

# كيم إيل سونغ المؤلفات

يا شغيلة العالم كله اتحدوا !

# كيم إيل سونغ المؤلفات

٤٢

حزيران ١٩٨٩ – كانون الاول ١٩٩٠

دار النشر باللغات الاجنبية

بيونغ يانغ • كوريا

٩٢ زوتشييه (٢٠٠٣)

## فهرس

- لنحقق منهج الحزب الخاص بالقيام بثورة في الصناعة  
الخفيفة عن طريق اعلاء الروح الثورية والحزبية  
وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية لدى الكوادر**  
خطاب ختامى القى في الدورة الكاملة السادسة عشرة  
للجنة المركزية السادسة لحزب العمل الكورى  
٧ - ٩ حزيران ١٩٨٩ ..... ١
- حول اجادة بناء قضاء هيانغسان والمواقع  
السياحية الاخرى**  
خطاب القى في الاجتماع الاستشارى للكوادر  
المسؤولين في المركز والمناطق الاخرى  
١٦ حزيران ١٩٨٩ ..... ١٩
- اجوبة عن الاسئلة التى طرحها رئيس التحرير المسؤول  
لصحيفة "اوسلوفوجينيه" اليوغسلافية**  
٢٤ حزيران ١٩٨٩ ..... ٤٠
- ليكن الشباب والطلاب روادا للعصر**  
كلمة التهنئة في افتتاح المهرجان العالمى  
الثالث عشر للشباب والطلاب  
١ تموز ١٩٨٩ ..... ٥٣
- لنعجل بالبناء الاشتراكى مفعمين بالفخر  
الوطنى والعزة الثورية بالنفس**  
خطاب القى في الاجتماع السابع والعشرين للجنة  
الشعبية المركزية الثامنة لجمهورية كوريا  
الديمقراطية الشعبية ٩ تموز ١٩٨٩ ..... ٥٧

## حول احداث تحول في الشؤون الاقتصادية لمحافظة هامكيونغ الجنوبية

خطاب القى في الاجتماع المشترك للجنة الشعبية  
المركزية والمجلس التنفيذي لجمهورية  
كوريا الديمقراطية الشعبية

٢٤ - ٢٦ آب ١٩٨٩ ..... ٨٧

## حول اجادة بناء منتزه مازون

حديث الى الكوادر اثناء معاينة اللوحة المجسمة  
للمخطط العام لبناء منتزه مازون وتصاميمه

٢٧ آب ١٩٨٩ ..... ١٢٤

## لنجعل جبل دايسونغ اروع منتزه للشعب

حديث الى الكوادر اثناء معاينة مخطط  
بناء منتزه جبل دايسونغ

٣١ آب ١٩٨٩ ..... ١٣٢

## رسالة تهنئة الى المؤتمر العام الخامس عشر للجمعية العامة للكوريين المقيمين في اليابان

٢٠ ايلول ١٩٨٩ ..... ١٤٠

## حول بعض المهام الناشئة في العمل الاقتصادي في محافظة بيونغآن الشمالية

خطاب القى في الدورة الثلاثين للجنة الشعبية المركزية  
الثامنة في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

١٢ و ١١ تشرين الثاني ١٩٨٩ ..... ١٤٣

## حول بناء محافظة كانغواون كمنتجع سياحي دولي

خطاب القى في الاجتماع الحادى والثلاثين للجنة الشعبية  
المركزية الثامنة لجمهورية كوريا الديمقراطية  
الشعبية

١٥ و ١٤ تشرين الثاني ١٩٨٩ ..... ١٦٨

## حول المهام المركزية لتطوير الاقتصاد في محافظة زاكاتغ

خطاب القى في الدورة الثانية والثلاثين للجنة الشعبية  
المركزية الثامنة لجمهورية كوريا الديمقراطية  
الشعبية ٢١ و٢٢ كانون الاول ١٩٨٩..... ١٨٦

## خطاب العام الجديد

١ كانون الثاني ١٩٩٠..... ٢٠٣

## لنحقق نهضة كبرى في البناء الاشتراكي بتشديد النضال لزيادة الانتاج والاقتصاد

خطاب ختامى القى في الدورة الكاملة السابعة عشرة  
للجنة المركزية السادسة لحزب العمل الكورى  
٥ و٩ كانون الثاني ١٩٩٠..... ٢١٦

## حول تعميم الرى بالرش في الحقول غير الارزية

حديث الى الكوادر اثناء تفقد الرى بالرش  
النموذجى ٢٤ آذار ١٩٩٠..... ٢٣٦

## حول اجادة ادارة الاقتصاد بما يتفق وطبيعة الاقتصاد الاشتراكي

حديث الى علماء الاقتصاد  
٤ نيسان ١٩٩٠..... ٢٤٥

## رسالة مفتوحة

## الى الناخبين في كل ارجاء البلاد

١٨ نيسان ١٩٩٠..... ٢٦١

## لنطلق العنان لتفوق الاشتراكية في بلادنا

خطاب سياسي القى في الدورة الاولى لمجلس الشعب  
الاعلى التاسع لجمهورية كوريا الديمقراطية  
الشعبية ٢٤ أيار ١٩٩٠..... ٢٦٣

٢٦٤	١
٢٦٨	٢
٢٧٧	٣
٢٨٤	٤

### حول اتجاه عمل اللجنة الشعبية المركزية والمجلس التنفيذي

خطاب القى في الاجتماع الاول للجنة الشعبية المركزية التاسعة  
والدورة الكاملة الاولى للمجلس التنفيذي التاسع  
في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

٢٨٩	٢٨ أيار ١٩٩٠
-----	--------------

### لنطبق بدقة القضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية

خطاب القى في الدورة الثانية للجنة الشعبية المركزية  
التاسعة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

٣٠٨	٢٢ و ٢٣ حزيران ١٩٩٠
-----	---------------------

### لنعجل بتوحيد الوطن عن طريق تلاحم الامة كلها

خطاب القى امام المندوبين المشاركين في مؤتمر

٣٤١	عموم الامة ١٨ آب ١٩٩٠
-----	-----------------------

### حديث الى وفد حزب العمال الاشتراكي الامريكى

٣٥٨	٥ تشرين الاول ١٩٩٠
-----	--------------------

### تعزير الحزب ورفع دوره القيادى ضمانة

#### أساسية لانتصار الثورة

خطاب القى فى المأدبة احتفالاً بالذكرى الخامسة  
والاربعين لتأسيس حزب العمل الكورى

٣٧١	١٠ تشرين الاول ١٩٩٠
-----	---------------------

### برقية تهنئة موجهة الى المؤتمر السابع عشر

#### لنشاط الشعب في تشونغريون

٣٧٨	١٠ تشرين الثانى ١٩٩٠
-----	----------------------

برقية تهنئة موجهة الى مؤتمر الرواد الشباب  
الكوريين المقيمين في اليابان

٣٨١ ..... ١٧ تشرين الثاني ١٩٩٠

أجوبة عن اسئلة رئيس جمعية الصحافيين النيباليين

٣٨٤ ..... ٢٩ تشرين الثاني ١٩٩٠

لنحدث تحولا كبيرا في الانتاج الزراعى  
برفع خصوبة الاراضى الزراعية

خطاب القى في الاجتماع الثالث للجنة الشعبية المركزية  
التاسعة في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

٣٩٤ ..... ٣٠ تشرين الثاني و ٣ كانون الاول ١٩٩٠

على الجنود الجرحى المكرمين أن يواصلوا تفتيح أزهار  
الثورة ويعيشوا حياة متفانلة

حديث الى الكوادر بعد مشاهدة العرض الفني الوطني العام  
لحلقات هواة الفن من الجنود الجرحى المكرمين

٤٢٩ ..... ٦ كانون الأول ١٩٩٠

# لنحقق منهج الحزب الخاص بالقيام بثورة في الصناعة الخفيفة عن طريق اعلاء الروح الثورية والحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية لدى الكوادر

خطاب ختامى القى في الدورة الكاملة السادسة عشرة  
للجنة المركزية السادسة لحزب العمل الكورى  
٧ - ٩ حزيران ١٩٨٩

ناقشنا هذه المرة في الدورة الكاملة السادسة عشرة للجنة المركزية السادسة للحزب مسألة احداث تحول جديد في انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية عن طريق تحقيق منهج الحزب للقيام بثورة في الصناعة الخفيفة. ارى ان هذه الدورة الكاملة التى ناقشت واقرت المسألة المتعلقة بالنهوض بالصناعة الخفيفة الى مرحلة اعلى انتت في وقتها تماما. لقد بلغت صناعتنا الخفيفة مرحلة اعلى من تطورها، وأفاق تطورها واسعة جدا. كما ورد في التقرير، بذل حزبا جهودا كبيرة لتطوير الصناعة الخفيفة حتى الآن. كان الاساس الاقتصادى لبلادنا ضعيفا للغاية. فقد كان من آثار حكم الامبريالية اليابانية الاستعمارية، ان عدد مصانع الصناعة الثقيلة والخفيفة في بلادنا كان قليلا عقب التحرير. كانت المصانع القائمة في تلك الفترة تعد على اصابع اليدين. كان في بيونغ يانغ مصنع معالجة الحبوب وفى سينيوزو مصنع الورق وفى مانبو مصنع

الخشب وفي كانغسون مصنع الفولاذ وفي نامبو المصهرة وفي هونغنام مصنع الاسمدة وفي كيم تشايك مصنع الفولاذ وفي تشونغزين مصنع الحديد وفي كيلزو مصنع عجينة الورق. ما بناه الامبرياليون اليابانيون من مصانع الصناعة الخفيفة قبل التحرير كان قاصرا على عدة مصانع الغزل والنسيج، وحتى تلك المصانع بنيت في سيؤول واينتشن وبوسان من جنوبي كوريا. لقد نهبوا كميات هائلة من المواد الخام للصناعة الخفيفة من بلادنا واخذوها الى بلدهم، وكانوا يصنعون السلع الاستهلاكية اليومية في بلدهم ثم يبيعونها لشعبنا. حتى اقلام الرصاص صنعوها هناك برصاص واخشاب نهبوا من بلادنا ثم باعوها لشعبنا.

بعد تحرر البلاد، كنا نحتاج الى القلم والورق من اجل محو امية الملايين. لهذا السبب، ادرجنا وناقشنا مسألة انتاج القلم ضمن جدول اعمال اول اجتماع اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالي كوريا عام ١٩٤٦. ومن اجل حل مسألة كساء الشعب، خططنا ببناء مصنع للغزل والنسيج وبدأنا ببناء المصنع في بيونغ يانغ بعد استيراد معداته من الخارج. الحقيقة ان صناعتنا الخفيفة انطلقت من الصفر بعد التحرير. بدأنا بانشاء الصناعة الخفيفة على قاع صنف لا شيء فيه وبعد ذلك عانينا من الحرب. تلك الحرب التي اشعلت الامبريالية الامريكية نيرانها، اصابت كل شيء في البلاد بالخراب المريع.

وبعد الحرب اضطررنا الى اعادة بناء الصناعة الخفيفة على الانقاض. كنا نبني عددا كبيرا من المصانع الحديثة للصناعة الخفيفة متغلبين على المصاعب بروحنا الثورية المتمثلة في اعتمادنا على انفسنا ومثابرتنا في النضال الشاق. توجد الآن في بلادنا الكثير والكثير من مصانع الصناعة الخفيفة ذات القدرة الانتاجية الهائلة بما فيها مصانع الغزل والنسيج، ومصانع الاحذية والمدابغ ومصانع الجلود الصناعية ومصانع معالجة الحبوب ومصانع معجنات القمح. هذه المصانع اذا احيد تشغيلها، يمكن ان يعيش شعبنا في رخاء مثل الآخرين، لكن هذه المصانع لا تعمل الآن بكامل طاقتها. ان عجزنا عن انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية كما ينبغي برغم وجود عدد كبير من المصانع الحديثة للصناعة الخفيفة لا يعود الى عدم توفر الكهرباء او المواد الخام او

سوء الظروف. المشكلة هي افتقار كوادرننا في اجهزة الحزب والدولة والاقتصاد الى الروح الثورية والحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية. لا بد ان يكونوا خداما امناء للشعب. على الكوادر القياديين ان يفكروا دائما في كيفية اثراء الشعب. لكن كوادرننا لا يعيرون الآن اهتماما لمعيشة الشعب ولا يعملون كسادة من اجل اثراء الشعب.

ينقصهم الطموح لتحقيق المبدأ الشيوعي؛ كل حسب طاقته ولكل حسب حاجته، في اقرب وقت ممكن عن طريق اجادة البناء الاقتصادي. لا يمكننا ان نسمى اولئك الذين ينقصهم الطموح لبناء الشيوعية ثوريين. ان كراهية الثورة هي تعبير عن التحريفية.

يمكن القول ان تنفيذ او عدم تنفيذ منهج الحزب الخاص بالقيام بثورة في الصناعة الخفيفة كما ينبغي مرهون في نهاية المطاف بمسألة اعلاء الروح الثورية والحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية لدى كوادرننا. على جميع كوادرننا ان يتحلوا بدرجة عالية من تلك الروح وينفذوا منهج الحزب الخاص بالقيام بثورة في الصناعة الخفيفة بحيث يمكن احداث تحولات جديدة في انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية.

المطلب الاول لاحداث تحولات في تطور الصناعة الخفيفة هو انتظام الانتاج في مصانع الصناعة الخفيفة القائمة الآن.

لدينا كثير من الامكانيات لتطوير الصناعة الخفيفة. فاذا اطلقنا الاحتياطي والامكانيات واجدنا ادارة الشؤون الاقتصادية، بامكاننا ان نجعل جميع مصانع الصناعة الخفيفة القائمة تحقق فوائد اقتصادية.

سياسة حزبنا الخاصة بتطوير الصناعة الخفيفة واضحة. فاذا عمل الكوادر القياديون بروح ثورية، مكرسين أنفسهم للعمل ونظموا الشؤون الاقتصادية بروح مسؤولة، يمكن تطوير الصناعة الخفيفة بسرعة لاثراء الشعب. ومن اجل انتظام الانتاج في مصانع الصناعة الخفيفة، يجب حل مسألة الطاقة الكهربائية.

اذا اقبل الكوادر على العمل بروح ثورية، يمكن حل مشكلة نقص الكهرباء. مثلما نوقش هذه المرة، يمكن تشغيل مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون بكامل طاقتها بتوفير ما يكفي من الطاقة الكهربائية. عملية تحليل المياه بالكهرباء في مؤسسة هونغنام

المتحدة للاسمدة تستهلك قدرا هائلا من الطاقة الكهربائية. اذا الغينا هذه العملية وحولنا الطاقة الكهربائية المستهلكة فيها الى مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون، سينتظم الانتاج فيها. وسيتم تزويد هذه المؤسسة باحتياجاتها من الميثانول المنتج في مؤسسة سوننتشون المتحدة للبينالون. قلت بضرورة بحث مسألة إلغاء عملية تحليل المياه بالكهرباء في مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة وتحويل الطاقة الكهربائية المستخدمة فيها الى مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون هذه المرة. سمعت نتائج بحث هذه المسألة وقالوا انه اذا سار الأمر على هذا النحو، يمكن تشغيل مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون بكامل طاقتها وشراء ٢٠٠ ألف طن من الاسمدة الكيميائية بحصيلة تصدير كلوريد الفينيل المنتج فيها. فالاستنتاج الذي توصلنا اليه هو انه اذا تم تشغيل مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون بكامل طاقتها، يمكن حل مسألة الاسمدة وفي ذات الوقت انتاج كميات كبيرة من المنتجات الكيماوية بمختلف انواعها بما فيها البينالون.

وفي مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة، يجب انتاج الاسمدة عن طريق الاسراع بتغوير مسحوق الفحم، عوضا عن الغاء عملية تحليل المياه بالكهرباء.

اذا عمل الكوادر القياديون بجهد، يمكن سد حاجة مصانع الصناعة المحلية من الكهرباء ايضا بأنفسهم. هذه المصانع لا تستهلك الكهرباء الا قليلا. لذلك يمكن حل مسألة الكهرباء اللازمة لتشغيل تلك المصانع ببناء المحطات الكهربائية على شكل طاحونة الماء. لقد حرصنا على انتاج الكهرباء بواسطة هذا النوع من المحطات الكهربائية ونظمتنا دروسا نمطية لذلك. اذا اقيم هذا النوع من المحطات في المناطق، سيتمكن تشغيل مصانع الصناعة المحلية بكامل طاقتها.

ومن اجل احداث تحولات في تطور الصناعة الخفيفة، ينبغي تحديث مصانع الصناعة الخفيفة وتحقيق قدرة انتاجية جديدة.

طرحنا في هذه الدورة الكاملة هدفا عاليا لتطوير الصناعة الخفيفة الى مرحلة اعلى. رغم ان الهدف الذي قدمه الحزب صعب الى حد ما، في وسعنا ان نحققه، اذا اقبل كل الكوادر عليه بعزم اكيد. علينا ان نبلغ هذا الهدف في سنوات قليلة مهما كان الأمر. اذا اردنا بلوغ الهدف المطروح في هذه الدورة، يجب اعادة هيكلة مصانع

الصناعة الخفيفة لتحديثها، وفي الوقت ذاته يجب بناء المزيد من المصانع الجديدة للصناعة الخفيفة.

ويجب تحديث مصانع الصناعة الخفيفة. العصر الراهن هو عصر العلوم والتكنولوجيا. بدون تحديث مصانع الصناعة الخفيفة وعلمتها، لا يمكن زيادة الانتاج بسرعة ولا الارتقاء بجودة المنتجات. ففي قطاع الصناعة الخفيفة، يجب اعادة بناء المصانع القائمة على نحو حديث عن طريق تنشيط حركة التجديدات التقنية، وكذلك يجب تنفيذ منهج الحزب الخاص باستقلالية الاقتصاد الوطنى وتحديثه وعلمته تماما. وفي هذا القطاع ينبغي تحقيق قدرة انتاجية جديدة مع تحديث المصانع القائمة حاليا. مصانع الصناعة الخفيفة القائمة ليس بوسعها تحقيق الهدف العالى المطروح في قطاع الصناعة الخفيفة.

كما يجب تعديل طرق التعبئة والتغليف في قطاع الصناعة الخفيفة.

ان حسن تعبئة وتغليف البضائع أمر بالغ الأهمية في الارتقاء بجودة السلع. ففي قطاع الصناعة الخفيفة، يجب صنع عدد كبير من اوانى التعبئة بشتى انواعها بما فيها علب البيرة ذات السدادة الملتصقة والكراتين الورقية.

رأيت مؤخرا علب البيرة ذات السدادة الملتصقة التى صنعناها بجهودنا الذاتية. كانت رائعة في صنعها. اذا اردنا صنع هذه العلب باعداد كبيرة فيما بعد، فلا بد ان نتخذ الاجراءات اللازمة لزيادة انتاج الالواح المعدنية البيضاء بسرعة. لان كوادرنا لا يؤدون دورهم كسادة كما ينبغي، لا تعمل بانتظام معدات انتاج الصفائح الفولاذية المدلفنة بالبارد ومعدات انتاج الصفائح الحديدية المطلية بالقصدير في مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد، وكذلك لا يشتغل مصنع ١٠ شباط ايضا كما ينبغي. اذا تم تشغيل مصانع الصفائح الحديدية المطلية بالقصدير القائمة كلها، يمكن انتاج عشرات آلاف الاطنان من الالواح المعدنية البيضاء كل سنة، ويمكن بها انتاج مئات الملايين من العلب ذات السدادة الملتصقة. في المستقبل، يجب انتاج اكثر من مليار علبة ذات سدادة ملتصقة، عن طريق زيادة قدرة انتاج الصفائح الفولاذية المدلفنة بالبارد والصفائح المعدنية البيضاء والعلب.

ومن بعد، اود ان اتحدث عن بعض المهام الاقتصادية الراهنة.  
يجب ايلاء اهتمام كبير لتطوير الصناعة الكهربائية والنقل بالسكك الحديدية. كما  
اقول دائما ان الصناعة الكهربائية والنقل بالسكك الحديدية هما شريان البلاد وطلبة  
الاقتصاد الوطنى. بدون تقدمهما في الامام، لا يمكن زيادة الانتاج في كل ميادين  
الاقتصاد الوطنى.

اكثر المشاكل الاقتصادية المعقدة حاليا هى الطاقة الكهربائية. رغم ان قدرة توليد  
الطاقة الكهربائية التى تم توفيرها حتى الآن ليست قليلة، لكن المحطات الكهربائية لم  
تعمل بطاقتها الكلية في السنوات الاخيرة بسبب الجفاف. ونقص الطاقة الكهربائية ادى  
الى عدم انتظام الانتاج في المصانع والمؤسسات. دون حل مشكلة نقص الطاقة  
الكهربائية، لن يفيد بناء عدد كبير من المصانع.  
من اجل حل مشكلة الطاقة الكهربائية، يجب زيادة قدرة التوليد وتكثيف الجهود  
لتوفير الكهرباء في كل الميادين.

في اجتماع اللجنة الشعبية المركزية الذى عقد مؤخرا، تم اقرار زيادة قدرة  
التوليد عدة ملايين كيلواط في فترة الخطة السبعية الثالثة. اذا تم بناء محطات  
كهرمائية كبيرة وبناء عدد كبير من المحطات الكهرمائية المتوسطة والصغيرة في  
حملة جماهيرية، سيتمكن قدرة توليد عدة ملايين كيلواط من الطاقة الكهرمائية. ثم اذا  
تم بناء محطات كهرحرارية جديدة في مدن كيم تشيك وأنزو وهامونغ وسينويزو  
وكانغكى وفي حى تشوليفا بمدينة نامبو ومدينة هويتشون ومدينة بيونغسونغ ومنطقة  
آنزو ومدينة هايزو وفي بيونغ يانغ الشرقية وزيادة قدرة المحطات الكهرحرارية  
القائمة حسما قررناه، يمكن توليد عدة ملايين كيلواط من الطاقة الكهرحرارية.

لا بد للحزب والبلاد والشعب كله ان يتجه الى بناء المحطات الكهرمائية  
والكهرحرارية للاسراع به. ينبغي تركيز القوى لبناء محطة كومكانغسان الكهرمائية  
ومحطة هويتشون الكهرمائية الجارى بناؤهما الآن والانتهاء منهما بسرعة. اما الموعد  
النهائى لبناء كل من المحطات الكهرمائية والكهرحرارية، فقد تم توضيحه في قرار  
اللجنة الشعبية المركزية. لذلك لن اتطرق اليه مرة اخرى.

إذا اردنا دفع بناء المحطات الكهحرارية والكهرمائية قدما حسب الخطة، فلا بد من انتاج وتوفير تجهيزات التوليد بما فيها المولدات، والمراجل في حينها. ينبغي انتاج المرجل بسعة ٧٥ طنا باعداد كبيرة وتزويد المحطات الكهحرارية التى يتم بناؤها حديثا به. سيكون من المستحسن انتاج المرجل بسعة ٢١٠ اطنان وتزويد المحطات الكهحرارية به، لكن ذلك يتطلب استيراد مختلف المواد مثل الانابيب عالية الضغط من الخارج. لكن انتاج المرجل بسعة ٧٥ طنا لا يتطلب مثل ذلك، بل يمكن انتاجه بموادنا المحلية.

كما ان هذا المرجل جيد لانه يعمل بالفحم منخفض الحرارة. ففي المحطات الكهحرارية المبنية حديثا، يجب وضع المراجل التى تعمل بالفحم منخفض الحرارة قدر الامكان. فاستخدام مراجل الفحم على الحرارة لا يضمن تشغيل المحطات الكهبرائية كما ينبغي للعجز عن توفير الوقود. ولكن اذا تم نصب وحدة مشكلة من ثلاثة الى اربعة مراجل بسعة ٧٥ طنا، يمكن انتاج الكهرباء بتشغيل المولد بطاقة ٥٠ ألف كيلوواط، وذلك يتطلب مبنى كبيرا.

يجب تزويد مؤسسة دايان المتحدة للآلات الثقيلة بالمواد الفولاذية لانتاج عدد كبير من المراجل بسعة ٧٥ طنا. على هذه المؤسسة ان تركز على انتاج المولدات والتوربينات وغيرها من تجهيزات التوليد الكهبرائي والمراجل.

سمعت ان مصنع ساريواون للآلات يصنع الآن المرجل بسعة ٣٥ طنا، ويمكن بذلك بناء محطة كهحرارية صغيرة تعمل بفحم الانتراسيت الغرافيتي.

كما ينبغي بناء محطة كهحرارية. لا ينبغي ان نعتمد في تجهيزاتها على بلد واحد. بل يجب التعامل مع بلدان مختلفة لاستيراد التجهيزات.

ومن الضرورى العمل بجد لتثقيف السكك الحديدية. اذا جرى الانتاج بانتظام بعد حل مسألة الطاقة الكهبرائية فان النقل بالسكك الحديدية سيكون اكثر اختناقا. وهذا يتطلب منا اتخاذ الاجراءات اللازمة من الآن.

بخصرص النقل بالسكك الحديدية، عانينا المصاعب لثلاث مرات بعد التحرير الى الآن. اول المصاعب التى واجهناها بعد التحرير مباشرة هى نقص مهندسى

القاطرات. لم يكن حينذاك الا عدة مهندسين في بلادنا. فلم يكن باستطاعتنا ان نسير القاطرات كما ينبغي. بعد التحرير، جرت حركة كيم هوى ايل في قطاع النقل بالسكك الحديدية، ومن خلال هذه الحركة، استطعنا زيادة كميات النقل بالسكك الحديدية الى حد كبير واعددنا كثيرا من مهندسي القاطرات. وعلى هذا النحو، قمنا بحل مسألة مهندسي القاطرات التي كانت معضلة عقب التحرير ورفعنا بذلك النقل بالسكك الحديدية الى المستوى المطلوب.

ولكن تطور اقتصاد البلاد عقب انتهاء اعادة البناء بعد الحرب، ادى الى زيادة الضغط على النقل بالسكك الحديدية مرة اخرى. كان ذلك الصعوبة الثانية التي عاينهاها. حينذاك، قدم كوادرنا اقتراحين لحل هذه المشكلة، احدهما مد الخطوط الحديدية المزدوجة والأخر كهربة السكك الحديدية. لكن تحقيق ازدواج الخطوط الحديدية فعليا ليس سهلا مثل الكلام. نظرا لكثرة الجبال والانهار في بلادنا، يجب حفر عدد كبير من الانفاق وبناء الجسور والانشاءات الاخرى من اجل مد الخطوط الحديدية. اذا اردنا مد الخططين المزدوجتين من بيونغ يانغ الى رازين مرورا بيانغدوك، فلا بد من حفر مئات الانفاق، مما يستغرق مدة طويلة من الزمن. سمعت ان مد الخطوط الحديدية من بيونغ يانغ الى واوسان استغرق حوالى ١٥ سنة في عهد الامبريالية اليابانية. حتى اذا مدت السكك الحديدية المزدوجة، لا يمكن تخفيف الضغط على النقل بالسكك الحديدية بواسطة القاطرات البخارية. هذا هو السبب في اننا قررنا كهربة السكك الحديدية.

اذا اردنا كهربة السكك الحديدية تلزمننا القاطرات الكهربائية، لكننا لم نكن نصنعها. صممنا على صنعها بقوانا الذاتية مهما كان الأمر، ووجهنا نداء الى الطبقة العاملة. تلبية لنداء الحزب هذا، صنعت طبقتنا العاملة القاطرات الكهربائية الرائعة بقواها الذاتية مبرزة الروح الثورية للاعتماد على النفس والمثابرة في النضال الشاق. قبل فترة، قرأت رواية "العلم الاحمر" التى تحكى الحقائق التاريخية عن قيام طبقتنا العاملة بصنع القاطرات الكهربائية بقواها الذاتية متغلبة على مختلف المصاعب. اطلقت على هذه القاطرات اسم "العلم الاحمر". مصمم هذه القاطرة حاز على لقب بطل العمل في الفترة

اللاحقة. سمعت انه ما يزال يعمل جيدا في قطاع النقل بالسكك الحديدية.  
هكذا، حققنا كهربية السكك الحديدية وخففنا الضغط على السكك الحديدية ووفرنا  
حاجة الاقتصاد الوطنى من النقل.

ولكن الضغط على النقل بالسكك الحديدية حدث مرة اخرى مع بلوغ البناء  
الاشتراكى مرحلة اعلى وتعاضم حجم الاقتصاد، على الرغم من كهربية السكك  
الحديدية. حين كنا نناقش طرق التغلب على هذه المصاعب التى واجهناها للمرة  
الثالثة، طرح كوارنا اقتراح مد السكك المزدوجة مرة اخرى. لكن حفر انفاق القطار  
وحده يستغرق ٥ الى ٦ سنوات. فبتلك الطريقة لم نكن نستطيع حل مسألة النقل بالسكك  
الحديدية في ذلك الحين. بعد تفكير ملى في كيفية حل هذه المسألة بسرعة، كلفت مهمة  
الاسراع بتثقيل السكك الحديدية عن طريق صنع عربات شحن بحمولة مئة طن.

وبتثقيل السكك الحديدية، يمكن حل مسألة الضغط على النقل بالسكك الحديدية  
دون مد الخطوط الحديدية المزدوجة. ان القطار المكون من عربات شحن حمولة كل  
منها من ٣٠ الى ٦٠ طنا، ينقل حوالى ١٨٠٠ الى ٢٠٠٠ طن في المرة الواحدة، فيما  
ينقل القطار المكون من عربات بحمولة مئة طن لكل منها عن طريق تثقيل الخطوط  
الحديدية اكثر من ٥٠٠٠ طن في المرة الواحدة.

تثقيل السكك الحديدية ليس صعبا كثيرا. اذ يكفى صنع قاطرات كهربائية ذات  
ثمانية المحاور وعربات شحن بحمولة مئة طن لكل منها وتبديل الخطوط الحديدية  
القائمة بخطوط ثقيلة وتقوية الجسور الحديدية بدرجة ما.

تثقيل السكك الحديدية هو السبيل الاكثر عقلانية لازالة الضغط على النقل في  
الوقت الحاضر. لكن رجالنا لا يسعون بجد لتحقيق منهج الحزب الخاص بتثقيل السكك  
الحديدية. اذا تم تزويد قطاع النقل بالسكك الحديدية بعشرة آلاف طن من المواد  
الفولاذية كل شهر، يمكن صنع عربات الشحن الثقيلة باعداد كبيرة. لكن المواد  
الفولاذية لا توفر كما ينبغي، بحيث لا يمكن تشكيل القطارات المتكونة من عربات  
الشحن الثقيلة الا قليلا حتى الآن. لا بد من تزويد قطاع النقل بالسكك الحديدية بما  
يلزمه من المواد الفولاذية بحيث يمكن الاسراع بتثقيل السكك الحديدية.

ومن اجل حل مسألة النقل بشكل مرض، يجب تطوير النقل المشترك بالسكك الحديدية والسيارات، الى جانب تثقيف السكك الحديدية. ولهذا الغرض ينبغي زيادة انتاج السيارات "زازوهو". حينئذ يمكن نقل الفحم من المناجم الى محطات السكك الحديدية في حينه.

طالما اننا حققنا قدرة جديدة على انتاج محركات هذه السيارات في مجمع سونغرى للسيارات، يجب انتاجها وانتاج محركاتها باعداد كبيرة عن طريق تزويد المجمع بكميات كبيرة من المواد الفولاذية.

لا بد من الاسراع ببناء المشاريع الهامة. والاهم من ذلك هو اكمال بناء مؤسسة سوننتشون المتحدة للبينالون بسرعة. ففي المرحلة الاولى يجب اعداد قدرة انتاج البينالون بمقدار ٥٠ ألف طن والميثانول بمقدار ٧٠ ألف طن، وفي المرحلة الثانية، خلق قدرة انتاج ١٠٠ ألف طن من البينالون و ٢٥٠ ألف طن من كلوريد الفينيل و ٢٥٠ ألف طن من الصودا الكاوية و ٩٠٠ ألف طن من السماد الأزوتى و ١٥٠ ألف طن من الميثانول، وفي المرحلة الثالثة اقامة قدرة انتاج مليون طن من الكريبيد.

ومن الأهمية بمكان ان يتم انتاج الكريبيد بانتظام في مؤسسة سوننتشون المتحدة للبينالون. ولضمان الكريبيد اللازم لانتاج البينالون، يجب بناء فرن احتياطي للكريبيد، بحيث يمكن تشغيله في حاة تعطل أي فرن. اذا جرى إصلاحه بسرعة عن طريق تشكيل فريق للصيانة والإصلاح، يمكن انتظام الانتاج.

وفي مؤسسة سوننتشون المتحدة للبينالون، يجب الاسراع ببناء عملية تنقية الغاز والانتهاه منها وانتاج الميثانول وبناء مصنع الصودا الكاوية بسرعة.

وينبغي الجديدة في بناء مؤسسة سارياوان المتحدة للاسمدة البوتاسية. وهناك مسألة يجب تقويمها. في رأيي ان الفرن الدوار المنصوب في هذه المؤسسة اطول مما ينبغي. لقد تم تصميم هذا الفرن على نمط فرن اجنبى. طوله يبلغ ١٨٤ مترا. بالنظر الى هذا الطول الكبير، يمكننا ان نعرف ان مستوى معارف رجالنا الهندسية غير عال. من الواضح ان تشغيل الفرن صعب اذا كان طويلا. ليس سهلا تشغيل فرن طوله نحو ٢٠٠ متر، في أن مع تسخين كل جزء منه على السواء. ولكن بما انه قد تم رسم

التصميمات وبناء الاساسات ويجرى بناء فرن واحد الآن، يجب ان يتم بناؤه كما هو عليه. واما بقية الافران، فيجب تقصيرها بعد ان يدرس ذلك جيدا. ويجب بناء مصنع الفولاذ بطاقة مليونى طن.

اذا قمنا بزيادة انتاج المواد الفولاذية ببناء مصنع جديد، يمكن الوفاء بالحاجة المحلية اليها وتصديرها الى البلدان الاخرى ايضا. قبل فترة وجيزة، قال رئيس احد البلدان في اثناء زيارته لبلادنا انه مستعد لتزويدنا بما نشاء من النفط اذا اعطيناهم المواد الفولاذية. اذا بعنا ١٠٠ ألف طن من المواد الفولاذية الى ذلك البلد، يمكن شراء ٣٠٠ ألف طن من النفط. كما انه اذا انتجنا المواد الفولاذية بكميات كبيرة، يمكننا ان نصدرها الى البلدان الاخرى ايضا.

اذا اردنا ازالة عوائق تشغيل مصنع للفولاذ بطاقة مليونى طن بعد انشائه، يجب اكمال بناء المحطة الكهروحرارية بطاقة ١٠٠ ألف كيلوواط بسرعة، تلك التى يتم بناؤها الآن في حى تشوليفا بمدينة نامبو.

كما يجب توجيه الجهود لمشروع توسيع مؤسسة موسان المتحدة للمناجم. ينبغي العمل الجاد لزيادة الانتاج الزراعى.

لزيادة الانتاج الزراعى لا بد من اكمال الرى على المستوى العالى وتحسين تسوية الاراضى وتحقيق الميكنة الزراعية. حينئذ، يمكن زيادة مردود الحبوب لكل هكتار بدرجة كبيرة، وانتاج اكثر من ١٠ ملايين طن من الحبوب في الحقول الزراعية القائمة حاليا وحدها.

اهم شيء في زراعة الارز هو حل مسألة المياه. يمكن القول ان زراعة الارز زراعة مائية.

اقل المحافظات ماء في بلادنا هي محافظة هوانغهاي الجنوبية. تملك هذه المحافظة سهل يونبايك الخصب. ان السهول الكبيرة في بلادنا هي سهول هونام ويولدوسامتشولى وزايريونغ ويونبايك. فيما ينتج الارز بمقدار ٨ الى ٩ اطنان لكل هكتار في سهل يولدوسامتشولى وسهل زايريونغ، لا ينتج في سهل يونبايك بهذا المقدار. ان السبب في عدم زيادة مردود الارز لكل هكتار في هذا السهل هو عدم توفر

ما يكفى من الماء. فترة تشعب شتلات الارز وبداية خروج السنابل في بلادنا هي حزيران وتموز على العموم. حينما يشتد فرق درجة حرارة الماء في حقول الارز بين الليل والنهار في هذه الفترة، يتفرع الارز بكثرة. لكن درجة حرارة الماء التي ارتفعت في النهار، لا تنخفض الا قليلا في الليل في سهل يونبايك لانه منطقة حارة. فاذا اردنا تخفيض درجة حرارة الماء بالليل في حقول الارز، يجب صرف الماء الحار منها وريه بالماء البارد من جديد. اذا تركنا الماء الذى صار حارا في النهار كما هو عليه دون تغيير في حقول الارز فانه اشبه بمرء ينام مغطى بلحاف من القطن في ذروة الصيف. لكن محافظة هوانغهاي الجنوبية لا تستطيع ان تصرف ماء حقول الارز كما ينبغي لعدم توفر الماء. وما دام الأمر هكذا، فكيف يمكن النجاح في زراعة الارز؟!

فلا بد لهذه المحافظة ان تدفع بقوة مشروع رى الحقول، بسحب ماء نهر دايدونغ. ومن المهم ضمان ما يكفى من الماء في زراعة الذرة ايضا. اذا احسنا توفير ثلاثة عناصر هي الماء والاسمدة والبذور الهجينة الاولى في زراعة الذرة، يمكن انتاج ٨ اطنان لكل هكتار بل ١٠ اطنان في افضل الاحوال. نظرا لبلوغ مساحة حقول الذرة في بلادنا حوالى ٨٠٠ ألف هكتار، يمكن انتاج سبعة ملايين طن من الذرة اذا انتجنا ١٠ اطنان لكل هكتار، وحتى اذا انتجنا ٨ اطنان لكل هكتار يمكن انتاج ما يقرب من ستة ملايين طن. نظرا لأهمية الماء من زراعة الذرة، اكدت في كل مناسبة على ضرورة استخدام الرى بالرش في حقول الذرة على نطاق واسع، لكن مشروع هذا الرى لا يجرى كما ينبغي ولا تستخدم شبكة الرى بالرش القائمة حسب المطلوب. لا بد من اكمال رى حقول الذرة بسرعة.

كما يجب ازالة عوائق حقول الارز والمحصولات الاخرى عن طريق اجادة تسوية الاراضى الزراعية، وحرث حقول الارز بعمق.

لقد اكدت منذ زمن طويل على أهمية حرث حقول الارز بعمق. تحدثت عن ذلك حين ذهبت الى سهل زايريونغ وسهل يولدوسامتشولى وسهل يونبايك. لكن ذلك لا ينفذ جيدا حتى الآن.

لكى تحرث المزارع التعاونية حقول الارز بعمق، لا بد من انتاج عدد كبير من

الجرارات "بونغنيون" وتزويدها بها. لا يمكن حرق حقول الارز بعمق بواسطة الجرات "تسوليم". سيكون من المستحسن صنع عدد كبير من الجرات بطاقة ٨٠ حصانا، التي تم ابتكارها جديدا.

ولا بد من دفع استصلاح اراضى المد قدما. لم نعمل ذلك حتى الآن لنقص الاسمنت. ولكن آفاق الامداد بالاسمنت فتحت لنا طريق استصلاح اراضى المد. اذا توفر لنا الاسمنت، يمكن استصلاح اراضى المد بسرعة عن طريق صنع مواد البناء على شكل الحاويات. عند استصلاح اراضى المد، يجب على الجيش الشعبى ان يسطلع ببناء الشبكات الخارجية، وعلى المؤسسة العامة لاستصلاح اراضى المد ان تسطلع ببناء الشبكات الداخلية.

ويجب الاستزراع البحرى على نطاق واسع.

اذا جرى ذلك على خير وجه، سيكون ممكنا توفير البروتين اللازم للشعب. اللمنارية وبلح البحر مفيدان للصحة. اذا انتجنا كميات كبيرة من اللمنارية، يمكن تصديرها والحصول على العملة الصعبة. وفقا لما اقرته اللجنة الشعبية المركزية التى عقدت قبل فترة وجيزة، يتوجب اعداد مساحة الاستزراع البحرى في المحافظات حسب الخطة.

ويجب تشجيع التصدير. في كل قطاعات الاقتصاد الوطنى، ينبغى تحقيق خطة التصدير دون قيد او شرط، تنفيذاً لمنهج الحزب الخاص بوضع اولوية خاصة للتصدير. وفي النهاية، اود ان اتحدث عن ضرورة ان يكون نضال جميع كوادرنا منطلقا من ايمانهم الراسخ بصواب خطط وسياسات حزبنا.

ان تطلعهم الى بلدان اخرى مجاورة بحثا عن الجديد في سياستها امر غير مقبول. ذلك ان البيئة والظروف الراهنة تختلف من بلد لآخر. فالحزب هو الذى يتحمل مسؤولية ثورة بلده والادرى بوضع بلده تفصيلا. اننا في غير حاجة الى اصلاح او تغيير حتى وان قامت بلدان اخرى بذلك، لاننا ليس لدينا ما يلزمه الاصلاح والتغيير. ففي سياق بناء الاشتراكية، صوبنا ما يستحق التصويب في حينه، وخطط حزبنا وسياساته لا يكتنفها أي خطأ على الاطلاق. كل الخطط والسياسات التى طرحناها حتى

الآن صائبة. الشيء الالهم هو الحزم في الدفاع عن النظام الاشتراكى، مكسب ثورتنا الذى حصلنا عليه بنضالنا، وثباتنا الدائم في تنفيذ خططنا وسياساتنا الثورية. تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه خط ثورى عادل للغاية طرحه حزبنا في مؤتمره السادس. ولا يمكن اكمال قضية الشيوعية بدون انجازه تماما.

من اجل بناء المجتمع الشيوعى عن طريق تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه، ينبغى بلوغ حصنى الشيوعية، الفكرى والسياسى، والمادى. بلوغ حصن واحد فقط منهما لا يحقق بناء المجتمع الشيوعى. المجتمع الشيوعى لا يقتصر على الوفرة المادية فحسب، بل يعيش ويعمل فيه افراده حسب مبدأ الجماعية المتمثل في ان الواحد للجميع والجميع للواحد مسرلين بالفكر الشيوعى والمعارف الثقافية العالية. ولهذا السبب، النضال الصلدا لبلوغ الحصنين الفكرى والسياسى، والمادى حتمية اكيدة. ومن اجل بلوغ هذين الحصنين بنجاح، يتمسك حزبنا دائما بخط تحقيق الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية في أن مع اعلاء وظائف السلطة الشعبية ودورها. لقد طورنا مقولة لينين بان الشيوعية هى سلطة السوفينات زائد الكهربية، الى فكرة ان الشيوعية هى سلطة الشعب زائد الثورات الثلاث. ان تقوية سلطة الشعب ودفع الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية قدما بقوة هى الخط العام لحزبنا في بناء الاشتراكية والشيوعية. وهو خط جد صحيح.

يقع على عاتقنا تطبيق خط الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية تطبيقا كاملا متوصلا رافعين عاليا راية فكرة زوتشيه في بناء الاشتراكية والشيوعية. اننا لا نرى في أي مكان راية وخطا افضل من ذلك. ان تقدم حزبنا اليوم على طريق الاشتراكية والشيوعية بخطى حثيثة استنادا على الخط الاصوب واسترشادا بهدى الفكر الناجع يستأثر بأهمية بالغة في تطور الحركة الشيوعية الدولية. فلا بد لكوادرنا ان يشعروا بالفخر والاعتزاز بذلك وان يناضلوا بدافع من الايمان الثورى اليقين.

دفع الثورة والبناء قدما بنجاح يفرض علينا ضرورة تشديد قيادة الحزب. فالحزب منظمة سياسية يتحد تحتها ذوو الفكر والمثل المشتركة. والحزب لا غنى عنه لقيادة الثورة. بدون قيادته لا يمكن حشد جماهير الشعب في قوة واحدة، ولا يمكن قيادة

الثورة على جادة الصواب. انتصار الثورة مرهون بقيادة الحزب. في روسيا والصين انتصرت الثورة بقيادة الحزب. لا يمكن تصور انتصارنا الرائع في الثورة والبناء ايضا دون قيادة الحزب. لو لم تكن عندنا قيادة الحزب، لما استطعنا ان نحرر الوطن بعد قتال الامبرياليين اليابانيين ما يقرب من ٢٠ سنة ولما قهرنا الغزاة الامبرياليين الامريكيين العتاة في حرب التحرير الوطنية طوال ثلاث سنوات. ان الثورات الفكرية والتقنية والثقافية التى نقوم بها الآن نضال صعب لا تقل صعوبته عن نضالنا لنيل الاستقلال الوطنى ضد الامبريالية والاطاحة بالنظام الاستقلالى القديم. والنضال الطبقي مستمر في ظل المجتمع الاشتراكي. دون قيادة الحزب، لا يمكن صنع الثورات الفكرية والتقنية والثقافية كما ينبغى ودفع البناء الاشتراكي قدما بنجاح.

ان رفض او اضعاف قيادة الحزب للثورة والبناء يكون بمثابة التخلي عن الثورة. اذا تم اضعاف قيادة الحزب في سياق بناء الاشتراكية فلن يمكن التصدى لاعتداء الامبرياليين وتغلغل الافكار البرجوازية وعندها سنتهار الاشتراكية في النهاية. لا بد لجميع الكوادر ان يدركوا بوضوح مدى أهمية تعزيز قيادة الحزب للثورة والبناء. ومن اجل تقوية قيادة الحزب للثورة والبناء، ينبغى تقوية الحزب اولا وحشد الجماهير بقوة حوله.

ان حزبنا شديد البأس تنظيميا وفكريا. ليس ثمة حزب قوى مثل حزبنا. هذا لعمري فخر عظيم لنا. ينبغى علينا ان نعمل بنشاط من اجل تقوية حزبنا تنظيميا وفكريا. تشديد الحياة التنظيمية والفكرية بين اعضاء الحزب والشغيلة له أهمية بالغة في تقوية الحزب وحشد الجماهير بقوة حوله.

جميع افراد الشعب في بلادنا منتمون الى منظمات مختلفة، حيث يحيون حياة تنظيمية فالاطفال في رابطة الناشئين والشباب في اتحاد الشباب العامل الاشتراكي والعمال في اتحاد النقابات والفلاحون في اتحاد الشغيلة الزراعيين والنساء في منظمة النساء والحزبيون في المنظمات الحزبية. وقد اقيم في بلادنا نظام منسق لتربية اعضاء الحزب والشغيلة وتجري تربية الكوادر ايضا من ضمن نظام معين. يشترك جميع الكوادر في الدراسة والمحاضرات العمومية في ايام السبت ويدرسون

في المؤسسات التربوية الزاميا لمدة شهر كل سنة. اننا نعمل على تسليح الكوادر واطعاء الحزب والشغيلة بفكر حزبنا الوحيد، فكرة زوتشيه، والافكار الشيوعية من خلال الشبكات التربوية بشتى اشكالها. لهذا السبب، تخرج كلمات الناس بل وانفاسهم جميعا على منوال واحد.

لا بد لنا ان نشدد باطراد الحياة التنظيمية والفكرية بين اعضاء الحزب والشغيلة. والتفاسع في هذا الصدد يصيبهم بعقل فكرية. فمن واجبنا ان نحرص على ان يجد جميع اعضاء الحزب والشغيلة في حياتهم التنظيمية ودراساتهم.

وعلى الكوادر، بخاصة، ان يدرسوا اكثر من غيرهم. اذا ارادوا توجيه الثورات الفكرية والتقنية والثقافية فلا بد ان يعرفوا اكثر من غيرهم. لكن كوادرنا لا يدرسون بجد بدعوى كثرة مشاغلهم. الشكوى من عدم توفر الوقت للدراسة بسبب كثرة المشاغل ليس الا ذريعة. اذا كان المرء متحمسا للدراسة، يمكنه ان يدرس حتى وان اختصر وقت تناول طعامه. لا بد للكوادر من الدأب على الدراسة حاملين نظرة سليمة حيال الدراسة ولا يجوز ان يتغيبوا عن المشاركة في الدراسة والمحاضرات العامة في ايام السبت. كما يجب عليهم تكثيف دراساتهم للتقنيات مستفيدين من دار الدراسة الشعبية الكبرى.

لكى نجعل الشعب بأسره يدرس، حرصنا على انشاء دار الدراسة هذه في افضل مكان وسط مدينة بيونغ يانغ، بعد ان حافظنا على هذا المكان لمدة طويلة دون بناء أي شيء عليه. بنيت الدار على الطراز الكورى الرائع. توجد فيها كثير من الكتب العلمية والتقنية الحديثة. الكتب العلمية والتقنية الاجنبية الموجودة فيها مسجلة على اشرطة كاسيت بعد ترجمتها الى لغتنا، بحيث يمكن للكوادر ان يسمعو المحاضرات اذا زاروها. ومن المهم ايضا، لتقوية قيادة الحزب للثورة والبناء، التغلب على اسلوب العمل البيروقراطى القديم وابتكار طرق سليمة لقيادة الجماهير.

طريقة تشونغسانرى التى ابدعها حزبنا طريقة فاعلة لقيادة الجماهير تتيح تأدية المهام الثورية المعروضة عن طريق تفجير الحماسة الواعية للجماهير ومبادراتها الخلاقة بعد التغلب على البيروقراطية التى تبعد الحزب عن الجماهير. تجسد هذه الطريقة مبدأ فكرة زوتشيه القائل بان الانسان هو سيد جميع الاشياء وهو من يقرر جميع

الاشياء. يؤكد حزبنا منذ زمن بعيد على التوجيه الميدانى ويحرص على ان ينخرط الكوادر دائما وسط الجماهير ليتنفسوا معها نفس الهواء ويشاركوها الطعام في نفس القدر ويصغوا الى آرائها عند القيام بعملهم، حسبما تقتضى روح وطريقة تشونغسانرى.

في اوائل هذه السنة، قابلت وزير خارجية احد البلدان، حين كان في زيارة لبلادنا وتحدثت معه. حينذاك قال ان بلده يقوم الآن فقط بالنضال ضد البيروقراطية، في حين فعل ذلك الرفيق كيم ايل سونغ قبل عشرات السنين. الحقيقة اننا ابدعنا قبل ٣٠ سنة طريقة تشونغسانرى وهى طريقة ثورية لقيادة الجماهير. ليس من المنطقى ان يكون الحزب في بلد كبير حكيمًا والحزب في بلد صغير متخلفًا دائمًا. قد يكون حزب البلد الصغير اكثر حكمة. لا نجد في أي مكان طريقة لقيادة الجماهير افضل من طريقة تشونغسانرى التى ابدعها حزبنا. لا بد لكوادرنا ان يعرفوا ذلك بوضوح ويجسدوا روح وطريقة تشونغسانرى تجسيدًا كاملاً ومتواصلًا.

لان الاقتصاد الاشتراكى اقتصاد مخطط يقوم على الملكية العامة، لا بد من ضمان قيادة الحزب الجماعية في ادارة الاقتصاد الاشتراكى ايضا.

نظام عمل دايبان الذى ابدعه حزبنا نظام شيوعى متفوق لادارة الاقتصاد يجسد مبدأ قيادة الحزب الجماعية. في هذا النظام، تتم مناقشة وقرار المسائل المعروضة جماعيا في لجنة المصنع الحزبية ثم ينفذ المدير تلك المسائل بصلاحيته الادارية ويستنهض امين الحزب اعضاء الحزب والشغيلة بطريقة سياسية ويقوم كبير المهندسين بالتوجيه التقنى للنتاج بصورة موحدة باعتباره رئيس هيئة اركان المصنع. كما ان منظمات الشغيلة مثل اتحاد النقابات تستنهض الجماهير لتنفيذ قرار اللجنة الحزبية. حقا انه نظام متفوق لادارة الاقتصاد يحق لنا ان نفخر به.

الخطأ الذى يكتنف تطبيق هذا النظام هو تقصير رجال التخطيط في عملهم. نرى هذا التقصير لدى العاملين في لجنة الدولة للتخطيط ولجان التخطيط الاقليمية ايضا. ليس السبب هو كثرة وحدات التخطيط التى تتعامل معها تلك اللجان. فهذه الوحدات قليلة. لكن العاملين في هذه اللجان لا يذهبون الى مواقع العمل بل يجلسون الى مكاتبهم. عمل التخطيط لا يتم كما ينبغى. اذا اردنا تطبيق نظام عمل دايبان تطبيقا كاملا

في ادارة الاقتصاد، لا بد من تحسين عمل التخطيط بحزم.  
اذا قمنا بتوجيه الاقتصاد وادارته حسب نظام عمل داين، يمكن تحقيق بناء  
الاشتراكية على خير وجه.  
يتهمنا الامبرياليون بعدم انتهاج سياسة منفتحة، الواقع اننا لا نغلق الابواب اطلاقا.  
اننا نعمل على تطوير التعاون الاقتصادي والتقنى مع مختلف البلدان في العالم ونقوم  
بالاستثمار المشترك ايضا على نطاق واسع مع البلدان الاخرى. المسألة هي كيفية فتح  
الابواب. ليس من الفطنة ان نفتح الابواب عشوائيا. اذا فتحت الابواب عشوائيا قد يتدفق  
البعوض والذباب وسيلحق بنا الاضرار. عند القيام بالتبادل والاستثمار المشترك مع  
البلدان الاخرى، علينا ان نقيم ناموسية حتى لا يدخل بعوض او ذباب.  
علينا ان نلتزم تماما بالموقف الثورى في كل الميادين ونتمسك بثبات بالخط  
الثورى لحزبنا. اؤكد مرة اخرى على ان جميع الكوادر، بمن فيهم افراد الهيئات  
القيادية للجنة المركزية للحزب، مطالبون بالمضى قدما رافعين عاليا راية تحويل  
المجتمع كله على هدى فكرة زوتشييه، راية الثورات الثلاث، مؤمنين ايماننا يقينا  
بصواب سياسة حزبنا و متمسكين بالمبدأ الثورى الخاص بتقوية قيادة الحزب ومجسدين  
طريقة تشونغسانرى ونظام عمل داين تجسيدا تاما.

# حول اجادة بناء قضاء هيانغسان والمواقع السياحية الاخرى

خطاب القى في الاجتماع الاستشارى للكوادر المسؤولين  
في المركز والمناطق الاخرى  
١٦ حزيران ١٩٨٩

اود ان اتحدث في اجتماع اليوم عن اجادة بناء قضاء هيانغسان والمواقع  
السياحية الاخرى مثل مدينة هويتشون بمحافظة زاكانغ ومدينة هيسان وقضائى  
دايهونغدان وسامزيون بمحافظة ريانغكانغ.  
ان ظروف بلادنا مؤاتية جدا لتطوير السياحة لجمال جبالها وصفاء مياهها. قبل  
مدة قصيرة من الزمن، زار بلادنا وفد مؤلف من رؤساء من سويسرا وفرنسا  
وايطاليا، وقالوا، بعد ان تفقدوا جبل ميوهيانغ، انه الاجمل في العالم، واقترحوا  
استثمارا مشتركا في السياحة هناك. وبلغنى انهم سيزورون بلادنا مرة اخرى بعد فترة  
قصيرة. فمن واجبنا ان نجيد الاستعدادات لتطوير السياحة من الآن.  
ومن اجل تطوير السياحة، لا بد من اجادة بناء مدينة بيونغ يانغ وقضاء هيانغسان،  
ومدينة هيسان وقضائى دايهونغدان وسامزيون بمحافظة ريانغكانغ، ومدينة اوونسان  
وجبل كومكانغ بمحافظة كانغواون، ومدينة كايسونغ والمواقع السياحية الاخرى.  
من الضرورى بناء قضاء هيانغسان جيدا.  
لقد اولينا في الماضى اهتماما كبيرا لبناء قضاء هيانغسان، بحيث صار الآن لا

بأس به. فقد بنيت هناك فنادق ونزل للسياح الاجانب وابناء شعبنا. ونظرا لاننا قد بنينا هناك فنادق على افتراض استقبال ١٠٠ ألف سائح اجنبي كل سنة، فلا حاجة بنا الى بناء فنادق اخرى، بل يكفينا بناء عدة مبان اضافية اخرى.

يجب بناء ٧ الى ١٠ مساكن خاصة للرأسماليين الاجانب في قضاء هيانغسان. بعد ان زار افراد وفد اجنبي جبل ميوهيانغ قبل وقت قريب، قالوا ان الأماكن الجميلة، مثل هذا الجبل، سيتوافد اليها كثير من الرأسماليين للسياحة، فلا بد من بناء مساكن خاصة لهم، حينئذ يمكن كسب مبالغ كبيرة من الاموال حتى بشكل اجرة المبيت والخدمة وحدها. يكفينا بناء مساكن على شكل قصور الضيافة القائمة في سوزايغول وقرية بونغهوا. لقد شاهدت قصر الضيافة في قرية بونغهوا. انه رائع حقًا. فهو ينتصب على شاطئ نهر دايدونغ ويمكن للاجانب ان يزاولوا السباحة وصيد السمك بالصنارة. فكلفت احد الكوادر المعنيين ببناء مرافق السباحة في نهر دايدونغ بحيث يمكن لمن ينزلون في القصر ان يقوموا بالسباحة. في هذه المرة، بمناسبة المهرجان العالمي الثالث عشر للشباب والطلاب، سيجيء الينا عدد كبير من اصدقائى ونواب رؤساء الدول. واخطط لانزالهم في قصر بونغهواى للضيافة. وسمعت ان نوفيتشينكو سيأتى من الاتحاد السوفييتى. و اود ان ينزل هو ايضا في ذلك القصر. اذا بنينا مساكن خاصة للرأسماليين على ضفة خزان الماء بعد بناء الهويس الآخر في قرية ريمهونغ فان ذلك سيكون رائعًا. واذا سار الأمر على هذا النحو، يمكن للاجانب ان يقوموا بالسباحة ويصيدوا السمك بالصنارة في خزان المياه.

سيكون من الحرى بناء مسبح مكشوف في مركز قضاء هيانغسان، بحيث يتسنى للاجانب ان يسبحوا فيه بعد عودتهم من تسلق الجبال. وفي مقدورهم طبعًا ان يستحموا بالدوش في الفندق بعد تسلق الجبال، لكن الساحة في المسبح المكشوف افضل من الاستحمام بالدوش، على ما اعتقد. واذا بنينا هذا المسبح، يمكن السباحة حتى في ظروف صعوبة السباحة في النهر لبرودة الماء. للسباحة في المسبح المكشوف حتى في الايام الباردة الى حد ما، يجب ضمان درجة حرارة الماء المناسبة. ويبدو لى انه من الانسب بناء مسبح مكشوف في مقربة من الفندق. ليس بناء المسبح المكشوف أمرا

صعباً، إذ أنه يكفى بناء حوض المياه ومبنى خلع الملابس. وطالما ان كل الفنادق مجهزة بحمامات الدوش، يجب بناء المسبح المكشوف على مهل. ويجب بناء حمام ممتاز بمياه الينبوع الساخنة في مركز قضاء هيانغسان. وحينئذ، يكون باستطاعة السياح الاجانب ان يستحموا بمياه الينبوع الساخنة بعد تسلق جبل ميوهيانغ حتى يستردوا قواهم. ورغم ان الاوروبيين يحبون الحمام البخار، لكن الآسيويين مثل الصينيين واليابانيين يفضلون الحمام بالمياه الساخنة. ولما كانت الفنادق مجهزة بالحمامات البخارية، لا حاجة الى بناء اخرى.

ولبناء الحمامات بمياه الينبوع الساخنة في مركز قضاء هيانغسان، لا مفر من جلب مياه الينبوع الواقع في قضاء واونسان. واعتقد انه من الانسب وضع تصميم مشروع جر المياه الساخنة الى مركز قضاء هيانغسان من قضاء واونسان والمباشرة بالمشروع بعد عدة سنوات.

يجب اجادة بناء المواقع السياحية في جبل ميوهيانغ. ورغم ان المواقع السياحية العديدة تتواجد في جبل ميوهيانغ، لكن امورا غير قليلة تنتظر القيام بها من اجل عرضها للاجانب. فهناك كهف كان الراهب البوذى سوسان يقيم فيه في الماضى. فلا بد من ترتيبه بحيث يمكن عرضه للسياح والصاق رسوم رائعة امام الكهف.

ويجب بناء مطعم متخصص ببيع الاطعمة الكورية في مركز قضاء هيانغسان. ومن اجل كسب الاموال من خلال السياحة، يجب بيع الاطباق الشهية والمميزة بكثرة، في أن مع اجادة بناء المواقع السياحية. إذ ان اجرة الاقامة في الفنادق وبيع الاطعمة هما وسيلة رئيسية لكسب الاموال في السياحة. ورغم انه يمكن كسب المال من خلال مشاهدة المواقع السياحية، لكنه زهيد. فلا بد من تحضير مختلف الاطباق الكورية الشهية وبيعها للسياح. طبعاً، يجب تحضير الاطعمة الغربية وتقديمها للسياح الاوروبيين حسب اذواقهم. ولكن ذلك وحده لا يعود الا بقليل من الاموال. فاذا عرضنا الاطباق الكورية الشهية للبيع، فقد يقبل على تناولها الاوروبيون ايضا. كل السياح الذين يزورون البلدان الاخرى يودون تناول الاطعمة القومية لتلك البلدان، فضلا عن مشاهدة مناظرها الطبيعية. واذا تناول المرء اطعمة خاصة ببلده فقط في اثناء سياحته

في بلد آخر، فلن يتكون لديه انطباع يستحق الذكر عنه.  
تمتاز بلادنا بكثرة الاطعمة والمأكولات القومية المتميزة مثل الشعيرية، وكعك الارز الغروي والعداى، والارز المسلوق مع الحساء، ورقاق البازلاء بالزيت، وحساء السمك الطازج وحساء اضلاع البقر واللحم المشوى. في الشتاء الماضى، جاء احد رجال الاعمال الى بيونغ يانغ واقام فيها لمدة اسبوع. كان قد نزل في قصر الضيافة، لكنه كان يتناول الطعام الكورى في المطعم القائمة في الشوارع دون ان يأكل الطعام الغربى. هذا يدل على ان الطعام الكورى الذ من الطعام الغربى.

ينبغى لنا ان نبني مطعم شعيرية على نحو ممتاز. فشعيرية بيونغ يانغ الباردة وشعيرية بيونغ يانغ الصحنية مشهورتان منذ قديم الازل، وخاصة ان الشعيرية الصحنية معروفة على نطاق واسع. لكن اهل بيونغ يانغ الحاليين يسيئون في تحضير الشعيرية الصحنية. ففي شهر نيسان الماضى، تناولت في مطعم اوكرىو الشعيرية الصحنية مع مرق اللحم البارد. يبدو لى انه ليس من بين الطباخين المتواجدين في هذا المطعم من يعرف جيدا طريقة صنعها. اصلا ان شعيرية بيونغ يانغ الصحنية تقدم على طبق نحاسى مستدير كبير توضع عليه الشعيرية واللحم والخضار المتبلّة مع مرق لحم الدجاج الساخن. وعند الأكل يصب المرء المرق الساخن على الشعيرية حيناً بعد حين، حتى لا تبرد الشعيرية. وحين تختلط الشعيرية الصحنية بكمية كافية من المواد مثل شرائح لحوم الدجاج والبقر والخنزير والفطر والبازلاء المنتشة، يزداد مذاقها. في الماضى، كان الناس يشربون الخمر بعد وضع طبق الشعيرية الصحنية ليأكلوا شرائح اللحوم والفطر والبازلاء المنتشة كمازة. واذا بعنا شعيرية بيونغ يانغ الباردة والشعيرية الصحنية بعد انشاء مطعم الشعيرية في مركز قضاء هيانغسان فان الاجانب سيقبلون عليها ولو من باب الفضول ويأكلونها.

وكذلك، يجب بناء مطعم حساء سمك طازج جيداً. اذا بعنا فيه حساء البورى الرمادى والشبوط البورى والهييميكروس المخطط، يمكن كسب كمية كبيرة من الاموال. حساء البورى الرمادى يتميز بنكهة فريدة. الكاتبة الالمانية الغربية لويز رينزر تزور بلادنا كل سنة. وقد اكرمناها بحساء البورى الرمادى عدة مرات. وكل

مرة تطلبه، وتقول انه الذ. ولكن يبدو لى ان المطاعم القائمة في مدينة بيونغ يانغ تسيئ صنع هذا الحساء. ذات مرة، سألت احد الكوادر عن كيفية طبخ حساء البورى الرمادى وبيعه في المطاعم داخل بيونغ يانغ. فاجابنى ان الحساء يتم طبخه متبلا بالفلفل الاحمر والثوم الممزوجين بالصلصة، مما يثير نكهة خاصة. ولكن اذا تم طبخ البورى الرمادى على هذا النحو، يفقد حساء البورى الرمادى نكهته الخاصة ويتحول الى ما يشبه طبق سمك موسى حريف، يحبه اهل محافظة هامكيونغ. حين يتم طبخ حساء البورى الرمادى في قدر حجرية بعد صب ماء بارد فيها، يحافظ على طعمه الخاص. يمكن طبخه طبعا في قدر معدنية، ولكن حينما يتم طبخه في القدر الحجرية لا يتغير طعمه الخاص. عند طبخ حساء البورى الرمادى يجب ازالة حراشفه وتقطيعه الى قطع مناسبة ووضعها في القدر الحجرية وصب الماء البارد فيها، وكذلك وضع عشر حبات من الفلفل الاسود ملفوفة في قطعة شاش. واذا تم غليها لمدة طويلة على النار فان قطرات الزيت الصفراء تطفو حتى يتحول الى حساء لذيذ ينطوى على نكهة خاصة. وعند تقديم الحساء للزبائن، يكفى وضع قطعة من السمك في الطبق مع المرق. وطريقة اعداد طبق الشبوط البورى ايضا اشبه بطريقة طبخ حساء البورى الرمادى. بعد تنظيف الشبوط البورى بعناية دون ازالة حراشفه، توضع كمية مناسبة منه تكفى لشخص واحد في قدر حجرية صغيرة ويتم صب الماء البارد عليها وتوضع فيها عدة حبات من الفلفل الاسود ومن ثم يتم غليها على النار. وبعد غليها تماما تقدم القدر الحجرية بكاملها الى كل فرد من الناس. وعندئذ يؤكل لحمه قليلا قليلا بلواقط الطعام، بعد ازالة الحراشف، مع المرق. مرق حساء الشبوط البورى اشبه بمرق حساء البورى الرمادى من حيث طعمه.

لقد اصطدت قبل قليل واحدا من سمك الهيميكرومس المخطط في نهر تشونغتشون وتذوقته بعد طبخه بطريقة طبخ حساء البورى الرمادى. وكان لا بأس به. يعيش الهيميكرومس بكثرة في نهر تشونغتشون ومنطقة دوكتشون الواقعة في اعالي نهر دايدونغ. فسيكون من المستحسن بناء مطعم سمك البورى الرمادى والشبوط البورى والهيميكرومس المخطط الطازج في مركز قضاء هيانغسان.

ويجب بناء مطعم ممتاز لحساء كعك الارز وبيع كعك الارز الغروي وغيره من الاطعمة القومية الخاصة ببلادنا. ويمكن طبخ مختلف الرقائق بالزيت مثل رقائق البازلاء وبيعها فيه. رقائق البازلاء بالزيت طبق شهى من الاطباق القومية الاصيلة من بلادنا. ولا بأس من بناء مطعم ارز مسلوق مع مرق اللحم. ذلك طبق من اطباق محافظة بيونغآن في الاصل. ليس هذا شيئا خاصا، اذ يتم اعداده بامتزاج الارز المسلوق الساخن بمرق لحم الدجاج مع الفطر. واهل محافظة هامكيونغ لا يعرفون هذا النوع من الطعام. في فترة النضال الثورى المناهض لليابان، عملت كثيرا في مناطق الحدود الشمالية من بلادنا ومناطق شمال شرقى الصين، حيث كان عدد كبير من الناس المتحدرين من محافظة هامكيونغ. حينذاك كنت اتناول مختلف الاطعمة في بيوتهم، لكننى لم اتناول بالمرّة الارز المسلوق الساخن مع مرق لحم الدجاج. وبعد العودة الى بيونغ يانغ عقب التحرير، كان اول ما تناولته من الغداء هو بالذات ذلك الطبق من الطعام. وكان لذيذا جدا.

ويمكن اقامة مطعم للحم المشوى ايضا. تعد اضلاع البقر المشوية ومرقها نوعا من الاطعمة التقليدية في بيونغ يانغ. منذ قديم الازل كانت بيونغ يانغ تبيعها بكميات كبيرة كطعام خاص بها. وسيكون من الحرى بناء مطعم للحم المشوى لبيع اضلاع البقر المشوية ومرقها وحساء الاحشاء. وحتى اذا تم طبخ حساء احشاء الخنزير فانه لذيذ.

يمكن بيع الدجاج المشوى في هذا المطعم. وكذلك يمكن بيع البط المشوى، لكن مواطنينا لا يقنون شواءه. الصينيون ماهرون في ذلك. سمعت ان الاطباق الشهية من البط تقدم كثيرا للبيع في المطاعم داخل بكين بالصين، لكن اطباق البط المشوى التى يعدها الكوريون دون مستوى الصينيين. فمن الافضل بالنسبة لنا ان نطهى اضلاع البقر المشوية وحساءها والدجاج المشوى بصورة جيدة بطريقتنا الخاصة ونبيعها.

سيكون من الحرى بناء ٤ الى ٥ مطاعم متخصصة في الاطعمة القومية الكورية في مركز قضاء هيانغسان، مثل مطعم الشعيرية ومطعم حساء كعك الارز ومطعم حساء الاسماك الطازجة ومطعم اللحم المشوى. وحسنا، تلصقون لافتات المطاعم ايضا بتلك الاسماء بكل معنى حروفها. واذا بيعت فيها الشعيرية وحساء كعك الارز وحساء

البورى الرمادى واللحمة المشوى ليتخصص كل مطعم ببيع احدها دون سواه، يمكن للاجانب ان يتناولوا الشعيرية هذا اليوم وحساء كعك الارز او الرقائق بالزيت في الغد وحساء البورى الرمادى او اضلاع البقر المشوية او حساءها في اليوم التالى، في مطعم مختص بها كل مرة.

وعلى كل من المطاعم القومية التى يتم بناؤها في مركز قضاء هيانغسان ان يتخصص بطبخ طعام واحد فقط للبيع. مثلا ان مطعم الشعيرية ملزم بطبخ وبيع الشعيرية الباردة والشعيرية الصحنية فقط، وعلى مطعم حساء الاسماك الطازجة ان يتخصص بطبخ وبيع حساء الاسماك الطازجة فقط مثل حساء البورى الرمادى، وعلى مطعم حساء كعك الارز ان يتخصص ببيع حساء كعك الارز. واذ لم يتخصص المطعم بطبخ نوع واحد من الاطعمة بل انهمك في طبخ مختلف الاطعمة لبيعها كلها، لا يمكن رفع نوعيتها ولا يذيع صيته.

لا يغدو الطعام شهيا الا عندما يعده الطاهى المختص به. ولا يتقن الطهارة في طبخ الاطعمة الا عند طبخ الطعام الذى يتخصصون به. فالطاهى الذى يتخصص بطبخ الارز يتقن ذلك لكنه غير ماهر في طبخ طعام آخر، والطاهى الاختصاصى بشواء بلح البحر يتقنه، لكنه لا يتقن اعداد مأكولات اخرى. فلا بد من وجود طهارة اختصاصيين لطبخ الارز وشواء بلح البحر وطبخ حساء الاضلاع وشواء اللحم على السفود والسلطعون البحرى كل على حدة في المطعم المتخصص. يتخصص الصينيون ايضا بطبخ صنف واحد من المأكولات وبيعه في المطعم ولا يبيعون مختلف الاصناف منها. ففي فترة نشاطاتى الثورية الوليدة، رأيت في جيلين مطعمًا متخصصًا في الجياوتسى (فطيرة اللحم بالطبق الصينى الخاص). لم يكن يباع فيه الا الجياوتسى المبخر والمشوى. فاذا ذهبنا اليه كانوا يقدمون البنا قدحا من الخمر مع مرق لحم الدجاج، وكذلك الجياوتسى المبخر او المشوى حسب طلبنا. كان طعم ذلك الجياوتسى اكثر شهية مما يعده أي مطعم آخر.

سمعت ان مطعم الحساء بلحم دانكوغى لا يبيع الا حساءه فقط في بيونغ يانغ. هذا ليس سيئا. ويقال ان الاجانب ايضا يترددون عليه بكثرة.

يجدر بمدينة واونسان ان تبيع بلح البحر المشوى بما يتفق وخصائص سواحل البحر الشرقى. وان بيع بلح البحر بعد شوائه بشكل لذيد يعود بمكاسب مالية طائلة. لا يجوز بناء مطعم فاخر مفرط في مركز قضاء هيانغسان بل يجب بناؤه من طابق واحد او طابقين على شكل بيت كورى، حتى يستطيع الزبائن ان يتناولوا الطعام جالسين متربعين في غرفة مدفأة من تحت ارضيتها. وحتى في هذه الحالة، لا يجوز بناء المطبخ على المقربة من حجرات الطعام. اذ ان رائحة المطبخ تكدر مزاج الزبائن. فمن الحرى بناء المطبخ في مكان يبعد قليلا عن حجرات الطعام ونقل الاطعمة الى الضيوف.

وينبغى اتخاذ اجراءات لضمان مياه الشرب للسياح الذين يزورون جبل ميوهيانغ. يزوره الآن عدد كبير من السياح الاجانب لكن اكبر المشاكل فيه هي ضمان مياه الشرب. ومواطنونا ايضا يتناولون الطعام الذى يحملونه في الهواء الطلق بعد تسلق الجبل. ويقولون ان تناول الطعام من الخلاء بعد جلوس عديد من الناس على شكل حلقة بعد تسلق الجبل يعطى لهم انطبعا مؤثرا حقا. حينما سألت الناس الذين جاءوا لتسلق جبل ميوهيانغ، اجابونى ان مناظره الطبيعية الجميلة تركت طبعا انطباعات في نفوسهم، لكن الاكبر منها كان تناولهم الطعام في الهواء الطلق جالسين على شكل حلقة في وقت الغداء في اثناء تسلق الجبل. ولكى يأكل متسلقو الجبل الطعام في الهواء الطلق، يجب اتخاذ اجراءات لضمان مياه الشرب لهم. ولا يجوز لنا ان نتركهم يشربون الماء الجارى في اودية جبل ميوهيانغ كما هو عليه، برغم انه نظيف وصاف. يمكن امداد السياح بمياه ينبوع سيندوك، ولكن الافضل ان نمدهم بمياه جبل ميوهيانغ بعد تعبئتها في قوارير اثر تنقيتها على اساس العثور على افضل المياه منها وتحليلها. ومن المحتمل ان تكون في جبل ميوهيانغ مياه ينبوع لا تقل جودتها عن مياه ينبوع سيندوك. وكذلك ينبغى توفير كمية كافية من المشروبات الخفيفة مثل البيرة وعصير الفواكه للسياح. ويمكن صنع عصير مختلف الفواكه مثل عصير الفراولة والفراولة البرية والعنب لبيعها.

بلغنى ان قضاء هيانغسان كان يزرع الفراولة في الماضى الى حد ما، لكن كلها

قد ذبلت تماما لعدم الاعتناء بها. الفراولة لا تعطى كثيرا من الثمار الكبيرة الا عند نقل نباتها في مكان آخر كل سنة. سمعت ان الفراولة والشمام والبطيخ الاحمر المزروعة في الدفيئات في قضاء زونغهوا تثمر جيدا. على قضاء هيانغسان ان يزرع الفراولة في الحقول والدفيئات ايضا. ان زراعتها نافعة لانها تثمر بعد سنة منذ غرس اشغالها. اذا لم يكن في جبال قضاء هيانغسان الفراولة البرية فلا بد من زرعها على نطاق واسع.

ويحسن بقضاء هيانغسان ان ينشئ كروم العنب. هذا النبات المعمر كالفراولة، يعطينا ثمارا وافرة. لقد غرست كثيرا من كروم العنب على جانبي الطريق في قصر كوموسسان للاجتماعات بعد تشكيل تعاريفه. ذلك يعطينا كثيرا من الثمار كل سنة. واني ارسل ذلك العنب الى دور الحضانة ورياض الاطفال بعد وضعه في صناديق بمناسبة عيد ٩ ايلول او عيد ١٠ تشرين الاول كل سنة. وقد بلغني ان الاطفال يفرحون جدا كلما ارسل لهم العنب، قائلين انهم يأكلون العنب الذي ارسله اليهم الجد.

يقولون ان قضاء هيانغسان يخلو الآن من كروم العنب. ذلك لان الكوادر لا يسعون بجد لامداد الشعب بالمواد الغذائية اللذيذة بشتى انواعها. ويمكن ان ينمو العنب جيدا في قضاء هيانغسان ايضا، في رأبي. العنب ينمو جيدا حتى في منطقة كانغكي. وقد حرصت سابقا على انشاء مصنع نبيذ في مدينة كانغكي وكلفت الكوادر بمهمة زراعة العنب بكثرة لانتاج النبيذ. لكنهم لم يرغبوا في زراعته في البداية قائلين انه لا ينمو جيدا في منطقة كانغكي لبرودة الجو. لذلك، انتقدتهم اكثر من مرة. وبعد ذلك، انشأوا مئة هكتار من كروم العنب. ويقولون ان العنب ينمو جيدا. والآن ينتج النبيذ في مصنع كانغكي للنبيذ بما ينتج من العنب هناك. وطالما ان العنب ينمو جيدا حتى في كانغكي التي تقع في المنطقة الشمالية الاكثر برودة من قضاء هيانغسان فلماذا لا ينمو في قضاء هيانغسان؟ فمفروض بقضاء هيانغسان ان يغرس كثيرا من العنب. ونظرا لان كروم العنب الصغيرة لا تثمر الا بعد سنوات منذ غرسها، فمن المستحسن غرس كرومه الكبيرة.

من اجل امداد السياح الذين يزورون جبل ميوهيانغ، بكميات كبيرة من المشروبات الخفيفة مثل الجعة وعصير الفواكه، يجب صنع علبها ذات السدادة الملتصقة باعداد كبيرة. ومن المناسب توفير مياه الشرب لهم بعد تعبئتها في

الزجاجات. لكن المشروبات الخفيفة مثل الجعة وعصير الفواكه يجب تعليبها في العلب ذات السدادة الملصقة. واذا بعنا الجعة وعصير الفواكه لمتسقى الجبل، بعد وضعها في العلب ذات السدادة الملصقة، فيكون ذلك أمرا حسنا لعدم الانكسار، فضلا عن سهولة نقلها. ولقد عاينت قبل ايام ذلك النوع من العلب التى صنعناها بأنفسنا. كانت رائعة حقا. اصلا ان احد البلدان الرأسمالية هو صاحب براءة الاختراع في صنعها. فلا يود اى بلد منها ان يعلمنا تقنية صنعها. لكن تقنيينا قد نجحوا في صنع معدة لانتاجها بقواهم الذاتية. ان هذا لأمر محمود. ذلك المصنع الذى صنع تلك المعدات كان في الماضى ايضا يصنع عددا كبيرا من المعدات الممتازة لتحويل المواد الغذائية.

لقد اتخذنا هذه المرة في الدورة الكاملة السادسة عشرة للجنة الحزب المركزية السادسة قرارا خاصا باحداث ثورة في انتاج المواد الغذائية، فمن الضرورى ان نحقق هذا القرار مهما كان الأمر حتى يحدث انعطاف في انتاج المواد الغذائية. وعند القيام بهذه الثورة، يجب على المصنع الذى صنع معدة انتاج العلب ذات السدادة الملصقة ان يودى دورا كبيرا. وعليه ان يصنع معدات حديثة لتحويل المواد الغذائية بالجملة. وينبغى عليه اولا وقبل كل شيء ان يصنع معدات انتاج العلب ذات السدادة الملصقة بالجملة. الاولى به ان يصنع ٣ الى ٤ اطقم كاملة من معدات انتاجها طاقة كل منها ١٠ ملايين علبة ويرسلها الى مركز قضاء هيانغسان ومدينتى هيسان وواونسان. ونظرا لان مدينة بيونغ يانغ قد تجهزت بطقم واحد منها، فلا بأس من زيادته على مهل. وبالنسبة لمدينة كايسونغ، سيكون تزودها بالعلب المنتجة في أماكن اخرى افضل من تزودها بمعدات انتاجها. اذ ان هذه المعدات يجب ان توضع في المناطق التى تتركز فيها صناعة المواد الغذائية لا بعثرتها في أماكن عديدة. واذا وضعنا مصانع تلك المعدات في أماكن كثيرة فانها قد لا تشتغل كما ينبغى للقصور في تأمين المواد الخام والاولية ومشكلة النقل.

سيكون من الجيد انشاء مصنع العلب ذات السدادة الملصقة بقدرة انتاج ١٠ ملايين علبة في مركز قضاء هيانغسان. ويمكن لمدينة بيونغ يانغ ان تؤمن هذه العلب لقضاء هيانغسان بالكمية المطلوبة، ولكن ارى انه من الافضل من ذلك بناء المصنع

في قضاء هيانغسان مباشرة. حينئذ، يمكن لقضاء هيانغسان ان ينتج ٥ ملايين علبه من الجعة ونفس العدد من علب عصير الفواكه. هذا العدد من العلب يفيض عن حاجة قضاء هيانغسان. فيجب عليه ان يرسل البقية منها الى محافظة زاكانغ.

ولا بد من اتخاذ اجراءات لتأمين الصفائح الحديدية المرققة على البارد، المطلوبة لانتاج العلب. ولصنع ١٠ ملايين علبه، نحتاج الى الفى طن من الصفائح المرققة على البارد، على ما يقولون. وقد بلغنى ان سماكة الصفائح التى ننتجها غير متساوية، فمن واجب مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد ان تحسن نوعيتها بأسرع ما يمكن.

وفيما كنت اعاين هذه العلب ذات السداة الملتصقة سابقا، قلت بوجوب انتاج نحو بليون علبه. وسيكون من الحرى، على ما اعتقد، ان نستورد الصفائح المرققة على البارد ونصنع منها العلب ونصدر البعض منها لنستورد الصفائح مرة اخرى بثمنها الى ان ترتفع جودة الصفائح المحلية. وبهذه الطريقة، يكون باستطاعتنا ان نشغل المصنع بدون تخصيص اموال كثيرة.

ولا بد من انشاء قاعدة لتموين اللحوم والخضار للفنادق والمطاعم في قضاء هيانغسان. وبمجرد بناء العمارات الفاخرة، من المستحيل القيام بصناعة السياحة كما ينبغى. ومن اجل اجادتها، لا بد من بناء قاعدة وطيدة لتأمين اللحوم والبيض والخضار بانتظام. ونظرا لان مزارع تربية الخنازير ومداجن الدجاج والبط توجد الآن في قضاء هيانغسان، يمكن انتاج وتوفير لحوم الخنزير والدجاج والبط بقواه الذاتية. لكن ضمان لحم البقر بانشاء المراعى في قضاء نيونغبيون. لكن المشكلة هى توفير الاعلاف لمزارع تربية الخنازير ومداجن الدجاج والبط الموجودة في قضاء هيانغسان. وافضل طريقة لحل مسألة اعلاف المواشى في هذا القضاء هى ترتيب الاراضى الزراعية القائمة حاليا وحسن الرى بالمرشات، بحيث يمكن زيادة انتاج الحبوب. البلدان الاخرى تجد ايضا طريقة زيادتها في ادخال الرى بالمرشات. قرأت معلومات خاصة بحل مسألة الغذاء في الصحراء عن طريق زيادة انتاج الحبوب والخضار بواسطة ادخال الرى بالمرشات والرى بالنقطير. اذا اجاد قضاء هيانغسان تسوية الاراضى الزراعية الحالية وقام بادخال الرى بالمرشات ونشر الاسمدة حسبما تقتضيه الطريقة الزراعية

المستقلة، يمكن انتاج ٨ الى ٩ اطنان من الحبوب في كل هكتار. المزرعة رقم ٧ تنتج تسعة اطنان من الذرة والارز في كل هكتار بادخال الرى بالمرشات. ورغم ان قضاء هيانغسان يقع شمالا من بيونغ يانغ، لكن طقس الصيف فيه احر منه في بيونغ يانغ. وبناء على اطلاقى على حرارة الجو في مركز قضاء هيانغسان لوضع سنوات، كانت درجة حرارة طقس النهار في الصيف في منطقة بيونغ يانغ تبلغ ٢٦ درجة مئوية، بينما تبلغ درجة حرارة مركز القضاء ٢٧ درجة مئوية، اى انها فى هيانغسان اعلى بدرجة واحدة من بيونغ يانغ. لكن الجو في المساء والليل، ابرد منه في بيونغ يانغ. واذا كان الجو حارا في النهار وباردا في الليل، نمت المزروعات جيدا. وبناء على المعلومات التى حسبناها هذه المرة، من المتوقع ان ينتج قضاء هيانغسان ٧ اطنان من الذرة في كل هكتار بادخال الرى بالمرشات منذ السنة القادمة. لو انتج تلك الكمية منها، يمكنه ان يحل مسألة غذاء سكانه واعلاف المواشى. فمفروض بهذا القضاء ان يستعد استعدادا جيدا من الآن لانجاز مشروع الرى بالرش بسرعة خاطفة منذ ايلول بعد الحصاد الخريفى هذا العام. قد تنقصه الاعلاف البروتينية اللازمة لتربية المواشى، عندئذ لا بد من حلها باستيراد كمية معينة من فول الصويا او بالاستزراع البحرى. ولا يجوز لقضاء هيانغسان ان يسعى لحل الاعلاف البروتينية بزراعة فول الصويا. ولا بد من توفير الخضار للمطاعم والفنادق المزمع بناؤها في مركز قضاء هيانغسان بادخال الرى بالمرشات. فبادخال هذه الطريقة من الرى في حقول الخضروات، يمكن زيادة مردود الخضار في كل هكتار بصورة ملحوظة. ومع ادخال الرى بالرش في حقول الخضروات، يجب بناء عدد كبير من الدفيئات لزراعة الخضار. فاذا قمنا بانشائها في عدة هكتارات من الارض، اصبح بإمكاننا امداد الفنادق والمطاعم بالخضروات الطازجة مثل الطماطم والخيار حتى في الشتاء. رجال الجيش المرابطون في منطقة جبل ميو هيانغ يتناولون الطماطم والخيار حتى في الشتاء بزراعتها في الدفيئات. وفي يوم السادس عشر من شباط هذا العام، شاهدت عرضهم الفنى تلبية لدعوة منهم. حينذاك سألتهم عن اصناف الخضار التى يتناولونها. فاجابونى بانهم يأكلون الخيار الذى يزرعونه في دفيئات الخضار، واحضروا لى خيارا بحجم

ذراع الانسان. لقد انشأوا دفيئة لكل من السرايا على السفوح الجبلية ويقومون بتدفنتها من خلال مواعد الحيطان دون استعمال الكهرباء، حسبما علمتهم. حين رأيتهم قلقين حيال معرفة طريقة تدفئة دفيئات الخضار في الشتاء بعد انشائها، حرصت على حل هذه المسألة ببناء المواعد الملتصقة بالحيطان كما يفعل السوفييت. ففي فترة النضال الثورى المناهض لليابان، كنت قد ذهبت الى هاربين عدة مرات. وكان فيها كثير من الروس. كانوا يديرون فنادق هناك لكسب المال. وكانوا يدفنون الغرف في الشتاء بواسطة مواعد الحيطان. نمت لعدة مرات في تلك الفنادق. وشعرت هناك بانسراح لدفاء حيطان الغرفة. ولقد بنى رجال الجيش الدفيئات بتلك الطريقة التى علمتها لهم. يقولون ان الخضار تنمو جيدا. ومن الافضل استخدام فروع الاشجار المبللة وجذاميرها لاشعالها في مواعد الدفيئات، لانها تبقى مشتعلة طول الليل. ولا حاجة الى اشعال النار الا قليلا في النهار لان الشمس تدفئها. وسيكون من الحرى بقضاء هيانغسان ان ينشئ عددا كبيرا من الدفيئات في السفوح الجبلية لزراعة الخضار فيها، مثلما يفعل رجال الجيش. وانه ليصلح بناء دفيئات الخضار وادارتها في قضاء هيانغسان لكثرة الاشجار.

اذا كانت مياه الينبوع الساخنة تتدفق بكثرة في قضاء وونسان، فمن الحرى انشاء دفيئة خضار على مساحة هكتار واحد بالاستفادة من تلك المياه. وحينئذ يمكن توفير الخضروات الطازجة، بما في ذلك الطماطم والخيار، حتى في الشتاء في الفنادق والمطاعم القائمة في قضاء هيانغسان.

اذا كان لقضاء هيانغسان ان يبنى المطاعم ومساكن الضيافة ويقوم بالرى بالمرشات، فقد تنقصه الايدى العاملة. ورغم وجود مؤسسة بناء المدينة فيه، فانها لا تكفى لانشاء كل ذلك. فمن واجب المجلس التنفيذى ان يرفد تلك المؤسسة بالايدي العاملة او يتخذ اجراء كفيلا آخر بذلك. يجب عليه ان يساعد بنشاط على انشاء قضاء هيانغسان. ينبغى تعيين مستشار يضطلع بشؤون قضاء هيانغسان داخل المجلس التنفيذى. ودون وضع هذا الجهاز الوظيفى، يصعب على رئيس المجلس التنفيذى ان يضطلع مباشرة بتوجيه هذا القضاء.

وبينغى تحويل قرى كودو وسانغسو وهاسو بقضاء وونسان الى كنف قضاء هيانغسان. كانت تلك القرى تابعة له في الماضى، لكنها نقلت دون ترو لتتبع قضاء وونسان. ويجب على وزارة الامن العام ان تحفر نفقا للسيارات عند سفح الجبل الواقع في منتصف الطريق المؤدى من مركز قضاء هيانغسان الى قضاء وونسان. ونظرا لان السيارات تمر الآن بممرات جبلية متلوية، فثمة خطر من وقوع الحوادث واهدار قدر كبير من الوقود. واذا تم حفر النفق عند سفح الجبل، يمكن نقل اللحوم والخضروات التى ينتجها قضاء وونسان في حينه، وكذلك يمكن جلب مياه الينبوع الساخنة اليه من وونسان عبر هذا النفق في المستقبل. وفي رأيي ان النفق يكفى بطول نحو كيلومترين. ومفروض بالكوادر المسؤولين لوزارة الامن العام ان يتحققوا منه ميدانيا.

يجب على وزارة الامن العام ان تبدأ اولا ببناء محطة الهويس الكهربائية المزمع بناؤها في قرية ريمهونغ بقضاء هيانغسان. وقد رأيت هذه المرة المخطط لبناء محطة تشونغتشونكانغ الكهربائية على تيارات النهر السريعة، ذلك الذى وضعت له لجنة صناعة الطاقة الكهربائية. ولقد تم تخطيط بناء ذلك بدءا من اتجاه مدينة هويتشون الى الاسفل منها، ولكن الافضل من ذلك هو بناؤها بدءا من هيانغسان الى الاعلى منها. وسيكون من الافضل بناء محطة الهويس الكهربائية المزمع بناؤها في قرية ريمهونغ عند ملتقى نهر تشونغتشون وخزان المياه في هويس هيانغسان عند امتلائه تماما. اننا نهدف من بنائها الى اضافة الجمال على المنظر الطبيعى وتوليد الكهرباء لا الى نقل الشحنات بالسفن، فلا حاجة ببناء اهوسة سفن فيها. هذا ينطبق على محطات الهويس الكهربائية الاخرى التى سيتم بناؤها فيما بعد على مجرى النهر المؤدى الى قضاء كوزانغ. ليست ثمة شحنات يجب نقلها عبر نهر تشونغتشون. واذا كانت ثمة شحنات يجب نقلها الى كوزانغ، فان نقلها بالشاحنات افضل من نقلها بالسفن. وحتى لو لم يتم بناء اهوسة السفن في محطات الهويس الكهربائية على مجرى نهر تشونغتشون، يجب بناء مسارب الاسماك. لقد كلفت مؤخرا بمهمة بناء محطة الهويس الكهربائية عند طرف خزان الماء لمحطة دايدونغكانغ الكهربائية الواقعة في اسفل محطة نيونغواون الكهربائية. وعند بناء هذه المحطة الكهربائية ايضا، يجب شق مسارب الاسماك. واذا بنينا هذه المحطة

الكهربائية فان ذلك سيفنعا كثيرا لانه يمكن انتاج الكهرباء وتربية الاسماك بكميات كبيرة في الوقت ذاته. واذا بنينا عددا كبيرا من المحطات الكهربائية على التيارات السريعة في انهارنا الكبيرة والصغيرة، كان باستطاعتنا ان ننتج الكهرباء بوفرة.

خططت لجنة صناعة الطاقة الكهربائية لبناء نحو ٥ محطات اهوسة كهربائية في الاسفل من محطة نامكانغ الكهربائية التي سيتم بناؤها قبلها. سيكون ذلك جيدا في رأيي ايضا. وعند بناء محطات الاهوسة الكهربائية في نهر نام، يجب بناء مسارب الاسماك واهوسة السفن ايضا حسب الحاجة. وحتى بعد بناء عديد من محطات الاهوسة الكهربائية واهوسة السفن في نهري دايدونغ ونام في المستقبل، نعتزم عدم مرور السفن المتحركة بالديزل، لان ذلك قد يسبب تلويث مياه نهر دايدونغ. ونظرا لان نهر دايدونغ قد تحول الى بحيرة كبيرة من جراء بناء هويس البحر الغربى فيه، فقد تموت الاسماك والمحار والسلطعون والجمبرى كلها اذا تلوثت مياه النهر. فلا بد من الحرص على عدم صعود السفن المتحركة بالديزل الى بيونغ يانغ الا في الاحوال القاهرة واقتصار سيرها العادى حتى على سونغريم او نامبو.

ولا بد من بناء سفن الشحن او زوارق النزهة التي تتردد على نهر دايدونغ حتى تستخدم البطاريات لا الديزل. وسيكون من الحرى ان تتزود زوارق النزهة التي تتردد على خزان الماء في محطة هويس هيانغسان الكهربائية بالبطاريات ايضا. ولا بأس من ان تتزود سفن الشحن او زوارق النزهة التي تتردد على نهر دايدونغ بالبطاريات لانها تسير ببطء. وليس بناء ذلك النوع من السفن أمرا صعبا. فباستطاعتنا ان نبني سفنا من حمولة ٢٠٠ الى ٥٠٠ طن بقوانا الذاتية حسبما نشاء.

وينبغى بناء مدينة هويتشون بمحافظة زاكانغ على وجه رائع. وبعد اجادة بنائها، يجب علينا ان نجعل الزوار الاجانب لمنطقة جبل ميوهيانغ يزورونها. وانه يصعب عليهم ان يتسلقوا جبل ميوهيانغ في ايام نزول المطر او في الايام الغائمة، فمن المستحسن ان نقودهم في تلك الايام الى مدينة هويتشون التي لا تبعد الا قليلا عن هيانغسان ليتفقدوا المصانع والمؤسسات فيها. فلا بد من اجادة بناء مدينة هويتشون في آن مع هيانغسان.

ولما كانت هويتشون مدينة صناعية، لا بد من ترتيب المصانع جيدا حتى يتسنى لنا ان نعرضها كموضع مشاهدة للاجانب. وهذه المدينة تخلو من مناطق ذات مناظر طبيعية جميلة. فليس فيها ما يستحق المشاهدة ما عدا المصانع. ولكن لا يوجد فيها الآن الا عدد قليل من المصانع الجديدة ليزورها الاجانب، ما عدا مجمع هويتشون للآلات الصانعة. من المستحسن اجادة ترتيب مصنع حاسبات الكترونية او مصنع ترانزستور او مصنع آلات تسجيل ليزوروها.

وكذلك يجب اعداد فندق ممتاز في مدينة هويتشون. ومن الاحسن اعداده جديدا، او توسيع الفندق القائم. ولا حاجة الى بناء فندق فاخر اكثر مما ينبغي. فيكفي ان نبنيه حتى يتناول الاجانب غداء ويأخذوا قسطا من الراحة فيه بعد تفقد المصانع والمؤسسات داخل المدينة. ولا حاجة الى تجهيز الفندق بالمعدات الممتازة على نحو مفرط.

باستطاعة المحافظة ان تحل بنفسها المواد الخام اللازمة لبناء مدينة هويتشون. ورغم انها لم تملك قاعدة لانتاج المواد البنائية، لكن محافظة زاكانغ تملك قاعدة انتاج للمواد الفولاذية والاسمنت وتتوفر فيها الاشجار ايضا. ففي مقدور هذه المحافظة ان تحل مسألة المواد الفولاذية اللازمة للبناء حتى لو بسحب ١٠ بالمائة مما تنتجه من المواد الفولاذية بتشغيل مصانع الفولاذ بكامل طاقتها عن طريق جمع الحديد الخردة. ويوجد في هذه المحافظة مصنع ٢ أب للاسمنت، فيمكنها ان توفر الاسمنت بنفسها. فلا بد من تشغيل هذا المصنع بكامل طاقته لانتاج وتوفير الاسمنت اللازم للمحافظة بنفسها.

ويجب على محافظة زاكانغ ان تحسن تربية دود القز.

حتى اذا احسنت صنعا فيها، يمكنها ان تعيش في رخاء. لذا فاني اكدت منذ زمن بعيد على ضرورة انشاء مساحة واسعة من بساتين اشجار التوت لتربية دود القز بحيث يمكن كسب المال وشراء الحبوب به.

لقد انشأت محافظة زاكانغ ١٠ آلاف هكتار من بساتين اشجار التوت، تنفيذا لما كلفتها به من مهمة. وهي مساحة لا بأس بها. وعلى افتراض انتاج طن واحد من شرانق دود القز في هكتار واحد من حقول اشجار التوت، يمكننا ان ننتج عشرة آلاف طن منها في عشرة آلاف هكتار. ويكن غزل ١٤٠ كغ من الخيوط من طن واحد من

الشرانق. فبإمكاننا غزل ١٤٠٠ طن من الخيوط من عشرة آلاف طن من الشرانق. ان بيع الخيوط او الاقمشة الحريرية انفع من بيع الشرانق كما هي عليه. الخيوط الحريرية تباع الآن بسعر ٤٥ ألف الى ٥٠ ألف دولار للطن الواحد فتستطيع محافظة زاكأنغ ان تكسب ٧٠ مليون دولار من بيع ١٤٠٠ طن من الخيوط الحريرية فقط. واذا باعت الحرير بعد نسجه بتلك الكمية من الشرانق، يمكنها ان تكسب ١٤٠ مليون دولار. وحتى لو افترضنا ان سعر طن واحد من القمح يبلغ نحو ١٤٥ دولارا في السوق الدولية، يمكن شراء مليون طن من القمح ب ١٤٠ مليون دولار. هذه الكمية من القمح تفيض بكثير عن حاجة محافظة زاكأنغ للغذاء. فيمكنها ان تقوم بكل ما ترغب فضلا عن تربية المواشى. واذا كانت هذه المحافظة تمون سكانها بطحين القمح فباستطاعتهم ان يتناولوا الاطباق الشهية مثل الشعيرية والخبز.

لا يجوز لمحافظة زاكأنغ ان تكفى بانشاء ١٠ آلاف هكتار من بساتين اشجار التوت، بل يجب عليها ان تعتنى بها وتوسع مساحتها لكى تزيد من اوراق اشجار التوت بحيث يمكن زيادة انتاج الشرانق بها. ومن اجل زيادة انتاج اوراق اشجار التوت، يجب غرسها بكثافة وتسميدها وريها.

وحتى باجادة الرى في بساتين اشجار التوت القائمة فقط، يمكن زيادة انتاج اوراقها. ان رش المياه بواسطة الجرارات احسن من ادخال طريقة الرى بالمرشات بالنسبة لبساتين اشجار التوت. هذا يكفى بحفر الترع او احواض المياه القريبة من البساتين ورش المياه بالآلات الرش المركبة في الجرارات.

ومن اجل ارواء بساتين اشجار التوت، لا بد من ضمان الجرارات وآلات الرش. وينبغى صنع آلات رش المياه بقوة المحافظة وزيادة عدد الجرارات من قبل الدولة.

ومن المهم حل مسألة الخضار بالنسبة لمحافظة زاكأنغ لان كثيرا من العمال يسكنون فيها. فلا يجوز الاقتصار على زراعة الذرة والمحصولات الاخرى فقط في الحقول المنبسطة بين الاراضى الزراعية القائمة فيها، بل يجب زرع الخضار ايضا. واذا تم زرع الخضار في بعض المساحة من الحقول المنبسطة، وبنيت عدة دفيئات لزراعة الخضار، يكون بإمكانها ان تمد سكانها بكمية كافية من الخضار.

ومن الضرورة بمكان بناء مدينة هيسان وقضائي دايهونغدان وسامزيون محافظة ريانغكانغ بصورة رائعة كمواقع للمشاهدة. ونظرا لوجود جبل بايكدو وكثير من مواقع المعارك الثورية ومواقع الآثار التاريخية الثورية في هذه المحافظة، يتوافد عليها عدد كبير من مواطنينا والاجانب. واذ تحقق التزاور بين الشمال والجنوب في المستقبل فان كثيرا من الناس في جنوبي كوريا سيزورونها. فالطلبة الشباب في جنوبي كوريا يناضلون الآن ايضا بنشاط من اجل اشتراكهم في المهرجان العالمي الثالث عشر للشباب والطلاب الذى سيقام في بيونغ يانغ. لكن حكام جنوبي كوريا يمنعونهم بمختلف الذرائع الجائرة. ولا يستطيع أي من الكوريين الجنوبيين ان يزور الشمال دون موافقة السلطات، ويزداد التزاور بين الشمال والجنوب اكثر صعوبة بسبب القمع الذى يمارسه العملاء في جنوبي كوريا. وبقدر ما يقمع هؤلاء العملاء رغبة الطلبة الشباب في زيارة الشمال، سيتصاعد نضالهم وتتحقق رغبتهم العارمة هذه في نهاية الأمر.

ومن اجل تنظيم زيارة الاجانب من زوار بلادنا او الطلبة الشباب في جنوبي كوريا الى مواقع المعارك الثورية ومواقع الآثار التاريخية الثورية المتواجدة فى منطقة جبل بايكدو في المستقبل، يجب اجادة بناء مدينة هيسان وقضائي دايهونغدان وسامزيون، فضلا عن منطقة جبل بايكدو.

لقد تم بناء مواقع المعارك الثورية في منطقة جبل بايكدو من حيث الاساس. وبلغنى ان بناء التلفزيون على شكل خط حديدى ارضى في جبل بايكدو وبناء المساكن ايضا على وشك الاستكمال الآن. ينتهى الأمر، اذا بنينا عدة مبان اخرى وقمنا بتعبيد الطرق في مواقع المعارك الثورية ومواقع الآثار التاريخية الثورية.

ورغم ان بناء منطقة جبل بايكدو قد تم من حيث الاساس، الا ان بناء مدينة هيسان وقضائي دايهونغدان وسامزيون ليس كذلك. فاذا لم نبناها جيدا، فلن يجد الاجانب ما يستحق المشاهدة في ايام عدم تسلق جبل بايكدو. لا حاجة بنا لان نقودهم الى قمة جبل بايكدو في الايام الممطرة او المضبية. واذا تسلقوا القمة في تلك الايام، لا يمكنهم ان يشاهدوا بحيرة تشون. في الواقع ان تسلق جبل بايكدو لا ينفع دون مشاهدة بحيرة

تشون. ففي الايام الممطرة او الممطرة يجب تنظيم زيارة مواقع اخرى، بدلا من جبل بايكو. وليس في محافظة ريانغكانغ مواقع جديدة بعرضها امام الاجانب سوى مدينة هيسان وقضائي دايهونغدان وسامزيون. فلا بد من بنائها جيدا كمواقع للمشاهدة.

كانت الكاتبة الالمانية الغربية لويز رينزر ايضا قد زارت مجمع قضاء دايهونغدان الزراعى في اثناء زيارتها لمحافظة ريانغكانغ. وهذا المجمع جدير بالمشاهدة. يزرع فيه القمح والشعير والبطاطا وما شابه ذلك. واذا ذهبتم اليه في موسم ازدهار الحبوب ونموها او في موسم حصادها فان مناظره تخلب بالباكم.

ان مدينة هيسان هي مدخل الحدود الشمالية لبلادنا ومركز محافظة ريانغكانغ ومركز المواصلات. ويمكن الوصول منها الى اقضية كيم جونج سوك وكيم هيونغ جيك وفونغسان وكذلك الى قضاء دايهونغدان وقضاء موسان بمحافظة هامكيونغ الشمالية عبر منطقة جبل بايكو.

وفي المستقبل، ينبغى بناء مسرح فنى وقصر للتلاميذ والاطفال وفندق في هذه المدينة، وكذلك يجب بناء عدد كبير من المساكن على الرابية حيث يوجد مطار هيسان وتعبيد الطرق بصورة جيدة. حينئذ فقط، يمكن لزوار منطقة جبل بايكو ان يتجهوا الى مدينة هيسان بالسيارات لمشاهدة الاوبرا او العرض الفنى الذى يقدمه التلاميذ والاطفال. ولا جدوى من بناء مسرح فنى كبير في سامزيون. وحتى لو بنيناها في سامزيون فلن يقدم عرضا فنية الا عدة مرات في السنة. فمن الحرى بناء المسرح في مدينة هيسان، مركز المحافظة.

لا ضير ان يبدأ مشروع توسيع الطريق بين هوانغساوان وهيسان بعد انجاز بناء مدينة هيسان على قدم وساق. ولا حاجة الى تعبيد الطريق جيدا دون بناء مدينة هيسان. ارى انه يصعب على محافظة ريانغكانغ ان تبني هذه الطريق بنفسها. فلا بد من تعبئة الجيش الشعبى لبنائها.

ويجب بناء مطعم يتخصص ببيع الاطعمة الخاصة لمحافظة ريانغكانغ في مدينة هيسان او في قضاء سامزيون. هذه المحافظة تشتهر بالشعيرية المصنوعة من البطاطا المتجمدة او من نشا البطاطا والكعك من دقيق الشوفان واطباق خاصة اخرى. حسن ان

نصنع كعكا او شعيرية بالشوفان. لقد أكلت مؤخرا شعيرية مصنوعة من الشوفان وكان طعمها لذيذا جدا.

وكذلك يجب بناء قاعدة لتوفير الاغذية الثانوية في محافظة ريانغكانغ. وباستطاعة هذه المحافظة ان تنتج السكر واللحوم بحل مسألة الاعلاف، اذا زرعت الشمندر في مجمع قضاء دايهونغدان الزراعى ومجمع ١٥ تشرين الاول الزراعى، حسبما كلفتها من المهمة في العام الماضى. كما يمكنها ان تنتج وتوفر بنفسها الخضار، اذا استفادت جيدا من حقول الخضار الحالية.

ويمكن حل مسألة الجعة ايضا اذا اجيدت ادارة مصنع الجعة القائم في مدينة هيسان. وعلى محافظة ريانغكانغ ان تنتج كمية كبيرة من عصير العنبيات والفراولة ايضا. تتوفر في هذه المحافظة العنبيات والفراولة الشوكية التى يمكن تحويلها الى مشروبات لذيذة ومنعشة جدا. وبلغنى ان في امكانها ان تصنع عصير شجرة السمن ايضا، لكن ذلك غير لذيذ بالقياس مع عصير العنبيات او الفراولة. عصير العنبيات والفراولة هو الافضل بين المشروبات الخفيفة. ومن المستحسن ان تبنى محافظة ريانغكانغ دفيئات وتزرع فيها فراولة وما شابه ذلك بكثرة.

ويجب بناء مصنع العلب ذات السدادة الملتصقة في محافظة ريانغكانغ ايضا. وقد بلغنى انها تخطط لبناء مصنع طاقته عشرة ملايين علبة سنويا على افتراض تعليب الجعة التى تنتجها مدينة هيسان فقط، ولكن يجب التخطيط لتعليب عصير العنبيات والفراولة ايضا في ذلك النوع من العلب. حينئذ، سيكون من المناسب حملها وشربها بالمصاصة عند تتبع جبل بابكود.

ومن اجل اجادة بناء محافظة ريانغكانغ، لا مفر من اتخاذ اجراءات تؤدى الى حل مسألة المواد البنائية.

اصعب المشاكل في البناء وادارة المؤسسات والمصانع الآن بالنسبة لمحافظة ريانغكانغ هو توفير المواد الفولاذية والاسمنت والفحم. نظرا لان هذه المحافظة لا تملك مصانع معادن واسمنت ومنجم فحم، يصعب عليها ان تدبر حياتها الاقتصادية، مالم توفر لها المحافظات الاخرى المواد الفولاذية

والاسمنت والفحم. حتى لو رغبت في بنائها كمواقع رائعة للمشاهدة، فلن يكون ذلك من دون المواد الفولاذية والاسمنت، سوى كلام فارغ. ينتج الفحم في منطقة بايكام بكميات معينة، لكن ذلك لا يكفي لتشغيل المصانع والمؤسسات القائمة في المحافظة كما ينبغي.

وعلى محافظة هامكيونغ الشمالية ان توفر ما تلزمه محافظة ريانغكانغ من المواد الفولاذية والاسمنت والفحم. وليس ثمة خيار آخر ما عدا مساعدتها لهذه المحافظة. في السنة الماضية، عزم الامين المسؤول للجنة الحزبية في محافظة هامكيونغ الشمالية في اجتماع اللجنة الشعبية المركزية المنعقد في محافظة ريانغكانغ، على امداد محافظة ريانغكانغ بالمواد الفولاذية والاسمنت والفحم. فلا بد لهذه المحافظة ان توفرها عن كامل مسؤوليتها. ولا يجوز عقد العزم على امدادها في الامام والبقاء دون عمل في الورا.

ينبغي للمجلس التنفيذي ان يتخذ الاجراءات الكفيلة لان توفر محافظة هامكيونغ الشمالية المواد الفولاذية والاسمنت والفحم لمحافظة ريانغكانغ. وعليه ان يدعو كوادر محافظة هامكيونغ الشمالية مثل رئيس لجنة الادارة وتوجيه الاقتصاد بعد اختتام اجتماع اليوم الاستشاري ويكلفهم بالمهام المفصلة الخاصة بتوفير المواد الفولاذية والاسمنت والفحم لمحافظة ريانغكانغ. ينبغي عليه ان يعرض امامهم اللوحة المجسمة لبناء مدينة هيسان ويعرفهم بخطة بناء محافظة ريانغكانغ ويحدد لهم بعد ذلك ما لا بد لهم ان يمدوها به منذ السنة القادمة من كمية المواد الفولاذية والاسمنت والفحم.

بلغنى ان مدينة هامهونغ تخطط لارسال كمية معينة من طوب السيليكاات الذى تنتجه الى محافظة ريانغكانغ. لهذا امر طيب. وبما ان اجادة بناء محافظة ريانغكانغ تستأثر بأهمية، لا بد لكل الميادين ان تساعدها بنشاط.

# أجوبة عن الاسئلة التي طرحها رئيس التحرير المسؤول لصحيفة "اوسلوفوجينيه" اليوغسلافية

٢٤ حزيران ١٩٨٩

سؤال: ايها الرفيق الرئيس، على ضوء اسهامكم الشخصى الكبير في ترسيخ حركة عدم الانحياز وتطويرها، هل لديكم انطباع بان هناك الآن مسوغا لطرح السؤال عما حقته الحركة من اهدافها، وما استفادته اعضاؤها منها، وعن مغزاها العالمى في تلك الحقبة الممتدة حوالى ثلاثين عاما من وجودها ونشاطها؟

جواب: ان حركة عدم الانحياز قوة استقلالية عظيمة مناهضة للامبريالية في عصرنا هذا. انها حركة تقدمية تدفع تقدم التاريخ البشرى الى الامام تمشيا مع النزوع المعاصر الراهن نحو الاستقلالية.

ان الرسالة السامية لحركة عدم الانحياز كانت ومنذ نشوئها القضاء على كل اشكال السيطرة والتبعية بما فيها الامبريالية والاستعمار والعنصرية وما شاكلها، والدفاع عن استقلالية البلدان المستقلة حديثا، ووضع حد نهائى للحرب الباردة وصون السلام والامن العالمى. وطوال ثلاثين سنة تقريبا، سجلت حركة عدم الانحياز تقدما حثيثا على طريق الاستقلال والسيادة، السلام والتقدم. وفي هذا المجرى، غدت حركة عالمية واسعة جدا تضم عددا كبيرا من البلدان في العالم ومئات الملايين من البشر.

وقد حشدت هذه الحركة شعوب العالم المناهضة بالاستقلالية والمحبة للسلام في اطار قوة سياسية جبارة تحت راية الاستقلالية المناهضة للامبريالية والسلام المناهض للحرب، وعدم الانحياز. وقد احدثت بذلك تبديلا جبارا في ميزان القوى ما بين التقدم والرجعية على الحلبة الدولية، وقدمت زخما قويا لعملية تحويل العالم على نهج الاستقلالية. ومن خلال جهود حركة عدم الانحياز الدؤوبة لتحقيق اهدافها ومثلها العليا النبيلة خلال فترة وجودها، اسهمت اسهاما كبيرا في حماية السلام والامن في العالم باجهاضها مؤامرات الامبرياليين للعدوان والحرب، وفي تطوير النضال التحررى الوطنى للشعوب المضطهدة ضد الامبريالية، وفي تسريع سيرورة انهيار النظام الاستعماري للامبريالية، وفي تسوية القضايا الدولية الرئيسية لما فيه مصلحة شعوب بلدان القوى الصاعدة الجديدة. ان حركة عدم الانحياز بتوثيقها عرى التضامن بين الدول الاعضاء فيها وتشديدها من اوجه تعاون تلك الدول في مجالات الاقتصاد والتقنية والثقافة، قد الهمت شعوب البلدان غير المنحازة في نضالها الرامى الى توطيد استقلالها السياسى وبناء المجتمع الجديد المستقل.

ان الدرب المجيد الذى قطعته حركة عدم الانحياز ليشهد على ان هذه الحركة تتمتع بحيوية كبيرة وجاذبية رائعة.

فلحركة عدم الانحياز اليوم تأثير ايجابى على التطور السلمى للوضع الدولى وعلى تسريع عملية اشاعة الديمقراطية في المجتمع الدولى. وانى ارى ان الحركة تتصف بأهمية عالمية وتاريخية من حيث انها تدفع تيار عصر الاستقلالية المتجه نحو عالم جديد من الحرية والسلام والصداقة، عالم جديد خال من السيطرة والتبعية، من العدوان والحرب.

**سؤال:** ان معظم المشاكل والهموم التى تشغل بال البلدان غير المنحازة اليوم لتختلف اختلافا بينا عن تلك التى كانت تواجه حركة عدم الانحياز وقت نشوئها وخلال تطور ها اللاحق. ان مشاكل التنمية الاقتصادية ومشكلة الديون هى، في نظر الكثيرين، الاشد الحاحا في يومنا هذا. فماذا ينبغى عمله في مؤتمر القمة التاسع لايجاد حلول اكثر نجاعة لهذه المشاكل، وما هى التدابير التى تترأون شخصيا اعطاءها الاولوية؟

**جواب:** ان عددا لا يستهان به من البلدان غير المنحازة والبلدان النامية تعاني في الوقت الحاضر سلسلة من المشاكل الاقتصادية في بنائها المجتمع الجديد، عاجزة عن تحقيق الاستقلال الاقتصادي. وهذا عائد الى حقيقة ان الامبرياليين ما زالوا يواصلون اتباع سياسة الاستعمار الجديد والى استمرار وجود النظام الاقتصادي الدولي غير العادل. ان الامبرياليين ينهبون الثروات الطبيعية للبلدان النامية وثمار كدها وعملها باساليب سياسة الاستعمار الجديد الماكرة وبواسطة النظام الاقتصادي الدولي القديم. فمن جراء السياسة الحمائية التي يمارسها الامبرياليون على صعيد التجارة والعلاقات التجارية غير المتكافئة التي يفرضونها على البلدان النامية، ترتفع الديون الخارجية للبلدان النامية يوما بعد يوم، وقد تعدى مجموعها بالفعل مبلغ ١٣٠٠ مليار دولار. ان الفجوة ما بين ثروات البلدان النامية و ثروات البلدان المتطورة أخذت بالاتساع، وظاهرة ازدياد الغنى غنى والفقير فقرا لا تنى تتفاقم على نطاق دولي.

وإذا كان للبلدان النامية ان تخرج من مشاكلها الاقتصادية الراهنة وتحقق الاستقلال الاقتصادي، فعليها لزاما ان تحطم النظام الاقتصادي الدولي غير المتكافئ الحالي وتقيم مكانه نظاما اقتصاديا دوليا عادلا جديدا. ولهذه الغاية، عليها ان تطور التعاون بين الجنوب - الجنوب بكل السبل والوسائل المتاحة. ان التاريخ يدل على ان الامبرياليين لا يقدمون ابدا الاستقلال والازدهار هدية الى شعوب البلدان المتخلفة والفقيرة، فعلى البلدان النامية ان تعبد طريق التنمية الاقتصادية بجهودها المتضافرة من خلال التعاون وسد الحاجات المتبادل.

وبالنظر الى تماثل الظروف والتطلعات المشتركة لكافة البلدان النامية فانها معنية بتطوير التعاون بين الجنوب - الجنوب. وان الامكانيات والطاقات الكامنة الفعلية لتطوير التعاون بين الجنوب - الجنوب لجبارة حقا. فاذا ما عملت تلك البلدان على تطوير التعاون بين الجنوب - الجنوب انطلاقا من مبادئ الاعتماد الجماعي على النفس والمساواة التامة والمنفعة المتبادلة، فستقدر على تقويم النظام الاقتصادي الدولي غير العادل الراهن، والتغلب على مشاكلها الاقتصادية في بناء المجتمع الجديد، وبلوغ الاستقلال الاقتصادي تدريجيا.

فى مؤتمرات القمة السابقة للبلدان غير المنحازة، وفى اجتماع بيونغ يانغ الاستثنائى على مستوى الوزراء للتعاون بين الجنوب - الجنوب، كما فى غيرها من المؤتمرات الدولية، اتخذت قرارات ممتازة حول تطوير التعاون بين الجنوب - الجنوب ووضعت برامج عمل ملموسة. والمهم هو وضع تلك القرارات والبرامج موضع التطبيق، وهى التى تم التوصل اليها بمبادرات وجهود مشتركة، والسهر على تنفيذها بالشكل المرضى.

اما فيما يتعلق بديون البلدان النامية المتوجبة عليها للبلدان الاخرى، وهى مسألة مطروحة حاليا بوصفها قضية دولية خطيرة، فمن اللازم تسوية تلك الديون من خلال المفاوضات الثنائية او المفاوضات المتعددة الاطراف بين البلدان المدينة والبلدان الدائنة بطريقة تأجيل سداد الديون الى ان تتمكن البلدان النامية من بناء اقتصادها الوطنى المستقل وتصبح قادرة على سدادها، على ان يتم فى غضون ذلك تجميد الفوائد.

وعلى ضوء المسائل الملحة التى تواجه البلدان غير المنحازة والبلدان النامية، ارى من الضرورى ان يناقش مؤتمر القمة التاسع لبلدان عدم الانحياز المزمع عقده هذه السنة، تدابير اكثر ايجابية لاقامة نظام عادل جديد فى العلاقات الاقتصادية الدولية، ولتطبيق القرارات وبرامج العمل حول التعاون بين الجنوب - الجنوب التى سبق واتخذت فى العديد من المؤتمرات الدولية.

لقد بذلت بلادنا جهدا فائقا لتطوير التعاون بين الجنوب - الجنوب واكتسبت بعض الخبرة فى هذا المجال. ولسوف تبذل حكومة جمهوريتنا فى المستقبل ايضا كل جهد مستطاع فى سبيل توسيعه وتطويره على نطاق كامل بصلة وثيقة مع البلدان النامية.

سؤال: ان حركة عدم الانحياز ناشطة هى الاخرى اليوم فى تجاوب دينامى مع العلاقات التى تتغير بمجملها فى عالمنا. فما الذى ينبغى عمله، فى رأيكم، فى بلغراد لكى تغدو هذه الحركة اكثر تأثيرا واشد فعالية؟

**جواب:** الاتجاه الرئيسى في عصرنا ينزح نحو الاستقلال والسيادة والسلام، ولكن تحركات الامبرياليين للوقوف في وجه تقدم التاريخ ما زالت مستمرة. فالامبرياليون يرفضون التخلي عن سياسة القوة التى يتبعونها، وليس هذا فحسب، بل انهم يراوغون مراوغة خبيثة لشل حركة عدم الانحياز، القوة الاستقلالية الجبارة المعادية للامبريالية في عصرنا، وسلبها الفعالية والقوة عن طريق شق صفوفها وتقويضها من الداخل. وبسبب تدخلات الامبرياليين وتحركاتهم التمييزية والتهديمية، تمر حركة عدم الانحياز حاليا بمحنة قاسية وتواجه تحديات خطيرة.

كيف ستتغلب حركة عدم الانحياز على المصاعب التى تعترض طريقها، فهذه مسألة حاسمة يتوقف عليها مصير هذه الحركة.

ولكى تؤدي حركة عدم الانحياز رسالتها في الظروف الراهنة، عليها، اولا وقبل كل شيء، ان تتمسك تمسكا راسخا بمثلها العليا الجوهرية ومبادئها الاساسية وتحافظ على خصائصها الجوهرية.

اما مثلها العليا الجوهرية فهو الاستقلالية ومعاداة الامبريالية، ومبادئها الاساسية هى التقدم على نحو مستقل من دون التورط في اية كتلة. ويوسعنا القول ان الاستقلالية هى بالذات حبل الوريد بالنسبة لحركة عدم الانحياز. فعندما يلتزم بثبات جميع اعضاء الحركة بالاستقلالية ويطبقون كاملا مبدأ الاستقلالية في كافة نشاطات الحركة، يغدو بمقدور البلدان غير المنحازة ان تحبط تحركات الامبرياليين والمتسلطين التدخلية والتعويقية، وان تحافظ على مكانة الحركة كقوة سياسية مستقلة عن اية كتلة وتصور خصائصها الجوهرية.

ينبغي للبلدان غير المنحازة ان تتصدى بقوة لاية محاولة تهدف الى حرف حركة عدم الانحياز عن مثلها العليا ومبادئها الاصلية. وعليها الاتحيد عن مبدأ الاستقلالية وتبقى امينة للمثل العليا والمبادئ الاساسية لحركة عدم الانحياز حتى النهاية مهما كان الوضع معقدا والظروف متشابكة.

يتعين على البلدان غير المنحازة ان تواصل تقدمها تحت راية الاستقلالية ومعاداة الامبريالية، وتحت راية السلام ومناهضة الحرب الخفاقة، تحدها دائما الغايات النبيلة

والمثل العليا السامية لحركة عدم الانحياز. وعليها ان تقاوم العدوان والنهب للامبرياليين، وترفض كل اشكال السيطرة والتدخل، وتناضل بكل ما أوتيت من قوة في سبيل نزع السلاح العام والشامل، ولا سيما نزع السلاح النووي.

انها لحقيقة ثابتة ان الوحدة هي عامل الانتصار في جميع النضالات. واذا كانت حركة عدم الانحياز قد استطاعت ان تتقدم ظافرة كقوة مستقلة جبارة، فما ذلك الا لانها عولت على قوة الوحدة. فيجب على البلدان غير المنحازة، اعتمادا منها على تقاليد الوحدة الرائعة هذه، ان توظف استراتيجية الوحدة لمجابهة مؤامرات دق الاسافين التمزيقية من جانب اولئك الذين يسعون الى تقويض حركة عدم الانحياز، وان تعمل بشكل متضافر ومنسجم في الحلبة الدولية من اجل حماية مصالحها المشتركة وتحقيق مطالبها المشتركة.

وفي سبيل تعزيز حركة عدم الانحياز وتزخيم نشاطاتها، لا مندوحة عن تحسين اساليب نشاطها بما يتفق ومقتضيات الوضع المتطور. ينبغي لحركة عدم الانحياز، في الوقت الذي تلتزم فيه بمثلها العليا ومبادئها وتمتن فيه وحدتها وتضامنها، ان تواصل تحسين اساليب عملها ونشاطها على نحو يجعلها اكثر تأثيرا واشد فعالية.

اننا نرى انه يتعين على مؤتمر القمة التاسع للبلدان غير المنحازة ان يعير اهتماما بمناقشة المسائل المطروحة على صعيد تنشيط حركة عدم الانحياز وعلى صعيد تنفيذ رسالتها الاساسية ومثلها العليا الاساسية حتى يتسنى لها ان تكون على مستوى الوضع الراهن.

اننى اذ افصح عن بالغ سرورى بعقد مؤتمر القمة التاسع للبلدان غير المنحازة في بلغراد، عاصمة يوغسلافيا، حيث انعقد اول مؤتمر قمة لتلك البلدان، اعرب عن الامل بان يسهم مؤتمر القمة القادم اسهاما ايجابيا في الحفاظ على التقاليد الرائعة لحركة عدم الانحياز وفي زيادة توطيد وتطوير هذه الحركة.

سؤال: ان فكرة زوتشيه التى بلورتموها شخصيا قد اعطت اجابات شافية على كل المسائل التى طرحها العصر وتمخضت عن نتائج فعلية. فهلا حدثتمونا عن تطورهما اللاحق، واذا كان الأمر كذلك ففي أي مجال سيكون تطورهما؟

**جواب:** لقد تبلورت فكرة زوتشيه لدينا في سياق شق طريق مستقيم للثورة الكورية على نحو مستقل بتطبيق المبادئ الثورية للماركسية - اللينينية على الواقع الشاخص في بلادنا.

ان فكرة زوتشيه، الفكرة المرشدة لحزبنا، توضح مبادئ الثورة باتخاذ جماهير الشعب محورا لها. بعبارة اخرى، ان فكرة زوتشيه هي فكرة ثورية تدل جماهير الشعب، سادة الثورة والبناء، على الطريق الواجب عليها اتباعه لصنع مصيرها بقواها الذاتية. واسترشادا بفكرة زوتشيه وبالتعويل على الحماسة الثورية والطاقات الخلاقة لجماهير شعبنا، قمنا بانجاز الثورات الاجتماعية في مختلف المراحل وبدفع عجلة البناء الاشتراكي الى الامام بزخم ودينامية. وهكذا استطعنا خلال برهة وجيزة من الزمن ان نحول بلادنا، التي كانت فيما مضى مجتمعا شبه اقطاعي مستعمرا ومتخلفا، الى بلاد اشتراكية تأخذ باسباب السيادة في السياسة والاستقلال في الاقتصاد والدفاع الذاتي في الدفاع الوطني؛ وقد طورناها الى دولة شعبية حقيقية يحيا جميع افراد المجتمع في ظلها حياة مستقلة وخلاقة الى اقصى حد، يساعدون ويأخذون بأيدي بعضهم بعضا الى الامام. ان التقدم الطافر الذي احرزته ثورتنا لخير شاهد على مصداقية وصحة فكرة زوتشيه.

ولئن كنا نبدع فكرة زوتشيه على اساس تجربة شعبنا في النضال لتلبية المتطلبات العملية للثورة الكورية، الا انها تحظى بدعم واستحسان واسع النطاق لدى شعوب العالم قاطبة. وهذا راجع في رأيي الى ان هذه الفكرة تنسجم واتجاه العصر الراهن النازع نحو الاستقلالية في رفضه لكل اشكال السيطرة والتبعية، كما تتماشى وتطلعات الشعوب في عصرنا هذا نحو صنع مصائرها بقواها الذاتية.

ان الافكار الثورية تتطور ايضا بما يساير تقدم العصر وتطور الحركة الثورية. وهذا ما يصدق ايضا على فكرة زوتشيه التي يعتنقها حزبنا.

ان النضال لبناء المجتمع الاشتراكي والشيوعي وبلوغ المثل العليا للبشرية تماما لهو نضال عسير جدا ومعقد للغاية. وفي مجرى هذا النضال غير المسبوق، يبرز العديد من المسائل النظرية والعملية الجديدة. اننا نضع استراتيجيات وتكتيكات سديدة

للبناء الاشتراكي والشيوعي انطلاقا من المبادئ الثورية لفكرة زوتشيه، ونقوم بمزيد من تطوير واغناء فكرتنا الثورية ونظرياتنا الثورية في اثناء حلنا المسائل العملية الناشئة عن الثورة والبناء.

والخط العام الذي دأب حزبنا على الالتزام الراسخ به في بناء الاشتراكية والشيوعية هو المضى قدما بدفع عجلة الثورات الثلاث، الفكرية والتقنية والثقافية، في آن واحد مع اعلاء وظيفة ودور السلطة الشعبية باطراد. هذا هو الخط السديد الذي يتيح لنا بناء الاشتراكية والشيوعية بنجاح وبما يلبي رغبات ومتطلبات جماهير الشعب بالتعويل على قدراتها الخلاقة التي لا ينضب لها معين.

ان الشعب الكورى اليوم ليعتز اعتزازا كبيرا ويخالجه الشعور الثورى بالثقة بالنفس لانه، في ظل القيادة الرشيدة لحزبنا، يسير على الطريق المستقيم الى النصر في بناء الاشتراكية والشيوعية، الطريق الذى اشارت اليه فكرة زوتشيه. واننا، في المستقبل ايضا، سوف نستمر في الالتزام الثابت بالخط العام للبناء الاشتراكي والشيوعي، وسوف نطور باطراد استراتيجية وتكتيكات الثورة ونظام عملنا واساليب عملنا بما يلبي مقتضيات الوضع المتطور. وبهذه الطريقة سوف نجعل فكرة زوتشيه تظهر مزيدا من المصادقية والحيوية.

**سؤال:** الخطة السباعية الثالثة في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية تقوم في اساسها على تحقيق عشرة اهداف مستقبلية. اذا اخذنا الخطة التنموية لبلادكم نرى انها تؤكد على توجيه جهرد كبيرة نحو مسألة رفع مستوى معيشة الشعب. فهل لكم ان تتحدثوا الينا عن سير العمل لتحقيقها؟

**جواب:** ان حزبنا وحكومة جمهوريتنا ليعتبران رفع مستوى حياة الشعب المادية والثقافية باطراد المبدأ الاسمى الذى يحكم جميع نشاطاتهم، وهما يسعيان قصارى جهودهما لتطبيق هذا المبدأ. طبعاً، ليس من السهل على الحزب والدولة ان يؤمنا المعيشة للشعب ويرفعا مستواها باطراد، متحملين كامل المسؤولية عن ذلك، في بلد

كبلادنا التى تبنى الاشتراكية فى مواجهة مباشرة مع الامبريالية. بيد اننا نعطى الاولوية دائما لزيادة رفاهية الشعب ونركز الجهود على هذه الناحية بالرغم من الابعاء العسكرية الباهظة التى يفرضها علينا الوضع.

وبفضل الخط الصحيح والسياسات الشعبية التى انتهجها وبتنهجها حزبنا وحكومة جمهوريتنا، يعيش ابناء شعبنا اليوم فى سعادة وهناء سواسية لا يساورهم ادنى هم بشأن الغذاء والكساء والسكن. ان الشعب يتطلب مستوى معيشيا اعلى فاعلى على مر الايام، لذا فليس هناك من حد يقف عنده مستوى معيشة الشعب. من هنا، فاننا نعتزم رفع المستوى المعيشى للشعب باستمرار وبما يجرى التقدم المحرز فى البناء الاشتراكي، حتى يمكن القول انه عال بالقدر الذى تقتضيه الاشتراكية.

والخطة السباعية الثالثة التى نحن بصدد تنفيذها حاليا هى خطة ضخمة للبناء الاقتصادى تهدف الى مضاعفة القدرة الاقتصادية للبلاد وتحسين مستوى معيشة الشعب جذريا. وقد وضعنا نصب اعيننا هدف توفير ظروف غذاء وكساء وسكن افضل للشعب خلال فترة الخطة المذكورة. ولهذه الغاية، فاننا نسعى جاهدين الى تطوير الزراعة وصناعة صيد الاسماك والصناعة الخفيفة والصناعة الكيماوية، والى تشييد دور السكن العصرية على نطاق واسع.

فى بلادنا الآن، ثمة عدد من المشاريع الهامة يجرى تنفيذها على قدم وساق بموجب خطة الحزب البعيدة المدى، نذكر منها مشاريع استصلاح ٣٠٠ ألف هكتار من اراضى المد، وبناء مؤسسة سوننتشون المتحدة للبينالون، القاعدة الضخمة والجامعة للصناعة الكيماوية، وبناء مؤسسة ساريواون المتحدة للاسمدة البوتاسية. كما ان العمل جار بنشاط لارساء صناعة صيد الاسماك على اسس عصرية وعلمية. وعندما تكتمل هذه المشاريع، وهى مشاريع تستأثر بأهمية فائقة فى تنمية اقتصادنا وفى رفع مستوى معيشة شعبنا، وعندما تدعم الاسس المادية والتقنية لصناعة صيد الاسماك، سوف نغدو قادرين على بلوغ الاهداف الواردة فى الخطة السباعية الثالثة، أى ١٥ مليون طن من الحبوب، و ١٥٠٠ مليون متر من الاقمشة و ١١ مليون طن من المنتجات البحرية. وعندئذ، سوف نتمكن من حل مسألتى الغذاء والكساء على مستوى رفيع للغاية.

كما انه يتكفل بالنجاح تحقيق الهدف المتعلق بحل مسألة السكن للشغيلة. فبفضل الجهود الحثيثة التى يبذلها شغيلتنا، بجرى تشييد المنازل العصرية ومختلف انواع المرافق الثقافية ومرافق الخدمات العامة في بيونغ يانغ والعديد من المدن الاخرى. وفي المناطق الريفية ايضا، تدور بسرعة عجلة بناء المساكن وتسير اعمال تعميم التدفئة المركزية واستعمال الغاز فيها على نطاق واسع.

ان بلوغ الاهداف المحددة في الخطة السباعية الثالثة لتحسين مستوى معيشة الشعب جذريا مهمة صعبة، غير اننى على يقين من اننا سوف نحققها بالتأكيد. ان شعبنا يعى جيدا ان العمل في سبيل الدولة والمجتمع انما يعود بالمنفعة عليه. لذا، فهو يطلق العنان لتفانيه ومبادرته الخلاقة في بناء الاشتراكية، انطلاقا من موقف السادة. وفي هذا ضمانة اكيدة لنا لانجاز اية مهمة مهما كانت شاقة. وحين يكتمل تنفيذ الخطة السباعية الثالثة، سوف يكون شعبنا اكثر ازدهارا مما هو الآن وسوف يحيا في رخاء وبما لا يقل عن رخاء أي شعب آخر.

**سؤال:** هل يمكننا ان نقول ان المصاعب قد قلت الآن عن الماضى بالنسبة لتوحيد كوريا كدولة واحدة بالطرق السلمية؟ وما هو الهدف الذى تسعى اليه دولتكم دونما تغيير؟ وهل ترون ان دورة الالعاب الآسيوية الوشيكة ستكون فرصة تتيح للرياضيين الكوريين في الشمال والجنوب ان يتعاونوا ويعملوا معا بصورة افضل؟

**جواب:** ان الوضع العام الحالى يتطور تطورا مؤاتيا لقضية شعبنا في توحيد الوطن. فرغبة امتنا في توحيد الوطن تتصاعد بشكل لا مثيل له، والشباب والطلاب الوطنيون والشعب من مختلف الطبقات والفئات في جنوبى كوريا يشنون نضالا قويا، من اجل الاستقلالية ضد الولايات المتحدة، ومن اجل نشر الديمقراطية ضد الفاشية، وفي سبيل توحيد الوطن. هذا وتؤيد الشعوب التقدمية في العالم وتساند بنشاط قضية شعبنا في توحيد الوطن. لذا، فاننا لا نرى ان توحيد كوريا أمر مرهون بالمستقبل البعيد.

لكن عقبات كبيرة ومصاعب جمة ما زالت تقف في وجه طريق نضال شعبنا في

سبيل توحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا. والعقبة الرئيسية التي تعيق توحيد وطننا هي دسائس الانقساميين في الداخل والخارج، الذين يسعون الى تكريس انشطار كوريا عن طريق اصطناع "كورتين". لا يمكن لشعبنا اطلاقا ان يعيش منقسما الى شمال وجنوب الى الابد كما يريد الانقساميون، وهو لن يسمح ابدا بتحويل جنوبي كوريا الى قاعدة عسكرية استعمارية ابدية للولايات المتحدة. ان الانقسام هو طريق العبودية والدمار بالنسبة لامتنا، والتوحيد هو وحده طريق الاستقلال والازدهار. من هنا، فان وضع حد لمأساة انقسام الامة التي فرضتها القوى الاجنبية وتوحيد الشمال والجنوب ككيان واحد وتحقيق التطور الحر للامة وازدهارها في اطار وطن موحد هي ارادة ثابتة لشعبنا.

وعلى صعيد توحيد البلاد، يتمسك حزبنا وحكومة جمهوريتنا بثبات بالمبادئ الثلاثة المتمثلة في الاستقلالية والتوحيد السلمى والوحدة الوطنية الكبرى. هذه المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن هي مبادئ توحيد مشتركة للامة تتبلور فيها التطلعات المستقلة والمتطلبات الرئيسية التي تعتلج في قلوب الشعب الكورى كله، وبرنامج للتوحيد انفق عليه الشمال والجنوب معا واعلناه امام العالم.

اننا نعتبر ان اكثر الطرق واقعية ومعقولة لتوحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا على اساس مبدأ الوحدة الوطنية الكبرى هو تأسيس جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية، كما اقترحناه في المؤتمر السادس لحزب العمل الكورى.

فطوال اكثر من اربعين عاما منذ التحرير وحتى يومنا هذا، ثمة نظامان مختلفان يقومان في شمالي كوريا وجنوبيها كما تسودهما ايديولوجيتان مختلفتان. وفي مثل هذه الظروف، لا نرى من سبيل آخر الى توحيد الوطن بالطرق السلمية، تجنبنا للمواجهة والتصادم ما بين الشمال والجنوب، سوى تشكيل دولة موحدة واحدة على غرار اتحاد حكومتين ذواتى حكم ذاتى، مع الابقاء على النظامين القائمين فيهما على حالهما وذلك على اساس مبدأ التعايش حيث لا قاهر ومقهور، ولا غالب ومغلوب. ان جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية هي الشكل الانسب للدولة الموحدة، تتحقق فيه الوحدة القومية بالتعالى فوق الافكار والانظمة وتكون متطلبات الامة ومصالحها المشتركة هي الاساس. ومؤخرا، اخذت تتصاعد من الشخصيات في الاوساط السياسية والاجتماعية

في جنوبى كوريا الدعوات الى توحيد الوطن على نسق النظام الاتحادى، ولم يعد بإمكان احد اليوم ان يصرف النظر عن اسلوب التوحيد على النسق الاتحادى. ستواصل حكومة جمهوريتنا وشعبنا نضالهما الدؤوب لتوحيد الوطن عن طريق تأسيس جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية على اساس المبادئ الثلاثة المتمثلة في الاستقلالية والتوحيد السلمى والوحدة الوطنية الكبرى، وذلك بتأييد ومساندة الشعوب التقدمية في العالم.

لقد بادرنا الى اقتراح تشكيل فريق واحد موحد من الشمال والجنوب للاشتراك في دورة الالعاب الآسيوية الحادية عشرة التى ستجرى في السنة القادمة، ونعمل جاهدين لتحقيق ذلك. اذا اشترك الشمال والجنوب في دورة الالعاب الآسيوية بفريق موحد، فان امتنا ستظهر حصافتها وارادتها في التوحيد امام شعوب العالم، كما سيساهم ذلك في اعلاء شأن المصالحة والوحدة الوطنية وفي تطوير التعاون والتبادل بين الشمال والجنوب.

**سؤال:** ان علاقات الصداقة بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وجمهورية يوغسلافيا الاتحادية الاشتراكية تقوم على ما ارسيموه سيادتكم مع الرئيس تيتو من اسس لهذه العلاقات من خلال الاتصالات المباشرة. فكيف تقدرتون مستوى العلاقات الحالية بين البلدين وما هى في رأيكم آفاقها المستقبلية؟

**جواب:** لقد اقام شعبا البلدين كوريا ويوغسلافيا علاقات الصداقة والتعاون بينهما في وقت مبكر في سياق النضال من اجل نقل الاهداف والمثل العليا المشتركة الى حيز الواقع، ومضيا في انمائها وتطويرها باستمرار. ان اللقاءات المتكررة بينى وبين الرفيق جوزيف بروز تيتو كانت مناسبات هامة في تطوير علاقات الصداقة والتعاون بين كوريا ويوغسلافيا. وهذه العلاقات تقوم اليوم على المودة والروح الرفاقية العميقة التى كانت تربطنى بالرفيق تيتو، وهى تسهم في تسريع بناء الاشتراكية في بلدنا وفي توسيع حركة عدم الانحياز وتطويرها.

اننى لمسرور ومرتاح للغاية لان علاقات الصداقة والتعاون بين كوريا ويوغسلافيا قد تطورت وتتنور على خير ما يرام وبما يتفق ومصالح شعبي بلدينا وتيار عصرنا هذا المتطلع نحو الاستقلالية.

ان شعبنا يعتز كل الاعتزاز بالصداقة مع الشعب اليوغسلافى، وهو يأمل في ان تتطور علاقات الصداقة والتعاون التقليدية بين بلدينا باستمرار وعلى الوجه المنشود من دون أي تغيير حتى وان اتسم الوضع بالتعقيد، وذلك على اساس المبادئ الاشتراكية والمثل العليا السامية لحركة عدم الانحياز.

في المستقبل ايضا كما في الماضي، سوف يمضى شعبنا سوية مع الشعب اليوغسلافى في النضال المشترك من اجل انتصار قضية الاشتراكية ومن اجل تقوية وتطوير حركة عدم الانحياز، وسببذل كل ما لديه من قوى من اجل توطيد وتطوير علاقات الصداقة والتعاون بين كوريا ويوغسلافيا.

اننى اغتنم هذه الفرصة لابعث بتحياتى الى الشعب اليوغسلافى الشقيق الذى يدعم ويساند شعبنا في قضيته العادلة، واتمنى لكم دوام النجاح في نضالكم لبناء الاشتراكية.

# ليكن الشباب والطلاب روادا للعصر

كلمة التهنئة في افتتاح المهرجان العالمي

الثالث عشر للشباب والطلاب

١ تموز ١٩٨٩

يا ممثلى الشباب والطلاب الاعزاء،

ايها السادة قادة الاحزاب ورؤساء الدول من مختلف بلدان العالم والضيوف  
الاجانب المحترمون،

ايها الرفاق والاصدقاء،

انه ليسرنى ان يفتتح المهرجان العالمي الثالث عشر للشباب والطلاب في بيونغ  
يانغ ببالغ الابهة والبهاء، واهنى بحرارة، باسم الشعب الكورى بأسره، ممثلى الشباب  
والطلاب وممثلى المنظمات الدولية والاقليمية الذين جاءوا من قارات العالم الخمس  
حاملين في قلوبهم المثل العليا السامية للمهرجان.

فى هذا المكان المؤثر الدافق بروح الشباب والمفعم بمشاعر الصداقة والمودة،  
ارحب ترحيبا حارا بجميع الاصدقاء الاجانب بمن فيهم ضيوف الشرف للمهرجان  
واحى بحرارة ممثلة "المجلس الوطنى لممثلى الطلاب الجامعيين" بجنوبى كوريا،  
ومواطنينا المغتربين المشتركين في هذا المهرجان.

الآن تتوجه انظار العالم قاطبة الى هنا بيونغ يانغ حيث تشتعل شعلة المهرجان.  
انه لأمر سعيد عظيم لامتنا وحدث مبارك بالغ مشترك بالنسبة للبشرية التى تتطلع الى  
الاستقلالية ان يقام هكذا ببالغ الابهة في عاصمة بلادنا المهرجان الكبير الاغر للشباب

والطلاب من جيل جديد وهم فخر العصر ومستقبل البشرية.

ان العصر الراهن هو عصر الاستقلالية، وشباب عصرنا هذا هو جيل باعث على الفخر يحمل على عاتقه رسالة سامية عظيمة. ان المهمة المشرفة بوجوب بناء عالم جديد يتمناه البشر عن طريق دفع حركة تقدم عصر الاستقلالية قدما بقوة انما القيت على عاتقكم، انتم شباب عصرنا هذا بالذات.

واليوم تدخل البشرية الى العصر التاريخي الجليل حيث يتم بناء عالم جديد، عالم الاستقلالية والسلام والصدائة، بعيدة عن العالم القديم، عالم العدوان والحرب، عالم السيطرة والعبودية، الذى جلب لها ما لا يوصف من الآلام والشقاء طوال قرون عديدة. ان الاميراليين يتشددون كما لو ان انظمة العدوان والنهب القديمة وشريعة الغاب هى ما لا مفر منه في المجتمع الانساني، الا ان ذلك لا يعدو كونه سفسطة ساذجة يسعون بها الى تبرير طبيعتهم العدوانية والنهيبية. ان الطبيعة الاجتماعية للانسان لا تكمن في العدا والخصومة ولا في الاقتتال، بل انها تكمن في سعيه للعيش مستقلا كسيد للعالم وسيد مصير نفسه وهو يتعاون مع بعضه بعضا. ان العالم المحول على نهج الاستقلالية، الخالى من العدوان والحرب، السيطرة والعبودية، حيث تتطور وتزدهر شعوب جميع البلدان على السواء هو حقا عالم يتلاءم مع عقل الانسان وطبيعته.

ان قضية البشر الرامية الى بناء عالم جديد مستقل لا يمكنها ان تنتصر الا من خلال الصراع ضد القوى القديمة التى تقف في وجه تقدم التاريخ.

انه لأمر حتمى ان تصبح القوى القديمة اكثر خبثا وشراسة كلما دنا اجل هلاكها.

هذا درس تاريخى لا يجوز للشعوب ان تنساه ابدا. واليوم، يواصل رجعيو التاريخ عدوانهم وتدخلهم واضعين على وجوههم قناع "السلام" و"التعاون"، واذا اتيجت لهم فرصة فلا يتورعون عن السير على طريق العدوان والتدخل السافرين نازعين حتى القناع عن وجوههم. ان القوى القديمة للتاريخ هى بالذات التى فرضت على شعبنا الذى عاش كأمة متجانسة عبر التاريخ العريق مأساة الانقسام لمدة نصف قرن على وجه التقريب، وقمعت بالقوة تطلعات الشباب والطلاب في جنوبى كوريا الذين اشتد شوقهم الى المشاركة في مهرجان بيونغ يانغ.

فى عصرنا هذا، لا يمكن للشباب والطلاب الذين يتميزون بشدة الاحساس بالعدالة ويتطلعون الى عالم جديد، ان يعرفوا عيونهم عن الواقع الناصع الحالى اطلاقا. وينبغى عليهم ان يكونوا مناضلين فى النضال ضد رجعية التاريخ وروادا للعصر فى القضية المقدسة لبناء عالم مستقل جديد.

يتعين على الشباب والطلاب ان يناضلوا بحزم وعزم ضد العناصر التى تستغل الشعوب وتضطهدها وتفرض العبودية والخضوع على الامم الاخرى، والعناصر التى تعمل على تسيخ الشباب والشعوب روحيا واخلاقيا وتسعى الى جعلهم ضحايا للعدوان والحرب النووية. وينبغى عليهم ان يجدوا قيمة لحياتهم الحقيقية فى النضال المقدس لازدهار وطنهم وامتهم ولرخاء البشرية المشترك ويعملوا على تفتيح ازهار مثل شبابهم العليا.

اذا كان للشباب والطلاب ان يؤدوا رسالتهم السامية المنوطة بهم امام العصر والبشر ينبغى عليهم ان يوثقوا عرى الصداقة والتضامن الدولى. وينبغى على الشباب والطلاب فى كل بلدان العالم ان يتحدوا بثبات تحت راية الاستقلالية والسلم والصداقة وهى المثل العليا المشتركة، بغض النظر عن الاختلاف فى الافكار والانظمة والمعتقدات الدينية والآراء السياسية والجنس والعرق. وما من قوة تستطيع ان تقف فى وجه الصفوف الجبارة لشباب عصر الاستقلالية الذين يتقدمون الى الامام متحدين كتفا بكتف. ان الشباب الكوريين قد ادركوا ادراكا عميقا الرسالة المشرفة الملقاة على عاتق شباب عصر الاستقلالية، من خلال نضالهم الشاق والمرير الذى لم يسبق له مثيل وادوا دائما بروعة المهام التى القاها الوطن والامة على عاتقهم. ان شبابنا يحظون بالثقة العميقة والحب الحار من لدن شعبنا لما حققوه من المآثر الخاصة والمنجزات الرائعة فى نضالهم المرير الرامى الى تحرير الامة والدفاع عن استقلال الوطن وفى نضالهم المثمر لبناء وطن اشتراكى جديد.

وفى المستقبل ايضا، سيؤدى الشباب والطلاب فى بلادنا مسؤوليتهم المشرفة فى النضال من اجل سعادة الشعب وازدهار الوطن، يغمرهم الايمان الثابت والارادة الصامدة، وسيسهمون اسهاما ايجابيا فى قضية البشر المقدسة المشتركة متحدين

اتحادا متينا مع الشباب والطلاب في مختلف بلدان العالم.  
واننى لعلى يقين تام من ان مهرجان بيونغ يانغ هذا سيكون حلبة باعثة على  
الفخر لشباب عصر الاستقلالية حيث يثبت الشباب والطلاب في العالم قوتهم المتحدة  
الجبارة ويظهرون ذكاء شبابهم وشرفهم.

يا ممثلى الشباب والطلاب،

ان هذه الشعلة التى تضىء الآن مكان مهرجانكم بنورها الساطع ترمز الى آمال  
الشباب والطلاب في عصرنا هذا وحميتهم وارادتهم الكفاحية.

اننى اتمنى ان يهل مستقبل سعيد عليكم، انتم شباب العالم وسادة المستقبل، وأمل  
ان تكون شعلة مهرجان بيونغ يانغ هذه شعلة خالدة تنير طريق الانتصار للشباب  
والطلاب في عصرنا هذا.

النصر والمجد لشباب وطلاب عصرنا هذا، الذين يتقدمون قدما نحو المستقبل

المشرق!

عاش الاستقلال والسلم والصدائة!

# لنعجل بالبناء الاشتراكي مفعمين بالفخر الوطني والعزة الثورية بالنفس

خطاب القى في الاجتماع السابع والعشرين للجنة الشعبية المركزية

الثامنة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

٩ تموز ١٩٨٩

لقد اختتم المهرجان العالمي الثالث عشر للشباب والطلاب بالامس محرزا نجاحات كبرى. كان هذا المهرجان الذى اقيم في بيونغ يانغ مهرجانا اكثر عظمة وروعة ولم يسبق له نظير.

اشترك في هذا المهرجان اكثر من ٢٠ ألف شخص من الاجانب، بمن فيهم ممثلو الشباب والطلاب من ١٨٠ بلدا وممثلو ٦٤ منظمة دولية واقليمية. كما اشترك فيه عدد كبير من كبار ضيوف الشرف والشخصيات مثل قادة الاحزاب ورؤساء الدول والحكومات في مختلف بلدان العالم. واشترك كضيوف الشرف رئيس زيمبابوى ورئيس الحزب الثورى التنزاني واعضاء المكاتب السياسية وامناء اللجان المركزية للاحزاب في معظم البلدان الاشتراكية، فضلا عن الشخصيات المرموقة من درجة رئيس الوزراء او رئيس مجلس النواب او الامين العام للحزب من بلدان العالم الثالث والبلدان الرأسمالية. انه لحدث وطنى عظيم لم يسبق له مثيل في تاريخ بلادنا الممتد ٥٠٠٠ سنة ان اقيم في بيونغ يانغ عاصمة بلادنا المهرجان العالمي الكبير الذى شارك فيه هذا الجم الغفير من المندوبين وضيوف الشرف من المراكز العليا، القادمين من

مختلف البلدان. لم يسبق لنا حتى الآن ان زار هذا العدد الكبير من الاجانب بلادنا ليهنئوا ما حققه شعبنا من النجاحات ويؤيدوا قضيتنا الثورية.

ان الدورة الاولمبية الرابعة والعشرين التى اقيمت في سيؤول في العام الماضى لا تقارن ابدا مع المهرجان العالمى الثالث عشر للشباب والطلاب الذى جرى هذه المرة في بيونغ يانغ. ورغم ان دورة سيؤول الاولمبية لا تعدو كونها مجرد مهرجان رياضى، الا ان مهرجان بيونغ يانغ كان مهرجان سياسيا كبيرا اجتمع فيه مندوبو الشباب والطلاب التقدميين في العالم وعقدوا العزم على توطيد الصداقة والتضامن الدولى ومشاركتهم في النضال من اجل القضية المشتركة.

لقد نوقش في هذا المهرجان مختلف المسائل السياسية الهامة التى تطرح نفسها الآن كمسائل حيوية على الساحة الدولية، وصدر منه نداء يلهم شعوب كل البلدان التى تناضل ضد الامبريالية والحرب ومن اجل السلم والديمقراطية والاستقلال الوطنى والتقدم الاجتماعى، ويؤيد قضية شعبنا الثورية. لقد اعرب الاجانب المشاركون في المهرجان بالاجماع عن ارتياحهم الكبير لتنظيم هذا المهرجان في عظمة وروعة على اعلى مستوى بما يتفق والمثل العليا لحركة المهرجان العالمى للشباب والطلاب.

يمكن القول ان مهرجان بيونغ يانغ كان قمة بين المهرجانات العالمية السابقة للشباب والطلاب في كل النواحي شكلا ومضمونا، ونطاقا وتنظيما وادارة. وبما اننا استضفنا هذا المهرجان على نحو ناجح بكامل الاستعداد له، فقد اسهمنا اسهاما كبيرا في تطور حركة الشباب العالمية.

ومن خلال المهرجان العالمى الثالث عشر للشباب والطلاب، اظهرنا بجلاء قوة حزبنا وشعبنا، وقدرة اقتصادنا، واشتراكيتنا، وقدرة فكرة زوتشيه، كما اظهرنا عظمة كوريا زوتشيه وشرف امتنا على المأ من العالم. وبمناسبة مهرجان بيونغ يانغ هذا، صار بامكان الشباب والطلاب وغيرهم من الشعوب التقدمية في العالم ان يعرفوا كل المعرفة نوعية بلادنا، وما حققه شعبنا من النجاحات الكبيرة من البناء الاشتراكى.

قال كل من التقيت بهم من الاجانب مثل رئيس زيمبابوى ورئيس الحزب الثورى التنزانى ان الرئيس الامريكى يقول الآن بصخب ان الاشتراكية محكوم عليها بالهلاك،

لكنهم رأوا في كوريا ان الاشتراكية لا تتعرض للدمار، بل ستمضى في النمو والتقدم المطرد. لا بد من بناء الاشتراكية على غرار كوريا، واشتراكية كوريا هي الافضل، وقد زاد ايمانهم بالاشتراكية بعد زيارتهم هذه المرة الى كوريا. قال رئيس الحزب الثورى التنزاني انه رأى قدرة الاعتماد على النفس في كوريا، وانه سيبنى الاشتراكية في تنزانيا بالاعتماد على النفس مثلما فعلت كوريا. وحين وجهنا دعوة اليه لمشاركته في هذا المهرجان كضيف الشرف، هدفنا اساسا الى تطوير التعاون بين الجنوب - الجنوب. نظرا لانه رئيس لجنة الجنوب فان دوره هام في تنشيط التعاون بين البلدان النامية. اذا كان للبلدان النامية ان تبنى مجتمعا جديدا بشكل ناجح فلا بد لها ان تطور التعاون بين الجنوب - الجنوب. واذا فعلت ذلك على اساس مبدأ الاعتماد الجماعى على النفس، يمكنها ان تحقق الاستقلال الاقتصادى وتبنى مجتمعا جديدا.

قال رئيس الحزب الثورى التنزاني ان كوريا رائدة ومثال للاعتماد على النفس والتعاون بين الجنوب - الجنوب. انه على حق.

اننا لم نحل كل المسائل الناشئة في البناء الاشتراكى حتى الآن بالاعتماد على الدول الكبرى بل بقوانا الذاتية. فقد قمنا ببناء الدفاع الوطنى والبناء الاقتصادى ايضا بقوانا الذاتية، وقمنا بكل المشاريع اللازمة للمهرجان مثل بناء شارع كوانغبوك ايضا بمعداتنا وموادنا الخام وتكنولوجيانا وقوتنا.

انه لأمر عظيم حقا ان بنينا شارعى كوانغبوك وتشونغتسون بصورة رائعة في مدة قصيرة من الزمن بمناسبة هذا المهرجان.

اما مسألة بناء شارعى كوانغبوك وتشونغتسون، فقد خططت لها بعد عودتى من زيارتى لبلدان اخرى عام ١٩٨٤. فحينما زرت تلك البلدان، لم اجد حينذاك هناك ما يدعونى الى الغبطة. وبعد عودتى، قلت للرفيق كيم جونج إيل انى لم ار ما يدعونى الى الغبطة حين زرت تلك البلدان، فاذا كان ثمة شيء ناقص فهو قلة الشوارع الكبيرة في مدينة بيونغ يانغ. ومن المستحسن بناء شارع كبير في منطقة مانكيونغداى حتى تكتسى بيونغ يانغ بملامحها اللاتقة كعاصمة بلادنا. حينئذ، ايدنى الرفيق كيم جونج إيل وقال انه سيضطلع ببناء هذا الشارع. على هذا النحو، خططنا

لبناء هذا الشارع انا والرفيق كيم جونج إيل معا ونقلناه الى حيز الواقع.  
نتيجة لبناء شارعى كوانغبوك وتشونغتشون الحديثين، تغيرت ملامح العاصمة  
بصورة جذرية. وقد امتدح الصحفيون الاجانب الذين جاءوا الى بلادنا لتغطية  
المهرجان العالمى الثالث عشر للشباب والطلاب بعد التجول في مدينة بيونغ يانغ  
قائلين انها مدينة اكثر حضارة وعصرية من الدرجة الاولى في العالم ومدينة جميلة لم  
يشهد لها مثيل حتى الآن.

لقد قمنا بالمشاركة للمعدة للمهرجان مثل شارعى كوانغبوك وتشونغتشون بكل  
نجاح في مدة قصيرة من الزمن، وكفلنا كل الظروف الصالحة للأكل والاقامة للاجانب  
القادمين للمشاركة في المهرجان، ووفرننا لهم البضائع ايضا حسب الحاجة.  
وفي هذا المهرجان، ادرك بوضوح عدد كبير من الاجانب في العالم مدى شدة  
قدرة الاقتصاد الوطنى الاشتراكى المستقل الذى بناه شعبنا مظهرا روح الاعتماد على  
النفس والمثابرة في النضال الشاق، ومدى عظمة قوة شعبنا المتلاحم حول الحزب.  
بعد تفقد هويس البحر الغربى ومؤسسة سونتشون المتحدة للبينالون وشارعى  
كوانغبوك وتشونغتشون التى بناها شعبنا بقواه الذاتية، قال رئيس الحزب الثورى  
التنزانى لرجالنا وهو يغبطنا بشدة، انكم تقولون ان بلادكم تنتمى الى البلدان النامية،  
لكنها في الحقيقة بلاد متطورة. وما دمتم تصنعون كل ما تودون صنعه قدر ما  
تشاءون، فكيف نسمى بلدكم ببلد نام؟ وقال رئيس اتحاد الشباب الديمقراطى العالمى انه  
حين اقرت اقامة المهرجان العالمى الثالث عشر للشباب والطلاب في كوريا، جاء اليها  
وزار عدة مواقع للمشاريع المعدة للمهرجان بما فيها شارع كوانغبوك، لكن القلق  
ساوره اذ لم يشاهد سوى عدة رافعات وجرافات، الا ان الشعب الكورى قد انجز  
مشاريع المهرجان الكثيرة مثل شارعى كوانغبوك وتشونغتشون وملعب الاول من ايار  
في مدة لا تزيد على السنتين الا قليلا. وقد ادرك الآن قدرة كوريا الاقتصادية الكامنة  
وجبروت الشعب الكورى.

قوة شعبنا المتلاحم حول الحزب و الزعيم ككيان واحد عظيمة حقا. منذ زمن  
بعيد، شاع قول مأثور مفاده ان الانسان ينتصر على السماء. حقا ان قوة الانسان

عظيمة. ومبدأ فكرة زوتشيه هو ان الانسان سيد كل شيء وهو الذى يقرر كل شيء. ولكى يكون الانسان كأننا مقتدرا يقرر كل شيء بكونه سيد كل شيء، لا بد له ان يتحد بتراص على اساس فكر واحد. ان الوحدة مصدر قوة قاهرة. ويدل التاريخ على انه ما من قوة تقهر قوة جماهير الشعب المتحدة والمتلاحمة. لقد منى الجيش العدوانى الامبريالي اليابانى الذى كان يتبجح بانه "جيش امبراطورى لا يقهر" ايضا بالهزيمة امام قوة شعبنا المتحد بمتانة تحت راية استعادة الوطن.

رغم ان قوة جماهير الشعب قوية، الا انها لا تتجلى تلقائيا في أي وقت. كانت جماهير الشعب موجودة في قديم الزمان ايضا. ولكنها لم تكن قوية مثلما نراها اليوم. ولا يمكنها ان تظهر قوتها العظيمة دون تحفظ الا عندما تتحد بتراص حول الحزب وتتمتع بقيادته. ولم يكن بإمكان شعبنا ان يظهر قوته في العالم الا في عصر حزب العمل تحت قيادته. وعظمة حزبنا تكمن تحديدا في استنهاض قوة جماهير الشعب التى لا ينضب معينها في النضال من اجل الثورة والبناء دون تحفظ. حقا ان حزبنا عظيم وحكيم.

لقد استطعنا ان نستضيف بنجاح المهرجان العالمى الثالث عشر للشباب والطلاب ايضا، لان حزبنا بقيادة الرفيق كيم جونج ايل اصاب في استنهاض الكوادر واعضاء الحزب والشغيلة. ولقد حرص الرفيق كيم جونج ايل على استضافة هذا المهرجان في بلادنا واضطلع مباشرة بتنظيم وتوجيه شؤونه التحضيرية.

من خلال هذا المهرجان، اظهرنا هذه المرة على نطاق واسع عظمة فكرة زوتشيه وصحة خطط حزبنا وسياساته التى هى تجسيد لتلك الفكرة. لم يتمالك الاجانب الذين شاركوا المهرجان عن غببتهم بعد ان رأوا واقع بلادنا حيث تسلح شعبنا بأسره تماما بفكرة زوتشيه، وتتجسد فكرة زوتشيه بروعة فى كل الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية. ان هذا يدل على غاية صحة عملنا للقيام بهمة بالثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية رافعين عاليا راية فكرة زوتشيه.

يجب علينا ان نمضى في دفع الثورات الثلاث بقوة الى الامام رافعين عاليا راية فكرة زوتشيه في المستقبل ايضا، هذا هو السبيل المستقيم الوحيد لتحقيق انتصار

الاشتراكية الكامل وبناء المجتمع الشيوعي. لا يجوز لكوادرنا ان ينظروا الى البلدان الاخرى ليجدوا ما هو جديد في سياساتها. وليس بنا من حاجة لان نقلد البلدان الاخرى لمجرد انها تقوم بالاصلاح والتعديل. واننا لسنا بحاجة الى أي اصلاح او تعديل. كل ما قمنا به حتى الآن صحيح، وكل الخطط والسياسات التي قدمناها عادلة. وتجلى صحة ذلك بوضوح اكثر مع مر الايام. وبحق لنا ان نفتخر بالمأثر العظيمة التي حققناها في الثورة والبناء في الماضي وبما التزمناه دائما من الخطط والسياسات العادلة التي تقوم على فكرة زوتشيه.

يجدر بنا ان نمضى قدما وباطراد رافعين عالبا راية الاشتراكية في الشرق، وندفع عجلة الثورة والبناء بمزيد من القوة، مفعمين بالفخر الوطنى والعزة الثورية العظيمة. لا يجوز لكوادرنا اطلاقا ان يتراخوا ويبقوا مرتاحين لمجرد النجاح في المهرجان العالمى الثالث عشر للشباب والطلاب. بل يجب علينا ان نواصل التقدم بقوة دون ادنى تراخ. وطالما اننا ادينا عملا عظيما مثل المهرجان العالمى الثالث عشر للشباب والطلاب بروعة ولا غبار عليه، يمكننا ان نبلغ مرحلة اعلى ونتقدم بسرعة كبيرة، اذا بذلنا مزيدا من الجهود.

ارجو ان يكون اللهيب المشتعل في مشعل المهرجان في ملعب الاول من ايار شعلة ابدية للانتصار، الى جانب شعلة برج فكرة زوتشيه الذى ينتصب بشموخ على ضفة نهر دايدونغ.

اذا كان لنا ان نعجل بانتصار الاشتراكية الكامل، لا بد لنا ان نلتزم باطراد بالخط الاساسى لبناء الاقتصاد الاشتراكى الخاص بتنمية الصناعة الثقيلة اولا وتنمية الصناعة الخفيفة والزراعة في آن واحد ونطبقه تطبيقا كاملا.

لقد تقدمنا بهذا الخط في الدورة الكاملة السادسة للجنة الحزب المركزية المنعقدة بعد الهدنة مباشرة. ان هذا لخط صحيح وعادل يعكس المطلب الشرعى لتطور الاقتصاد الاشتراكى باكثر صحة، وخط ثورى يتيح مواصلة تنمية اقتصاد البلاد بسرعة.

تشكل الصناعة الثقيلة اساسا لتنمية الاقتصاد الوطنى. فبتطوير الصناعة الثقيلة اولا وقبل كل شىء، يمكن ضمان انتاج مختلف الآلات والمعدات الحديثة والوقود

والمواد الخام، وتطوير كافة ميادين الاقتصاد الوطنى بما في ذلك الصناعة الخفيفة والزراعة على وجه السرعة. وحتى لو اردنا اعطاء الاولوية للنقل على الانتاج بصنع وسائل النقل الحديثة، لا بد لنا ان نطور الصناعة الثقيلة. حتى ولو انتجنا الوقود والمواد الخام بكميات كبيرة، لا يمكن نقلها في حينه اذا افتقرنا الى مختلف وسائل النقل الحديثة، مما يعوق مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى. يمكن القول ان ميدان النقل ايضا ينضم الى الصناعة الثقيلة بالمعنى الواسع. ونظرا لان تطوير الصناعة الثقيلة يهدف في النهاية الى اغناء شعبنا، لا بد لنا من بناء الصناعة الثقيلة التى تخدم الصناعة الخفيفة والزراعة وليس الصناعة الثقيلة لمجرد الصناعة الثقيلة.

وينبغى ايضا تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة، فضلا عن تنمية الصناعة الثقيلة اولا وقبل كل شىء. فبدون تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة، لا يمكن تحسين معيشة الشعب بسرعة، وبالتالي لا يمكن اظهار التفوق الحقيقي للنظام الاشتراكى على اعلى مداه. ولا بد لحزب الطبقة العاملة ودولتها ان يتخذوا مواصلة تحسين معيشة الشعب اسمى مبدأ لنشاطهما، ولا يجوز لهما ابدا ان يعتبرا تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة كأمر ثانوى. وفي ظروف بلادنا بعد الحرب خاصة، حيث تدهورت حياة الشعب الى ابعد حد بسبب الحرب لمدة ثلاث سنوات، لم يكن بوسعنا التضحية بالصناعة الخفيفة والزراعة للصناعة الثقيلة. ولما كانت الصناعة الثقيلة والصناعة الخفيفة والزراعة تتصل فيما بينها بصلة وثيقة، لم نكن نستطيع تطوير الصناعة الثقيلة بحد ذاتها دون تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة. وفي ظروف بلادنا التى اضطررنا فيها الى اعادة البناء بعد الحرب على قاع صفر حيث لا شىء، لم يكن طبعاً تطوير الصناعة الثقيلة اولا، في أن مع تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة أمراً سهلاً. ولكن، نظراً لاننا كنا متأكدين من ان ذلك اصح طريق لاعادة بناء الاقتصاد الوطنى المدمر في مدة قصيرة من الزمن وانهاض معيشة الشعب المتدهورة بسرعة، وان تطبيق هذا الخط الرئيسى لبناء الاقتصاد أمر ممكن تماماً على الرغم من صعوبته، ما دام شعبنا المتحد متراساً حول الحزب والزعيم، اننا قد سلكننا ذلك الطريق دون ادنى تردد.

حينما طرح حزبنا الخط الخاص بتطوير الصناعة الثقيلة اولا وتنمية الصناعة الخفيفة

والزراعة في آن واحد، انبرت العناصر الفئوية المناهضة للحزب والثورة لمعارضته. لقد عارضوا خط الحزب قائلين: كيف يسعنا ان نطور الصناعة الثقيلة اولا ونطور الصناعة الخفيفة والزراعة في آن واحد على اكداس الرماد حيث لا شيء؟ وهل يحق لنا ان نميل الى بناء الصناعة الثقيلة فقط، ما دامت معيشة الشعب صعبة؟ والآلات لا تطعمنا. أليس كذلك؟ لقد كانوا يحيكون المكائد باطراد في الخفاء ضد خط حزبنا وسياسته.

لكننا طبقنا الخط الاساسى لبناء الاقتصاد الاشتراكى بالاعتماد على قوة شعبنا متغلبين على المصاعب والمحن بعد سحق مكائدهم التعويقية. اننا اذا كنا استطعنا ان نملك الآن القوة الاقتصادية المقتردة التى يحسدنا العالم عليها، فما ذلك الا لاننا قد التزمنا بالخط الاساسى لبناء الاقتصاد الاشتراكى وطبقناه دون تردد.

يدل واقع بلادنا بكل وضوح على صحة وعظمة هذا الخط الاساسى لبناء الاقتصاد الاشتراكى الذى طرحه حزبنا. سيكون هذا الخط صحيحا ليس في الماضى فقط بل اليوم وفي المستقبل ايضا. فمن واجبنا ان نتمسك بثبات بخط حزبنا الاساسى الخاص بتنمية الصناعة الثقيلة اولا وتنمية الصناعة الخفيفة والزراعة في آن واحد ونطبقه بما لا نحيد عنه في المستقبل ايضا.

ينبغى اولا وقبل كل شيء مواصلة تركيز قوة كبيرة على تطوير الصناعة الثقيلة. المهمة العاجلة التى تواجه قطاع الصناعة الثقيلة هى انتظام الانتاج في المصانع والمؤسسات القائمة حاليا على اعلى مستوى.

ان بناء مصانع ومؤسسات جديدة واعادة بناء المصانع والمؤسسات القائمة بالتقنية الحديثة أمر ضرورى في تطوير الصناعة الثقيلة، لكن اهم شيء من ذلك الآن هو انتظام الانتاج فيها على اعلى مستوى.

اسس الصناعة الثقيلة المتوفرة في بلادنا عظيمة. وبمجرد اجادة تشغيل كل المصانع والمؤسسات القائمة حاليا، يمكن زيادة الانتاج بصورة ملحوظة وحل مسائل كثيرة.

من اجل انتظام الانتاج في المصانع والمؤسسات على اعلى مستوى، لا بد من حل مسألة الطاقة الكهربائية اولا وقبل غيرها.

تشكل الطاقة الكهربائية قوة محرركة اساسية لصناعتنا. فبدونها، لا يمكن تشغيل

المصانع والمؤسسات. انها اكبر المشاكل العالقة في تشغيل المصانع والمؤسسات في الوقت الحاضر. وبسبب عدم توفر الطاقة الكهربائية، لا تقوم المصانع والمؤسسات بالانتاج على اسس منتظمة. ويمكن القول ان تطوير الصناعة الثقيلة الآن يرتهن بكيفية ضمان الطاقة الكهربائية في نهاية الأمر.

لقد بذلنا فيما مضى جهودا كبيرة لتطوير صناعة الطاقة الكهربائية، فبيننا عددا كبيرا من المحطات الكهربائية والكهرحرارية. وعلى الرغم من ذلك، حدث ضغط على الطاقة الكهربائية بالبلاد مع تزايد احتياجات الاقتصاد الوطنى منها مع مرور الايام، ويضاف الى ذلك ان المحطات الكهربائية لم تستغل كما ينبغى مؤخرا لهطول قليل من المطر. ومن جراء عدم انتاج الكهرباء كما ينبغى في المحطات الكهربائية التى تشكل نصف قدرة توليد الطاقة الكهربائية في بلادنا على وجه التقريب، لم يكن بد من حدوث ضغط على حالة الطاقة الكهربائية في البلاد. لقد شحت الامطار في السنة الماضية، ويبدو ان الحالة لن تختلف عن ذلك هذا العام ايضا. لقد مضى النصف من شهر تموز على وجه التقريب، لكن المطر لم ينزل الا قليلا. ولو كان هذا العام عاما غزير الامطار لوقع الآن فيضان لنزول الامطار بكثرة. وفي السنوات الاخيرة، لم ينزل المطر الا قليلا لشدة تقلبات المناخ طوال عدة سنوات، فلا يجوز لنا ان نبقى مكتوف الايدى معتمدين على المحطات الكهربائية القائمة فقط.

لا بد، من اجل حل مسألة الطاقة الكهربائية، من زيادة سرعة بناء المحطات الكهربائية بصورة حاسمة. فبناء المزيد من المحطات الكهربائية والكهرحرارية فقط، يمكن الوفاء التام بحاجة المصانع والمؤسسات الى الطاقة الكهربائية. يجب بناء عدة محطات كهربائية جديدة من مدة قصيرة من الزمن بحيث يمكن انتاج وتوفير الطاقة الكهربائية بصورة وافية حتى لو شحت الامطار.

نظرا لان حل مسألة الطاقة الكهربائية يستأثر الآن بأهمية بالغة جدا من الشؤون الاقتصادية، اكدت اكثر من مرة في الفترة الاخيرة على ضرورة الاسراع ببناء المحطات الكهربائية، وانتاج معدات توليد الكهرباء والمراجل بالجملة، واتخذت كافة الاجراءات اللازمة لذلك. لكن كوادرننا لا يركزون القوى على بناء المحطات

الكهربائية ولا يعملون كما يجب لانتاج معدات توليد الكهرباء والمرجل.  
يعمل الكوادر في مدينة نامبو على هذا المنوال. ونظرا لان مؤسسة تشولياما المتحدة للفولاذ القائمة في هذه المدينة لا تنتج كما يجب، بسبب نقص الطاقة الكهربائية، اكدت عدة مرات على حل هذه المسألة ببناء محطة كهروحرارية في حي تشولياما. فكان من واجب هذه المدينة ان تسرع ببناء المحطة الكهروحرارية وتصنع معدات توليد الكهرباء بسرعة. لكنها لم تعمل على ذلك كما يجب.

ان السبب في عدم انجاز هذه المدينة تلك المهمة التي كلفها بها الحزب، يعود الى ان الامين المسؤول للجنة الحزبية فيها لا يعمل على نحو خليق بالسيد. ان تنفيذ المهام الموكولة الى المحافظات او عدم تنفيذها رهن الى حد كبير بكيفية اداء الامناء المسؤولين لجانها الحزبية دورهم. ولقد حرص الحزب على ان يتولوا منصب رئاسة اللجان الشعبية ايضا، الى جانب رئاسة لجانها الحزبية ويضطلعوا بكل الشؤون الحزبية والحكومية، بحيث يمكنهم اجادة اداء دور السادة للمحافظات. لقد كلفهم الحزب بواحد من اثني عشر جزءا من البلاد. وما دام الحزب قد كلفهم مسؤولية جسيمة ووفر لهم كل الظروف اللازمة لاداء ذلك، لا بد لهم ان يؤدوا دور السادة جيدا. لقد توفرت فعلا في المحافظات كل الظروف لاداء أي عمل اذا عزمت على ذلك. وبمجرد النظر الى مدينة نامبو وحدها يمكن لها ان تصنع معدات توليد الكهرباء والمرجل وتكفل الفحم اللازم لتشغيل المحطة الكهروحرارية بنفسها لان فيها مؤسسة تشولياما المتحدة للفولاذ ومؤسسة دايان المتحدة للألات الثقيلة ومؤسسة مناجم الفحم المتحدة في منطقة كانغسو. لكن الامين المسؤول للجنة الحزبية في مدينة نامبو لا يعمل جاهدا من اجل انجاز المهمة التي كلفه الحزب بها. ورغم اننا تقدمنا بالخط الممتاز لتنمية الصناعة الثقيلة اولا وتنمية الصناعة الخفيفة والزراعة في آن واحد، الا انه لا يعود بفائدة كبيرة، اذا عمل الكوادر من دون شعور بالمسؤولية.

اذا اراد المرء القيام بالثورة لا بد له من ان يعمل بجرأة وسعة صدر، ولا يجوز ان يعمل سلبيا منظويا على نفسه. الامناء المسؤولون للجان الحزبية في المحافظات الاخرى ايضا لا يختلفون كثيرا عن الامين المسؤول للجنة الحزبية لمدينة نامبو في

عملهم. تقول الاغنية الثورية: ايها الجبناء انصرفوا اينما تشاؤون، اما نحن فندافع عن العلم الاحمر. من لا يرغب في صنع الثورة فهو غير مؤهل لان يكون امينا مسؤولا للجنة الحزبية في المحافظة. لا بد لهم ان يعودوا الى رشدهم ويعملوا جديرين بالسادة. برغم ان بناء المحطات الكهرومائية والكهرحرارية كما ورد في الخطة، وانتاج وتوفير معدات توليد الكهرباء والمراجل اللازمة لها في مدة قصيرة في المستقبل، هو خارج حدود طاقتنا، ولكن يمكن انجاز ذلك تماما اذا اطلق كوادرننا العنان لروح الثورية المتمثلة في الاعتماد على النفس واقفين موقف السادة. في الايام الماضية، حل اعضاء حزبنا وشغيلتنا كل المسائل بقواهم الذاتية، مظهرين الروح الثورية للاعتماد على النفس والمثابرة في النضال الشاق حتى في الفترة العسيرة مثل فترة اعادة البناء لما بعد الحرب حيث كان كل شيء ينقصنا.

كما اقول دائما ان افراد الطبقة العاملة في راکواون، بمن فيهم ١٠ اعضاء للحزب، قد صنعوا المضخة الضخمة المطلوبة لمحطة كيبانغ لضخ المياه من لا شيء. وقطرها يبلغ ٤٠ انشا أي انه يساوى مترا واحدا على وجه التقريب. وبما ان "الانش" لا يستخدم واسعا فمن الحري عدم استعماله عند قياس قطر المضخة وما شابها في المستقبل. حين كلفت مؤسسة راکواون المتحدة للألات بمهمة صنع المضخة الضخمة، لم ادقق في امكانية صنعها فيها. كل ما فكرت فيه حينذاك هو ان افراد الطبقة العاملة في راکواون اشخاص ممتازون يتحلون بدرجة عالية من روح الاخلاص للحزب والروح الثورية للاعتماد على النفس ويؤدون أي شيء حتما اذا طلبه الحزب. فاذا كلفتهم بمهمة صنع المضخة الكبيرة فسينجزونها.

كان افراد الطبقة العاملة في راکواون ينفذون دائما اية مهام يكلفهم بها الحزب دون أي تأخير، غير عابئين بأى مصاعب او محن تعترض سبيلهم. وحينما كلفهم الحزب بصنع شاحنات - رافعة ايضا نفذوا ذلك بصورة رائعة. وفي فترة اعادة البناء بعد الحرب، كنا نحتاج الى عدد كبير من الشاحنات - الرافعة، لكننا لم نصنعها بأنفسنا، بحيث اضطررنا الى استيرادها من بلد آخر. ولكن سعرها اعلى بكثير من سعر الشاحنات. ليست الشاحنة - الرافعة الا رافعة مركبة على شاحنة، لكن سعرها يعادل

سعر عدة شاحنات. فقررت شراء الشاحنات العادية وصنع الشاحنات - الرافعة بأنفسنا، وكلفت افراد الطبقة العاملة في راكاون بذلك واضعا الثقة فيهم اذ انهم، وعلى رأسهم ١٠ اعضاء للحزب، قد ساندوا الجبهة بصنع القنابل اليدوية في فترة الحرب العسيرة وابلوا بلاء حسنا في العمل فيما بعد ايضا.

وعلى الرغم من نقصان كل شيء، فقد صنعوا المضخة الضخمة مظهرين دربة عالية من الروح الثورية المتمثلة في الاعتماد على النفس والمثابرة على النضال الشاق ولم يخيبوا الآمال التي عقدها الحزب عليهم. يصور الفيلم الروائى "القسم في ذلك اليوم" والرواية "على اسس خالية" افراد الطبقة العاملة في راكاون الذين يناضلون من اجل صنع المضخة الضخمة في تلك الفترة. من خلال ذلك، يمكنكم ان تعرفوا جيدا كيف تشبثوا بسياسة الحزب وطبقوها.

يجب على كوادرنا ان يحلوا مسألة نقص الطاقة الكهربائية مهما كلف الأمر، على مثال تلك الروح الثورية للاعتماد على النفس والمثابرة في النضال الشاق، التى اظهرها افراد الطبقة العاملة في راكاون.

لا بد من شن النضال من اجل تنفيذ مهمة بناء المحطات الكهرحرارية التى كلفت بها المحافظات. وفي محافظة كانغواون التى لا ينتج الفحم فيها الا قليلا، يجب بناء محطة كهرحرارية تتغذى بالفحم الانتراسيت الغرافيتى. ويجوز للمحافظات ان تبني مزيدا من المحطات الكهرحرارية التى تتغذى بالفحم المستخرج في آنزو. ونظرا لان الفحم مخزون بوفرة في منطقة آنزو، يمكن توفير الفحم قدر ما نريد، حتى اذا تم بناء المزيد من المحطات الكهرحرارية.

ومن الضرورى الاسراع باكمال بناء محطات تايبتشون وويواون ونيونغواون ونامكانغ الكهربائية التى هى قيد البناء الآن ويجب دفع بناء محطتى كومياكانغ وكومكانغسان الكهربائيتين قدما بقوة.

ومن الحرى القيام بمشروع جمع المياه بحيث يمكن للمحطات الكهربائية القائمة الآن مثل محطة السابع عشر من آذار الكهربائية ان تزيد انتاج الكهرباء. لقد تم تشييد مشروع المرحلة الثالثة لتلك المحطة الكهربائية في السنة الماضية، وتعود الآن بفائدة

كبيرة. وهى تعمل الآن بصورة احسن من غيرها من المحطات الكهرمائية. ان محافظة هامكيونغ الشمالية مدينة لها الى حد كبير. وعلى الرغم من ان البناة قد تجشموا عناء كبيرا لكثرة المشاكل الصعبة الناشئة في اثناء القيام بالمرحلة الثالثة لتلك المحطة، لكن عناءهم اتى بالفوائد. واذا استطعنا ان نجر المياه الجوفية المتواجدة في منطقة جبل بايكدو الى خزان المياه لمحطة السابع عشر من آذار الكهربية فان ذلك سيكون افضل. تنساب المياه في بحيرة تشون فوق جبل بايكدو تحت الارض حتى تتدفق الى الاعلى لتشكل مصدر نهر دومان. فاذا تم حفر قناة عند مجرى المياه الجوفية ليجتمع الماء فيها، يمكن جر هذه المياه الى خزان محطة السابع عشر من آذار الكهربية، ويجوز جرهما الى المحطات الاخرى ليس الى هذه المحطة.

يجب دفع انتاج معدات توليد الكهرباء بسرعة. ويجب الحرص على ان تصنع مؤسسة دايان المتحدة للآلات الثقيلة عددا كبيرا من معدات توليد الكهرباء مثل المرجل سعة ٧٥ طنا والمولد قدرة ٥٠ ألف كيلواط بتوفير المواد الفولاذية فيها. وحتى لو لم توفر المواد الفولاذية للمؤسسات الاخرى، لا بد لنا ان نزود مؤسسة دايان المتحدة للآلات الثقيلة بكمية وافية من المواد الفولاذية. وسيكون من الحري ان يوفد المجلس التنفيذى احد نواب رئيسه الى هذه المؤسسة لكى يوجه انتاج المولدات والمراجل بعد الامساك بزمام امورها.

وعلى المجلس التنفيذى ان يقدم مشروعا خاصا بعدد المحطات الكهحرارية والكهرمائية المزمع بناؤها في العام القادم وكيفية بنائها.

كما يجب دفع العمل لبناء محطة كهرونية ايضا بخطى حثيثة. يجرى الآن التفاوض مع بلد آخر لتوريد معدات محطة كهرونية، فلا بد من استيرادها باسرع ما يمكن.

يجب اتخاذ اجراءات لرفع فعالية استخدام الطاقة الكهربائية. لا بد من ارسال الطاقة الكهربائية بصورة مركزة الى المصانع والمؤسسات الكبيرة ذات الأهمية الكبيرة في الاقتصاد الوطنى. هذا ضرورى في الوقت الحاضر لنقص الطاقة الكهربائية في البلاد.

ففي محافظة هامكيونغ الشمالية يجب تركيز الطاقة الكهربائية على مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد. فبدون تشغيلها العادي، لا يمكن انتاج المواد الفولاذية كما ينبغي، مما يعيق الانتاج في مصانع ومؤسسات كثيرة. ومهما كانت حالة الطاقة الكهربائية حادة، لا بد من توفيرها في المؤسسة التي تنتج المواد الفولاذية. كما ينبغي امداد الطاقة الكهربائية للمصانع الهامة للألات ايضا.

في محافظة هامكيونغ الجنوبية، يجب تركيز الطاقة الكهربائية على المصانع والمؤسسات في منطقتي هامهونغ ودانتشون. ويجب تقديم الطاقة الكهربائية لمؤسسة هونغنام المتحدة للاسدة ومؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون اولا وقبل غيرهما في منطقة هامهونغ، بحيث يمكن انتاج الاسدة الكيماوية والبينالون. اذا لم تنتج الاسدة في تلك المؤسسة، لا يمكن مزاولة الزراعة في العام القادم كما ينبغي. ولا بد من توفير المواد الفولاذية اللازمة لصيانة المعدات لها، فضلا عن الطاقة الكهربائية. ومن الضروري اعطاء الطاقة الكهربائية لمنطقة دانتشون ايضا من اجل انتظام انتاج خبث المغنيسيا. ومن اجل انتظام الانتاج في المصانع والمؤسسات على المستوى العالي، يجب حل مسألة النقل عن طريق تثقيب السكك الحديدية.

ليس ثمة مشكلة في النقل الآن لان المصانع والمؤسسات لا تشتغل كما ينبغي، ولكن اذا شرعت تشتغل على خير ما يرام فيما بعد لحل مسألة الطاقة الكهربائية فان كميات الشحنات اللازمة للنقل ستزداد الى حد كبير حتى قد تغدو مسألة النقل عالقة. فلا بد من الاسراع بتثقيب السكك الحديدية من اجل الوفاء التام بالاحتياجات المترتبة من النقل.

تثقيب السكك الحديدية يلزمه عدد كبير من القاطرات الكهربائية ذات الثمانية محاور وعربات الشحن حمولة كل منها مائة طن. ويمكن صنعها قدر ما نشاء، ما دامت بلادنا تملك مصنعين حديثين للقاطرات الكهربائية والعربات. فلا بد من توفير ما يكفي من المواد الفولاذية وغيرها من المواد الخام وقطع الغيار فيهما لصنع تلك القاطرات والعربات بالجملة.

يجب الاسراع ببناء المصانع والمؤسسات في قطاع الصناعة الثقيلة. يستأثر بناء هذه المصانع والمؤسسات بأهمية بالغة جدا في توطيد الاسس

الانتاجية للصناعة الثقيلة. فيجب الاسراع باكمال بناء المصانع والمؤسسات الذى  
يجرى حاليا وبناء المزيد من المصانع والمؤسسات الحديثة في المستقبل.  
وينبغى اكمال بناء مؤسسة سوننتشون المتحدة للبينالون بسرعة عن طريق تركيز  
القوى عليه. وبتدشين مؤسسة سوننتشون المتحدة للبينالون في اسرع وقت، يمكن انتاج  
كمية كبيرة من المنتجات الكيميائية مثل الكريبيد والميثانول والبينالون والاسمدة  
الأزوتية وكلوريد الفينيل والصودا الكاوية وامداد مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى  
بها، وكسب الاموال الاجنبية ايضا بتصديرها الى البلدان الاخرى.  
والمشروع الذى يجب تركيز القوى عليه في بناء مؤسسة سوننتشون المتحدة  
للبينالون هو عملية انتاج الميثانول. فلا بد من بناء عملية انتاج الميثانول بسرعة  
ومباشرة انتاجه. وعلى وزارة ريونغسونغ المتحدة لصناعة الآلات ومؤسسة دايان  
المتحدة للآلات الثقيلة ان تفحصا مجمل معدات انتاج الميثانول في عين المكان وتتخذا  
الاجراءات لتصحيح الشوائب البادية.  
ولا بد من التفكير فيما اذا وجب بناء عملية انتاج البروتينات البكتيرية من الميثانول  
في مؤسسة سوننتشون المتحدة للبينالون ام لا. لان ثمة معطيات تفيد بان هذه البروتينات  
تحتوى على مادة ضارة. تقول بعض البلدان انه يمكن تغذية المواشى بها، فيما تقول  
بعض البلدان الاخرى انها قد اخفقت في تجربة ذلك. اننا لا يسعنا ان نعرف بوضوح ما  
هو صحيح بينهما بالاستناد الى اقوال الاجانب فقط. فلا بد من مواصلة البحث فيما اذا  
كانت البروتينات البكتيرية المنتجة من الميثانول تحتوى على مادة ضارة ام لا.  
يجب الاسراع ببناء مؤسسة ساريووان المتحدة للاسمدة البرتاسية. واهم شيء في  
بنائها هو اجادة صنع الفرن الدوار على نحو حديث. سمعت ان طوله يبلغ ١٨٤ مترا،  
ولكنه اطول من اللازم. لقد صار طوله على هذا النحو من جراء تقليد رجالنا ما في بلد  
آخر من الفرن المتخلف. ولكن لا يسعنا الا تركيب ٤ افران دوارة كما هى عليه، لان  
مشروع بناء اساساتها قد انتهى والآن يتم تركيب واحد منها. فلا بد من صنع الافران  
الدوارة المزمع تركيبها في المستقبل قصيرة، مثل افران التحميص القائمة في مؤسسة  
سانغواون المتحدة للاسمنت عن طريق زيادة دراستها علميا وتقنيا.

ينبغي بناء مصنع فولاذ بقدرة مليونى طن بسرعـة.

ببناء هذا المصنع فقط، يمكن الوفاء التام باحتياجات مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى من المواد الفولاذية وتصديرها الى البلدان الأخرى بكميات كبيرة. ثمة رواج كبير للمواد الفولاذية. فيجدر بنا ان ننتج المواد الفولاذية بكثرة ونبيعها للبلدان الأخرى ونستورد النفط لقاءها. ان الشاحنات والجرارات لا تعمل الآن كما ينبغي لـنقص النفط. فان استيراد النفط بكميات كبيرة مسألة اشـد الحاحا تواجه التجارة الخارجية في الوقت الحاضر. ويمكن القول ان التجارة الخارجية الآن هى بالذات نفط. لاننا لا ننتج الصادرات في حينه، لا نستطيع ان نستورد النفط بكميات كبيرة. وحيث ان معظم البلدان التى تملك النفط تطلب مواد فولاذية، يمكننا استيراد النفط كما نشاء، اذا توفرت لدينا المواد الفولاذية.

فى هذه الظروف التى لا يمكن فيها حل مشكلة النفط الا بانتاج كميات كبيرة من المواد الفولاذية وتصديرها، لا مفر من تركيز القوى على بناء مصنع فولاذ بقدرة مليونى طن ودفعه بنشاط.

ومن بعد، يجب تنشيط النضال من اجل تطوير الصناعة الخفيفة.

تطوير الصناعة الخفيفة مهم جدا للنهوض باقتصاد البلاد وتحسين معيشة الشعب. لقد اولى حزبنا اهتماما كبيرا لتطويرها، واتخذ مختلف الاجراءات من اجل زيادة انتاج السلع الاستهلاكية الجماهيرية. ففي الدورة الكاملة السادسة عشرة للجنة الحزب المركزية السادسة المنعقدة في شهر حزيران الماضى خاصة، نوقشت مسألة احداث اعطاف جديد في انتاج السلع الاستهلاكية الجماهيرية عن طريق تنفيذ خط الحزب الخاص باحداث ثورة في الصناعة الخفيفة وتم اتخاذ قرار خاص بذلك. وبما ان كل المهام المطروحة في تطوير الصناعة الخفيفة قد اتضحت في قرار تلك الدورة الكاملة، لا اود ان اتحدث اليوم بالتفصيل عن مسألة الصناعة الخفيفة، بل اود ان اركز على بعض المسائل فقط.

فى بلادنا عدد كبير من مصانع الصناعة الخفيفة، بما فيها مصانع الغزل والنسيج ومصانع الاغذية، وقدرتها الانتاجية الكامنة ايضا جبارة جدا. لذا فان انتاج مختلف

اصناف منتجات الصناعة الخفيفة بالجملة عن طريق تشغيل المصانع القائمة حاليا بكامل طاقتها اكثر أهمية الآن من بناء مصانع جديدة للصناعة الخفيفة في تطوير الصناعة الخفيفة.

يجب زيادة انتاج الالياف الكيماوية.

لقد توفرت حاليا قدرة عظيمة لانتاج الالياف الكيماوية. فاذا قمنا بتشغيل مصانع الالياف الكيماوية ب طاقتها الكاملة، يمكن تحويل كمية كبيرة منها لنسج الاقمشة بعد تخصيص جزء منها لاغراض صناعية اخرى. واذا قمنا بتشغيل تلك المصانع بكامل طاقتها حتى ننتج الاقمشة من الالياف الكيماوية ونعرضها في المتاجر للبيع فان المتاجر ستضج بالحياة والنشاط، ويكون بمقدور شعبنا ان يشتري القماش ويصنع الملابس به كل منه حسب حاجته وذوقه.

مطلوب منا ان ننتج كميات كبيرة من الاقمشة في العام القادم مهما كلف الأمر. ومن اجل ذلك، يجب على الامناء المسؤولين للجان الحزبية في المحافظات التي تملك مصانع كبيرة للصناعة الخفيفة، فضلا عن الكوادر العاملين في ميدان الصناعة الخفيفة، ان يرفعوا مسؤوليتهم ودورهم. وعلى الامناء المسؤولين للجان الحزبية في محافظتى هامكيونغ الجنوبية والشمالية ومحافظة بيونغآن الشمالية خاصة، ان يولوا اهتماما اكبر لانتاج الالياف الكيماوية ويوفروا الظروف الكافية للانتاج مثل المواد الخام بحيث تضع مصانع الالياف الكيماوية الانتاج على اساس منتظمة. وينبغي الاسراع بالعمل لاحداث تحول كبير على صعيد التغليف والتعبئة في ميدان الصناعة الخفيفة.

اما منتجات الصناعة الخفيفة فتزداد قيمتها وتصلح للتداول والحفظ عند حسن تغليفها وتعبئتها. لكن تغليف وتعبئة مختلف اصناف السلع بما في ذلك المواد الغذائية غير جيد في الوقت الحاضر. مثلا ان الجعة تقدم كميات كبيرة منها الى اكشاك المشروبات الخفيفة والمطاعم دون تعبئتها في قوارير او علب.

يجب نقل الجعة بعد تعبئتها في القوارير او العلب ذات السدادة الملتصقة. وحينئذ فقط، تكون مؤاتية للحفظ وحملها عند السفر. ومن الحرى فيما بعد امداد الجعة المعبأة

في القوارير للمطاعم والجمعة المعبأة في علب للمسافرين من حيث الاساس. ولا بد من اتخاذ الاجراءات لتموين الجمعة المعبأة في العلب لزوار مواقع المعارك الثورية في جبل بايكو وزوار بيونغ يانغ او جبلى كومكانغ وميوهيانغ.

ومن اجل امداد الجمعة بعد تعبئتها في العلب، يجب انتاج الصفائح المطبية بالقصدير اللازمة لصنعها وتوفيرها. واذا اجدنا ادارة المصنع الفرعى للترقيق التابع لمؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد ومصنع ١٠ شباط، يمكن توفير تلك الصفائح المطبية بالقصدير قدر ما نريد. فمن واجب هذا المصنع ان يكمل مشروع تركيب آلة اخرى للترقيق في اسرع وقت وينتج افضل الصفائح الحديدية المرققة على البارد، وعلى مصنع ١٠ شباط ان ينتج كميات كبيرة من الصفائح المطبية بالقصدير.

علينا ان نزيد انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية لامداد شعبنا بها عن طريق النهوض بالصناعة الخفيفة بصورة حاسمة حتى نجعله يعيش باكثر غناء في العالم. ان مسألة زيادة انتاج السلع الاستهلاكية الجماهيرية تترهن بكيفية عمل الكوادر لتطبيق قرار الدورة الكاملة السادسة عشرة للجنة الحزب المركزية السادسة. فيجدد بهم ان ينفذوا بصورة كاملة هذا القرار الخاص باحداث انعطاف جديد في انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية، وفاء لمنهج الحزب الخاص باحداث ثورة في الصناعة الخفيفة. ولا بد من اشاعة عادة تنفيذ قرار الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية من دون قيد او شرط. ومع تنفيذ هذا القرار المذكور سابقا، يجب في نفس الوقت تنفيذ قرار الدورة الكاملة الرابعة عشرة للجنة الحزب المركزية السادسة بشأن تطوير صناعة الآلات الصانعة والصناعة الالكترونية والايوتوماتيكية حتى النهاية.

ومن ثم، يجب بذل الجهود الكبيرة لتطوير الزراعة. زيادة انتاج الحبوب هو الأهم بالنسبة للزراعة. فبدون انتاج الحبوب بكميات كبيرة، لا يمكن حل مسألة الغذاء ولا توفير ما يكفي من المواد الخام للصناعة الخفيفة. ومن اجل زيادة انتاج الحبوب، يجب رى الحقول غير الارزية. ولا بد من رى كل الحقول السهلية والمنحدرة التى تبلغ درجة انحدارها اقل من ٢٥ درجة. وبرى الحقول، يمكن انتاج ٩ الى ١٠ اطنان من الذرة في كل هكتار. واذا امكن انتاج ٩ الى

١٠ اطنان من الذرة من كل هكتار من الحقول التى تبلغ درجة انحدارها اقل من ٢٥ درجة، يمكننا زيادة انتاج الذرة بصورة ملحوظة على نطاق البلاد، حتى لو زرعنا محاصيل اخرى بغير محاصيل الحبوب الغذائية في الحقول المنحدرة التى تبلغ درجة انحدارها اكثر من ٢٥ درجة. مثلما اؤكد دائما ان الاساس في زراعة الذرة هو زرع بذور الهجينه الاولى وتوفير المياه الكافية والتسميد في حينه. وعلى الرغم من انى قد اكدت كثيرا على أهمية رى الحقول في زيادة انتاج الحبوب، لكن رجال لجنة الدولة للتخطيط لا يعملون على تخطيطه كما ينبغي، بدعوى صعوبة توفير المواد الخام. ان تصرفهم غير المسئول هذا للتخطيط خاطئ.

يجب رى الحقول بطرائق مختلفة حسب خصائص المناطق وظروف توفير المواد الخام، أي الرى بالرش والرى بين الأخاديد والرى بالتقطير. لا بأس من رى الحقول بالتقطير. تفيد المعلومات التى قرأتها قبل ايام بان الزراعة صارت ممكنة حتى في المناطق الصحراوية بادخال الرى بالتقطير بحيث اصبح من الممكن حل ازمة الغذاء. اما مسألة الكهرباء المطلوبة لرى الحقول، فيمكن حلها الى حد كبير بمجرد بناء محطات كهربائية بشكل طواحين الماء. يمكن بناء هذا النوع من المحطات الكهربائية في أماكن كثيرة من بلادنا. ونظرا لان بناءها ممكن حتى لو كان ارتفاع مسقط المياه منخفضا نسبيا، يجوز بناء عديد منها بين مسافة معينة على طول القنوات. يمكن صنع طاحونة الماء اللازمة لها بالاشخاب.

قرأت قبل ايام معلومات عن المضخة التى تعمل بطاحونة الماء نشرتها الوكالة المركزية لنشر العلوم والتكنولوجيا في مجلة "اخبار التكنولوجيا الجديدة". تقول ان احد البلدان يقوم برى حقول الارز والحقول غير الارزية بواسطة مضخة طاحونة الماء. وعند عدم الحاجة للرى، ينتج الكهرباء بتشغيل مولد صغير بدلا من المضخة ويشغل بها آلات قشر الارز والمطاحن عن طريق تركيب الاحزمة بطاحونة الماء. ولكن لا يمكن القول انها معلومات عن التكنولوجيا الجديدة. لقد قام فلاحونا منذ قديم الزمن بتقشير الارز والرى بواسطة طاحونة الماء. ومن اجل دفع رى الحقول قدما بقوة، لا بد للمحافظات ان تصنع بنفسها

المحركات والمحولات الكهربائية والمضخات والمولدات الكهربائية الصغيرة.  
نظرا لأهمية توفير المحركات والمحولات والمضخات والمولدات في رى  
الحقول، اكدت قبل امد بعيد على وجوب انشاء قواعد انتاجها في المحافظات. لكن  
المحافظات لا تنفذ هذه المهمة كما يجب، بدعوى ان تلك المعدات غير مطلوبة لها  
بكميات كبيرة.

بناء قواعد انتاج المحركات والمحولات والمضخات والمولدات الصغيرة في  
المحافظات بنفسها ليس أمرا صعبا جدا. وبالنسبة لمصنع انتاج المحركات مثلا، يمكن  
بناؤه اذا توفر المبنى وعدة آلات صانعة فقط. لم يكن في بلادنا مصنع لانتاج  
المحركات بعد التحرير مباشرة. لذا، كلفت احد الكوادر بمهمة صنع المحركات  
والمحولات الكهربائية بتركيب المعدات في بعض المباني التي كانت تستعملها  
المدرسة المركزية لتدريب ملاكات الامن. كان المظهر الخارجى لذلك المصنع حقيرا،  
وكانت المعدات القائمة فيه ايضا متخلفة، لكنه تطور اليوم الى مؤسسة دايان المتحدة  
للآلات الثقيلة المجهزة بالمعدات الحديثة. كما كان مصنع مواد الغزل الذى يقع في  
قضاء ريونغكانغ الآن غير جيد في بداية بنائه، وكان ينتج مواد الغزل بطريقة حرفية.  
من الحرى ان تنشئ المحافظات قواعد انتاج المحركات والمحولات الكهربائية  
والمضخات والمولدات الكهربائية الصغيرة بالقرب من المصانع الكبيرة للآلات. ونظرا  
لان عددا كبيرا من المصانع الكبيرة للآلات يوجد في محافظتى بيونغآن الجنوبية  
والشمالية، يكون باستطاعتها اقامة قواعد رائعة لانتاجها، اذا اجيد تنظيم العمل.

لا بد من توزيع المهمة الدقيقة لانشاء هذه القواعد في المحافظات. والاربا لا  
ينفذها الكوادر كما ينبغي وهم يلقون المسؤولية على الجهة الاعلى او الادنى منهم. انه  
لخطأ كبير ان يلقوا المسؤولية على الآخرين على هذا النحو، دون انجاز ما لقى على  
عاتقهم من المهام على نحو مسؤول. فلا بد من اعطاء المهمة بالتفصيل على غرار ان  
اية محافظة تنشئ ورشة لانتاج المحركات في أي مصنع وحتى أي وقت وتنشئ ورشة  
لانتاج المولدات الصغيرة في أي مصنع وحتى أي وقت. على هذا النحو، يجب تكليف  
المحافظات بمهمة انتاج الانابيب اللازمة لرى الحقول بالرش.

يجب على الامناء المسؤولين للجان الحزبية في المحافظات ان يقوموا بمشاريع رى الحقول على مسؤوليتهم. ولما كانوا يشغلون منصب رئيس اللجنة الشعبية في المحافظة ايضا الى جانب منصبهم الاصلى، يجدر بهم ان يكلفوا الكوادر الاداريين والاقتصاديين بمهمة مشروع رى الحقول ويتحققوا من سير تنفيذها من حين لآخر ويتخذوا الاجراءات اللازمة لذلك.

ومطلوب من وزارة صناعة الآلات والمصانع والمؤسسات الكبيرة ان تساعد المحافظات بنشاط على بناء قواعد انتاج المعدات اللازمة لتحقيق رى الحقول. يجب الحرص على غرس اشجار التوت والفواكه في الحقول التى تبلغ درجة انحدارها اكثر من ٢٥ درجة.

حينما عدت الى محافظة هامكيونغ الشمالية بعد زيارة بلد آخر في العام الماضى، كان في استقبالى الرفيق كيم جونج ايل. حينذاك قال لى، بعد ان تفقد عددا من الأماكن في هذه المحافظة منذ وصوله اليها قبلى، اننا بزراعة محاصيل الحبوب في الحقول شديدة الانحدار لا نجنى من الحبوب الا قليلا مع استهلاك عدد كبير من الايدي العاملة، فمن الافضل زرع محاصيل اخرى في تلك الحقول حسب مبدأ زرع المحصول المناسب في التربة المناسبة. فحرصت على غرس اشجار التوت والفواكه والاعشاب الطبية وليس محاصيل الحبوب في الحقول المنحدرة غير الصالحة للزراعة. وسيكون من الممكن غرس اشجار المشمش او كروم العنب في الحقول المنحدرة القائمة في المناطق الحارة. من السهل غرس تلك الاشجار والاعتناء بها ايضا. وعلى الرغم من ذلك، قال الرفيق كيم جونج ايل بعد ان تفقد طريق الاوتوستراد الممتد بين واونسان وجبل كومكانغ قبل مدة قصيرة من الزمن، ان الناس في تلك المنطقة ما زالوا يزرعون الذرة في الحقول المنحدرة من دون تحقيق نجاح منها، بدلا من غرس اشجار التوت والفواكه.

من الضرورى التدقيق التفصيلى في مساحة الحقول المنحدرة التى تبلغ درجة انحدارها اكثر من ٢٥ درجة حسب كل محافظة. وحينئذ فقط يمكن تحديد المهام المفصلة بخصوص زراعة أي محصول في كل من حقولها المنحدرة. وينبغى للمجلس

التفيزدى ان يتحقق في عين المكان من صحة مساحة تلك الحقول المنحدرة، بعد ان تلقى الارقام عنها من رؤساء لجان الاقتصاد الريفى في المحافظات ورؤساء لجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية. بناء على ذلك، يجب وضع مشروع لائق لانشاء بساتين اشجار التوت والفواكه.

وينبغى شن حركة تشمل الجماهير كلها من اجل زراعة اليقطين.

يمكن استعمال اليقطين كعلف للخنازير او غذاء ايضا. فهذا صالح لتناوله بسلقه او طبخه كحساء او قليه بعد تجفيفه بشكل شرائح. ربما كان ذلك افضل غذاء عند نقص الحبوب الغذائية. كما يمكن انتاج زيت الأكل من بذوره.

لا انسى حتى الآن تلك الفترة العصيبة من النضال الثورى المناهض لليابان حيث كنا نسكن الجوع باليقطين. ذات عام، حدث ان زرت بيت شخص كان يقوم بحركة الاستقلال تحت قيادة ابي من قبل، بعد ما كنت اتجول للقاء اعضاء المنظمة السرية بغية انهاض المنظمة الثورية المخربة. ذهبت اليه، لابقى في بيته بعيدا عن انظار العدو الى ان اعر على المنظمة. ولكنه كان ينفر من زيارتى له. ربما كان ذلك خشية من حلول مصيبة عليه عند انكشاف أمر اختبائى في بيته، فلم يدعى الى دخول بيته بتاتا، بل اقترح على تناول الأكل في المطعم الصينى في الشارع. وبعد تناول الطعام، طلب منى ان افترق عنه وانصرف الى جهة اخرى وهو يعبر عن الاسف على ذلك. فاضطرت الى ان افارقه، ولكن سرعان ما اخذ رجال الشرطة السريون يتبعوننى. فاتجهت الى الازقة لابعدهم عنى، ودخلت الى فناء احد البيوت وطلبت من ربته ان تخفينى لان رجال الشرطة السريين يطاردوننى. واذا بها وضعت الطفل الذى كانت تحمله على ظهرها، على ظهري واوعزت الى بالتظاهر في ايقاد النار امام الموقد في المطبخ. هكذا، كنت اوقد النار امام الموقد والمرأة تطبخ الارز جالسة بجانب القدر. وسرعان ما تدفق رجال الشرطة الى الفناء وفتحوا باب المطبخ واستفسروا المرأة عن وصل الى هنا قبل قليل. فاجابتهم برباطة الجأش بانها لم تر أي شخص. فسألوها عنى مشيرين الي. فاجابتهم دون تردد انه زوجها. خرج رجال الشرطة، لكنهم عادوا مرة اخرى ودعونى بصوت مرتفع للخروج الى الفناء. حينذاك قالت المرأة لهم ان

زوجها مصاب بالحمى فلا يجوز الخروج من البيت لارتفاع درجة حرارته. هكذا، خدعتهم تماما. وبعد ان اختفى رجال الشرطة عن الانظار، قالت لى انه من الحرى ان اختبئى في حقل الخيار الذى يقع وراء البيت حتى غروب الشمس، ثم انتقل الى مكان آخر. وبناء على كلامها، تسللت من البيت عبر الباب الخلفى واختبأت في حقل الخيار، وبعد غروب الشمس دلنى صاحب ذلك البيت على بيت صديق قديم. حينما سألت العجوز في ذلك البيت عن ابنها، اجابتنى انه وابنتها قد انتقلا الى مكان آخر تجنبا لمراقبة العدو الصارمة، وطلبت منى الاختباء سريعا بعيدا عن بيتها والا قد اقع في قبضة العدو. وقالت في فناء بيتها وهى تشير الى بيت يتلأأ بالنور ان الشباب يختبئون فيه متجنبين انظار العدو فمن الافضل ان اذهب اليه. فاتجهت اليه ودعوت صاحبه. فتح الزوجان العجوزان الباب وسألانى عن هدف زيارتى لهما في منتصف الليل. فقلت لهما انى شخص اتجول تجنبا لمراقبة العدو. وحينئذ سمحا لى مسرورين بالدخول الى بيتهما. وحين دخلته، قدما لى اليقطين المسلوق الذى تخلف في القدر بعد ان أكلنا في العشاء. فأكلته بشهية شديدة.

وفي فترة النضال المسلح المناهض لليابان، حرصت على زرع بذور اليقطين، بما كنت احمله منها، في الأماكن المناسبة بجوار المعسكر، بغرض حل مسألة نقص الغذاء. وحينما أمرت بزرع بذور اليقطين، سألتنى جندى الاتصال عما هى الفائدة من وراء ذلك، اذا لم تتح لنا فرصة العودة الى ذلك المكان. فقلت له، انه يمكن لافراد الوحدات الصغيرة او المرسلين ان يأكلوه عند مرورهم بهذا المكان حتى لو لم نعد نحن. كان ذلك اليقطين الذى زرعهنا غذاء قيما بالنسبة للمرسلين الذين كانوا يقصدون الى هيئة القيادة. وكى يعيش شعبنا في رخاء على طعام جيد حتى في ظروف بلادنا المتميزة بقله الاراضى الصالحة للزراعة، يجب زرع امثال اليقطين ايضا بكميات كبيرة.

زراعة اليقطين على نطاق واسع لا تختلف فى شىء عن توفير المؤن الاحتياطية. لكن هذا العمل لا يجرى جيدا الآن. ورغم ان المزارعين التعاونيين ورجال الجيش يزرعونه، لكن العمال والكوادر في المصانع والمؤسسات التى تقع على مقربة من الريف لا يفكرون في ذلك. المنطق لا يقول ان زراعة اليقطين مهمة القيت

على عائق المزارعين ورجال الجيش فقط. لا يمكننى ان افهم لماذا لا يسعون زراعته، طالما انه يضاف الى الغذاء. ان السبب في عدم شن حركة زراعة اليقطين في حركة جماهيرية يعود الى ان الكوادر يفتقرون الى روح السعى الجاد لاجادة تدبير الحياة الاقتصادية للبلاد وتحسين حياة الشعب.

سيكون من المستحسن شن النضال لانتاج ٢٢ مليون طن من اليقطين في المستقبل على نطاق البلاد. قد يكون ذلك يعادل انتاج مليون طن من الحبوب. ان انتاج ذلك القدر من اليقطين ليس أمرا صعبا جدا. ونظرا لان لدينا خبرة في زراعته، يمكن انتاجه بكميات كبيرة اذا زرناه.

ومن اجل انتاج اليقطين بكميات كبيرة، يجب زرع صنف جيد من بذوره. ان البذور التي استوردناها من بلد آخر في العام الماضى جيدة. وبزرع تلك البذور انتجنا كمية كبيرة من اليقطين. يبلغ وزن اكبره ٦٠ كغ والاصغر منه ٤٠ كغ. فاذا زرنا عشر آلاف شتلة منه في كل هكتار، يمكننا انتاج اليقطين بمقدار ٦٠٠ طن في كل هكتار، على افتراض قطف الواحدة من وزن ٦٠ كغ لكل شتلة. وحتى لو جنينا اثنتين وزن كل منهما ١٠ كغ في كل غرسة على الاقل، نستطيع انتاج ٢٠ كغ. ولقلة ذلك النوع من البذور، يجب زرع البذور البلدية ايضا. ان يقطينا المحلى ايضا جيد.

يجب زرع اليقطين في الاراضى غير الزراعية. واذا تم زرعه على جانبي التربة فانه ينمو جيدا لانه لا يتعرض لاضرار الجفاف. المزرعة رقم ٧ تحصد كمية كبيرة من اليقطين كل سنة بعد زرعه على جانبي التربة ليشكل تعريشة، وتنتج كمية كبيرة من اللحوم عن طريق تغذية المواشى بذلك اليقطين. ان انتاج لحم الخنزير باستعمال اليقطين المنتج في الاراضى غير الزراعية اشبه بالمجان. وان جنود احدى وحدات الجيش الشعبى يزرعون اليقطين على جوانب الطرق كل سنة، مما يجعل التعريشة يتدلى منها كثير من اليقطين. يقال ان طول هذه التعريشة يبلغ ٦٠ كيلومترا.

وينبغى للمجلس التنفيذى ان يكلف الوحدات التى تزرع اليقطين مثل القرى واحياء العمال، بتفاصيل المهمة الخاصة بمساحة زرع اليقطين وكمية انتاجه. ويجب اجادة استزراع النباتات البحرية وتربية المحار. اذ انها تستأثر بأهمية بالغة

جدا في تحسين حياة الشعب الغذائية بالنسبة لبلادنا المحاطة بالبحار من ثلاث جهات. واذا اجدنا الاستزراع البحري، يمكن امداد الشعب بالنباتات البحرية والمحار دون نفاذ على مدار السنة. لكن كوادرن لا يعملون جيدا على ذلك حتى الآن. يتعلق القصور في الاستزراع البحري بعدم ايجاد الطريقة الكفيلة لحل مسألة العوامات وحبال اطاراتها. فيجب دفع عجلة هذا العمل الآن قدما، نظرا لحل عدد غير قليل من المسائل في هذا المجال.

اهم شيء في الاستزراع البحري هو اجادة تربية بلح البحر. وبتربيته على نطاق واسع فقط، يمكن توفير كمية وافية من البروتينات للشعب. وان انسب وسيلة لحل مسألة البروتين في بلادنا هي تربية بلح البحر على نطاق واسع. ومما لا ريب فيه، ان مسألة البروتين تجد حلها في المستقبل بزراعة فول الصويا على نطاق واسع بعد توسيع الاراضى الزراعية عن طريق استصلاح اراضى المد. لكن تلك مسألة يجب علينا ان نراها في ذلك الوقت. ويمكن حل مسألة البروتين ببناء المزيد من مداجن الدجاج وزيادة انتاج البيض، لكنه ليس أمرا بسيطا لانه يصعب علينا حل مسألة اعلاف الحبوب والبروتين لقلّة الاراضى الزراعية. ومن السهل تربية بلح البحر الذى يتغذى على المتعضيات المجهرية في مياه البحر. ان تربيته اشبه بالحصول على البروتين مجانا. وعلينا ان نربيه على نطاق واسع ونشن النضال من اجل امداد كل فرد من السكان بمقدار ٢٠٠ غرام من لحمه يوميا.

الشيء الهام في تربية بلح البحر هو اجادة صنع العوامات وحبال اطاراتها. ومن الحرى صنع عوامات كبيرة الحجم بالصفائح الحديدية على شكل برميل كبير. واذا تم صنعها صغيرة الحجم فانها ستكون ضعيفة قوة الطفو حتى انها لا تصمد لثقل بلح البحر عند تدلى الكثير منه او شدة الامواج. فلا بد من صنع العوامات بحجم كبير لكن يمكن ربط بعضها ببعض بالحبال الحديدية او حبال البينالون. وينبغى للدولة ان توفر الصفائح الحديدية والحبال اللازمة لصنع العوامات وربطها. واذا كان انتاجها المحلى صعبا، يجب توفيرها حتى باستيرادها من بلد آخر. واذا فرضنا انه يستهلك ٢٤٠ ألف طن من الصفائح لانشاء ١٠ آلاف هكتار من مراتع تربية بلح البحر فاننا نحتاج الى ٣٦٠ ألف طن من الصفائح لانشاء ١٥ ألف هكتار من المراتع.

يجب اجادة استزراع اللمنارية ايضا.

يجب توزيع مهمة استزراع بلح البحر واللمنارية على المحافظات، ووحدات الجيش الشعبي، القادرة على ذلك فقط.

لا بد من انشاء ٥ آلاف هكتار من مساحة استزراع بلح البحر واللمنارية في كل من محافظتى هامكيونغ الشمالية والجنوبية والفى هكتار منها في محافظة كانغواون و٣ آلاف هكتار في محافظة هوانغهاي الجنوبية و٥٠٠ هكتار في محافظة هوانغهاي الشمالية. اما محافظة بيونغآن الجنوبية فعليها ان تجرب امكانية الاستزراع البحرى خارج سد اراضى المد، وتقوم به اذا كان ذلك ممكنا والا فلا بد ان تتخلى عنه. واذا تم توزيع المهمة على المحافظات على هذا النحو، يمكن انشاء ١٥ ألف هكتار من مساحة استزراع كل من بلح البحر واللمنارية.

وينبغى للجيش الشعبى ان ينشئ ٥ آلاف هكتار من الاستزراع البحرى بما في ذلك ٤ آلاف هكتار لتربية بلح البحر والف هكتار لاستزراع اللمنارية. اذا كان الجيش الشعبى قادرا على انشاء ٦ آلاف هكتار وليس ٥ آلاف هكتار للاستزراع البحرى، فان ذلك ليس سيئا. ولا يجوز ضم المساحة التى ينشئها الجيش الشعبى الى مساحة الاستزراع البحرى التى تنشئها المحافظات. ويكفى الجيش الشعبى ان يستهلك بنفسه ما ينتجه من النباتات البحرية وبلح البحر. ويجب الحرص على ان يقوم الجيش الشعبى ووزارة الامن العام وامثالهما بالاستزراع البحرى بقواها الذاتية.

من المستحيل انجاز كل ما طرحته اليوم من مهام انشاء مساحة الاستزراع البحرى في مدة سنة واحدة. لذلك، يجب تنفيذها خلال عدة سنوات قريبة بعد وضع خطة سنوية.

لا بد من بناء مدينة بيونغ يانغ بصورة افضل.

عندما استضفنا هذه المرة المهرجان العالمى الثالث عشر للشباب والطلاب بعد بناء مدينة بيونغ يانغ بصورة رائعة، ذاع صيتها على نطاق واسع في العالم. فمن الارجح ان يزداد عدد الاجانب الذين يزورونها فيما بعد. ورغم اننا قد بنيناها بصورة رائعة، لكن ثمة امعالا كثيرة بعد علينا ان نؤديها لبنائها بصورة افضل حتى تتزود بملاح تجدر بعاصمة الثورة.

ينبغى بناء المزيد من المساكن الحديثة في بيونغ يانغ.  
قال لى الرفيق كيم جونج إيل انه يعتزم على حل مسألة الاسكان تماما ببناء ٣٠ ألف شقة في مدينة بيونغ يانغ حتى عام ١٩٩٢ الذى يصادف الذكرى الثمانين ليوم ميلادى. انى اوافق على ذلك تماما.

ولا بد من بناء ١٠ آلاف شقة جديدة اخرى فى شارع كوانغبوك وذلك لا يشكل مشكلة كبيرة، لانه قد انتهى بناء الشبكات التحتأرضية اللازمة لبناء ذلك العدد من الشقق عند بناء شارع كوانغبوك، فلم يبق فيه الا بناء الاشياء فوق الارض. وبناء الشبكات التحتأرضية في تشكيل الشارع يستهلك عددا كبيرا من الايدى العاملة، اذ يلزم بناء مرافق مياه الشرب والمجارى والتدفئة والمرافق الكهربائية والهاتفية واشياء كثيرة اخرى. كنت اتولى منصب رئيس لجنة اعادة بناء مدينة بيونغ يانغ بعد الحرب بغرض الاسراع بها. فكرت في بداية الأمر ان بناء الشبكات التحتأرضية سيكون سهلا، اذا تم بناء الاشياء فوق الارض. لكننى وجدت في اثناء البناء ان انشاء الشبكات التحتأرضية كان صعبا جدا. ان بناء مدينة ليس بسيطا على الاطلاق.

ومن الضرورى تشكيل شارع راكرانغ الجديد وبناء الكثير من المساكن فيه. فاذا بنينا، بعد تشكيل الشارع العريض، مساكن انيقة متعددة الطوابق على جانبيه فان ذلك سيكون رائقا للعيان. ولبناء شارع راكرانغ جديدا لا بد من بناء الشبكات التحتأرضية والانشاءات فوق الارض. ذلك يتطلب جهدا كبيرا.

ولا حاجة بنا فيما بعد الى بناء كثير من العمارات العامة داخل مدينة بيونغ يانغ. يكفينا بناء عدة مبان عامة اخرى بما في ذلك قاعة معرض الثورات الثلاث. وينبغى بناء هذه القاعة بصورة اروع في مدينة بيونغ يانغ. ورغم اننا قد احرزنا نجاحات رائعة في تنفيذ الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية، ليس لدينا مبان جديدة بعرضها.

لا بد من شن حملة لبناء المساكن والعمارات العامة مثل قاعة معرض الثورات الثلاث في مدينة بيونغ يانغ لنفرغ منه في مدة قصيرة من الزمن.

وينبغى اجادة بناء الحدائق والمتنزهات في بيونغ يانغ. اذ ان عددها ما زال اقل من اللازم بالقياس مع عدد السكان. ولا يمكن تلبية طلب السكان من الحدائق

والمتنزهات بمجرد تلة موران وحدها. وبغية الوفاء التام بحاجة السكان الوجدانية والثقافية التي تشتد على مر الايام، لا بد من بناء المزيد من الحدائق والمتنزهات. ويجب تحويل جبل دايسونغ الى متنزه رائع حيث يجب تربية المزيد من الحيوانات البرية مثل الياائل والغزلان وطيور التدرج على الطبيعة. ولا نستطيع ان نربي على الطبيعة الحيوانات البرية المفيدة على نطاق واسع لعدم وجود الجداول فيه. وبغية تربيتها في الخلاء على نطاق واسع، لا مفر من حل مسألة المياه. قبل ايام، تجولت في اركان جبل دايسونغ بالسيارة. كان اكبر نقائص هذا الجبل انه يخلو من الماء الجارى. وحيث لا يكون الماء، لا تعيش الحيوانات الجبلية.

يمكن حل مشكلة الماء في جبل دايسونغ عن طريق ضخ مياه نهر دايدونغ. هذا اسهل بكثير مما قمنا به من ضخ مياه نهر أمروك الى اوسودوك في قضاء زونغكانغ بمحافظة زكانغ. اصلا ان اوسودوك قد عرفت منذ قديم الزمن بانها منطقة غير قابلة لحياة الانسان بسبب المرضى الناجم عن سوء الماء. ورغم انها هضبة تتميز بارتفاعها العالى عن سطح البحر، الا انى حرصت على ضخ مياه نهر أمروك اليها بعد وضع سيع مراحل من محطات ضخ المياه بغية حل مشكلة مياه الشرب لسكانها. والآن يشربون مياه نهر أمروك فلا يصابون بالمرض.

ومن اجل حل مسألة المياه في جبل دايسونغ، يجب جر المياه من هويس بونغهوا الى خزان زانغساوان ومن هذا الخزان الى سفح جبل دايسونغ من خلال القنوات. ثم يجب ضخ المياه من هناك الى قمة الجبل بواسطة محطة الضخ من ثلاث مراحل. ويجب شق الترع المتلوية منخفضة الانحدار بين قمة جبل دايسونغ وسفحه حتى تجرى المياه الى الاسفل فيما تملأ البرك الموجودة في الجبل. يجب خزن المياه في عدد اكبر من البرك قدر الامكان وان كان من المحال تخزين كل البرك التى يبلغ عددها ٩٩ بركة. ويجب الحرص على ان تدخل المياه الجارية في جبل دايسونغ الى البرك الكثيرة وتنساب بعده لتدخل الى بحيرة دونغتشون ومن ثم الى نهر دايدونغ مرورا بحديقة بايكهوا عبر التربة المتواجدة بجانب بوابة نام.

يمكن حل مسألة الكهرباء اللازمة لضخ المياه الى جبل دايسونغ، بالكهرباء التى

تنتجها المحطة الكهربائية في هويس بونغهوا أو هويس ميريم.  
ومن أجل تربية العدد الكبير من الحيوانات الجبلية مثل الايل والغزلان وطيور  
التدرج في جبل دايسونغ، يجب تسييح الجبل عند سفحه.

ويجب اعادة تكوين الغابة في جبل دايسونغ، باستبدال بعض الاشجار الابرية  
بالاشجار عريضة الاوراق. ولا بد من اعادة تشكيل الغابات في الجبال الاخرى ايضا،  
فضلا عن جبل دايسونغ. من الحرى اعادة تشكيل الغابات بطريقة قطع نحو شجرتين  
ابريتين وغرس ٣ الى ٤ غرسات من الاشجار عريضة الاوراق في مكانها حتى تتشكل  
غابات مختلطة. ويجب اقتصار اعادة تشكيل الغابات على محافظات بيونغآن الجنوبية  
والشمالية وهوانغهاي الجنوبية والشمالية فقط وليس في المناطق المحددة لانتاج جذوع  
الاشجار مثل محافظات ريانغكانغ وزاكانغ وهامكيونغ الشمالية. ويجب اعداد مشروع  
خاص باعادة تشكيل الغابة لمناقشته في اجتماع اللجنة الشعبية المركزية فيما بعد.

ومن الضروري اعادة بناء معبد كوانغبوب الذى كان قائما في جبل دايسونغ.  
حينئذ، لن يشعر البوذيون القادمون من جنوبى كوريا والبلدان الاخرى بأى منغصات  
في استخدام معبد، لان معبدا يوجد في جبل دايسونغ وآخر في جبل ريونغأك. لقد بنينا  
الكنائس في مدينة بيونغ يانغ عند الاستعداد للمهرجان العالمى الثالث عشر للشباب  
والطلاب، وكانت انطباعات الاجانب عن ذلك جيدة جدا. وبذلك يفرح الكوريون  
المغتربون في الولايات المتحدة ايضا. بناء على انطباعات الاجانب المشاركين في  
المهرجان العالمى الثالث عشر للشباب والطلاب، كان اكثر ما يسرهم هو الالعاب  
الفولكلورية لبلادنا.

ويجب ترتيب قبر الملك دونغميونغ جيدا. وفي هذه الايام ابحت مع المؤرخين  
محتويات النصب لهذا القبر، وبعد استكماله يجب اقامة نصب رائع امام القبر.

كما ينبغي ترتيب تلة موران وجبال سو وزانغ وريونغأك بصورة افضل بما  
يجدر بمتنزهات. ومن الحرى بناء طريق جديدة على طول سفح جبل سو.

ومن الضروري ترتيب جزر رونغرا ودورو وسوك كحدايق جميلة.  
اذا حولنا الجبال والجزر المعروفة في مدينة بيونغ يانغ الى حدائق ومنتزهات جميلة،

يكون بإمكان سكانها ان يستريحوا فيها بفرح في ايام الاعياد او الراحة. واذا عملنا باكثر قليلا، يمكننا ان نحول بيونغ يانغ الى مدينة رائعة يحسدها جميع الناس في العالم.

بناء على التقرير الذى قدمه لى الرفيق كيم جونج إيل بعد ان تفقد طريق الاوتوستراد بين واونسان وجبل كومكانغ، فان تعبيد الطريق ردىء وليس املس ولم يكتمل ترتيب جانبي الطريق. فعلى محافظة كانغواون ان تعبد هذا الطريق على نحو املس وتكمل ترتيب جانبي الطريق ايضا. وانه لأمر طيب ان قامت هذه المحافظة ببناء هذه الطرق بنفسها دون تلقى مساعدة.

ان فخر شعبنا وعزته باظهار قدرة بلادنا وعظمة حزبنا على ملأ من العالم من خلال المهرجان العالمى الثالث عشر للشباب والطلاب عظيمان جدا، والمعنويات الكفاحية لاعضاء حزبنا وشغيلتنا عالية حقا. فاذا اجاد كوادرنا العمل التنظيمى والتوجيه بما ينسجم وروحهم العالية، يمكن النجاح في انجاز أي مهمة صعبة وضخمة. ومطلوب من جميع الكوادر ان يؤدوا مسؤوليتهم ودورهم امام الحزب والثورة حتى يحدث نهوض جديد في بناء الاشتراكية.

# حول احداث تحول في الشؤون الاقتصادية لمحافظة هامكيونغ الجنوبية

خطاب القى في الاجتماع المشترك للجنة الشعبية المركزية  
والمجلس التنفيذي لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية  
٢٤ - ٢٦ آب ١٩٨٩

تشكل محافظة هامكيونغ الجنوبية موقعا هاما للغاية في تنمية اقتصادنا الوطنى. اذ انها محافظة كبيرة تتركز فيها صناعات ذات أهمية كبرى على نطاق البلاد كلها بما فيها صناعة استخراج المعادن الخام والصناعة الكيماوية. ويتسريع التنمية الاقتصادية في هذه المحافظة، يمكن الاسراع الحثيث بمجمل البناء الاقتصادى للبلاد وجعل حياة الشعب اكثر رغدا.

ونظرا للأهمية البالغة لتطور اقتصادها الوطنى، وجهت شؤونها الاقتصادية على الطبيعة اكثر من مرة في السنوات الاخيرة، واتخذت مختلف الاجراءات لتطوير اقتصادها بسرعة، وعنيت باصدار القرار الخاص به في اللجنة الشعبية المركزية. لكن هذه المحافظة لم تنفذ المهام التى كلفها بها الحزب والدولة كما ينبغى. فقررت هذه المرة ان اوجه شؤونها الاقتصادية مرة اخرى على الطبيعة، واوفدت اليها اولاً رئيس المجلس التنفيذى وسائر الكوادر العاملين في المركز. درس هؤلاء الكوادر مسألة تطوير الاقتصاد الوطنى لهذه المحافظة حتى الآن، وقدموا لنا مشروعاً عملياً خاصاً به.

ورغم كثرة المسائل الهامة التي يجب التمسك بها في الشؤون الاقتصادية لمحافظة هامكيونغ الجنوبية، لكن الاساس فيها هو وضع الانتاج في المصانع والمؤسسات على اسس منتظمة، ومنع ظواهر التلوث تماما. فلا بد لهذه المحافظة ان تركز قواها على حل هاتين المسألتين فيما بعد.

اود ان اتحدث، اولاً، حول مسألة صناعة استخراج المعادن الخام في منطقة داننشون.

تعد منطقة داننشون قاعدة كبيرة لانتاج المعادن غير الحديدية وقاعدة انتاج لخبث المغنيسيا في بلادنا. فبتنمية صناعة استخراج المعادن الخام في هذه المنطقة فقط، يمكن كسب مبالغ كبيرة من العملات الاجنبية والاسراع بتطوير اقتصاد البلاد. ويمكن القول ان منطقة داننشون هي حبل الوريد في تنمية اقتصادنا.

تواجه الآن وزارة صناعة استخراج المعادن الخام المتحدة في منطقة داننشون واللجنة الحزبية لمدينة داننشون مهام بالغة الشأن هي اولاً، انتظام الانتاج وثانياً، دفع عجلة البناء الاساسي لزيادة القدرة الانتاجية من ضمن خطة وثالثاً، رفع مستوى معيشة الشعب.

يجب على محافظة هامكيونغ الجنوبية ان توجه جهودها لانتاج المعادن غير الحديدية اولاً قبل غيرها.

وينبغي لمؤسسة كومدوك المتحدة لصناعة استخراج المعادن الخام ان تشن نضالاً من اجل انتاج ٦٠٠ ألف طن من الرصاص والزنك سنوياً خلال السنوات القليلة المقبلة. اذا انتجت الرصاص والزنك حسبما ورد في الخطة في العام القادم، فان مشاكل كثيرة ستجد حلولاً مرجوة. وما لم تنفذ خطة انتاج الرصاص والزنك في العام القادم، لا يمكن تسليم الزنك للبلدان الاخرى واستيراد النفط وفحم الكوك منها بموجب الاتفاقيات المعقودة معها.

وإذا نفذت خطة انتاج الرصاص والزنك في هذه المؤسسة في العام القادم فسيفي قدر كبير منهما حتى بعد تصديرهما الى البلدان الاشتراكية حسب الاتفاقيات. فاذا تم بيع الباقي منهما في السوق الرأسمالية، يمكن كسب مبالغ كبيرة من العملات الاجنبية.

وسعر الرصاص والزنك يرتفع حاليا باستمرار في السوق الدولية، فاذا انتجت مؤسسة كومدوك المتحدة لصناعة استخراج المعادن الخام ٦٠٠ ألف طن من الرصاص والزنك في المستقبل، يمكن كسب ١٢ مليار دولار على افتراض بيع كل طن منهما بثمان ٢٠٠٠ دولار. واذا بعنا الزنك بعد تحويله الى صفائح او انابيب مطلية بالزنك، يمكننا كسب كميات اكبر من العملات الاجنبية. وبيع الصفائح المطلية بالزنك لا يشكل مشكلة، لان بلدانا عديدة تطلبها.

ومن اجل زيادة انتاج المعادن غير الحديدية في مؤسسة كومدوك المتحدة لصناعة استخراج المعادن الخام، يجب تحديث معدات الاستخراج. ورغم ان قدرة التركيز وظروف الاستخراج قد توفرت لها الى حد معين، لكن معدات الاستخراج ما زالت تشكل مشكلة. فبدون تزويد المؤسسة بمعدات الاستخراج الحديثة، لا يمكن زيادة انتاج المعادن غير الحديدية عن طريق استخراجها ومعالجتها بكميات كبيرة.

والآن يجب امداد معدات الاستخراج اللازمة لانجاز خطة انتاج الرصاص والزنك في السنة القادمة باسرع ما يمكن. كما يجب، من الآن فصاعدا، وضع اجراءات كاملة لضمان معدات الاستخراج لزيادة الانتاج في مؤسسة كومدوك المتحدة لصناعة استخراج المعادن الخام في المستقبل. ولا بد ان تنص الخطة التنفيذية بدقة على اصناف المعدات التي يمكن ضمانها بالانتاج المحلى وادى مصنع يجب ان ينتجها والى متى، وانواع المعدات التي يجب استيرادها ومن أي بلد يجب استيرادها والى متى.

كما يجب تحديث ورشة تركيز الخامات الثالثة لمؤسسة كومدوك المتحدة لصناعة استخراج المعادن الخام. ورغم انها قادرة على تركيز ١٠ ملايين طن من الخامات، الا انها لا تعمل بكامل طاقتها. فلا بد من مراجعة مجمل معدات ورشة تركيز الخامات هذه لاكمال تجهيز ما هو غير مكمل وتحديثها حتى باستيراد المعدات التي يصعب علينا ان نصنعها بأنفسنا.

ومن اجل زيادة انتاج المعادن غير الحديدية في مؤسسة كومدوك المتحدة لصناعة استخراج المعادن الخام، يجب تطوير الاستخراج الجوفى. وهذه المؤسسة لا تستخرج الآن من خامات المعادن المدفونة في باطن الارض الا قليلا. ومن اجل

الاستخراج الجوفى، لا مفر من تحديث معدات الاستخراج في أن مع ادخال طريقة الاستخراج المتقدمة بنشاط، وكذلك يجب تعلم طريقة متقدمة للاستخراج الجوفى من بلد آخر. كما يجب توفير المزيد من مخزونات المعادن الخام عن طريق تقوية قوى التنقيب والقيام بالتنقيب الجوفى على نطاق واسع.

وبتحديث معدات الاستخراج وتركيز الخامات وتطوير الاستخراج الجوفى، يكون باستطاعة مؤسسة كومدوك المتحدة لصناعة استخراج المعادن الخام ان تنتج ٧٠٠ ألف طن من الرصاص والزنك وليس ٦٠٠ ألف طن فقط.

مع زيادة انتاج خامات المعادن غير الحديدية، يجب زيادة قدرة الصهر.

ومن دون ذلك، لا تجدينا زيادة انتاج المعادن الخام غير الحديدية. ولا تكفيينا قدرة الصهر اذا اردنا زياد انتاج الرصاص والزنك منذ السنة القادمة. ورغم ان قدرة صهر الزنك قد توفرت حاليا في مصهرى داننتشون ومونبيونغ وفي مؤسسة نامبو المتحدة للصهر، رأينا انها غير كافية، على ما تحريناه بدقة هذه المرة. وبسبب النقص في قدرة الصهر، عنيت في اللجنة الشعبية المركزية والمجلس التنفيذي بتقليص خطة انتاج الرصاص والزنك للسنة القادمة في مؤسسة كومدوك المتحد لصناعة استخراج المعادن الخام الى حد ما.

ونظرا لنقص قدرة الصهر، يجب بناء مصهر حديث بقدرة صهر ١٠٠ ألف طن من الزنك كخطوة اولى. اما معدات هذا المصهر فمن المستحسن ان نستوردها من بلد آخر بدلا من ان نصنعها بأنفسنا، على ما ارى. واذا بنينا المصهر بأنفسنا، فقد ينخفض معدل الاستخلاص لسوء جودة معدات الصهر التى نصنعها. يقال ان بلدا آخر يرفع معدل الاستخلاص في صهر الزنك حتى الى ٩٥ بالمائة، ولكنه اقل من ذلك في مصاهرنا. على ضوء هذه الحالة، سنضيق كمية غير قليلة من الزنك كل سنة اذا بنينا مصهر الزنك بقدرة صهر ١٠٠ ألف طن بأنفسنا.

طالما ان انتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة ملح، وجودة معدات الصهر التى نصنعها غير رفيعة، يجب استيراد طقم كامل من معدات مصهر الزنك المزمع بناؤه من بلد آخر. واذا سار الأمر على هذا النحو، يمكن الاسراع ببناء

المصهر، وتشغيله بكامل طاقته فور انتهاء بنائه. وحتى لو استوردنا طقما كاملا من معدات مصهر الزنك، يمكن تعويض ثمنه، اذا بعنا الزنك الذى سنحصل عليه برفع معدل الاستخلاص في المصهر خلال بضع سنوات. فلا يجوز قضاء الايام عبثا بدعوى بناء مصهر الزنك بالقوى الذاتية، بل يجب التفاوض مع بلد آخر بسرعة لعقد اتفاقية تسليم المعدات واستيرادها والاسراع ببناء المصهر عن طريق ذلك.

بعد بناء مصهر الزنك الحديث بقدرة صهر ١٠٠ ألف طن، ينبغي تجديد المصاهر القائمة تقنيا او بناء الجديد منها حسب الحاجة على مثاله. و يجب توقع بناء مصهر آخر للزنك في المستقبل.

سمعت ان احد البلدان يقوم بتركيز الرصاص والزنك وصهرهما معا، فلا بد من دراسة النجاعة الاقتصادية فيهما.

يجب زيادة انتاج معادن النحاس المركزة في منجم سانغونونغ. هذا يتطلب توفير المياه الصناعية.

ومن اجل زيادة انتاج النحاس، لا بد من زيادة قدرة صهره ايضا. ان زيادة انتاج معادن النحاس المركزة في المناجم بمحافظة ريانغكانغ ومنجم سانغونونغ في المستقبل تنقصها قدرة صهر النحاس. ارى انه من المستحسن بناء مصهر نحاس جديد بقدرة صهر ٥٠ ألف طن.

و اذا عزمنا على بناء مصهر نحاس جديد فمن واجبنا ان نبنيه كمصهر مجهز بطقم كامل من المعدات الحديثة القادرة على جمع كل العناصر المفيدة. من المستحسن، في رأيي، بناء مصهر نحاس جديد في مصهر دانتشون. لا حاجة بنا الى بدء بناء مصهر نحاس ومصهر زنك في آن واحد. وسيكون من الانسب عدم الاستعجال في بناء مصهر النحاس، فيكفى البدء ببنائه بعد مباشرة بناء مصهر الزنك.

اذا كسبت مؤسسة كومدوك المتحدة لصناعة استخراج المعادن الخام عملة اجنبية في السنة القادمة بانتاج الرصاص والزنك حسبما ورد في الخطة، يجب شراء المعدات اللازمة لتحديث المنجم ومعدات مصهرى الزنك والنحاس ايضا بتلك العملة. واذا اجادت منطقة دانتشون كسب العملة الاجنبية، فبإمكانها ان تساعد عملية

تحديث الصناعة الكيميائية في منطقة هامهونغ.

يجب زيادة انتاج خبث المغنيسيا.

يجب على وزارة صناعة استخراج المعادن الخام المتحدة في منطقة دانتشون ان تعمل على انتاج مليونى طن من خبث المغنيسيا خلال السنوات القليلة القادمة. فكلما ازداد انتاج خبث المغنيسيا فان ذلك يفيدنا.

ونظرا لان موارد المغنيسيت على وشك النفاذ عالميا في الوقت الحاضر، يطلب منا عدد كبير من البلدان ان نبيع المزيد من خبث المغنيسيا له. وبناء على تقرير مقدم من رئيس لجنة الاقتصاد الخارجى، طلب منا احد البلدان ان نزوده بالمزيد من خبث المغنيسيا لقاء تصديره معدات الاستخراج والزيوت الثقيل لنا، قائلا انه لا يسعه الا ان يعتمد على بلادنا لنفاذ موارده من المغنيسيت. وطالما ان الحاجة الى خبث المغنيسيا كبيرة على نطاق العالم، يمكننا ان نصدره كما نشاء، اذا انتجناه بكميات كبيرة ورفعا جودته.

اذا عملت منطقة دانتشون جيدا، يمكن انتاج ٢٥ مليون طن وليس مليونين وحتى ثلاثة ملايين طن من خبث المغنيسيا. ان انتاج ٢٥ مليون طن أمر عظيم. وعلى افتراض بيع كل طن من خبث المغنيسيا ربيع الجودة بثمن ٣٠٠ دولار وسىء الجودة بثمن ١٠٠ دولار من بين ٢٥ مليون طن، يمكن كسب ٥٠٠ مليون دولار على وجه التقريب. واذا انتجنا في منطقة دانتشون ٦٠٠ ألف طن من الرصاص والزنك و٢٥ مليون طن من خبث المغنيسيا و ١٠ آلاف طن من النحاس واستنتبنا مصادر اخرى متنوعة للحصول على العملة الاجنبية، يكون بالامكان كسب حوالى مليارى دولار سنويا.

ومن اجل زيادة انتاج خبث المغنيسيا، لا بد من حل مسألة خامات المغنيسيت. ان مجمع دايهونغ لصناعة استخراج المعادن الخام ومنجم ريونغيانغ لا يستخرجانها حاليا بكميات كبيرة بسبب نقص المعدات. فمن الواجب استيراد معدات الاستخراج وتزويدهما بها حتى لو بعنا الرصاص والزنك. وكذلك، يجب على مجمع دايهونغ لصناعة استخراج المعادن الخام ان ينهى بناء مسقط الخامات والحزام الناقل باسرع ما يمكن.

ومن اجل زيادة انتاج خبث المغنيسيا، يجب اتخاذ اجراءات ايجابية لانتاجه من مسحوق المغنيسيت الخام.

بلغنى ان عدة ملايين الاطنان من مساحيق المغنيسيت الخام تتراكم في المناجم حاليا، ومن المحتمل ان تزداد كمية المساحيق التى تفرز في مجرى استخراج خامات المغنيسيت سنويا في المستقبل. فاذا عالجت منطقة داننتشون تلك المساحيق تستطيع انتاج ٣ ملايين طن من خبث المغنيسيا في سنة واحدة.

علينا ان لا نترك مساحيق المغنيسيت الخام، بل يجب ان ننتج خبث المغنيسيا منها مهما كلف الأمر. اذ ان تركها يعنى ترك خبث المغنيسيا الثمين فى نهاية الأمر. فمن واجبا ان نستفيد من كل ثرواتنا القيمة بصورة فعالة ولا نتركها تصيب هدرًا.

لا يجوز لنا ان نسعى لانتاج خبث المغنيسيا من مساحيق المغنيسيت الخام بالتعاون مع بلدان اخرى، بل علينا ان ننتج بقوانا الذاتية. ولا بد من دفع عجلة العمل قدما بجرأة لمعالجة نحو مليونى طن من المساحيق. ورغم انه من اللازم توفير قدرة معالجة المزيد منها في المستقبل، تكفينا الآن معالجة مليونى طن منها في المرحلة الحالية.

ومن اجل معالجة مليونى طن من مساحيق المغنيسيت الخام وانتاج خبث المغنيسيا منها، من الضروري بناء حوض الترسيب ومحطة تركيز الخامات والفرن العامودى على الضغط. ولكن بناء تلك المرافق في منطقة دايهونغ الضيقة أمر صعب. فارى انه من الحرى بناء تلك المرافق في داننتشون ليس في منطقة دايهونغ. ومن الممكن بناء حوض كبير للترسيب في داننتشون لوجود خلاء فسيح فيها. وبما ان المغنيسيت خال من العناصر السامة، لا بأس بتسرب المياه من حوض الترسيب الى البحر.

لكن المشكلة هى كيفية نقل مساحيق المغنيسيت الخام الى داننتشون. ارى انه من الانسب نقلها بواسطة الانابيب. يمكن نقلها بالسكك الحديدية، ولكن ذلك غير نافع لتكرار شحنها وتفريغها لعدة مرات. زد على ذلك، يصعب على سكك الحديد ان تنقل حتى مساحيق المغنيسيت الخام على ضوء نشوء الضغط عليها. فنقلها بالانابيب انفع بكثير من نقلها بالسكك الحديدية.

ليس ثمة مشكلة كبيرة في نقلها بواسطة الانابيب. ما دمنا ننقل ملايين الاطنان من خامات الحديد المركزة الآن من منجم موسان الى تشونغزين، ليس ثمة أي سبب يمنعنا من نقل مساحيق المغنيسيت الخام بواسطة الانابيب. المسافة بين دايهونغ وداننتشون

تساوى المسافة بين موسان وتشونغزين تقريبا، ولكن الاولى مؤاتية من حيث التضاريس. اذ ان انابيب النقل الممتدة على المسافة بين موسان وتشونغزين تمر بالجبال الشاهقة، لكن انابيب النقل بين دايهونغ ودانتشون يمكن مدها على طول الخطوط الحديدية، كما يمكن صب المساحيق من دايهونغ الى دانتشون بدون ضغط عال لان تفاوت الارتفاع عن سطح البحر كبير. وبناء على التجارب في استعمال انابيب نقل الخامات المركزة بين موسان وتشونغزين، يمكن الاستمرار في النقل حتى في الشتاء، نظرا لان الانابيب لا تتجمد.

يجب الاسراع بالتصميم والقيام بمشروع مد انابيب النقل بين دايهونغ ودانتشون. ومن المستصوب مد انابيب نقل مساحيق المغنيسيت الخام على طول الخطوط الحديدية. وفي هذه الحالة، قد تثار مسألة كيفية مد الانابيب داخل الانفاق وكيفية الحيلولة دون تأكسد الانابيب بفعل الكهرباء، فلا بد من فحص تلك المسألة بجدية واتخاذ الاجراءات المطلوبة.

من الضروري حل المسألة التقنية الناشئة في مد انابيب مساحيق المغنيسيت الخام وبناء الفرن العامودي على الضغط بارسال جماعة التقنيين.

ينبغي انتاج الطوب الحرارى من خبث المغنيسيا بالجملة، اذ ان هذا الطوب اكثر روجا من خبث المغنيسيا. ورغم ان خبث المغنيسيا لا تشتريه الا البلدان المتطورة في صناعة المعادن وصناعة المواد المقاومة للحرارة من حيث الاساس، لكن الطوب الحرارى قد يكون مطلوبا لكل البلدان التى بها مصانع اسمنت او افران للتسخين.

وبانتاج الطوب الحرارى بالجملة وبيعه، يمكن شراء النفط لقاء ثمنه. ولاجل استيراد ملايين الاطنان من النفط سنويا، يجب كسب مبالغ ضخمة من العملة الاجنبية، فليس شراء النفط بثمن بيع الطوب الحرارى أمرا سيئا.

لقد اكدت منذ زمن بعيد على بناء مصنع طوب حرارى وانتاج هذا الطوب وبيعه. وعلى الرغم من ذلك، ينهمك كوادرننا في انتاج خبث المغنيسيا فقط، ولا يولون الاهتمام الا قليلا لانتاج الطوب الحرارى. نتيجة لذلك، لا ننتج حتى الآن الطوب الحرارى بكميات كبيرة، وجودته ايضا منخفضة.

ولا بد من القيام بالثورة في انتاج المواد المقاومة للحرارة لزيادة انتاج الطوب الحرارى وتحسين جودته بصورة حاسمة. وطالما اننا ننتج كمية كبيرة من خبث المغنيسيا، يمكن لبلادنا ان تصبح دولة مصدرة للطوب الحرارى، اذا احسنا صنعا فيما بعد.

فضلا عن الطوب المغنيسى، ينبغى صنع طوب الالومينا المتين. فاذا تم تدشين مؤسسة ساريواون المتحدة للاسمدة البوتاسية، يجب صنع هذا الطوب من الالومينا المنتج هناك.

ومن اجل زيادة انتاج الطوب الحرارى، لا مفر من بناء المزيد من مصانع الطوب الحرارى.

رغم ان مصنع سونغزين للمواد المقاومة للحرارة ينتج الآن الطوب الحرارى، لكنه لا يلبي حتى الحاجة المحلية منه كما ينبغى. وقد بلغنى ان المؤسسة العامة لصناعة المواد المقاومة للحرارة التابعة لوزارة صناعة المعادن تسعى لاحتكار الطوب الحرارى المنتج في هذا المصنع لوزارتها فقط منذ ادارتها له، حتى صار من الصعب تصديره واستخدامه في الميادين الاخرى ايضا.

سيكون من المستصوب بناء مصنع لطوب حرارى في دانتشون الصالحة لتوفير المواد الخام، بدلا من بناء مصانع في مختلف الاماكن. ولا بد من بناء هذا المصنع بمعداتها المحلية. كما يجب دراسة كيفية توسيع مصنع زانغسان للمواد المقاومة للحرارة. بالحق مصنع الطوب الحرارى المزمع بناؤه في دانتشون بوزارة صناعة المعادن، لا يمكن رفع نوعيته ولا ضمان تصديره. فمن الحرى، في اعتقادى، الحاق هذا المصنع بوزارة صناعة استخراج المعادن الخام المتحدة في منطقة دانتشون لا بالمؤسسة العامة لصناعة المواد المقاومة للحرارة التابعة لوزارة صناعة المعادن.

بغية انتاج الطوب الحرارى بالجملة، لا مفر من امداد مصانع المواد المقاومة للحرارة بما يكفى من المواد الخام. وان خبث المغنيسيا لم يتوفر لهذه المصانع حتى الآن بسبب الحاجة الملحة الى تصديره، ولكن يجب امدادها بكميات كافية في المستقبل بعد تخطيط كمية التصدير والكمية المطلوبة لانتاج الطوب الحرارى.

يجب تعميق الابحاث عن خبث المغنيسيا.

لا توجد الآن جهة مختصة بدراسته. فليس ثمة كتب تقنية خاصة بخبث المغنيسيا ومن يعرفونه الا قليلا.

بلغنى ان عددا غير قليل من الناس يعملون في معهد ابحاث المواد المقاومة للحرارة في منطقة دانتشون، فلا بد من حثهم على اجراء البحوث على نحو فعال. واذا كان لنا ان ندخل بنشاط الى السوق العالمية لخبث المغنيسيا في المستقبل، يجب علينا ان نجيد دراسته.

كما ينبغي توطيد معهد ابحاث الرصاص والزنك وتشديد العمل البحثى فيه. سمعت انه يجرى في دانتشون بناء مصنع لسماذ فوسفات النشادر ومصنع الزجاج الذى يعتمد على المواد الخام من فلسبار الصوديوم. ارى انه امر طيب. فيجب الاسراع ببناء الاول منهما.

يجب تحسين حياة الشعب في منطقة دانتشون.

ولما كانت الطبقة العاملة في هذه المنطقة تتحمل حصة كبيرة في كسب العملة الاجنبية للبلاد، لا بد من ايلاء الاهتمام لتحسين حياتها. فعمال المناجم فى هذه المنطقة يؤدون اعمالا ثقيلة في الانفاق تحت الارض وعلى القمم الجبلية الشاهقة. فمن دون اجادة تغذيتهم، لا يسعهم ان يعملوا جيدا.

قمت بتوجيه عمل مؤسسة كومدوك المتحدة لصناعة استخراج المعادن الخام على الطبيعة عام ١٩٦١. لم تكن فيها ارض صالحة لزراعتها كعمل اضافى، لانها محاطة بالجبال من الامام والخلف، ففكرت حينذاك انه يجب حل مسألة حياة العمال فيها. فأرسلت اليها البقر الحلوب وعנית ببناء مدجنة دجاج وبط في مدينة دانتشون. وعلى الرغم من ذلك، لم تتحسن حياتهم حتى الآن بصورة ملحوظة بسبب عدم بذل الكوادر المسؤولين في مدينة دانتشون جهودا كدودة بكونهم مسؤولين عن حياتهم. اذا لم يجهد الكوادر أنفسهم، لا يمكن تحسين حياة الشعب الى أي وقت.

ينبغي سحب قدر معين من العملات الاجنبية التى تكسبها منطقة دانتشون من تصدير الرصاص والزنك وخبث المغنيسيا، وتخصيصها لتحسين حياة العمال الغذائية. وسيكون من الحرى عاجلا ان نخصص خمسة ملايين دولار لمدينة دانتشون. واذا

صار بإمكان منطقة داننتشون ان تنتج الرصاص والزنك حسبما ورد في الخطة في العام القادم، عن طريق الانتاج بانتظام فيها، لا حاجة بنا الى الاشفاق على تخصيص خمسة ملايين دولار لهذه المدينة. واذا صار بإمكان هذه المنطقة ان تنتج ٦٠٠ ألف طن من الرصاص والزنك و٣ ملايين طن من خبث المغنيسيا في المستقبل، يمكن تقديم حوالى ١٠ ملايين دولار من العملة الاجنبية لها.

بلغنى انه من الممكن شراء ٢٠ ألف طن من فول الصويا بخمسة ملايين دولار، فارى ان ٢٠ ألف طن من فول الصويا يكفى لحل مسألة الشعب الغذائية الى حد كبير. وبتربية الدجاج او البط او الخنازير من الآن، لا يمكن حل مسألة الشعب الغذائية لمدة قصيرة. ولكن باستيراد فول الصويا وتحويله، يمكن امداد الشعب بالزيت وجبنة فول الصويا وحليبه فوراً.

ان العالم ايضا اليوم يتجه نحو تناول البروتين والزيت النباتى بكميات اكبر من البروتين والزيت الحيوانى. واذا ما تناول الناس مواد غذائية مصنوعة من فول الصويا بكثرة، لا يصابون بمرض السمنة.

سمعت ان الناس في بعض بلدان امريكا اللاتينية التى تنتج كميات كبيرة من فول الصويا يصنعون الحليب والزبدة منه ويتناولونها. كما بلغنى ان خثارة فول الصويا ايضا مفيدة جدا للصحة. كان رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان يصنعون في الماضى خثارة فول الصويا، كلما حصلوا عليه. كانت لخثارة فول الصويا المختلطة بلحم الخنزير البرى والبقول الجبلية شهية خاصة.

بمعالجة فول الصويا على البارد فقط، يمكن اعتصار الزيت منه وصنع جبنة الصويا ايضا. وتبلغ نسبة استخلاص الزيت عند معالجته بهذه الطريقة ٨ بالمائة، فيمكن اعتصار ١٦٠٠ طن من الزيت بمعالجة ٢٠ ألف طن من الصويا على البارد. طبعاً ان نسبة استخلاص الزيت ترتفع الى ١٣ بالمائة بالاعتماد على طريقة اخرى دون طريقة المعالجة على البارد. ولكن، لا يمكن، في هذه الحالة، صنع الجبنة من كسب الفول. لذلك من الانسب معالجة فول الصويا على البارد.

ولما كان عدد سكان مدينة داننتشون نحو ٣٠٠ ألف نسمة، يمكن حل مسألة زيت

الطعام من حيث الاساس، اذا توفر ١٦٠٠ طن منه. ويجب امداد كل فرد من عمال المناجم بمقدار ٢٠ - ٣٠ غراما من الزيت وافراد عائلاتهم بنحو ١٠ - ١٥ غراما منه يوميا. ومالم نمد افراد عائلاتهم ايضا بالزيت واللحم، لا يمكن للعمال ان يتغذوا كل ما يقدم لهم من مواد غذائية. ويجب تحديد المعيار لامداد الاطفال بحليب الصويا يوميا.

اذا توفر لنا فول الصويا، فلن يعود انتاج جبنة فول الصويا مشكلة. واذا كان معمل صنع جبنة فول الصويا عاجزا عن انتاجها في الوقت المطلوب، يمكن توزيع فول الصويا على العائلات ليصنع كل منها لنفسه. في الماضي، حين كنت اعمل في منطقة سيواوانغتشينغ لحرب العصابات، كانت زوجة امين اللجنة الحزبية لمحافظة وانغتشينغ تعد لى جبنة فول الصويا بعد جرشه بالرحى، كلما ذهبت الى شيليفينغ. وفي تلك الفترة كان الناس يقدمون جبنة فول الصويا للضيوف الكرام، نظرا لصعوبة الحصول على اللحم.

وكذلك، يجب امداد العمال في منطقة داننتشون باللحم والبيض والسمك ايضا. امداد كل فرد من عمال المناجم بمقدار ١٠٠ غرام من اللحم يوميا أمر لا بأس به، و٢٠٠ غرام افضل منه. وتوجد مدجنة كوانغبو للبط في محافظة هامكيونغ الجنوبية، لكن لا يجوز لمدينة داننتشون ان تعتمد عليها فقط بل عليها ان تشن النضال لانتاج اللحم بنفسها.

المطلوب اجادة تجهيز مداجن الدجاج والبط وزيادة انتاج لحومهما. كما يجب تربية الخنازير باعداد كبيرة. لكن تربية البط باعداد كبيرة افضل لزيادة انتاج اللحوم. ينبغي لمدينة داننتشون ان تربي عددا كبيرا من الابقار الحلوبة والماعز، بالاستفادة من الجبال وتمد سكانها بالحليب.

وينبغي تزويد سكان مدينة داننتشون بما يكفى من الخضار. فاذا قامت هذه المدينة ايضا بزراعة الخضار في الدفيئات مثل قضاء سامزيون، تستطيع ان تحل مسألة الخضار بسهولة. وطالما ان قضاء سامزيون الواقع في المنطقة الباردة يمون سكانه بالخضار التى يزرعها في الدفيئات، فليس ثمة سبب في عدم امكانية مدينة داننتشون ذات الظروف المناخية الافضل من قضاء سامزيون من تزويد سكانها بالخضار

بالكميات المطلوبة. يمكن بناء الدفيئات في الحقول المنحدرة أيضا. ومطلوب من مدينة دانتشون ان تتحرى بدقة عن كمية الخضار اللازمة وتبنى الدفيئات، بناء على ذلك. ولا بد من تزويد عمال المناجم في منطقة دانتشون بالمشروبات الروحية أيضا كمادة مغذية، فضلا عن السكر والجعة. بلغنى ان مصنع الجعة يوجد في مدينة دانتشون، فلا بد من امداد العمال والسكان في المدينة بالجعة بصورة منتظمة، بالاستفادة الفعالة من ذلك المصنع.

كما ينبغي اتخاذ اجراءات لتزويد كل أسرة بالتلفزيون. عندئذ فقط، يستطيع العمال ان يتمتعوا بالحياة الروحية الثقافية، بعد عودتهم من العمل كل يوم. سمعت ان مؤسسة كومدوك المتحدة لصناعة استخراج المعادن الخام تصرف المياه العكرة الى النهر حتى الآن من حين لآخر. وهذا ما لا يجوز ابدا. ينبغي لها ان تصرف المياه النقية الى النهر. فبالحيلولة دون تلوث مياه النهر، يمكن تربية سمك الشار في وديان كومدوك.

وينبغي اجادة بناء مدينة دانتشون. لقد حددت بنفسى مواقع بناء المساكن سابقا في هذه المدينة. وقد انشغلت هذه المدينة في بناء المساكن لفترة من الزمن، لكنها لا تبنى منها الآن الا قليلا، على ما سمعت. وبمجرد النظر الى هذه الحقيقة، ارى ان الكوادر في هذه المدينة يفتقرون الى الحماسة لاجادة بنائها. فعليهم ان يببنوا المساكن باعداد كبيرة لحل مسألة السكن لسكانها وتجميل مركز مدينة دانتشون ايضا.

بناء منطقة دانتشون عمل جسيم، ويواجه العمال فيها مهام ثقيلة. ومهما يكن من أمر، ارى انه من الممكن انجاز تلك المهام انجازا تاما، اذا عمل الكوادر المسؤولون في اللجنة الحزبية بمدينة دانتشون بحماسة.

ومن واجب المجلس التنفيذى ان يساعد بنشاط في بناء منطقة دانتشون. وعندما يجرى بناء هذه المنطقة على قدم وساق، ارى انه من الحرى ان يساعده احد نواب رئيس المجلس التنفيذى مساعدة عملية.

ويجب على الحزب والدولة كليهما ان يساعدا وزارة صناعة استخراج المعادن الخام المتحدة في منطقة دانتشون لوضع الانتاج فيها على اسس منتظمة.

الآن، اود ان اتحدث عن مسألة الصناعات في منطقة هامهونغ. توجد هناك مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون ومؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة، ولهما الأهمية البالغة في حياة الشعب. فبدون انتاج البينالون والاسمدة فيهما حسبما ورد في الخطة عن طريق اجراء الانتاج بانتظام، لا يمكن حل مسألة الغذاء والكساء لشعبنا بصورة مرضية.

فيما يتعلق بانتاج البينالون، ليست ثمة مشكلة خاصة. اذ ان صناعة البينالون صناعة مستقلة تم انشاؤها بتكنولوجيتنا وتعتمد على المواد الخام المحلية. وبمجرد وجود الكهرباء وفحم الانتراسيت والحجر الكلسي، يمكن انتاج البينالون. وبلادنا تزخر بمكامن لا ينضب لها معين من فحم الانتراسيت والحجر الكلسي. ومسألة الكهرباء ايضا يمكن حلها تماما، اذا جرى تنظيم العمل جيدا.

لقد طلبت منذ زمن بعيد من محافظة هامكيونغ الجنوبية ان توفر الطاقة الكهربائية في مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون ومؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة دون قيد او شرط، حتى بوقف المصانع الاخرى عند نشوء نقص في الطاقة الكهربائية. لكن الكوادر في هذه المحافظة والمجلس التنفيذي لم يمدوهما بالكهرباء كما يجب، وهم يلقون بالمسؤولية على الآخرين. وبالنسبة لبلادنا التي لا تنتج الا قليلا من الفطن، ليس امامها خيار سوى الاعتماد على البينالون، وبدون انتاج البينالون، لا يمكن توفير الكساء للشعب كما ينبغي. واذا لم تنتج مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة ما ورد في الخطة من الاسمدة، فان ذلك يؤثر تأثيرا كبيرا على زراعة البلاد كلها. وان محافظات هونغهاي الجنوبية والشمالية وبيونغان الشمالية تشكو من اخفاقها في زراعة هذا العام بسبب عدم توفر السماد كما ينبغي. ورغم ان الكوادر في مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة والآخرين في محافظة هامكيونغ الجنوبية ولجان المجلس التنفيذي ووزاراته يعرفون حق المعرفة انه اذا قصرت تلك المؤسسة في انتاج الاسمدة كما هو وارد في الخطة، لا يمكن تزويد الريف بالكمية المطلوبة من الاسمدة وبالتالي يجوع الشعب، ولكنهم لم يتخذوا اجراءات ايجابية لانتظام انتاج الاسمدة. وبمجرد النظر الى هذا الأمر فقط، يمكننا ان نعرف ان كوادرنا يفتقرون الى الروح الثورية والحزبية.

معظم كوادرناس اناس رباهم واهلهم حزبنا بعد التحرير. ولقد احضرت ابناء الشهداء الثوريين ليدرسوا في مدرسة مانكيونغداي الثورية، رغبة منى في ان يقوموا بالثورة خلفا لآبائهم، وبعد ذلك، بعثت بهم الى الجامعات والى البلدان الاخرى ايضا ليدرسوا فيها. فمن واجبهم ان يعملوا باخلاص، تحوهم الروح الثورية والحزبية السامية.

الثورى يلزمه ان يتحلى بالروح الثورية الرفيعة، ولا يحق له ان يخالف اوامر الحزب وتوجيهاته في أي ظرف كان. واذا طلب الحزب منه انتظام الانتاج فلا بد له ان يضع الانتاج على اسس منتظمة مهما كلف الأمر. حينئذ فقط، يمكن تسميته بالثورى.

في العام القادم، يجب على مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون ان تنتج ٥٠ ألف طن من كل من البينالون وكلوريد الفينيل، وعلى مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة ان تنتج ٨٠٠ ألف طن من السماد الأزوتى و ٢٥٠ ألف طن من السماد الفوسفاتى.

ومن اجل انتظام انتاج البينالون والاسمدة، لا بد للميادين المتصلة به ان تمد المؤسستين المذكورتين بالمواد الخام والاولية والطاقة الكهربائية كما ينبغي بحيث تعملان بكل طاقتهما.

لا بد من وقاية مدينة هامهونغ من التلوث تماما.

انها لا تخلو من التلوث تماما حتى الآن. ومفروض بنا ان نحولها الى مدينة خالية تماما من التلوث مهما كلف الأمر. لا يسعنا ان نترك الشعب يتنفس الغازات الضارة، كما هو الحال في فترة حكم الامبرياليين اليابانيين. ان العصر الحاضر هو عصر حزب العمل. ويجب علينا ان نحول دون تلوث المدينة تماما حتى يعيش شعبنا حياة سعيدة في ظروف صالحة.

ومن اجل وقاية مدينة هامهونغ من التلوث، لا مفر من تجديد بعض العمليات في مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون ومؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة واجراء ترميمها الشامل نوعيا.

وبالنسبة لمؤسسة نامهونغ الشبابية المتحدة للكيمياء، لا بأس من ترميمها الشامل مرة واحدة في كل عدة سنوات، لكن مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة محتاجة الى ترميم شامل كل سنة، بسبب تخلف معداتها. فمن اللازم توفير المواد الخام والمعدات

المطلوبة لترميم مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون ومؤسسة هونغام المتحدة للاسمدة، بما فيها الصفائح الفولاذية غير القابلة للصدأ، حتى تقوما بترميمهما الشامل نوعيا وفي حينه. كما يجب امداد المصانع الكيميائية الاخرى مثل مصنع هونغام للادوية بالمواد الخام اللازمة، حتى تقوم بصيانة وترميم معداتها.

ولا بد من نقل المصاهر العاملة في مدينة هامهونغ الى أماكن اخرى. ان تلوث المدينة يتعلق بالغازات الضارة الصادرة عن مداخن المصاهر من حيث الاساس. وبغية ازالة التلوث تماما في المدينة، لا مناص من نقل المصاهر الى أماكن اخرى. وقد بلغنى ان الاستعداد لنقل المصاهر الى أماكن اخرى يجرى الآن فلا بد من الاسراع بنقلها. كما يجب نقل الفرن العالي في مصهر هونغام الى منطقة زونغبيونغ حيث يقع منجم النيكل. ومن اجل وقاية مدينة هامهونغ من التلوث، يجب تحقيق التدفئة المركزية للمدينة. اذ ان الدخان الصادر عن مداخن المساكن ايضا يلوث الآن البيئة والهواء، ناهيك عن مداخن المصانع. فبدون تحقيق التدفئة المركزية للمدينة، من الصعب ازالة الدخان الصادر عن المساكن ولا ضمان ظروف الحياة الحضارية للشعب. واذا تحققت التدفئة المركزية، يمكن القول ان مدينة هامهونغ صارت مدينة حضارية.

يجب على رؤساء لجان المجلس التنفيذي ووزرائه ان يتخذوا اجراءات شاملة لضمان المواد الخام اللازمة لانتظام انتاج مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون ومؤسسة هونغام المتحدة للاسمدة ووقاية مدينة هامهونغ من التلوث تماما. ولا بد ان يطرأ تحول واقعى في انتظام الانتاج وازالة التلوث في مدينة هامهونغ بعد هذا الاجتماع، ولا يجوز ان يصبح ما دار في هذا الاجتماع كلاما فارغا.

بعد بناء المشاريع اللازمة لانتظام الانتاج وازالة التلوث، مفروض بمحافظة هامكيونغ الجنوبية ان تبأشر بناء طريق الاوتوستراد بين هامهونغ وواونسان وطريق الاوتوستراد الآخر من هامهونغ الى هوانغساوان بمحافظة ريانغكانغ عبر بوكتشونغ ودوكسونغ. كما يجب ترتيب ميناء هونغام ايضا بصورة افضل. واذا كانت قدرة الميناء غير كافية حتى بعد اجادة ترتيب ميناء هونغام، يجب بناء ميناء جديد في ريووان. ينبغي القيام بالمشاريع المذكورة بعد انجاز الخطة السابعة الثالثة.

ولا بد من حل مسألة الطاقة الكهربائية في مدينة هامهونغ.

حالة الطاقة الكهربائية لهذه المدينة متوترة في الوقت الحاضر. واكبر المشاكل العالقة في شؤونها الاقتصادية هي بالذات الطاقة الكهربائية. فعند تعيين الامين المسؤول للجنة الحزبية في محافظة هامكيونغ الجنوبية، طلبت منه حل مسألة الطاقة الكهربائية، مهما كلف الأمر، وقلت له ان مهامه هي اولاً، زيادة انتاج الطاقة الكهربائية برفع كفاية التربينات المائية في المحطات الكهرومائية، وثانياً، بناء محطة كهربائية وتزويدها بما يكفى من الفحم. وعلى الرغم من ذلك، لا تجد الطاقة الكهربائية في مدينة هامهونغ حلاً لها حتى الآن. فلا بد من اتخاذ اجراءات ايجابية لحل مسألة الطاقة الكهربائية.

للوصول الى حل مسألة الطاقة الكهربائية في مدينة هامهونغ، لا بد من الاسراع في انشاء عملية انتاج النشادر عن طريق تغويز مساحيق الفحم وازالة عملية تحليل المياه الكهربائي في مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة. وهذا العمل لا يختلف عن بناء محطة كهربائية جديدة. ومطلوب من مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة ان تشن معركة السرعة لانشاء عملية انتاج النشادر عن طريق تغويز مساحيق الفحم بسرعة وتحول الطاقة الكهربائية التي تستهلك لتحليل المياه الكهربائي الى اغراض اخرى.

ومن اجل حل مسألة الطاقة الكهربائية في مدينة هامهونغ، لا مفر من بناء محطة كهربائية بطاقة ٢٠٠ ألف كيلوواط. وبمجرد ازالة عملية تحليل المياه الكهربائي في مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة، وبناء عدة محطات كهرومائية صغيرة ومتوسطة، من المستحيل حل تلك المسألة على نحو جذري. حينما يتم بناء المحطة الكهربائية بطاقة ٢٠٠ ألف كيلوواط فقط، يمكن انتظام الانتاج في المصانع والمؤسسات المتواجدة في مدينة هامهونغ من دون التعرض لنقص في الطاقة الكهربائية. وبناء المحطة الكهربائية في المدينة أمر ضروري لتحقيق التدفئة المركزية ايضاً. ان مدينة هامهونغ مدينة كبيرة تلى بيونغ يانغ، ومدينة صناعية حيث يتركز افراد الطبقة العاملة. وبدون بناء المحطة الكهربائية في هذه المدينة، من الصعب تحقيق التدفئة المركزية لها. ينبغي تركيب مرآة ضخم في المحطة الكهربائية المزعم بناؤها في مدينة

هامهونغ، بدلا من نصب مجموعة من المراحل كل منها بسعة ٧٥ طنا. وطالما ان حالة الطاقة الكهربائية لمحافظة هامكيونغ الجنوبية اكثر توترا مما عليه الأمر في محافظة هامكيونغ الشمالية، يجب تركيب معدات توليد الكهرباء بطاقة ٢٠٠ ألف كيلواط في مدينة هامهونغ، تلك المعدات التي كانت مقررّة لتركيبها في مؤسسة تشونغزين المتحدة للتوليد الكهرحرارى بعد استيرادها من بلد آخر.

ويجب بناء محطة هامهونغ الكهرحرارية في موقع حدّدته سابقا، اذا لم تكن ثمة خطورة لتلوّث مدينة هامهونغ. واذا وردت المعدات، فمن واجب المدينة ان تبنى المحطة الكهرحرارية بسرعة على هيئة حركة جماهيرية.

ينبغي اتخاذ اجراءات كفيّلة بضمان الفحم في محطة هامهونغ الكهرحرارية منذ الآن. يجب على المؤسسة المتحدة لمناجم الفحم في منطقة آنزو ان تنتج وتضمن الفحم اللازم لتلك المحطة. وقد ترون ان المسافة بين تلك المؤسسة والمحطة بعيدة لنقل الفحم، لكنها ليست كذلك بالمقارنة مع بلد آخر. اذا نظمنا القطارين من عربات الشحن حمولة كل منها مائة طن حتى ينقل كل منهما ٥ آلاف طن من الفحم في كل مرة، تستطيع المؤسسة المتحدة لمناجم الفحم في منطقة آنزو ان تضمن ما يلزم محطة هامهونغ الكهرحرارية من الفحم تماما. فمن واجب لجنة الصناعة الاستخراجية ولجنة النقل ان تستعدا من الآن لتزويد محطة هامهونغ الكهرحرارية بالفحم المستخرج من المؤسسة المتحدة لمناجم الفحم في منطقة آنزو.

على محافظة هامكيونغ الجنوبية ان تسرع في همة بناء محطة كومياكانغ الكهربائية عن طريق تركيز قواها عليه وتبنى المحطات الكهربائية الصغيرة والمتوسطة ايضا كما هو وارد في مشروع الاجراءات.

اضافة الى ذلك، يجب تحسين امداد الطاقة الكهربائية بحيث يمكن الاستفادة الفعالة من الطاقة الكهربائية المنتجة حاليا.

ويجب على محافظة هامكيونغ الجنوبية ان تنشئ النضال الهادف الى انتاج المزيد من الفحم. فبانتاج المزيد من الفحم، يمكن تطوير الصناعة وحل مسألة الفحم اللازم للاغراض المنزلية في الوقت ذاته.

ولزيادة انتاج الفحم، لا بد من تشديد التنقيب عن مكامن الفحم بصورة حاسمة. يجب اجادة التنقيب في منطقة سينهونغ. كان منجم سينهونغ للفحم موجودا منذ قبل التحرير. وحين كنت اعمل بالوحدة الصغيرة في فترة النضال المسلح ضد اليابان، تقدمت مرة الى منطقة سينهونغ، لذا اعرف هذا المنجم جيدا. قبل التحرير كان العمال في هذا المنجم يناضلون جيدا ضد الامبريالية اليابانية. وقد نشرت صحيفة "دونغا ايلبو" ايضا اخبار نضالهم اكثر من مرة. وبفضل مساعدتهم، قام العاملون السياسيون السريون للجيش الثورى الشعبى الكورى بالعمل السياسى بين العمال في مدينة هامهونغ ومنطقة هونغنام. لكن هذا المنجم اغلق بعد التحرير بذريعة نفاذ الفحم. لم استطع ان اصدق الكلام عن نفاذ الفحم في هذا المنجم الذى كان معروفا بوفرة الفحم قبل التحرير، فكلفت الكوادر العاملين في القطاع المعنى بمهمة التنقيب فيه. ونتيجة لذلك، تكشفت حتى الآن مكامن ١٥ مليون طن من الفحم. فاذا استمر التنقيب في المستقبل، يمكن اكتشاف المزيد منه في منطقة سينهونغ. ويجب مواصلة التنقيب في محيط منجم سينهونغ للفحم والتنقيب المفصل عنه للبحث عن المزيد من مكامن الفحم. اضافة الى ذلك، يجب اجراء التنقيب في منطقة سودونغ ايضا. لهذا الغرض، لا بد من اجادة تشكيل فرقة التنقيب وتزويدها بما يلزمها من معدات التنقيب.

ومن الواجب تركيز الجهود على استثمار منجم زونغبيونغ لتدشينه في اسرع ما يمكن. وبسبب نقص النيكل، لا يستطيع القطاع الصناعى ان يقوم بما يرغب في انجازه كما يشاء. ومن اللازم استثمار هذا المنجم ونتاج المزيد من النيكل. ولا بد من تكليف منشآت البناء وفرق البناء في المحافظة والمدن والاقضية باعمال كثيرة وتوخي الدقة في تنظيم العمل لدفع البناء بقوة الى الامام. من الضرورى بناء مصنع الصودا الكاوية.

تستأثر الصودا الكاوية بأهمية بالغة لحل مسألة حياة الشعب. وبسبب نقص القطن، لا نضع الآن المعاطف والاحذية والالحفة وفرشات السرير المبطنة به الا قليلا ولا نزود الشعب بها، ولكن اذا توفرت لدينا الصودا الكاوية، نستطيع صنع

القطن من قش الارز. وطالما ان كمية قش الارز تبلغ ملايين الاطنان كل سنة في بلادنا، فلا يعد ضمان قش الارز اللازم لانتاج القطن مشكلة كبيرة. لا يجوز بناء مصانع الصودا الكاوية في أماكن مختلفة على نحو مبعثر، وانما يجب بناؤها بصورة مركزة في عدة أماكن وبحجم كبير. ومن المحتمل ان يتسرب غاز الكلور عند انتاج الصودا الكاوية ويلوث البيئة والهواء، لذا فان بناء مصانع الصودا الكاوية في أماكن عديدة أمر غير محمود. ارى انه من المستصوب بناء تلك المصانع في هامهونغ بمحافظة هامكيونغ الجنوبية وكيلزو بمحافظة هامكيونغ الشمالية وسونتشون بمحافظة بيونغآن الجنوبية وسينويزو بمحافظة بيونغآن الشمالية. ومطلوب من محافظة بيونغآن الشمالية ان توسع مصنع الصودا الكاوية الجارى بناؤه حاليا حتى يكون اكبر حجما مما هو الآن. وعند بناء مصنع الصودا الكاوية، لا مناص من اتخاذ اجراءات كاملة لشفط غاز الكلور.

وينبغى توفير الآلات والمعدات اللازمة للمحافظات التى تبنى مصانع الصودا الكاوية حتى يتسنى لها ان تصنع القطن من قش الارز بكميات كبيرة. ويجب على المحافظات الاخرى ايضا ان تصنع القطن من قش الارز. واذا توفرت الصودا الكاوية فقط، يمكن انتاج القطن من قش الارز بسهولة حتى في مصانع الصناعة المحلية. قد ينقص قش الارز في محافظة ريانغكانغ، فيكفيها ان تنتج القطن بما يتوفر لها من قش الارز. ونظرا لان القطن المصنوع من قش الارز يستخدم اساسا لصنع المعاطف والالحفة والاحذية وفرشات المبطنة به، فلا حاجة الى كمية اكبر من اللازم، وانما يجب انتاجه بالكمية المطلوبة فقط.

اذا تم تبيض القطن المصنوع من قش الارز يكون ممتازا. وقد يكون هذا القطن غير متين، ولكن لا بأس باستعماله كما هو عليه دون غزله ونسج القماش. فاذا صنعنا القطن من قش الارز وحولنا الندف المتين الآخر الذى كنا نستعمله لصنع المعاطف والالحفة والاحذية وفرشات السرير المبطنة به الى غزل الاقمشة، يمكن انتاج المزيد من الاقمشة بنفس القدر. ويجب تسمية ندف القطن المصنوع من قش الارز بالقطن الصناعي، تسهيلا للفظه ورائقا للسمع.

يجب اتخاذ اجراءات لصنع المعاطف والاحذية المبطنه بالقطن الصناعى والامداد بها.

من اللازم تزويد العمال في المنطقة الباردة، مثل العمال في مؤسسة كومدوك المتحدة لصناعة استخراج المعادن الخام ومؤسسة موسان المتحدة للمناجم وعمال المنشآت الحراجية في محافظة ريانغكانغ، بالمعاطف والاحذية الممتازة المبطنه بالقطن الصناعى حتى يعملوا لابسين ملابس دافئة. حينئذ فقط، سنكون مطمئنى البال.

يجب على رئيس المجلس التنفيذى ان يتحقق مع الكوادر في القطاع المعنى، من مكان انتاج القطن الصناعى وكميته، وكمية المعاطف والاحذية التى يمكن صنعها به ويوزع بعد ذلك خطة الانتاج. يبدو لى ان حوالى ١٠٠ ألف طن من القطن الصناعى يكفينا.

من الضرورى العمل لانتاج الزجاج من فلبسبار الصوديوم.

ان الحاجة الى القوارير الزجاجية ماسة في الوقت الحاضر، لكننا لا نفى حاجتنا بها الآن معتمدين على شركة نامبو المتحدة للزجاج وحدها.

ومن اجل سد الحاجة الى القوارير الزجاجية، لا بد من انتاجها في مختلف الاماكن بفلبسبار الصوديوم. يمكن انتاج الزجاج بفلبسبار الصوديوم دون استعمال كربونات الصوديوم. وعلى الرغم من ان القوارير المصنوعة من فلبسبار الصوديوم غير صالحة كقوارير للمشروبات الروحية المعدة للتصدير لان لونها ازرق، لكن يمكن استعمالها داخل البلاد. البلدان الاخرى تصنع عمدا قوارير ملونة، زرقاء او سوداء او صفراء وغيرها من مختلف الالوان للحيلولة دون فساد الادوية مثلا. اما القوارير او الالوية الزجاجية فلا بأس بها حتى ولو بدت زرقاء.

الآن، تقوم محافظة هامكيونغ الجنوبية ببناء مصنع لانتاج الزجاج من فلبسبار الصوديوم في منطقة دانتشون. يجب الاسراع به. وليس سينا ان تبنى المحافظات الاخرى مثل محافظة هامكيونغ الشمالية ايضا مصانع لانتاج الزجاج من فلبسبار الصوديوم. ومنجم سانغونغ في محافظة هامكيونغ الجنوبية يزخر بوفرة من فلبسبار الصوديوم، فيمكن نقل الكمية المطلوبة منه لاستعمالها.

من الخطل ان لا تسعى شركة نامبو المتحدة للزجاج لانتاج الزجاج بفلبسبار

الصوديوم. فطالما ان المصانع الاخرى تنتج الزجاج بفلسبار الصوديوم فلا سبب في عدم انتاج الزجاج به في هذه الشركة. ومهما يكن من أمر، لا يجوز ارغام شركة نامبو المتحدة للزجاج على انتاج الزجاج بفلسبار الصوديوم، بل يجب تزويدها بكرينات الصوديوم حتى تضع انتاج الزجاج فيها على اسس منتظمة.

يجب تحسين حياة سكان مدينة هامهونغ.

اهم شيء في تحسين حياة سكانها هو حل مسألة الاغذية الاضافية. فلا بد من شن النضال من اجل امدادهم بالاغذية الاضافية مثل اللحم والبيض والخضار والزيت كما يجب. وعلى محافظة هامكيونغ الجنوبية ان تشغل مداجن البط والدجاج ومصنع تحويل الحبوب بكل طاقاتها لزيادة انتاج اللحوم والبيض والزيت وان تبني مزيدا من الدفيئات لتنتج الخضار بوفرة.

اذا شغل الكوادر ادمغتهم وعملوا بجهد جهيد، يمكن تشغيل مثل مصنع تحويل الحبوب بكامل طاقته بسهولة. ان عددا كبيرا من الاجانب يتوافدون الى مدينة هامهونغ فيمكن تشغيل هذا المصنع بكامل طاقته بمجرد كسب المال ببيع الفواكه ومنتجات الصناعة الخفيفة لهم واستيراد الذرة به. بهذه الطريقة، بإمكانها تمويل السكان بالدبس والزيت ايضا.

لا بد من حل مسألة نقل الركاب. ومن اجل ذلك، يجب تحسين تسيير الباصات وقطارات الدوام حتى يحدث تحول في نقل الركاب. واذا تمت كهربة الخطوط الحديدية الضيقة بين هامهونغ الغربية وسوهو فان ذلك لا يختلف عن الترام. ويجب تزويد مدينة هامهونغ بالترامات الممتازة بحيث لا يشعر الشغيلة بالمنغصات في استعمال قطارات الدوام.

ومن الواجب اجادة الحفاظ على الشوارع والقرى صحيا وحضاريا والعناية بالمباني العامة على احسن وجه. ويسبب اهمال الاعتناء بالشوارع والقرى، فان البيئة الحياتية لمدينة هامهونغ غير نظيفة.

يجب الاعتناء الجيد بمنتره مازون.

يتوافد عدد كبير من سكان مدينة هامهونغ الى البلاج عند هذا المنتره في

الصيف، اذ انه صالح للاستحمام لضحالة مياهه. يقال ان طول الشاطئ الرملى القائم في قرية مازون يبلغ نحو اربعة كيلومترات. فاذا تم حسن ترتيبه فلن يقل جماله عن ميونغسايبرى في واونسان. ولقد حرصت على ان يقوم من صمم الحديدية الشرقية بتصميم منتزه مازون، فاذا انتهى تصميمه، يجب على مدينة هامهونغ ان تبدأ ببنائه على احسن وجه.

ويجب بيع مايوهات السباحة لسكان مدينة هامهونغ. وطالما ان مصنع التريكو ينتج مايوهات السباحة في هذه المدينة، يمكن لها الوفاء بالحاجة اليها تماما، اذا اجيد تنظيم العمل. ويجب انتاج حوالى ٧٠٠ ألف مايوه وبيعها لهم.

تحسين معيشة سكان مدينة هامهونغ ام عدمه يتوقف في نهاية المطاف على ما اذا عمل الكوادر على نحو جدير بالسادة ام لا. فيجدر بالكوادر المسؤولين في محافظة هامكيونغ الجنوبية ومدينة هامهونغ ان يبنوا المدينة بصورة متمدنة ويعملوا بنشاط من اجل تحسين حياة سكانها الى المستوى الاعلى، تحوهم الروح الثورية والحزبية، والروح الطبقيّة العمالية والشعبية الرفيعة.

بدون تحسين حياة الشعب، من المستحيل اظهار تفوق نظامنا الاشتراكي بصورة اكثر. يقول الاجانب الذين يزورون بلادنا ان كوريا بلد يطيب العيش فيه، فهم يشعرون باطمئنان البال عند وصولهم اليها. ارى انهم على حق.

حقا ان بلادنا يطيب العيش فيها، وان الخطط والسياسات لحزبنا صحيحة وعادلة للغاية. لقد اشترك في المهرجان العالمى الثالث عشر للشباب والطلاب الذى اقيم هذه المرة، عدد غير من ممثلى الشباب والطلاب والضيوف الفخريين القادمين من ١٨٠ بلدا. ولقد عبروا عن بالغ حسدهم لبلادنا قائلين ان النظام الاشتراكي القائم في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية اكثر النظم تفوقا، وفكرة زوتشيه وخط الثورات الثلاث عادلان جدا. اننا نشعر الآن بالرضا عن حصيلة جهودنا المكثفة لاعداد هذا المهرجان. وعلى الرغم من ان الطغمة العميلة في جنوبى كوريا استضافت الدورة الاولمبية الرابعة والعشرين بالحصول على قروض كبيرة من البلدان الاخرى، لكننا اقمنا بنجاح بقوانا الذاتية المهرجان العالمى الثالث عشر للشباب والطلاب بكونه المهرجان السياسى الدولى

الكبير والرائع الذى لا يقارن بتلك الدورة الاولمبية. ومن خلال هذا المهرجان، تعاضمت سعة بلادنا الخارجية الى حد كبير. ويجدر بجميع اعضاء الحزب والشغيلة ان يتسلحوا بفكرة حزبنا الثورية، فكرة زوتشيه بثبات، ويتحدوا بتراس اكبر حول الحزب، ويناضلوا بهمة من اجل تنفيذ خطط الحزب وسياساته وفاء تاما لها.

اذا كان ما ينقصنا الآن هو قلة البضائع في المخازن، فمن واجبنا ان نبذل جهودنا لحل مسألة البضائع. ويجب على المصانع والمؤسسات في قطاع الصناعة الخفيفة ان تنتج البضائع بالجملة عن طريق انتظام الانتاج فيها. ثم، اود ان اتحدث عن تنمية الاقتصاد الريفى.

ارى هنا هذه المرة ان محافظة هامكيونغ الجنوبية تزاوّل زراعة هذا العام بصورة افضل مما كانت عليه في الماضى. لكن غلة الحبوب المرتقبة لكل هكتار في هذه المحافظة ليست عالية هذا العام ايضا.

من المتوقع ان تجنى معظم الاقضية في محافظة بيونغآن الجنوبية مثل موندوك وسوكتشون وبيونغواون ودايدونغ وزونغسان ٨ اطنان من الارز في كل هكتار هذا العام. لكن اقضية يانغدوك ونيونغواون وسونغتشون وحدها بهذه المحافظة تتوقع انتاج ٥٥ الى ٦ اطنان من الارز. ومع ذلك، ليس في محافظة هامكيونغ الجنوبية ما يجدر بالذكر من الاقضية التى ترتقب انتاج ٨ اطنان في المعدل من الارز. وعلى الرغم من ان زراعة قضائى هامزو وزونغبيونغ لا بأس بها هذا العام، لكن لا يبدو انهما ايضا سيحصلان على ٨ اطنان من الارز لكل هكتار.

السبب الاساسى في عدم ارتفاع محصول الحبوب لكل هكتار في محافظة هامكيونغ الجنوبية هذا العام يرجع الى عدم التسميد كما يجب. ومعظم الاقضية في هذه المحافظة ترتقب انتاج الحبوب بقدر السماد الأزوتى الذى تم نثره على مبدأ ١ : ١٠. نثرت مدينة سينبو ٥٧٠ كغ من السماد الأزوتى في كل هكتار من الحقول، وهى ترتقب انتاج ٦٢ طن من الارز و٦٤ طن من الذرة، ونثر قضاء هامزو ٦٧٧ كغ من السماد الأزوتى في كل هكتار من حقول الارز، ويتوقع انتاج ٧ اطنان من الارز لكل هكتار. ونثرت مزرعة بونغداى التعاونية في قضاء زونغبيونغ ٦٦٠ كغ من

السماد الأزوتى في كل هكتار من حقول الارز، وترتقب انتاج ٧٢ طن من الارز. ان انتاج الحبوب المرتقب لكل هكتار في هذه الاقضية والمزارع التعاونية يتجاوز معيار ١٠:١. ورغم ان مدينة سينيو وقضاء هامزو ومزرعة بونغداى التعاونية في قضاء زونغبيونغ لم يبلغ انتاج الحبوب لكل هكتار فيها ٨ اطنان، ولكن يمكن اعتبارها انها زاولت الزراعة جيدا باستعمال كمية قليلة من الاسمدة. في الواقع ان نسبة كمية السماد الأزوتى المنتور ومردود انتاج الحبوب في كل هكتار تجاوزت معيار ١٠:١ في مدينة سينيو وقضاء هامزو. وهذا يدل على ان الاقضية الاخرى بمحافظة هامكيونغ الجنوبية تستطيع ايضا ان تنتج ٨ اطنان من الحبوب في كل هكتار، اذا تم نثر السماد الأزوتى بمقدار ٨٠٠ كغ لكل هكتار، وتنتج ٩ اطنان اذا تم نثره بمقدار ٩٠٠ كغ.

ترتقب محافظة هامكيونغ الجنوبية ايضا هذا العام انتاج ٨ اطنان من الارز في المزارع التعاونية التى نثرت ٨٠٠ كغ من السماد الأزوتى في كل هكتار. ومن المتوقع ان تنتج مزرعة دونغبونغ التعاونية بقضاء هامزو التى نثرت ٧٨٠ كغ من السماد الأزوتى، ٨ اطنان من الارز في كل هكتار، ومزرعة سوهونغ التعاونية نفس القدر من الارز لنثر ٨٠٠ كغ من ذلك السماد. تدل تجربة هذه المزارع على انه من غير المنطقي ان تزعم محافظة هامكيونغ الجنوبية عدم امكانية انتاج ٨ اطنان من الحبوب في كل هكتار، بسبب اضرار البرد والضباب البحرى.

وطالما ان الاقضية في محافظة بيونغآن الجنوبية تنتج ٨ اطنان من الارز في كل هكتار، فليس ثمة سبب في عدم انتاج نفس القدر في الاقضية بمحافظة هامكيونغ الجنوبية. في اقضية هامزو وزونغبيونغ وكوميا توجد سهول واسعة وخصبة والمياه ايضا وافرة. اما اذا كانت هذه الاقضية اسوأ من قضية موندوك وسوكتشون وبيونغواون من حيث ظروف الزراعة فمرد ذلك الى المناخ البارد الى حد ما والضباب البحرى وقلّة عنصر السليكون في الارض. ولكن يمكن حل مسألة قلّة عنصر السليكون بنثر المزيد من السماد السليكونى بنفس القدر.

بما انه تنبسط سهول طيبة في اقضية هامزو وزونغبيونغ وكوميا بمحافظة هامكيونغ الجنوبية، فقد حددتها كأقضية لانتاج ١٠٠ ألف طن، واكدت اكثر من مرة على

امدادها بمقدار ٨٠٠ كغ من الاسمدة لكل هكتار. لكن الكوادر المسؤولين في لجنة الدولة للتخطيط ولجنة الزراعة لم يقدموا تلك الكميات من الاسمدة، فيما هم يطلبون منها انتاج اكثر من ١٠٠ ألف طن من الحبوب. والحالة هذه، فكيف يمكنها ان ترفع محصول الحبوب لكل هكتار الى مستوى ٨ اطنان، وتنتج اكثر من ١٠٠ ألف طن من الحبوب؟ نظرا لان سهل هامهونغ وسهل كوميا قد تم استصلاحهما منذ زمن بعيد، لا يمكن رفع محصول الحبوب في كل هكتار دون تسميدهما بكمية كبيرة. ان الكوادر في لجنة الدولة للتخطيط ولجنة الزراعة يعملون بطريقة بيروقراطية. ولقد حدد الحزب اقضية لانتاج ١٠٠ ألف طن و ١٥٠ ألف طن و ٢٠٠ ألف طن من الحبوب، وقرر تزويدها بالاسمدة بما يتفق واطرافها. ان مخالفة هذا القرار في امداد الاسمدة أمر بالغ الخطأ.

ان اللوم في تدنى محصول الحبوب في كل هكتار في محافظة هامكيونغ الجنوبية واخفاق قضائي هامزو وزونغبيونغ في انتاج ١٠٠ ألف طن من الحبوب هذا العام لا يعود الى رئيس لجنة الاقتصاد الريفي في المحافظة ولا الى الامناء المسؤولين للجان الحزبية ورؤساء لجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية ولا الى اعضاء الحزب والفلاحين، بل ان السبب في ذلك يعود الى بيروقراطية الكوادر المسؤولين في الاجهزة المركزية مثل رئيس لجنة الزراعة ورئيس لجنة الدولة للتخطيط. واذا لم ينتج الكوادر واطراف الحزب والفلاحون في هذه المحافظة ٨ اطنان في كل هكتار، على رغم من امدادهم بثمانمئة كيلوغرام من السماد الأزوتى لكل هكتار، يمكننا ان نعتبرهم يسيئون الى الزراعة ولكن لا يمكننا ان نلومهم، اذ اننا لم نمددهم بالسماد كما ينبغي. ونظرا لان جو هذا العام كان مؤاتيا في الواقع، استطاعت محافظة هامكيونغ الجنوبية ان تجنى الحبوب بصورة اكبر بكثير مما كانت عليه في اكبر اعوام الحصاد الوفير، اذا تم نشر الاسمدة بكميات كبيرة.

ومن الطبيعي ان ترتفع غلة الحبوب بقدر ما تكثر كمية الاسمدة المنتشرة. في السابق، كان قضاء موندوك يجنى ٨ اطنان من الارز في كل هكتار كل سنة، لكن قضاء بيونغواون لم يفعل كذلك. فذهبت الى قضاء بيونغواون وسألت الامين المسؤول للجنة الحزبية عن سبب ذلك. فأجابني حينئذ ان الاسمدة لم تتوفر لديهم حتى ولو ارادوا زيادة

انتاج الحبوب، فاذا توفر لهم السماد الأزوتى بمقدار ٨٠٠ كغ لكل هكتار، يمكن لقضائه ايضا ان ينتج ٨ اطنان من الارز، مثلما فعل قضاء موندوك. لذا عنيت بامداده بتلك الكمية من السماد الأزوتى، ومنذ ذلك الوقت، وهذا القضاء يجنى ٨ اطنان من الارز.

اذا ارادت محافظة هامكيونغ الجنوبية ان تجيد الزراعة فلا بد لها ان تنثر كمية كبيرة من الازمدة. وحيث ان نسبة كمية السماد الأزوتى المنثور وكمية انتاج الحبوب ١:١٠، لا يجوز طلب زيادة انتاج الحبوب دون امداد السماد. فلا بد من تزويد الاقضية التى تم تحديدها كقضاء لانتاج ١٠٠ ألف طن مثل اقضية هامزو وزونغيونغ وكوميا بمقدار ٨٠٠ كغ من السماد الأزوتى لكل هكتار دون قيد او شرط، ويجب تزويد الاقضية الأخرى ايضا بكمية ٨٠٠ كغ منه لكل هكتار.

ومن اجل زيادة مردود الحبوب، لا يكفينا نثر السماد الأزوتى وحده بكميات كبيرة. وحينما يتم نثر الازمدة الفوسفورية والبوتاسية والسليكونية والمغنيسية ومختلف اسمدة العناصر النزرة، فضلا عن السماد الأزوتى، بتوافق تام بينها فقط، تنمو المحاصيل جيدا ويرتفع محصول الحبوب. على شرط تزويد اقضية هامزو وزونغيونغ وكوميا بمقدار ٨٠٠ كغ والاقضية الأخرى بمقدار ٧٠٠ كغ من السماد الأزوتى لكل هكتار في العام القادم، يجب امداد السماد الفوسفاتى والسماد الأزوتى لها نسبة ١:١ على الأقل، ويجب نثر ٢٠٠ كغ من السماد البوتاسى وطن واحد من السماد السليكونى لكل هكتار. ان نثر السماد السليكونى ومختلف انواع اسمدة العناصر النزرة بكميات كبيرة يستأثر بأهمية خاصة بالنسبة لمحافظة هامكيونغ الجنوبية. ويكفيها نثر السماد المغنيسى والسماد البورونى بكميات مناسبة بما يتفق وخاصة التربة.

لم تحقق محافظة هامكيونغ الجنوبية ما يمكن رفعه من محاصيل الحبوب بسبب نثر الازمدة بكميات قليلة هذا العام، فمن واجبها ان تتخذ اجراءات من الآن لتوفير الازمدة اللازمة لزراعة العام القادم مثل الازمدة الأزوتية والفوسفاتية والبوتاسية والسليكونية والمغنيسية ومختلف انواع اسمدة العناصر النزرة كالسماد البورونى. كما انه يلزم ان تتخذ المحافظة اجراءات لنقل السماد السليكونى المنتج في مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد بواسطة السفن، وطن خبث المعادن الصادر عن المصهر ونثرها في الحقول.

كما يجب نثر كمية كبيرة من سماد هوكبوسان (سماد من مساحيق اللجنيت او الفحم) ورماد الفحم والذبال الصادر عن المدن وغيرها في الحقول. حينئذ، يمكن رفع انتاج الحبوب بنثر قليل من الاسمدة الأزوتية والفسفاتيية والبوتاسية. لقد نثر قضاء موندوك بمحافظة بيونغآن الجنوبية هذا العام كميات كبيرة من سماد هوكبوسان ورماد الفحم والذبال الصادر عن المدن في الحقول، تحسبا لعدم امداد الاسمدة كما يجب. حتى انه طحن الاصداف لنثرها في الحقول. ونتيجة لذلك، يرتقب هذا القضاء انتاج ٨ اطنان من الحبوب، على الرغم من نثر ٧٠٠ كغ من السماد الأزوتى في كل هكتار. قال رئيس لجنة الاقتصاد الريفى في محافظة بيونغآن الجنوبية ان الفضل في الحصاد الوفير في محافظته هذا العام يرجع، اولاً، الى انبات الكثير من شتلات الارز القوية في المساكب الباردة المعدة في الحقول الجافة وغرسها قبل ٢٥ من أيار، وثانياً، الى نثر كمية كبيرة من سماد هوكبوسان ورماد الفحم والذبال الصادر عن المدن وامثالها في الحقول، على الرغم من عدم نثر الاسمدة الأزوتية والفسفاتيية والبوتاسية بكمية كبيرة.

سماد هوكبوسان جيد جداً. وهو لا يختلف في شيء عن السماد العضوى. بعد ان اطلعت على معلومات عن هذا السماد في مجلة احد البلدان، حرصت على بناء مصنع لانتاج هذا السماد بوفرة. تقول محافظة هامكيونغ الجنوبية انها قد وفرت طاقة انتاج ٣٠٠ ألف طن من سماد هوكبوسان فلا بد ان تنتجه بوفرة حتى تنثر طنين منه في كل هكتار من الحقول. ان نثر طنين من سماد هوكبوسان لكل هكتار لا يختلف في شيء عن نثر ٢٠ طناً من السماد العضوى.

ومن اجل رفع انتاج الحبوب في كل هكتار في محافظة هامكيونغ الجنوبية، يجب اختيار وزرع الاصناف المناسبة لخصائص المناخ والتربة.

فى وضع هذه المحافظة، ارى ان صنف الارز الجديد "رقم ٥٩٧" افضل من صنف "بيونغ يانغ رقم ١٥" لانه مناسب لخصائص مناخ هذه المنطقة وتربته. اما صنف "رقم ٥٩٧"، فهو صنف اقلمه العلماء في فرع هامزو بمعهد ابحاث الارز التابع لأكاديمية الزراعة مع مناخ بلادنا وتربته، عن طريق تهجين صنف الارز المقدم من كوبا كهدية لى مع صنف الارز المحلى. وبناء على زراعته التجريبية لمدة

خمس سنوات في فرع هامزو، فانه على المردود في كل هكتار، نظرا لانه اكثر من "بيونغ يانغ رقم ١٥" بمقدار ١٠ - ٢٠ حبة في كل سنبله ووزن كل ألف حبة منه اقل من الاخير بمقدار ١ الى ٢ غرام وشدة صموده لاضرار البرد، رغم ان طول النباتات متشابه وعدد سنابل الاول في كل بيونغ اقل من الثاني بمقدار ٨٠ - ١٠٠ سنبله. وبناء على تجربة هذا الصنف من الارز في ٢٥ هكتارا من حقول الارز في العام الماضى، جنى ٦٥ طن في المتوسط فى كل هكتار حتى في الظروف الشديدة البرد. هذا اعلى من صنف "بيونغ يانغ رقم ١٥" الذى تمت زراعته التجريبية في نفس الظروف بمقدار ١١ طن في المتوسط في كل هكتار. ومن المستحسن اعادة تسمية صنف الارز "رقم ٥٩٧ب" هامزو رقم ١"، اذ ان فرع هامزو قد ابتكره. هذا سهل للنطق ايضا.

ومن اللازم حفظ حبات الارز "هامزو رقم ١" بعناية دون هدر حتى ولو حبة واحدة منها وزرعها في العام القادم في المنطقة الجنوبية من هامهونغ حيث ينمو جيدا، على ما يقولون. واذا تم اختيار صنف جيد من الارز وانبات شتلاته القوية في المساكب الجافة الباردة وغرسها في الوقت المناسب وتسميدها بوفرة، يمكن حتى في محافظة هامكيونغ الجنوبية ازدياد محصول الحبوب في كل هكتار بصورة ملحوظة. ونظرا لان الاعاصير كثيرا ما تجتاح محافظة هامكيونغ الجنوبية، فمن المستصوب غرس صنف الذرة القصيرة.

كما يجب على هذه المحافظة ان تكمل مشاريع الرى في الحقول غير الارزية ايضا. حينئذ فقط، يمكن زيادة غلة الذرة في كل هكتار. كما اقول دائما ان سر زراعة الذرة يكمن في اجادة ضمان ثلاثة عناصر: بذور الهجينة الاولى والمياه والاسمدة. فاذا تم زرع بذور الهجينة الاولى الممتازة والمناسبة مع مناخها وترتيبها وريها ربا كافيا والتسميد بما يتفق وخصائص التربة والمحاصيل، يمكن لهذه المحافظة ايضا ان تنتج ١٠ اطنان من الذرة في كل هكتار. وتعتزم هذه المحافظة اكمال مشاريع رى الحقول غير الارزية قبل زرع البذور في العام القادم. هذا أمر طيب.

مطلوب من محافظة هامكيونغ الجنوبية ان تعد العدة الكاملة للاعمال الزراعية من الآن لتزاول زراعة العام القادم على خير وجه حتى تتفوق على المحافظات

الأخرى من الزراعة. وعلى قضائى هامزو وزونغيونغ مثلا في هذه المحافظة ان يحصدا ٨ - ١٠ اطنان من الحبوب في كل هكتار.

يجب على هذه المحافظة ان تثن النضال لانتاج ٨٢٠ ألف طن من الحبوب باستثناء الشعير والبطاطا في العام القادم.

اذا انتجت ٨٢٠ ألف طن من الحبوب، تستطيع ان تسد حاجتها تماما بما في ذلك المواد الخام للصناعة. ذلك ليس أمرا صعبا بالنسبة لها. ويقولون انه يمكن انتاج ٨ اطنان من الذرة في كل هكتار في حقول الذرة المروية و ٥ اطنان منها من البقية من الحقول في هذه المحافظة. وحتى بذلك، يمكن انتاج ٤٢٩ ألف طن من الذرة. كما يقولون انه يمكن انتاج ٨ اطنان من الارز في حقول الارز الخصبة والحقول المزمع تغطيتها بتربة جديدة قبل بدء غرس شتلات الارز في العام القادم و ٧ اطنان في البقية من حقول الارز. اذا، يمكن انتاج ٤٥٧ ألف طن من الارز. فيبلغ مجموع الذرة والارز فقط ٨٨٦ ألف طن.

من الضروري زرع الشعير الى حد ما في محافظة هامكيونغ الجنوبية.

بلغنى ان الاقضية قد بنى كل منها مصنع جعة ويصنع الجعة بالذرة، لكن الجعة المصنوعة بالذرة غير جيدة. في السابق كان يسميها الناس ب"مايكزو" أي جعة الشعير، لانها مصنوعة من الشعير، ولكن اذا صنعت الجعة من الذرة فلا بد ان تسميها "اوكزو" (جعة الذرة). واذا لم تكن ثمة ارض صالحة لزراعة الشعير فان ذلك أمر مختلف، ولكن توجد في قضاء زانغزين آلاف الهكتارات من الاراضى الصالحة لزراعة الشعير، على ما يقولون.

اذا كانت هذه المحافظة تحتاج الى حوالى ٣ آلاف طن من الشعير لانتاج الجعة، يجب عليها ان تزرعه في ٢٠٠٠ - ٣٠٠٠ هكتار في قضاء زانغزين. وبعد زرع الشعير في هذا القضاء مثلا، فمن المقبول حصاد طن واحد او طنين منه. المطلوب من محافظة ريانغكانغ ان تضمن الشعير اللازم لانتاج الجعة في محافظة هامكيونغ الجنوبية، من الآن حتى يتم حصاد الشعير في العام القادم.

وعلى محافظة هامكيونغ الجنوبية ان تصنع الجعة جيدا حتى لا تقل جودتها عن

جعة ريونغسونغ او جعة هيسان. جعة هيسان مذاقها جيد. وفي اثناء زيارتي لمحافظة ريانغكانغ هذا العام قد شربت منها. كان مذاقها لا يقل عن جعة ريونغسونغ. ونظرا لان نوعية جعة هيسان كانت رديئة فيما مضى، عنيت بان يذهب التقنيون العاملون في مصنع ريونغسونغ الى هيسان لمساعدتها تقنيا. كما حرصت ايضا على تزويد مصنع الجعة بالطاقة الكهربائية من مختلف القنوات، حتى لا يحدث انقطاع الكهرباء فيه. ونتيجة لذلك، تحسنت نوعية جعة هيسان.

اذا اعترمت محافظة هامكيونغ الجنوبية على انتاج الجعة، يجدر بها ان تصنعها جيدا وامداد السكان بها. ورغم اننا لا نشجع على ان يشرب الشغيلة الخمر، لكننا نشجع على شرب الجعة.

يجب على المحافظة ان تبنى مصنع جعة جيدا في مكان واحد، بدلا من بنائه في كل من الاقضية. يقتضى بناء هذا المصنع في مكان طيب الماء. واذا كانت جعة هيسان جيدة فمرد ذلك الى مياهها الطيبة. فمن واجب هذه المحافظة ان تصنع الجعة بمياه ينبوع طيبة. ومن اللازم زرع البطاطا في قضائي زانغزين وبوزون. وتعد الشعيرية المصنوعة من النشا طعاما خاصا في محافظة هامكيونغ الجنوبية. فلا بد من زرع البطاطا في قضائي زانغزين وبوزون لصنع النشا منه وامداد مطاعم الشعيرية به. ولا يجوز زرع القمح والشوفان لعدم علو مردودهما.

وفي الوقت الراهن، يجب اجادة الاستعداد للحصاد الخريفي ودرس الحبوب. وبعد انتهاء الحصاد الخريفي، يجب دفع عجلة الحراثة قدما بهمة. وعلى الدولة ان تضمن الوقود الضروري للحصاد والحراثة في الخريف دون قيد او شرط.

ينبغي بذل الجهود لتنمية زراعة الفواكه.

رغم ان مساحة بساتين اشجار الفواكه قد توسعت الى حد كبير، بعد اجتماع بوكتشونغ الموسع لهيئة رئاسة لجنة الحزب المركزية في عام ١٩٦١، لكن الفواكه لا تنتج الا قليلا في الوقت الحاضر. ومهما بلغت مساحة البساتين، فانها لا تجدى لنا نفعاً، ان لم تنتج الفواكه. اذ ان ذلك لا يختلف في شيء عن رسم كعك الارز على الورق. ومن اجل زيادة انتاج الفواكه، يجب نثر كمية كبيرة من الاسمدة في بساتينها

والاعتناء الجيد بالأشجار المثمرة. كما قلت سابقا، لا بد من نثر ٧٠٠ كغ من السماد الأزوتى و ٨٠٠ كغ من السماد الفوسفاتى ٢٠٠ كغ من السماد البوتاسى وطنين من سماد هوكيوسان في كل هكتار من البساتين. وعند نثر السماد في البساتين، يجب دفنه عميقا، والا فلا تمتص اشجار الفواكه عناصر الاسمدة بما فيه الكفاية. لا بد من حفر حفرة عميقة حول اشجار الفواكه ودفن الاسمدة فيها. وإذا تم نثر ما يكفى من الاسمدة في الأشجار فان انتاج الفواكه سيزداد بصورة ملحوظة.  
من الضروري اجادة تحويل الفواكه.

ليس ثمة جهة تصنع عصير الفواكه وتبيعه الا قليلا. وحتى في نوادى البحارة مثلا، لا يباع عصير الفواكه، على ما سمعت. فاذا بيع عصير الفواكه في نوادى البحارة حيث يتردد عليها عدد كبير من الاجانب، يمكن كسب عملات اجنبية، ولكن لا يفعلون كذلك. وإذا تم انتاج كميات كبيرة من عصير الفواكه وامداد الشعب به فان الشعب سيفرح كثيرا. سيكون من الحرى بناء مصنع لعصير الفواكه في قضاء بوكتشونغ الذى ينتج كمية وفيرة من الفواكه. ويجب انشاء قاعدة لانتاج عصير الفواكه فيه بطاقة ٥٠ - ١٠٠ ألف كيلولتر. ولا بد من اعداد مركز جيد لانتاج العصير في مصنع بوكتشونغ لتحويل الفواكه حتى ينتج مختلف انواع عصير الفواكه كالتفاح والكمثرى والفراولة والكرز بكميات كبيرة.

وينبغى لمحافظة هامكيونغ الجنوبية ان تزيد من انتاج عصير الفواكه اللذيذ بشتى انواعه وتزود سكانها به وتبيعه في نوادى البحارة مثلا، وترسله الى مدينتى بيونغ يانغ وهيسان والمحافظات الاخرى ايضا. اذا انتجت عصير الفواكه بوفرة وارسلته الى المحافظات الاخرى، يمكنها ان تتسلم منها الاغذية المصنعة لقاء ذلك. وسيكون بإمكانها مثلا ان ترسل عصير الفواكه الى محافظة ريانغكانغ وتتسلم منها عصير العنبيات وما شابهه وتمد سكانها به.

ومن الضرورى تعليب عصير الفواكه في العلب ذات السدادة الملتصقة. لهذا الغرض، يجب توفير الصفائح المطلية بالقصدير وصنع العلب ذات السدادة الملتصقة بالجملة. وإذا قدم عصير الفواكه بعد تعليبه فيها فان الاطفال والشغيلة سيفرحون ايضا.

ان في محافظة هامكيونغ الجنوبية كثيرا من العمال الذين يشتغلون في الاعمال الصعبة مثل عمال المناجم، فما اروع، ان يستطيعوا شرب عصير الفواكه من العلب، عندما يشعرون بالظماً في اثناء العمل.  
يجب تطوير تربية المواشى.

على محافظة هامكيونغ الجنوبية ان تعمل بجد هذا العام على تشغيل مزارع المواشى القائمة حالياً بكامل طاقتها من اجل امداد سكان مدينتى هامهونغ ودانتشون باللحوم. وفي العام القادم، يجب عليها ان تزيد من انتاج الحبوب لاجل زيادة انتاج اللحوم بها حتى تمون بها جميع السكان فيها.

اذا كان لهذه المحافظة ان تزود السكان بكمية كبيرة من اللحوم، لا بد لها ان تزيد انتاج لحم البط من مدجنة البط، في آن مع شن حركة تربية الخنازير في كل البيوت. ومن المناسب تربية الخنازير فرديا وتربية البط جماعيا. اذ ان نسبة موت البط منخفضة ويستهلك انتاج لحمه قليلا من الاعلاف. تستهلك اربعة كيلو غرامات من وحدة الاعلاف تقريبا لانتاج كيلو غرام واحد من لحم الخنزير، بينما لا يتطلب انتاج كيلو غرام من لحم البط الا كيلو غرامين من وحدة الاعلاف. فأولى بمحافظة هامكيونغ الجنوبية ان تكف عن زيادة مزارع الخنازير، بل توسع نطاق مدجنة البط. وعليها ان توسع مدجنة كوانغبو للبط الى مدجنة بطاقة ١٠ آلاف طن وتزيد انتاج لحم البط فيها. ويكفيها ان تربي البقر في المرعى الحالى. اذا تمت تربية العجول طليقة في المراعى طوال فصل الصيف بعد انجابها في الربيع، يمكن انتاج كمية كبيرة من لحمها. ويجدر بمحافظة هامكيونغ الجنوبية ان تنتج ١٨٠٠ طن من لحم البقر، حسبما كلفتها من المهمة، حتى يمكنها ان تمون مدينة بيونغ يانغ وتستهلكه لنفسها ايضا.

كما يجب على محافظة هامكيونغ الجنوبية ان تربي الغنم والماعز ايضا على نطاق واسع. فبتربية الغنم على نطاق واسع، بإمكانها ان تحل كمية غير قليلة من فرو الغنم اللازم لتشغيل مصنع هامهونغ لغزل ونسيج الصوف.  
ومطلوب منها تطوير تربية دود القز ايضا.

من الافضل، بالنسبة لمحافظة هامكيونغ الجنوبية التى تكثر فيها حقول تبغ

درجة انحدارها اكثر من ٢٥ درجة، ان تغرس اشجار التوت فيها لتربية دود القز بدلا من زراعة الذرة فيها. ونظرا لصعوبة رى تلك الحقول، لا يمكن جنى المردود المرغوب فيه بزرع الذرة، اذا شحت السماء. فيجدر بهذه المحافظة ان تغرس اشجار التوت في ١٠ او ١٥ ألف هكتار من الحقول التي تبلغ درجة انحدارها اكثر من ٢٥ درجة لتربية دود القز على نطاق واسع. وعلى محافظة كانغواون ايضا، فضلا عن محافظة هامكيونغ الجنوبية، ان تغرس اشجار التوت في الحقول التي تبلغ درجة انحدارها اكثر من ٢٥ درجة.

ومن الضروري تربية دود القز على اشجار البلوط على نطاق واسع، فضلا عن دود القز على اشجار التوت. تزخر محافظة هامكيونغ الجنوبية باشجار البلوط، وثمة عدد كبير من ربات البيوت اللواتي يقضين الايام دون عمل في مناطق مناجم الفحم والمعادن، فعلى المحافظة ان توفر بيض دود القز على اشجار البلوط مسبقا لتربيته على نطاق واسع في العام القادم بالاستفادة منهن في اسر العمال في تلك المناطق.

الآن، اود ان اتحدث عن تطوير صناعة صيد الاسماك.

محافظة هامكيونغ الجنوبية التي يحدها البحر، مؤاتية لتطوير صناعة صيد الاسماك. فمن بالغ الأهمية اجادة الاستفادة من البحر. ان صيد الاسماك بكمية كبيرة عن طريق تطوير صناعة صيد الاسماك لا يختلف في شيء عن انتاج المزيد من الحبوب. لكن هذه المحافظة تقصر في صيد الاسماك. وعلى الرغم من وجود مدينة سينبو المشهورة بصيد الاسماك هناك، لا يذيع صيتها الآن لعدم صيد الاسماك الا قليلا. لقد طرحنا المنهج الصحيح بشأن تطوير صناعة صيد الاسماك والطريقة المفصلة لتحقيقه. لكن العاملين في قطاع صيد الاسماك لا يعملون بنشاط لصيد الاسماك بمختلف الطرق، كما اشار الحزب الى ذلك، بل ينتظرون توافد سمك البلوق الى الشواطئ فقط.

كانت اسراب الاسقمري تتوافد بكثرة الى بحرنا الشرقي عقب التحرير وبعد الهدنة مباشرة، لكن سمك البلوق حل محله فيما بعد. فكنا نصيد البلوق بكمية وافرة حتى قبل عدة سنوات. في احد الاعوام، صادت بلادنا ١ مليون طن منه. لكن هذا

السماك لم يعد يتوافد مؤخرا، ولا نصطاد منه الا قليلا. هذا يدل على ان العاملين في قطاع صيد الاسماك يعملون بصورة سلبية.

ونظرا لان اسراب الاسماك لا تتوافد الى شواطئ بحرنا الا قليلا، لا بد من تطوير صيد الاسماك في عرض البحر. ويمكن التعاون مع بلدان اخرى في صيد الاسماك في عرض البحر. وثمة عدد كبير منها يرغب في التعاون مع بلادنا في ذلك. اننا نستطيع التعاون مع الاتحاد السوفيتي او ايران او غينيا. يقترح الايرانيون والغينيون الصيد على شواطئ بحارهم. وبمجرد النظر الى تردد كوادرننا في التعاون الاقتصادي مع البلدان الاخرى، فانهم لم يتخلصوا بعد من التخلف في الشؤون الخارجية، على ما يظهر.

وبغية تطوير صيد الاسماك في عرض البحر وتحقيق التعاون مع البلدان الاخرى، يجب بناء عدد كبير من سفن الصيد الكبيرة.

حينما تتوفر لنا سفن كبيرة، يمكن صيد الاسماك بكميات كبيرة، فيما تبخر لعدة ايام او اسبوع في عرض البحار التي تبعد اكثر من ٢٠٠ ميل. السفينة الكبيرة ملائمة لصيد الاسماك حتى في الشتاء، لامكانية مواصلة الصيد بها حتى عند اشتداد الامواج. ولا يمكن الابحار بسفينة صغيرة حتى في درجة قليلة من الامواج مع الريح في الشتاء. كما تهدر السفينة الصغيرة الوقود والوقت في الذهاب والاياب لقاء صيد كمية زهيدة من الاسماك، لانها تضطر الى العودة في نفس اليوم من الصيد.

يجب بناء عدد كبير من السفن حمولة ١٠٠٠ و ١٥٠٠ و ٢٠٠٠ طن من اجل صيد الاسماك في عرض البحر. حبذا لو بنى سفينة من حمولة ٣٧٥٠ طنا، لكن ذلك غير بسيط، اذ انه يقتضى استيراد عدد ملبسة لازمة للسفينة من بلدان اخرى وتوفير تجهيزات تحويلية، ولكن ليس ثمة شيء معلق في بناء السفن بحمولة ١٠٠٠ و ١٥٠٠ و ٢٠٠٠ طن. اذ انها تكفينا بمجرد تركيب محرك منتج محليا ومعدات التتليج فقط.

فمن واجب ترسانات بناء السفن، مثل ترسانة سينبو لبناء السفن، ان تبني سفنا من حمولة ١٠٠٠ و ١٥٠٠ طن باعداد كبيرة. واذا تم بناء ٢٠٠ الى ٣٠٠ سفينة من امثالها بتركيز الاموال، يمكن صيد الاسماك كثيرا في عرض البحر.

يجب صنع الكثير من المراكب الصغيرة ايضا بمحركات البصيلة الساخنة. بعد الهدنة مباشرة، زرت احد البلدان، وطلبت منه عشرات من سفن الصيد من اجل امداد ابناء شعبنا بالاسماك. لكن رجال ذلك البلد قالوا انهم لا يستطيعون ان يعطونا الا اربعة مراكب ترولة متوسطة الحجم وذلك بعد عدة سنوات. فعزمت على بناء مراكب بأنفسنا وعنيت بصنع محركات البصيلة الساخنة لبنائها في ظروف انعدام كل شيء. ان كوادرنا لا يسعون حاليا لبناء مراكب الصيد المجهزة بذلك النوع من المحركات واستعمالها.

سمعت انه لم يبق من مراكب الترولة المتوسطة المستوردة بعد الحرب الا واحد في الوقت الراهن، فلا بد من الاحتفاظ به للذكرى.

مراكب الصيد المجهزة بمحركات البصيلة الساخنة لا بأس بها ايضا لصيد الاسماك في شواطئ البحر. طبعاً ان سرعتها بطيئة، لكن صيد الاسماك في البحر القريب لا يتطلب سرعة عالية. وحتى الآن توجد قوارب مجاديف في شواطئ بحر محافظة هامكيونغ الجنوبية. لكن المراكب المجهزة بمحركات البصيلة الساخنة افضل بكثير من تلك القوارب. واذا تجهزت المراكب بذلك النوع من المحركات فلا تثار مسألة الوقود لانها تستهلك الزيت الثقيل.

لا بد من تجهيز المراكب الصغيرة لصيد الاسماك في شواطئ البحر بمحركات البصيلة الساخنة. كما ينبغي تجهيز مراكب الصيد بطاقة ٢٠٠ و ٣٠٠ حصان بها ولكن ليس محركات الديزل.

ويجب اجادة تحويل الاسماك. كما رأيت معروضات من منتجات الاسماك المصنعة، فيمكن تزويد الشعب بمنتجات الاسماك المصنعة الممتازة بوفرة وتصديرها الى بلدان اخرى، اذا تم تحويل الاسماك جيداً.

اضافة الى ذلك، ينبغي اجادة استزراع النباتات وتربية الاصداف في شواطئ البحر. الاستزراع البحري افضل طريقة مألوفة لدينا، في انتاج المنتجات المائية. واذا اجدنا الاستزراع البحري، نستطيع انتاج المزيد من بلح البحر واللمنارية وتزويد الشعب بكمية كافية منها. واذا انتجنا اللمنارية بوفرة واجدنا تحويلها، يمكننا ان نبيعها

لبلدان اخرى ونستورد ما يلزم لتحسين حياة شعبنا الغذائية من الاشياء لقاء ذلك.  
من المهم في اعداد مساحة الاستزراع البحرى اجادة صنع الطوافات. ويجدر  
بالكوادر المشاركين في هذا الاجتماع ان يعاينوا قبل عودتهم الطوافات الحديدية  
والبلاستيكية التى صنعتها محافظة هامكيونغ الجنوبية على سبيل التجربة. ولا بد من  
انشاء مساحة الاستزراع البحرى، حسبما كلفت به من المهمة.

اذا كان لهذه المحافظة ان تحقق بنجاح ما تلقته من المهام في هذا الاجتماع  
المشترك فلا بد للجنتها الحزبية ان تجيد العمل. ويجب على الكوادر الحزبيين ان  
يعملوا بجهد جهيد من اجل تنفيذ المهام الثورية، مثلما يفعل بطل الفيلم الروائى "رجل  
في ذاكرتى". ويجب على اللجنة الحزبية في هذه المحافظة ان تعقد دورة كاملة موسعة  
لها لتتخذ اجراءات مفصلة لانجاز المهام الاقتصادية الناشئة في المحافظة مثل مشاريع  
بناء منطقتى داننشون وهامهونغ. وازافة الى ذلك، عليها ان تدفع العمل قدما عن  
طريق استنهاض اعضاء الحزب والشغيلة داخل المحافظة بقوة.

مطلوب من المجلس التنفيذى ان يساعد بنشاط الشؤون الاقتصادية لمحافظة  
هامكيونغ الجنوبية. وعليه ان يتلقى كل يوم تقريرا عن حالة تنفيذ المهام التى تلقتها  
محافظة هامكيونغ الجنوبية في هذا الاجتماع المشترك ليحل ما يلزم حله في حينه.  
رغم ان اللجنة الشعبية المركزية والمجلس التنفيذى يتقدمان لى بالأراء الحسنة  
المختلفة ويحصلان على موافقتى عليها، لكن الميادين المعنية لا تضع خطة مفصلة  
لتنفيذها كما ينبغى. ان عدم تنفيذ المسائل التى نوقشت في اجتماع اللجنة الشعبية  
المركزية كما ينبغى، يتعلق الى حد غير قليل بعدم وجود خطة مفصلة لتنفيذها. يجب  
على الميادين والوحدات المعنية ان تضع خططا مفصلة لتنفيذ المهام المعروضة في  
هذا الاجتماع وتدفع عجلة العمل قدما.

انى أمل من اللجنة الحزبية لمحافظة هامكيونغ الجنوبية وجميع اعضاء الحزب  
والشغيلة في هذه المحافظة ان ينطلقوا كرجل واحد لتنفيذ قرار هذا الاجتماع المشترك  
للجنة الشعبية المركزية والمجلس التنفيذى، ويحدثوا بذلك تحولا كبيرا في الشؤون  
الاقتصادية لمحافظتهم.

## حول اجادة بناء منتزه مازون

حديث الى الكوادر اثناء معاينة اللوحة المجسمة  
للمخطط العام لبناء منتزه مازون وتصاميمه  
٢٧ آب ١٩٨٩

لا بأس ان وضعتم اللوحة المجسمة للمخطط العام لبناء منتزه مازون، واحسنتم صنعا حين قررتم توسيعه حتى سفح الجبل قبالة السكك الحديدية كى تبلغ مساحته الاجمالية ٣٣٧ هكتارا. لم تبلغ مساحة هذا المنتزه المبنى من قبل الا ٢٧٤ هكتارا فقط، فارى انه صغير الى حد ما. واذا بنينا منتزه مازون كما ورد في اللوحة المجسمة، فذلك يمنح سكان مدينة هامهونغ السرور والبهجة.

لقد فكرت مليا منذ زمن بعيد بتهيئة مكان رائع لسكان مدينة هامهونغ كى يستريحوا فيه. قبل عدة ايام ايضا، تجولت بالسيارة حول جبل دونغهونغ الواقع في مدينة هامهونغ للاطلاع على امكانية تحويله الى منتزه ولكن يبدو لى انه يصعب عمل ذلك بسبب شدة ارتفاع الجبل. لذا، استفسرت عما اذا كان يوجد مكان صالح لتحويله الى منتزه على شاطئ البحر القريب من قلب المدينة. فابلغونى انه لا يوجد هناك مكان مناسب للسباحة من جراء بناء المصانع حتى على الشاطئ. وهذا ان دل على شيء فانما يدل على انهم قد بنوا المصانع في الماضى كيفما اتفق، بعيدين عن التفكير في بناء مكان جيد يستريح الشعب فيه.

عندما تحدثت الى الامين المسؤول للجنة الحزبية في محافظة هامكيونغ الشمالية حول اتجاه تطور مدينة تشونغزين، اشرت الى بناء كثير من المساكن على اوساط جبل

كومال والجبل الواقع في جهة رانام في مدينة تشونغزين. حينئذ، يمكن لسكان مدينة تشونغزين ان يسبحوا في البحر في الصيف ويستريحوا هناك. يقصد جميع السكان في الاحياء المركزية بمدينة هامهونغ الى منتزه مازون، نظرا لانه لا يوجد مكان للسباحة بالقرب منها. وحينما سألت في صيف العام الماضي احد الكوادر عن عدد هؤلاء السكان الذين يتوجهون الى منتزه مازون للسباحة في الفترة الأشد قيظا، اجابني ان عشرات آلاف الأشخاص يذهبون اليه خلال اليوم. فصممت على توسيع المنتزه بحجم كبير حتى يمكن لسكان مدينة هامهونغ ان يرتاحوا فيه وهم يسبحون في مياه البحر.

في هذه اللوحة المجسمة للمخطط العام لبناء منتزه مازون، لوحظ بناء منتزه ومسبح آخر باتجاه قرية ريونبو لتوجه بعض الناس اليهما، وتقدير امكانية استيعابهما لنحو ٤٠ ألف شخص في اليوم. لكن السكان لن يذهبوا الى قرية ريونبو، بل يذهبون الى منتزه مازون الرائع. وانه لمن النزعة الذاتية ان تعتقدوا ان سكان مدينة هامهونغ سوف يتوجهون الى قرية ريونبو اذا تم فيها بناء المنتزه والمسبح. لا ادري ان كان يوجد في قرية ريونبو مكان مناسب لتحويله الى مسبح. ويقال ان مياه البحر هناك غير نقية لأنها تقع على مصب نهر سونغتشون، فضلا عن جريان المياه من كوانغبو الى البحر فيها. اذا كانت مياه البحر متسخة، لا يذهب الناس اليها للسباحة. فتوسيع منتزه مازون على نطاق واسع يغدو افضل من بناء المنتزه والمسبح في قرية ريونبو.

يبدو لي انه من المستحسن بناء منتزه مازون حتى يتسع لحوالي ١٠٠ ألف شخص من سكان مدينة هامهونغ. وعندئذ، يتسنى لسكانها ان يستريحوا فيه. هذا أمر عظيم. وفي سبيل بناء منتزه مازون ليستريح ١٠٠ ألف شخص فيه، لا بد من ربط الجبل خلف مازون بسو هو.

لقد احسنتم صنعا حين خططتم لبناء مخيم رابطة الناشئين وجناح الاستراحة والحديقة الشرقية وساحة الالعاب الفولكلورية ومنشآت اللهو والملعب الرياضي ومحل المرطبات وغيرها من مختلف المرافق وحفر بحيرة كبيرة في منتزه مازون. توجد في جهة سو هو من منتزه مازون بحيرة كبيرة تخلق الرجال في محافظة هامكيونغ الجنوبية

عن حفرها دون اكمال. فمن المستحسن حفرها تماما ليجذب زوار المنتزه الزوارق فيها. وينبغي حفر عدة برك لتربية الاسماك وغرس اللوتس فيها. ويمكن صيد الاسماك بالصنارة في تلك البحيرة، لكن ذلك لن يثير أي متعة لدى الصيادين لانها لا تختلف شيئا عن مرتع تربية الاسماك في الواقع. ويمكن استعمالها في الشتاء كملعب للتزلج على الجليد لان مياهها تتجمد. ولا يجوز نقل التربة من البحيرة الى مكان آخر، بل يجب الاستفادة منها لتشكيل قمم مدببة قرب البحيرة مما يوحي للناظر بمشاعر الجمال الطبيعي.

تطالبون ببناء الملعب للدلافين والمسمكة. اذا سار الأمر على هذا المنوال، فسيصبح الاطفال مسرورين. قبل عدة ايام، شاهدت دلفينا يؤدي العابا بهلوانية ولم يثر في نفسى ادنى اهتمام، لذا قلت ان هذه الالعب البهلوانية يجب ان تقدم الى الاطفال وحدهم. تقتصر هذه الالعب على حركة يتناول معها الدلفين ما يقدم اليه من الاسماك. يقال ان الدلفين من وزن مائة كغ يتناول عشرة كيلو غرامات من السردين خلال اليوم. هذا أمر يؤدي الى الخسارة. يقال ان الدلفين لا يتناول الا الاسماك الطازجة، لكنه سيأكل طعاما سواها اذا كان جائعا. يجب اجراء دراسة حول اطعامه مثل الكعك من الدقيق، بدلا من الاسماك.

حذا لو تم نقل محطة صيد الاسماك الواقعة بجرار منتزه مازون الى مكان آخر. فهذه المحطة تبدو كما لو انها قذى في عين الانسان نظرا لانها تقع ضمن المنتزه. كانت هذه المحطة، اصلا، تابعة لمحافظة هامكيونغ الجنوبية، لكنها احيلت الآن الى يد الجيش الشعبى. ويقال ان هذه المحطة لا تصطاد كثيرا من الاسماك في الوقت الراهن. ينبغي لمحافظة هامكيونغ الجنوبية ان تعيد تسلم تلك المحطة وتنقلها الى مكان آخر. ونظرا لانها لا تصطاد الاسماك في البحر قبالة منتزه مازون، فلا بأس ان تنقل الى مكان آخر. يقترح الجيش الشعبى بناء عدة بيوت سكنية في منتزه مازون وفي بعض المناطق المحيطة به. فارى انه من الحرى التخلّى عن تلك الخطة. اذ انه يجب انشاء مخيم رابطة الناشئين وملاهى التسلية فيها بحيث يمكن للاطفال ان يلعبوا هناك. واذا نقلنا محطة صيد الاسماك الى مكان آخر، فقد ينشأ فراغ في المكان، فضلا عن بناء ملعب للاطفال في موقعها. ومن المستحسن بناء منشأة اخرى في ذلك المكان.

ومن اللائق بناء جناح استراحة خاص بالاجانب، كما جاء في اللوحة المجسمة.  
وحيث انه لا يوجد في مدينة هامهونغ كثير من المعالم السياحية، فلن ياتى اليها  
كثير من السياح الاجانب. ارى انه لا يوجد الآن من يزور مدينة هامهونغ لمشاهدة بيت  
لى سونغ كى. ولا ينشر الناس عندنا شيئاً عن لى سونغ كى، قائلين انه خائن. وحين يتم  
التزاور بين الشمال والجنوب في المستقبل، قد يطلب الكوريون الجنوبيون زيارة بيته.  
قد يذهب اعضاء الوفود الرسمية التى تأتى من البلدان الاخرى الى المصانع  
والمؤسسات مثل مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون في مدينة هامهونغ، ولن يذهب  
اليها السياح. اذ ان السياح الذين يأتون الآن الى بلادنا يطلبون الذهاب الى جبل  
كومكانغ او جبل ميوهيانغ. الهواء في مدينة هامهونغ غير صاف كصفو الهواء في  
جبل كومكانغ وميوهيانغ. لذا، اكدت مؤخرًا بصورة خاصة على ضرورة الحيلولة  
تمامًا دون تلوث المدينة. لقد عزم الكوادر المسؤولون في محافظة هامكيونغ الجنوبية  
على منع تلوثها تمامًا حتى ١٥ نيسان من العام القادم. هذا أمر طيب.  
وبغية الحيلولة دون تلوث مدينة هامهونغ، لا بد من اتخاذ الاجراءات الحاسمة  
ولا يجوز الاقبال عليها بموقف سلبي مع اطلاق الشعارات عنها ليس غير. اذ اننا قمنا  
حتى الآن بتصليح التجهيزات القديمة في المصانع والمؤسسات بطريقة سد الثغرة  
بالصفائح الفولاذية، مثلها مثل رتق البنطال المهلهل، فتغدو التجهيزات متعطلة  
باستمرار، رغم صيانتها كل سنة. وبغية منع تلوث مدينة هامهونغ، يجب شراء الفولاذ  
غير القابل للصدأ حتى ولو ببيع الزنك والرصاص للبلدان الاخرى وصنع تجهيزات  
جديدة به مثل البرج التركيبى في مؤسسة هونغنام المتحدة للاسدة والتجهيزات الاخرى  
في مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون واستخدامها ردحا طويلا من الزمن. يمكن الحيلولة  
دون تلوث البيئة في مدينة هامهونغ، اذا اجادت ترتيب مؤسسة هونغنام المتحدة للاسدة  
ومؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون وحدهما في حالة جيدة. ولا يجوز بناء مصانع اخرى  
في مدينة هامهونغ، ما عدا بناء مصنع المطاط الصناعى فقط في المستقبل.  
ومن الضروري نقل المصاهر التابعة للوحدات الاخرى، الواقعة في مدينة  
هامهونغ الى مكان آخر.

اما بخصوص مكان الاستراحة للاجانب في منتزه مازون، فيكفى بناء ٥ الى ٦ اجنحة على شكل المباني القائمة في وادي سوزاي. يقال ان كثيرا من الرأسماليين في البلدان الرأسمالية ايضا سيأتون الى بلادنا للاستراحة في المستقبل، فيمكننا ان نخصص لهم جناح الاستراحة ذلك. انه لأمر جدير بالثناء الكبير ان خططتم لبناء جناح الاستراحة في منتزه مازون في اوساط الجبل.

ان بناء جناح الاستراحة ومرافق اللهو وغيرها من المنشآت في منتزه مازون قد يؤدي الى تقليص مساحة بعض الاراضى الزراعية. ولكن لا بأس ان تقلصت تلك المساحة من الاراضى في بناء المنتزه الكبير. ومع ذلك، لا يجوز تسليم كل تلك البقعة دفعة واحدة، بل يجب زراعتها وتسليمها بالتدريج حسب درجة بنائه.

ويجب تقليص منطقة المسبح الخاص بالاجانب الى حد معين. فمنطقة ذلك المسبح الواردة في اللوحة المجسمة واسعة اكثر مما ينبغي. ولن يذهب كثير من الاجانب الى منتزه مازون للسباحة.

قال لى الرفيق كيم جونج ايل ان كثيرا من الاجانب المقيمين في بيونغ يانغ يذهبون الى المسبح في قضاء كوانيل، موضحا انه سيبنى في تلك المنطقة منازل وطرقا جيدة. وسيتوجه سكان مدينة بيونغ يانغ ايضا الى المسبح الذى تم بناؤه في قضاء كوانيل للسباحة في موسم الصيف في المستقبل.

اذا افسحنا المجال واسعا لمسبح للاجانب في منتزه مازون، تتقلص بالمقابل منطقة مسبحنا. وطالما ان المسبح الواقع في منتزه مازون معد لسكان مدينة هامهونغ، يجب ان تكون لشغيلتنا منطقة واسعة للسباحة. وباعتقادي انه من المستحسن تحديد منطقة مناسبة للمسبح الخاص بالاجانب في الجهة حيث توجد صخور. عندئذ، يمكنهم ان يجمعوا مثل الرخويات وخيار البحر وبلح البحر للترفيه عن انفسهم اثناء السباحة.

اذا كان من المتعذر حل مسألة المياه الضرورية في منتزه مازون عن طريق العثور على منبعها بالقرب منه، يجب جر تلك المياه من نهر سونغتشون.

وينبغي توسيع محطة تصفية مياه الصرف الصحى التى تم بناؤها في نايهودونغ حتى تنساب مياه الصرف الصحى الى البحر بعد المرور بها.

تجرى مياه نهير بالقرب من منتزه مازون، فلا اعرف ان كانت المياه العكرة تنساق اليه في موسم الامطار الغزيرة لتتسخ مياه المسبح. يقال ان مياه مسبح سونغواون في مدينة واونسان غير صافية لان المياه العكرة تجرى اليها من نهر كالما في موسم الامطار الغزيرة. وقبل عدة ايام، طالعت معلومات عن الانطباعات التي قدمها المصطافون الاجانب الذين قدموا الى بلادنا، وقالوا فيها ان كوريا رائعة من كل الوجوه، لكن مسبح سونغواون لا يروق لهم لان مياهه عكرة. فأشرت الى الامين المسؤول للجنة الحزبية في محافظة كانغواون عدم استقبال الاجانب في مسبح سونغواون. فقال لي آنذاك ان دليلهم هو الذى اخطأ في تنظيم العمل، رغم اقرار عدم استقبال الاجانب فيه في موسم الامطار الغزيرة. وفي محافظة كانغواون بحيرتان، هما دونغزونغ وسيزونغ، باتجاه جبل كومكانغ، وقربهما كثير من المسابح الرائعة. ليس ثمة مشكلة اذا كانت المياه الجارية قرب منتزه مازون غير عكرة في موسم الامطار الغزيرة ايضا، ولكن لا يجوز السماح بتلوث مياه المسبح بالماء العكر.

يحسن، في رأيي، تحويل سكك الحديد التي تمر بوسط منتزه مازون الى خارجه. وحيث ان كثيرا من الناس يترددون على المنتزه كل يوم، فقد يسبب اختراق سكك الحديد داخله حوادث ويعطى شعورا غير لائق لرؤيتها ايضا. وخاصة، نظرا لان كثيرا من الاطفال يذهبون اليه، فقد يسببون حادثة في اثناء لعبهم على جانبي سكك الحديد او عند عبورها.

ورد في اللوحة المجسمة بناء جسر فوق الخطوط الحديدية لتمر السيارات والناس عليه، لكن هذا الجسر لا يقضى تماما على خطر الحوادث. ويمكن حفر انفاق تحت الارض لوضع السكك الحديدية فيها دون ازالتها وتركها كما هي عليه الآن. الا ان هذه الطريقة ايضا ليست مناسبة. لقد شاهدت الخارطة، فارى انه من الممكن تحويل الخطوط الحديدية التي تجتاز داخل منتزه مازون الى امتداد وادى الجبال انطلاقا من هونغنام. واذا حولنا سكك الحديد الى مكان آخر دون وضعها تحت الارض، فلا حاجة لنا الى حفر الارض بصعوبة ولا اكساء سكك الحديد بالسقوف. يقولون ان تحويل الخطوط الحديدية التي تجتاز منتزه مازون بحيث تمتد في الوادى الجبلى انطلاقا من

هونغنام، قد يسبب عوائق لتسيير القطار من جراء تغير المسافة بين المحطتين. ولكن يكفي لتلافى ذلك ضبط المسافة بين المحطتين تسهيلا لتسيير القطارات.

عندما نحول الخطوط الحديدية بين هونغنام ومازون الى امتداد الوادى الجبلى ابتداء من هونغنام ايضا، لا يجوز ازالة سكك الحديد القائمة حاليا، بل يجب استخدامها كخط جانبي. ومن المستحسن بناء محطة جديدة بالقرب من المنتزه عن طريق تمديد سكك الحديد المؤدية من محطة سوهو الى منتزه مازون. حينئذ، يمكن للناس ان يستعملوا القطار للوصول الى المنتزه ويستريحوا فيه.

حذا لو تم نقل طريق السيارات ايضا الى جهة اخرى. ونظرا لاختراق طريق السيارات داخل المنتزه في الوقت الراهن، فقد تحدث مخاطر الحوادث ولا يمكن للناس ان يمشوا عليها مطمئنين من جراء كثرة السيارة التي تسير عليها وازدحامها. رأيت هذه المرة ان السيارات تسير بسرعة عالية. واذن، يمكن ان يصطدم بعضها ببعض في حالات كثيرة. لدى شق طريق جديدة للسيارات ايضا، يجب ابقاء الطريق القائمة كما هي الآن. ويجب استخدام الطريق المجتازة داخل المصنع كطريق للاغراض الصناعية والسماح للسيارات التي تدخل الى المنتزه فقط بمرورها على الطريق داخل المنتزه. يجب بسط مراقبة صارمة على السيارات التي تدخل المنتزه للحيلولة دون رفع سرعتها. وبعد تحرى المكان عينه، يجب اقرار مسألة نقل سكك الحديد وبناء طريق جديدة للسيارات.

ولا بد من حل مسألة النقل حتى يسهل على سكان مدينة هامهونغ الذهاب الى منتزه مازون.

سمعت ان الناس يستخدمون الآن القطار الخاص بالدوام والقطار الآخر الذى يسير على الخطوط الحديدية الضيقة ما بين هامهونغ الغربية وسوهو، حين يأتون الى منتزه مازون. لكن لا يمكن حل مسألة النقل في المنتزه حلا مرضيا بتلك الطريقة وحدها. فمن الواجب اتخاذ الاجراءات لحل مسألة النقل في المنتزه.

في اعتقادى انه من الجيد تعميم الكهرباء في الخطوط الحديدية الضيقة. انتم تطالبون بمد خطوط الترام من اجل حل مسألة النقل، لكن ذلك غير ضرورى. اذ ان

كهربة الخطوط الحديدية الضيقة وصنع المزيد من القاطرات الكهربائية وقطارات الركاب يمكنان من نقل الكثير من الناس. والقطار المدهون جيدا سيلائم المنتزه حين يستقله الناس اليه.

ويجب العثور على مكان يساعد العمال في منطقة كومدوك ان يستريحوا فيه وهم يسبحون في موسم الصيف. قد يوجد مكان مناسب للسباحة في منطقة دانتشون، لكن يبدو لى انه منطقة باردة الى حد ما. ومن المستحسن، في رأيي، انشاء مسبح خاص بعمال منطقة كومدوك في ريواون. وينبغي العثور على مكان مناسب لاستراحة العمال في منطقة كومدوك مع الاستمتاع بالسباحة في الصيف.

علينا ان نبني منتزه مازون حسبما ورد في اللوحة المجسمة، ما عدا المسائل التي اشرت اليها اليوم.

لا بد من الاسراع بتوسيع ميناء هونغنام.

ان طاقة مرور السفن في ميناء هونغنام ضعيفة الآن. ولقد ناقشنا في اجتماع اللجنة الشعبية المركزية المسألة الاقتصادية في محافظة هامكيونغ الجنوبية في العام الماضي، واتخذنا قرارا يقضى بزيادة طاقة المرور في ميناء هونغنام. فينبغى وضعه موضع التنفيذ بسرعة. واذا انتجت وزارة صناعة استخراج المعادن الخام المتحدة في منطقة دانتشون مقادير كبيرة من الزنك والرصاص وخبث المغنيسيا في المستقبل، فلا بد من نقلها من خلال ميناء هونغنام. وليس من سبيل آخر سوى ذلك. الحمولة الآتية الى هذا الميناء ليست كثيرة. تم تفريغ الملح المستورد من بلدان اخرى في ميناء هونغنام حتى الآن. لكننا ننوى نقله بالقطار من الآن فصاعدا.

# لنجعل جبل دايسونغ ارووع منتزه للشعب

حديث الى الكوادر اثناء معاينة مخطط بناء منتزه جبل دايسونغ

٣١ آب ١٩٨٩

يجب الاسراع بمشروع شق قنوات الماء في جبل دايسونغ. يراعى المخطط تأمين المياه في جبل دايسونغ عن طريق ضخ المياه الى قمة الجبل من خزان هويس ميريم، حتى تجرى على طول الوادى الى ان تبلغ حديقة بايكهوا. ارى ان ذلك جيد.

يجب الحرص على ان يسير الماء في مجريين عند وادى جبل دايسونغ، احدهما يتجه الى بحيرة دونغتشون، والآخر الى بحيرة ميتشون مروراً ببركة اينغأو من بركة زانغسو. ويجب جعل المياه تتدفق عند وادى دونغتشون، كما ينبغى بناء قناة واسعة او ضيقة حسب طوبوغرافية الوادى، وكذا انشاء احواض صناعية من مكان لآخر على امتداد القنوات حتى تجتمع المياه فيها وتسقط منها، مما يضىء جمالاً على معالم جبل دايسونغ. ومن المستحسن ان ينطلق المجرى المتجه الى بحيرة ميتشون من اتجاه بركة كوريونغ ليعطى انطباعاً انه ينساب في الوادى الطبيعى، شأنه في ذلك شأن المجرى المتجه الى بحيرة دونغتشون.

من المخطط ان تجرى المياه التى تمر ببحيرة ميتشون داخل انابيب مدفونة تحت الارض في منتصف مجراها، ولكن لا بد من اجراء دراسة جدية لمدى تأثر الجبل بطمر الانابيب داخله. القيام بشق قنوات الماء لا ينبغى ان يلحق اى اضرار بالجبل. فاذا كان المجرى المتجه الى بحيرة ميتشون لا مفر منه واذا كان دفن

الانابيب لا يؤثر على جبل، حرى بنا ان ندفع العمل كما هو عليه.  
من المستحسن بدء مشروع شق المجرى الواقع خلف بركة زانغسو.  
يجب الجمع بين المجرى المنساب في الوادى حيث توجد بحيرة دونغتشون  
والمجرى الصناعى الذى يمر خلف بركة زانغسو في جبل دايسونغ، حتى يدخل الى  
بركة عند حديقة بايكهوا. طمر الانابيب في مجرى المياه المتجه الى حديقة بايكهوا،  
وفقا لخطتكم عمل يجانبه الصواب، فمن الافضل ان تجرى المياه وكأنها في جدول  
طبيعى. فتروق للعين. يقولون من المحتمل ان تتلوث بركة حديقة بايكهوا بفعل مياه  
الرى الجارية قربها ومياه حوض تنقية المجارى عند حديقة الحيوانات، اذا سارت  
المياه كأنما تجرى في جدول طبيعى. ولكن الحل بسيط، منع تسرب الماء غير النظيف  
الى هذه البركة وصرفه الى مكان آخر.

يمكن الاكتفاء بملء البرك التى يمكن ملؤها بالماء من خلال الترغ فقط، من بين برك  
جبل دايسونغ. لا حاجة لملء البرك الصغيرة بالماء، وبدعوى ملء ال ٩٩ بركة في جبل  
دايسونغ بالماء، لا ضرورة لملء البرك الواقعة في الاماكن العالية على قمة زانغسو. يكفى  
الآن ان نجعل الماء ينساب ليشكل بركة كوريونغ وبركة زانغسو، وغيرهما.  
لا حاجة الى ضخ الماء الى قمة زانغسو. يكفى تخزين الماء المنساب طبيعيا في  
البرك الصغيرة القائمة عليها.

كما انه لا ضرورة لتخزين الماء في بركة قمة سومون بواسطة المضخة. لا بأس  
من تخزين الماء فيها ببناء جدول صغير، اذا امكن جريان الماء اليها بدون استعمال  
مضخة. يجب تدعيم قاع البرك بالطين وفرشه بالحصى.

اذا تدفقت المياه المطلقة من جبل دايسونغ على طول الجدول الممتد بين  
الحديقتين المركزيتين للنباتات والحيوانات بعد ملء بحيرتى ميثسون ودونغتشون  
بالماء، فان منظر وادى جبل دايسونغ سيكون رائعا.

يجب فرش قاع الجدول الصناعى بالحصى والاحجار، ويجب زراعة القصب  
وعشب زانغفونغ على ضفتى الجدول مما يعطى الانطباع بانه جدول طبيعى ويجعله  
رائعا امام الناظرين.

إذا بنيت كل القنوات في جبل دايسونغ كجداول طبيعية، فانها ستبدو للناس كما لو ان المياه تنساب من ينبوع طبيعي.

ويجب ان يكون جريان المياه في وادى جبل دايسونغ بطيئا حتى يتاح للناس التنزه على امتداد جريانها.

ولا بد من توفير المياه حتى تجرى في جبل دايسونغ على مدار السنة. حينئذ فقط، يمكن لسكان العاصمة ان يقضوا اوقات راحتهم في سعادة ومرح بزيارة جبل دايسونغ في الصيف فيما هم يغسلون ايديهم وارجلهم بالمياه النقية ويتناولون الغداء في مكان جميل المنظر.

ومن الضروري حفر ينابيع صغيرة في جبل دايسونغ بحيث يتوفر للناس ماء الشرب في اثناء وجودهم على الجبل. يجب حفر الينابيع في مختلف الاماكن، ودفن الانابيب فيها حتى تخرج مياه الشرب الصحية منها.

ولا بد ان نجعل الماء ينساب في جبل دايسونغ حتى في الشتاء. نظرا لان الماء يتم ضخه الى جبل دايسونغ من خلال الانابيب المطمورة الممتدة من خزان هويس ميريم، فان الماء لن يتجمد حتى في الشتاء. وفي جريانه من قمة جبل دايسونغ عبر الوادى المنحدر، لن يتجمد من الماء الا قليل من سطحه فقط وسيواصل تدفقه تحت الجليد بصوته الخرير.

إذا انساب الماء في جبل دايسونغ على مدار السنة فان المزيد من الحيوانات ستتوافد اليه. منذ حرصت على انسياب الماء الدافئ امام قصر كوموسان للاجتماعات، يتوافد اليه كثير من الطيور مثل الدراج والحمام والعقعق حتى في الشتاء. في الشتاء الماضى، جاء اليه حتى العقعق الابيض.

جبل دايسونغ محاط بالاسيجة لتربية الايائل طليقة. لن نحتاج الى زيادة ارتفاع الاسيجة، لان الايائل لا تقفز فوقها اذا رأتها في الامام. ولا حاجة الى اقامة مرعى للايائل في أماكن محددة من جبل دايسونغ، بل يكفى اقامة اسيجة منخفضة عند سفح الجبل. حرى بنا ان نطلق الايائل في هذا الجبل، يتابعها الرعاة ومعهم مزاميرهم، ويسقونها اذا جذبها اليهم صوت المزامير ويضعون الاعلاف في أماكن خالية من الناس.

إذا اجيد ترتيب جبل دايسونغ بعد ضخ الماء اليه، سيتحول الى منتزه رائع حقا للشعب. ما دامت مدينة بيونغ يانغ قد بنيت بصورة عصرية، لا بد ان يكون ثمة منتزه رائع يمكن لسكانها ان يستريحوا فيه. يوجد طبعاً في مركز المدينة منتزه تل موران، لكنه اصغر مما ينبغي، اذ انه لا يدعو حديقة بيت.

قلت سابقاً ان جبل دايسونغ جبل ارملة لافتقاره الى المياه، لكنه صار الآن جبلاً متزوجاً بعد تزويده بالمياه. حيثما توجد الجبال، لا بد ان تكون مياه، فالعلاقة بين الجبال والمياه اشبه بالعلاقة الزوجية.

منذ صعدت قمة زانغسو قبل وقت طويل، فكرت في كيفية ضخ المياه الى جبل دايسونغ. بفضل الكهرباء التي تولدها المولدات المركبة في هويس ميريم، صار ذلك ممكناً. اذا ضخنا المياه بمقدار ٠.٧٥ متراً مكعباً في كل ثانية بواسطة انبوب قطره ٨٠٠ ملليمتر فان ذلك ليس بكمية قليلة.

توجد عدة مولدات كهربائية قدرة كل منها ٨٠٠٠ كيلواط ساعى في المحطة الكهربائية بهويس ميريم، فيمكن ضخ الماء الى جبل دايسونغ دون انقطاع بواسطة الكهرباء المولدة فيها. اذا كان ضخ الماء الى الجبل يحتاج ٤١٠٠ كيلواط ساعى من الكهرباء، سيكون كافياً نصف انتاج الكهرباء من مولدة واحدة فقط. ولما كانت الكهرباء المنتجة من المحطة الكهربائية بهويس ميريم غير مكلفة تقريبا فان المياه التي يتم ضخها بتلك الكهرباء ستكون شبه مجانية. هذا يعنى، في التحليل الاخير، ان مياه نهر دايسونغ ستصعد الى جبل دايسونغ وتعود اليه من تلقاء ذاتها.

ويجب ترتيب جبل سو امام مانكيونغداى ايضا في المستقبل.

لقد احسنتم في وضع مخطط لبناء طرق في جبل دايسونغ.

يجب اجادة تشكيل شبكة طرق في هذا الجبل.

لا حاجة لتسيير السيارات على الطريق الدائرية الداخلية المزمع شقها جديداً في جبل دايسونغ. يمكن للسيارات ان تسير على الطريق المعبدة سابقاً، التي تمتد من بوابة نام الى قمة كوكسا دائرة حول سفح قمة سومون عبر ممر قمة زانغسو.

لقد احسنتم صنعا بشق الطريق الممتدة من قمة سومون نزولاً الى معبد

كوانغوبوب عند اسفل قمة كوكسا بالاتفاف على طول منتصف جبل دايسونغ الخلفى. فكرت في بناء طريق على هذا النحو منذ زمن بعيد. من غير المناسب شق طريق دائرية خارجية جديدة على مقربة من ممر قمة زانغسو او اسفلها كثيرا. اذا بلغ ارتفاع الطريق الدائرية الخارجية الجديدة ١٠٠ متر فان ذلك لا بأس به، لان ارتفاع قمة زانغسو ٢٧٠ مترا. سيكون اجدى شق هذه الطريق على منتصف جبل دايسونغ.

اذا شقت الطريق الدائرية الخارجية الجديدة فان المنظر المطل على اتجاه زانغسو اون سيكون رائعا. حرى بنا ان نشق طريقا جديدة هابطة الى زانغسو اون تشتق من الطريق الدائرية الخارجية، ولكن نقل الجهاز القائم هناك صعب، على ما اعتقد. اذ انه يتطلب كثيرا من الايدى العاملة واللوازم. فمن الواجب دراسة امكانية شق هذه الطريق ووضع مشروع خاص بها.

كما ينبغي بناء ممر جيد للمشاة على امتداد قناة المياه في جبل دايسونغ. اذا اعد منتزه جبل دايسونغ على وجه رائع فان كثيرا من سكان العاصمة سيتوافدون اليه للاستراحة، فلا بد من شق ممرات جيدة لهم. يجب اجادة بناء ممرات نزهة الناس ايضا، فضلا عن طرق السيارات في جبل دايسونغ.

كما يجب بناء جوسق رائع على قمة كوكسا في هذه المرة. جبل دايسونغ يشبه حرف "الجبل" باللغة الصينية، فعلى الجانبين قمنا سومون وكوكسا وتتوسطهما قمة زانغسو. لا بد من بناء جوسق على قمة كوكسا بنفس حجم الجوسق القائم على قمة سومون. ولا بد من اعادة بناء معبد كوانغوبوب على نحو جيد.

في الماضى، كان يوجد معبد يونغميونغ على تل مرران ولكنه اختفى الآن. اخطط لاعادة بناء معبد كوانغوبوب الذى كان موجودا في جبل دايسونغ. من الضرورى اعادة بناء المعبد في جبل دايسونغ، حتى لا يعانى البوذيون القادمون من الخارج او من جنوبى كوريا عناء الذهاب الى جبل ميوهيانغ البعيد. لسنا بحاجة الى بناء معبد كوانغوبوب اكبر من اللازم، اذ ان بلادنا لا تؤمن بالبوذية. يمكن بناؤه بحجم اكبر قليلا مما كان في السابق، اذا طلبت اللجنة المركزية لاتحاد البوذيين الكوريين.

يجب الاقتصار على اعادة بناء دير دايونغ وبوابة هايتال وبوابة تشونوانغ ودير

سونغدانغ ولا يجوز بناء مبان اخرى بجانب المعبد. قدم اقتراح ببناء قاعة للاستقبال وللحديث مع الضيوف في معبد كوانغيوب، ولكن لا حاجة الى بنائها. يمكن ان تجرى الاحاديث في احد شوارع بيونغ يانغ. سيكون من المستحسن بناء المعبد بمظهر بسيط. ويجب اقامة نصب حجري عند معبد كوانغيوب. بلغنى ان النصب الحجري القديم اصابه الخراب التام ولم يبق له اثر في فترة حرب التحرير الوطنية من جراء الغارة الجوية للامبريالية الامريكية. فلا بد من اقامة نصب حجري ذى طبقات خمس على النمط القديم. ومن الضروري بناء بلاج رائع في جون زينكانغ الواقع فى قضاء كوانيل بمحافظة هوانغهاي الجنوبية.

الشاطئ امام جون زينكانغ في قضاء كوانيل صالح للسباحة، نظرا لسعة ساحته الرملية وخشونة رماله لعدم التصاقها بالاجسام، فضلا عن صفاء المياه فيه. هذا افضل مكان لبناء بلاج عند شواطئ البحر الغربى.

كما ان هذا المكان مناسب لسباحة سكان مدينة بيونغ يانغ، اذ انه قريب، بخلاف بلاج سونغدواون في واونسان. في اثناء ذهابهم الى بلاج زينكانغفو بالباصات على الطريق الممتدة بين اشجار الفواكه في قضاء كوانيل، سيثشعرون بانشرح صدورهم لجمال مناظرها.

بلغنى ان الناس يعانون من المنغصات في السباحة الآن لعدم تجهز بلاج زينكانغفو بالمرافق المطلوبة مثل غرف خلع الملابس والراحة كما يجب. اذا بنى هذا البلاج على نحو رائع في المستقبل، فان سكان بيونغ يانغ سيذهبون اليه للسباحة وليس الى شاطئ سونغدواون. سمعت ان الكثير من الاجانب المقيمين في مدينة بيونغ يانغ يذهبون الآن ايضا الى بلاج زينكانغفو للسباحة.

يجب على مدينة بيونغ يانغ ان تتحمل مسؤولية بناء هذا البلاج، نظرا لان محافظة هوانغهاي الجنوبية غير قادرة على بنائه. يجب على الكوادر المسؤولين لمدينة بيونغ يانغ ان يذهبوا اليه ليقفوا على وضعه ويعدوا مشروعا لبناء البلاج فيه. ومن اجل بناء بلاج رائع في جون زينكانغ، لا بد من تشكيل شبكة مرور جيد. ينبغى بناء خطى طرق، احدهما بالقطار من بيونغ يانغ الى قضاء كوانيل ومن هناك

الذهاب بالباص الى البلاج، والآخر بالباص من بيونغ يانغ الى البلاج مروراً بهويس البحر الغربي وقضاء وونريول

إذا استطاع الناس ان يذهبوا بالقطار من بيونغ يانغ الى قضاء كواثيل ومن هناك الى البلاج بالباص، فان الكثير منهم سيذهبون اليه للسباحة. إذا ازداد عددهم، يمكن تشغيل قطار يسير مباشرة من بيونغ يانغ الى قضاء كواثيل.

لكي يذهب سكان مدينة بيونغ يانغ الى بلاج زينكانغفو للسباحة بالباصات او سيارات الركاب، لا بد من تعبيد الطرق جيداً. إذا كانت الطرق جيدة، فان الرحلة بالباصات او سيارات الركاب اسهل وافضل من الرحلة بالقطار.

إذا لم يتم تعبيد الطريق الممتد بين اشجار الفواكه في قضاء كواثيل بعد توسيعه، يجب تعبيده بتضافر قوى مدينة بيونغ يانغ ومحافظة هوانغهاي الجنوبية.

ومن اجل بناء بلاج زينكانغفو على نحو رائع، من الضروري بناء المرافق الخدمية مثل غرف خلع الملابس والاستراحة ومحلات بيع المشروبات الخفيفة على نحو مخطط.

لا يجوز بناء هذا البلاج الآن فوراً، بل يجب بناؤه على قدم وساق بعد حوالي سنتين. فبناء كثير من المساكن في مدينة بيونغ يانغ مهمة اولية في الوقت الحاضر، لذا لا يمكن تركيز القوى على بناء هذا البلاج. ولكن ارى انه من الحرى ان تباشر مدينة بيونغ يانغ بناء هذا البلاج بقواها لتبنى غرف خلع الملابس والراحة اولاً، حتى ولو لم تستطع ان تبنى البلاج على نطاق واسع في الحال.

وينبغي بناء مصيف رائع في جبل كوواول.

يصلح هذا الجبل لبنائه. ففي مكان يرتفع ٦٠٠ متر عن سطح البحر، يشعر المرء في الصيف بالنسيم. يرتفع جبل كوواول عن سطح البحر اكثر من ٩٠٠ متر.

من اجل بناء المصيف هناك، يجب بناء دار استراحة وشق طريق جيدة للصعود الى الجبل. سمعت انه كانت في جبل كوواول عدة معابد. إذا كان ثمة شيء منها حتى الآن، يجب ترميمه جيداً.

ومن اللازم تشكيل الخط الدائري ببناء مرفأ في هوموندونغ وشق طريق جديدة ممتدة

من أنك الى جبل كواول. حينئذ، يمكن الوصول من بيونغ يانغ الى مرفأ هوموندونغ بالسفن والصعود من هناك بالباص الى جبل كواول على طول الطريق الدائرية. يصعب على مدينة بيونغ يانغ وحدها تنفيذ مشروع بناء المصيف في جبل كواول. فلا بد من القيام بشق الطرق في هذا الجبل بخطى حثيثة، بتعبئة رجال الجيش الشعبي بعد انتهاء مدة الخطة السبعية الثالثة. حبذا لو عبأناهم في الحال لبناء هذه الطرق، ولكن لا يسعنا ان نفعل كذلك بسبب كثرة مشاريع البناء التي يجب على الجيش الشعبي ان يقوم بها، ومن ضمنها طريق الاوتوستراد بين بيونغ يانغ وهويتشون. المهمة الاولية التي تواجه مدينة بيونغ يانغ هي بناء ٣٠ ألف شقة سكنية. لذا، على مدينة بيونغ يانغ ان تركز قواها لبناء ٣٠ ألف شقة، وبعد انتهائها، يجب دفع عجلة بناء بلاج زينكانغفو ومصيف كواوللسان قدما بقوة. ومطلوب من محافظة هامكيونغ الجنوبية ان تبنى منتزه مازون على وجه الروعة. مساحة منتزه مازون فسيحة جدا. ما رأيته من نافذة القطار في طريق عودتي من التوجيه الميداني الاخير لمحافظة هامكيونغ الجنوبية، يجعلني اقول انه يمكن لجميع سكان مدينة هامهونغ ان يتمتعوا بالراحة الكافية في منتزه مازون، اذا حلت مسألة المرور اليه.

# رسالة تهنئة الى المؤتمر العام الخامس عشر للجمعية العامة للكوريين المقيمين في اليابان

٢٠ ايلول ١٩٨٩

بمناسبة المؤتمر العام الخامس عشر للجمعية العامة للكوريين المقيمين في اليابان (تشونغريون) الذي ينعقد في جو من الحماسة الوطنية لجميع المواطنين المقيمين في اليابان ووسط الاهتمام الكبير من ابناء الشعب في وطنهم الام، اود ان اتقدم بالتهانى الحارة الى المشاركين في المؤتمر والى ٧٠٠ ألف هم المواطنون المقيمون في اليابان. خلال الفترة المنصرمة، ناضل الكوادر العاملون في تشونغريون ومواطنونا بهمة من اجل تنفيذ قرار مؤتمرها العام الرابع عشر، يحدوهم الايمان الاكيد بجمهوريتنا والارادة الصامدة، حتى في الظروف الصعبة التى قام فيها الرجعيون في الداخل والخارج بمؤامرات تخريبية وتآمرية اكثر شراسة، وبذلك وضعوا الاسس رائعة لدفع حركة الكوريين المقيمين في اليابان الى مرحلة جديدة اعلى.

لقد رسخت تشونغريون نظام فكرة زوتشيه داخل صفوفها وحولت منظماتها على اختلاف مستوياتها الى منظمات وطنية مقتدرة وموثوقة، وشننت دون كلل حركات جماهيرية مختلفة حتى حشدت كوادرها والمواطنين حول حكومة الجمهورية، وتمكنت من تفجير حماسهم الوطنية بكل مهارة.

كما ناضلت تشونغريون بقوة من اجل تطبيق المنهج الخاص بتوحيد الوطن

والمقترحات الجديدة للسلام، التي عرضتها حكومة الجمهورية وقدمت تأييدا ومساندة بكل السبل الممكنة لشعب جنوبي كوريا في نضاله العادل من اجل تحقيق الاستقلالية والديمقراطية وتوحيد الوطن.

وساعد كوادر تشونغريون ومواطنونا بنشاط في بناء الاشتراكية في وطنهم الام مدفوعين باخلاصهم للوطن، متطلعين الى الوطن الاشتراكي كمنارة امل لهم. لقد قدموا اسهاما كبيرا في النجاح المتألق للمهرجان العالمى الثالث عشر للشباب والطلاب كاكبر احداث الامة وفي اظهار قوة الجمهورية على مرأى العالم كله، جنبا الى جنب مع شعب وطنهم.

وفي الفترة المنصرمة، سار كوادر تشونغريون ومواطنونا باعزاز على الطريق المجيدة لاحراز انتصار قضية زوتشيه مع شعب وطنهم الام، رابطين مصيرهم بمصير الوطن ومؤيدين رسالتهم السامية التى اضطلعوا بها امام الوطن والامة.

اننى اقدر تقديرا عاليا ما انجزته تشونغريون من المهام الوطنية المنوطة بها بشرف خلال الفترة المنصرمة، يحدها اخلاص لامتهاء للجمهورية، واتوجه بالشكر الحار الى جميع الكوادر العاملين في تشونغريون ومواطنينا المقيمين في اليابان.

ان المؤتمر العام الخامس عشر لتشونغريون حدث تاريخى له اهمية بالغة من تطوير الحركة المستقلة للكوريين المقيمين في اليابان.

ان كل كوادر تشونغريون ومواطنينا مطالبون بتعميق عمل تشونغريون الوطنى اكثر من ذى قبل، بما يقتضيه تطور الواقع، حاملين في قلوبهم اعزازا وافتخارا غير متناهيين بكونهم مواطنى الجمهورية حتى يوطدوا حركة الكوريين المقيمين في اليابان ويدفعوها الى مرحلة اعلى.

يجب على تشونغريون، اولا وقبل كل شيء، ان توطد منظماتها تنظيميا وفكريا، رافعة عاليا باطراد راية فكرة زوتشيه، وان تحول جميع الكوريين المغتربين الى مواطنين حقيقيين لكوريا زوتشيه، عن طريق مواصلة اعلاء وعيهم الوطنى المستقل.

الاساس في عمل تشونغريون هو العمل مع الناس. فقط، باجادة هذا العمل، تستطيع منظمات تشونغريون ان تضرب جذورها عميقا في اوساط جماهير المواطنين

وتنهض بالعمل الوطنى بنجاح لتكون معهم كلا واحدا. يجب على كوادر تشونغريون ان يتوغلوا بعمق بين جماهير المواطنين ليقوموا بالعمل التنظيمى والفكرى بهمة، بحيث يمكن توطيد اسسها الجماهيرية عن طريق جمع شمل الجموع الفقيرة من جماهير المواطنين، بمن فيهم افراد الجيل الجديد والتجار والصناعيون.

يصبو اليوم جميع ابناء الامة الكورية في الداخل والخارج الى توحيد الوطن ويتحول الاتجاه الرئيسى لتطور وضع بلادنا بثبات الى توحيد الوطن.

يجب على تشونغريون ان توجه كل الاعمال الوطنية الى هدف توحيد الوطن، واثقة بانجاز قضية توحيد الوطن وتردد وتحبط مؤامرات الانقساميين لاصطناع "كورييتين" وتشن نضالا مشددا من اجل تحقيق توحيد الوطن على اساس مشروع تأسيس جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية على هيئة حركة جماهيرية تشمل جميع المواطنين.

اضافة الى ذلك، عليها ان تعمل جاهدة من اجل توطيد الصداقة والتضامن مع الشعب اليابانى وتواصل بنشاط حركة التضامن مع الشعوب التقدمية في العالم.

ان كوادر تشونغريون يمثلون قوى نواتية لحركة الكوريين المقيمين في اليابان ومنظمون ومربون يعملون على جمع جماهير المواطنين الغفيرة حول الجمهورية واستنهاضهم الى العمل الوطنى.

فمن واجبه جميعا ان يعملوا بمهارة حتى يؤدوا واجبه ورسالتهم المشرفة، مفعمين بدرجة عالية من الحماسة الثورية والفتوة.

قضية تشونغريون والمواطنين المقيمين في اليابان، الذين يناضلون من اجل توحيد الوطن مستقلا وبالطرق السلمية ولاجل رضاء وطنهم الاثتراكى وازدهاره تحت راية فكرة زوتشيه، قضية عادلة، وسيكلل طريق حركة الكوريين المقيمين في اليابان باعظم نصر ومجد.

اننى على اقتناع بان المؤتمر العام الخامس عشر لثشونغريون سيغدو معلما جديدا على طريق تطور حركة الكوريين المقيمين في اليابان ومناسبة حاسمة تحفز الكوادر والمواطنين بقوة على النضال من اجل توحيد الوطن وانجاز كل المهام الوطنية، واتمنى له من اعماق قلبى النجاح الرائع في مهمته.

# حول بعض المهام الناشئة في العمل الاقتصادي في محافظة بيونغآن الشمالية

خطاب القى في الدورة الثلاثين للجنة الشعبية المركزية الثامنة  
في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية  
١١ و ١٢ تشرين الثاني ١٩٨٩

يوجد في محافظة بيونغآن الشمالية كثير من المصانع والمؤسسات ذات الأهمية على مستوى البلاد، كما انها مركز هام لانتاج الحبوب في بلادنا. لذا فان سرعة تطوير الاقتصاد الوطنى في هذه المحافظة لها دور بالغ الأهمية في الاسراع ببناء الاقتصاد الاشتراكي وتحسين معيشة الشعب.

ان المشروع الاجرائى الذى وضعه المجلس التنفيذى لتطوير الاقتصاد الوطنى في محافظة بيونغآن الشمالية وعرضه على، اراه جيدا. وسيكون من الجيد تطوير الاقتصاد الوطنى في هذه المحافظة وفقا لهذا المشروع.

اود ان اؤكد في اجتماعنا هذا للجنة الشعبية المركزية على بعض المسائل الناشئة في العمل الاقتصادي في محافظة بيونغآن الشمالية فقط.

انتظام الانتاج في المصانع والمؤسسات على المستوى العالى هو المهمة البالغة الشأن، المطروحة على صعيد العمل الاقتصادي في محافظة بيونغآن الشمالية.

الامكانات الصناعية لهذه المحافظة كبيرة جدا. فيها مصانع كبيرة للآلات مثل مؤسسة راكواون المتحدة للآلات ومصنع ٣ نيسان ومصنع ٨ أب ومصنع ١٣ تموز ومصنع ٣٠

تشرين الاول ومصنع ٩ آب ومصنع ٢٨ آب، كما ان فيها مصانع كبيرة للكيماويات والصناعة الخفيفة مثل مؤسسة سينيوزو المتحدة للالياف الكيماوية ومصنع سينيوزو للغزل والنسيج ومصنع كوسونغ للغزل والنسيج ومصنع سينيوزو للاحذية ومصنع سينيوزو لمستحضرات التجميل ومصنع سينيوزو للاوعية الحديدية المطلية بالمينا. اذا عملت هذه المصانع والمؤسسات الجيدة بكامل طاقتها، يمكنها ان تسهم بقدر كبير في التطور الاقتصادى للبلاد وتحسين معيشة الشعب. الا ان هذه المصانع لا تشتغل كما ينبغي.

السبب في عدم سير الانتاج بانتظام في المصانع والمؤسسات في محافظة بيونغآن الشمالية يرجع الى ان الدولة لا تزودها بالقدر الكافى من المواد الاولية، ولكن ليس لشيء الا تقصير الكوادر المسؤولين في المحافظة وكوادر المصانع والمؤسسات في عملهم.

معظم مصانع الآلات ومصانع الصناعة الخفيفة بهذه المحافظة مجهزة بمعدات حديثة، بما يؤولها لانتاج منتجات تصلح للتصدير بسهولة. لقد شكلنا شركات تجارية في لجان المجلس التنفيذى ووزاراته ولجان الادارة وتوجيه الاقتصاد في المحافظات، بهدف تصدير جزء من منتجات المصانع والمؤسسات الى البلدان الاخرى وشراء المواد الخام والاولية الضرورية لسير الانتاج فيها بصورة منتظمة. اذا توخى الكوادر المسؤولون في المحافظة ومدبرو المصانع والمؤسسات الدقة في تنظيم العمل الاقتصادى واقفين الموقف الجدير بالسادة، يمكن تصدير جزء من منتجات المصانع والمؤسسات الى البلدان الاخرى وشراء المواد الخام والاولية الضرورية وانتظام الانتاج بها. لكنهم لا يعملون جاهدين حتى يجرى الانتاج على الاسس الطبيعية شاكين من عدم توفر مستلزمات الانتاج.

يقولون ان مصنع ٣ نيسان لا ينتج الآن الآلات الصانعة كما ينبغي بسبب نقص المواد الاولية. هذا امر لا منطقى. ثمن آلة صانعة واحدة، يكفى لشراء المواد الفولاذية الكفيلة بانتاج ١٠ آلات صانعة. اذا انتج هذا المصنع نحو ٥٠٠ آلة صانعة وصدرها للخارج، يمكنه ان يشتري ما يلزمه من المواد الفولاذية ويعمل بكامل طاقته. مصنع ١٣ تموز ينتج منتجات عالية الجودة وابتكر مؤخرا كثيرا من الادوات الجديدة وعليه فان الانتاج به يمكن ان يسير سيرا طبيعيا دون ادنى صعوبة بشراء المواد الفولاذية

بعد تصدير منتجاته، اذا انطلق بنشاط الى السوق الخارجية. لكن ذلك لا يحدث. وكذلك، يمكن بيع كرات المحامل التى ينتجها مصنع ٣٠ تشرين الاول في السوق العالمية لان جودتها عالية، لكن كوادر هذا المصنع لا يسعون جاهدين لبيعها وشراء المواد الاولية اللازمة مقابل ذلك.

وفي مصانع الصناعة الخفيفة ايضا، يمكن تصدير بعض منتجاتها الى البلدان الاخرى وشراء المواد الخام والاولية اللازمة لتشغيلها بكامل طاقتها. وقد تلقت منتجات مصنع سينيوزو للاوعية الحديدية المطلية بالمينا اقبالا واسعا في معرض السلع الدولى منذ زمن بعيد، فليس ثمة ما يمنع تصديرها الى البلدان الاخرى. لكن هذا المصنع لم يتخذ خطوات ايجابية لتصدير الكثير منها الى السوق الرأسمالية وشراء المواد الاولية لقاء ذلك من اجل ضمان سير الانتاج بصورة منتظمة. ولا يسعى مصنع سينيوزو لمستحضرات التجميل ايضا لاجراء الانتاج بانتظام عن طريق تصدير منتجات مثل كريم الانسام وشراء المواد الاولية بثمنه وينتظر الدولة لتوفر له مستلزمات الانتاج. لو خصصت محافظة بيونغآن الشمالية ١٠ بالمائة من منتجات الصناعة الخفيفة بها للتصدير وشراء المواد الخام والاولية بثمنها، لاستطاعت ان تشغل مصانع الصناعة الخفيفة بكامل طاقتها.

ان هؤلاء الكوادر المسؤولين في المحافظة وكوادر المصانع والمؤسسات الذين لا يتخذون الاجراءات الضرورية لادارة المصانع كما ينبغى ويشكون من نقص المواد الخام والاولية، لا يمكن ان نقول الا انهم يفتقرون الى روح التفانى من اجل خدمة الوطن والشعب.

لقد انجبت محافظة بيونغآن الشمالية كثيرا من الثوريين الذين ناضلوا في الماضى بنكران الذات من اجل استعادة الوطن. انجبت او دونغ جين وجانغ تشول هو وريانغ سى بونغ ولى كوان رين الذين ناضلوا مع والدى، وتشا كوانغ سو الذى ناضل معى. لكن كوادر هذه المحافظة لا يعملون الآن على نحو ثورى مثلهم.

لا بد من وضع اجراءات ايجابية لانتظام الانتاج في المصانع والمؤسسات في محافظة بيونغآن الشمالية.

بغية تأمين القدر الكافي من المواد الخام والاولية اللازمة لانتظام الانتاج في المصانع والمؤسسات، لا مناص من تطوير التجارة الخارجية. يوجد في العالم كثير من البلدان. بيد ان احدا منها لا يمكنه ان يكتفى ذاتيا من كل المواد الخام والاولية اللازمة. فهل يمكن لبلد صغير كبلدنا ان ينتج ويؤمن كل تلك المواد بنفسه؟! اننا مطالبون بانتاج المواد الخام والاولية الرئيسية والضرورية بمقادير كبيرة بالقوى الذاتية، ولكن من المستحسن استيراد المواد الضرورية بكمية قليلة من البلدان الاخرى من خلال التبادل التجارى معها.

انتظام الانتاج في المصانع والمؤسسات يقتضى منا الاعتماد على النفس. قد ارى ان نتخذ الاجراءات لتصدير بعض منتجات المصانع والمؤسسات وشراء المواد الخام والاولية الضرورية من حصيله ذلك. ينبغي الحرص على ان تصدر مصانع الآلات منتجاتها الآلية الى الخارج وتشتري بثمنها ما يلزمها من المواد الفولاذية، وتشتري مصانع الصناعة الخفيفة المواد الخام والاولية لقاء بيع منتجاتها في البلدان الاخرى. انه لأمر مفيد من كافة الوجوه ان تصدر مصانع الآلات منتجاتها الى البلدان الاخرى وتشتري المواد الفولاذية لقاءها. هناك فاقد كبير من المواد الفولاذية اثناء الانتاج في مصانع الآلات، نظرا لعدم تزويدها بمستلزمات انتاجها بشتى اصنافها ومواصفاتها ونوعيتها. فاذا اشترت هذه المصانع بنفسها ما يلزمها من اصناف المواد الفولاذية ومواصفاتها من البلدان الاخرى، يمكنها الحيلولة دون هدر المواد الفولاذية، فضلا عن سير الانتاج على الاسس الطبيعية. اذا عملت مصانع الآلات باتجاه استيراد ما يلزمها من المواد الفولاذية بشتى اصنافها ومواصفاتها، يتسنى لها ان تخفف الاعباء عن مصانع المعادن ايضا.

يستحسن ان يجرى العمل اولا في محافظة بيونغآن الشمالية بشكل تجريبى لتصدير بعض منتجات المصانع والمؤسسات الى البلدان الاخرى واستيراد المواد الخام والاولية اللازمة لسير الانتاج بانتظام. يمكن تصدير انتاج محافظة بيونغآن الشمالية من الآلات الصانعة والادوات وكرات المحامل والاعوية الحديدية المطوية بالمينا ومستحضرات التجميل الى السوق العالمية. بالنظر الى هذه الامكانات، حددنا هذه المرة محافظة

بيونغآن الشمالية كوحدة نموذجية. فان اجراء الانتاج بانتظام او عدمه من الآن في المصانع والمؤسسات في هذه المحافظة رهن بكيفية تنظيم العمل لتصدير منتجاتها الى البلدان الاخرى واستيراد المواد الخام والاولية اللازمة مقابل ذلك. اذا اجيد هذا العمل، يمكن ان يشهد انتظام الانتاج في المصانع والمؤسسات تحولا كبيرا.

وفقا للاجراءات التي اتخذتها اللجنة الشعبية المركزية هذه المرة، ينبغي للمجلس التنفيذى ان يحرص على ان تصدر كل المصانع والمؤسسات بعض منتجاتها الى البلدان الاخرى وتشتري مقابلها المواد الخام والاولية حسب قدرتها، وذلك على اساس مراجعة وضع المصانع والمؤسسات القائمة في المحافظات الاخرى ايضا. في رأبي هناك اعداد كبيرة من المصانع والمؤسسات في كل انحاء البلاد، لديها القدرة على ذلك. بمقدور مجمع هويتشون للآلات الصانعة ان يصدر الآلات الصانعة الى البلدان الاخرى ويشترى بثمنها ما يلزمه من المواد الاولية، ويمكن لمؤسسة ٤ حزيران المتحدة لعربات الشحن ايضا ان تصدر عرباتها لشراء مستلزمات الانتاج، ونفس الأمر ينطبق على مؤسسة كيم زونغ تاى المتحدة للقاطرات الكهربائية وترسانات بناء السفن. كثير من البلدان ترغب في شراء السفن. يوجد في بلادنا عديد من ترسانات بناء السفن الحديثة مثل مؤسسة نامبو المتحدة لبناء السفن ومؤسسة هامبوك المتحدة لبناء السفن. فاذا صنعت هذه الترسانات اعدادا كبيرة من السفن بعد شراء المواد وصدرتها الى البلدان الاخرى، يمكنها ان تحقق دخلا لا يستهان به بالعملات الصعبة. واذا صدر مصنع ١٠ شباط، المركز الحديث لانتاج الصفائح الحديدية البيضاء، منتجاته الى البلدان الاخرى بعد شراء مستلزمات الانتاج، يمكنه ان يحقق ارباحا جمة. واذا صدر مصنع ساينال للادوات الكهربائية ايضا المحركات الدقيقة الى البلدان الاخرى، يكون بوسع ان يحل مسألة المواد الاولية وينتظم الانتاج فيه بقواه الذاتية.

لا ينبغي ان يكون استيراد المواد الخام والاولية من حصيلة التصدير ذريعة لان يجرى التصدير بدون قيود. التصدير لا يكون الا بقيادة الدولة الموحدة. لا بد من تسجيل الصادرات في الدولة وتحديد اسعارها بعد تصديق الدولة. يجب تشديد الرقابة حتى لا يحدث عدم تسجيلها في الدولة وتصديرها باسعار كيفما اتفق.

المصانع والمؤسسات غير مخولة بتصدير المواد الخام غير المصنعة الى البلدان الاخرى. الدولة فقط هي المنوطة بتصدير المعادن غير الفلزية مثل الرصاص والزنك والنحاس والذهب والفضة، والمعادن الخام المركزة. من الضروري ارساء مبدأ عدم قيام المصانع والمؤسسات بتصدير الا المنتجات المصنعة. الدولة في غير حاجة لان تضع حدودا للمصانع والمؤسسات في تصديرها لمنتجاتها المصنعة. فالآلات الصانعة كلما زاد تصديرها كلما زادت فواندنا.

لكى ينتظم الانتاج في المصانع والمؤسسات عن طريق بيع منتجاتها وشراء المواد الخام والاولوية الضرورية بثمنها، لا بد من رفع دور الشركات التجارية في لجان المجلس التنفيذى ووزاراته وفي لجان الادارة وتوجيه الاقتصاد في المحافظات، فضلا عن تشديد توجيه واشراف لجنة الاقتصاد الخارجى على هذه الشركات. ما لم تشرف لجنة الاقتصاد الخارجى على الشركات التجارية، قد تتعامل عديد من شركاتنا التجارية مع مؤسسة تجارية اجنبية واحدة، مما يلحق بنا خسائر كبيرة في هذا الميدان. يجب الحرص على ان تتعامل واحدة من شركاتنا التجارية مع مؤسسة تجارية اجنبية معينة.

ولا بد من حل مسألتى الفحم والطاقة الكهربائية في محافظة بيونغآن الشمالية. يقولون ان هذه المحافظة تعاني نقصا في الفحم، رغم وجود حقول جيدة منه في منطقة كوزانغ. قبل عدة سنوات، وافقت على تصدير جزء من الفحم الذى تنتجه المؤسسة المتحدة لمناجم الفحم في منطقة كوزانغ الى البلدان الاخرى واستخدام الباقي منه في محافظة بيونغآن الشمالية. اذا انتجت هذه المؤسسة الفحم وفقا للخطة، فلن يواجه الانتاج في المحافظة ضائقة بسبب نقص الفحم. لكن هذه المؤسسة لا تنجز الآن خطة انتاج الفحم بسبب عدم اعطاء الاولوية لحفر الانفاق.

ان السبب في عدم انتاج الفحم كما ينبغى في المؤسسة المتحدة لمناجم الفحم في منطقة كوزانغ، يعود الى قصور الكوادر المسؤولين في لجنة الصناعة الاستخراجية ومحافظة بيونغآن الشمالية في توجيهها. يجب اسداء التوجيه الرشيد لهذه المؤسسة حتى يمكن انتاج الفحم فيها كما اقر في الخطة. ويترتب على لجنة النقل ان تعمل لنقل الفحم الذى تنتجه المؤسسة في الوقت المناسب.

وينبغي للمؤسسة المتحدة لمناجم الفحم في منطقة كوزانغ ان تنفذ خطة تصدير فحم الانتراسيت حتما. لا يجوز لها ان تخالف مواعيدها مع البلدان الاخرى. بتصدير فحم الانتراسيت الجيد المنتج في هذه المؤسسة الى البلدان الاخرى، يمكن استيراد فحم الكوك الجيد منها.

سمعت انه من المخطط استخدام الفحم المنخفض الحرارة الذى تنتجه المؤسسة المتحدة لمناجم الفحم في منطقة كوزانغ كوقود في المحطة الكهرحرارية المبنية حاليا في سينيوزو الجنوبية. هذا ما لا يجوز. ليس من المتأكد ان تؤمن هذه المؤسسة القدر المطلوب من الفحم للمحطة الكهرحرارية في المستقبل، على ضوء صعوبتها الحالية في تنفيذ خطة انتاج الفحم. وكذلك، اذا اعتمدت المحطة الكهرحرارية في سينيوزو الجنوبية على الفحم المنخفض الحرارة الموجود في المؤسسة المتحدة لمناجم الفحم في منطقة كوزانغ، لن يمكن تشغيلها كما ينبغي لمحدودية الفحم فيها. سيكون من المستحسن استخدام الفحم المنخفض الحرارة الذى تنتجه هذه المؤسسة كوقود في المساكن.

يجب ان تكون اجراءات لتأمين الفحم في المحطة الكهرحرارية في سينيوزو الجنوبية في اتجاهين. الاول تأمين الفحم من قبل المؤسسة المتحدة لمناجم الفحم في منطقة كوزانغ والثانى تأمينه من قبل المؤسسة المتحدة لمناجم الفحم في منطقة أنزو، مع اعتبار الثانى اساسا في تأمين الفحم. طالما اننا قد الغينا خطة بناء محطة كهرحرارية في منطقة أنزو، يمكن تحويل الفحم الذى كان مقررا ارساله اليها، الى المحطة الكهرحرارية في سينيوزو الجنوبية. لا يوجد في محافظة بيونغآن الشمالية أي مشكلة بشأن الطاقة الكهربائية. اذ توجد هناك محطات سوبونغ وتايتشون للكهرباء القادراتان على تأمين ما يلزمها من الطاقة الكهربائية بكل سهولة. فالطاقة الكهربائية التى تنتجها محطة سوبونغ الكهربائية كافية تماما لسد حاجة محافظة بيونغآن الشمالية. السبب في نقص الطاقة الكهربائية في محافظة بيونغآن الشمالية هو مد شبكات اسلاك التوصيل الكهربائية بشكل غير عقلانى. فهذه الشبكات مدت بحيث تؤثر على محافظات اخرى، اذا لم تنتج احداها الطاقة الكهربائية كما ينبغي. هذا هو السبب في

ان محافظة بيونغآن الشمالية لا تتلقى الطاقة الكهربائية بالقدر المطلوب، رغم وجود عدة محطات كهرومائية كبيرة فيها.

تخصيص شبكات اسلاك التوصيل الكهربائية لكل محافظة على حدة افضل من نقل الكهرباء من خلال قناة واحدة على نطاق البلاد كلها. مثلا اذا مدت شبكات توصيل الطاقة الكهربائية في كل من محافظات هامكيونغ الجنوبية والشمالية وبيونغآن الجنوبية والشمالية على حدة، لن يحدث نقص الطاقة الكهربائية في محافظة بيونغآن الشمالية ولن يعاق الإنتاج فيها. اذا خصصت شبكات اسلاك التوصيل الكهربائية لكل محافظة، سيتم تزويد المحافظات التي تتجمع فيها المصانع الهامة بالقدر الكافي من الطاقة الكهربائية.

لقد اكدت في كل مناسبة اتاحت لي على مد شبكات اسلاك التوصيل الكهربائية لكل محافظة على حدة. لكن رجال لجنة صناعة الطاقة الكهربائية لم ينفذوا هذه المهمة حتى الآن.

يبدو ان لجنة صناعة الطاقة الكهربائية تخشى عدم تأمين القدر المطلوب من الطاقة الكهربائية من المحافظات القليلة القدرة على توليد الكهرباء، اذا مدت شبكات توصيل الطاقة الكهربائية لكل محافظة على حدة. فليس ثمة ما يدعو لذلك. يكفي ارسال الطاقة الكهربائية التي تنتجها مؤسسة بوكتشانغ المتحدة لتوليد الطاقة الكهربائية ومحافظة زاكانغ الى المحافظات القليلة القدرة على توليد الكهرباء. وفي محافظة زاكانغ، يكون بمقدور محطة كانغكي الكهربائية الشبائية ومحطة زانغزاكانغ الكهربائية وحدهما ان تنتجا مئات آلاف كيلواط من الطاقة الكهربائية. يكفي اقل من نصفها للوفاء بحاجة هذه المحافظة. النصف الباقي تزود به المحافظات الاخرى. يتعين على لجنة صناعة الطاقة الكهربائية ان تراجع كل شبكات توصيل الطاقة الكهربائية في البلاد وتعد مشروعا لمد شبكاتها حسب كل محافظة.

ولا بد من زيادة انتاج الكريبيد في مصنع تشونغسو للكيمياويات، في أن مع مواصلة انتاج السماد الفوسفاتي القابل للذوبان.

فعالية هذا السماد ليست سريعة لان ذوبانه وامتصاصه يعتمد على ما تفرزه جذور

النباتات من احماض. لذا فان استعماله على حالته لا يعود بنفع كبير على انتاج الحبوب في ذات العام، برغم استخدامه بنسبة كبيرة. ثمة رأى بان فعاليته يمكن ان ترتفع اذا خلط السماد الكلسى السوبر فوسفاتى، فلا بد من دراسة امكانية صنع سماد مختلط فيهما.

ومن الاجدى استخدام السماد الفوسفاتى القابل للذوبان في الحقول الحمضية. ولما كانت الاراضى الحمضية كثيرة في بلادنا كما في محافظة بيونغآن الشمالية، يجب الاستمرار في انتاج السماد الفوسفاتى القابل للذوبان.

لا معنى للابقاء على فرن الكريبد العالى القائم في مصنع تشونغسو للكيماويات دون عمل. سمعت ان مصنع تشونغسو للكيماويات استورد عشرات آلاف الاطنان من السماد الأزوتى بعد تصدير الكريبد الذى انتجه. فيحسن به ان ينتج مقادير كبيرة من الكريبد ويقايضها بالسماد الأزوتى. انه لأمر يثير الاهتمام ان نستورد خمسة اطنان من السماد الأزوتى مقابل تصدير طن واحد من الكريبد. في الواقع انتاج الكريبد ومقايضته بالسماد الأزوتى افضل من انتاج الاسمدة في مصنع تشونغسو للكيماويات. لو اشترى هذا المصنع نحو ٢٠٠ ألف طن من السماد الأزوتى عن طريق انتاج الكريبد بمقادير كبيرة، لكان الأمر عظيما. اذا توفر لنا هذا المقدار من السماد الأزوتى، يمكننا انتاج مليونى طن من الحبوب. حين يتم استيراد ٢٠٠ ألف طن من السماد الأزوتى مقابل تصدير الكريبد الذى ينتجه مصنع تشونغسو للكيماويات، يمكن لمحافظة بيونغآن الشمالية ان تسد حاجتها من السماد الأزوتى بقواها الذاتية دون ان تتلقاه من الدولة.

يتعين على مصنع تشونغسو للكيماويات ان يزيد من انتاج الكريبد عن طريق تشغيل كل ما لديه من الافران العالية في الوقت الراهن، طالما انه يملك تقنية انتاجه، بحيث يمكن استيراد ٢٠٠ ألف طن من السماد الأزوتى. اذا كانت زيادة انتاج الكريبد صعبة لنقص الطاقة الكهربائية، فلا بأس من تقليل انتاج السماد الفوسفاتى القابل للذوبان الى حد معين.

لكى نزيد انتاج الكريبد في مصنع تشونغسو للكيماويات، لا مناص من اتخاذ الاجراءات لتوفير حجر الكلس. بلغنى ان مصنع تشونغسو للكيماويات ينقل الآن ٦٠٠ طن من حجر الكلس يوميا من منجم سونغسان. وبهذه الطريقة لا يمكن توفير حجر الكلس

اللازم لزيادة انتاج الكريبيد الى المستوى المطلوب. سيكون من الافضل تزويد مؤسسة سوننتشون المتحدة للبينالون بحجر الكلس المنتج في منجم سونغسان، فيما يزود مصنع كوزانغ للاسمنت مصنع تشونغسو للكيماويات بما يلزمه من حجر الكلس. اذا زدنا مصنع كوزانغ للاسمنت بمعدات استخراج اكثر بهدف زيادة انتاج حجر الكلس، سيكون من السهل توفير حجر الكلس اللازم لزيادة انتاج الكريبيد في مصنع تشونغسو للكيماويات. ثمة مهمة هامة اخرى ناشئة في العمل الاقتصادي في محافظة بيونغآن الشمالية وهى رفع قدرة الانتاج في المصانع والمؤسسات.

يجب الاسراع باكمال مشاريع رفع قدرة انتاج مؤسسة سينويزو المتحدة للالياف الكيماوية من التيل الى ٢٠ ألف طن سنويا، لان هذا ينطوى على أهمية بالغة في حل مسألة كساء الشعب. طالما اننا استطعنا انتاج مقادير كبيرة من البينالون بعد انشاء مؤسسة سوننتشون المتحدة للبينالون، فالسبيل الى انتاج كثير من الاقمشة هو زيادة انتاج التيل في مؤسسة سينويزو المتحدة للالياف الكيماوية. كان التيل المنتج من القصب غير متين بالمقارنة مع الالياف الاخرى، الا انه يصلح لنسج الاقمشة بخلطه مع البينالون.

لكى نصل الى الحد الاقصى في انتاج الاقمشة وفقا لما طرحه الحزب، لا بد من انتاج ٢٠ ألف طن من التيل في مؤسسة سينويزو المتحدة للالياف الكيماوية. ان انتاج ١٥ ألف طن من التيل في تلك المؤسسة في العام القادم لن يعيق بلوغ القمة في انتاج الاقمشة. ولكن، من الافضل انتاج ٢٠ ألف طن منه بالقدر المتوفر. يجب انتهاء المشاريع لرفع القدرة على انتاج ٢٠ ألف طن من التيل في غضون هذا العام بكل السبل المتاحة.

تهيئة القدرة على انتاج ٢٠ ألف طن من التيل في مؤسسة سينويزو المتحدة للالياف الكيماوية خلال هذا العام هى قرار الحزب. ومع ذلك، فان المشروع الاجرائى الذى اعده المجلس التنفيذى هذه المرة يشير الى ان تلك المشاريع ستنتهى في النصف الاول من العام القادم. ان هذا مساومة في تنفيذ قرار الحزب في نهاية الأمر.

لا يحق لاحد ان يساوم في تنفيذ قرار الحزب او يعدله كما يحلو له. لا يجوز السعى للمساومة في تنفيذ قرار الحزب او تعديله وان ظهرت معضلات اثناء تنفيذه بعد ان اقر في اجتماع الحزب. طالما ان قرارا قد اتخذ في اجتماع، فلا بد من تنفيذه حتى

النهاية دون قيد او شرط حتى ولو انطبقت السماء على الارض. هنا فقط يكون قرار الحزب مجديا. والا فلا أهمية لاي قرار مهما يكن جيدا. انه لمن الخطأ بمكان ان يسعى الكوادر المسؤولون في المجلس التنفيذي، المنوطون بتنفيذ قرارات الحزب بصورة مسؤولة، الى تعديلها.

على كوادرنا ان تكون نظرتهم لقرارات الحزب صائبة. في فترة النضال المسلح المناهض لليابان، كان الرفيق او جونغ هوب ينفذ دائما دون أي تأخير كل المهام التي كلفته بها. اذا طلبت منه ان يذهب بقيادة وحدته الى أي مكان وفي اى ساعة من اليوم، كان يفعل دون تأخير. لهذا، كنت احبه.

قبل ايام شاهدت الفيلم الروائي الجديد "رجل في ذاكرتي". الفيلم رائع جدا. بطل الفيلم وهو امين اللجنة الحزبية القاعدية في احد المصانع يتوب عما كان يفعله في الماضي من اتخاذ قرارات غير قابلة للتنفيذ في كل اجتماع حزبي، ويعمل بجهد جهيد وسط الجماهير من اجل اتخاذ قرارات الحزب التي يمكن تنفيذها واقعيًا، وبعد اتخاذ القرارات ينفذها حتى النهاية باستنهاض الكوادر والتقنيين. فقلت انه لخليق بنا ان نجعل جميع اعضاء الحزب والشغيلة يشاهدون هذا الفيلم لاهميته التربوية الكبيرة.

لا يمكن ان اقبل تمديد فترة انتهاء مشاريع رفع القدرة الانتاجية لمؤسسة سينويزو المتحدة للالياف الكيماوية الى ٢٠ ألف طن من التيل، الى النصف الاول من العام القادم. لا بد من انتهاء هذه المشاريع خلال هذا العام وفقا لقرار الحزب ونتاج ٢٠ ألف طن من التيل في العام القادم. قد يكون من الصعب انتهاء المشاريع خلال هذا العام لاقتراب موعد نهاية السنة، ولكن يجب انجازها مهما كلف الأمر، ذلك لانها قرار للحزب.

بلغنى انه يجب وضع مرجلين بسعة ٣٥ طنا بغية تهيئة القدرة لانتاج ٢٠ ألف طن من التيل في مؤسسة سينويزو المتحدة للالياف الكيماوية، وقد تم تركيب واحد منهما والآخر لم يتم صنعه بعد. يجب صنعه بسرعة او احضاره من مكان آخر. يقولون انه لا يوجد الآن مرجل بسعة ٣٥ طنا الا مرجل مخصص لمؤسسة ساريواون المتحدة للاسدة البوتاسية التي ينبغى الانتهاء من بنائها بسرعة، وعليه لا يمكن نقله الى مؤسسة سينويزو المتحدة للالياف الكيماوية. لا بد من صنع مرجل بسعة ٣٥ طنا

بسرعة عن طريق امداد مصانع الآلات في محافظة بيونغآن الشمالية بالمواد الاولية اللازمة. يمكن لهذه المحافظة ان تصنع هذا المرجل بقواها الذاتية نظرا لوجود عدة مصانع للآلات مثل مصنع ٨ أب ومصنع ٢٨ أب فيها.

وكذلك، يجب توفير الاسلاك الكهربائية اللازمة لمشاريع توسيع الطاقة في مؤسسة سينويز المتحدة للالياف الكيماوية بالقدر المطلوب. وهذه المؤسسة تملك التقنية والمواد الخام، وبالتالي ليس ثمة مشكلة في انتاج ٢٠ ألف طن من التيل ابتداء من العام القادم، اذا انتهت مشاريع رفع قدرتها الانتاجية خلال هذا العام. ولا بد من اتخاذ الاجراءات اللازمة لانتظام انتاج التيل في مؤسسة سينويزو المتحدة للالياف الكيماوية.

لضمان انتاج ٢٠ ألف طن من التيل في هذه المؤسسة بانتظام، لا بد من وضع التدابير اللازمة لتوفير الصودا الكاوية. وبخصوص انشاء قاعدة لانتاج الصودا الكاوية، يستحسن العمل حسب المشروع المقدم من المجلس التنفيذي. ولكن يقال ان الصودا الكاوية المنتجة بالغلوبريت غير مناسبة الى حد ما في انتاج التيل. لذا من الضروري تحويل الصودا الكاوية المنتجة بمعالجة الغلوبريت الى انتاج الورق وتحويل الصودا الكاوية المستخدمة في انتاج الورق الى انتاج التيل. واذا اتضح ان الصودا الكاوية غير كافية بعد ذلك، لا مفر من استيرادها. ومن المطلوب زيادة انتاج القصب.

قد لا تثار مسألة القصب لمدة سنة او سنتين لتكديس الكثير من القصب الذي تم انتاجه في منطقة جزيرة بيدان في الوقت الراهن، ولكن اذا جرى انتاج التيل بانتظام بقدرة ٢٠ ألف طن فانه قد لا يكفي.

في حالة عدم كفاية القصب في المستقبل نتيجة لزيادة انتاج التيل والورق، فالتوجه الى انتاج الورق بالخشب وانتاج التيل بالقصب. وان كانت مصادر الخشب قليلة في بلادنا فان مصدر القصب موجودة بكثرة في مختلف المناطق مثل جزيرة بيدان وهوانغكومبيونغ.

جزيرة بيدان كانت في الماضي تسمى بجزيرة سين وكانت هوانغكومبيونغ اسمها

هوانغتشوبيونغ، قبل ان اعدل اسميهما. حرصت على تحويل جزيرة بيدان الى قاعدة مشهورة لانتاج القصب في بلادنا.

ينمو القصب جيدا في منطقتى اونغزين وكانغريونغ في محافظة هوانغهاي الجنوبية. لذا حرصت على زرع نوع مستورد من القصب هناك.

لرفع غلة الهكتار من القصب، لا مناص من التسميد الجيد والعناية الممتازة. اذا استخدمنا السماد في الحقول بالقدر الكافى، يمكن انتاج ٢٠ طنا من القصب في كل هكتار. يجب شن النضال من اجل انتاج ٢٠ طنا من القصب في كل هكتار. كما ينبغي توسيع مساحة حقوله عن طريق انشاء المزيد منها.

ويجب نقل القصب المنتج في حينه دون هدر، حتى يمكن تحقيق الاستفادة الكاملة منه كمادة خام لانتاج التيل والورق. سمعت ان بعض الاسر تستخدم الآن القصب كوقود او كمادة التسقيف. ينبغي العمل على عدم استخدامه في البيوت بتزويدها بالفحم ومواد التسقيف.

لا بد من الاسراع باكمال بناء ورشة الفولاذ في مصنع ايلول للحديد. الآن يجرى هناك بناء ورشة لانتاج الفولاذ بطريقة الصهر بالطاقة الكهربائية فوق العالية. فاذا اكتمل بناؤها وبدأت العمل، سيكون بمقدور محافظة بيونغآن الشمالية ان تنتج المواد الفولاذية بكميات كبيرة.

بعد قراءتى "اخبار التكنولوجيا الجديدة"، طرحت بناء قاعدة انتاج الفولاذ بطريقة الصهر بالطاقة الكهربائية فوق العالية. ومع ذلك، تتباطأ هذه العملية ولا تندفع بنشاط حتى الآن، رغم صدور تكليف بانشاء هذه القاعدة. يتوجب اتمام بناء ورشة الفولاذ الحديثة في مصنع ايلول للحديد بسرعة والشروع بانتاج الفولاذ. وينبغى الحرص على استخدام المواد الفولاذية التى ينتجها الآن مصنع ايلول للحديد في بناء الانشاءات الصناعية والمساكن في محافظة بيونغآن الشمالية.

يجب تكريس الجهود لاستثمار منجم الغلوبريت.

اذا استثمرنا هذا المنجم، يمكننا ان ننتج مليونى طن من الغلوبريت لمدة سنة. وبمعالجة هذه الكمية من الغلوبريت، يمكن الحصول على الكثير من كربونات الصوديوم والجص.

لقد طرحنا في المؤتمر السادس للحزب هدف الوصول بانتاج الاسمنت الى ٢٠ مليون طن. انتاج ٢٠ مليون طن من الاسمنت يتطلب توفير مليون طن من الجص. فاذا تأخرنا في استثمار منجم الغلوبريت، قد نعانى صعوبة في الوصول الى انتاج ٢٠ مليون طن من الاسمنت في المستقبل.

يعتبر الجص مصدرا قيما لتحقيق دخل كبير بالعملة الاجنبية. ان الحاجة الى مواد البناء المصنوعة من الجص على الصعيد العالمي كبيرة جدا في الوقت الحالي. اذا انتجنا بالجص مختلف مواد بنائية مثل الواح الجص وصدرناها الى الخارج، دون الاقتصر على استخدامه في انتاج الاسمنت فقط، يمكننا ان نحقق دخلا هائلا بالعملات الصعبة. معالجة مليوني طن من الغلوبريت، تضمن لنا ٤٠٠ ألف طن من كربونات الصوديوم. وهذا أمر عظيم. واذا انتجنا ٤٠٠ ألف طن من كربونات الصوديوم، يمكننا ان نحل جانبا كبيرا من مشكلة كربونات الصوديوم. لذا اعلق أهمية كبيرة على استثمار منجم الغلوبريت.

لا بد للجنة الصناعة الاستخراجية ان تعجل باستثمار منجم الغلوبريت لكونها سيدة له. ينبغي لرئيس المجلس التنفيذي ان يشرف مباشرة على استثمار هذا المنجم، وعلى الحزب ايضا ان يدفع هذه العملية بقوة الى الامام.

المهام الملحة المطروحة الاخرى في العمل الاقتصادي في محافظة بيونغآن الشمالية هي زيادة انتاج الحبوب.

يجب تحقيق هدف انتاج الحبوب في محافظة بيونغآن الشمالية في العام القادم دون ادنى تقصير. فهذا الهدف ليس عاليا الى حد كبير. يمكن لهذه المحافظة ان تحققه بكل سهولة اذا توفرت فيها المياه والاسمدة والاعطية البلاستيكية بالقدر المنشود. لنصل الى زيادة انتاج الحبوب في محافظة بيونغآن الشمالية، لا مناص من حل مسألة المياه اولا وقبل غيرها.

كما اقول واردد دائما، ان زراعة الارز هي زراعة المياه. بدون المياه، لا يمكن نجاح الزراعة في المحافظات الواقعة على الساحل الغربي حيث توجد كثير من حقول الارز. احطت علما هذه المرة بان محافظة بيونغآن الشمالية لم تنجح في الزراعة

بسبب نقص المياه. يقولون ان الجفاف سيدوم في التسعينات ايضا. نظرا لان حل مسألة المياه له أهمية بالغة للعمل الزراعى في المحافظات الواقعة على الساحل الغربى، فقد حرصنا على تنفيذ مشاريع قنوات المياه على نطاق واسع.

تجرى الآن مشاريع قنوات المياه في اماكن ثلاثة في محافظة هوانغهاى الجنوبية، اولها يهدف الى سحب المياه من هويس البحر الغربى الى مناطق بيوكسونغ وكانغريونغ واونغزين مرورا بمنطقة سينتسون، وثانيها يهدف الى سحب المياه من هويس البحر الغربى الى بحيرة زانغسو، وثالثها يهدف الى سحب المياه من نهر ريسونغ الى سهل يونبايك. لان المشروع الثالث قد يكون اصعب الى حد ما، حرصت على تزويده بمزيد من رجال الجيش الشعبى. ستنتهى هذه المشاريع في ١٥ نيسان من العام القادم.

وفي محافظة هوانغهاى الشمالية، قد بدأت مشاريع قنوات المياه لجلب المياه من نهر نام الى سهل ميرو. بلغنى ان الكثير من رجال الجيش الشعبى اشتركوا في هذه المشاريع. ستجد محافظتنا هوانغهاى الجنوبية والشمالية حولا مرضية لمسألة المياه، حين تنتهى مشاريع قنوات المياه الجارية حاليا.

وفي مدينة بيونغ يانغ، تجرى المشاريع لجر المياه من نهر دايدونغ الى حى ريوكبو وقضائى زونغهوا وسانغواون، وفي محافظة بيونغآن الجنوبية تجرى المشاريع لجر المياه من هويس البحر الغربى الى قضاء زونغسان.

وفي محافظة بيونغآن الشمالية ايضا، لا بد من تنفيذ مشاريع قنوات المياه من اجل حل مسألة المياه.

فى محافظة بيونغآن الشمالية، يجب اكمال مشاريع قنوات المياه الممتدة من محطة تايتشون الكهربائية رقم ٥ الى قرية ريومهو بقضاء كواكسان حتى ١٥ نيسان من العام القادم، عن طريق تعبئة المزارعين التعاونيين داخل المحافظة والهيئات والمؤسسات مثل المؤسسة العامة لاستصلاح اراضى المد في محافظة بيونغآن الشمالية، وذلك بغية حل مسألة نقص المياه في مناطق باكتشون وونزون وزونغزو وكواكسان. انشاء هذه القنوات سيحل مسألة المياه تماما، لان النظام الدائرى للرى يتشكل بارتباطه بالنظام الرئيسى للرى في المحافظة. كما ان المياه التى كانت ترسل

الى قضية زونغزو وكواكسان وونزون من بحيرة مانبونغ، تحول الى منطقة قضائي ريونغتشون ويومزو، حتى اختفت ظواهر اعاقه نمو الارز في بداية غرس شتلاته في الحقول المزودة بالمياه الباردة من نهر أمروك، وفي الصيف القانظ يمكن منع الاضرار الناجمة عن الحرارة العالية باستخدام مياه نهر أمروك الباردة في الحقول.

يبلغ طول مسافة قنوات المياه من محطة تاييتشون الكهربائية رقم ٥ الى قرية ريومهو بقضاء كواكسان ٥٨٧ كيلومترا وطول انفاق المياه منها يصل الى ٥٣٣٥ مترا. يتطلب بناء هذه القنوات ازالة ٦١٣ ملايين متر مكعب من التراب وتكسير ٣٤٣ ألف متر مكعب من الصخور والتبطين بالخرسانة بمقدار ١٤٤ ألف متر مكعب وبناء ٢٠١ منشأة. لقد بدأت هذه المشاريع من قبل، وانتهت الآن من حيث الاساس، مشاريع حفر الانفاق تحت ارض نهر دالتشون في زونغزو الذي يبلغ عرضه ٦٣٠ مترا وهي تعتبر اصعب مشروع، ومشاريع شق ستة انفاق للمياه بطول ٥٣٣٥ مترا. نظرا لان قدرا غير قليل من الاسمنت والمواد الفولاذية المدلفنة وجذوع الاشجار من بين المواد اللازمة لهذه المشاريع قد استخدم فيها، يكتفى بتقديم القليل من الاسمنت والمواد الفولاذية المدلفنة.

سترتبط هذه القنوات مباشرة بمياه خزان المياه التابع لمحطة تاييتشون الكهربائية رقم ٥ دون مضخة. اذا تم التبطين بالخرسانة بمقدار ٣٠ ألف متر مكعب لبناء السدود في المحطة المذكورة اعلاء، يمكن ان تتدفق المياه الى القنوات بدون مضخة. فيجب التبطين بالخرسانة بمقدار ٣٠ ألف متر مكعب لبناء السدود لمحطة تاييتشون الكهربائية رقم ٥ حتى ١٥ نيسان من العام القادم بغية ارسال المياه اولا، ومن ثم اكماله تماما حتى نهاية العام القادم. ومن المطلوب توفير المواد الاولية اللازمة لمشاريع قنوات المياه في تاييتشون. وفي الاقضية مثل يزو وبهيون، يجب تركيب المضخات حسب الضرورة. اذا سار الأمر على هذا النحو، ستجرى الزراعة في امان بمحافظة بيونغآن الشمالية حتى عند حلول الجفاف.

ويجب توفير القدر الكافي من الاسمدة لمحافظة بيونغآن الشمالية.

كمية انتاج الحبوب تتوقف على مدى استخدام السماد بعد حل مسألة المياه.

حققت مزرعة تشونغسان التعاونية في قضاء باكتشون انتاجا قدره ٧٤٠٠ كغ من الارز لكل هكتار في العام الماضى، لكن حصادها هذا العام وصل ٨٦٠٠ كغ باستخدام ٧٨٣ كغ من السماد الأزوتى في كل هكتار، وحققت مزرعة ريولكوك التعاونية هذا العام انتاجا قدره ٨ اطنان من الارز في كل هكتار باستخدام ٧٣٦ كغ من السماد الأزوتى، برغم ان انتاجه كان ٧٢٠٠ كغ من الارز في العام الماضى. وكان انتاج مزرعة سينام التعاونية في قضاء ريونغتشون ٧١٠٠ كغ من الارز في كل هكتار في العام الماضى، لكنها حصلت هذا العام على ٨٥٠٠ كغ باستخدام ٨٠٢ كغ من السماد الأزوتى في كل هكتار. وارتفع انتاج مزرعة ريونغبوك التعاونية في قضاء يومزو من ٥٣٠٠ كغ من الارز في كل هكتار في العام الماضى، الى ٨١٠٠ كغ باستخدام ٧٨٠ كغ من السماد الأزوتى في كل هكتار.

ارتفعت غلة الارز في كل هكتار في المزارع التعاونية التى استخدمت كثيرا من الاسمدة في الحقول هذا العام، بينما انخفضت غلته عما كانت عليه في العام الماضى في المزارع التعاونية التى استخدمت قليلا منها.

مزرعة روها التعاونية في قضاء كواكسان كان انتاجها فقط سبعة اطنان من الارز في كل هكتار هذا العام، نتيجة عدم استخدام السماد الأزوتى فيها الا بمقدار ٦٧٧ كغ لكل هكتار، رغم ان انتاجها كان ٨٢٠٠ كغ من الارز في العام الماضى. وفي مزرعة زانغسان التعاونية في قضاء ريونغتشون، انخفضت انتاجية الهكتار من ٨٣٠٠ كغ من الارز في العام الماضى، الى ثمانية اطنان هذا العام لعدم استخدام السماد الأزوتى الا بمقدار ٧٥٣ كغ. كما وصل انتاج الهكتار من الارز في مزرعة تشيمهيانغ التعاونية في قضاء زونغزو الى ٨٢٠٠ كغ من الارز في العام الماضى، ولكن انتاجه هذا العام لم يصل الى مستوى العام الماضى لعدم استخدام السماد الأزوتى الا بمقدار ٧٥٣ كغ في كل هكتار.

في العام القادم، يجب استخدام السماد الأزوتى بمعدل طن لكل هكتار من حقول الارز. حينئذ، يمكن حصاد ١٠ اطنان من الارز فيه. بغية امداد الريف بكميات كافية من الاسمدة في العام القادم، لا بد من انتاجها بكميات كبيرة من جهة، واستيرادها من جهة اخرى. يجب اتخاذ اجراءات حازمة لشراء السماد من الخارج بغية النجاح في

الزراعة في العام القادم.

ويجب ارسال الاغطية البلاستيكية الى الريف. لقد وفرنا هذا العام الاغطية البلاستيكية الضرورية للمشاتل من حيث الاساس، وفي العام القادم ايضا ينبغي ان توفر اللازم منها.

يتعين على لجنة النقل ان تتخذ الاجراءات لنقل المستلزمات الزراعية الى محافظة بيونغآن الشمالية في الوقت المناسب.

ولا بد من غرس شتلات الارز في الموسم المناسب. قد ارى انه من غير الجائز غرس شتلات الارز في وقت ابركر في محافظة بيونغآن الشمالية. يكفي اتمام غرسها في هذه المحافظة حتى نهاية أيار.

ويجب زرع الذرة القصيرة في محافظة بيونغآن الشمالية.

عرفت من خلال المعلومات المقدمة هذه المرة ان صنف الذرة القصيرة "هواسونغ رقم ١" التي زرعتها المزارع التعاونية اتى باكثر من طن واحد في كل هكتار بالمقارنة مع الاصناف الاخرى. هذه الذرة لا تعطى انتاجا عاليا بزراع ٦٠ ألف نبتة في كل هكتار. يجب زرع ٩٠ ألف الى ١٠٠ ألف نبتة في كل هكتار. بزراع ٩٠ ألف نبتة في كل هكتار، يمكن جنى ١٠ اطنان منها.

وينبغي شن حملة لتزرع المزارع التعاونية حقولها بقواها الذاتية دون تلقى مساعدة من الايدي العاملة.

مزرعة وونها التعاونية في قضاء وونزون هي افضل مزرعة تقوم بالزراعة دون تلقى مساعدة بالايدي العاملة. توجد في هذه المزرعة حقول ارز مساحتها ١٠٥٨ هكتار حيث تخصص ثلاث جرارات لكل من مائة هكتار، لكنها تجيد الزراعة بما يليق بالسادة وفق مقتضيات الطريقة الزراعية المستقلة. لم تتلق هذه المزرعة أي مساعدة بالايدي العاملة منذ عام ١٩٧٧، لكنها حققت ٨٢٠٠ كغ ارزا في كل هكتار في عام ١٩٧٩ و ٨٠٥٠ كغ في عام ١٩٨٠ و ٨٢٢٠ كغ في عام ١٩٨٨، وحصلت هذا العام على ٧٧٠٠ كغ ارزا في كل هكتار حتى في ظروف نقص المياه، نتيجة لمتابرتها في الزراعة. ان رئيسة مجلس ادارة هذه المزرعة تشغل هذا المنصب منذ عام ١٩٧٣،

وهي تعمل جيدا. انى اقدرها تقديرا عاليا لانها تجيد الزراعة كما يجدر بسيدة المزرعة دون تلقى مساعدة بالايدي العاملة.

في محافظة بيونغآن الشمالية، يزداد الآن باستمرار عدد المزارع التعاونية التي تفلح الارض وتزرعها بقواها الذاتية دون تلقى مساعدة بالايدي العاملة في موقف يليق بسادة المزارع.

سمعت ان ثلاثة عشر من المزارع التعاونية في قضاء وونزون تقوم بالزراعة بقواها الذاتية دون مساعدة بالايدي العاملة، بينما تستعين المزارع التعاونية الاخرى بالايدي العاملة من بين عمال وموظفي القضاء الى حد معين. انه لأمر جيد ان يمد العمال والموظفون في القضاء يد المساعدة في الشؤون الزراعية الى المزارع التعاونية. تعتمد سبع مزارع تعاونية في قضاء باكتشون وثمانى مزارع تعاونية في قضاء زونغزو على قواها الذاتية في الزراعة بدون مساعدة بالايدي العاملة من احد، في حين تعتمد المزارع الباقية على المساعدة من قبل الهيئات والمؤسسات في القضاء. ويقال ان قضاء ريونغتشن يفلح الارض بقواها الذاتية. وقضاء يومزو الذى كان يستعين الفا من الايدي العاملة في مدينة سينوبزو كل سنة، يعتزم الاعتماد على ذاته من العام القادم.

حملة الزراعة بدون المساعدة، يستحسن ان نسميها حركة مزرعة وونها التعاونية لانها اول من بدأ بها.

بعد التحرير، جرت حركة كيم هواى ايل في ميدان النقل بالسكك الحديدية. قبل التحرير، كان الامبرياليون اليابانيون يمنعون الكوريين من العمل كسائقين لقطارات وحصروهم في مهنة الوقاد مما جعلنا لا نستطيع تسيير القطارات بعد تحرر البلاد لعدم وجود سائقين. في هذا الوقت، تقدم الرفيق كيم هواى ايل لشن حركة قيادة القطارات. من خلال حركة كيم هواى ايل، استطعنا ان نحل معضلة النقل ونعد كثيرا من سائقي القطارات. لا انسى حتى الآن تلك السعادة التى غمرتني عندما حلت مسألة الاختناق في النقل بالبلاد بفضل حركة كيم هواى ايل في تلك الفترة العصيبة بعد التحرير. مثلما بدأت حركة كيم هواى ايل في محافظة بيونغآن الشمالية، بدأت حركة مزرعة وونها التعاونية ايضا هناك.

يجب حث البلاد كلها لشن حركة مزرعة وونها التعاونية على نطاق واسع. وما دامت هذه الحركة انطلقت من محافظة بيونغآن الشمالية، فعليها ان تتقدم الصفوف باستمرار في هذه الحركة.

في الواقع يمكن للمزارع التعاونية ان تقوم بالزراعة جيدا بقواها الذاتية دون تلقى مساعدة بالايدي العاملة. اذا ذهب المساعدون الى الريف فان المزارعين يكلفونهم بالاعمال وهم لا يعملون جيدا، والمساعدون بدورهم لا يعملون جيدا. انه لأمر مخز ان تقوم المزارع التعاونية بالزراعة بتلقى مساعدة من الآخرين مثل الطلاب ورجال الجيش الشعبي، دون ان تعمل بجهدا الذاتي.

غنى عن البيان ان مواصلة تقديم المساعدة الفعالة للريف في المستقبل أمر واجب. فشن حركة مزرعة وونها التعاونية التي تدعو الفلاحين الى الاعتماد على قواهم الذاتية في الزراعة، وتطوع العمال والموظفين لمساعدة المزارع التعاونية أمران مختلفان. لكي تعتمد المزارع التعاونية على قواها الذاتية في الزراعة، لا بد من تزويد الريف بكثير من الجرارات.

لقد كانت رئيسة مجلس مزرعة سونغهاك التعاونية في قضاء وونزون على صواب، حين قالت انه اذا توفر اكثر من ثلاث جرارات في كل مائة هكتار من الحقول الزراعية، لن تكون هناك مشكلة لمزاولة الزراعة بالقوى الذاتية دون مساعدة من الآخرين وطلبت مزيدا من الجرارات. من المهم جدا ان نسمع آراء اولئك الذين يعملون في الزراعة.

لا بد من حل مسألة الجرارات في محافظة بيونغآن الشمالية. عدد الجرارات المخصصة لكل مائة هكتار من الاراضى الزراعية في هذه المحافظة اقل مما في محافظة بيونغآن الجنوبية. فلا بد من تخصيص جرارات لكل مائة هكتار فيها بنفس النسبة في محافظة بيونغآن الجنوبية لانها تملك قدرا كبيرا من احتياطي انتاج الحبوب. ووصولاً الى ذلك، يجب تقديم الجرارات من طراز "تسوليم" التي ننتجها فيما بعد الى محافظة بيونغآن الشمالية اولا وقبل غيرها.

بغية حل مسألة الجرارات في محافظة بيونغآن الشمالية، لا يجوز لها ان تنتظر

انتاج وتقديم الجرارات من طراز "تسوليم" من الدولة، بل عليها ان تكمل بناء مصنع تركيب جرارات "زونزين" في زونغزو وتنتج اعدادا كبيرة منها.

رغم انتاج اعداد كبيرة من الجرارات من طراز "تسوليم" في مجمع كومسونج للجرارات، يتعذر ارسالها الى محافظة بيونغآن الشمالية حسب طلبها، نظرا لضرورة ارسالها الى كل انحاء البلاد. لذا، حرصت على بناء مصنع تركيب الجرارات "زونزين" في قضاء زونغزو، وانتاج هذا النوع من الجرارات بالحصول على المحركات من مصنع ٢٥ ايلول للعربات ذات الروافع الشوكية.

لا تختلف جرارات "زونزين" عن جرارات "تسوليم" الى حد كبير. رغم ان الاول في ناحية قوة الحصان اقل بقليل من الثاني، لكنها قادرة على القيام بمعظم الاعمال التي تؤديها جرارات "تسوليم"، مثل حراثة الحقول ورش الكيماويات الزراعية.

اذا بنت محافظة بيونغآن الشمالية مصنعا جيدا لتركيب جرارات "زونزين" وانتجت عدة آلاف منها سنويا، يمكنها الاسراع بتعميم الميكنة في الزراعة. تتقدم محافظة كانغوان في ميكنة الاعمال الزراعية لانها تنتج بنفسها جرارات "تسونغسونج".

اذا تم بناء مصنع لتركيب جرارات "زونزين" في زونغزو في محافظة بيونغآن الشمالية، يمكننا ارسال الكثير من الجرارات الى الريف لانه يوجد في بلادنا ثلاثة مصانع للجرارات. انى افكر دائما في كيفية تخلص فلاحينا من العمل الشاق والصعب في اسرع وقت. من المطلوب بناء مصنع لتركيب جرارات "زونزين" في زونغزو بسرعة والشروع بانتاج الجرارات.

اذا تم التخطيط لانشاء ورش او فرق عمل متفرغة لانتاج قطع غيار جرارات "زونزين" في مصانع الآلات الموجودة في المحافظة وانتاج وتوفير المنتجات التعاونية بهدف انتاج تلك الجرارات فلا بد من تنفيذ تلك الخطط. اذا تم انتاج الآلات الصانعة باعداد كبيرة فيما بعد، يجب تزويد مصنع زونغزو لتركيب الجرارات من طراز "زونزين" بتلك الآلات بحيث يمكن استحداث ورشة للتحويل.

اذا تم انتاج جرارات "زونزين" في المستقبل، يجب استخدام نحو ألف جرار منها في محافظة بيونغآن الشمالية.

ويجب صنع الدراجات ذات العجلات الثلاث والدراجات العادية ايضا وارسالها الى الرف.

اذا قدمنا الدراجات ذات العجلات الثلاث الى الريف، يمكن استخدامها لاغراض النقل. كما ان رياض الاطفال الريفية تطلب كثيرا منها، لصلاحيتها للاستخدام لديها. يجب انتاج الكثير من الدراجات وارسالها الى الريف بغية حل مسألة ذهاب واياب المزارعين من مواقع عملهم.

يعتبر هذا الأمر مسألة بالغة الأهمية الآن في ارياف المناطق السهلية. اطلعت قبل ايام على حالة ذهاب المزارعين الى مواقع عملهم واياهم منها في قرية بونغزونغ بقضاء زونغسان. يذهبون الى الحقول الواقعة على بعد عدة كيلومترات عن بيوتهم مشيا على الاقدام. اذا ذهب المزارعون الى الحقول البعيدة مشيا على الاقدام في الصباح، فلا يمكنهم ان يؤدوا العمل كما ينبغي لانهم اضحوا منهوكى القوى. ما لم نحل لهم هذه المسألة، لن يبقى امامهم وقت العمل الا قليلا في موسم النهار القصير لانهم يأخذون وقتا طويلا للذهاب الى الحقول والعودة منها.

هذه الحالة مثل حالة مزارعى محافظة بيونغآن الشمالية. يقولون ان المزارعين في مزرعة سونغهاك التعاونية بقضاء وونزون يمشون على اقدامهم لمسافة عدة كيلومترات. انه لتصرف بيروقراطى ان الكرادر لا يعرفون هذا الواقع او لا يعملون لحل هذه المسألة علما به، التى تسبب ضيقا في حياة الشعب. انه لا من غير المنطقى ان يذهب المزارعون الى العمل ويعودون منه ماشين على اقدامهم لمسافة بعيدة، في بلادنا التى تعتبر دولة صناعية.

اذا انتجنا عددا كبيرا من الدراجات وقدمناها الى المزارعين لاستخدامها للذهاب الى العمل والاياب منه فان ذلك مفيد من مختلف النواحي. لنقل المزارعين الى عملهم بالباص نحتاج الى الوقود، لكن الدراجات لا تحتاج اليه. وركوب الدراجات مفيد للصحة ايضا. يجب الحرص على ان يركب الاطفال والامهات المرضعات فقط الباصات في الريف، ويستعمل الآخرون الدراجات.

لما كان عدد اسر المزارعين في بلادنا يبلغ حوالى مليون، سيكون ممكنا لكل

منهم ان يركب دراجة، اذا انتجنا حوالى مليون دراجة. فلا بد من اتخاذ الاجراءات لانتاج هذا العدد من الدراجات.

وفي محافظة بيونغآن الشمالية، يجب زيادة قدرة الانتاج في مصنع كوسونج للدراجات بمقدار ١٠٠ ألف دراجة سنويا. وفي المحافظات الكبيرة مثل محافظتى بيونغآن وهوانغهاى الجنوبيتين، يجب خلق قدرة انتاج الدراجات بمقدار ١٠٠ ألف دراجة، وفي محافظة هوانغهاى الشمالية بمقدار ٥٠ ألف دراجة.

ولا بد من انشاء الكثير من حقول التوت في محافظة بيونغآن الشمالية.

ان زيادة انتاج شرانق دود القز عن طريق انشاء الكثير من حقول التوت، مفيدة جدا من الناحية الاقتصادية. لقد أنشأت محافظة زاكانغ خلال عدة سنوات ١٠ آلاف هكتار من حقول التوت. اذا تم غرس اشجار التوت بكثافة والاعتناء بها مع استخدام الاسمدة فيها، يكون بوسعنا انتاج ٦٠٠ كغ من الشرانق في كل هكتار. اذا انتجنا ٦٠٠ كغ من الشرانق في كل هكتار من حقول التوت، يمكننا جنى ٦ آلاف طن منها في ١٠ آلاف هكتار بما يكفى لنسج حوالى ٧٠٠ طن من الخيوط، وتصديرها يحقق لنا دخلا قدره ٣٥ مليون دولار ونشتري بها ٣٥ ألف طن من الذرة. وهذا يعنى الحصول على ٣٥ طنا من الذرة في كل هكتار من الحقول المنحدرة. فمن المهم الانتفاع جيدا من الجبال في المناطق الجبلية. اصبح السكان في محافظة زاكانغ يعيشون برخاء الآن.

تعتمد محافظة بيونغآن الشمالية انشاء ١٠٣٠٠ هكتار من حقول التوت. فلا بأس من ان تنشئ حوالى ١٠ آلاف هكتار منها. اذا انشأت محافظة بيونغآن الشمالية، ذات الظروف المناخية الافضل من محافظة زاكانغ، ١٠ آلاف هكتار من حقول التوت في الحقول المنحدرة والتلال، يتسنى لها انتاج الكثير من شرانق دود القز.

سمعت ان مزرعة اوسان التعاونية في قضاء زونغزو انتجت هذا العام طنا واحدا من الشرانق في كل هكتار من ١٥ هكتار من حقول التوت. هذا عظيم جدا. اذا اجدنا انشاء حقول التوت، يمكننا حل معضلة كبيرة.

ينبغى على رؤساء لجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية ان يحرصوا على انشاء حقول التوت ويدفعوها بجرأة.

ومن المفروض شن حركة تشمل الجماهير كلها لزرع اليقطين.  
يعتبر اليقطين طعاما جيدا للحيوانات الداجنة. يقولون انه اذا تم تطعيمه بالبكتريا  
الخاصة به، يزداد البروتين فيه بنسبة ١٧ بالمائة. فيمكن حل مسألة الاعلاف من  
البروتين بزرع الكثير من اليقطين.

يمكن زرع اليقطين في أي مكان، سواء بجوار سواقي المياه او على جانبي  
الطرق او في محيط البيوت. يمكن زرع مئات الملايين منه في تلك الاماكن. زراعة  
الكثير منه تفيدنا.

سمعت ان محافظة بيونغآن الشمالية كلفت كل أسرة من أسر المزارعين بزرع  
٥٠ نبتة من اليقطين. لكن ذلك أمر سلبي جدا في رأيي. يمكن زرع ٥٠٠ او ألف نبتة  
ليس ٥٠ نبتة في كل أسرة من أسر المزارعين، اذا اجيد تنظيم العمل. اذا زرعا كثيرا  
من اليقطين بحركة تشمل الجماهير كلها، يمكننا زيادة انتاج اللحوم.  
يجب انتاج اللحوم بمقادير كبيرة وارسالها الى الجيش الشعبى.

بغية تطوير الاقتصاد الريفي، لا بد من المضى باطراد في تطوير نظام الاقتصاد  
التعاونى في المستقبل. كنا صائبين تماما، حين طورنا نظام الاقتصاد التعاونى ولم نحد  
عنه. لا يحقق احد البلدان ميكنة الزراعة وتعميم الري، نظرا لانبعث الاقتصاد  
الفلاحى الفردى. بغية حل المسألة الريفية حلا صحيحا في المجتمع الاشتراكى، لا  
يجوز انبعث الاقتصاد الفلاحى الفردى، بل يجب تعزيز الاقتصاد التعاونى وتطويره  
الى اقتصاد جماعى واسع النطاق.

لا اود ان اتناول مسألة استصلاح اراضى المد في محافظة بيونغآن الشمالية هذه  
المرّة لنتناولها في العام القادم. بغية استصلاح اراضى المد، يجب توفير الاسمنت. لكن  
الاسمنت لن يتوفر لدينا خلال سنة او سنتين. لذا، ينبغي لمحافظة بيونغآن الشمالية ان  
تستصلح هذا العام اراضى المد حسب قدرتها، استنادا الى الايدى العاملة والمواد  
الاولية المتوفرة لها حاليا.

الآن تركز الدولة قواها على استصلاح اراضى المد في محافظة بيونغآن  
الجنوبية. لقد تم تعبئة رجال الجيش الشعبى في هذه المحافظة لبناء السدود على

الاراضى المغمورة بالمد. فاذا قدمنا له الاسمنت بصورة مركزة، يمكن استصلاح نحو ١٠٠ ألف هكتار.

ويجب ترتيب المدن والقرى جيدا في محافظة بيونغآن الشمالية. من المهم ترتيب مدينة سينويزو جيدا. اذا بذلنا قليلا من الجهد، يمكننا ان نبقى على تلك المدينة في حالة جيدة.

ينبغى لنا ان نظهر تفوق النظام الاشتراكي في بلادنا امام الاجانب. الاجانب الذين يزورون بلادنا بمن فيهم افراد وفود الحزب الشيوعى في البلدان الرأسمالية، يقولون انه يجب على من يريد ان يرى الاشتراكية الحقيقية ان يجرى الى كوريا وكل من يزور كوريا يكتسب مزيدا من الثقة بالاشتراكية، مؤكدين على اننا نبني الاشتراكية بصورة افضل. يقول السياح الاجانب مؤخرا ان الرئيس الامريكى يتحدث بصخب عن انهيار الاشتراكية، لكنهم رأوا في كوريا ان الاشتراكية مزدهرة وليس مصابة بالدمار. يجب علينا ان نجيد البناء الاقتصادى وترتيب المدن والقرى ايضا بصورة افضل دون ان يساورنا الغرور حتى نظهر للاجانب تفوق الاشتراكية عيانيا.

ركزنا حتى الآن القوى على اجادة بناء مدينة بيونغ يانغ، ومن الآن فصاعدا، علينا ان نصب جهودنا على اجادة بناء المحافظات والمدن والاقضية. ولا بد لهذا الغرض من رفع دور الامناء المسؤولين للجان الحزبية في المحافظات والمدن والاقضية. اذ انهم هم المسؤولون عن المنظمات الحزبية في المناطق المعنية وممثلو اجهزة السلطة فيها. فمن واجبهم ان يعملوا جاهدين لاجادة بناء محافظاتهم ومدنهم واقضيتهم.

اننى على ثقة تامة بان العمل الاقتصادى في محافظة بيونغآن الشمالية سيشهد تحولا جديدا، بمناسبة هذه الدورة للجنة الشعبية المركزية.

# حول بناء محافظة كانغواون كمنتج سياحي دولي

خطاب القى فى الاجتماع الحادى والثلاثين للجنة الشعبية المركزية  
الثامنة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية  
١٤ و ١٥ تشرين الثانى ١٩٨٩

تتميز محافظة كانغواون بدفاء جوها نسبيا وطول خطوطها الساحلية، من حيث  
جغرافيتها الطبيعية. فينبغى لها ان تطور اقتصادها، بما يتفق مع هذه الظروف  
الطبيعية والجغرافية.

اهم شىء فى شؤونها الاقتصادية هو بناء الاماكن السياحية جيدا وتطوير السياحة.  
تزرخ هذه المحافظة بكثير من الاماكن المشهورة، مثل جبل كومكانغ وبحيرات  
سامنيل وسيزونغ ودونغزونغ. يعد جبل كومكانغ احد المعالم الشهيرة عالميا. كل  
الاجانب الذين يزورون بلادنا الآن، يرغبون فى زيارته. يمكن لمحافظة كانغواون ان  
تصبح اروع منتجع سياحي دولي، اذا احسنت فى ترتيب المعالم الطبيعية، مثل جبل  
كومكانغ وبحيرات سامنيل وسيزونغ ودونغزونغ.

تروج الصين هانغتشو على نطاق واسع كمنتجع سياحي دولي، بعد تزويدها  
بمختلف المرافق السياحية. يقول الصينيون ان الجنة فى السماء وهانغتشو على  
الارض. وهذا يعنى ان هانغتشو جميلة وطيبة. لقد زرت هانغتشو اكثر من مرة. توجد  
فيها بحيرة كبيرة تسمى ببخيرة سيهو. ينشد الصينيون اغنية عن هذه البحيرة،

مفاخرين بان هانغتشو تشبه الجنة. رغم ان مناظر هانغتشو جميلة، وبحيرة سيهو رائعة، الا ان مناظر جبل كومكانغ وبحيرة سامنيل فى بلادنا اجمل منهما. مياه بحيرة سيهو غير صافية، ولكن مياه بحيرة سامنيل صافية جدا. فى قديم الزمن، جاء احد الملوك الى هذه البحيرة ليتنزه فيها يوما واحدا، ولكن شدة جمال مناظرها الطبيعية جعلته يمكث فيها ثلاثة ايام، ومن هنا، جاء اسم بحيرة سامنيل، اى بحيرة ثلاثة ايام. حقا انها جميلة ورائعة الى درجة تجعل المرء لا يود مغادرتها، عند ذهابه اليها.

يجب على محافظة كانغواون ان تسيّر نحو بناء المنتجعات السياحية بصورة جيدة، وتطوير السياحة. بدون تطوير السياحة بنشاط، لن يكون بوسعها ان تطور بسرعة مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى مثل الصناعة والزراعة، ولا ان تحسن معيشة الشعب بصورة ملحوظة. لاهمية تطوير السياحة فى هذه المحافظة، قررت اللجنة الشعبية المركزية ان تناقش هذه المسألة فى دورتها هذه.

ومن اجل تطوير السياحة فى هذه المحافظة، لا بد من ترتيب المعالم الشهيرة جيدا، بما يسهل على السياحة والراحة.

يعتبر جبل كومكانغ وبحيرات سامنيل وسيزونغ ودونغزونغ افضل المعالم السياحية فى هذه المحافظة. فلا بد من اعداد هذه المعالم، اولا وقبل غيرها، كمنتجعات سياحية رائعة. سونغداون، برغم كونها مكانا مشهورا، لا يجوز بناؤها كمنتجع سياحى للملاجانب. نظرا لتعكر مياهها البحرية فى موسم الامطار الغزيرة، بفعل تدفق المياه الموحلة من النهر، فلا تصلح للسباحة. الساحل الممتد من بحيرة دونغزونغ الى جبل كومكانغ، نرى مياهه صافية ورماله الكثيرة رائعة، مما يدعو محافظة كانغواون الى تركيز الاموال على هذه المنطقة لاعدادها كمنتجعات سياحية رائعة، مع حظر بناء المصنع فى المناطق السياحية حتى لا تتلوث البيئة.

وينبغى بناء عدد كبير من الفنادق السياحية فى قرية اونزونغ وبحيرات سامنيل وسيزونغ ودونغزونغ.

لا حاجة لنا الى بناء الفنادق السياحية بحجم كبير فقط، بل يجب بناؤها بحجم كبير او صغير ايضا. يأتى الى بلادنا عدد غير قليل من الاغنياء فى البلدان الرأسمالية

للاستجمام، فيما هم يقومون بالزيارات وصيد الاسماك بالصنارة. بالاجدى ان يقيم هؤلاء فى فندق صغير على انفراد، وليس فى الفندق الكبير مع السياح الاجانب الآخرين. وفى المستقبل، سيزداد عدد الناس الذين يأتون الى بلادنا للاستراحة، مع افراد اسرهم، ومن ضمنهم الرأسماليون. جاء فى تقارير ردود الفعل ان كثيرا من الزوار الاجانب ندموا على عدم اصطحاب اسرهم معهم، عند زيارتهم لبلادنا، قائلين انهم لو عرفوا ان كوريا جميلة الى هذا الحد، لجاءوا بأفراد عائلاتهم ليستريحوا فيها حوالى عشرة ايام. اذا توفر لكل من السائحين الذين يأتون بصحبة عائلاتهم، فندق صغير على انفراد، فانهم سيفرحون. فمن المستحسن بناء عدة فنادق كبيرة، وبناء فنادق اخرى صغيرة، على شكل الجناح المبنى فى وادى سوزاى. اذا بنيت الفنادق السياحية بحجم صغير، لتتسع لخمسة او ستة اشخاص، فان ذلك سيكون صالحا لحل مسألة التدفئة ايضا. اذ يمكن توفيرها تماما بفحم الانتراسيت الغرافيتى. يجب على محافظة كانغواون ان تتجه نحو استخدام كثير من فحم الانتراسيت الغرافيتى، لان الفحم غير متوفر فيها. ومفروض بها ان تؤمن تدفئة الفنادق والبيوت السكنية ايضا بفحم الانتراسيت الغرافيتى، فضلا عن مصانع الصناعة المحلية.

يجب بناء الفنادق السياحية منتشرة فى اماكن عديدة، وعدم التمرکز فى مكان واحد. قد يكون بين السياح من يفضل البحر او البحيرة. من يأتى ليستمتع بهواء البحر والسباحة فيه، سيفضل البحر، ومن يحب صيد السمك بالصنارة بهدوء، سيفضل البحيرة التى تعج بالاسماك. فلا بد من بناء الفنادق السياحية على شاطئ البحر او عند البحيرة، حتى يتسنى للسياح ان يقيموا فيها حسب رغبتهم.

الى جانب الفنادق، يجب بناء غرف التسلية الرائعة ايضا فى المنتجعات السياحية. ليس فى المنتجعات السياحية الآن مرافق تسلية ثقافية تستحق الذكر. فيقال ان سياح جبل كومكانغ يقضون اوقاتهم بملل فى غرف الفندق، اذا امطرت السماء. انه لامر غير مجد ان يقضوا الاوقات فى غرف الفندق، اذا امطرت السماء. يجب الحرص على بناء مجموعة من مرافق التسلية الثقافية باختلاف انواعها فى المنتجعات السياحية، مثل دار السينما وحوض السباحة والملهى، بحيث يتسنى

للسياح ان يشاهدوا الافلام او يسبحوا او يلعبوا الشطرنج، كل منهم حسب رغبته، فى الايام الممطرة او فى اوقات الفراغ.

ومن الجيد بناء الملاهى فى كل مكان تقع فيه الفنادق السياحية، ولكن لا بأس بعدم بنائها فى الحال. يجب بناء ملاهى جامعة فى كل من قرية اونزونغ وبحيرة سيزونغ كخطوة اولى. عندئذ، يمكن لسياح بحيرة سامنيل وبحيرة دونغزونغ ان يذهبوا الى الملاهى القائمة فى قرية اونزونغ وبحيرة سيزونغ، اذ ان المسافة غير بعيدة فيما بينها. ومن الضروري بناء موقع رائع لصيد الاسماك بالصنارة فى بحيرة دونغزونغ. من المستحسن تربية كثير من الاسماك فى هذه البحيرة، وبناء موقع الصيد بالصنارة، حتى يصطاد السياح السمك فيه كحلقة النزهة.

ويجب وضع التلفريك الممتد الى بركة كوريونغ وبرك سانغبال فى جبل كومكانغ. بلغنى ان المسنين او ضعاف الصحة يعودون دون الصعود الى بركة كوريونغ وبرك سانغبال، اثناء زيارتهم لجبل كومكانغ، لعدم وجود التلفريك. اذا اضطر المسنون وضعاف الصحة الى عدم الصعود اليها، فيما يصعد الشباب الذين يصحبونهم وهدم اليها، عند مشاهدة المناظر فى جبل كومكانغ، فكم يشعرون بحسرة! فى الحقيقة انه لا يمكن التحدث عن زيارة جبل كومكانغ، دون الصعود الى بركة كوريونغ وبرك سانغبال. فاذا وضع التلفريك المتنقل اليها ليستقله الذين تجاوزوا الستين او لا يسعهم ان يتسلقوا الجبل على اقدامهم لضعف اجسامهم، فانهم سيفرحون جدا. فى اثناء زيارتى ليوغوسلافيا فى عام ١٩٧٥، ذهبت الى بحيرة بوهين التى تعد موقعا جميلا فى ذلك البلد، حيث رأيت السياح يستقلون التلفريك صعودا ونزولا.

يجب وضع التلفريك فى جبل كومكانغ بخط واحد، ممتد من مطعم موكران الى اتجاه بركة كوريونغ وبرك سانغبال، بحيث ينزل السياح فى بركة كوريونغ او برك سانغبال حسب الحاجة.

ولا بد من ضمان السلامة الى اقصى حد، عند وضع هذا التلفريك. وهذا امر اساسى فى وضع التلفريك. يجب استيراد معدات التلفريك الاكثر امانا عالميا، وتركيبها فى جبل كومكانغ.

ارى انه لا حاجة الى وضع التلفريك الكبير فى جبل كومكانغ. فعدد الركاب لن يكون كبيرا. قد يضطر المسنون وضعاف الصحة فقط الى ركوبه، والعاديون سيمشون على اقدامهم لمشاهدة مناظر الجبل. واذا كان ثمة عدد كبير من الركاب، يكفى تحريك التلفريك مرارا وتكرارا. يمكن نقل عدد كبير من السياح بتلفريك صغير، بزيادة مرات ذهابه وايابه. فى رأى ان التلفريك الصغير اكثر امانا من التلفريك الكبير. من المستحسن دراسة ايهما اكثر امانا بشكل جاد.

سيكون من الافضل وضع التلفريك الممتد الى بركة كوريونغ وبرك سانغبال فى جبل كومكانغ بسرعة، ولكن يبدو لى ان ذلك مستحيل فى العام القادم. اذ ان استيراد معداته من بلد آخر فى الحال قد يكون صعبا. ومن اجل تطوير السياحة على نطاق واسع فى محافظة كانغواون، لا بد من تطوير الصناعة التحويلية بسرعة.

رغم ان المحافظة اثارت منذ زمن بعيد ضجة صاحبة بانها تبنى واونسان كمدينة سياحية عالمية، لكن ليس ثمة فيها انجازات تستحق الذكر فى الواقع. ولذا، تجعل السياح يشاهدون الا المناظر الطبيعية فقط. لا يجوز القيام بالسياحة على هذا النحو. يمكن القول ان السياحة فى محافظة كانغواون لم تتخلص بعد من الصيغة القروية. بمجرد النظر الى سياحتنا الحالية، يبدو لى ان كوادرنا ليس لديهم فهم سليم عنها.

السياحة ليست مجرد عرض المناظر الطبيعية او الآثار التاريخية وامثالها للاجانب. تعنى السياحة كسب الاموال باجتذاب الكثير من الاجانب لمشاهدة المناظر الطبيعية والآثار التاريخية وما شابهها، عن طريق الدعاية لها، وضمان تسهيلاتهم فى الحياة، وبيع الاغذية والمستلزمات اليومية والبضائع التذكارية لهم اثناء ذلك. بمجرد مشاهدتهم للمناظر الطبيعية او الآثار التاريخية، لا يمكن كسب الاموال. عند تقديم مختلف الخدمات الجيدة وبيع كثير من البضائع لهم فقط، يمكن كسب الاموال.

فى اثناء زيارتى لل الصين قبل عدة سنوات، ذهبت الى الازقة التى اعيد بناؤها على نمطها الاصلى القديم فى مدينة تيان تسين. سمعت هناك ان هذه المدينة تحصل على مبالغ كبيرة من العملات الاجنبية، باجتذاب الكثير من السياح اليها وبيع التحف

والعاديات واعمال الفنون الجميلة والدمى لهم. قال عمدة المدينة ان ٣٠ بالمائة من العملات الاجنبية التى تحصل عليها مدينة تيان تسين، يأتى من هذا الطريق.

ومن المهم ترتيب المعالم الشهيرة والآثار القديمة وامثالها جيدا فى تطوير الصناعة السياحية، ولكن اجادة انتاج مختلف الاغذية المصنعة والسلع الاستهلاكية اليومية والبضائع التذكارية بتطوير الصناعة التحويلية ليس اقل اهمية من ذلك. لا تتوفر فى محافظة كانغواون الآن قاعدة صالحة للصناعة التحويلية القادرة على انتاج مقادير كبيرة من مختلف الاغذية المصنعة والسلع اليومية والبضائع التذكارية، وبيعها للسياح. على المحافظة ان تبذل جهودا كبيرة لتطوير الصناعة التحويلية القادرة على انتاج مختلف انواع الاغذية والمستلزمات اليومية عالية الجودة، وبيعها للسياح. مطلوب منها ان تطور صناعة تحويل الاغذية بسرعة، اولا وقبل غيرها.

اذا نظرنا الى البلدان التى تطورت فيها الصناعة السياحية، فانها تكسب اموالا كثيرة، بواسطة بيع مختلف انواع الاغذية للاجانب، بعد تطوير صناعة تحويل الاغذية. سمعت ان احد البلدان يكسب الاموال ببيع الاغذية المصنعة باسعار عالية، سواء للسياح او لسكانه، فيما يدفع لسكانه رواتب عالية. فى الماضى، قال لى رئيس يوغوسلافيا ان اجتذاب الكثير من السياح الاجانب، وبيع الاغذية المحلية المصنعة لهم، اربح بكثير من تصديرها الى البلدان الاخرى.

نظرا لان محافظة كانغواون لا تنتج الآن الا قليلا من الاغذية المصنعة التى ستيبها للاجانب، فلا تبيع للسياح الاغذية الاخرى، ما عدا البيرة. يتوجب على هذه المحافظة ان تطور صناعة تحويل الاغذية بسرعة، حتى تنتج كميات كبيرة من مختلف انواع الاغذية المصنعة الجيدة، مثل منتجات الفواكه والخضار واللحم والسماك، وتبيعها للسياح.

رأيت ما عرض من الاغذية المصنعة فى مصانع الاغذية بمحافظة كانغواون. فرأيت جودتها غير عالية. لا يمكن بيع تلك المواد للاجانب. اذا كان لمصانع الاغذية الحالية ان تبيع منتجاتها للسياح، فلا بد من تحديثها.

اذا سعت محافظة كانغواون لتطوير صناعة تحويل الاغذية بنفسها، قد يفوق

ذلك طاقتها. فمن واجب المجلس التنفيذى ان يساعدها جيدا، حتى يتسنى لها ان تنشئ قاعدة لصناعة تحويل الاغذية بسرعة وتنتج فيها المزيد من مختلف الاغذية المصنعة عالية الجودة.

ومن المطلوب انتاج منتجات الفواكه المصنعة بوفرة.

بلغنى ان احد البلدان يحصل على الاموال الكثيرة بانتاج عصير الفواكه، مثل التفاح والكاكى والاجاص والبرتقال والطماطم. اذا انشأت محافظة كانغواون قاعدة تحويل الفواكه، يمكنها ان تنتج مختلف انواع منتجات الفواكه المصنعة بكميات كبيرة. بما ان مناخ محافظة كانغواون دافئ، فان اشجار الفواكه تثمر جيدا.

تنمو اشجار الكاكي جيدا فى هذه المحافظة. لكن هذه المحافظة لا تنتج ثماره الا قليلا، بسبب قصورها فى تسميد اشجاره والاعتناء بها، بعد غرسها بأعداد كبيرة. تثمر اشجار الكاكي كثيرا، اذا اجيد تسميدها والاعتناء بها. وفقا لتجربتي فى قضاء اونتشون، يمكن جنى مئات الكيلوغرامات من ثمار الكاكي فى شجرة الكاكي الواحدة. كانت توجد عدة اشجار الكاكي امام المبنى الاساسى للجنة الحزب المركزية فى الماضى، واثمرت كثيرا كل سنة. هذه الاشجار لا تنمو جيدا فى المناطق الباردة عالية الارتفاع، ولكنها تنمو جيدا فى اى منطقة دافئة منخفضة. فمن واجب هذه المحافظة ان تجيد تسميد اشجار الكاكي والاعتناء بها، لكى تجنى كثيرا من ثماره.

كما تنمو جيدا فى محافظة كانغواون اشجار التفاح والاجاص والكستناء ايضا. مذاق الاجاص فى هذه المحافظة لذيق جدا. عند نزولى من جبل كومكانغ بعد تفقده عقب التحرير، احضر لى الرهبان فى معبد سينكى البوذى سلعة كبيرة مملوءة بالاجاص، فأكلته. كان طعمه لذيذا الى درجة لا انساها حتى الآن. فى ذلك الوقت، كان يرافقتى بعض الاشخاص من الاجانب. وقالوا، بعد ان ذاقوه، ان اجاص كوريا الذ، وهم يرفعون ابهامهم عاليا.

يجدر بمحافظة كانغواون ان تنشئ قاعدة ممتازة لتحويل الفواكه، وتنتج فيها كثيرا من منتجات الفواكه المصنعة الجيدة باختلاف انواعها، عن طريق تحويل الفواكه المنتجة فيها، مثل العصير والمجففات والمربيات والمملحات. اذا اجيد تمليح

الفواكه كالتفاح والاجاص والتمر، فان مذاقها يكون جيدا .  
ومن المطلوب انتاج المزيد من منتجات الخضار المصنعة ايضا. يجب انتاج  
المنتجات جيدة النوعية باختلاف انواعها، مثل المجففات والمملحات والمساحيق، عن  
طريق تطوير صناعة تحويل الخضار.

كما يجب على محافظة كانغواون ان تزود مصنع تحويل اللحوم بمعدات افضل،  
وتنتج كثيرا من مختلف منتجات اللحوم المصنعة، مثل نقانق اللحوم ونقانق احشاء الغنم.  
لانتاج كميات كبيرة من منتجات اللحوم المصنعة، لا بد من زيادة انتاج اللحوم. يجب  
تربية الكثير من الحيوانات الداجنة التي تكبر وتتناسل بسرعة، مثل البط والدجاج والارانب.  
يكبر الارنب بسرعة، ونسبة تناسله عالية ايضا. فمن واجب محافظة كانغواون  
ان تشن حركة مشددة لتربية الارانب من اجل انتاج كمية كبيرة من لحومها. اذا توفرت  
لحوم الارنب، فيمكن صنع نقانقها بكثرة.

كما يجب تربية مثل الديك الرومى وديك اللؤلؤ ايضا. ينمو ديك اللؤلؤ ويتناسل  
بسرعة.

وينبغي ايلاء الاهتمام لانتاج منتجات السمك المصنعة. بوسع محافظة كانغواون  
ان تنتجها بوفرة، بمجرد تحويل الاسماك التى تصطادها فقط. فمنتجات الحبار  
المصنعة، مثلا، ممتازة كمقبلات للبيرة.

من اجل انتاج الكثير من منتجات الفواكه والخضار واللحوم والاسماك المصنعة  
فى محافظة كانغواون، عن طريق تطوير صناعة الاغذية، لا بد لها من ان تعمل  
جاهدة لتزويد مصانع الاغذية بمعدات افضل خلال السنتين او السنوات الثلاث المقبلة.  
بغية انتاج المزيد من مختلف المنتجات الغذائية المصنعة عن طريق تطوير  
صناعة الاغذية فيها، ينبغي لها ان تنتج وتوفر كميات كافية من المواد الخام اللازمة  
لذلك. مفروض على قطاع الاقتصاد الريفى فى المحافظة ان يتخذ الاجراءات الكاملة  
لانتاج وتوفير المواد اللازمة لتطوير صناعة الاغذية.

ويجب بناء دفيئات الخضار فى اقضية آنبيون وتونغتشون وكوسونغ وغيرها،  
وانتاج كثير من الخضار بمختلف الطرق. يجب على المحافظة ان تزرع الشامام والبطيخ

الاحمر وامثالهما على نطاق واسع. اذا انتجت الشامم والبطيخ الاحمر، يمكنها ان تبيعهما للسياح قدرا متساويا. فيجدر بالمحافظة ان تطور الزراعة باتخاذ انتاج المواد اللازمة لتطوير صناعة الاغذية، والمنتجات الزراعية التي يحتاج اليها السياح، اساسا لها. على محافظة كانغواون ان تبني المواقع السياحية، وتطور الصناعة التحويلية، على افتراض قبول حوالي ١٠٠ ألف سياح في العام القادم وزيادة عدد السياح اكثر تدريجيا في المستقبل.

اننا نخطط لتطوير السياحة على نطاق واسع في المستقبل. توجد في بلادنا كثير من المواقع الصالحة لبنائها كمنتجعات سياحية، كما بنيت في الاماكن الكثيرة المرافق السياحية. فاذا اجتهدنا لبناء المواقع السياحية جيدا، نستطيع استيعاب عدد كبير من السياح. بلغنى ان المجلس التنفيذي قد وضع في حسابه استيعاب ٥٠٠ ألف شخص من السياح كل سنة، فذلك العدد لا بأس به خلال السنوات المعدودة القريبة. ولكن، يجب زيادة عدد السياح الى مليون ثم مليونين ثم ثلاثة ملايين على المدى البعيد. اذا احسنا بناء المواقع السياحية، وقمنا بتطوير السياحة على نطاق واسع، قد يجيء حوالي مائة مليون سائح الى بلادنا.

اننا نخطط لفتح الخطوط الجوية الجديدة، بما يتفق مع زيادة عدد السياح، تسهيلا للسياح الذين يجيئون الى بلادنا. اولا، نود فتح الخط الجوي من بيونغ يانغ الى صوفيا ببلغاريا، عبر موسكو. ويكون من الممكن فتح الخط الجوي الى افريقيا عبر صوفيا، وكذلك الخط الجوي الآخر من بيونغ يانغ الى باريس، اذا توافد السياح الى بلادنا باعداد كبيرة. كما يمكن فتح الخط الجوي الجديد من بيونغ يانغ الى داندونغ. يقال ان الكثير من السياح يأتون الى داندونغ بالصين الآن، وعدد غير قليل منهم يرغبون في زيارة بيونغ يانغ. اذا احسنا العمل مع الصينيين، يكون بإمكاننا ان نجعل الطائرات الصينية تقلهم الى بيونغ يانغ.

عند قدوم السياح الى بيونغ يانغ على متن الطائرات، يجب الحرص على ان يتفقدوا مدينة بيونغ يانغ اولا، ثم يتجهوا الى جبل كومكانغ او جبل ميوهيانغ حسب طلبهم. يمكن تحديد الخط السياحي من بيونغ يانغ الى واونسان، ومن بيونغ يانغ الى

جبل ميوهيانغ، ومن بيونغ يانغ الى كايسونغ. كما يمكن تحديد الخط السياحي من بيونغ يانغ الى جبل بايكو.

لقد اعد جبل ميوهيانغ كمنتجع سياحي رائع. اضافة الى ضخامته وجماله، يوجد فيه معرض الصداقة الدولية وعديد من المعابد. وقد بنى فى قضاء هيانغسان عديد من الفنادق والنزل للسياح، ومصنع ممتاز للمواد الغذائية، قادر على انتاج مختلف انواع الاغذية الجيدة، مثل البيرة، لتزويد السياح بها. اذا اكمل تماما مشروع جلب مياه الينبوع الساخنة فان جبل ميوهيانغ سيتحول الى منتجع سياحي رائع. اذا ذهب السياح الى جبل ميوهيانغ، يمكنهم ان يقيموا فيه لمدة ثلاثة او اربعة ايام ليزوروا معرض الصداقة الدولية ومعبد سانغواون وشلال مانبوك، والمعبد الذى كان يقيم فيه الراهب البوذى سوسان.

اذا اجيد بناء مدينة كايسونغ ايضا، يمكنها ان تصبح موقعا سياحيا ذا شعبية. ففيها بانمونزوم، وكثير من الآثار القديمة مثل قبر الملك كونغمين، وشلال باكيون. المواصلات الى مدينة كايسونغ مناسبة للسياح، سواء بالقطارات او السيارات عبر طريق الاوتوستراد. يذهب السياح الآن الى المدينة فقط لزيارة بانمونزوم اساسا، ولكن يجب ترتيب زيارتهم لقبر الملك كونغمين وشلال باكيون وحقول الاينسام (الجينسنگ). اذا جعلناهم يشاهدون كيفية زراعة الاينسام فى حقوله، ويشترونه نينا حسب طلبهم، فانهم سيفرحون، ونكسب مبالغ كثيرة من العملات الاجنبية ايضا. قال التاجر فى احد البلدان انه يمكن كسب اموال كثيرة، اذا يباع الاينسام نينا، نظرا لان ثمنه غير محدد. الفندق الفولكلورى فى كايسونغ يسترعى انتباه الاوروبيين. ان النوم فى غرفة تدفأ من تحت ارضيتها يثير فضولهم. فاذا حرصنا على ان ينام السياح الاوروبيون فى الفندق الفولكلورى فان ذلك سيسعدهم. لا بد من بناء المرافق السياحية على النمط الشرقى ايضا، دون اقتصار على النمط الغربى. واذا تم بناء مدينة كايسونغ بصورة رائعة، فان السياح سيمكثون فيها عدة ايام لزيارتها. فمن الضرورى بناء فندق ومصنع للاغذية جيدا فى هذه المدينة، بحيث يتسنى لها ان تستقبل السياح باعداد كبيرة.

اننا نخطط لبناء مدينة بيونغ يانغ على اروع صورة كمنتجع سياحي.

لقد احسنت مدينة بيونغ يانغ فى ترتيب جبل دايسونغ فى الأونة الاخيرة. فهذا

الجبل، برغم روعته، كان من المستحيل تربية الغزال والاييل فيه على نطاق واسع، لعدم وجود جداول المياه فيه. فقمنا هذه المرة بضخ مياه نهر دايدونغ، استفادة من الطاقة الكهربائية المنتجة فى محطة هويس ميريم الكهربائية، حتى تجرى المياه فى هذا الجبل. فصار رائعا حقا. نخطط لاحاطة الجبل بسياج لتربية المئات من الاييل والغزال فيه. فاذا بنينا بعض المنشآت الاضافية فى هذا الجبل، وقمنا بترتيب قبر الملك دونغميونغ فى حى ريوكبو جيدا، فان اهتمام السياح سيزداد، بعد زيارتهم لمدينة بيونغ يانغ.

كما يجب ترتيب جبل كوواول وجون زينكانغ فى قضاء كوائيل بشكل رائع. نظرا لان مياه البلاج فى هذا الجون صافية ورماله غليظة، فانه جيد جدا للسباحة، على ما يقولون. يتوافد اليه الآن عدد كبير من سكان بيونغ يانغ للسباحة فى ايام الأحاد، ولكنهم يشعرون بالمنغصات للافتقار الى المرافق اللازمة. فلا بد من بناء المرافق الصحية والتسهيلية جيدا، واقامة بعض المحلات هناك. اذا اجيد اعداد بلاج زينكانغبو، فان سكان بيونغ يانغ سيذهبون اليه للسباحة وليس الى واونسان.

اذا اردنا كسب كثير من العملات الاجنبية بتطوير الصناعة السياحية، لا مفر من تحسين النشاطات الخدمية، على ان يدفع السائحون ثمنا لاستخدام التلفزيون او مرافق التسلية وموقع الصيد.

لتطوير السياحة على نطاق واسع، يلزمنا تعليم اللغات الاجنبية ولاسيما الانجليزية. لبيع البضائع للسياح الاجانب ايضا، يلزمنا معرفة اللغات الاجنبية، والا فلا يمكن تقديم خدمات لائقة للسياح. ارى ضرورة ان تقوم محافظة كانغوان بتعليم سكانها العاديين ايضا اللغة الانكليزية، فضلا عن الذين يعملون فى الخدمات الخارجية. ثمة اقتراح بان تتحمل مؤسسة واحدة النشاطات الخدمية، مثل استضافة السياح وارشادهم وتوفير السكن والطعام لهم، حتى تدار السياحة بصورة موحدة، ولكن ذلك غير مناسب فى الظروف الحالية، على ما يبدو لى.

اذا تولت مؤسسة واحدة هذه الاعمال كلها، فان الامر سيكون اسوأ من الآن. بناء على التجارب حتى الآن، نرى انه اذا تولت هيئة واحدة مختلف الاعمال، يصعب النجاح فيها. يعتقد بعض الكوادر ان الامور ستجرى على ما يرام، اذا تولوها كليا بأنفسهم. ولكن

رأيهم هذا خاطئ. في حالة اضطلاع مؤسسة واحدة بالسياحة فإنها قد تعاني من الاخفاق، اذا مارس كوادرها البيروقراطية. ارى انه اذا تطورت السياحة الى هذا المستوى فى بلادنا، فما هو الا لان المؤسسات العديدة تتولاها. اذا ادارت مؤسسة واحدة السياحة بصورة موحدة، يجب ان يتم العمل الخدمى عبر قناتين، احدهما خاصة بالسياح، والاخرى خاصة بالضيوف الذين تدعوهم حكومتنا، وهذا ما يثير مشاكل معقدة. خليق بنا ان نقدم الخدمات للاجانب الذين يزورون بلادنا، طبقا للنظام الحالى.

ارى انه من الضرورى تعديل نظام العمل بمديرية ادارة الخدمات الخارجية فى المحافظة الى حد ما. من المستحسن ان تكون هذه المديرية تابعة للرقابة المزدوجة من المحافظة ومديرية الخدمات الخارجية التابعة للمجلس التنفيذى.

تقدمت محافظة كانغواون باقتراح استحداث مديرية ادارة الخدمات الخارجية. اوافق على ذلك.

يقول المدير العام للمؤسسة الحكومية العامة للسياحة ان مؤسسته لا تملك الفنادق، حتى تواجه مصاعب عند عقد صفقات سياحية مع الاجانب. هذا الرفيق لا يعرف جيدا ما هى الاشتراكية. توجد فى بلادنا كثير من الفنادق والنزل. فى مدينة بيونغ يانغ وحدها كثير منها، مثل فنادق كوريو وتشونغغيون وريانغكانغ وسوسان، ونفس الامر ينطبق فى المحافظات. كل تلك الفنادق ملك للدولة، بغض النظر عن المؤسسات التى تملكها. فى ظل المجتمع الاشتراكى، يعد كل شىء ملكا للدولة وليس ملكا لفرد او لمؤسسة. لذا، يمكن القول ان كل الفنادق فى بلادنا فنادق تابعة للمؤسسة الحكومية العامة للسياحة. من خلال قول مديرها العام، يبدو لى ان التربية الخاصة بالاشتراكية لا تجرى على ما يرام فى الوقت الحاضر. فمن الضرورى ان يشدد قسم الدعاية للجنة الحزب المركزية من التربية، حتى يملك كوادرنا ادراكا صائبا عن الاشتراكية.

يجب على محافظة كانغواون ان تكف عن تطوير الصناعات التى لا تخدم السياحة، وتتجه الى تسيير الانتاج فى المصانع الحالية على اسس منتظمة.

لا بد من ترتيب مؤسسة الرابع من حزيران المتحدة لعربات الشحن، وترسانة واونسان لبناء السفن بصورة جيدة، وزيادة انتاج العربات والسفن لتغطية الحاجة

المحلية منها وبيعها فى الخارج. ولا يجوز لمصهر مونيونج ومؤسسة تشوننايرى المتحدة للاسمنت ان يحاولا بدورهما زيادة القدرة الانتاجية، بل عليهما ان يركزا قواهما على زيادة الانتاج، بالاستفادة القصوى من القدرة الانتاجية الحالية.

يتوجب على محافظة كانغواون ان تفكر فى ان تكفى ذاتيا. فعليها ان تعمل على انتظام الانتاج فى المصانع والمؤسسات الموجودة فيها، باستيراد المواد الخام والاولية اللازمة، عن طريق زيادة الانتاج وبيع منتجاتها فى الخارج. كما يجب على المحافظات الاخرى التى تتركز فيها الصناعات، بما فيها مدينة بيونغ يانغ، ان تعيد مراجعة شؤونها الاقتصادية فى هذا الاتجاه.

ولا بد من الاسراع ببناء محطة كومكانغسان الكهربائية. عند بناء هذه المحطة فقط، يمكن حل مسألة الطاقة الكهربائية لمحافظةى هوانغهاى الجنوبية والشمالية، ناهيك عن محافظة كانغواون.

ومن ثم، اود ان اتحدث بايجاز عن مسألة الزراعة.

اذا ارادت محافظة كانغواون ان تزيد انتاجها الزراعى بتحقيق مواسم طيبة فى الزراعة، لا بد لها من ان تعطى زخما قويا للعمل من اجل تجويد التربة.

لقد اصبحت الاراضى فى المنطقة العالية لهذه المحافظة حمضية الى ابعد حد، بينما تكثر فى حقول الارز فى المنطقة المنخفضة نسبة عالية من الرمل. فبدون تجويد التربة، لا يمكن النجاح فى الزراعة فى محافظة كانغواون. يجب تجويد الاراضى الحمضية عن طريق رش رماد الكرييد والجير المحرق وخامات المغنيسيوم، وتغطية حقول الارز القائمة فى المنطقة المنخفضة بتربة جديدة. هذا هو السر فى زيادة الانتاج الزراعى باجادة الزراعة فى هذه المحافظة.

مفروض على محافظة كانغواون ان ترش خمسة اطنان من رماد الكرييد والجير المحرق وخامات المغنيسيوم فى الهكتار الواحد من الاراضى الحمضية على الاقل فى العام القادم. حبذا لو نرش ١٠ اطنان منها، لكن من الصعب ضمان ذلك القدر الكبير من رماد الكرييد.

على قطاع النقل والمواصلات ان ينقل نحو ٢٠٠ ألف طن من رماد الكرييد

الصادر من مؤسسة الثامن من شباط المتحدة للبينالون الى محافظة كانغواون.  
للنجاح فى الزراعة فى المحافظة، لا بد من توفير كميات كبيرة من الاسمدة ايضا لها. اطلعت على حصيلة تقديم الاسمدة لهذه المحافظة فى هذا العام، فعرفت انها لم تتلق منها الا قليلا، بدعوى انها محافظة غير ملائمة للزراعة. بدون التسميد بكميات كبيرة، لا يمكن رفع غلة المحاصيل الزراعية. يجب الحرص على ان تنتثر محافظة كانغواون ٦٠٠ الى ٨٠٠ كغ من السماد الأزوتى، بشرط نثر ٥ الى ١٠ اطنان من رماد الكرييد فى كل هكتار فيما بعد. نثر كميات كبيرة من الاسمدة فى الحقول الحمضية، دون نثر رماد الكرييد، يؤدى الى هدر الاسمدة، ولا فائدة منه.  
تماشيا مع تجويد التربة، لا بد من حرثها بعمق. نظرا لوجود مساحات واسعة من الحقول اللازمة لحرثها العميقة فى هذه المحافظة، ينبغى توفير الجرارات من طراز "بونغيون".

ليس هناك مشكلة مياه بالنسبة للزراعة فى محافظة كانغواون. نظرا لغزارة الامطار فى الصيف والخريف، لا تعاني هذه المحافظة نقص الماء فى الزراعة الا نادرا. واذا تم بناء محطة كومكانغسان الكهربائية فى المستقبل، فان مسألة المياه فى المحافظة ستجد حلا مرضيا اكثر.

احدى المسائل الهامة فى الزراعة لهذه المحافظة هى التوزيع الصحيح للمحاصيل، حتى لا تتعرض لاضرار الاعاصير.

تقع محافظة كانغواون فى منطقة تهب فيها الاعاصير الكثيرة. تمر بها الاعاصير التى تهب عبر شواطئ البحر الشرقى منطلقا من اتجاه جزيرة زيزو، وكذلك الاعاصير التى تهب فى المناطق الوسطى منطلقا من اتجاه البحر الغربى ايضا. لذا، تتعرض المحافظة لاضرارها اكبر من المحافظات الاخرى. من اجل حماية المحاصيل من اضرار الاعاصير، لا بد لها من ان تزرع الذرة القصيرة القامة او البطاطا الحلوة وامثالهما.

بدعوى ضمان زراعة الذرة فى ٧٠٠ ألف هكتار، يفرض كوادرنا الآن على زراعة الذرة على نسق واحد، دون اخذ اضرار الاعاصير بعين الاعتبار. فالذرة تزرع فى المنطقة التى لا تحقق فيها الا حصادا قليلا، بسبب اضرار الاعاصير، مما

يعرض زراعتها للاخفاق. ولذا، نخطط لتعديل نظام تسليم خطة انتاج الحبوب من الآن وصاعداً. عند تسليم خطة انتاج الحبوب، لن نحدد كمية انتاج الذرة، بل سنحدد كمية انتاج الارز والمحاصيل الاخرى، حتى يتم توزيع المحاصيل فى المناطق، وفقاً لمبدأ المحصول المناسب فى التربة المناسبة.

مطلوب من محافظة كانغواون ان تحصى مساحة الحقول التى تتعرض لاضرار الاعاصير وتزرع، بناء على ذلك، الذرة القصيرة القامة او البطاطا الحلوة كل منهما فى الحقول المناسبة لها. وخاصة، يجب زرع البطاطا الحلوة فى المناطق التى تهب فيها الاعاصير الشديدة مثل منطقة جبل كومكانغ، اذا كانت تربتها مناسبة له.

يمكن تناول البطاطا الحلوة، بدلاً من الارز. انها صالحة لتناولها كطعام اضافى بين الوجبات او فى الليل. كما ان غلتها عالية. فاذا اعتنينا بها جيداً بعد تسميدها، مثل الذرة، يمكن جنى ٣٠ طناً فى كل هكتار. هذا يساوى ١٠ اطنان من الحبوب. فنسبة المقايضة بين الحبوب والبطاطا هى ٤:١، ولكن نسبة التقايض بين الحبوب والبطاطا الحلوة يجب ان تكون ٣:١، على ما اعتقد.

لزراعة البطاطا الحلوة على نطاق واسع، تثار مسألة استنبات شتلاتها. لكن ذلك ايضا لا بأس به. يمكن حل هذه المسألة ايضا بسهولة، باستنباتها فى الدفيئات او فى المسابك الباردة معاً. بلغنى ان معهد بحوث المحاصيل فى الحقول الجافة، التابع لأكاديمية العلوم الزراعية، قد جرب فى الآونة الاخيرة زراعة البطاطا الحلوة ببذر بذورها، فان زرع بذورها مباشرة سيكون طيباً.

سيكون من المستحسن زرع البطاطا الحلوة فى بعض مناطق اونغزين وكانغريونغ بمحافظة هوانغهاي الجنوبية ايضا. يقال ان الفلاحين فيها كانوا يحصلون على اموال كثيرة بزراعة البطاطا الحلوة قبل التحرير. ذات مرة، تحدثت مع الفلاحين فيها، فقالوا انهم كانوا يزرعون البطاطا الحلوة من جراء هبوب الاعاصير الشديدة، ويبيعونها فى سيؤول. يمكن هناك زراعة محصولين فى السنة الواحدة، بزرع الشعير اولاً ثم البطاطا الحلوة. نظراً لان الشعير ينضج مبكراً، فلن يتعرض لاضرار الاعاصير، اذا تم زرعه كمحصول سابق. اذا امكن زراعة المحصولين فى السنة

الواحدة فى المنطقة التى تزرع البطاطا الحلوة، يجب على محافظة كانغواون ايضا ان تزرع الشعير كمحصول سابق للبطاطا الحلوة.

اذا انتجت محافظتا كانغواون وهوانغهاى الجنوبية كميات كبيرة من البطاطا الحلوة، يجب بيعها فى بيونغ يانغ بعد شرائها.

منذ قديم الزمان، كانت بيونغ يانغ مشهورة بالكستناء والبطاطا الحلوة المشوية. حينما كنت فى الحادية عشرة من عمرى، ذهبت مع الرفيق كانغ يون بوم الى شوارع بيونغ يانغ، من تشيلكول، واشترت البطاطا الحلوة المشوية واكلتها عند العودة الى البيت فى المساء المتأخر. وما زال ذلك الامر ماثلا حيا فى ذاكرتى حتى الان. لا نرى الآن بيع البطاطا الحلوة المشوية الا قليلا فى مدينة بيونغ يانغ. فى مساء الامس، تجولت فى شوارع المدينة بالسيارة، فما وجدت بيع الكستناء او البطاطا الحلوة المشوية. عند نقل البطاطا الحلوة التى تم انتاجها فى محافظتى كانغواون وهوانغهاى الجنوبية الى بيونغ يانغ، يجب الحرص على ان يتناولها الناس كطعام اضافى وليس كغذاء رئيسى.

ويجب اتخاذ الاجراءات لنقل البطاطا الحلوة المنتجة فى محافظتى كانغواون وهوانغهاى الجنوبية الى بيونغ يانغ. ذات عام، انتجت محافظة هوانغهاى الجنوبية البطاطا الحلوة بوفرة. حينذاك، كنا حرجين لعدم نقلها. اذا انتجت محافظتا كانغواون وهوانغهاى الجنوبية البطاطا الحلوة، مفروض على لجنة النقل والمواصلات ان تنقلها فى حينه، عن طريق الاتقان بتنظيم نقلها.

يبدو لى انه من المناسب زرع الفجل على نطاق واسع فى منطقة بيونغكانغ، حسب مبدأ المحصول المناسب فى التربة المناسبة.

اثناء توجيهى الميدانى لشؤون قضاء بيونغكانغ قبل الحرب، بلغنى ان زراعة الحبوب غير ناجحة فى هذه المنطقة، بينما ينمو الفجل جيدا، فحرصت على زرع الفجل بكثرة. فى ذلك العام، شهدت زراعة الفجل فى منطقة بيونغكانغ حصادا وافرا جدا، الى حد صعوبة معالجته. فحرصت على نقله الى بيونغ يانغ لامداد السكان به. آنذاك، كان الخضار ناقصا فى مدينة بيونغ يانغ.

يجب السهر على ان تزرع منطقة بيونغكانغ الفجل من الآن وصاعدا، فى الحقول التى لا تنمو الذرة فيها جيدا.

سمعت ان احد الرأسماليين اليابانيين كان يزرع الفجل على نطاق واسع فى منطقة بيونغكانغ قبل التحرير، ثم تخصص ببيعه، بعد تملیحه فى نخالة الارز. سيكون الامر جيدا، اذا زرعت محافظة كانغواون الفجل على نطاق واسع فى منطقة بيونغكانغ، وامتد الشعب به، بعد تملیحه فى نخالة الارز. مذاق هذا الفجل طيب. فلا بد من بناء معمل تملیح الفجل فى نخالة الارز فى تلك المنطقة، وانتاجه بكميات وافرة، وتمويله فى البلاد كلها.

ويجب تجربة زراعة الشمندر ايضا فى منطقة بيونغكانغ.

من المحتمل ان ينمو الشمندر جيدا فى هذه المنطقة. اذ انها مشابهة بمنطقة محافظة ريانغكانغ من حيث الظروف الطبيعية والجغرافية. فى هذا العام، جربنا زراعة الشمندر فى محافظة ريانغكانغ، فكانت النتيجة لا بأس بها. اذا نجحنا فى زراعة الشمندر، يمكننا حصاد نحو ٣٠ طنا منه فى كل هكتار. يمكن بها انتاج ٣٥ طنا من السكر وطن واحد من الخمر، وطن واحد من لحوم الخنزير باستعمال مخلفاته. عندئذ، تكون زراعة الشمندر افضل بكثير من زراعة المحاصيل الاخرى. انتاج طن واحد من لحوم الخنزير يحتاج الى ٤ اطنان من الحبوب، اى يساوى انتاج اربعة اطنان من الحبوب. وهذا يساوى الحصول على السكر والخمر مجانا.

اذا نما الشمندر جيدا، بعد زرعه فى منطقة بيونغكانغ تجريبيا، يجب زرعه فى الحقول التى لا تنمو فيها الذرة جيدا.

يتوجب على محافظة كانغواون ان تحول الحقول القليلة المرود التى تبلغ درجة انحدارها اكثر من ٢٥ درجة، الى بساتين لاشجار التوت.

كما عليها ان تقوم بالاستزراع البحرى حسب امكانياتها، بعد التدقيق فيها.

راجعت المشروع الاجرائى الخاص بتطوير الاقتصاد الوطنى لمحافظة كانغواون، الذى وضعه المجلس التنفيذى من خلال اعادة المناقشة، فرأيت محتوياته جيدة. فليس لى رأى آخر فى المسائل المذكورة فيه.

يجب اصدار قرار اللجنة الشعبية المركزية، بخصوص ما تم مناقشته فى هذا الاجتماع، وتنفيذه بصورة كاملة دون قيد او شرط، بعد صدوره.

من اجل التنفيذ الكامل لهذا القرار، يجب على الامين المسؤول للجنة الحزبية لمحافظة كانغواون، والامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المدن والاقضية داخل المحافظة ان يبلاوا بلاء حسنا فى العمل، واقفين موقف السادة. اذ انهم سادة المحافظة، ومسؤولون عن منظمات الحزب واجهزة السلطة فى الوقت ذاته. لذا، يجب عليهم ان يتحملوا، بطبيعة الحال، مسؤولية الشؤون الاقتصادية للمحافظة والمدن والاقضية المعنية، فضلا عن رؤساء لجان الادارة وتوجيه الاقتصاد فيها. ينبغى للامناء المسؤولين للجان الحزبية للمحافظات والمدن والاقضية ان يجيدوا توجيه الشؤون الاقتصادية لها، ممسكين بزمامها، وينفذوا خطة الاقتصاد الوطنى مهما كلف الامر.

انى على قناعة راسخة من ان المهام التى تم بحثها وقرارها فى هذا الاجتماع للجنة الشعبية المركزية، ستنفذ بنجاح، حتى يحدث تحول جديد فى الشؤون الاقتصادية لمحافظة كانغواون.

# حول المهام المركزية لتطوير الاقتصاد في محافظة زاكانغ

خطاب القى في الدورة الثانية والثلاثين للجنة الشعبية  
المركزية الثامنة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية  
٢١ و٢٢ كانون الاول ١٩٨٩

تعد محافظة زاكانغ محافظة صناعية هامة وقاعدة استراتيجية خلفية في بلادنا. تطوير الاقتصاد الوطنى بسرعة فيها لد أهمية بالغة في دفع البناء الاقتصادى والدفاعى للبلاد بقوة الى الامام.

ان المشروع الاجرائى لتطوير الاقتصاد الوطنى في محافظة زاكانغ، الذى وضعه المجلس التنفيذى خطة جيدة ينبغى ان يسير تنفيذها حسبما جاء فيه.

وهنا اود ان اؤكد على بعض المهام التى يجب على محافظة زاكانغ ان تتمسك بها في العمل الاقتصادى.

اكبر المهام شأنًا على صعيد العمل الاقتصادى في هذه المحافظة هى رفع مستوى معيشة الشعب على نحو ملحوظ. يتعين على هذه المحافظة ان تجعل من مواصلة تحسين معيشة العمال وسائر سكانها مهمة اساسية لها.

لا بد لها، اولا وقبل كل شيء، ان تعمل بنشاط من اجل حل مسألة المأكل على نحو مرض.

ولكى تحل محافظة زاكانغ مسألة الغذاء بجهودها الذاتية، عليها ان تنشئ الكثير

من حقول التوت وتربى دود القز على نطاق واسع.

هذه المحافظة في الاصل ليس بها الا القليل من الاراضى الزراعية وحتى تلك بمعظمها حقول شديدة الانحدار. اذ انه لا توجد فيها سهول شاسعة، وان كان سكانها يسمون حوالى ٢٠ هكتارا من الاراضى المنبسطة سهولا. لهذا، مهما تجيد الزراعة، لا يمكن حل مسألة الحبوب الغذائية حلا مرضيا بالاعتماد على الاراضى الزراعية الموجودة فيها حاليا.

بعد تفكير ملى في كيفية حل مسألة الغذاء في محافظة زاكانغ، طرحت منذ زمن بعيد مهمة انشاء ١٠ آلاف هكتار من حقول التوت وتربية دود القز على نطاق واسع. هذه هى الوسيلة الوحيدة لحل مسألة الحبوب الغذائية في محافظة زاكانغ حيث يوجد كثير من الحقول المنحدرة. الا انها لم تنفذ هذه المهمة في الوقت المناسب، وفي السنوات الاخيرة، قامت بانشاء ١٠ آلاف هكتار من حقول التوت. يبدو لى ان سكان محافظة زاكانغ اصبحوا الآن مهتمين بتربية دود القز وراغبين فيها.

قال اجدادنا منذ قديم الازل انه يجب الاستفادة من الجبال في المناطق الجبلية. الآن ونحن نبنى الاشتراكية، علينا ان نبحث عن وسيلة العيش بالاستفادة من الجبال في المناطق الجبلية. اذا انتفعت محافظة زاكانغ من الجبال انتفاعا فعالا، يمكنها ان تحيا حياة رغيدة بما لا يقل عن حياة سكان المناطق السهلية.

ان غرس اشجار التوت في الحقول المنحدرة وفقا لمبدأ زرع المحصول المناسب في التربة المناسبة في محافظة زاكانغ وتربية دود القز بها اكثر نفعا اقتصاديا من زراعة الذرة بكثير. لو افترضنا انتاج ٦٠٠ كغ من شرانق دود القز في كل هكتار، يمكننا انتاج ٦ آلاف طن منها في عشرة آلاف هكتار من حقول التوت الموجودة حاليا في محافظة زاكانغ. بهذا المقدار من الشرانق، يمكن غزل حوالى ٧٠٠ طن من الخيوط، تحقق دخلا قدره ٣٥ مليون دولار من العملة الصعبة بتصديرها الى البلدان الاخرى. هذا المبلغ يكفى لاستيراد ٣٥٠ ألف طن من الذرة مما يعنى انتاج ٣٥ طنا من الذرة في كل هكتار من الحقول المنحدرة. سيكون من الصعب انتاج ١٠ اطنان من الذرة في كل هكتار في محافظة زاكانغ، رغم اجادة الزراعة فيها. الآن يصعب حتى

على محافظة بيونغآن الجنوبية، وهي منطقة سهلية، انتاج ١٠ اطنان من الذرة في كل هكتار. سمعت ان انتاج الهكتار من الذرة في احد البلدان الاوربية يبلغ ٢٠ الى ٣٠ طنا. اذا قام رجالنا باستجلاء هذه الامور سيعرفون ان ذلك البلد يحسب مردود كل هكتار شاملا عرائس الذرة وعيدانها، لانه يستخدم الذرة كاعلاف للحيوانات الداجنة. وعليه فان ذلك المردود ليس عاليا كما تصورناه.

اذا عملت محافظة زاكانغ على زيادة انتاج الحبوب بالاستفادة الفعالة من الاراضى الزراعية الحالية، واستوردت ٣٥٠ ألف طن من الذرة عن طريق انتاج ٦ آلاف طن من الشرائق، فستحقق فائضا كبيرا من الحبوب، فضلا عن حل مسألة الحبوب حلا مرضيا.

اذا اعتنينا بحقول التوت جيدا، يمكننا انتاج ١٠ آلاف طن وليس ٦ آلاف طن فقط من الشرائق في ١٠ آلاف هكتار من حقول التوت. اذا غزلنا الخيوط بعشرة آلاف طن من الشرائق وصدرناها يمكن شراء ٦٠٠ ألف طن من الذرة. وبهذا المقدار من الذرة، يمكن حل مسألة الغذاء حلا تاما في محافظة زاكانغ.

واذا حولنا طبيعة الذرة، يمكن تناولها بسلقها او بصنعها شعيرية واطعمة لذيذة اخرى بشتى انواعها. ويكن اعتصار الزيت وصنع الدبوس بالذرة وحل مسألة السكر بها. ما زلت حتى الآن اتناول عصيدة الذرة المسلوقة الخليطة بالفاصوليا كل مرة في الاسبوع، لاني تعودت تناولها منذ زمان.

ينبغي انتاج الكثير من خيوط الشرائق عن طريق تربية دود القز على نطاق واسع. بيع خيوط الشرائق في البلدان الاخرى ليس مشكلة. الطلب على الحرير في العالم مرتفع جدا في الوقت الراهن. يقال ان الرأسماليين يطلبون كثيرا من البدل والقمصان والملابس الداخلية والبيجامات الحريرية، قائلين ان ذلك يضمن لهم عمرا مديدا. رواج الحرير يجعل سعر خيوط الشرائق غاليا جدا في السوق العالمية. فلا بد من زيادة انتاجها وتصديرها الى البلدان الاخرى.

الرأسماليون يقولون ان الملابس الحريرية تضمن لهم عمرا مديدا، لكن الأمر ليس كذلك بل يتوقف على نوعية نظام اجتماعى. فشعبنا الذى يعيش في ظل نظام

اشتراكي معطاء، يعمر حتى دون ارتداء الملابس الحريرية. يصل متوسط العمر لدينا الآن ٧٤ عاما. هذا مستوى عال جدا على الصعيد العالمي. اذا قلت للناس في البلدان الرأسمالية الذين يزورون بلادنا ان متوسط عمر سكاننا ٧٤ عاما، فانهم يتعجبون. اثناء حديثي مع وفد من احد البلدان قبل ايام، سألت افراده عن متوسط عمر سكانهم، فاجابوني انه ٥٥ عاما. في فترة حكم الامبريالية اليابانية الاستعماري الماضي، لم يكن متوسط عمر شعبنا الا ٣٨ عاما. لكن جميع ابناء شعبنا يتمتعون اليوم بالعمر المديد لانهم يعيشون برحاء على السواء بفضل التعلم المجاني والرعاية الطبية المجانية، بعيدين عن القلق او الهم بشأن المأكل والملبس والسكن والعمل ودفع الضرائب.

ان زيادة انتاج الشرائق عن طريق تربية الكثير من دود القز واجب هام ملقى على عاتق محافظة زاكانغ ومهمة اولوية لها. فمن واجبها ان تشن نضالا من اجل انتاج ١٠ آلاف طن من الشرائق في ١٠ آلاف هكتار من حقول التوت. في الظروف الراهنة، سيكون من المتعذر انتاج ١٠ آلاف طن من الشرائق من العام القادم. لذا، يجب وضع خطة للعمل على مراحل حتى يمكن انتاج ١٠ آلاف طن كل عام بعد عدة سنوات.

تعتزم محافظة زاكانغ انشاء المزيد من حقول التوت في الحقول المنحدرة قليلة المردود. هذا امر طيب. ينبغي على محافظة زاكانغ ان تشن نضالا لزيادة مساحة حقول التوت الى ١٥ ألف هكتار وانتاج طن واحد من الشرائق في كل هكتار. لانتاج الشرائق باوراق التوت التي يتم قطعها في الحقول المنشأة جديدا، يجب الانتظار لمدة ٣ او ٤ سنوات. فلا بد لمحافظة زاكانغ ان توسع مساحة حقول التوت الى ١٥ ألف هكتار وانتاج ١٣ ألف الى ١٥ ألف طن من الشرائق كل سنة.

بغية زيادة انتاج الشرائق، لا بد من غرس اشجار التوت بكثافة. يجب غرس اشجار التوت بكثافة في كل الحقول التي لم يتم غرسها بشكل مكثف، عن طريق تطبيق اسلوب غرس عقلاقتها على نطاق واسع.

ومن المطلوب اجادة تسميد حقول التوت والاعتناء بها. والا، فلن يمكن زيادة انتاج الشرائق. يجب رش المطلوب من السماد والادوية الزراعية في حقول التوت واستخدام الكثير من السماد العضوى وازالة الاعشاب الضارة من حين لآخر. ويتعين

على المجلس التنفيذي ان يوفر الاسمدة والادوية الزراعية اللازمة لتستخدم في حقول التوت دون قيد او شرط.

اهم شيء في الاعتناء بحقول التوت هو اجادة ربيها.

نظرا لقلة الامطار واستمرار الجفاف في السنوات الاخيرة، لم تنمو اوراق التوت كما ينبغي، مما يحول دون زيادة انتاج الشرائق. السبب في عدم انتاج الكثير من الشرائق في محافظة زاكانغ هذا العام يرجع الى عدم غرس اشجار التوت بكثافة، لكن سببه الرئيسي يعزى الى عدم ربيها كما ينبغي. لقد انتجت مزرعة مانبو للشرائق ١٠٥٣ كغ من الشرائق في كل هكتار من حقولها في عام ١٩٨٣، لكنها انتجت هذا العام ٥٢١ كغ فقط، رغم نشر اكثر من ٥٠٠ كغ من الاسمدة الكيماوية في كل هكتار، وذلك بسبب الجفاف. هذا يدل على انه لا يمكن زيادة انتاج الشرائق، ما لم يتم رى حقول التوت كما ينبغي، مهما استخدم من سماد بكميات كبيرة. من المقرر في البيانات المقدمة من المجلس التنفيذي رى ٣ آلاف هكتار من بين ١٠ آلاف هكتار من حقول التوت الموجودة في محافظة زاكانغ. هذا وحده بيرهن على ان كوادرنا يهملون مسألة رى حقول التوت.

الشيء الهام في زراعة النباتات هو المياه اولا وقبل غيرها. نقص المياه يحول دون نمو المزروعات نموا جيدا. اذا رويت حقول التوت بالقدر الكافي من المياه، يمكن قطف اوراق اكثر بنسبة ٣٠ بالمائة مما هي عليه الآن.

رى كل حقول التوت في محافظة زاكانغ ليس بالأمر السهل اطلاقا لان معظمها حقول يبلغ انحدارها اكثر من ٢٥ درجة، فضلا عن بعدها عن مصادر المياه. ومع ذلك، اذا لم يعمل الكوادر لحل مسألة رى حقول التوت متخاذلين امام المصاعب، لا يمكنهم زيادة انتاج الشرائق، مهما طال الزمن، ولا رفع مستوى معيشة الشعب في محافظة زاكانغ. ليس ثمة عمل يتم من تلقاء ذاته بدون بذل الجهود. يتعين على محافظة زاكانغ ان تسقى ١٠ آلاف هكتار من حقول التوت مهما كان ذلك صعبا.

اذا حفرنا الآبار واحواض الماء في كل مكان وبنينا خزانات الماء بانشاء السدود على وديان الجبال وثم استخدمنا مختلف طرق الرى في حقول التوت مثل الرى بين الاثلام والرى بالنافورة والرى بالرش، يتسنى لنا ان نسقى كل حقول اشجار التوت

دون صعوبة. من الأفضل استخدام الري بالرش في حقول اشجار التوت. الرشاشات الموجودة الآن لا تنتثر المياه الا عدة عشرات امتار. فاذا صنعنا رشاشات بعيدة المدى، يكون بوسعنا ان نروى حقول التوت شديدة الانحدار ايضا. اما حقول التوت المتواجدة بين الوديان، فيجب ان تروى عن طريق ري نصفها من واد والثاني من الوادى الآخر بالرشاشات. المشكلة هي ري الحقول البعيدة عن مصادر المياه. نظرا لوجود كثير من حقول التوت البعيدة عن مصادر المياه بعدة كيلومترات في هذه المحافظة، يجب ايجاد سبيل لاروائها. لقد فكرت في كيفية ري جميع حقول التوت البعيدة عن مصادر المياه. رأيت انه بالامكان ريها باستخدام الخراطيم الطويلة. في رأيي انه يمكن اطلاق المياه الى مسافة بعيدة، حين يتم رشها بخراطيم طويل بواسطة مضخة عالية الضغط، مثلما ترش سيارة الاطفاء المياه بعد تمديد الخرطوم. اذا تم ري الحقول بالخراطيم الطويلة عن طريق تنقل المضخات هنا وهناك بعربات اليد او عربات تجرها الثيران، يكون بإمكاننا ري الكثير من حقول التوت. لا يجوز ان ننظر الى انتاج الشرائق بنفس بساطة شربنا للحساء البارد. على الكوادر ان يفكروا دائما في كيفية انتاج الكثير من الشرائق عن طريق ري حقول التوت ويعملوا جاهدين في سبيل ذلك.

يجب على المجلس التنفيذى ان يضع مشروعا اجرائيا لرى ١٠ آلاف هكتار من كل حقول التوت الواقعة في محافظة زاكانغ وذلك بعد الحساب الدقيق لظروف كل قضاء وكل مزرعة، وان يحرص على انتاج وتأمين المعدات والمواد الخام اللازمة لريها. ومن المفروض اتخاذ اجراءات لانتاج الخراطيم الطويلة والمضخات وعربات اليد والرشاشات الضرورية لرى حقول التوت. كما يجب توفير السيارات والجرارات اللازمة للاعتناء بحقول التوت وتربية دود القز. وعلى محافظة زاكانغ ايضا ان تفجر بنشاط كل الاحتياطات الكامنة لتوفير المعدات والمواد الخام اللازمة لرى حقول التوت. قد تنقصنا الطاقة لرى حقول التوت. لحل هذه المشكلة علينا بناء محطات كهرومائية صغيرة ومتوسطة الحجم. وفي الأماكن التى يستحيل فيها بناؤها، ينبغي حل مسألة الطاقة اللازمة لرى حقول التوت حتى ولو بتقديم الوقود. فى حالة انتاج الكثير من الشرائق في محافظة زاكانغ في المستقبل، سيكون من

المستحسن عقد اتفاقية طويلة الامد لاستيراد الذرة بانتظام من بلد آخر. اذا صدرنا خيوط الشرائق الى ذلك البلد واشترينا منه الذرة على اساس عقد اتفاقية طويلة الامد، فان العلاقات بين البلدين ستتطور بصورة افضل. يجب تخصيص حوالى نصف الشرائق التى يتم انتاجها في محافظة زاكانغ في العام القادم لغزل الخيوط وتصديرها الى بلد آخر وشراء الذرة في مقابلها. اذا سار الأمر على هذا النحو، سيكون بإمكان هذه المحافظة ان تحل مسألة الحبوب بقواها الذاتية.

وكذلك، ينبغي لمحافظة زاكانغ ان تربي كثيرا من دود القز ليس على اشجار التوت فقط، بل على اشجار البلوط ايضا.

شرائق دود البلوط ايضا مصدر جيد لكسب العملة الاجنبية. رغم ان سعر خيوط شرائق دود البلوط ارخص من سعر خيوط شرائق دود التوت، الا انه يمكن الحصول على دخل لا يستهان به من العملات الصعبة اذا تم انتاجها بكميات كبيرة. تقضى الآن كثير من ربوات البيوت الايام دون عمل في قرى مناجم الفحم والمعادن. فاذا نظمنا بهن فرق عمل لتربية دود القز على اشجار البلوط، يمكن انتاج الكثير من الشرائق.

ومن المطلوب الحساب الدقيق لكمية شرانقه التى تتمكن محافظة زاكانغ من انتاجها. ينبغي تربية دود القز على اشجار البلوط ليس في محافظة زاكانغ فحسب، بل في محافظتى بيونغآن الجنوبية والشمالية وفي محافظتى هامكيونغ الجنوبية والشمالية وغيرها من المحافظات الاخرى ايضا. لقد اشترت الى وضع مشروع لانتاج حوالى ١٠ آلاف طن من شرائق دود البلوط على نطاق البلاد كلها. من المستحسن انتاج حوالى ٥٠ ألف طن منها في المستقبل.

توجد اشجار البلوط في كل مكان. جاء في البيانات المقدمة من الجهة المختصة ان مساحة غابات اشجار البلوط في بلادنا تبلغ حوالى مليونى هكتار. اذا استفدنا من هذه الغابات استفادة فعالة لتربية دود القز فيها، يمكننا ان ننتج اكثر من ٥٠ ألف طن من شرانقه.

لا يتوفر لدينا الآن كثير من بيض دود القز على اشجار البلوط، برغم عزمنا على تربيته باعداد كبيرة. لذا، يجب تربيته في العام القادم بتوزيع بيضه قدر ما يتوفر عندنا.

بغية زيادة انتاج شرانق دود القز على اشجار البلوط، لا بد من ادخال الطريقة المتقدمة لتربية دود القز على نطاق واسع. تربية دود القز في الهواء الطلق بعد وضعه بشكل متناثر تعتبر طريقة متخلفة. اذ ان ذلك يحول دون انتاج الشرانق كما ينبغي، لان الطيور مثل الغربان والعقاقق والحيوانات البرية تؤذيها. فمن اللازم تربية دود القز في اكواخ مؤقتة وليس في الهواء الطلق بعد وضعه بشكل متناثر. ويجب زيادة انتاج الخضار.

اذا حلت محافظة زاكانغ مسألة الحبوب الغذائية عن طريق اجادة تربية دود القز وحلت مسألة الاغذية الثانوية عن طريق زيادة انتاج الخضار، يمكنها ان تجعل سكانها يعيشون في رخاء.

بغية زيادة انتاج الخضار لا بد من رفع مردوده في كل هكتار عن طريق رى حقوله واجادة تسميدها والاعتناء بها. على محافظة زاكانغ ان تخوض نضالا من اجل انتاج الخضار بمقدار اكثر من ٢٠٠ طن في كل هكتار من الحقول و ٣٠٠ طن في الدفيئات. اذا بنينا عددا كبيرا من دفيئات الخضار ورفعنا غلتها لكل هكتار، يمكننا ان نمد الشعب بالخضار الطازج على مدار السنة. اذا زرع في الدفيئات الخضار الورقي مثل السيراس والسبانخ والخس والملفوف في الشتاء الذي تنخفض فيه درجة الحرارة، وزرع الخيار والطماطم وامثالهما في الربيع الباكر الذي ترتفع فيه درجة الحرارة، يمكن انتاج الخضار باستمرار على مدار السنة بغض النظر عن تغير الفصول. توجد ثمة بذور جيدة للطماطم التي يبلغ وزن الحبة منها كيلو غراما تقريبا. فاذا تم زرعها في الدفيئات، يمكن الحصول على كثير من الطماطم.

الآن تجيد وحدات الجيش الشعبي زراعة الخضار في الدفيئات. بنى جنود احدى وحدات الجيش الشعبي دفيئة بجهودهم الذاتية وينتجون فيها الخضار بشتى انواعه ويتناولونه كما يشاؤون. يعمل الآن الجيش الشعبي على تعميم خبراتهم في زراعة الخضار على نطاق واسع. ويبني قضاء سامزيون ايضا الدفيئات على نمطهم وينتج فيها مختلف انواع الخضار ويمد سكانه به.

سمعت ان الرفيق كيم جونج ايل ذهب قبل ايام الى قضاء سينهونغ في محافظة

هامكيونغ الجنوبية وتفقد المصانع هناك، وانتقد كوادرها لعدم امداد العمال بالخضار بالقدر المطلوب وكلفهم بمهمة امدادهم بالقدر الكافي من الخضار عن طريق بناء الدفيئات. وبعد ذلك، توجه كوادر المصانع والمؤسسات في ميدان صناعة الآلات الى قضاء سامزيون وتفقدوا دفيئات الخضار المبنية هناك واشتركوا في المحاضرات النموذجية ايضا. وفي محافظة زاكانغ يجب بناء دفيئات في كل المصانع والمؤسسات الهامة مثل مجمع هويتشون للآلات الصانعة ومصنع ٢٦ شباط.

لا بأس ببناء دفيئات الخضار على منحدرات الجبال. بلغنى ان احدى وحدات الجيش الشعبى تنتج الخضار في دفيئة مقامة على منحدر جبلى بطول ٦٠٠ متر. بناء الدفيئة على منحدر جبلى افضل من بنائها على الارض المنبسطة لانها تتلقى كثيرا من اشعة الشمس، على ما يقولون.

ينبغى للمصانع والمؤسسات في محافظة زاكانغ ان تبنى الدفيئات في المرحلة الحالية بحيث يخصص متر مربع واحد لكل فرد من عمالها. يمكن انتاج ٣٠ كغ من الخضار على اقل تقدير في المتر المربع الواحد من ارض الدفيئة. يجب انتاج الخضار وتقديمه للعمال بعد بناء الدفيئات على هذا النحو، ثم بناء المزيد منها حسب الضرورة. ولا بد من تطوير الثروة الحيوانية.

لا يجوز اهمال الثروة الحيوانية لما لها من أهمية بالغة في حل مسألة الغذاء. بدون تطوير الثروة الحيوانية، لا يمكننا ان نمد الشعب بالكميات الكافية من اللحوم والبيض. في الفترة الماضية، بنينا عديدا من مداجن الدجاج والبط ومزارع الخنازير والبقر الحلوب في محافظة زاكانغ من اجل توفير طعام افضل للعمال فيها. توجد مداجن الدجاج والبط في مدينة كانغكى وقضاء زونتشون وفي المدن والاقضية الأخرى ايضا.

حل مسألة العلف ضرورة لزيادة انتاج اللحوم والبيض عن طريق تشغيل مداجن الدجاج والبط ومزارع الخنازير الحالية بكامل طاقتها. اذا اجادت محافظة زاكانغ تربية دود القز، يمكنها ان تحل مسألة اعلاف الحيوانات الداجنة الى حد كبير. اذا انتجت هذه المحافظة ٦ آلاف طن من شرانق دود

القرز في العام القادم، يمكن الحصول على حوالي ٣ آلاف طن من يرقاته. يرقات دود القرز تعتبر علفا جيدا يحتوى على البروتين، ويمكن اعتصار الزيت منها ايضا. حيث ان اليرقة تحتوى على ٢٨ بالمائة من الزيت، يمكن انتاج ٨٤٠ طنا من الزيت من ٣ آلاف طن من اليرقات. هذا أمر عظيم. اذا انتجت محافظة زاكافغ ١٠ آلاف طن من شرانق دود القرز في المستقبل، يمكنها الحصول على ١٤٠٠ طن من الزيت بمعالجة ٥ آلاف طن من اليرقات الناتجة عن تلك الشرانق. هذا الزيت يجب ان يوزع للسكان بعد تكريره وتستخدم خثارته كاعلاف للحيوانات الداجنة. اطعام الدجاج او البط بهذه الخثارة بعد خلطها مع اعلاف اخرى، يجعلها تنمو بسرعة وتضع بيضا كثيرا. لتشغيل مداجن الدجاج والبط ومزارع الخنازير بكامل طاقتها، لا بد من استيراد قدر معين من فول الصويا من البلدان الاخرى.

ومن المطلوب تربية الكثير من الابقار والماعز والاعنام. على محافظة زاكافغ ان تشن حركة شاملة لانشاء مساحة واسعة من المراعى وتربية البقر والماعز والغنم فيها. ويجب تربية الكثير من الخنازير في الاسر الفلاحية. ومن اجل ذلك، يجب تزويد الفلاحين بقدر اكبر من الحبوب مما هو عليه الآن. حينئذ فقط، يمكنهم ان يربوا كثيرا من الخنازير.

اننا الآن على عتبة التسعينات المفعمة بالأمال. نود ان نحل في التسعينات مسألة المأكل والملبس والمسكن للشعب على نحو مرض يتفق والمطلب الاشتراكي.

ننوى زيادة انتاج الحبوب والقماش في العام القادم بدرجة ملحوظة وبناء اعداد كبيرة من المنازل الحديثة في المدن مثل بيونغ يانغ والارياف خلال السنوات القليلة القادمة. سنبنى ٥٠ ألف شقة في مدينة بيونغ يانغ وحدها حتى عام ١٩٩١.

اعتقد انه يمكن بلوغ هدف انتاج الحبوب الوارد في خطة العام القادم. لقد حددنا هدف انتاج الحبوب للعام القادم حسب كل محافظة. على المحافظات ان تشن نضالا ديناميكيا لتحقيق هذا الهدف.

تخطط محافظة زاكافغ لانتاج ستة اطنان من الارز والذرة لكل هكتار في العام القادم باستخدام ٦٠٠ كغ من السماد الأزوتى في كل هكتار من حقول الارز والحقول

غير الارزية. عليها ان تعمل على هذا النحو. باجادة الري واستخدام القدر الكافي من السماد، يمكن جنى اكثر من ستة اطنان من الذرة في كل هكتار في محافظة زاكانغ. السر في رفع غلة الهكتار من الذرة يكمن في توفير المياه والسماد وزرع اصناف الذرة الهجينة الاولى. فذلك هو قانون زراعة الذرة ان جاز التعبير. اذا توفرت هذه الشروط في زراعة الذرة، يمكن رفع غلتها دون فرق كبير بين المناطق السهلية والجبلية. سمعت ان مركز ادارة التجارة في قضاء زونتشون جنى اكثر من ١٢ طنا من الذرة في كل هكتار سنويا لمدة اربع سنوات، وذلك برى حقولها واستخدام قدر كاف من السماد. اذا رفعت محافظة زاكانغ غلة الذرة في كل هكتار عن طريق اجادة رى حقولها، ينبغي ارسال المزيد من السماد اليها.

ومن اجل انتاج الحبوب في العام القادم حسبما ورد في الخطة، لا مناص من توفير القدر الكافي من السماد والمبيدات الزراعية لجميع المزارع التعاونية في البلاد كلها واكمال تعميم الري على اعلى مستوى.

اخفاقنا حتى الآن في الزراعة يعود الى نقص المياه. رغم اننا قمنا بمشاريع الري على نطاق واسع في الماضي، الا ان المياه ما تزال تنقصنا. هذا هو السبب في اننى وضعت مؤخرا مسألة المياه في المقام الاول وأكدت عليها في كل مرة نناقش فيها مسألة الزراعة. ان الاساس في زراعة الذرة هو المياه، فما بالكم بزراعة الارز اذا انتهت مشاريع شق قنوات المياه التى تجرى الآن في مناطق الساحل الغربى، يمكن حل مسألة المياه تماما منذ العام القادم. وفي هذه الحالة، يمكن انتاج الكثير من الحبوب، اذا توفر السماد بالقدر المطلوب. اذا استحال انتاج وتوفير السماد وفقا للخطة، لا بد من استيراده من بلد آخر لتوفيره بقدر كاف.

وبغية زيادة انتاج الحبوب، لا مناص من رفع درجة خصوبة الحقول. لقد انخفضت درجة خصوبة الحقول في بلادنا، لاننا رفعنا مردود الحبوب لكل هكتار عن طريق تكتيف الزراعة. من الطبيعى ان تنخفض درجة خصوبة الارض، قدر ما ترتفع غلة الحبوب في كل هكتار. وبرغم ان مسألة المياه الآن على وشك الحل، الا ان مسألة رفع درجة خصوبة الارض ما تزال دون حل. فلا بد من اتخاذ

اجراءات نشطة لرفع درجة خصوبة الحقول.

ومن اجل رفع خصوبة الحقول، لا مناص من استخدام الكثير من السماد العضوى. يعتبر سماد هوكبوسان سمادا عضويا جيدا. لا تنتج الآن هذا السماد كما ينبغى. فلا بد من انتاجه بكميات كبيرة واستخدامه بمعدل نحو طنين لكل هكتار.

وكذلك، يجب نثر كمية كبيرة من الدبال في الحقول. يتطلب ذلك تطوير تربية المواشى. فلا بد للأسر الفلاحية ان تربي عددا كبيرا من الخنازير بحيث يمكن انتاج الدبال. بتربية خنزير واحد يمكن انتاج ١٠ اطنان من الدبال. هذا قدر لا بأس به. على الأسر الفلاحية ان تنتج اكثر من ١٠ اطنان من الدبال عن طريق تربية الخنازير.

ومن الضرورة تحويل قش الارز ايضا الى دبال ونثره في الحقول في المستقبل. النسبة بين حب الارز وقشه متساوية. فانتاج ١٠ ملايين طن من الحبوب يقابله الحصول على ١٠ ملايين طن من القش. يستخدم الآن قش الارز في صنع الاكياس في الاحوال الكثيرة. فاذا انتجنا اجولة من البلاستيك وارسلناها الى الريف يمكن تحويل القش الى انتاج الدبال. بغية صنع الدبال بالقش، ينبغى للعلماء ان يبحثوا عن طريقة تضمن عملية التعفن السريع. اذا نثر القش في الحقول بعد وضعه في حظائر الخنازير لمدة معينة قبل تعفنه، مثلما يحدث الآن، فان ذلك لا ينفع كثيرا. اذا اختلطت سوائل الامونيا او الجير المطفا بقش الارز فقد يتعفن بسرعة.

ويمكن رفع خصوبة الحقول عن طريق تغطيتها بتربة جديدة ايضا.

ذات عام، ذهب رئيس اللجنة الشعبية السابق في محافظة بيونغآن الشمالية الى الاتحاد السوفييتى وعابن فيه اسلوب الزراعة. وبعد العودة، اقترح تطبيق نظام الدورات الزراعية المتبع هناك في بلادنا. يعنى هذا النظام ان الحقول تزرع سنة وتترك عاطلة لمدة سنة. قد تكون تلك الطريقة مناسبة بالنسبة للبلدان كثيرة الاراضى الزراعية كالاتحاد السوفييتى، ولكن لا يمكن اعتماد هذه الطريقة في بلادنا حيث الاراضى الزراعية محدودة. فقلت له انه يوجد في بلادنا حوالى مليونى هكتار من الاراضى الزراعية، لكن الاراضى القابلة لزراعة الحبوب لا تتجاوز ١٥ مليون هكتار في الواقع باستثناء بساتين اشجار الفواكه وحقول اشجار التوت، فاذا تركنا

النصف من ١٥ مليون هكتار عاطلة يتعذر علينا توفير الطعام للشعب. يمكن التناوب بين المحاصيل في بلادنا، ولكن لا يمكن تطبيق نظام الدورات الزراعية المتبع هناك. التأكيد على اعتماد هذه الطريقة الزراعية في بلادنا تعبير عن الجمود العقائدي وقد يسبب ذلك عواقب خطيرة.

اسلافنا منذ قديم الزمان كانوا في زراعتهم يرفعون خصوبة الارض بتغطيتها بتربة جديدة، دون اتباع طريقة الدورة الزراعية التى لا تناسبهم. وانا صغير، رأيت جدى وجدتى ينقلان كل سنة التراب من سطح الجبل ليفرشاه في الحقول. تهمل المزارع التعاونية الآن تغطية الحقول بتربة جديدة. لا بد من اجادة تلك العملية.

ومن المطلوب حراثة الحقول بعمق. لان ذلك ايضا يعمل على رفع خصوبة الارض. ليس هناك مزرعة مستثناة من ذلك. ولحراثة الحقول بعمق، نحتاج الى جرارات ذات قوة عالية. الجرارات من طراز "تسوليمبا" مفيدة لبذر البذور وسلف الحقول ونقل الاحمال، لكنها غير مناسبة لحراثة الحقول بعمق.

المهام الثلاثة التى يجب التمسك بها في رفع خصوبة الحقول هى استخدام السماد العضوى بكميات كبيرة وتغطية الحقول بتربة جديدة وحراثة الحقول بعمق.

على الكوادر القياديين في ميدان الاقتصاد الريفى ان يوجهوا انتاج الزراعة على نحو سليم، حسب الاتجاه الذى اشرت اليه في معابنتى هذا العام لمسألة الزراعة في كل محافظة. ثمة مهمة هامة اخرى يواجهها العمل الاقتصادى في محافظة زاكانغ وهى انتظام سير الانتاج في المصانع والمؤسسات.

يوجد في محافظة زاكانغ عديد من المصانع والمؤسسات الهامة مثل مجمع هويتشون لالالات الصانعة ومصنع أمروكانغ لاطارات الكاوتشوك ومصنع ٢ أب للاسمنت ومصنع ايلول للغزل والنسيج ومصنع زونتشنون للكبريت ومصنع كانغكى لاقلام الرصاص ومصنع زونتشنون لمثاقب الصخور ومصنع ٢٦ شباط ومنجم ٥ آذار الشبابى ومجمع زونتشنون لمناجم الفحم.

يجب على محافظة زاكانغ ان تحافظ على المصانع والمؤسسات الموجودة حاليا في حالة جيدة وتشغلها بكامل طاقتها حتى يمكن انتظام الانتاج فيها على مستوى عال.

ومن الأهمية بمكان انتظام الانتاج في مصنع أمروكانغ لاطارات الكاوتشوك اولاً وقبل غيره.

يعد هذا المصنع اكبر مصانع الاطارات في بلادنا. قدرة انتاج اطارات الكاوتشوك في بلادنا ليست ضعيفة، اذا اضيفت اليها قدرة مصانع اخرى مثل هاسونغ وهامهونغ لاطارات الكاوتشوك. يمكننا الوفاء باحتياجات الاقتصاد الوطنى من اطارات الكاوتشوك من حيث الاساس بتشغيل كل المصانع القائمة حالياً.

لكن هذه المصانع لا تشتغل كما ينبغي لتقصير كوادرنا في تنظيم العمل الاقتصادى. لا يتخذ مسؤولو المجلس التنفيذى ورجال لجنة الدولة للتخطيط أي اجراءات لشراء المطاط الخام، علماً بان سبب تعطل مصانع لاطارات الكاوتشوك هو نقصه. في الواقع ان بلادنا لا تستهلك المطاط الخام الا قليلاً. ان المطاط الخام الذى يستخدم في انتاج المنتجات المطاطية كاطارات الكاوتشوك لا يتعدى بضع عشرات آلاف طن. لو توخى مسؤولو المجلس التنفيذى ورجال لجنة الدولة للتخطيط الدقة في تنظيم العمل الاقتصادى واقفين موقفاً جديراً بالسادة، لامكنهم استيراد هذا القدر من المطاط الخام دون صعوبة.

تستورد الآن الهيآت والمؤسسات اطارات الكاوتشوك من البلدان الاخرى، كل على حدة، من خلال شركاتها التجارية. فاذا استوردت الدولة المطاط الخام بصورة موحدة لتشتغل كل مصانع اطارات الكاوتشوك بكامل طاقتها، يمكن الاقتصاد في انفاق الكثير من العملات الصعبة. شراء المطاط الخام وانتاج اطارات الكاوتشوك به اجدى اقتصادياً بكثير من شراء اطارات الكاوتشوك. لكنهم يبذرون مبالغ طائلة من العملات الصعبة لشراء اطارات الكاوتشوك، دون ان يتخذوا اجراءات لتشغيل مصانعها عن طريق شراء المطاط الخام. ان شراء اطارات الكاوتشوك من البلدان الاخرى مع ترك مصانعها في بلادنا دون تشغيل عمل ضار يعيق تنمية الاقتصاد الوطنى للبلاد. فلا يجوز للهيئات والمؤسسات بمفردها ان تشتري اطارات الكاوتشوك فوضوا من البلدان الاخرى من خلال شركاتها التجارية.

على المجلس التنفيذى ان يعتمد الدقة في تنظيم العمل الاقتصادى بغية توفير ما

يكفى من المواد الخام والاولية اللازمة لانتاج اطارات الكاوتشوك مثل المطاط الخام. ويتعين على لجنة الصناعة الاستخراجية ومؤسسة نامبو المتحدة للصهر ان تنتج الزنك حسبما ورد في الخطة في العام القادم حتى يمكن شراء ٣١ ألف طن من المطاط الخام. وكذلك، ينبغي لمصنع أمروكانغ لاطارات الكاوتشوك ان يعمل جاهدا من اجل رفع قدرة انتاج الاطارات عن طريق تركيب مرجل آخر بسعة ٧٥ طنا، ولتشغيل معداته بكامل طاقتها.

هذا المصنع له اهمية كبيرة على مستوى الدولة، لذا ينبغي على اللجنة الحزبية في المحافظة ان تولى اهتماما كبيرا لانتظام الانتاج فيه. ما دام الامين المسؤول للجنة الحزبية في المحافظة هو نفسه رئيس اللجنة الشعبية، عليه ان ينظم العمل من اجل حل المسائل العالقة من انتاج الاطارات في حينها.

ولا بد من تشغيل مجمع هويتشون للألات الصانعة بكل طاقته. ينبغي لهذا المجمع ان يعمل لتصدير الآلات الصانعة الى الخارج وشراء المواد الفولاذية الضرورية بغية انتظام انتاج الآلات الصانعة حسب الاتجاه الذى اشرنا اليه في اجتماع اللجنة الشعبية المركزية المنعقد لمناقشة العمل الاقتصادى في محافظة بيونغآن الشمالية.

وفي مصنع ٢٦ شباط، يجب انتاج المزيد من المكابس وبيعها في البلدان الاخرى بغية شراء المواد الاولية اللازمة لانتظام الانتاج فيه.

وينبغي زيادة الانتاج في مصنع زونتشون لمثاقب الصخور. لنقص المثاقب يستخدم عاملان مثقبا واحدا الآن في مناجم الفحم. نظرا لان هذا المصنع هو الوحيد من نوعه فان له أهمية بالغة على مستوى البلاد كلها. يجب انتاج المثاقب بانتظام عن طريق تزويده بالمواد الاولية دون قيد او شرط.

وينبغي زيادة انتاج الاسمنت في مصنع ٢ أب للاسمنت. والا، فلن يمكن اجراء البناء في محافظة زاكانغ كما ينبغي. يتعين على مصنع ٢ أب للاسمنت ان يجرى الانتاج بانتظام على المستوى العالى عن طريق اجادة الاعتناء بمعداته وتوخى الدقة في تنظيم الانتاج، وبذلك يوفر الاسمنت اللازم لمشاريع البناء في محافظة زاكانغ على نحو جيد. ولا بد من زيادة انتاج معادن النحاس المركزة في منجم ٥ آذار الشيبابى.

المهم زيادة انتاج النحاس. عدد غير قليل من المصانع والمؤسسات لا يشتغل الآن كما ينبغي بسبب نقص النحاس. على منجم ه آدار الشبابة ان يشن نضالا ديناميكيا من اجل زيادة الانتاج.

ويجب تقديم المعدات والمواد الخام اللازمة الى مجمع زونتشون لمناجم الفحم بغية انتاج ٥٠٠ ألف طن من الفحم فيه في العام القادم. والمهمة الهامة الاخرى التي تواجهها محافظة زاكانغ في عملها الاقتصادي هي دفع البناء الاساسي بقوة الى الامام.

الاساس في البناء الصناعي في محافظة زاكانغ هو بناء المحطات الكهربائية. بناء العديد من المحطات الكهربائية هو السبيل الوحيد لحل مسألة الطاقة في محافظة زاكانغ الغنية بموارد الطاقة الكهربائية رغم وجود قليل من موارد الفحم فيها. خططنا، اصلا، لبناء المحطتين الكهرحراريتين في مدينتي كانغكي وهويتشون وتجهيزهما بتدفئة مركزية، لكننا الغينا هذه الخطة بسبب نقص الوقود.

ينبغي لمحافظة زاكانغ ان تتجه نحو تعميم الكهرباء عن طريق بناء الكثير من المحطات الكهربائية، حتى يمكن لسكانها ان يستخدموا الكهرباء في التدفئة والطبخ. يمكن القول انهم سيصلون الى مستوى حياة مادية عالية، اذا توفر لهم الغذاء وامكنهم تدفئة مساكنهم وطبخ طعامهم بالكهرباء.

يتعين على محافظة زاكانغ ان تركز قواها الاساسية لبناء الكثير من المحطات الكهربائية. يجب بناء الكثير من المحطات الكهربائية على مجارى نهر زانغزا على مراحل، مع الاسراع ببناء المحطات الكهربائية كبيرة الحجم في آن. يقولون انه اذا تم بناء السدود على مجارى نهر زانغزا على مراحل وانشاء المحطات الكهربائية فيها، يمكن توفير قدرة انتاج ٢٧٠ ألف كيلوواط. وبهذا القدر من الطاقة الكهربائية، يمكن تعميم الكهرباء في مدينتي كانغكي وهويتشون وقضاء زونتشون، على افتراض استهلاك ٥ر ١ كيلوواط لتعميم الكهرباء في كل شقة.

وفي محافظة زاكانغ، يجب بناء الكثير من المحطات الكهربائية المتوسطة والصغيرة الحجم.

على المجلس التنفيذي ان يقدم اليها خطة مفصلة لبناء المحطات الكهربائية ويساعدها جيدا على انجازها دون اى تقصير.

على محافظة زاكانغ ان تدفع بناء المدن والمناطق الحدودية قدما بقوة وذلك بعد اعداد صفوف من البنائين. وعليها ان تجيد بناء المدن مثل كانغكي وهويتشون ومانبو، وقضائى زونتشون وزونغكانغ.

سيكون من المستحسن حل مسائل تنمية الصناعة الخفيفة بما فيها الصناعة المحلية وبناء المساكن في محافظة زاكانغ، حسبما ورد في المشروع الاجرائى الذى اعده المجلس التنفيذي.

يشدد الآن الاميراليون من هجماتهم المعادية للثورة ضد البلدان الاشتراكية بصورة اكثر من ذى قبل. مع اشتداد مؤامرات الاميراليين ضد الاشتراكية، علينا ان ندافع عن المبادئ الثورية بحزم اشد ونبنى الاشتراكية بصورة افضل حتى نظهر تفوق الاشتراكية وقدرتها الحيوية. ينبغى لنا ان نحول بلادنا الى بلد نموذجى للاشتراكية عن طريق اجادة البناء الاشتراكي.

ينبغى للجنة الحزبية في محافظة زاكانغ ان تناقش في دورتها الكاملة الاجراءات الرامية الى تنفيذ المهام المطروحة في اجتماع اللجنة الشعبية المركزية هذا، وتستنهض بقوة اعضاء الحزب والشغيلة لانجازها.

# خطاب العام الجديد

١ كانون الثاني ١٩٩٠

الرفاق الاعزاء،

الاخوة والاخوات من مواطنينا،

ودعنا السنة الاخيرة من الثمانينات الحافلة بالابداع والبناء على اروع صورة،  
وها نحن نستقبل السنة الاولى من التسعينات، مفعمين بأمل متجدد وثقة عارمة.

فاسمحوا لي، بمناسبة حلول العام الجديد، عام ١٩٩٠، ان اتقدم باحر التهاني  
واطيب التحيات الى جميع ابناء الشعب في الشطر الشمالي من الجمهورية والاخوة في  
جنوبى كوريا، والى المواطنين المقيمين من اليابان وسائر المواطنين المغتربين.

كما اوجه بهذه المناسبة تحياتى الى شعوب البلدان الاشتراكية وشعوب بلدان عدم  
الانحياز وسائر الشعوب التقدمية والاصدقاء في قارات العالم الخمس.

كان عام ١٩٨٩ سنة جديرة بالفخر اضافت صفحة متأقة الى سجلات تاريخ شعبنا.  
ففي العام المنصرم، دفعنا بحركة دينامية مسيرة الشعب كله، تلك المسيرة  
العظيمة من اجل بلوغ الاهداف الضخمة للبناء الاشتراكي وانجاح المهرجان العالمى  
للشباب والطلاب، مما اتاح لنا ان نحرز على هاتين الجبهتين على السواء انتصارات  
جديرة بالفخر اذهلت الناس جميعا.

لقد اظهرت طبقتنا العاملة البطلة وشغيلتنا ورجال الجيش الشعبى درجة عالية  
من الروح الثورية والمبادرة الخلاقة، اعتصاما تاما بالنداء الكفاحى للحزب، الأمر

الذى مكنهم من ان يجتروا مآثر باهرة في معركة البناء الكبير الجبارة لبناء مؤسسة سوننتشون المتحدة للبينالون وسائر المصانع والمؤسسات الاخرى والمرافق الثقافية، بما هي نقاط الارتكاز الهامة للحياة الفكرية والثقافية، ومرافق الخدمات والمنازل الحديثة، الخ. ان اعدادا كبيرة من الصروح التذكارية التى بنيت تباعا في مدينة بيونغ يانغ وفي كل مكان من بلادنا، انما تظهر الملامح الحية لكوريا زوتشيه الآخذة بالنمو والازدهار يوما بعد يوم في عصر حزب العمل، وتمنح شعبنا الفخر والاعتزاز بنفسه لكونه شعبا مستقلا يخلق حياة اشتراكية جديدة بقواه الذاتية.

ومن خلال معركة البناء الكبير التى شارك فيها الشعب كله، توطدت في العام الفائت الاسس المستقلة لصناعتنا اكثر فاكثر وهيئت الظروف المناسبة للاسراع بالبناء الاشتراكي بقوة.

في العام الماضى الذى صادف الذكرى الخامسة والعشرين لصدور القضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية، خاض فلاحونا نضالا عزوما لوضع المهام المطروحة في هذه القضايا موضع التطبيق، بحدوهم احساس رفيف بالمسؤولية بصفتهم الشغيلة الاشتراكيين المضطلمين بالجهة الزراعية، فوطدوا بذلك نظام الاقتصاد الريفى الاشتراكي لبلادنا بدرجة اكبر وحققوا نهوضا جديدا في الانتاج الزراعى.

يبرهن الواقع الراهن الذى يتسارع فيه تحول الفلاحين على نمط الطبقة العاملة وتصنيع الزراعة في ارياف بلادنا التى كانت جد متخلفة فيما مضى تقنيا وفكريا وثقافيا، ويتغير وجه الريف ليكتسب ملامح المدينة بسرعة، يبرهن بكل وضوح على تفوق الاقتصاد الجماعى الاشتراكي الذى ضرب جذوره عميقا في الارياف، وعلى الحيوية الفائقة للقضايا حول المسألة الريفية التى قدمها حزبنا. لقد جنينا ثمارا رائعة في حل المسألة الفلاحية والمسألة الزراعية، معضلتى البناء الاشتراكي، انطلاقا من الموقف المستقل، وبما يحق لنا معه ان نفتخر عن جدارة بابداعنا لنموذج يحتذى في بناء الريف الاشتراكي.

كان المهرجان العالمى الثالث عشر للشباب والطلاب الذى اقيم بروعة وأبهة في بلادنا في العام الماضى، حدثا ذا مغزى عميق ترك انطباعات مؤثرة في نفوس

الشعوب التقدمية في العالم. ومن خلال المهرجان، اظهرنا امام العالم الوجه الحقيقي لمجتمعنا حيث يتعاون الشعب كله ويقود بعضه بعضا الى الامام، ملتقا حول الحزب بقلب واحد وارادة واحدة حتى يتطور سواسية ويتمتع جميعا بالحياة السعيدة، كما اظهرنا بكل جلاء تطلعات وارادة شعبنا على بناء عالم جديد مستقل يعمه السلام يدا بيد مع جميع الشعوب التقدمية في العالم، بغض النظر عن الاختلاف في الافكار والانظمة والمعتقدات الدينية. ان الأهمية التاريخية لمهرجان بيونغ يانغ تكمن في ان هذا المهرجان قد منح شعوب العالم الايمان بان الاشتراكية هي وحدها القادرة على ان توفر لكل الناس الحياة المستقلة والخلافة التي تتناسب وطبيعة الانسان، ككائن اجتماعي وانه لا يمكن تحقيق الصداقة والتضامن الاممي الحقيقي بين الشعوب وشق آفاق مشرقة لمستقبل البشرية الا باعتماد الاستقلالية.

ان النجاحات الباهرة التي حققها شعبنا في كل ميادين البناء الاشتراكي في العام المنصرم بدفعه عجلة الثورات الفكرية والتقنية والثقافية قدما بقوة، انما هي شاهد حى على صحة الخط الثورى المستقل الذى يتمسك به حزبنا تمسكا ثابتا وعلى الحيوية الدافقة للنظام الاشتراكي في بلادنا.

فاسمحوا لى ان اوجه احر آيات الشكر الى جميع ابناء الشعب، بمن فيهم افراد الطبقة العاملة والفلاحون والمثقفون العاملون ورجال الجيش الشعبى البواسل، الذين ساروا وراء الحزب بخطى واثقة على طريق الثورة دون ادنى هنة من التردد في العام المنصرم وصنعوا مآثر بطولية في البناء الاشتراكي، برغم تلك الظروف القاسية التى شدد فيها الاميراليون من مؤامراتهم ومكائدهم المناهضة للاشتراكية على نحو لم يسبق له مثيل وركز فيها العدو هجماته المستميتة على جمهوريتنا بالذات. فى هذا العام، العام الذى نلج فيه باب التسعينات، يواجه شعبنا مهام ثورية جسيمة، ولكنها مشرقة.

ان التسعينات عقد ملء بالامل والنضال ينبغى لشعبنا ان يتقدم فيه بقوة الى الامام بمزيد من الحماسة، تحدوه طموحات كبيرة وعقيدة راسخة. ان شعبنا الذى خاض نضالا عسيرا في سبيل انتصار قضية زوتشيه الثورية على

مدى حقبة طويلة من الزمن، يجد نفسه اليوم امام منعطف تاريخى خطير. فالانتصار او الفشل في تحقيق قضية شعبنا المقدسة في بناء جنة اشتراكية فوق ارض الوطن وتحقيق امنية الامة، الا وهى توحيد الوطن، انما يتوقف على كيفية نضالنا خلال العقد الاخير من القرن العشرين.

من واجبنا ان نواجه تيار التاريخ المزبد ممسكين بزمام المبادرة، تحدوننا ارادة كفاحية مضاعفة وثقة راسخة، ونجعل علم الانتصار يرفرف فوق قمة اعلى جديدة للبناء الاشتراكي في التسعينات الموحية بالامل.

علينا في هذا العام، السنة الرابعة من سنوات تنفيذ الخطة السبعية الثالثة، ان نشن حركة جماهيرية شاملة ودينامية من اجل زيادة الانتاج والتوفير الى اقصى حد، باظهارنا الروح الثورية المتمثلة في الاعتماد على النفس والمثابرة في النضال الشاق، حتى يمكننا ان نحدث مرة اخرى مدا ثوريا كبيرا في البناء الاشتراكي.

ينبغي لميدان البناء الاساسى ان يركز قواه هذا العام على تنفيذ المرحلة الثانية من بناء مؤسسة سوننتشون المتحدة للبينالون، وعلى بناء مؤسسة ساريواون المتحدة للاسمدة البوتاسية وبناء مصنع فولاذ بطاقة مليونى طن ومحطات توليد الكهرباء. مطلوب من البناة ورجال الجيش الشعبى الذين يشتركون في بناء المشاريع الهامة ان يطلقوا العنان للحماسة والخلاقة والبطولة الجماعية لديهم، تحذوهم درجة عالية من الوعى بكونهم بناة مضطلعين بجهة الهجوم الرئيسى ذات الأهمية الحيوية في بناء الاشتراكية، حتى يخلقوا "سرعة التسعينات" الجديدة على صعيد البناء.

ان زيادة انتاج الطاقة الكهربائية والفحم والمواد الفولاذية هى الحلقة الرئيسية الواجب التمسك بها في بناء الاقتصاد الاشتراكي في الوقت الراهن. فليس الا بزيادة انتاج الطاقة الكهربائية والفحم والمواد الفولاذية على وجه السرعة، يمكن دفع عجلة البناء الاشتراكي الكبير بقوة الى الامام وجعل الانتاج يسير طبيعيا في كل ميادين الاقتصاد الوطنى. فعلى قطاعات صناعة الطاقة الكهربائية وصناعة الفحم وصناعة المعادن ان تعمل على زيادة انتاج الطاقة الكهربائية والفحم والمواد الفولاذية زيادة حاسمة عن طريق الاقدام بجرأة على تجديد التقنيات وتدعيم التجهيزات وادخال طرق

الانتاج المتقدمة بصورة نشيطة. على العاملين في اجهزة الدولة والاقتصاد ان يجيدوا تنظيم العمل الاقتصادى على اساس مبدأ اعطاء الاولوية لامداد قطاعات صناعة الطاقة الكهربائية وصناعة الفحم وصناعة المعادن بكل ما يلزمها، حتى يسير الانتاج طبيعيا في هذه القطاعات على مستوى عال ويتسنى بالتالى لكل ميادين الاقتصاد الوطنى ان تتطور بمزيد من الزخم والنشاط.

ان الخط الذى يتمسك به حزبنا ولا يحدد عنه، هو اعطاء الافضلية لتطوير الصناعة الثقيلة، مع انماء الصناعة الخفيفة والزراعة في آن واحد.

وما ارسيناه لحد الآن من اسس الصناعة الخفيفة ضخمة للغاية، والاستفادة الفعالة من هذه الاسس هي المهمة الهامة الملقاة على عاتق ميدان الصناعة الخفيفة في الوقت الراهن. علينا ان نعجل بتحديث مصانع الصناعة الخفيفة ونتخذ الاجراءات الايجابية لتوفير المواد الخام والاولوية بمختلف الوسائل والطرق حتى نشغل جميع مصانع الصناعة الخفيفة بكامل طاقتها. ميدان الصناعة الخفيفة مطالب بان يضع قرارات الدورة الكاملة السادسة عشرة للجنة الحزب المركزية السادسة موضع التنفيذ تماما، وبذلك يحقق زيادة حاسمة لانتاج الاقمشة هذا العام، وينتج كميات اكبر من الحاجيات اليومية والمواد الغذائية الجيدة التى تلائم اذواق الشعب.

اننا نرى آفاقا مشرقة لتطور الاقتصاد الريفي. اذا حولنا البحر الغربى الى اراض خصبة باستصلاح ٣٠٠ ألف هكتار من اراضى المد وحققنا تصنيع الزراعة وتحديثها عن طريق دفع عجلة الثورة التقنية الريفية الى الامام، مع مواصلة اطلاق العنان لتفوق نظام الاقتصاد الريفي الاشتراكي لبلادنا، فسيغدو بإمكاننا ان نبني الريف الاشتراكي المثالى الذى نصبو اليه على اروع صورة.

كما ان ميدان الاقتصاد الريفي مطالب هذا العام بان يبلغ حتما هدف الانتاج الزراعى الذى حدده الحزب، عن طريق استكمال ادخال الري على مستوى اعلى ودفع عجلة الميكنة والكميأة بقوة الى الامام وتعاطى الزراعة بطرق علمية وتقنية وفق ما تقتضيه الطريقة الزراعية المستقلة.

والى جانب تطوير الصناعة الخفيفة والزراعة بسرعة، يتعين علينا ايضا ان نبني

هذا العام المساكن الحديثة في المدن ومنها بيونغ يانغ وكذلك الارياف على نطاق واسع لكي نحل مسألة الأكل والملبس والسكن للشعب بما يتفق مع متطلبات الاشتراكية وبصورة ادعى للرضا.

ان خط حزبنا في اغناء الحياة الاشتراكية للشعب يقوم على تطوير الحياة الاجتماعية، بمبادئها الثلاثة، السياسية والثقافية والمادية، على حد سواء. ان التفوق الحقيقي للحياة الاشتراكية يكمن في تمتع كل ابناء الشعب بالحياة المستقلة والخلاقة في جميع الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية بصفتهم سادة الدولة والمجتمع. يعيش ابناء شعبنا جميعا اليوم حياة سياسية ثمينة جديرة بالفخر بصفتهم اعضاء اباة في منظمات سياسية واجتماعية، كما يتمتعون بالحياة الثقافية السليمة والثرية. وفي الحياة المادية ايضا، ينعمون بمعيشة مستقرة على حد سواء دونما هم او قلق. وحسبنا ان ننتج كميات اكبر من البضائع الاستهلاكية الشعبية الجيدة ونملأ بها المتاجر، حتى لا يبقى ثمة ما يشتتهي شعبنا في حياته. من واجبنا في المستقبل ان نسعى جاهدين على الخصوص الى توفير حياة مادية اكثر ثراء للشعب، مع مواصلة تطوير الحياة السياسية والحياة الثقافية في آن.

ان انجاز المهام الضخمة الملقاة على عاتقنا اليوم يستهدف بناء الاشتراكية في بلادنا على اروع وجه وفقا لمقتضيات زوتشيه، والمفتاح الاساسى للنجاح في انجاز هذه المهام، انما يكمن في اطلاق العنان لتفوق النظام الاشتراكي لبلادنا الذي يجسد فكرة زوتشيه.

لقد اختير شعبنا بشدة ومن خلال حياته الواقعية، ان النظام الاشتراكي هو وحده النظام الاكثر شعبية الذي يضمن تماما لجماهير الشعب ان تكون سادة للدولة والمجتمع، والنظام الاكثر حيوية الذي يكفل اطلاق العنان لطاقت جماهير الشعب الخلاقة التي لا ينضب لها معين. ان تفوق النظام الاشتراكي لا يتبدى من تلقاء ذاته، بل يظهر عندما تؤدى جماهير الشعب مسؤوليتها ودورها كاملا بصفتها سيده للثورة والبناء تحت القيادة السديدة للحزب.

لدينا قيادة سديدة للحزب وشعب ممتاز يدرك بعمق رسالته التاريخية. ان الخط

العام الذى قدمه حزبنا، الخط الخاص بدفع عجلة الثورات الثلاث، الفكرية والتقنية والثقافية، بقوة الى الامام جنبنا الى جنب مع توطيد السلطة الشعبية ومواصلة رفع وظائفها ودورها، هو الخط الاكثر صوابا الذى يبين الطريق المستقيم نحو بناء الاشتراكية والشيوعية. وان روح تشونغسانرى وطريقة تشونغسانرى ونظام عمل دايان التى ابتكرها حزبنا، هى نظام العمل الاشد تفوقا وطريقة العمل الاكثر روعة اللذان يضمنان الادارة الفعالة للمجتمع الاشتراكي وتسريع البناء الاشتراكي بنجاح عن طريق التكاتف الصحيح بين قيادة الحزب والخط الجماهيري الثورى.

يترتب علينا ان نتمسك بالخط العام لحزبنا في بناء الاشتراكية تمسكا ثابتا على الدوام، وان نطبق روح تشونغسانرى وطريقة تشونغسانرى ونظام عمل دايان تطبيقا تاما في كافة الميادين والوحدات.

علينا ان نقوى الحزب بمزيد من التماسك ونواصل رفع الدور القيادى للحزب، ونبنى الذات الوطنية بثبات في كل ميادين الحياة الاجتماعية، رافعين عاليا شعار: "لنعش على طريقتنا نحنا!".

ان منبع قوتنا الغلبة يكمن في تقاسم الحزب وجماهير الشعب المصير، في تشاطرهما الحياة والموت مشكلين كلا واحدا في النضال من اجل الاشتراكية والشيوعية. فينبغى لنا ان نناضل متطلعين الى المستقبل المشرق ومفعمين بالثقة والتفاؤل، الحزب يثق بالشعب والشعب يثق بالحزب مهما واجهنا من خطوب وشدائد، وبذلك نكمل قضية زوتشيه الثورية المقدسة حتى النهاية.

ان وضع حد لانقسام الامة وتحقيق توحيد الوطن هو المهمة الاكثر الحاحا مع مرور الايام.

ان استمرار انقسام الامة الذى وقع منذ الاربعينات حتى يومنا هذا الذى ندلف فيه عقد التسعينات، لهو مأساة تاريخية لا يمكن السماح بها على الاطلاق، سواء من ناحية استقلالية الامة او من ناحية تحويل العالم على نهج الاستقلالية. ان ابناء امتنا اليوم، بغض النظر عما اذا كانوا في الشمال او في الجنوب او فيما وراء البحار، تلتهب قلوبهم جميعا بالرغبة اللاعجة الواحدة في توحيد الوطن، وهم مفعمون بالارادة

والايمان الثابتين على تحقيق توحيد الوطن مهما كلف الأمر.

في العام المنصرم، خاض ابناء الشعب من مختلف الطبقات والفئات وعلى رأسهم الطلبة الشباب في جنوبي كوريا حركة التوحيد بدأب ومثابرة، حتى في ظروف استمرار القمع الفاشى القاسى. وارتفعت على وجه الخصوص واكثر من أي وقت مضى روح المطالبة بتحقيق الاتصالات والزيارات الحرة وهدم الحواجز القائمة بين الشمال والجنوب. فجاء الى بيونغ يانغ القس مون ايك هوان، مستشار "التحالف الوطنى للحركة القومية الديمقراطية"، والطالبة اليافعة ريم سو كيونغ، ممثلة "المجلس الوطنى لممثلى الطلاب الجامعيين"، شاقين طريق الخطر وحاملين في قلوبهما امنية التوحيد الاجماعية لابناء الشعب في جنوبي كوريا، حيث لقبوا المواطنين في الشمال بفرح وتأثر، فالحما رغبة الامة كلها في التوحيد واطهرا في الداخل والخارج الطابع الملح لتوحيد الوطن وارادة التوحيد الصلبة لدى امتنا.

اننا نملك المبادئ الثلاثة، الاستقلالية والتوحيد السلمى والوحدة القومية الكبرى، وهى برنامج توحيد الوطن الذى اعلن بعد اتفاق الشمال والجنوب معا عليه، ومشروع التوحيد المعقول المجسد لها. ان مشروع تأسيس جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية الذى تقدمنا به هو المشروع الاكثر عدالة وواقعية الذى يمكن للشمال والجنوب على السواء ان يقبلاه، وهو يحظى بالتأييد الواسع من الشعب الكورى كله والشعوب التقدمية في العالم.

بالرغم من ذلك، لم يتحقق توحيد بلادنا حتى الآن، والسبب في ذلك هو مواصلة تدخل القوى الخارجية الساعية الى تكريس انقسام كوريا ودسائسها التعويقية، والعقبات المصطنعة التى يزرعها البعض في طريق حل لمسألة التوحيد سائرين في ركابها. ان حكام جنوبي كوريا يتشدقون بالكلام فقط عن التوحيد، ولكنهم في الواقع، لا يفتأون يقومون باعمال ترمى الى اعاقه التوحيد. انهم يحاولون جعل "كورييتين" واقعا مشروعا من خلال الانضمام الى الامم المتحدة والبلاد في حالة انقسام، ويعمدون الى تجريم وانزال العقاب بحق الذين يناضلون الآن لتحقيق الاتصال والتبادل بين الشمال والجنوب، منادين "بحوار القناة الواحدة". ولا يمكن تفسير

افعالهم هذه الا بانها خدمة لمآرب الامبرياليين الذين يتعامون عن رغبة الامة الاجماعية في التوحيد ويحاولون تكريس انقسام كوريا.

ان مسألة توحيد الوطن التى يتوقف عليها مصير الامة بكل ما لها من خطورة، لا يمكن ان يقرها نفر قليل من الحكام او الشرائح ذات الامتيازات. في ظروفنا الحالية التى تتصاعد فيها رغبة الامة في التوحيد بقوة لا تقاوم ويتجه العالم حثيثا الى الاستقلالية، يعتبر تأخير التوحيد بتضييع الوقت بمحادثات عقيمة او مباحكات سياسية، جريمة لا تغتفر بحق التاريخ والامة.

فى سبيل التغلب على العوائق والعقبات التى تعترض سبيل توحيد الوطن والوصول الى تحول جذرى في حل مسألة التوحيد، من الضرورة بمكان اتخاذ اجراءات حاسمة لانقاذ البلاد حتى تكون قضية توحيد الوطن قضية تخص الامة قاطبة بحق.

على ضوء رغبة الامة بأسرها في التوحيد ومطالبتها الملحة به، ندعو الى هدم الحواجز المقامة ما بين الشمال والجنوب، وتحقيق التزاور الحر والانفتاح الشامل والمتبادل بين الشمال والجنوب.

لا بد اولا وقبل كل شيء، من تحطيم الجدار الخرسانى الذى تم بناؤه في منطقة الطرف الجنوبي من خط الفصل العسكرى.

ان هذا الجدار الخرسانى رمز لانشطار الامة والمجابهة بين الشمال والجنوب. ان ترك مثل هذا الجدار الذى لا مثيل له في أي بلد من بلدان العالم أمر مخز لامتنا.

اذا كان لدى حكام جنوبى كوريا نية حقيقية للتوحيد، فلا بد من ان يثبتوا ذلك بالافعال لا بالاقوال. اما بالثرثرة والثرثرة فقط عن "الانفتاح" و"التوحيد"، مع الابقاء على الجدار الخرسانى، فلن يصدقهم الناس في العالم. طالما ان الولايات المتحدة الامريكية وسلطات جنوبى كوريا ترحب كلتاهاما بازالة جدار الانشطار في بلد اجنبى، فليس هناك ذريعة لعدم هدم الجدار الخرسانى المقام في بلادنا ايضا.

ليس ثمة جدران مقامة في منطقة طرفنا من خط الفصل العسكرى ولا توجد هناك سوى الاسلاك الشائكة التى تحدد خط الفصل فقط، وبامكاننا ان نزيلها في أي وقت.

ينبغى ازالة الجدار الخرسانى وتحقيق التزاور الحر بين الشمال والجنوب حتى

يتقابل العمال والفلاحون والطلبة الشباب والسياسيون والاقتصاديون والمتقنون ورجال الدين وغيرهم من مختلف الطبقات والفئات في الشمال والجنوب ويتحركون بحرية من دون أي تقييد أو تمييز فيما هم يزورون منطقة الطرف الآخر.

ولا يجب ان يقتصر الشمال والجنوب على تحقيق التزاور الحر بينهما، بل عليهما ان يسيرا في طريق الانفتاح الشامل من كافة المجالات، بما فيها المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية.

وفي سبيل هدم حواجز الانقسام وتحقيق التزاور الحر بين الشمال والجنوب والانفتاح الشامل فيما بينهما، لا بد من اجراء مباحثات بين الشمال والجنوب دون تأخير.

وتحقيقا لهذه المباحثات، نقترح عقد اجتماعات استشارية لسلطات الشمال والجنوب على اعلى المستويات وقادة الاحزاب السياسية المختلفة فيهما.

اذا هدمت الحواجز بين الشمال والجنوب وتحقق التزاور الحر والانفتاح الشامل، يمكن عندئذ وقف تدخل القوى الاجنبية وتحقيق توحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا وذلك بالارادة المجتمعة للامة الكورية كلها وقواها المتضافرة.

في بحر هذا العام، سندفع بزخم عجلة المحادثات بين سلطات الشمال والجنوب، ونسعى لعقد المحادثات في مختلف المجالات، بما فيها المحادثات البرلمانية الجارية حاليا. كما سنبدل جهودا دؤوبة ومتواصلة من اجل عقد اجتماع استشارى حول توحيد الامة يشترك فيه مندوبو السلطات والاحزاب السياسية والمنظمات في الشمال والجنوب بغرض تحديد سبل التوحيد المشتركة للامة عن طريق التشاور الواسع النطاق.

فينبغى لجميع المواطنين الكوريين في الشمال والجنوب وفيما وراء البحار ان يناضلوا متكاتفين بمزيد من الصلابة تحت راية توحيد الوطن، حتى يشهد هذا العام تحولا تاريخيا في تحطيم حواجز الانقسام وفتح ابواب التوحيد.

يدور اليوم على الحلبة الدولية صراع اشد ما يكون احتداما ما بين الاشتراكية والامبريالية، وما بين التقدم والرجعية، وتواجه قضية استقلالية الشعوب تحديات خطيرة من جانب الامبرياليين.

يقوم الامبرياليون بمراوغات مستميتة لتفكيك الاشتراكية، التي هى حصن السلام

والتقدم، ووضع قيود الاستغلال والاستعباد من جديد حول اعناق الشعوب التي تسلك طريق الاستقلالية. كما يقوم الامبرياليون بتجريد الشعوب من السلاح تحت لافتة "السلام" و"الانفراج"، ويشددون اعمالهم العدوانية ضد البلدان التي تسير في طريق الاستقلالية والتقدم، ويحيكون علنا مؤامرات التدخل والاستعباد ازاء البلدان الاخرى تحت لافتة "المساعدة" و"التعاون". رغم ان الامبرياليين يستخدمون مختلف وسائل التنكر والتموهيه، الا ان ذلك كله، في الواقع، ليس الا تأمرا ماکرا للتشويش عقول شعوب العالم وتحقيق اغراضهم العدوانية والنهبية.

ما ان اعلن الامبرياليون الامريكيون مؤخرا عن انتهاء الحرب الباردة وحلول عصر السلام على العالم حتى قاموا بعدوانهم المسلح السافر على بنما، الدولة ذات السيادة. هذا ان دل على شيء، فانما يدل بكل وضوح على مدى ختل "السلام" و"الانفراج" اللذين يثرثر بهما الامبرياليون وعلى مدى وقاحتهم كاعتي معتدين. ان الشعوب التقدمية في العالم لتعتبر العيش مع هذه القطعان الامبريالية القبيحة الوقحة تحت سماء واحدة معرة ومخرزة لها، وتستنكر بكل نعمة وسخط اعمال الامبرياليين العدوانية. يتأمر الامبرياليون اليوم بخبث لارجاع عجلة التاريخ الى الوراء، متبجحين بجبروتهم ومتسترين على ازمتهم الخطيرة التي تمسك بخناقهم قبيل الهلاك. ولكنهم لن يستطيعوا الوقوف في وجه الشعوب التي تسير في طريق الاستقلالية. اذ لا يمكن ان يكون مستقبل البشرية الى جانب الامبريالية على الاطلاق. ان اضمحلال الامبريالية وانتصار الاشتراكية حتمية تاريخية.

تحقيقا للامنية التاريخية لجماهير الشعب في الغاء استغلال واضطهاد الانسان للانسان والعيش على نحو مستقل كسادة العالم وسادة لمصيرها، ليس ثمة من سبيل آخر امامها سوى قطع الصلة بالمجتمع الطبقي الاستغلالي والسير نحو الاشتراكية. لقد عانت البشرية مصاعب متنوعة على مدى حقب طويلة من الزمن للبحث عن هذا السبيل وشقه وواصلت النضال الشاق والمرير. الاشتراكية هي اعظم مكتسبات البشرية ومثالها الاعلى الذي يهبها نسغ الحياة المتدفق والامل.

نظرا لكون طريق الاشتراكية طريقا غير مطروقة، فقد تعترضها في تقدمها

حوادث غير متوقعة او تعاني من التعرجات والالتواءات. فمن البديهي، اذن، ان يصار الى تحسين طريقة بناء الاشتراكية واكمالها بلا انقطاع بما يتفق مع الواقع المتغير. ولكن، لا يمكن ابدأ ان تتغير حقيقة التاريخ وهي ان البشرية سائرة حتما الى الاشتراكية. ينبغي لجماهير الشعب، الذات الفاعلة للتاريخ، الا يتعدى باى حال عن المبدأ الاساسى القائل بوجود مناهضة الامبريالية والسير نحو الاشتراكية.

ان الانتصار الاكيد للمبدأ حقيقة اثبتها التاريخ. فمن واجب الشعوب الثورية في العالم ان تتمسك بثبات بمبدأ الاستقلالية ومعاداة الامبريالية، مبدأ الاشتراكية في مواجهة مؤامرات الامبرياليين، وتناضل حتى النهاية في سبيل صوغ مستقبل البشرية، مفعمة بارادة كفاحية وثقة راسخة.

سيواصل حزبنا وحكومة جمهوريتنا، هذا العام ايضا، اتباع السياسة الخارجية المتمثلة في الاستقلالية والسلام والصداقة.

سنتمسك تمسكا ثابتا بالموقف المستقل ولن نرجع عنه مهما تعقدت الظروف وتشابكت الاوضاع، وسنبقى ندافع دفاعا مخلصا عن السلام والموقع الشرقى للاشتراكية. ان شبه الجزيرة الكورية لا يزال يشكل اليوم بؤرة ساخنة لاندلاع حرب نووية خطيرة تثير قلق الشعوب المحبة للسلام في العالم. سنخوض النضال بمزيد من القوة لازالة خطر الحرب النووية المخيم على بلادنا وتخفيف حدة التوتر وتحويل شبه الجزيرة الكورية الى منطقة خالية من الاسلحة النووية، منطقة سلام.

سيمضى حزبنا وحكومة جمهوريتنا قدما في تطوير علاقات الصداقة والتعاون مع شعوب البلدان التقدمية في العالم، وعلى رأسها شعوب البلدان الاشتراكية وبلدان عدم الانحياز، وبؤيدان ويساندان بنشاط شعوب جميع البلدان في نضالها من اجل تحقيق السيادة والسلام، الاستقلال الوطنى والتقدم الاجتماعى.

ان طريق تخلص البلدان النامية من سيطرة الاستعمار الجديد وتحقيق السيادة والاستقلال الكاملين تكمن في تعزيز التضامن والتعاون انطلاقا من مبدأ الاعتماد الجماعى على النفس. اننا سنبذل جهودا دؤوبة لتطوير التعاون بين الجنوب والجنوب على جميع الصعد السياسية والاقتصادية والثقافية، وذلك بروح التعاون

النزيه وعلى اساس المساواة الحقيقية والمنفعة المتبادلة.  
ان الاهداف الكفاحية الضخمة التي تواجهنا في التسعينات تدعو الشعب كله الى تحقيق مآثر بطولية جديدة، وفكرة زوتشيه لحزبنا تنير لنا طريق النصر.  
لنتقدم جميعا بقوة الى الامام في النضال تحت قيادة الحزب من اجل الانتصار الكامل للاشتراكية وتحقيق توحيد الوطن المستقل والسلمي وتحويل العالم كله على نهج الاستقلالية، رافعين عاليا راية فكرة زوتشيه، راية الاشتراكية.

# لنحقق نهضة كبرى في البناء الاشتراكي بتشديد النضال لزيادة الانتاج والاقتصاد

خطاب ختامى القى في الدورة الكاملة السابعة عشرة  
للجنة المركزية السادسة لحزب العمل الكورى  
٥ و ٩ كانون الثانى ١٩٩٠

طرحنا في هذه الدورة الكاملة مسألة تشديد النضال لزيادة الانتاج والاقتصاد في كل ميادين و وحدات الاقتصاد الوطنى وناقشناها بجد .  
ايد جميع الرفاق الذين القوا كلمات في الدورة شعار الحزب لتشديد النضال لزيادة الانتاج والاقتصاد تأييدا ايجابيا، و عقدوا عزمًا قويا على انتظام الانتاج على المستوى العالى عن طريق زياد الانتاج والاقتصاد الى اقصى حد وعلى تحقيق نهضة جديدة في البناء الاشتراكي . انى راض جدا عن ذلك .  
كما أكدت في خطاب العام الجديد، ان التسعينات هى سنوات الامل والكفاح التى ينبغى لشعبنا ان يتقدم خلالها بعزم وقوة اشد . يتعين علينا هذا العام، السنة الاولى للتسعينات، ان نحقق نهضة ثورية عظيمة اخرى في البناء الاشتراكي بشن النضال القوى لزيادة الانتاج والاقتصاد الى اقصى حد على هيئة حركة جماهيرية شاملة، تحدونا الروح الثورية للاعتماد على النفس .  
خلال الايام الماضية ايضا، ناقش حزبنا المسألة الخاصة بزيادة الانتاج والاقتصاد في الدورات الكاملة للجنة الحزب المركزية واستنهض اعضاءه والشغيلة

بهمة لتحقيق نجاح كبير في البناء الاشتراكي.

كانت الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية التي انعقدت من كانون الاول ١٩٥٦ قبل ٣٣ عاما من الآن، دورة تاريخية احدثت نهضة ثورية كبرى في البناء الاشتراكي عن طريق تعبئة كل اعضاء الحزب والشغيلة من النضال من اجل زيادة الانتاج والاقتصاد بهمة ونشاط. اعتقد ان هذه الدورة الكاملة ايضا ستغدو دورة تاريخية تستهل بالنهوض الكبير من خلال النضال من اجل زيادة الانتاج والاقتصاد، شأنها شأن الدورة المذكورة اعلاه.

عشية انعقاد تلك الدورة، كان الوضع في بلادنا معقدا جدا وكنا في حالة بالغة العسر. كنا نفتقر آنذاك الى الاموال والايدي العاملة والمعدات والمواد الاولية، عندما شرعنا في تنفيذ الخطة الجديدة للاقتصاد الوطنى. واسوأ من ذلك، رفع الامبرياليون الامريكويون وعصابة سينغمان رى العميلة عقيرتهم صاخبين عن "الزحف نحو الشمال" مرة ثانية. كما ان الفئويين المعادين للحزب الذين كانوا يخفقون في صفوف الحزب اشربوا برؤوسهم وانطلقوا يتحدون للحزب واشتد الضغط الخارجى على حزبنا ايضا. لكن لجنة حزبنا المركزية لم تتذبذب قيد انملة ولم يساورها اى قنوط وكان شعبنا مفعما بالروح الثورية.

اعتزم حزبنا تخطى المصاعب الناشئة بالاعتماد على جماهير الشعب وعقد دورته الكاملة في كانون الاول ودعا فيها جميع اعضائه والشغيلة الى احداث نهضة كبرى في البناء الاشتراكي بشن النضال القوى لزيادة الانتاج والاقتصاد.

ما ان انفضت الدورة، حتى ذهبت الى مصنع كانغسون للفولاذ لاستنهاض جماهير الشعب. وبعثت آنذاك باعضاء هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب الى المصانع والمؤسسات الهامة.

اجتمعت مع الكوادر المسؤولين في المصنع وسألتهم عن امكانية انتاج ٩٠ ألف طن من المواد الفولاذية في العام القادم. فقالوا انه من الصعب انتاج ذلك القدر لان الطاقة الاسمية لمدلفنة النورات لا تزيد عن ٦٠ ألف طن. لما كنت قد توجهت الى المصنع في وقت مبكر من صباح ذلك اليوم، لم انم ولم اتناول الطعام كما ينبغى.

لذا، اويت الى الفراش لانال قسطا من الراحة بعد غدائي مع المدير، لكن النوم لم يأت. كان علينا ان ننتج مزيدا من المواد الفولاذية مهما تكلف الأمر، لكن بدا لى ان هذه المسألة لن تجد حلا لها وان طال نقاشها مع مسؤولى المصنع. فصممت على دعوة العمال مباشرة وحرصت على اجتماعهم في مكان واحد. ولانه لا يوجد مكان مناسب لذلك، اخترت مبنى يستخدم كمستودع وادخلنا فيه صندوق البنزين الفارغ واشعلنا فيه النار للتدفئة، ثم القيت خطابا امام العمال. عرفتهم بوضع البلاد وقرار الدورة الكاملة للحزب ودعوتهم الى انتاج عشرة آلاف طن من المواد الفولاذية خارج الخطة باستنباط الاحتياطات، لان بناء المزيد وتعزيز القدرة الدفاعية يتطلب الآن مقادير كبيرة منها. حينذاك، وقف العمال جميعا واطلقوا الهتافات عاقدين العزم على انتاج ٩٠ ألف طن منها. استجابة لنداء الحزب، اقبل افراد الطبقة العاملة في كانغسون على صيانة مدلنة النورات وترتيبها بشكل جيد وناضلوا بشجاعة حتى احدثوا معجزة بانتاج ١٢٠ ألف طن وليس ٩٠ ألف طن من المواد الفولاذية بواسطة مدلنة طاقتها ٦٠ ألف طن.

اقتداء بمثال العمال في كانغسون، اجترحت الكثير من المصانع والمؤسسات معجزات جديدة وحدثت تجديدات كبيرة، محطة الطاقات الاسمى والمعايير القديمة. فعمال مصنع كيم تشايك للحديد احدثوا تجديدات تتمثل في انتاج ٢٧٠ ألف طن من حديد الزهر بمعدات صهر طاقتها ١٩٠ ألف طن. في لهيب النضال لزيادة الانتاج، تم القضاء على العقبات التى تعترض سبيلنا وتخفف الضغط الناشئ على اقتصاد البلاد وطرأ مد تشوليم الكبير على البناء الاشتراكى.

وفي خضم النضال لتنفيذ قرار الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية في كانون الاول ١٩٥٦، ضرب افراد الطبقة العاملة من راكواون ايضا مثالا رائعا. اذ انهم كانوا يصنعون السيارات الرافعة في بداية الأمر ثم نجحوا في صنع مضخات الماء الكبيرة بشكل رائع باظهار الروح الثورية للاعتماد على النفس، وفاء تاما بقرار دورة كانون الاول الكاملة، رغم انهم كانوا يقتصرون في زمن الحرب على انتاج القنابل اليدوية بعدة الآلات الصانعة وفرن الصهر الصغير. فالول مضخة صنعوها آنذاك نصبت في

المرحلة الثانية من محطة كيبانغ لضخ الماء وهى تعمل جيدا حتى الآن. يحسن بكم ان تزوروا لتروا تلك المضخة حتى ولو للتعلم من الروح الثورية لاعضاء الحزب العشرة في راكاون.

لقد انتج فيلم روائى وصدرت رواية تصور كفاح افراد الطبقة العاملة في راكون. كانوا متميزين بشدة الروح الثورية والكفاحية.

لا انسى حتى الآن ما حدث حين حضرت اجتماع الخلية الحزبية للاعضاء العشرة في ورشة السبك بمصنع راكاون للآلات في زمن الحرب. في ذلك اليوم بالتحديد، قصفت الطائرات المعادية مدينة سينويزو. بعد استماعى الي كلمات اعضاء الحزب في الاجتماع، قلت اننى قلق على اعادة البناء بعد الحرب. حينذاك قامت احدى عضوات الحزب من مقعدها وقالت: لا تشغل بالك، يا رئيس الوزراء. اذا انتصرنا على العدو، يمكننا ان نجيد اعادة البناء. بعد سماعى قولها، رسخ ايمانى بالنصر اكثر. كان اعضاء الحزب العشرة في راكاون رفاقا مخلصين للحزب.

اليوم نبني الاشتراكية في ظروف مؤاتية جدا بالمقارنة مع الفترة العسيرة بعد الحرب. ما من شيء يستحيل علينا انجازه، لو عملنا في الظروف المؤاتية الراهنة بتلك الروح وبذلك العزيمة التى بدت في فترة نهوض تشوليمان الكبير. في تلك الفترة، ناضلت طبقتنا العاملة نضالا عسيراً لاجاد الاشياء من العدم، فيما هى تبنى المصانع والمدن والقرى على الانقاض بالايدي الخالية تقريبا، الا انها تقوم الآن بالنضال المثمر للاستفادة الفعالة من الاسس الاقتصادية المتينة القائمة وجلب الفوائد منها بالاستناد اليها.

ان الاسس الاقتصادية التى أرساها شعبنا خلال نضاله الشاق قوية جدا. اذا استفدنا جيدا من قدرات الانتاج الكامنة، يمكننا ان نحسن معيشة الشعب بدرجة ملحوظة ونصبح اغنياء. الا اننا لا نستخدم الآن قدرات الانتاج في مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى كما ينبغى.

فضلا عن القصور في استخدام قدرات الانتاج القائمة كما هو مطلوب، نهدر كثيرا من الطاقة والمواد الخام والاولية المنتجة.

فالسبب الرئيسى في عدم تشغيل المصانع والمؤسسات بكامل طاقتها وتبذير

الكثير في مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى في الوقت الراهن، يعود الى افتقار الكوادر الذين يوجهون الشؤون الاقتصادية الى الروح الثورية.

يبدو لى ان رجالنا لا يفكرون في العمل بالطريقة الثورية ويعيشون ايامهم مطمئنى البال مثل ابناء الأسر الثرية في الماضى، لانهم نشأوا في بحبوحة دون معاناة من أي مشاق في الماضى وتخرجوا في الجامعة بفضل عناية الحزب ويعيشون دون هم او قلق بشأن المأكل والملبس.

ان تشغيل المصانع القائمة حاليا بكامل طاقتها ليس بالأمر الصعب مثل بناء مصنع جديد ولا عمل شاق مثلما صنع افراد الطبقة العاملة في راکواون مضخة الماء الكبيرة من دون أي اساس. يمكن حل كل المسائل الناشئة في انتظام الانتاج دون صعوبة، اذا عمل الكوادر القياديون مظهرين الروح الثورية الرفيعة. المشكلة في الواقع، ليس في العناصر الاخرى، بل تكمن في افكار الكوادر المسؤولين للمجلس التنفيذي والمحافظات والمصانع والمؤسسات.

يقولون ان الفحم يمثل مشكلة الآن في سير الانتاج بشكل طبيعي، لكن السبب في ذلك ايضا يرجع في النهاية الى افتقار الكوادر القيايين الى الروح الثورية.

نظرا للأهمية الكبيرة للفحم في تنمية الاقتصاد الوطنى، اوليت اهتماما عميقا لصناعة الفحم في كل الاوقات. حين اشرت للكوادر المسؤولين للمجلس التنفيذي الى اتجاه الشؤون الاقتصادية في اوائل كانون الثانى من كل عام، اكدت اولا على ضرورة اعطاء الاسبقية للنقل بالسكك الحديدية وزيادة انتاج الفحم وحللت دائما المسائل الناشئة في مناجم الفحم اولا وقبل غيرها. قبل عدة سنوات، استوردنا ما يلزم لمناجم الفحم من المعدات والادوات البسيطة وارسلنا كثيرا من اعضاء الحزب المخلصين والجنود المسرحين اليها، لانها كانت تشكو من عدم انتاج القدر الكافي من الفحم بسبب نقص المثاقب ومصابيح الامان وغيرها من الادوات البسيطة والايدي العاملة السليمة. وبعد ذلك ايضا، خصصنا جزءا من الفحم المنتج لتصديره الى البلدان الاخرى واشترينا بئمنه مثل الزيت والسكر وزودنا عمال الفحم به، لاننى عرفت انهم لا يتلقون الزيت بالقدر المطلوب.

ومع ذلك، لم يحدث تحول في انتاج الفحم. تتعرض الآن كثير من المصانع لتعثر في الانتاج بسبب عدم تزويدها بما يكفى من الفحم. في اطلاق مؤخر على وضع مناجم الفحم، وجدت ان قدرا غير قليل من المعدات والادوات البسيطة التى اشتريناها لها في الماضى، تعرضت لاطباب بسبب سوء ادارتها كما ان المثاقب ايضا تنقصها. الكوادر المسؤولون في المجلس التنفيذى واللجان الحزبية في المحافظات لا يدخلون الى الانفاق ولا يعملون جاهدين لحل المسائل العالقة، رغم تفوهم بنقص الفحم. لما كان كثير من المناجم الكبيرة تتجمع في محافظة بيونغآن الجنوبية، كان على الكوادر المسؤولين في لجناتها الحزبية، بحكم طبيعتهم، ان يدخلوا الى الانفاق حيث يعمل عمال الفحم، ويتعرفوا على المسائل العالقة في انتاج الفحم ويجيدوا تنظيم العمل لحلها. لكنهم لم يفعلوا ذلك. وكوادر لجنة الصناعة الاستخراجية ايضا لم يدخلوا الى الانفاق ليس هذا فحسب، بل لم يحلوا المسائل التى تقدم بها مرؤوسوهم كما ينبغى. لو كان الكوادر يدخلون الى الانفاق في الوقت المناسب ويتخذون الاجراءات لزيادة انتاج الفحم يبعد نظر، لما تعرضنا لتعثر في الانتاج بسبب الفحم.

مسألة الفحم وحدها تكشف عن مدى افتقار كوادرنا القيايين الى الروح الثورية والمسؤولية والانضباطية ومدى تحولهم الى بيروقراطيين وراستقراطيين في الوقت الراهن. من الطبيعى ان يتحولوا الى بيروقراطيين وراستقراطيين من تلقاء ذاتهم، ما لم يعملوا جاهدين عن وعى من اجل تثوير أنفسهم وتحولهم على نمط الطبقة العاملة.

ان السبب في عدم انتاج الطاقة الكهربائية بانتظام وهدر كميات كبيرة من الفحم في مؤسسة بوكتشانغ الكهربائية المتحدة يعود ايضا الى افتقار الكوادر الى الروح الثورية. تهدر هذه المؤسسة كميات كبيرة من الفحم بسبب التشغيل المستمر للتجهيزات بدون تنظيف انايبب المراجل وصيانتها في الوقت المناسب، علما بانها عاطبة ورواسب المياه ملتصقة بها من جراء رداءة الاعتناء بها. اذا التصقت رواسب المياه باناييبب المراجل، لا يمكن انتاج الكهرباء بقدر استهلاك الفحم لان درجة حرارة المياه لا ترتفع بسهولة رغم استهلاك الكثير من الفحم. يدعى كوادر هذه المؤسسة انه لا يمكن انتاج الطاقة الكهربائية حسب قدرتها لنقص المواد اللازمة للصيانة ومياه

التبريد. لكن ذلك ليس سوى ذريعة. اذا شدد الكوادر المسؤولون في المؤسسة في طلبهم، يمكن توفير المواد اللازمة لصيانة معداتها بما فيه الكفاية. ولن يكون توفير مياه التبريد في المؤسسة مشكلة صعبة الحل. اذ ان خزان المياه التابع لمؤسسة دايدونغكانغ المتحدة للمحطات الكهربائية مملوء بالمياه وبنى محطة كهربائية في نيونغواون، فسيكون بمقدورنا ان نوفر لمؤسسة بوكتشانغ الكهحرارية المتحدة قدرا كافيا من مياه التبريد.

في الفترة الماضية، كان الكوادر المسؤولون في المجلس التنفيذي مقصرين في توجيههم لمؤسسة بوكتشانغ الكهحرارية المتحدة. حتى عند نزولهم الى المؤسسة، لم يتخذوا اجراءات لصيانة تجهيزات توليد الكهرباء ضمن خطة ولتشغيلها بكامل طاقتها، بل اكتفوا بوضع تدابير مؤقتة لتحويل الفحم المقرر ارساله الى جهات اخرى الى تلك المؤسسة، اذا وجدوا ان الفحم نضب فيها. لا يمكن اعتبار ذلك طريقة صحيحة لعمل الكوادر القياديين الاقتصاديين.

رجال هيئات الرقابة والاشراف مثل النيابة العامة ايضا مقصرون في الرقابة على عدم انتظام الانتاج وهدر الايدي العاملة والمواد الخام في المصانع والمؤسسات لسوء ادارتها.

يتعين على جميع الكوادر ان يشنوا نضالا قويا للقضاء على شتى ظواهر التبذير واحداث نهضة جديدة في الانتاج باظهار درجة عالية من الروح الثورية والمسؤولية. رغم اننا ناقشنا في هذه الدورة الكاملة مسألة اعطاء زخم قوى لزيادة الانتاج والتوفير بعد طرحها في جدول الاعمال، الا انه يمكن القول اننا قد بحثنا خطة الاقتصاد الوطنى لهذا العام في نهاية الأمر.

ينبغى لنا ان نحل هذا العام مسألة المأكل والملبس والمسكن للشعب بصورة مرضية ونحدث تحولا حاسما في تحسين معيشتة عن طريق انجاز البناء الاشتراكى على افضل صورة.

اذا اجدنا البناء الاشتراكى، يمكننا ان نظهر بجلاء تفوق الاشتراكية وحيويتها امام شعوب العالم في هذا الوقت الذى تشتد فيه مؤامرات الامبرياليين ضد الاشتراكية، ونلهم

شعب جنوبي كوريا في نضاله من اجل التعجيل بالقضية التاريخية لتوحيد الوطن.

فى خطاب هذا العام الجديد، دعوت الى هدم الجدار الخرسانى القائم فى منطقة الطرف الجنوبى من خط الفصل المعسكرى بما يتيح التزاور الحر والانفتاح الشامل بين الشمال والجنوب. لكن حكام جنوبى كوريا الذين وجدوا أنفسهم فى موقف حرج يصرون الآن اصراراً غير معقول على انهم لم يبنوا أى جدار خرسانى فى منطقة الطرف الجنوبى. لكن ذلك لا يخفى حقيقة ناصعة الوضوح. تفضح الآن الصحف والاذاعات ووكالات الانباء فى مختلف البلدان الجدار الخرسانى الذى يفصل شمالى كوريا عن جنوبيها، وتؤيد الشعوب التقدمية فى العالم بنشاط مطالبتنا العادلة بهدم هذا الجدار.

فى زيارته لبلادنا العام الماضى، قال رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب البرلمانى الايطالى ان بلدا اوروبيا يهدم جدار الانشطار، فقلت له ان جدارا خرسانيا يوجد فى الطرف الجنوبى من خط الفصل العسكرى فى بلادنا ايضا، ونود هدمه فى المستقبل وخلق بك ان تنتهز هذه الفرصة لتشاهده. فرآه بعينه قبل عودته الى بلده. وعبر عن تأييده الايجابى لدعوتى فى خطاب العام الجديد الاخير الى هدم الجدار الخرسانى القائم فى منطقة الطرف الجنوبى من خط الفصل العسكرى بما يتيح التزاور الحر والانفتاح الشامل بين الشمال والجنوب، قائلاً انه اقترح فى منتهى العدالة.

حكام جنوبى كوريا ليس لديهم نية لهدم هذا الجدار فى الوقت الراهن، ولكنهم لن يجدوا بدا من هدمه فى المستقبل. يتعاضم اليوم النزوع الى هدم جدار الانشطار وتحقيق التزاور الحر بين الشمال والجنوب وتوحيد الوطن بصورة اكثر من ذى قبل فى جنوبى كوريا. ان حقيقة زيارة القس مون ايك هوان، الشخصية الديمقراطية الوطنية فى جنوبى كوريا، والطالبة ريم سو كيونغ مندوبة "المجلس الوطنى لممثلى الطلاب الجامعيين"، الى بيونغ يانغ فى العام الماضى اظهرت بجلاء مدى شدة رغبة الشعب فى جنوبى كوريا فى توحيد الوطن. وصلت طالبة ريم سو كيونغ الى بيونغ يانغ عبر طرق ملتوية طويلة بسبب جدار الانقسام، لكنها اجتازت بانمونزوم عند العودة. انها لم تكن تتراجع عن عزمها على العودة عن طريق بانمونزوم وان كلفها الأمر حياتها. تقديراً لعملها الوطنى وتطلعها لتوحيد الوطن، انتج حزبنا فيلم "زهرة التوحيد". ما ان

عادت ريم سو كيونغ، حتى اودعها حكام جنوبي كوريا السجن. مهما يكن قمع حكام جنوبي كوريا، لن يمكنهم ان يعوقوا نضال الشعب من اجل تحقيق الاستقلالية والديمقراطية وتوحيد الوطن. ستزداد بين ابناء الشعب في جنوبي كوريا يوما بعد يوم صفوف الراغبين في نذر أنفسهم للنضال من اجل توحيد الوطن مثل القس مون ايك هوان والطالبة ريم سو كيونغ. وهذا ما يحتم علينا ان نظهر تفوق نظامنا الاشتراكي بصورة اكثر باجادة البناء الاشتراكي.

لا بد من زيادة الانتاج الى اقصى حد عن طريق الاستفادة من قدرات الانتاج الكامنة في كل ميادين الاقتصاد الوطني.

لقد تقدمنا بالاهداف الكفاحية العشرة التي يجب انجازها في البناء الاقتصادي الاشتراكي هذا العام ومنها الطاقة الكهربائية والفحم والاسمنت. انها لاهداف رائعة ويمكن تحقيقها بسهولة.

بشأن مسألة الطاقة الكهربائية مثلا، يمكن تحقيق هدف انتاجها الذي طرحه الحزب دون بناء محطات كهربائية اخرى، اذا شغلنا المحطات الكهروحرارية بكامل طاقتها وانتجنا الطاقة الكهربائية في المحطات الكهرومائية بصورة منتظمة وذلك لان قدرة توليد الكهرباء المتوفرة في بلادنا حاليا ليست قليلة. لذا، يجب انتاج الطاقة الكهربائية وفقا للخطة من المحطات الكهروحرارية عن طريق صيانة تجهيزات التوليد وتعزيزها في الوقت المناسب وتشغيلها بكامل طاقتها.

وكذلك، يكون من الممكن تماما ان نبلغ هذا العام قمة انتاج القماش التي طرحها الحزب. بالالياف الكيماوية التي ننتجها هذا العام فقط، يمكن بلوغ قمة انتاج الاقمشة وسيبقى لنا احتياطي من الالياف. بل ان احتياطياتها لا يقتصر على ذلك. فالبلدان الاوروبية تستخدم الآن البينالون كمادة عازلة للحرارة بدلا من الاسبتوس الذي يحتوى على مادة تسبب مرض السرطان، مما يزيد الحاجة الى البينالون في السوق العالمية. يقولون انه يمكن شراء نحو طنين من النيترون ببيع طن من البينالون. نستطيع ان نشترى عشرين ألف طن من النيترون تقريبا، اذا صدرنا عشرة آلاف طن من البينالون الذي تنتجه مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون ومؤسسة سوننتشون المتحدة للبينالون هذا العام.

حينئذ، سيتوفر لدينا عشرة آلاف طن آخر من احتياطي الالياف الكيماوية هذا العام. لا نتقنا قدرة النسيج لنصل الى قمة انتاج القماش التى تقدم بها الحزب هذا العام. فقدرة النسيج المتوفرة لدينا تؤهلنا لبلوغ قمة انتاج القماش. على الكوادر القياديين الاقتصاديين ان يتوخوا الدقة في تنظيم العمل الاقتصادى من اجل الوصول الى قمة انتاج القماش هذا العام، مفعمين بالثقة. لا بد، اولا وقبل كل شيء، من انتظام الانتاج في مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون. قد يكون مقبولا ان تقصر مؤسسة سوننتشون المتحدة للبينالون في الانتاج نظرا لشروعها بالعمل قبل فترة قليلة، لكن ليس ثمة سبب يبرر عدم سير الانتاج بشكل طبيعى في مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون. يجب توفير القدر المطلوب من الفحم والميثانول لمؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون. وكذلك، يجب تزويد مصانع الالياف الكيماوية بالطاقة الكهربائية اللازمة.

اكبر ما يقلقنى بخصوص الاهداف الكفاحية لهذا العام هو مسألة انتاج الاسمدة. لا يجرى الآن انتاج الاسمدة وفقا للخطة. لا تنتج مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة كما ورد في الخطة اليومية، مما يجعل تنفيذ خطة انتاج الاسمدة للسنة التسميدية صعبا. ففي مصانع الاسمدة، يجب شن النضال لانجاز خطة انتاج الاسمدة للسنة التسميدية خلال خمسة شهور، ابتداء من هذا الشهر حتى نهاية أيار.

لكى نحقق نهضة انتاجية في كل ميادين الاقتصاد الوطنى ووحداته، لا مناص من اعطاء الاسبقية الحاسمة للصناعة الاستخراجية والنقل.

وضع الصناعة الاستخراجية والنقل في الامام أمر لا غنى عنه لحل مسألة الوقود والطاقة والمواد الحديدية والفولاذية ودفع الانتاج والبناء بخطى حثيثة في كل ميادين الاقتصاد الوطنى.

ولا بد من تركيز القوى الكبيرة على زيادة انتاج الفحم.

فى ميدان صناعة الفحم، يجب تنفيذ الواجبات اليومية لانتاج الفحم التى تقدم بها الحزب دون ادنى تقصير. عندئذ فقط، يمكن امداد المحطات الكهروحرارية والمصانع والمؤسسات بالقدر الكافى من الفحم.

بغية زيادة انتاج الفحم، من المطلوب توفير الاحتياطي الكافي من حقول الفحم باعطاء الاولوية لحفر الانفاق وازاحة غطاء الارض من الصخور والتراب. ما يزال عدد غير قليل من مناجم الفحم لا ينفذ منهج الحزب الخاص باعطاء الاولوية لحفر الانفاق. يزداد انتاج الفحم منذ مطلع السنة الجديدة، لكن كثيرا من المناجم لم تنتج الفحم كما ينبغي في كانون الاول من العام الماضى لانهماكها في اعداد حقوله. سمعت ان المؤسسة المتحدة لمناجم الفحم في منطقة كاييتشون ايضا تعرضت لعقبة في انتاج الفحم في الربع الاخير من العام الماضى لانهماكها في اعداد حقول الفحم، نظرا لانها لم تضع حفر الانفاق في المقدمة دائما.

لا بد ان يكون لمناجم الفحم احتياطي من الحقول يمكن استخراج الفحم منها لمدة ٢ الى ٣ اشهر على الاقل. يجب على مناجم الفحم ان تركز جهودها على حفر الانفاق من الآن فصاعدا بحيث يمكن اعداد ما يكفي من احتياطي حقول الفحم.

ووصولاً الى زيادة انتاج الفحم، لا بد من توفير تجهيزات الاستخراج كما ينبغي وحل مسألة قطع الغيار. ينبغي الحرص على ان تنتج مصانع الآلات تجهيزات الاستخراج مثل مثاقب الصخور وضغطات الهواء وعربات الفحم لتمد بها مناجم الفحم في الوقت المناسب وعلى مناجم الفحم بدورها ان تنتج قطع الغيار اللازمة لها بقواها الذاتية.

وعلى البلاد كلها ان تساعد بنشاط قطاع صناعة الفحم.

ويجب حل مسألة النقل.

ومن اجل تخفيف الضغط على النقل، يجب تطوير النقل بالسكك الحديدية اولا وقبل غيره.

نقص العربات هو اكبر المسائل العالقة في ميدان السكك الحديدية في الوقت الحاضر. فلا تستطيع السكك الحديدية ان تنقل مزيدا من الشحنات بسبب نقص العربات. والنقل بالسكك الحديدية معرض لزيادة الضغط عليه مع ازدياد الانتاج في كل ميادين الاقتصاد الوطنى.

بغية حل مسألة النقل بالسكك الحديدية، يجب امداد ميدان النقل بالسكك الحديدية بالمواد الحديدية والفولاذية لزيادة انتاج العربات. لقد أكدت في كل مناسبة اتاحت منذ

عدة سنوات، على تزويد هذا الميدان بعشرة آلاف طن من المواد الحديدية والفولاذية كل شهر. لكن رجالنا لا يفكرون في زيادة انتاج العربات بتوفير المواد الحديدية والفولاذية، رغم حديثهم كثيرا عن أهمية النقل بالسكك الحديدية. ليس بالأمر الصعب ان نمد ميدان النقل بالسكك الحديدية بعشرة آلاف طن من المواد الحديدية والفولاذية شهريا. يكفى ١٢٠ ألف طن منها خلال السنة بافترض امداده بعشرة آلاف طن كل شهر. وبالنظر الى اننا ننتج ملايين الاطنان من المواد الحديدية والفولاذية خلال السنة، لا يشكل تزويد ميدان النقل بالسكك الحديدية ب١٢٠ ألف طن أي مشكلة. فلا بد من توفير عشرة آلاف طن من المواد الحديدية والفولاذية كل شهر لميدان النقل بالسكك الحديدية دون قيد او شرط.

ومن اجل حل مسألة النقل بالسكك الحديدية، لا مناص من تثقيف السكك الحديدية. وهذه وسيلة اكثر عقلانية الآن لحل مسألة النقل بالسكك الحديدية. اذا تم تثقيف السكك الحديدية، يمكن الوفاء التام بالحاجيات المتزايدة من النقل دون الحاجة الى ازدواج الخطوط.

ووصولاً الى تثقيف السكك الحديدية، لا بد من انتاج اعداد كبيرة من العربات بحمولة ١٠٠ طن ودعم الخطوط الحديدية والاستعاضة عن القضبان القائمة باخرى ثقيلة.

مثلما اقترح وزير السكك الحديدية، يجب الاقلاع عن بناء الخطوط المختلطة ما بين تشونغزين وكيلزو ووضع القضبان الثقيلة المزمع استخدامها هناك في الخطوط ما بين سينسونغتشون وكوواون حيث الضغط على طاقة مرور العربات اشد. اذا استعصنا عن الخطوط الحديدية ما بين سينسونغتشون وكوواون بقضبان ثقيلة، يمكن سد الحاجة لنقل البلاد ككل بشكل مرض، نتيجة لتخفيف الضغط على الحلقة الصعبة في النقل بالسكك الحديدية.

بغية حل مسألة النقل، يجب تطوير النقل المشترك بين السكك الحديدية والشاحنات والسفن.

رغم تكديس الفحم والمعادن الخام في مناجم الفحم والمعادن في الأونة الحالية، لا يمكن نقلها في الوقت المناسب لنقص الشاحنات.

ما دامت الطاقة الكافية لانتاج الشاحنات "زازو ٦٤" متوفرة في مجمع سونغري للسيارات، يمكن زيادة انتاج الشاحنات اذا تم تزويده بالمواد الحديدية والفولاذية. لا بد من امداد مجمع سونغري للسيارات بالمواد الحديدية والفولاذية بغية انتاج اعداد كبيرة من الشاحنات "زازو ٦٤".

وفي ميدان الزراعة، يجب بلوغ هدف انتاج الحبوب الذى طرحه الحزب مهما كلف الأمر، عن طريق احداث نهوض جديد آخر في الانتاج الزراعى هذا العام. ان الطعام هو اهم شيء في حل مسألة المأكل والملبس والسكن للشعب حلا مرضيا بما يتفق والمتطلبات الاشتراكية. كما اقول واردد دائما، لا يمكن المساومة مع الجوع. والاكثر من ذلك، انه لا ينبغي لنا ان نجعل شعبنا يعانى الجوع في هذا الوقت الذى يتسم فيه الوضع المحيط بنا بالتعقيد.

يتحتم علينا ان نطبق مبدأ وضع معيشة الشعب في المقام الاول عن طريق انتاج الحبوب وفقا للخطة هذا العام. اذا عملنا هذا العام جيدا لانتاج الحبوب حسبما اقر في الخطة، يمكننا ان نوفر اعلاف الحيوانات الداجنة ايضا بالقدر الكافى. وعندئذ، يمكننا ان نشبع من الطعام ونأكل اللحوم ايضا.

طالما اننا قد حددنا اهداف انتاج الحبوب في كل محافظة، فينبغى للمحافظات ان تخوض نضالا مشددا لتحقيقها.

بغية رفع مردود الحبوب، لا بد اولا وقبل كل شيء من حل مسألة المياه على نحو جدير بالاكبار، باجادة تنفيذ مشاريع الرى.

رغم انجاز مشاريع الرى الكثيرة في بلادنا في الفترة الماضية، لكن المياه ما زالت ناقصة. وبدون حل مسألة المياه بصورة مرضية، لا يمكن مزاوله الزراعة بأمان ولا رفع غلة الحبوب في كل هكتار.

بالنظر الى تجارب الزراعة في العام الماضى فقط، يمكن القول ان حل مسألة المياه على جانب كبير من الأهمية. فاذا كانت كثير من المزارع التعاونية حققت انتاجا اكثر من ثمانى اطنان من الحبوب في كل هكتار في العام الماضى، فان احد اسباب ذلك هو استخدام القدر الكافى من المياه. اذا توفرت المياه، يمكن انتاج اكثر

من عشرة اطنان من الحبوب في الهكتار وليس ثمانى اطنان.  
تفشل الآن مختلف المناطق في العالم في الزراعة بسبب الجفاف وتعانى بلدان كثيرة من ازمة غذائية. تفيد المعلومات انه من المتوقع استمرار الجفاف لمدة طويلة في المستقبل. فلا بد لنا ان نقوم بمشاريع الري على نطاق واسع حتى يمكننا تأمين جنى المحاصيل الزراعية العالية والمستقرة، وان استمر الجفاف الشديد. اذا اكملنا تعميم الري في الزراعة على المستوى العالى، قد يفيدنا الجفاف في الزراعة.

بغية حل مسألة المياه اللازمة للزراعة على نحو مرض، لا مناص من انتهاء مشاريع قنوات المياه التى تنفذها المحافظات بسرعة. تنفذ الآن المحافظات الواقعة على الساحل الغربى، بما فيها محافظات هوانغهاى الجنوبية والشمالية وبيونغآن الجنوبية والشمالية، كثيرا من مشاريع قنوات المياه ويبلغ طولها الاجمالي ٤٠٠ كيلومتر. اذا تم انجاز هذه المشاريع، ستجد مسألة المياه في مناطق الساحل الغربى حلا تاما.

في العام الماضى، لم نستطع ان نزيد غلة الهكتار الواحد من الارز في سهل يونبايك لنقص المياه. يعتبر هذا السهل احد اكبر السهول في بلادنا. من بين السهول الكبيرة في بلادنا سهول هونام وزيرونغ ويونبايك ويولدوسامتشولى. اذا زدنا سهل يونبايك بقدر كاف من المياه، يمكن ان ينتج الهكتار فيه اكثر من ثمانى اطنان من الارز، كما كان الأمر في قضاء موندوك.

يجب اكمال مشاريع قنوات المياه الجارية حاليا في المحافظات الواقعة على الساحل الغربى قبل حلول ١٥ نيسان بكل الوسائل. تنفيذ مشاريع قنوات المياه الكبيرة فقط ليس كافيا، بل يجب شق مجارى المياه الصغيرة ايضا لسحب المياه الى الحقول. ومن المطلوب توفير المعدات والمواد الاولية اللازمة لمشاريع قنوات المياه في الوقت المناسب ودون قيد او شرط.

لا تنفذ الآن مشاريع قنوات المياه بسرعة بسبب عدم توفر الاسمنت والمواد الفولاذية كما ينبغي. يبدو لى ان رجالنا لا يعرفون جيدا مدى قيمة الارز، فهم لا يرسلون حتى قدرا قليلا من الاسمنت والمواد الفولاذية اللازمة لمشاريع قنوات المياه في الوقت المناسب. لن يعرف رجالنا قيمة الارز الا اذا أكلوا الثريد وبقوا جياعا لعدة

ايام. يتعين على الكوادر القياديين ان يولوا اهتماما بمشاريع قنوات الري حتى يوفروا المعدات والمواد الخام اللازمة لها اولا وقيل غيرها. اعتمد الكوادر المشاركون في هذه الدورة الكاملة على انتاج وتوفير المعدات والمواد الضرورية لمشاريع قنوات المياه دون ادنى تقصير. فينبغى لهم ان يعملوا لوضع هذه العزيمة موضع التحقيق. لا يجوز على الاطلاق ان ينتهى عزمهم الذى عقده في الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية الى كلام اجوف. فالعزم الذى عقده يعتبر قرارا للحزب بالتحديد.

يتوجب على لجنة النقل والمواصلات ان تتخذ الاجراءات لنقل المعدات والمواد اللازمة لمشاريع قنوات المياه في حينه.

وعلى الهيئات والمؤسسات المختصة ان تنتج وتوفر مضخات المياه والمحولات والمحركات الكهربائية اللازمة لتعميم الري في الزراعة وتوفير كذلك الطاقة الكهربائية لاستخدامها في رفع المياه بما فيه الكفاية.

ثمة شرط آخر لرفع غلة الهكتار الواحد من الحبوب وهو استخدام مقادير كبيرة من الاسمدة.

في حالة توفر القدر الكافي من المياه في الحقول على اساس نظام الري، ترتفع غلة الحبوب بقدر استخدام الاسمدة بكميات كبيرة.

لا يجوز امداد السماد على نسق واحد هذا العام، بل يجب امداده حسب مدى انجاز الري بعد تصنيف المزارع الى جزئين. ففي المزارع التعاونية حسنة الري، يجب تزويدها بطن واحد من السماد الأزوتى و ١٢٠٠ كغ من السماد الفوسفاتى و ٢٠٠ كغ من السماد البوتاسى لكل هكتار، ويجب امداد المزارع التعاونية سيئة الري بمختلف انواع الاسمدة على اساس استخدام ٨٠٠ كغ من السماد الأزوتى لكل هكتار. ولما كانت النسبة ما بين كمية السماد الأزوتى المستخدمة وغلة الحبوب هي ١:١٠، فهذا يعنى انتاج عشرة اطنان من الحبوب باستخدام طن واحد من السماد الأزوتى في كل هكتار بالنسبة للمزارع التعاونية حسنة الري. ولن يكون سيئا انتاج ٨ الى ٩ اطنان من الحبوب باستخدام طن واحد من السماد الأزوتى في الهكتار الواحد.

ولا بد من تأمين المواد الزراعية مثل الكيماويات الزراعية والاعطية البلاستيكية في الريف وفقا للخطة وارسال اعداد كبيرة من الجرارات اليه ايضا. ويجب الاسراع باستيراد الضرورى من مبيدات الاعشاب الضارة الآن لاستخدامها في مشاتل الارز.

توجد الآن في الريف كثير من الجرارات المتعطلة تقف دون عمل لعدم اصلاحها في الوقت المناسب. يجب امداد مصانع الجرارات ومصانع الآلات الزراعية بالمواد الفولاذية حتى يمكن انتاج الكثير من الجرارات وقطع غيارها وارسالها الى المزارع التعاونية. ومن الأهمية بمكان زيادة انتاج الفواكه. من المطلوب اتخاذ اجراءات ايجابية لزيادة انتاج الفواكه هذا العام.

ويجب بناء الكثير من المنازل الحديثة في المدن والريف. علينا ان نبني ٥٠ ألف شقة من المساكن في مدينة بيونغ يانغ. فاذا بنينا فيها هذا العدد من المساكن، يمكننا حل مسألة اسكان الشعب حلا مرضيا. ففي بيونغ يانغ، يجب شن نضال قوى لبناء ٥٠ ألف شقة حتى عام ١٩٩١ بتلك الروح وتلك العزيمة التي ابديناها عند بناء شارعى كوانغويك وتشونغتسون.

ولا بد من دفع بناء المساكن قدما في حواضر المحافظات مثل سينويزو وهيسان وهامونغ وكانغكي وسائر المناطق المحلية ايضا.

خطة حزبنا هي ان يعيش جميع افراد شعبنا على الارز الابيض ومرق اللحم في بيوت المسقوفة بالقرميد، مرتدين الملابس الجيدة. هذا ليس حلما ولا خيالا على الاطلاق. اذا بلغنا قمتى انتاج الاقمشة والحبوب وبنينا كثيرا من المساكن، يمكننا نقل خطة حزبنا هذه الى حيز الواقع.

ينبغي ان نقضى على التبذير وان نقتصد اكثر في كل ميادين الاقتصاد الوطنى ووحداته. ففي كل ميادين الاقتصاد الوطنى ووحداته، يجب شن نضال ديناميكى للاقتصاد في الاستهلاك بعد وضع هدف الاقتصاد في انفاق المواد الاولية بنسبة ١٥ - ٣٠ بالمائة. ان قيمة الانتاج لكل فرد من المشتغلين في بلادنا ليست عالية وتهدر كثير من الايدى العاملة في الوقت الحاضر.

ينبغي لنا ان نرفع قيمة الانتاج لكل فرد من العاملين في قطاع الصناعة الى ١٥ الف واون وقيمة التركيب الانشائي لكل فرد من العاملين من ميدان البناء الى اكثر من ٦ آلاف وون في غضون ٢ - ٣ سنوات وذلك عن طريق تحسين ادارة الايدي العاملة ودفع الثورة التقنية بقوة الى الامام.

يتوجب علينا ان نخفض هذا العام كلفة الانتاج بنسبة اكثر من ٢ بالمائة في قطاع الصناعة واكثر من ٣ بالمائة في مجال البناء الاساسى عما كان عليه في الخطة ونخفض نفقة التداول باكثر من ٥ بالمائة ونقتصد اموال ميزانية الادارة باكثر من ١٠ بالمائة، وذلك بتقوية النضال للاقتصاد وتشديد الرقابة المالية في الهيئات المالية والمصرفية. هذا يعنى الحصول على الاحتياطيات الكبيرة. في كل ميادين الاقتصاد الوطنى ووحداته، يجب استنباط المزيد من الاحتياطيات من اجل زيادة الانتاج والاقتصاد.

ولا بد من اجراء جرد عام للممتلكات الاشتراكية هذا العام. وبذلك، ينبغي للمجلس التنفيذى والاجهزة المختصة ان تحرص على ان تعمل جميع ميادين الاقتصاد الوطنى على جرد وتسجيل كل الممتلكات الاشتراكية بدقة وتوليها عناية اكبر وتستخدمها استخداما فعالا. انه لأمر مهم جدا ان نعمل جيدا خلال العقد الاخير من هذا القرن العشرين. اذا اغذ الشعب كله خطاه في مسيرة التسعينات في استجابة تامة لنداء الحزب الكفاحى لزيادة الانتاج والاقتصاد في الاستهلاك الى اقصى حد بغية انجاز الخطة السبعية الثالثة، ومضى باستمرار في تنفيذ خطة مستقبلية جديدة اخرى، يكون باستطاعتنا ان نبلغ القمة العالية للاشتراكية. اذا سار الأمر على هذا النحو، سيتجلى بمزيد من الوضوح ان الاشتراكية تتفوق على الرأسمالية بما لا يقارن في كل اصعدة السياسة والاقتصاد والثقافة. سنؤكد آنذاك تماما ان اختيار شعبنا للطريق الاشتراكية وتقدمه عليها كان صحيحا كل الصحة.

فى سبيل بلوغ القمة العالية للاشتراكية، لا مناص من المضى قدما في النضال بعزم من اجل اعتلاء حصنى الشيوعية الايديولوجى السياسى والمادى على حد سواء. فى هذا الصدد، التزم حزبنا في الماضى بمبدأ اعطاء الاسبقية لبلوغ الحصن

الايديولوجى السياسى واحرز نجاحا كبيرا في هذا العمل. في بلادنا، ان الحزب كله يتحد بمتانة فكرا وارادة ويلتف الشعب بأسره حول الحزب كالبنيان المرصوص. لذلك، اصبحت بلادنا مستقرة على الصعيد السياسى وتتطور بسرعة في كل النواحي.

الوسيلة الجوهرية لنصل بنجاح الى كلا الحصنين الايديولوجى السياسى والمادى بالتساوى هى دفع الثورات الفكرية والتقنية والثقافية بقوة الى الامام.

فى بناء الاشتراكية، لا نحيد عن تطبيق خط الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية. هذا خط عادل جدا يتيح بناء الاشتراكية بنجاح دون أي انحراف او تعرجات. اذا واصلنا تطبيق خط الثورات الثلاث تطبيقا كاملا على اساس المنجزات المحققة بالفعل في الثورة والبناء، فسوف يغدو بامكاننا ان نشهد تقدما حاسما في اعتلاء الحصنين الايديولوجى السياسى والمادى في غضون السنوات العشر المقبلة.

ينبغى لنا اولاً وقبل كل شيء ان نحول جميع افراد المجتمع الى اناس شيوعيين عن طريق الاسراع بالثورة الفكرية بخطى حثيثة.

ومن اجل تنشئة جميع افراد المجتمع كشيوعيين، لا بد من تثويرهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة. من المفروض بنا ان نشدد التربية بفكرة زوتشيه والتربية الشيوعية بين اعضاء الحزب والشغيلة حتى يعمل هؤلاء جميعا ويعيشوا حسب المبدأ الجماعى "الواحد للجميع والجميع للواحد".

كل فرد مطالب بتثوير نفسه وتحوله على نمط الطبقة العاملة. لكن ذلك ينطبق على الكوادر اكثر من غيرهم. فلا يجوز لهم ان يطلبوا ذلك من الآخرين دون تثوير أنفسهم وتحولهم على نمط الطبقة العاملة. ما لم يعمل الكوادر على ذلك، لن يمكنهم اجادة توجيه عملية تثوير جميع افراد المجتمع وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة.

يتعين على الكوادر ان ينكبوا على تنفيذ المهام الثورية حتى يمكنهم تثوير أنفسهم وتحولهم على نمط الطبقة العاملة من خلال الممارسة الثورية. وبالاخص، عليهم ان يتوغلوا في اعماق جماهير المنتجين كى يدربوا انفسهم باطراد. لقد طرح الحزب شعارات رائعة مثل "لنعمل دائما على طريقة جيش حرب العصابات المناهض لليابان" و "لنتعلم من طريقة عمل الزعيم"، ولكن لا يجدى ذلك نفعاً اذا لم ينقله الكوادر

الى حيز الواقع. ينبغي لهم ان ينزلوا الى المصانع والمؤسسات، شأنهم في ذلك شأن جيش حرب العصابات المناهض لليابان، ويستنهضوا العمال فيها الى انجاز المهام الثورية ويتعلموا منهم الروح الثورية للطبقة العاملة في سياق ذلك.

ولا بد لنا ان نحرر جميع الشغيلة من العمل الشاق والمضنى نهائيا عن طريق دفع الثورة التقنية بقوة الى الامام ونقضى بالكامل على التخلف الثقافى العائد الى المجتمع القديم ونخلق الثقافة الاشتراكية والشيوعية من خلال الاسراع بالثورة الثقافية. في الفترة الماضية، بذلنا جهودا كبيرة لانجاز الثورة الثقافية واحرزنا نجاحا رائعا في كل ميادين البناء الثقافى. يوجد لدينا الآن ١٣٥ مليون شخص من المثقفين. هذا يعنى وجود شخص واحد تلقى التعليم العالى من بين كل اربعة عشر شخصا من السكان. هذا مستوى عال جدا على الصعيد العالمى. انه لفخر كبير لشعبنا ان تزداد صفوف التقنيين والاختصاصيين الذين لم يكن عددهم يتجاوز بضع عشرات بعد التحرير مباشرة، الى ١٣٥ مليون شخص في الوقت الراهن. يغدو ذلك رصيذا ثميننا يضمن لنا دفع البناء الاشتراكى بكل نجاح. ستبلغ صفوف التقنيين والاختصاصيين في بلادنا مليونى شخص عما قريب.

يتحتم علينا ان نبنى الاشتراكية على طريقتنا نحن، تحدونا الروح الثورية للاعتماد على النفس والمثابرة على النضال الشاق.

لم نقلد الآخرين ولم نتلق مساعدة منهم في بناء الاشتراكية حتى الآن، بل حللنا كل المسائل الناشئة في البناء الاشتراكى بطريقتنا متخذين موقفا مستقلا خلاقا، وبنينا الدولة الاشتراكية القوية، كما نراها اليوم، على اكوام الرماد بعد الحرب باظهار الروح الثورية للاعتماد على النفس والمثابرة على النضال الشاق. ان كثيرا من الصروح المعمارية لعصر حزب العمل مثل هويس البحر الغربى ومؤسسة سوننتشون المتحدة للبينالون وشارع كوانغبوك تنتصب في مختلف ارجاء البلاد كثمار عظيمة للاعتماد على النفس. لا يستطيع الاجانب اخفاء اعجابهم بما اقام شعبنا من الصروح المعمارية العديدة معتمدا على النفس، حتى الرأسماليون يتعجبون من ذلك. قال احد الرأسماليين الكوريين الجنوبيين الذى جاء الى الشطر الشمالى من الجمهورية في العام الماضى، بعد عودته من زيارة مواقع بناء شارع كوانغبوك ومؤسسة سوننتشون

المتحدة للبيناون، انه لا نظير لشمالي كوريا في مجال البناء. بلغنى ان احد اصحاب عصابة مالية في بلد رأسمالي ايضا تعجب بما شاهده من هويس البحر الغربى في اثناء زيارته لبلادنا، وقال لمراقفه من رجالنا ان بناء هذا الهويس ربما تكلف نحو سبعة مليارات دولار، من اين اقترضتم هذه المبالغ الكبيرة، واعرب عن استعداده لاقراضنا حوالى مليار دولار، اذا طلبنا منه ذلك. فاجابه المرافق باننا بنينا الهويس بقوانا الذاتية ولم نفترض شيئا من المال من أي بلد، وانه اذا كانت لديه الرغبة في اقرضنا، يمكننا ان نناقش اقتراض ٢٠٠ مليار دولار، ومليار واحد لا يكفينا فلم ينطق باى كلام. ليس أمرا سارا اقتراض النقود من الرأسماليين من اجل البناء. اذا أدين البلد للرأسماليين الى حد كبير، فانه يصبح خاضعا لهم في نهاية المطاف. ينبغى لنا ان نعتبر الاعتماد على انفسنا اساسا في عملنا في أي حال من الاحوال.

يتوجب علينا ان نواصل التجديد والتقدم باظهار الروح الثورية للاعتماد على النفس والمثابرة على النضال الشاق رافعين عاليا راية فكرة زوتشيه، راية الثورات الثلاث ونعجل بذلك بالانتصار الكامل للاشتراكية.

اعتقد اننا ناقشنا هذه المرة في الفترة المناسبة تماما، المسألة الخاصة بتشديد النضال من اجل زيادة الانتاج والاقتصاد، في الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية. ولكن لا معنى لذلك، اذا اقتصرنا على مناقشة المسألة واصدار القرار فقط في الدورة. فمن المطلوب تطبيق قرارها تطبيقا كاملا عن طريق اجادة تنظيم العمل.

مثلما نزل الكوادر القياديون الى الوحدات الادنى واستنهضوا اعضاء الحزب والشغيلة الى انطلاقة تشوليم الكبرى في الفترة الماضية مستجيبين لقرار الدورة الكاملة في كانون الاول ١٩٥٦، كذلك ينبغى للكوادر القياديين ان ينزلوا هذه المرة ايضا الى الوحدات الادنى ويستنهضوا اعضاء الحزب والشغيلة بهمة الى النضال من اجل خلق "سرعة التسعينات"، وفاء بقرار الدورة الكاملة.

اننى على يقين راسخ من ان جميع اعضاء الحزب والشغيلة سيخوضون نضالا حازما من اجل زيادة الانتاج والاقتصاد الى ابعد حد مستجيبين تماما لنداء الحزب الكفاحى، حتى يحققوا نهضة ثورية عظيمة اخرى في البناء الاشتراكى.

# حول تعميم الري بالرش في الحقول غير الارزية

حديث الى الكوادر اثناء تفقد الري بالرش النموذجي

٢٤ آذار ١٩٩٠

قام المجلس التنفيذي ولجنة الزراعة ومدينة بيونغ يانغ هذه المرة بالاستعداد الجيد للمحاضرات الايضاحية حول الري بالرش باستخدام ماكينات تعتمد على مختلف الطاقات المحركة في الظروف التضاريسية المختلفة. انه لأمر جد حميد ان يستعدوا بشكل رائع بما يتيح للكوادر ان يروا بأعينهم استخدام الري بالرش في الحقول غير الارزية ذات التضاريس المختلفة، شاملة الحقول المستوية والربوية والمنحدرة والقطع الصغيرة من الحقول. اننى اذ ارى الري في هذه الحقول، تترسخ في ذهنى الآن الثقة بانه يمكن تعميم الري بالرش في حقول الذرة. الحقيقة ان كيفية رى حقول الذرة ذات التضاريس المختلفة كانت مشكلة عالقة. ولكن الآن حلت هذه المشكلة.

قد يصعب هذا العام تعميم الري بالرش في كل حقول الذرة فهذه هى السنة الاولى لادخاله. ولكن في العام القادم يمكن لجميع المزارع التعاونية اتمام ادخال نظام الري بالرش. ان ادخال الري في حقول الذرة يتيح لنا انتاج ١٠ اطنان من الذرة في كل هكتار من الحقول و ١٢ طنا على اكثر تقدير.

الذرة هى من المحاصيل عالية المردود. ان ضمان المياه وبذور الصنف الهجين الاول والاسمدة لا غنى عنه من اجل زيادة غلة الذرة في كل هكتار من الحقول. لا

يصعب علينا توفير بذور الصنف الهجين الاول والاسمدة الى حد كبير. لذا، فاذا وفرنا المياه وحدها نستطيع ان نزيد غلة الذرة في كل هكتار من الحقول الى حد كبير. بدون ارواء حقول الذرة، يصعب انتاج ولو ٥ اطنان من الذرة في كل هكتار، في حين انه اذا ادخلنا الري فيها يمكن ان ننتج اكثر من ١٠ اطنان. ليس ثمة سبب يمنعنا من انتاج اكثر من ١٠ اطنان من الذرة في كل هكتار من الحقول بعد ادخال الري عن طريق توظيف استثمارات هائلة في الزراعة من الدولة. عندما ننتج اكثر من ١٠ ملايين طن من الحبوب باتمام ادخال نظام الري بالرش، سيغدو بوسعنا ان ندخر كميات كبيرة من الحبوب كاحتياطي بالاضافة الى الحبوب الغذائية وعلف الحيوانات. اذا سارت الامور على هذا المنوال، فستنتج اللحوم مثل لحم الخنزير ولحم الدجاج ولحم البط والبيض بكميات كبيرة حتى تصبح بلادنا بلدا غنيا ويعيش الشعب كله على الارز الابيض مع حساء اللحم.

بلغنى ان مزرعة بونغهوا التعاونية لم تنتج في العام الماضى الا قليلا من الذرة في الحقول المنحدرة موضوع هذه المحاضرات الايضاحية حول ادخال نظام الري بالرش، بسبب القحط. اذا ادخلت نظام الري بالرش في هذا العام فسيكون بوسعها انتاج ١٠ اطنان من الذرة في كل هكتار. لا بد لها ان تنتج ١٠ اطنان من الحبوب في كل هكتار هذا العام.

يقال ان هذه المزرعة لم تنتج في العام الماضى الا ٦ر٨ اطنان من الارز في كل هكتار لانها وجهت الايدي العاملة الى بناء المساكن من طوب السيليكات ولم تنقل الاسمدة لاستخدامها في حقول الارز في حينها. من الخطأ ان تبنى البيوت في موسم الزراعة. على المزارع التعاونية ان تبنى المساكن في موسم الفراغ الزراعى، وليس في موسم الزراعة، وتركز كل القوى على الاعمال الزراعية في موسم الزراعة. مهما كانت المساكن التى بنيناها فاخرة، فلا جدوى لنا منها اذا لم يتوفر لدينا الغذاء من جراء فشلنا في الزراعة. ان الجائع بحاجة اشد الحاحا الى الغذاء من البيت. اعارض بناء المساكن في موسم الزراعة، دون تركيز القوى على الاعمال الزراعية. من واجب مزرعة بونغهوا التعاونية ان تركز القوى على الاعمال الزراعية في العام الحالى، دون بعثرة الايدي العاملة، حتى تنتج الارز والذرة بمقدار ١٠ اطنان في كل هكتار.

لقد منحنا مكافآت للمزارع التعاونية والمزارعين الذين انتجوا ٨ اطنان من الحبوب في كل هكتار في العام الفائت، تقديرا لهم. في هذا العام، نعتزم ان نمسح مكافآت للمزارعين التعاونيين الذين ينتجون الحبوب اكثر من ١٠ اطنان في كل هكتار. على مزرعة بونغهوا التعاونية من هذا العام ان تجيد تعاطى الزراعة حتى تحصل على المكافآت.

فى سبيل ادخال نظام الرى بالرش فى حقول الذرة، لا مناص من شق الطرق بداخلها بحيث يمكن ان تدخل الجرارات اليها وتخرج منها. من المستحسن ان تزرع محاصيل مثل فول الصويا والبطاطا العادية والحلوة فى الطريق التى تسير الجرارات عليها، بحيث لا تعيق نمو المحصول الرئيسى. لا يجوز زرع المحصول الذى يعيق نمو المحصول الرئيسى فى هذه الطريق.

يجب على المزارع التعاونية التى تزرع الذرة القصيرة فى العام الحالى ان تزرع الذرة بمعدل حوالى ١٠٠ ألف عود فى كل هكتار.

ينبغى تنظيم المحاضرات الايضاحية حول الرى بالرش بسرعة، اذ ان بعض العاملين فى ميدان الزراعة فى حيرة من أمرهم فى الوقت الحاضر ولا يعرفون ماذا يفعلون امام اوامرنا بادخال نظام الرى بالرش بصورة شاملة. فى هذه المحاضرات الايضاحية، ينبغى ان يظهر بجلاء للمشاركين كيفية الرى بماكينات الرش المعتمدة على مختلف الطاقات المحركة فى الحقول غير الارزية ذات التضاريس المختلفة، بما فيها الحقول الربوية والقطع الصغيرة من الحقول ويشرح لهم بدقة هذا النوع من الرى. حينما يرى الكوادر فى ميدان الزراعة بأعينهم فى هذه المرة فريق العمل الخامس لمزرعة بونغهوا التعاونية يروى حقول الذرة ذات التضاريس المختلفة بالرش بماكينات تعتمد على مختلف الطاقات المحركة، سيلمون اماما تاما بطرق الرى بالرش وتترسخ لديهم الثقة بهذه الطريقة من الرى.

لا بد من انتهاء المحاضرات الايضاحية خلال هذا الشهر ابتداء من اليوم. سيكون باستطاعة الكوادر فى مدينة بيونغ يانغ ومحافظة بيونغآن الجنوبية ومحافظة هوانغهاي الشمالية ان يجيئوا الى هنا بالسيارات ويعودوا فى نفس اليوم بعد مشاركتهم فى

المحاضرات الايضاحية. من الاحسن ان نستدعى الكوادر في المحافظات الواقعة في الساحل الغربى القريبه من هنا اولا الى هذه المحاضرات الايضاحية، ثم الكوادر من المحافظات الواقعة في الساحل الشرقى. يبدو لى ان الكوادر في المحافظات الواقعة في الساحل الشرقى لا يقبلون الآن بنشاط على رى كل حقول الذرة معتبرين انه أمر لا يعينهم. يجب استدعاءهم جميعا الى هذه المحاضرات الايضاحية.

وفي هذه المحاضرات، ينبغى اشراك كل رؤساء المزارع التعاونية وامناء اللجان الحزبية من القرى وجميع المدراء وامناء اللجان الحزبية في مزارع الدولة ومزارع تربية دود القز وكل رؤساء لجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية والامناء المسؤولين للجان الحزبية في الاقضية. الآن بلغ وضع بذور الارز في المساكب الباردة اوجه من المزارع التعاونية، ولكن هذا الأمر يكفيه ان ينظم كبار المهندسين ورؤساء فرق العمل ورؤساء الجماعات في المزارع العمل بدقة، حتى بدون رؤساء المزارع وامناء اللجان الحزبية من القرى، لذا لن تثار مشكلة اذا شارك هؤلاء الرؤساء والامناء من المحاضرات الايضاحية. من المفروض ان نشرك الكوادر المعنيين بمن فيهم رؤساء المزارع وامناء اللجان الحزبية للقرى في المزارع التعاونية التى ينبغى لها ان تدخل الرى بالرش، من بين المزارع التعاونية في محافظتى زاكانغ وريانغكانغ، جميعا في هذه المحاضرات الايضاحية. كما ينبغى اشراك المدراء وامناء اللجان الحزبية من المصانع والمؤسسات التى تنتج ماكينات رش المياه والخرطوم في هذه المحاضرات. من واجب مدينة بيونغ يانغ ان تنظم العمل منذ اليوم لاشراك حتى كل رؤساء فرق العمل في المزارع التعاونية في المحاضرات الايضاحية.

لا يجوز الاستعداد لمحاضرات ايضاحية اضافية في مكان آخر بحجة كثرة عدد المشاركين لان ذلك يحتاج وقتا كما انه يصعب تهيئة الاستعدادات لتوضيح الرى بالرش في ظروف التضاريس المختلفة كما اعدناه الآن. اذا نظمنا جماعات لاجراء المحاضرات الايضاحية ووضعنا جدول اعمال يومية لها، يمكن ان نتمها في مدة قصيرة حتى في الظروف الحالية. ينبغى توفير وجبة وافرة واحدة من الطعام للمشاركين في المحاضرات الايضاحية. من الافضل ان نوفر لهم غداء فاخرا

بالشعيرية في مطعم تشونغريو. ربما لا يوجد في العالم بلد سوى بلادنا ينظم محاضرات ايضاحية فيما يوفر رئيس الدولة غداء للمشاركين فيها.

ينبغي اتخاذ كل ما يلزم من اجراءات من اجل توفير المعدات والمواد اللازمة لادخال نظام الري بالرش. هذا هو ما يتيح لكل المزارع التعاونية رى حقول الذرة كما فعلنا في المحاضرات الايضاحية. لكي تقوم كل المزارع التعاونية برى حقول الذرة بالرش، لا مناص من ان يكون لديها عدد كبير من ماكينات رش المياه. اذا توفرت لنا ماكينات رش المياه، يمكن ان نرى كل الحقول بالاستفادة من الجرارات والشاحنات. عندما توقف امداد الكهرباء بسبب تحطيم المحطة الكهربائية في فترة حرب التحرير الوطنية الاخيرة، انتجت الطبقة العاملة في راكاون، القنابل اليدوية عن طريق ربط السيور بالعجلة الخلفية للشاحنة لتشغيل النفاخات. اذا استفدنا من الجرارات والشاحنات استفادة كاملة كما فعلت الطبقة العاملة في راكاون سيكون بمقدورنا ان نحل مسألة الطاقة المحركة اللازمة لادخال الري بالرش حلا مرضيا. من واجب مزارع الدولة للزراعة وتربية المواشى والمزارع التعاونية ان تستعمل كل ما لديها من جرارات وشاحنات ومحركات ذات ٤ احصنة في رى الحقول. فيما يخص رى حقول الذرة، يجب رش قدر كاف من المياه عليها حتى تتبلل الطبقة الجافة السطحية من هذه الحقول تماما وتندمج بالطبقة الرطبة الجوفية منها. فمهما كان رى الحقول، لا جدوى منه اذا لم تندمج هاتان الطبقتان. لكي تندمج الطبقتان، لا بد من ان تمطر السماء ٢٠ - ٣٠ ملم. في سبيل رى الحقول بالرش بقدر ما تمطر السماء ٢٠ - ٣٠ ملم، ينبغي رش المياه بقدر ٢٠٠ - ٣٠٠ متر مكعب في كل هكتار من الحقول. بافتراض انه يوسع الجرار الواحد من طراز "تشولياما" ان يروى حوالى ١٠ هكتار من الحقول في الاسبوع ويوسع المحركة الواحدة بطاقة ٤ احصنة ان تقوم برى هكتارين من الحقول لنفس المدة فيمكن ان نحقق الري في كل حقول الذرة على وجه شامل، اذا عبأنا كل ما يملكه قطاع الزراعة من جرارات ومحركات. اذا كان باستطاعتنا ان نرى ٤٥٠ ألف هكتار من الحقول بواسطة الجرارات من طراز "تشولياما" و ١٢٠ ألف هكتار بواسطة المحركات ذات الاربعة احصنة في كل اسبوع عن طريق تعبئة كل ما يملكه قطاع

الزراعة منها، فلا بأس بذلك. بلغنى ان رى الهكتار الواحد من حقول الذرة بالمحرقة بطاقة ٤ احصنة يستغرق اكثر من ١٠ ساعات. المساحة المروية اقل بكثير مقارنة بالساعات. نظرا لان المحركات ذات الاربعة احصنة تملكها كل المزارع التعاونية ولا تستعمل في الاعمال الزراعية الاخرى في موسم الرى بالرش، فيمكن زيادة المساحات المروية اذا عبأناها كلها. لكى نزيد المساحة المروية بالاستفادة استفادة فعالة من المحركات بطاقة ٤ احصنة لا بد من استخدام الخراطيم الطويلة في رش المياه، بدلا من نقل هذه المحركات مرارا وتكرارا.

ينبغى، في المستقبل، استخدام المحركات بطاقة ٤ احصنة في الاعمال الزراعية على نطاق واسع. وعلى هذا النحو، يجب تحقيق ميكنة كل الاعمال الزراعية بالجرارات والمحركات بطاقة ٤ احصنة. هذه المحركات لا تستعمل الآن سوى في غراسات شتلات الارز وقلاعات شتلات الارز. بغية استعمالها في ميكنة الاعمال الزراعية الاخرى على نطاق واسع، لا مناص من زيادة عددها. ان رى ٥٠٠ ألف هكتار من حقول الذرة بماكينات رش المياه بواسطة هذه المحركات يحتاج الى عشرات آلاف منها. نظرا لانه من المستحيل علينا ان نوفر العدد المطلوب من هذه المحركات حالا، يتوجب علينا ان نستخدم الجرارات من طراز "تشوليم" في الرى بالرش على نطاق واسع. ان استخدامها في هذا النوع من الرى افضل من استخدام المحركات بطاقة ٤ احصنة لانه يمكن بها رش المياه الى مسافة ابعد.

لا بد، في المستقبل، من انتاج عدد كبير من المحركات بطاقة ٤ احصنة واستخدامها استخداما فعالا. اذا خطتم لانتاج ٢٠ الفا من المحركات بطاقة ٤ احصنة في هذا العام ينبغى انتاجها كما ورد في الخطة.

لا بد من تخزين زيوت الوقود اللازمة لهذا الرى مسبقا. بما ان هذا الرى يستعمل الجرار والشاحنة والمحرقة بطاقة ٤ احصنة، فلا يمكن تحقيقه بدون زيت الوقود. اذا كان لنا ان نقوم بالرى بالرش في موسم القحط كما ينبغى، لا مناص لنا من توفير زيت الوقود من الآن. والا، اذا انتظرنا ان نحصل عليه في موسم القحط قد لا نفلح في ذلك. في حالة عدم استخدام الرى بالرش في موسم القحط في حينه، قد تتعرض المحاصيل للضرر.

فيتوجب على المجلس التنفيذي ان يوفر زيت الوقود اللازم لهذا الري تحت أي ظروف.  
على افتراض ان مدة القحط الشديد تستمر ٦٠ يوما، يكفينا حوالي ٣٠ ألف طن من زيوت الوقود. لان المطر ينزل احيانا في موسم القحط، عند هطول له لا نحتاج الى الري بماكينات رش المياه، فيمكن توفير زيت الوقود اثناء هطول المطر. مع ذلك، من الاحسن ان توفر حوالي ٤٠ ألف طن من زيت الوقود اللازم لهذا الغرض على اكثر تقدير. على رئيس المجلس التنفيذي ان يضع هذا الوقود تحت يديه. عليه ان يبني الصهاريج لتخزين هذا الوقود على حدة ولا يستعمله في الاغراض الاخرى على الاطلاق ولا يعطيه لاحد حتى وان طلبه. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن تفادي اضرار القحط واجادة تعاطى الزراعة.

ينبغي اتخاذ الاجراءات الملموسة لتزويد ماكينات الرش بالخراطيم اللازمة للري. اذ وفرناها كما ينبغي، فلن تثار هناك مسألة كبيرة اخرى في هذا النوع من الري.  
تقترحون صنع الخراطيم المستعملة في هذا الري بخيوط البينالون الممدودة. ولكن قد تتسرب المياه من الخراطيم المصنوعة من هذه الخيوط وحدها. لذلك، يجب صنعها بخلط هذه الخيوط بالمطاط او كحول البوليفينيل حتى لا تتسرب المياه منها. من المفيد في رأيي ان يختلط كحول البوليفينيل عند صنع الخراطيم المستعملة في الري بماكينات رش المياه. اذا كان لنا ان نصنع هذه الخراطيم بخلط المطاط، فقد ينقصنا المطاط.  
بلغنى ان صنع ألف متر من الخراطيم عن طريق خلط كحول البوليفينيل بخيوط البينالون الممدودة يستهلك ١٥٠ كغ من خيوط البينالون الممدودة و ٨٠ كغ من كحول البوليفينيل، فان ضمان هذه الكمية منهما في حدود طاقتنا. اذا كان مطلوبا ٥٧٠ طنا من خيوط البينالون الممدودة و ٣٠٠ طن من كحول البوليفينيل من اجل انتاج خراطيم الري بالرش، يجب توفير كل الكميات منهما.

اذا زدنا مصانع النسيج القائمة في المدن والاقضية بخيوط البينالون الممدودة وكحول البوليفينيل، يمكنها ان تصنع الخراطيم. لذا، لن تثار مشكلة في صنعها. من واجب كل مصانع النسيج ان تنتج خراطيم الري بالرش. على مصانع النسيج القائمة في المدن والاقضية ان تنتج خراطيم الري بالرش بخيوط البينالون الممدودة، عن

طريق تحويل آلات النسيج. علينا ان ننتج ونوفر اولا خراطيم الري بالرش حتى ولو اوقفنا الانتاج الآخر الى حد ما في مدة معينة.

كما ينبغي توفير ما يكفي من خيوط البينالون الممدودة وكحول البوليفينيل اللازم لانتاج خراطيم الري بالرش. اذا تم توفير هذه الخراطيم، يمكن ادخال الري بالرش في كل حقول الذرة.

في سبيل زيادة انتاج الحبوب، لا بد من تحقيق رى الحقول غير الارزية بصورة حاسمة. قرأت في المعلومات التى نشرت في مجلة ما عام ١٩٦٢، ان مزرعة كبيرة في احد البلدان الرأسمالية المتطورة زادت انتاجيتها عن طريق ادخال الري في الحقول وفي ذلك الحين تعهد كل واحد من العمال الزراعيين ٣٠ هكتارا من الحقول.

من اجل تنمية الاقتصاد الريفي وزيادة انتاج الحبوب، لا مفر من تحقيق الاقتصاد الجماعى. هذا هو السبيل الوحيد لزيادة غلة الحبوب في كل هكتار الى حد كبير. وبالاقتصاد الفلاحى الفردى، لا يمكن زيادة الغلة سوى بمقدار مئات كغ على اكبر تقدير. اثناء حديثى مع اجنبى زار بلادنا، قلت له انه بالاعتماد على الاقتصاد الفلاحى الفردى يمكن زيادة غلة الحبوب في كل هكتار نحو ١٠٠ - ٢٠٠ كغ ولكن لا يمكن زيادتها بمقدار عدة اطنان. من اجل زيادة انتاج الحبوب، لا بد من تنظيم المزارع الكبيرة وتطبيق الاقتصاد الجماعى. لقد نظمنا مزارع كبيرة مثل مجمع قضاء دايهونغان الزراعى وحرصنا على ان يتعهد كل فرد من سائقى الجرارات عشرات من الهكتار من الحقول غير الارزية. تعمل المزارع التعاونية الآن لكى يتعهد كل مزارع اكثر من ٦ هكتار من حقول الارز عن طريق ميكنة الاعمال الزراعية. فاجابنى ان بلده يطبق الاقتصاد الفلاحى الفردى في الريف، الأمر الذى يؤدى الى تخريب الارض بسبب عدم ميكنة الاقتصاد الريفي كما ينبغي وعدم رى الحقول بالمياه. واعترف ايضا بانه من اجل زيادة انتاج الحبوب، لا بد من تحقيق الاقتصاد الجماعى وقال انه يجب على بلده ان ينتقل الى نظام المزارع الكبير بالتدرج.

بالاعتماد على الاقتصاد الفلاحى الفردى، لا يمكن زيادة الانتاج الزراعى ولا حل المسألة الريفية حلا صحيحا. يتوجب علينا ان نطور نظام الاقتصاد الجماعى الاشتراكى

بصورة اكثر ونسعى جاهدين لاطلاق العنان لتفوق نظام الاقتصاد الريفي الاشتراكي،  
بغض النظر عما اذا كان الآخرون يمارسون الاقتصاد الفردي او يفعلون شيئا آخر.  
اذا ادخلنا الري بالرش في جميع حقول الذرة لبلادنا في المستقبل كما فعلناه في  
المحاضرات الايضاحية، سيغدو في وسعنا ان نكمل ري الحقول غير الارزية على  
مستوى عال ونزيد انتاج الحبوب الى حد ملحوظ.  
على الكوادر القياديين في ميدان الزراعة ان يعطوا جاهدين لادخال الري بالرش  
بحيث يمكن قبول هذا النوع من الري في جميع حقول الذرة في ظرف سنة او سنتين.

# حول اجادة ادارة الاقتصاد بما يتفق وطبيعة الاقتصاد الاشتراكى

حديث الى علماء الاقتصاد

٤ نيسان ١٩٩٠

في الفتر الاخيرة، لا تسير الادارة الاقتصادية على ما يرام. استدعيت اليوم علماء الاقتصاد والاختصاصيين بالادارة للتشاور حول المسائل الواجب تصحيحها في ادارة الاقتصاد الاشتراكى.

اود، بادئ ذى بدء، ان اتحدث عن بعض المسائل حول النجاح في الادارة الصناعية. لقد فكرت مليا في العوامل التى ادت الى تلك النفاض البادية مؤخرا في الشؤون الاقتصادية. بدا لى ان ما يعترى الاقتصاد من عيوب يعود الى قصور الادارة الاقتصادية بدرجة كبيرة.

اهم عيب في الادارة الصناعية هو عدم اعطاء الاسبقية لانتاج منتجات معالجة المرحلة الاولى والثانية، ذلك ان اعطاء الاسبقية لانتاجها يمكننا من تزويد المصانع والمؤسسات بما يكفيها من مواد خام واولية بحيث يسير الانتاج بشكل طبيعى. ولكن لاننا لا نفعل ذلك، لا يسير الانتاج في المصانع والمؤسسات بشكل طبيعى لا شيء الا لنقص المواد الخام والاولية. ما يجرى حاليا هو ان المصانع والمؤسسات لا تحصل على المواد الخام والاولية في شكل صفقات، بل يتولى توزيعها المجلس التنفيذى. والسبب في ذلك هو عدم اعطاء الاسبقية لانتاج منتجات معالجة المرحلة الاولى

والثانية. رسمياً، يتم التوريد بالمواد الخام والاولية في شكل صفقات تعقد بين المصانع والمؤسسات، ولكن هذه الصفقات اسمية لا غير والسبب هو عدم انتاج منتجات معالجة المرحلة الاولى والثانية بانتظام. ولان المواد الخام والاولية لا يزود بها الآن بنظام الصفقات بين المصانع والمؤسسات، بل توزعها الهيئات العليا، تطرح آراء كثيرة بشأنها. ولان المجلس التنفيذي هو الذى يوزع المواد الخام والاولية ولا يتم التوزيع بنظام الصفقات فان بعض العاملين في لجنة الدولة للتخطيط يسيئون استخدام سلطة توزيعها، على ما يقال.

عندما كنت رئيساً لمجلس الوزراء، كانت الادارة الاقتصادية تسير بشكل اروع في بلادنا. حينذاك، لم يكن مجلس الوزراء يتولى عملاً مثل توزيع المواد الخام والاولية. في ذلك الحين، انشئت مديريات ادارية في الوزارات الصناعية الهامة. كان مجلس الوزراء يعقد اجتماعاً مرة او مرتين كل شهر لمناقشة واقرار المسائل المطروحة في العمل الاقتصادي، وبناء على قراراته سار العمل الاقتصادي بصورة مخططة على ما يرام. فاذا قرر مجلس الوزراء بعد المناقشة حول مسألة اقتصادية ما، وضعت لجنة الدولة للتخطيط خطة عنها ويتم عقد الصفقات بين المديريات الادارية والمصانع والمؤسسات وفق هذه الخطة ليتم تزويد تلك الاخيرة بالمواد الخام والاولية بصورة صحيحة. وكانت النتيجة ان الانتاج يسير سيرا جيداً. حينذاك، كانت المصانع والمؤسسات تنفذ الصفقات دون قيد او شرط. اذا تسببت المصانع والمؤسسات في عرقلة الانتاج بسبب عدم تنفيذ الصفقات تستدعى هيئة التحكيم الكوادر في المصانع والمؤسسات المعنية الى المحكمة لتفرض عليهم الغرامة وتنزل بهم العقاب حسب درجة اعاقه الانتاج. الآن لدينا قائمون على التحكيم في المحاكم وهيئات نيابة عمومية ولجان تفتيش، ولكنهم لا يؤدون دورهم كما ينبغي.

ربما يظن بعض الكوادر ان صغر حجم الاقتصاد في الماضى هو السبب في عدم اثاره مشكلة كبيرة بشأن امداد المواد الخام والاولية. هذا خطأ. بالطبع عندما كان حجم الاقتصاد صغيراً في ذلك الحين، لم يكن وضع خطة الاقتصاد الوطنى معقداً كما هو الآن. بيد اننا كنا نضع خطة الاقتصاد الوطنى حسب القدرات الانتاجية القائمة في

المصانع والمؤسسات، فليس ثمة فارق بين ما نحن فيه الآن وما كنا عليه بشأن تنفيذها. في الوقت الراهن ايضا، نضع خطة الاقتصاد الوطنى بما يتفق والقدرات الانتاجية القائمة في المصانع والمؤسسات وليس بصورة اعلى منها.

اذا كان الانتاج في المصانع والمؤسسات يسير على خير ما يرام في الماضى فان ذلك يعود الى انها كانت تزود بما يكفيها من المواد الخام والاولية بنظام الصفقات، نتيجة لاننتاج ما يكفى من منتجات معالجة المرحلة الاولى والثانية. حينئذ، لم يحدث تقريبا ان تعرضت المصانع والمؤسسات للاعاقه في الانتاج بسبب نقص المواد الخام والاولية لانه كان يتم امدادها حسب الصفقات.

السبب الآخر في اجادة ادارة الاقتصاد في وقت وجود مجلس الوزراء، يعود الى اننى كنت امسك بزمام شؤون الحزب والدولة والاقتصاد بمجملها بين يدي، وكنت اقوم بتوجيهها مباشرة لاننى لم اكن متقدما في السن في ذلك الحين. حينذاك، عندما كنت اقرر مسألة ما عن الشؤون الاقتصادية كانت ترسل الى الوحدات الادنى فورا بعد تخطيطها. لذا، وجدت كل المسائل حلا سهلا.

منذ استحداث منصب رئيس الجمهورية وتولى المجلس التنفيذى توجيه الشؤون الاقتصادية، لم تسر ادارة الاقتصاد في بلادنا سيرا سليما.

كان الهدف اصلا من استحداث منصب رئيس الجمهورية هو النهوض بشؤون الدولة والعمل الحزبى والشؤون الاقتصادية على اروع صورة. بعد استحداث منصب رئيس الجمهورية، اضطلعت بصورة رئيسية بكل شؤون الدولة وتحمل الرفيق كيم جونج ايل على عاتقه العمل الحزبى وتحمل رئيس المجلس التنفيذى على عاتقه الشؤون الاقتصادية. بعده، طرأت تحسينات كبيرة على العمل الحزبى وتوطد الحزب بصورة اكثر، بيد ان الشؤون الاقتصادية لم تجر كما نرجوه.

لقد اكدت للعاملين في لجنة الدولة للتخطيط، منذ زمن طويل، على ضرورة تركيز الاستثمارات على قطاع صناعة الفحم. في العام الماضى، نوهت بصورة خاصة بانه اذا لم نركز الاستثمارات على قطاع صناعة الفحم فقد يتعرض الانتاج للاعاقه في موسم الشتاء بسبب نقص الفحم. لكن مسؤولى لجنة الدولة للتخطيط لم يخصصوا الاستثمارات

لقطاع صناعة الفحم، فكانوا يهرولون هنا وهناك، وهم يصرخون بأنه ليس ثمة ثقبات للصحور او اخشاب للدعامات وما اليها، حين عرفوا انخفاض انتاج الفحم. انهم لا يخصصون استثمارات لهذا القطاع بصورة نشيطة، بل ثمة قصور في ادارة الايدى العاملة في مناجم الفحم ايضا. ان اعطاء الاولوية لقطاع صناعة الفحم له أهمية بالغة في تنمية اقتصاد بلادنا، ولهذا ارسلت عددا كبيرا من الجنود المسرحين الى مناجم الفحم وارسلت نواة الحزبيين اليها قبل سنوات حتى تتوطد صفوف العمال في مناجم الفحم. رغم ذلك كله، انهم لم يخصصوا استثمارات لقطاع صناعة الفحم ولم يقوموا بادارة الايدى العاملة في مناجم الفحم كما ينبغي. قلت لهم قبل ايام انه اذا لم يزودوا مناجم الفحم بالمواد قبل ثلاثة اشهر فسأثير مشكلة بصورة صارمة. في الايام الاخيرة، ارسلت المواد الى مناجم الفحم وزاد انتاج الفحم فيها.

يضاف الى ذلك ان مسؤولى لجنة الدولة للتخطيط لا يلتزمون بتنفيذ المهمة الخاصة بتزويد قطاع النقل بالسكك الحديدية بعشرة آلاف طن من المواد الفولاذية كل شهر كما ينبغي.

طالبت منذ مدة طويلة بتثقيب السكك الحديدية عن طريق تزويد قطاع النقل بالسكك الحديدية بالمواد الفولاذية في حينه، متوقعا ظهور ضغط على النقل بالسكك الحديدية مع تطور اقتصاد البلاد وتعاضم حجم الاقتصاد. لتخفيف الضغط على النقل، لا بد من استبدال القضبان الحالية بقضبان ثقيلة وصنع عربات الشحن بحمولة ١٠٠ طن بكميات كبيرة من اجل تثقيب السكك الحديدية. ولكن، لان لجنة الدولة للتخطيط لم تزود قطاع النقل بالسكك الحديدية بالمواد الفولاذية بالكميات المطلوبة، لم تصنع مؤسسة ٤ حزيران المتحدة لعربات الشحن الا القليل من عربات الشحن بحمولة ١٠٠ طن ولم تجر عمليات صيانة لعربات الشحن المتعطلة في حينها. والآن، لا ننقل الفحم من مناجمه في حينه بسبب نقص عربات الشحن، الأمر الذى يعيق الانتاج في المصانع والمؤسسات. سبب ذلك هو مسؤولو لجنة الدولة للتخطيط الذين لا يمدون قطاع النقل بالسكك الحديدية بالمواد الفولاذية.

انهم يلوحون بالسلطة في تزويد المواد، بل يتحابلون في ذلك. فعندما اصدر أمرا

بتزويد أي مؤسسة بقدر معين من المواد، لا يضمنون ذلك في الخطة كما هو، بل يدرجون القليل في الخطة على مريض، لا شيء الا لحفظ ماء وجوههم وتفادي التبعات. اذا استمر مسؤولو لجنة الدولة للتخطيط على هذا النحو، لن يمكنهم ادارة الاقتصاد بصورة صحيحة.

ان ما يعترى الشؤون الاقتصادية من عيوب يعود الى حد كبير لافتقار الكوادر الاقتصاديين القياديين الى الحماسة في العمل.

كانت حماسهم عالية جدا في السابق. في الحقيقة، كانت الاسس الاقتصادية ضعيفة والمصاعب كثيرة في الماضي. بيد ان الكوادر الاقتصاديين القياديين كانوا يحلون بنجاح المسائل المطروحة في البناء الاقتصادي بما لديهم من حماسة عالية ومبادرات خلاقية. استطعنا بذلك ان نعيش اقتصاد البلاد الذي دمرته الحرب في فترة وجيزة وان نحدث مدا ثوريا كبيرا في بناء الاشتراكية.

في التزام تام بقرارات الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية، المنعقدة من كانون الاول عام ١٩٥٦، انتجت الطبقة العاملة في كانغسون ١٢٠ ألف طن من المواد الفولاذية بمدلفنة طاقتها ٦٠ ألف طن، باظهار روح متفانية لا نظير لها، الأمر الذي ادى الى التغلب على المصاعب الناشئة في بلادنا واحداث مد تشريما الكبير. كان على بلادنا، حينذاك، اذا ارادت ان تتغلب على المصاعب، ان تنتج عشرة آلاف طن من المواد الفولاذية اكبر مما ورد في الخطة. لهذا السبب، ذهبت الى مصنع كانغسون للفولاذ فوراً بعد الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية المنعقدة في كانون الاول عام ١٩٥٦ واجتمعت بالعمال لاهيب بهم ان يزيدوا انتاج المواد الفولاذية ب ١٠ آلاف طن خارج الخطة. واستجابة تامة لندائي، قامت الطبقة العاملة في كانغسون منذ ذلك اليوم بتغيير المعدات وتجديد التقنية ونظمت بدقة العمل لتقصير وقت التناوب، وبذلك انتجت ١٢٠ ألف طن من المواد الفولاذية بمدلفنة طاقتها ٦٠ ألف طن.

لقد ابلت الطبقة العاملة والكوادر في مؤسسة راكواون المتحدة للآلات ايضا بلاء حسنا في العمل في الايام الماضية. كانت هذه المؤسسة تسمى بمعمل راكواون للآلات اثناء الحرب. حدث ان زرت معمل راكواون للآلات في حزيران عام ١٩٥٢ والحرب

على اشدّها. حينذاك، كنت اقوم بتوجيه عمل محافظة بيونغآن الشمالية على الطبيعة. سألت رئيس اللجنة الحزبية في هذه المحافظة: هل يوجد مصنع يجرى فيه اجتماع خلية الحزب؟ فقال لى: يجرى اجتماع خلية الحزب في ورشة صب القوالب بمعمل راكواون للآلات. حينما ذهبت الى هذا المعمل لحضور اجتماع خلية الحزب، كان الاجتماع في اوجه. بعد اختتام الاجتماع، قلت للاعضاء الحزبيين المشاركين فيه ان الحرب ستنتهى بانتصارنا عما قريب، وقد دمرت غارات العدو الجوية المدن والارياف والمصانع بشدة، وانعاشها أمر صعب. حينئذ، نهضت واحدة من اعضاء الحزب هناك فقالت "رئيس الوزراء المحترم، لا تقلقوا. اذا خرجنا ظافرين من القتال، لن يكون الانعاش والبناء أمرا صعبا. لقد اعدنا بناء كل ما خربه الاميراليون اليابانيون خلال سنتين او ثلاث سنوات، وعشنا حياة طيبة، أ ليس كذلك؟ فاذا ما انتهت الحرب سنعيش حياة طيبة بعد اعادة البناء مرة اخرى، فلا تقلقوا كثيرا". بعد استماعى اليها، استلهمت القوة من الثقة والارادة القوية التى تتسلح بها طبقتنا العاملة وليلة ذلك اليوم لم يزر النوم جفونى.

الطبقة العاملة في راكواون انتجت ووفرت القنابل اليدوية في اثناء حرب التحرير الوطنية وبعد الحرب، عندما كلفتها بصنع الشاحنات الرافعة انجزت المهمة على اروع صورة.

كنا بحاجة كبيرة الى الشاحنات الرافعة من اجل الانعاش والبناء لما بعد الحرب. في البداية استوردنا الشاحنات الرافعة بأثمان باهظة لاننا لم نكن ننتجها. الشاحنات الرافعة عبارة عن رافعة مركبة على شاحنة. كان بإمكاننا شراء عدة شاحنات بسعر شاحنة رافعة. هذا هو السبب الذى جعلنى اقرر صنع الشاحنات الرافعة بأنفسنا وكلفت مصنع راكواون للآلات بهذه المهمة. بعده، زرت هذا المصنع اثناء توجيهى لعمل محافظة بيونغآن الشمالية على الطبيعة فرأيت انتاجه من الشاحنات الرافعة الرائعة. وعلى هذا النحو، غدا باستطاعتنا ان ننتجها بأنفسنا ولا نستوردها.

كذلك انجزت الطبقة العاملة في راكواون مهمة انتاج المضخات الكبيرة فيما بعد الحرب بصورة رائعة. بدون تنفيذ مشاريع الرى، لم يكن ممكنا زيادة الانتاج الزراعى

بعد الحرب. ولكن عندما اردنا تنفيذ مشاريع الري، لم تكن لدينا مضخات. من اجل حل مسألة المضخات، كلفت الطبقة العاملة في راكاون بمهمة انتاج المضخات الكبيرة فانتجتها بقواها الذاتية على اروع صورة بنضالها العنيد، وبروح ثورية للاعتماد على النفس والمثابرة في النضال الشاق. المضخات الكبيرة القائمة في محطة كيبانغ لضخ المياه هي باكورة انتاج الطبقة العاملة في راكاون آنذاك. وبرغم ذلك لا تزال تعمل بشكل طبيعي. حينذاك، انتجتها بفرن الصهر الصغير والآلات الصانعة التي كانت تستعملها في انتاج القنابل اليدوية في زمن الحرب وليس بالمعدات الحديثة كما هو الحال الآن. في ذلك الحين، كانت الطبقة العاملة والكوادر القياديون ينجزون اية مهمة، مظهرين درجة عالية من الحماسة والروح الثورية المتمثلة في الاعتماد على النفس، وعلى العكس من ذلك، نرى الكوادر القيايين الاقتصاديين لا يطلقون في عملهم درجة عالية من الحماسة والمبادرات الخلاقة كما فعلوا في ذلك الحين.

لقد انتقدت مدير مؤسسة تشوليفا المتحدة للفولاذ لان المؤسسة لم تنجز مؤخرًا خطتها كما ينبغي. عندما كنت التقط صورة تذكارية مع المشاركين في المؤتمر الوطني للمنتجين المجددين في السابق، التقيت ممثلى مؤسسة تشوليفا المتحدة للفولاذ وقلت لهم: مؤسستكم لم تنجز الخطة كما ينبغي، ربما لان مديركم لا يعمل بشكل صحيح، على ما يبدو لى، ففاضلوا حتى يجيد مديركم عمله. بعد ذلك، انتقدت مدير مؤسسة تشوليفا المتحدة للفولاذ في اثناء الاجتماع الاستشارى للعاملين في قطاع الاقتصاد بمدينة نامبو، قائلا اننى قد قلت لعمال مؤسستك المشاركين في المؤتمر الوطنى للمنتجين المجددين بوجوب انتقاد مديرهم لتقصيره في عمله. لقد اسميت مؤسستك مؤسسة تشوليفا المتحدة للفولاذ لانها رفعت اول شعلة لحرارة تشوليفا، فاذا كنت ستشوه سمعتها فانت غير مؤهل لتشغل منصب المدير فيها. بعد هذا الانتقاد بذل جهودا دؤوبة وسهر الليالى حتى تجاوزت المؤسسة الخطة في الشهر الماضى حسب جميع المؤشرات. هذه المؤسسة لم تجدد معداتها ولم تضيف شيئا من المواد الخام والاولوية، وكل ما في الأمر ان مديرها قد افاد من النقد الذى وجه اليه، وتجاوزت هذه المؤسسة خطة شهر آذار. ذلك دليل على ان النجاح في الانتاج مرهون، في نهاية

المطاف، بحماسة الكوادر ومبادراتهم الخلاقة. من خلال هذه الحقيقة وحدها، يمكن ان نعرف مدى أهمية الثورة الفكرية لاعادة تكوين فكر الكوادر وتفجيرها.

الكوادر في قطاع الصناعة الاستخراجية لم يتخذوا اية اجراءات وهم يرون عدم انتظام سير انتاج الفحم بسبب عدم استبدال العاطل من ثقابات الصخور ومعدات الاستخراج الاخرى في مناجم الفحم والمعادن، بمعدات جديدة. مرد ذلك افتقارهم الى الحماسة.

ان ما يتضح من عيوب في العمل الاقتصادي يعود، بكلمة واحدة، الى ان عاملينا مقصرون في ادارة الاقتصاد. ان خط البناء الاشتراكي الذي قدمه حزبنا خط عادل ونظام ادارة الاقتصاد الاشتراكي الذي اقامه نظام صحيح.

عدم انتظام سير العمل الاقتصادي لا ينبغي ان يجعلنا نفكر في تعديل نظام ادارة الاقتصاد معتقدين ان قصورا يعتربه. نحن لدينا خط الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية ونظام عمل دايان الاكثر تفوقا. اذا قمنا بادارة الاقتصاد وفقا لما يقتضيه نظام عمل دايان رافعين عاليا راية الثورات الثلاث باستمرار، يمكننا ان نبني الاشتراكية بنجاح.

البلدان الاخرى ليس لديها خط ثوري مثل خط الثورات الثلاث عندنا ونظام لادارة الاقتصاد الاشتراكي مثل نظام عمل دايان، ولهذا تمارس لعبة "الاصلاح" و"اعادة التنظيم" لتعديل نظام ادارة الاقتصاد بحجة ان العمل الاقتصادي لا يسير سيرا منتظما. ليس لدينا ما يلزم الاصلاح وما يستدعي اعادة التنظيم.

عرفت ان بعض البلدان ادخلت، مؤخرا، اساليب رأسمالية في ادارة الاقتصاد، وهذا في التحليل الاخير يعنى انها في الطريق الى تطبيق اقتصاد السوق. ثمة تعارض بين اقتصاد السوق والاقتصاد المخطط، والطريقة الرأسمالية لادارة الاقتصاد والطريقة الاشتراكية لادارة الاقتصاد. اذا ادخلت طرق رأسمالية في ادارة المؤسسات الحكومية القائمة على ملكية الشعب، ستزداد من خلال منافسة السوق المؤسسات المزدهرة ازدهارا وستتعرض المؤسسات الاخرى للافلاس. هذا هو السبب في ان الطرق الرأسمالية لادارة المؤسسة لا تتفق وطبيعة الاقتصاد المخطط الاشتراكي.

يقال ان بعض البلدان ادخلت اساليب رأسمالية في ادارة المؤسسات. ولكن ادخالها يعنى ان المصانع والمؤسسات عليها ان تحل بنفسها كل مسائل الوقود والمواد

الخام والاولية وهذا ما يصعب على المصانع الكبيرة. لا ادري هل يمكن لمصانع الصناعة المحلية الصغيرة التى لا تستهلك الا قليلا من المواد الخام والاولية ان تدير المؤسسة بأساليب رأسمالية. المصانع والمؤسسات الكبيرة التى تستهلك المواد مثل الحديد الخام والفحم والمازوت بكميات كبيرة يصعب عليها ان تفعل كذلك.

ثمة عدد غير قليل من البلدان الاشتراكية يطبق اقتصاد السوق. ان ادخال اقتصاد السوق يدفع بناء الاشتراكية الى الدمار. لا يجوز لنا على الاطلاق ان ندخل اقتصاد السوق. يجب علينا ان نجيد ادارة المؤسسات المتحدة التى اقناها حسب احوالنا ولا يعيننا ادخال البلدان الاخرى اية طرق في ادارة الاقتصاد، مما يتيح لها ان تثبت جدارتها بسرعة وتستكمل نظام الاستقلال المالي ونظام التوزيع الاشتراكي للعمل المنجز على طريقتنا نحن بصورة اكثر. بعبارة اخرى، علينا ان ننقل باستمرار مبادئ ادارة الاقتصاد الاشتراكي وطرقها المستقلة التى قدمها حزبنا الى حيز الواقع بصورة متكاملة ونواصل تعميق واكمال نظام الاستقلال المالي للمؤسسات الحكومية، القائمة على نظام عمل داين بما يتفق وقوانين الاقتصاد الاشتراكي والواقع المتطور لبلادنا.

ان نظام المؤسسات المتحدة المطبق في بلادنا هو نظام اكثر تفوقا لادارة المؤسسات، يتطابق مع طبيعة الاقتصاد المخطط الاشتراكي ومقتضيات تطور الصناعة الكبيرة الحجم. اذا كانت المؤسسات المتحدة لم تثبت جدارتها في الوقت الراهن فان السبب في ذلك يعود الى تقصيرها في توجيه وادارة المصانع والمؤسسات التابعة لها. حقيقة ان العاملين في مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد يقصرون في توجيه مصنع ١٠ شباط الذى ينتج صفائح الحديد البيضاء، توضح ان المؤسسات المتحدة لا تقوم بتوجيه وادارة المصانع والمؤسسات التابعة لها بصورة سليمة.

لقد كلفت هيئة مركزية بمهمة صنع آلات انتاج العلب الصفيح ذات السدادة الملتصقة حتى نمون لزوار مواقع المعارك الثورية في جبل بايكدو وزوار جبل ميويهانغ ما يكفى من البيرة والمرطبات الاخرى. وبالرغم من انها صنعتها وبنيت المصنع ايضا، بيد انه لا ينتج العلب الصفيح بكميات كبيرة لان مصنع ١٠ شباط لا ينتج صفائح الحديد البيضاء. وضعت مصنع ١٠ شباط تحت اشراف مؤسسة كيم تشايك

المتحدة للحديد، ظنا منى انه اذا كان تابعا لها سينتج كوادرها المسؤولون كمية كافية من مواد صفائح الحديد البيضاء ويزودونه بها. مع ذلك، ما تزال هذه المؤسسة المتحدة لا تضعه موضع التشغيل الطبيعي.

يمكن ان نرى في مكان آخر ايضا امثلة لعدم قيام الكوادر المسؤولين في المؤسسات المتحدة بتوجيه وادارة المصانع والمؤسسات التابعة لهم كما ينبغي. بلادنا بلد صغير، فاذا اجادت المؤسسات المتحدة توجيه وادارة المصانع والمؤسسات التابعة لها، يمكن ادارة واستثمار الاقتصاد تماما بصورة رائعة.

علينا ان نطور الاقتصاد باجادة ادارة المؤسسات وتوجيه المصانع والمؤسسات، وليس بزيادة اجور الشغيلة. الناس في بلادنا لا يهتمون كثيرا بالنقود لاننا نطبق الاجراءات الشيوعية بما فيها نظام الرعاية الطبية المجانية ونظام التعليم المجانى على نطاق واسع. ليس ثمة بلد في العالم يتمتع فيه الشغيلة بالمنافع من الدولة مثل بلادنا. الآن في البلدان الاخرى، الذى ليس معه نقود لا يستطيع ان يتمتع بالعلاج الطبى حتى وان اصابه المرض.

لو طبقنا الحافز المادى بالمال، لن يبدي شعبنا اهتماما يذكر له لانه يعيش غير قلق في المأكل والملبس او العلاج من الامراض وتعليم الابناء. لذلك، اذا كان لنا ان نطور الاقتصاد، لا بد لنا من ادارة المؤسسات بشكل صحيح واجادة توجيه المصانع والمؤسسات.

لادارة الاقتصاد بشكل صحيح، لا يجب توزيع المواد الخام والاولية حسب الاوامر، بل ينبغي امدادها طبقا للصفقات. بناء على تجربتى في اثناء قيامى بتوجيه العمل الاقتصادى طوال الاربعين سنة الماضية واكثر، ليس هناك طريقة افضل من نظام الصفقات في امداد المواد بما يتفق ومبادئ ادارة الاقتصاد الاشتراكى. ولما كان نظام الصفقات هو الطريقة الجيدة لامداد المواد في ادارة الاقتصاد الاشتراكى، ينبغي ان نعمق دراسة كيفية تطبيق نظام الصفقات في المصانع والمؤسسات بشكل صحيح.

اذا وزعنا المواد الخام والاولية بطريقة الاوامر من الوحدات الاعلى، وليس

بصفقات تعقد بين المصانع والمؤسسات، لن يمكن ان يسير الانتاج فيها بشكل طبيعي. والسبيل الرئيسى لتزويد المصانع والمؤسسات بالمواد الخام والاولية حسب الصفقات ولانظام الانتاج في كل الميادين هو اعطاء الاولوية المطلقة لانتاج منتجات معالجة المرحلة الاولى والثانية. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن التزويد بالمواد الخام والاولية حسب صفقات تعقد بين المصانع والمؤسسات وبما يجعل الانتاج في كل قطاعات الاقتصاد الوطنى يسير سيرا طبيعيا دون تقلبات.

ان طاقات انتاج الفحم والفولاذ في بلادنا غير قليلة. بالرغم من اننا اوجدنا قدرا غير قليل من طاقات انتاج الفولاذ، لكننا لا ننتج المواد الفولاذية بكمية كبيرة لان مصانع التعدين لا تعمل بشكل طبيعى. نفس الشيء ينطبق على انتاج الفحم. رغم ان طاقات انتاج الفحم كبيرة، لكن انتاجه لا يزيد بسبب عدم تزويد المعدات والمواد اللازمة كما ينبغى.

علينا ان نعطى الاسبقية لانتاج منتجات معالجة المرحلة الاولى والثانية مهما كان الثمن، بحيث يمكن امداد المصانع والمؤسسات بالمواد الخام والاولية حسب الصفقات ويمكن ان يسير الانتاج في كل المصانع والمؤسسات طبيعيا دون قلق على المواد الخام والاولية. عندئذ فقط، يمكن حل كل المسائل.

بغية اعطاء الاسبقية لانتاج منتجات معالجة المرحلة الاولى والثانية بحيث يمكن امداد المواد الخام والاولية حسب صفقات تعقد بين المصانع والمؤسسات، لا بد ان يتم التخطيط بشكل صحيح. يجب اعادة مراجعة عمل التخطيط بمجمله وتصحيح ما هو خاطئ بشأن امداد المواد الخام والاولية حسب الصفقات بين المصانع والمؤسسات، على جناح السرعة.

ان الخطة يجب في أي حال من الاحوال ان يتم وضعها بما يتفق والطاقات الانتاجية للمصانع والمؤسسات وعلى اساس الحساب الصحيح للامكانيات الواقعية. لا يجوز ان توضع الخطة بعيدا عن الواقع. واذا كنا نطلب وضع خطة واقعية، فهذا لا يعنى ان تأتى رديئة ومرجلة دون ترو. ينبغى في وضع الخطة ان تكون واقعية، وفي الوقت نفسه، تطلق الطاقات الانتاجية الى اقصى حد، ويجب اقامة انضباط صارم

يتمثل في تنفيذ الخطة الموضوعية دون قيد او شرط. بوجه خاص، يجب ان يتم وضع الخطة بما يتيح لها ان تركز الاستثمارات على اعطاء الاسبقية لقطاع المنتجات المشغولة مرة، بما فيه الصناعة الاستخراجية.

كما انوه دائما، الصناعة الكهربائية وصناعة الفحم والنقل بالسكك الحديدية هي القطاعات ذات الاولوية في الاقتصاد الوطنى. بدون اعطاء الاولوية لهذه القطاعات، يتعذر ان يسير الانتاج في المصانع والمؤسسات بشكل طبيعى. هذا هو السبب في ضرورة وضع الخطة بحيث يمكن تركيز الاستثمارات على اعطاء الاسبقية للصناعة الكهربائية وصناعة الفحم والنقل بالسكك الحديدية.

لا بد من التخطيط جيدا لعملية الانتاج في المصنع الوحيد على نطاق البلاد.

اذا لم نضع خطة هذا المصنع بصورة سليمة فيستحيل علينا ان نجعل الانتاج يسير طبيعيا في المصانع الاخرى المتعلقة به. لهذا السبب، علينا ان نصب القوى على وضع خطة انتاج سليمة للمصنع الوحيد. لا يوجد في بلادنا في الوقت الراهن سوى مصنع واحد ينتج المتفجرات والكبسولات والفتائل. اذا توقف هذا المصنع عن التشغيل سيكون مستحيلا ان تنتج كل مناجم الفحم والمعادن، واذا سارت الامور على هذا النحو، فيؤثر ذلك تأثيرا كبيرا يمتد الى البناء، فضلا عن المصانع والمؤسسات. قبل مدة قليلة، لم تنتج مؤسسة موسان المتحدة لمناجم الحديد الخام كما ينبغي بسبب نقص المتفجرات والكبسولات والفتائل. يجب ان يكون لدى مناجم الفحم والمعادن احتياطي كاف من المتفجرات والكبسولات والفتائل وغيرها. اذا لم يكن لديها احتياطي منها، لا يمكن ان يجرى الانتاج بها، اذا وقعت حوادث في المصنع الذى ينتجها. يتوجب على المناجم الكبيرة مثل مؤسسة موسان المتحدة للمناجم ان يكون لديها احتياطي يكفى لمدة ٣ - ٤ اشهر تقريبا من المتفجرات والكبسولات والفتائل وغيرها. عندئذ فقط، يمكن لها ان تواصل انتاج الحديد الخام اذا وقع حادث في المصنع الذى ينتجها.

لكى نضمن لمناجم الفحم والمعادن الكميات الكافية من المتفجرات والكبسولات والفتائل، لا بد من استحداث عمليات انتاجها في عدة مصانع. طالما ان المصانع يمكنها ان تصنع بنفسها معدات انتاج المتفجرات والكبسولات والفتائل، يجب ادراج

صنع المعدات في الخطة وتخصيص الاستثمارات له.  
وطالما ان مصنع واونسان الكيماوى هو الآخر، مصنع وحيد ينتج حامض  
الاندريد الكرومى، ينبغى وضع خطته بصورة سليمة حتى لا تتعرض المصانع  
والمؤسسات التى تستعمل منتجاته للاعاقه في انتاجها. ويجب بصفة خاصة اجادة  
وضع خطة المصانع التى تسد احتياجات البلاد وان كان حجمها صغيرا.  
اعطاء الاسبقية لانتاج منتجات معالجة المرحلة الاولى والثانية يتطلب اجادة  
تنظيم الانتاج وقيادته.

رغم ان عاملينا يعرفون ان امداد المصانع والمؤسسات بالمواد الخام والاولية  
حسب الصفقات يتوقف على انتاج منتجات معالجة المرحلة الاولى والثانية بكميات  
وافرة، يعملون خبط عشواء دون ان يتوخوا الدقة في تنظيم انتاجها وقيادته. في الوقت  
الراهن، يعوق نقص المواد الفولاذية المصانع والمؤسسات ومع ذلك لا ينظمون بدقة  
العمل لتشغيل مصانع التعدين بكامل الطاقة. ان تشغيلها بكامل طاقتها يتطلب ان يسير  
انتاج الحديد الخام المركز في مؤسسة موسان المتحدة للمناجم بشكل طبيعى والتزود  
بفحم الانتراسيت بكميات كافية. ينبغى توفير حامض الكبريتيك والالومنيوم من اجل  
انتاج الصفائح المدلفنة على البارد والصفائح المطلية بالزنك في مؤسسة كيم تشايك  
المتحدة للحديد. لا يستهلك انتاجهما الا القليل من حامض الكبريتيك والالومنيوم. رغم  
ذلك لا ينتجون الصفائح الحديدية البيضاء اللازمة لانتاج العلب ذات السدادة الملتصقة  
بسبب عدم التزود بهما. السبب في ذلك يعود كليا الى ان الكوادر القياديين الاقتصاديين  
لا يتوخون الدقة في تنظيم الانتاج وقيادته ولا يدبرون حياة البلاد الاقتصادية على وجه  
دقيق وبما يليق بالسادة.

لا بد من توطيد نظام الاقتصاد الريفى الاشتراكى المطبق في بلادنا وتطويره  
بصورة اكثر. انه النظام الاكثر تفوقا للاقتصاد الريفى على نمطنا نحن والذى يتفق  
والظروف الشاخصة لبلادنا.

حين زار رئيس احدى الدول بلادنا، طلب منى ان احده عن الخبرات المكتسبة  
في التعاون الزراعى. فقلت له: انطلقنا بالتعاون الزراعى من واقنا نحن. عندما بدأنا

حركة التعاون الزراعى، كان الكهول في الخدمة العسكرية بالجيش الشعبى او استشهدوا في القتال من زمن الحرب ولم يكن في الارياف سوى النساء والشيوخ. في هذه الظروف، لم يكن باستطاعتنا ان نتعاطى الزراعة دون تحقيق التعاون. فطرحنا مسألة التعاون في الاقتصاد الريفى كمسألة اشد الحاحا. حينذاك، قال السوفييت ان التعاون الزراعى في كوريا سابق لاوانه، متساثلين كيف يمكن لكوريا القيام بنشر التعاون الزراعى بقوى النساء وحدهن في وقت لم تكن البلدان الاشتراكية الاوروبية قد طبقت التعاون، ومن اجل نشر التعاون الزراعى، لا بد من تطوير الصناعة الى درجة تمكن الدولة من انتاج وتوفير الآلات اللازمة لميكنة الاقتصاد الريفى. لذلك، قررت ان ننطلق بالتعاون الزراعى من واقعنا نحن، بخلاف ما جرت عليه العادة في البلدان الاخرى وقدمت المنهج الخاص بتحويل اشكال الاقتصاد على نهج اشتراكى قبل اجراء التحويل التقنى للاقتصاد الريفى بما يتفق والواقع الشاخص لبلادنا. طبقنا التعاون في الاقتصاد الريفى بتطويره من الشكل الادنى الى الشكل الاعلى، وليس بالطريقة المطبقة من البلدان الاخرى.

وفي نشرنا للتعاون الزراعى، حددنا ثلاثة اشكال من التعاونيات الزراعية: الشكل الاول هو جماعة التعاون العملي حيث يجرى العمل الزراعى فقط بصورة مشتركة من غير جمع الاراضى والادوات الزراعية، والشكل الثانى هو دمج الاراضى بحيث يكون الاقتصاد مشتركا ويتم توزيع الايرادات حسب مقدار العمل المؤدى ومساحة الارض المساهم بها، والشكل الثالث وهو الشكل الارقى يكون بدمج الاراضى وغيرها من وسائل الانتاج الرئيسية وتوزع الانصببة تبعا لمقدار العمل المنجز وحده، وسمحنا للفلاحين بان يختاروا أي شكل منها يتفق ومستواهم ويناسب متطلباتهم. قمنا بنشر التعاونيات الزراعية ليس بطريقة الاكراه، بل على اساس مبدأ الطوعية ومارسنا سياسة طبقية صائبة مفادها ان نعزز التحالف مع الفلاحين المتوسطين مستندين بمتانة الى الفلاحين الفقراء ونحذ عن الفلاحين الاغنياء ونعيد تحويلهم بالتدريج. قضت بعض البلدان، عند تعميم التعاون الزراعى، على الفلاحين الاغنياء بالمصادرة. لم يكن في بلادنا الاقلة قليلة من الفلاحين الاغنياء عند نشر

التعاون الزراعى. في الاصل، كان عدد الفلاحين الاغنياء في بلادنا قليلا. لم يملك حتى هذا العدد القليل منهم الا الاراضى والثيران لان ممتلكاتهم قد حُرقت في زمن الحرب من جراء الغارات الجوية المعادية. لهذا السبب، لم يكن الفلاحون الاغنياء في وضع يتيح المعارضة بعناد لنشر التعاون الزراعى. لقد انتقدت مؤلف رواية "سوكايبول في الربيع الجديد" لانه وصف فيها فلاحا تسلم ارضا بفضل الاصلاح الزراعى بعد التحرر واصبح فلاحا متوسطا، وعارض نشر التعاون الزراعى. أَلَف روايته بما لا يناسب الواقع في ذلك الحين. ان فلاحينا الذين حصلوا على الاراضى بفضل الاصلاح الزراعى بعد التحرر، قد ناضلوا ضد العدو ببسالة في زمن حرب التحرير الوطنية مضحين بدمائهم من اجل الدفاع عن النظام الحبيب الذى اعطاهم الاراضى. لم يكن هناك الا قلة قليلة من القوى المعادية التى تعارض نشر التعاون الزراعى لاننا طبقناه بطريقتنا نحن وبما يتفق وواقع بلادنا.

كما قمنا بتحويل اصحاب الاعمال والتجار الفرديين على النهج الاشتراكى ليس بالمصادرة، بل بانضمامهم الى التعاونيات الانتاجية. لم يبق لدى اصحاب الاعمال والتجار المتوسطين والصغار ايضا ما يذكر من ممتلكات لانها قد حُرقت كلها في زمن الحرب. في الوقت الراهن، تدير بلادنا الاقتصاد الريفى بطريقة ادارة المؤسسة على خير ما يرام. احد رؤساء الدول قال لى اثناء زيارته لبلادنا مؤخرا انه ينبغي لبلده اعادة التعاون الزراعى بالتدريج لان الانتاج الزراعى في بلده ينخفض بسبب تطبيق الاقتصاد الفلاحى الفردى. فقلت له انه بدون التعاون الزراعى لا يمكن زيادة الانتاج الزراعى. لا بد من تطبيق التعاون في الاقتصاد الريفى والسير في اتجاه تنظيم المزارع الكبيرة. عندما كنت كتب "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا"، قرأت معلومات عن احد البلدان الرأسمالية المتطورة، جاء فيها ان ذلك البلد نظم المزارع الكبيرة وحقق ميكنة الاقتصاد الريفى وبذلك يتعهد كل فرد من العمال الزراعيين ب ٣٠ هكتارا من الاراضى المزروعة. في بلادنا ايضا يتعهد كل فرد من المزارعين في مجمع قضاء دايهونغدان الزراعى بعشرات من الهكتار من الحقول غير الارزية. في سبيل زيادة الانتاج الزراعى، لا بد من السير في اتجاه تنظيم المزارع

الكبيرة. فالاعتماد على الاقتصاد الفلاحي الفردي، لا يضمن زيادة الانتاج الزراعى، اذ ان الفلاحين يولون اهتمامهم بزراعة المحاصيل الصناعية التى تفيدهم مثل القطن والذرة والبقول السوداني فقط ولا يهتمون بزراعة محاصيل الحبوب.

لاننا قد طبقنا التعاون في الاقتصاد الريفي وادارة الزراعة بطريقة ادارة المؤسسة، يغدو في مقدورنا ان نزيد انتاج الحبوب الى حد ملحوظ، اذا ادخلنا نظام الري في الحقول غير الارزية على وجه شامل في المستقبل. مؤخرا، قدمت محاضرات ايضا حياية نموذجية لرى الحقول غير الارزية بماكينات رش المياه في حقول الذرة لفريق العمل الخامس التابع لمزرعة بونغهوا التعاونية في قضاء كانغدونغ بمدينة بيونغ يانغ. قالوا ان انتاج هذه المزرعة من الذرة في العام الماضى كان قليلا في الحقول المنحدرة، بيد انه يمكن لها انتاج ١٠ اطنان من الذرة في كل هكتار في هذا العام عن طريق ادخال نظام الري بالرش فيها. وتلك كمية كبيرة.

لى لدينا ما يستوجب ان نحتدى بلدا آخر ولا ما يجب تصحيحه في الاقتصاد الريفي. يتوجب علينا ان نوطد ونطور نظام الاقتصاد الريفي الاشتراكي الاكثر تفوقا المطبق في بلادنا بصورة اكثر، حتى نطلق العنان لحيويته.

# رسالة مفتوحة الى الناخبين في كل ارجاء البلاد

١٨ نيسان ١٩٩٠

لقد تم ترشيحي لمجلس الشعب الاعلى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في اجتماعات ترشيح النواب لمجلس الشعب الاعلى التى عقدها الناخبون في كافة الدوائر الانتخابية في كل ارجاء البلاد. ان هذا الترشيح يعبر عن ثقة الناخبين العميقة بحزبنا وحكومة الجمهورية ودلالة واضحة على العزم الراسخ لشعبنا على اكمال قضية الاشتراكية حتى النهاية تحت راية الجمهورية.

اننى اعرب عن شكرى القلبى لجميع الناخبين على ما اولونى من ثقة عميقة. انها لسعادة كبيرة ووجاهة بالنسبة للثورى ان يتمتع بثقة الشعب ويخدم مصالحه. اننى اتعهد ان ابقى في المستقبل على اخلاصى في خدمة الوطن والشعب وسأبذل جهودا متفانية من اجل القضية الاشتراكية والشيوعية، وهذا هو ردى على ثقة الشعب العميقة ورجائه الكبير.

تنص لوائح انتخاب النواب لمجالس الشعب بمختلف المستويات لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية على ان كل مرشح لمجلس الشعب لا يحق له ان يتسجل الا في دائرة انتخابية واحدة فقط. وعليه، فقد قررت ترشيح نفسى لمجلس الشعب الاعلى في دائرة راكاوون الانتخابية رقم ٢٥ لانتخاب نواب مجلس الشعب الاعلى التاسع. ان سلطتنا الاشتراكية هى ممثل الحقوق المستقلة لشعبنا، وهى سلطة شعبية حقيقية

تخدم جماهير الشعب. ان الانتخابات الوشيكة لنواب مجلس الشعب الاعلى التى ستجرى في ظرف جليل حيث تشن بقوة حركة الزحف الكبير للتسعينات من هذا القرن، ستكون مناسبة هامة لمزيد من تعزيز سلطتنا الاشتراكية بما يتفق ومقتضيات تطور الثورة واطهار تفوق نظامنا الاشتراكى الذى تجسدت فيه فكرة زوتشيه للعالم كله.

على كل الناخبين ان ينطلقوا انطلاقا رجل واحد للمشاركة في هذه الانتخابات، تحوهم درجة عالية من الفخر والاعزاز بأنفسهم بصفتهم سادة للدولة والمجتمع، حتى ينتخبوا ممثلى الشعب المخلصين اخلاصا لا حدود له للحزب والثورة نوابا لمجلس الشعب الاعلى، وبذلك يوطدون السلطة الشعبية كالصخر ويظهرون بجلاء مدى وحدة وتلاحم متين لشعبنا الملتف بتراص حول حزينا وحكومة جمهوريتنا.

اننى لعلى يقين راسخ من ان جميع الناخبين في ارجاء البلاد قاطبة والشعب كله سيحققون نجاحات جديدة في النضال من اجل التعجيل بالنصر الكامل للاشتراكية وتحقيق توحيد الوطن المستقل والسلمى عن طريق المضى قدما في الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية، رافعين عاليا راية فكرة زوتشيه.

# لنطلق العنان لتفوق الاشتراكية في بلادنا

خطاب سياسي القى في الدورة الاولى لمجلس الشعب الاعلى

التاسع لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

٢٤ أيار ١٩٩٠

ايها الرفاق النواب،

جرت بنجاح انتخابات مجلس الشعب الاعلى التاسع لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بفضل الحماسة السياسية العارمة للشعب كله ومشاركته الايجابية فيها، وسط جو جياش تندفع فيه حركة المسيرة الكبرى في التسعينات بقوة وزخم.

ومن خلال هذه الانتخابات، عززنا السلطة الشعبية كجلمود صخر، واطهرنا بجلاء الوحدة السياسية والفكرية لشعبنا الملتف بمتانة حول حزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية.

إنني أتوجه بشكري القلبي الى الرفاق النواب على ما أبدوه من ثقة عميقة بي، تعبيراً عن رغبة الشعب كله، لاواصل قيادة الحكومة الجديدة للجمهورية بصفتي رئيساً للدولة.

ان الحكومة الجديدة للجمهورية ستعمل باخلاص لما فيه مصلحة جماهير الشعب، بوحى من الرسالة السامية للسلطة الشعبية وآمال الشعب الكبيرة، وستبذل قصارى جهدها في سبيل انتصار قضية الاشتراكية وتوحيد الوطن المستقل والسلمي.

ايها الرفاق،

ان النظام الاشتراكي القائم في بلادنا هو أعظم مكسب ظفر به شعبنا في النضال من اجل تحقيق الاستقلالية تحت القيادة السديدة لحزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية. يعتز شعبنا بانه اختار طريق الاشتراكية حسب قناعته هو، ويمضي قدما في بناء الاشتراكية بنجاح بقواه الذاتية.

الاشتراكية في بلادنا هي، باختصار، اشتراكية متمحورة على الانسان ومجسدة لفكرة زوتشييه. والميزة الرئيسية لمجتمعنا تكمن في انه مجتمع حقيقي للشعب حيث جماهير الشعب هي سيدته الحقيقية وكل شيء فيه مسخر لصالح جماهير الشعب. يمكن القول ان مجرى بناء الاشتراكية، تجسيدا لفكرة زوتشييه، انما هو مجرى تقوية الذات الفاعلة للثورة وتحويل كل ميادين المجتمع حسب مقتضيات فكرة زوتشييه، وبعبارة أخرى، ترسيخ الذات الوطنية.

ان تقوية الذات الفاعلة للثورة مسألة جذرية في النضال من اجل الاشتراكية. فما لم تهباً جماهير الشعب تهينة كاملة كذات فاعلة للثورة، يستحيل الانتصار في النضال من اجل السلطة، وما لم نواصل تقوية الذات الفاعلة، لا يمكننا ان نبني المجتمع الاشتراكي ونطلق العنان لتفوقه.

لقد أعطينا على الدوام الاسبقية لتقوية الذات الفاعلة في الثورة والبناء، ومضينا في تعميق العمل لتقوية الذات الفاعلة بما يجري ارتقاء الثورة والبناء معارج التطور. رسخنا الذات الوطنية في الفكر عن طريق تسليح جماهير الشعب بفكرة زوتشييه، الفكرة الهادية لثورتنا، وعززنا الحزب وجمعنا شمل الشعب كله حول الحزب بتراص، حتى غدت صفوف الثورة كيانا حيا اجتماعيا سياسيا واحدا. في بلادنا اليوم، يتصدر حزب العمل الكوري المحنك صفوف الثورة بثبات، وان جماهير الشعب التي تغلبت

على كل المحن وهى تشاطر الحزب المصير على امتداد مجرى النضال الثوري الطويل، تلتف بقوة حول الحزب بقلب واحد و ارادة واحدة. لقد اعطينا أولوية مطلقة لتقوية الذات الفاعلة، بحيث وطينا الوحدة السياسية والفكرية ل جماهير الشعب وجعلنا جماهير الشعب تؤدي مسؤوليتها ودورها تماما كسيده. وهذا ما يعد عاملا رئيسيا للنجاح في إنجاز الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي.

ان تحويل كل ميادين المجتمع على نحو خلاق وبما يلبي المتطلبات المستقلة ل جماهير الشعب، الذات الفاعلة، انما هو اتجاه أساسي لبناء الاشتراكية المتمحورة على الانسان. لقد التزم حزبنا وحكومة جمهوريتنا التزاما ثابتا بالموقف الاستقلالي والموقف الابداعي طوال مجرى بناء الاشتراكية، ووضعنا الخط المنادي بالسيادة والاستقلال الاقتصادي والدفاع الذاتي موضع التطبيق الكامل.

لقد مضينا في ممارسة سياسة مستقلة لحماية وتحقيق الاستقلالية السياسية ل جماهير الشعب، سيدة المجتمع، وبنينا الاقتصاد المستقل القادر على الوقوف على قدميه وبما نسد معه الحاجات المادية للشعب بمنتجاتنا نحن. كما هيأنا بأنفسنا القدرة الدفاعية الذاتية التي يمكن ان ندافع بها عن أمن البلاد ومكتسبات الثورة بصورة يعتد بها. وهكذا، تحققت السيادة في السياسة والاستقلال في الاقتصاد والدفاع الذاتي في الدفاع الوطني بصورة ناجزة، الامر الذي أدى الى صيرورة بلادنا بلادا اشتراكية مستقلة أقيمت فيها الذات الوطنية تماما، وتتطور في سائر الميادين بلا انقطاع بقواها الذاتية، دونما تبعية للآخرين او تعويل عليهم.

يشكل الحزب و جماهير الشعب ذاتا فاعلة مستقلة ومقتدرة لثورتنا، منصهرين في وحدة وتلاحم متينين فكرا و ارادة، وتتعرز هذه الذات الفاعلة وتتطور باستمرار على ذلك الاساس المتين من السيادة والاستقلال الاقتصادي والدفاع الذاتي، وهنا يكمن مصدر قوة نظامنا الاشتراكي وخلوده، وهنا تكمن الضمانة الاكيدة لإكمال قضية الاشتراكية حتى النهاية دونما تردد، حتى في ادق الظروف وأصعبها.

يجد تفوق النظام الاشتراكي في بلادنا تعبيره الواضح في الحياة الاشتراكية السعيدة والمثمرة التي ينعم بها شعبنا.

الحياة الاشتراكية حياة مستقلة وخلاقة تعيشها جماهير الشعب، بصفتها سيده الدولة والمجتمع، وهى حياة جماعية تتشاطر فيها السراء والضراء ويتساعد بعضها ويشد بعضها ازر بعض. ان شعبنا اليوم يعيش جميعا حياة سياسية وحياة ثقافية وحياة مادية تستجيب للمتطلبات الجوهرية للانسان، ككائن اجتماعي، وللمثل العليا الاشتراكية.

الحياة المادية هى الميدان الذي يشكل أساس الحياة الاجتماعية. والحياة المادية الاشتراكية يجب ان تكون حياة سليمة تسهم في تحقيق متطلبات الناس المستقلة وضمن نشاطاتهم الخلاقة، وحياة متساوية يعيش فيها الجميع ببحوحة وهناء على السواء، دون فرق ما بين غنى وفقير.

في بلادنا، تضمن الدولة والمجتمع لكل أبناء الشعب الحق في الغذاء والكساء والسكن، ويوفران لهم الظروف الضرورية لها بصورة فعلية. فتتوفر لجميع الشغيلة أعمال مستقرة بحيث يشاركون في العمل الخلاق من اجل المجتمع وأنفسهم حسب كفاءاتهم وقدراتهم، وينالون نصيبهم حسبما ينجزون من عمل، ويتمتعون بمنافع وخدمات عديدة بفضل السياسات الشعبية للدولة. بالرغم من انه لا يمكن القول بعد ان شعبنا يعيش الآن حياة رغيدة، بيد ان كل الناس، سواء أكانوا عمالا أم فلاحين أم موظفين، اهالي مدن او سكان ريف، يعيشون جميعا حياة سعيدة متناسقة، من غير ان يعرفوا أي قلق او هم في الحياة. وفي بلادنا، كل الثروات المادية التي يوجدها الشعب، تكرر كليا لزيادة رخائه هو، وتتحسن معيشة الشعب المادية باستمرار، مع تقدم البناء الاشتراكي الى الامام.

ان كرامة وقيمة الانسان، الكائن الاجتماعي، تجدان تعبيرهما المركز في الحياة السياسية والحياة الثقافية. فليس الا عندما يحيا الناس حياة سياسية ثمينة وحياة ثقافية وافرة على حد سواء، فضلا عن حياة مادية رغيدة، يمكن القول انهم يحيون حياة جديرة بالانسان حقا.

من خلال الحياة الثقافية، ينمي الناس وعيهم المستقل وقدرتهم الخلاقة، ويتحلون بالشيم الروحية والاخلاقية السامية، ويشبعون متطلباتهم الثقافية والوجدانية المتنوعة. والميزة الجوهرية التي تتميز بها الحياة الثقافية الاشتراكية عن الحياة الثقافية الرأسمالية

التي تفسد الناس وتسقمهم، هي انها تتيح للانسان ان يحقق مطلبه الطبيعي في التطور المستمر روحيا وجسديا، وتجعل الشعب بأسره صانعا للثقافة و متمتعا بها في آن واحد. بفضل تطبيق نظام التعليم الالزامي المجاني، يتمتع الجميع في بلادنا كاملا بالحق والحرية في التعلم، و يترعرعون أناسا من نمط جديد، متطورين من كل الوجوه، ويتعلمون طوال حياتهم، وبفضل تطبيق نظام الرعاية الطبية المجانية ومختلف السياسات الشعبية الاخرى، يعيشون حياة سعيدة، ممتعين بالصحة التامة والعمر المديد. هذا ويفتح شعبنا ازهار مواهبه وكفاءاته في ابداع الثقافة والفن الاشتراكين وتطويرهما، وينعم بحياة ثقافية وروحية وافرة. وكشعب مستقل يحيا أبناء شعبنا جميعا حياة متحابة، متحلين بالشيم الاخلاقية السامية، يعيشون ويناضلون مفعمين بالأمال ومبرأين من كل اشكال الشرور الاجتماعية، يحدوهم الافتخار بالحياة والثقة الاكيدة بالمستقبل.

أهم شىء في حياة الناس هو الحياة السياسية التي يتمتعون فيها بالحرية والحقوق السياسية الحقيقية كسادة للدولة والمجتمع، ويؤلقون حياتهم الاجتماعية السياسية الثمينة. ومن خلال الحياة السياسية الاشتراكية، يحقق الناس الاستقلالية السياسية ويخلدون حياتهم في ثقة الجماعة ومحبتها عن طريق ربط حياتهم الفردية بحياة الجماعة.

يشارك أبناء شعبنا اليوم في ادارة الدولة والنشاطات الاجتماعية والسياسية بحرية، كسيد حقيقي للسلطة، ويشتركون جميعا ودون استثناء في الحياة التنظيمية السياسية، منتسبين الى هذه المنظمة الاجتماعية السياسية او تلك. ومن خلال الحياة السياسية، يشترك أبناء شعبنا في وضع سياسات الحزب والدولة وفي تنفيذها بصورة جديرة بالسيد، وتربطهم بالكائن الحي الاجتماعي السياسي المتمحور على الحزب رابطة الدم. لقد أصبحت الحياة السياسية في بلادنا حياة يومية وعمومية بالنسبة لكل أفراد المجتمع. ان الحياة السياسية التي يعيشها شعبنا لهي حقا الحياة الاكثر قيمة بالنسبة للانسان، الكائن الاجتماعي، الذي يعتبر الاستقلالية روحا له، والحياة الوجيهة الاثمن التي لا يمكن مقارنتها بأي شىء آخر في الدنيا.

وما دامت لدينا قيادة حزبا، وسلطة الجمهورية التي تخدم الشعب، ستزدهر حياة شعبنا الاشتراكية على أروع صورة مع مرور الايام.

كان النضال من اجل الاشتراكية في بلادنا نضالا عسيرا، إذ دارت رحاه في ظروف صعبة ومعقدة اتسمت بانشاطار البلاد ووقوفنا وجها لوجه أمام الامبريالية الامريكية، زعيمة الامبريالية العالمية. لقد مر شعبنا بمحن قاسية عديدة، وأراق الكثير من الدم والعرق في النضال من اجل الاشتراكية، لكن ذلك لم يذهب سدى على الاطلاق. فقد غدا شعبنا سيدا كاملا لمصيره هو، وأرسى فوق هذه الارض أسس الاشتراكية المتينة التي لن تنزع الى الابد. قد يواجه شعبنا مصاعب ومحنا في المستقبل في نضاله من اجل إكمال قضية الاشتراكية وقد لا تنقطع مؤامرات العدو التعويقية. مهما يكن من أمر، فلن تقوى أية صعوبة او محنة ولا أية مؤامرة تعويقية من جانب العدو على النيل من الايمان الثوري لشعبنا او سد الطريق في وجهنا. عظمة فكرة زوتشيه، الفكرة الهادية لحزبنا، والقوة الغالبة لشعبنا الذي ضربت زوتشيه جذورها راسخة في وجدانه، وتفوق نظامنا الاشتراكي الذي تجسدت فيه فكرة زوتشيه... هذه هي الحصيلة الرئيسية لنضال شعبنا في سبيل الاشتراكية، وهنا يكمن الافتخار الكبير لشعبنا وثقته بالمستقبل.

## ٢

ايها الرفاق،

تواجهنا اليوم مهمة مشرفة، الا وهي بلوغ قمة اعلى جديدة للاشتراكية وإطلاق العنان لتفوق الاشتراكية في بلادنا بصورة شاملة، وذلك بدفع عجلة الثورة والبناء بقوة الى الامام.

يتعين على حكومة الجمهورية ان تتمسك تمسكا ثابتا ودائما بالخط العام لحزبنا، المتعلق بدفع عجلة الثورات الثلاث، الفكرية والتقنية والثقافية، بقوة الى الامام، مع توطيد أركان السلطة الشعبية واعلاء وظائفها ودورها باستمرار، وان تسرع عجلة البناء الاشتراكي بقوة وزخم.

ففي سبيل إكمال قضية الاشتراكية والشيوعية، لا بد من مواصلة الثورة حتى بعد إقامة النظام الاشتراكي واعتلاء الحصن الفكري والحصن المادي، الهدف الاستراتيجي الرئيسي من بناء الاشتراكية والشيوعية. فينبغي خوض نضال عزم من أجل اعتلاء حصني الشيوعية هذين على السواء، طوال مجرى بناء الاشتراكية والشيوعية مع اعطاء الأولوية للنضال الرامي الى اعتلاء الحصن الفكري. انه لحقيقة ساطعة ان اعتلاء الحصن المادي أمر لا غنى عنه لبناء المجتمع الشيوعي. ولكن، لا يمكن بناء المجتمع الشيوعي بالتمكن من الحصن المادي وحده. على أية حال، ان العمل لاعتلاء الحصن المادي انما هو لتهيئة الظروف الموضوعية للمجتمع الشيوعي، بينما العمل لاعتلاء الحصن الفكري هو لاعادة تكوين الناس، سادة المجتمع، على النهج الشيوعي؛ بعبارة أخرى هو العمل لإعداد الذات الفاعلة للمجتمع الشيوعي. العمل الرامي الى اعتلاء الحصن الفكري هو المضمون الاكثر أهمية في بناء الشيوعية، فمصير بناء الاشتراكية والشيوعية يتوقف، في التحليل الاخير، على كيفية إجراء هذا العمل.

فمن واجبا ان نعطي الأولوية للتمكن من الحصن الفكري، حتى ننشئ كافة أفراد المجتمع أناسا شيوعيين متحلين بدرجة عالية من الوعي الفكري المستقل والقدرة الابداعية، ونجعل من المجتمع كله جماعة شيوعية واحدة، أفرادها متحدون اتحادا رفاقيا. وتنشئة جميع أفراد المجتمع أناسا شيوعيين تتطلب تحقيق تثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة وترقيته الى مستوى المثقفين عن طريق تسريع الثورة الفكرية والثورة الثقافية.

يمكن القول ان مجرى بناء الاشتراكية والشيوعية فيما يخص اعادة تكوين الانسان، هو مجرى تثوير جميع أفراد المجتمع وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة وترقيتهم الى مستوى المثقفين. وانه لسيرورة شرعية انه بقدر ما يتطور المجتمع، يتجه الوضع الاجتماعي والاقتصادي لجميع الشغيلة على نمط الطبقة العاملة، ويدنو مستواهم الثقافي والتقني من مستوى المثقفين. والاتجاه الرئيسي لإعادة تكوين الناس، العملية الواجب القيام بها في بناء الاشتراكية والشيوعية، هو المضى قدما في دفع

عجلة تثوير كل الناس وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة وترقيتهم الى مستوى المثقفين، حتى يمكن جعلهم جميعا مثقفين حولوا على نمط الطبقة العاملة وطبقة عاملة رقيت الى مستوى المثقفين.

وأهم شيء في تثوير جميع أفراد المجتمع وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة، هو تسليحهم تسليحا متينا بفكرة زوتشيه.

ذلك ان فكرة زوتشيه فكرة شيوعية حقيقية تنير علميا الطريق للذود بحزم عن استقلالية الانسان وتحقيقها الكامل. كما تستجلى فكرة زوتشيه بوضوح الطريقة الصحيحة لتحقيق التحرر الوطني والتحرر الطبقي والتحرر البشري، التي ي طرحها عصرنا هذا. وليس الا عندما يسلح الناس أنفسهم تسليحا متينا بفكرة زوتشيه، يمكنهم ان يتحلوا بالشيم الفكرية والروحية باعتبارهم سادة المجتمع الاشتراكي والشيوعي، ويؤدوا على أكمل وجه مسؤوليتهم ودورهم، بصفتهم سادة العالم وسادة مصيرهم.

علينا ان نعمق التربية بفكرة زوتشيه، حتى ينتشع جميع أعضاء الحزب والشغيلة تماما بالنظرة الزوتشوية الثورية الى العالم، ويناضلوا من اجل انتصار قضية الاشتراكية حتى النهاية دون تردد، مهما كانت الظروف صعبة ومعقدة، يحدوهم الايمان الاكيد بحقيقة فكرة زوتشيه وشموليتها وتفوق الاشتراكية في بلادنا التي تجسدت فيها فكرة زوتشيه.

ان ترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين مهمة استراتيجية هامة لتتشنه كل أفراد المجتمع أناسا شيوعيين على درجة عالية من القدرة الابداعية، وللتعجيل ببناء الاشتراكية والشيوعية بنجاح، استنادا الى قوة العلوم والتقنية.

منذ الفترة الاولى من بناء المجتمع الجديد، مارسنا سياسة صحيحة ازاء المثقفين، سياسة تتمثل بإطلاق العنان لحماستهم ومواهبهم الخلاقة عن طريق تربيتهم على النهج الثوري، معتبرين المثقفين أحد المكونات الرئيسية في منظومة قوانا الثورية، وفي بناء الاشتراكية، عملنا جاهدين على ترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين، الى جانب تثويره وتحويله على نمط الطبقة العاملة.

والاساس في ترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين هو تطوير التعليم.

ولقد أقمنا، بتجسيدنا فكرة زوتشيه، نظاما تعليميا رائعا يتيح لكل الشعب ان يتعلم. فيتعين علينا ان نضع الموضوعات عن التربية الاشتراكية موضع التطبيق الكامل، بغية تحسين نوعية التعليم الشعبي وتأهيل الكوادر الوطنية وإطلاق العنان لنفوق نظام التعليم الاشتراكي القائم في بلادنا الى الحد الأقصى. فعلى ميدان التعليم العام إعلاء مؤهلات المعلمين وتحسين مضمون التربية وطرقها، حتى يتسنى تطبيق نظام التعليم الالزامي العام لمدة ١١ سنة على وجه مرض، وعلى ميدان التعليم العالي بذل قصارى جهده لتأهيل الكفاءات العلمية والتقنية، لكي يهبط عددا أكبر من التقنيين والاختصاصيين الكفاء والصالحين.

"الدراسة هي اولى واجبات الثوري"، هذا شعار رفعناه منذ أيام النضال الثوري المناهض لليابان. فمن الواجب اشاعة العادة الثورية، عادة الدراسة في المجتمع كله وهذا ما يتطلب من كل الناس التعلم مع العمل والعمل مع التعلم، بحيث يرفعون باستمرار مستوى وعيهم الفكري ومستواه الثقافي والتقني.

ان الذات الفاعلة في بناء الاشتراكية والشيوعية ليست فردا من الافراد، بل هي جماعة اجتماعية سياسية انصهر أفرادها رفاقيا على أساس مبدأ الجماعية. فلا يمكن لجماهير الشعب ان تكون ذاتا فاعلة للثورة، لها قوة لا تقهر، وتدفع عجلة بناء الاشتراكية والشيوعية قدما بنجاح، الا عندما تلتف حول الحزب تنظيميا وفكريا.

والاساس في تمثين الذات الفاعلة للثورة هو تقوية الحزب وتوثيق اواصر الدم بين الحزب والجماهير. فكلما تقدم بناء الاشتراكية، وجب علينا ان نعزز وحدة حزبنا وتلاحمه القائمين على فكرة زوتشيه، ونحشد الجماهير حول الحزب ليشاطر الشعب كله الحزب المصير حتى النهاية في النضال من اجل انتصار قضية الاشتراكية.

ان التسريع الدينامي للبناء الاقتصادي الاشتراكي الهادف الى اعتلاء القلعة المادية للشيوعية، مهمة بالغة الشأن تواجه شعبنا اليوم.

فما لم نعجل ببناء الاقتصاد الاشتراكي لكي نطور القوى المنتجة بسرعة، ونزيد إنتاج الثروات المادية، لن نستطيع ان نرسى الاسس المادية والتقنية المتينة للاشتراكية والشيوعية، ونحسن أحوال الحياة المادية والثقافية للشعب بما يلبي

متطلبات الاشتراكية، ونطلق العنان لتفوق النظام الاشتراكي.  
يتعين على حكومة الجمهورية ان تتمسك تمسكا ثابتا بالخط الخاص بتحقيق  
استقلالية الاقتصاد الوطني وتحديثه وعلميته، الاستراتيجية الرئيسية لحزبنا في البناء  
الاقتصادي الاشتراكي، وتنقله الى حيز الواقع على الوجه الاكمل.  
ان الاقتصاد الوطني الاشتراكي المستقل الذي بنيناه بإبداء روح الاعتماد على  
النفس والمثابرة في النضال الشاق، اقتصاد مقتدر للغاية ويشكل رصيذا يعول عليه  
لضمان الحياة الاشتراكية السعيدة لشعبنا والتطور المستقل لوطننا. فمن واجبا ان  
نخوض نضالا عزوما من اجل بلوغ الاهداف العالية للخطة السبعية الثالثة، مركزين  
القوى الاولية على جعل الاسس الاقتصادية القائمة تثبت جدارتها، وذلك باقامة  
التوازن بين قطاعات الاقتصاد الوطني وجعل الانتاج في جميع القطاعات يسير  
طبيعيا على اعلى المستويات.

يتعين علينا ان تطور بسرعة القطاعات الطبيعية للاقتصاد الوطني وفق ما  
تقتضيه قوانين تنمية الاقتصاد الاشتراكي، ونضمن في الوقت نفسه التطور المتوازن  
في جميع القطاعات. علينا، بالخاص، ان نركز الاستثمارات على الصناعتين  
الاستخراجية والكهربائية وقطاع النقل، حتى يمكننا تحديث هذه القطاعات على نحو  
ايجابي وزيادة قدرتهما الانتاجية وطاقاة النقل بصورة حاسمة.

ولكي نجعل الاقتصاد الوطني المستقل الذي بنيناه يسهم بقسط ايجابي في رفع مستوى  
معيشة الشعب، ينبغي لنا ان نبذل جهودا جبارة لتنمية الصناعة الخفيفة والزراعة.

المهمة الرئيسية الملقاة على عاتق قطاع الصناعة الخفيفة هي زيادة إنتاج السلع  
الاستهلاكية الشعبية على نحو حاسم عن طريق تحديث مصانع الصناعة الخفيفة  
بصورة أكثر وتشغيلها بكامل طاقتها. فعلى قطاع الصناعة الخفيفة ان يتخذ التدابير  
الاجابية لتوفير المواد الخام والاولية بتعبئة كل الامكانيات دون استثناء. ومن ضمن  
ذلك، على قطاع الصناعة الكيماوية ان ينتج ويوفر على نحو مسؤول الالياف  
الكيماوية، بما فيها البينالون، والبلاستيك والمواد الكيماوية الاساسية. ويتوجب على  
الكوادر والشغيلة في قطاع الصناعة الخفيفة ان يشنوا حملة مكثفة لتحسين جودة

منتجات الصناعة الخفيفة بإظهار الاخلاص للشعب والحس الرفيع بالمسؤولية. ويتوجب على ميدان الزراعة ان يخوض نضالا عازوما لإنجاز مهام الثورة التقنية المطروحة في القضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية، حتى يطلق العنان لتفوق نظام الاقتصاد الريفي الاشتراكي عندنا. ان احتياطيها هاما لزيادة الانتاج الزراعي في بلادنا يكمن في رفع غلة الوحدة الواحدة من المساحة عن طريق تكثيف الزراعة بصورة أكثر. فينبغي لميدان الاقتصاد الريفي ان يستفيد استفادة فعالة من مرافق الري التي بنيت على وجه الروعة، وذلك ببذل جهود فائقة على نطاق الدولة كلها، وان يتعاطى الزراعة بصورة علمية وتقنية، وفقا لما تقتضيه طريقة الزراعة المستقلة، وبذلك يحدث نهوضا جديدا في الانتاج الزراعي.

لا بد من بناء المنازل السكنية في المدن، بما فيها مدينة بيونغ يانغ، وفي الارياف على نطاق واسع، وتعميم التدفئة المركزية واستعمال الغاز حتى في القرى الريفية، بحيث يعيش شعبنا حياة أكثر تمدنا.

ان تطوير العلاقات الاقتصادية الخارجية منهج ثابت لا تحيد عنه حكومة الجمهورية. فينبغي لنا ان نستنبط مصادر التصدير ونعبئها بصورة ايجابية في مختلف ميادين الاقتصاد الوطني ونحسن جودة الصادرات، بحيث نوسع تجارتنا الخارجية ونطورها ونجرى التعاون الاقتصادي والتقني مع مختلف البلدان في العالم بنشاط. ان دفع عجلة الثورة التقنية بقوة الى الامام يعد ضمانا حاسما للنجاح في البناء الاقتصادي الاشتراكي.

يمكن القول ان البناء الاقتصادي الاشتراكي هو الثورة التقنية. فبدون اعطاء الاسبقية لتطوير التقنية، لا يمكن حل مسألة تحرير الشغيلة من العمل المضني والشاق، وكذلك حل مسألة الاستفادة الفعالة من ثروات البلاد وتوطيد الطابع المستقل للاقتصاد الوطني، ولا سرعة تطوير الاقتصاد الوطني.

وفي سبيل دفع عجلة الثورة التقنية بقوة الى الامام، لا بد من غرس النظرة الصحيحة الى الثورة التقنية في اذهان الكوادر، والتصدى بحزم لظاهرة إهمال تطوير التقنية والتشبث بالانتاج الحالي وحده. فيتوجب عليهم ان يضعوا مسألة تطوير التقنية

دائما في صدارة النشاطات الاقتصادية كافة، انطلاقا من قناعة راسخة بأن الثورة التقنية هي حبل الوريد للبناء الاقتصادي الاشتراكي، وان يعملوا جاهدين على تطوير علومنا وتقنياتنا وعلى إعادة التكوين التقني للاقتصاد الوطني.

ينبغي لنا ان نطور بسرعة العلوم والتقنيات في بلادنا بما يلبي المتطلبات الواقعية لبنائنا الاشتراكي، ويساير الاتجاه العالمي لتطور العلوم والتقنيات، وان نبذل طاقات جمة لتطوير الصناعة الميكانيكية والالكترونيات والصناعة الاوتوماتيكية، وبذلك ندفع عجلة تحديث الاقتصاد الوطني وعلميته بخطى حثيثة الى الامام. ينبغي شن حملة جماهيرية قوية للتجديدات والابتكارات التقنية في كل ميادين الاقتصاد الوطني، بغية إحداث نهوض مستمر في الانتاج وتحويل الثورة التقنية الى حركة ابداعية لجماهير الشعب نفسها.

وفي سبيل النجاح في دفع عجلة البناء الاقتصادي الاشتراكي الى الامام، لا مnav من مواصلة تحسين التوجيه الاقتصادي والادارة الصناعية.

لقد طرح حزبنا مبادئ الادارة الاقتصادية التي تناسب مقتضيات الجوهرية للمجتمع الاشتراكي، واقام نظام عمل دايان، النظام الاكثر علمية وعقلانية للإدارة الاقتصادية. فيتوجب على القيايين الاقتصاديين ان يدافعوا بحزم عن مبادئ الادارة الاقتصادية المستقلة، ويعملوا على تطبيقها بدقة عن طريق إظهار درجة عالية من الروح الثورية، تغمرهم قناعة راسخة لا تنزعزع بسياسات حزبنا، ويقوموا بتوجيه الانتاج وإدارة المؤسسات على نحو مسؤول، وفقا لما يقتضيه نظام عمل دايان. وينبغي، بنوع خاص، تحسين عمل التخطيط وترسيخ النظام والانضباط الصارمين في الادارة الاقتصادية، بغية إنجاز خطة الاقتصاد الوطني دونما تأخير في كل الميادين والوحدات. ومن واجب القيايين الاقتصاديين ان يدرسوا بعمق سياسات الحزب ويستوعبوا معارف الادارة الاقتصادية، حتى يرفعوا مستوى الادارة الصناعية باستمرار، بما يتفق مع القوانين الاقتصادية الموضوعية ومتطلبات الواقع المتطور.

ان سلطة جمهوريتنا هي سلطة حقيقية للشعب، تخدم مصلحة الشعب. وإذا كان لسلطة الجمهورية ان تؤدي تماما رسالتها المشرفة بصفتها سلطة للشعب، فينبغي لها

ان تجسد الديمقراطية الاشتراكية في اوجه نشاط الدولة تجسيدا كاملا .  
ديمقراطيتنا الاشتراكية هي سياسة تخص جماهير الشعب نفسها، وتتيح لجماهير الشعب ان تتنوأ المكانة اللائقة بالسيد وتؤدي دورها الخليق بالسيد، كما انها ديمقراطية متفوقة للغاية من شأنها ربط استقلالية الفرد باستقلالية الجماعة ربطا وثيقا، وتحقيقهما كليهما على وجه الكفاية. ان جميع الناس في بلادنا يتمتعون بالحقوق المتساوية والمستقلة بصفتهم السادة الحقيقيين للدولة والمجتمع، ويفتحون أزهار ذكائهم ومواهبهم الابداعية، وهم يتعاونون فيما بينهم ويشد بعضهم أزر بعض بصورة رفاقية، عملا بمبدأ "الواحد للجميع والجميع للواحد".

رغم ان الامبرياليين يتشدقون اليوم "بالديمقراطية"، منادين "بالحرية" و"حقوق الانسان"، الا ان ذلك لا يعدو كونه ضربا من الخداع. إذ لا يمكن ان تكون هناك مساواة بين الطبقات الثرية ذات الامتيازات التي تتولى صلاحيات لا محدودة وتنغمس في الملذات والترف، وبين الجماهير الكادحة التي تعاني الآلام والشقاء من جراء البطالة والفقر، ولا يمكن الحديث عن الحرية وحقوق الانسان الحقيقية في البلدان الامبريالية حيث تستشرى الافكار الرجعية والفجور والفسوق وتضرب الأثام الاجتماعية بكل أشكالها وأطنابها. ان المجرم الذي يجعل من الناس عبيدا للمال وأناسا مشوهين روحيا وأميين سياسيا، انما هو بالذات الامبرياليون، والواقع الفاسد السائد في المجتمع الرأسمالي انما هو بكليته نتاج للسياسة المضادة للشعب وللديمقراطية، التي ينتهجها الامبرياليون. في البلدان الامبريالية، حيث تحتكر حفنة من الطبقات ذات الامتيازات سلطة الدولة ووسائل الانتاج وكل الوسائل الفكرية والثقافية، يستحيل ان تكون هناك ديمقراطية حقيقية تضمن لجماهير الشعب المكانة والدور اللائقين بالسادة.

وفي سبيل صون استقلالية جماهير الشعب وتحقيقها، لا بد من سحق المؤامرات المضادة للاشتراكية، التي يحيكها الامبرياليون تحت لافتة "الديمقراطية" و"الدفاع عن حقوق الانسان". والسلطة الاشتراكية التي تخدم مصلحة الشعب، مدعوة، بحكم طبيعتها، الى ان تحمى أبناء الشعب من تغلغل الافكار والثقافة غير السليمة، وان تصدى لكل ظواهر الاعتداء على مصالح الشعب وقضية الاشتراكية، وان تدافع بحزم

عن المتطلبات المستقلة لجماهير الشعب ومصالحها المشتركة.

يجب على حكومة الجمهورية ان تتصدى بحزم للمؤامرات المضادة للشعب والمناوئة للاشتراكية، التي يحكيها الاميراليون وأعداء الشعب، وان تطلق العنان للديمقراطية الاشتراكية في ميادين الحياة الاجتماعية كافة.

والضامن للديمقراطية الاشتراكية هو النظام الاشتراكي. فعلى ان نوطد النظام الاشتراكي ونطوره باستمرار، حتى نطلق العنان لاستقلالية جماهير الشعب ومبادراتها الخلاقة في كل ميادين السياسة والاقتصاد والثقافة.

ومن الاهمية بمكان، في توطيد النظام الاشتراكي وتطبيق الديمقراطية الاشتراكية، إكمال الانظمة القانونية وتشديد الحياة القانونية الاشتراكية. فمن واجبا ان نضع الانظمة القانونية واللوائح ونكملها باستمرار، حتى يمكن لنا ان نضمن الديمقراطية الاشتراكية أكثر فأكثر، استنادا الى نجاحات البناء الاشتراكي، وان نحرص على ان يلتزم كل أبناء الشعب بقوانين الدولة عن طواعية، تحدهم درجة عالية من وعي الالتزام بالقانون.

والتحقيق الوافي للديمقراطية الاشتراكية وإطلاق العنان لتفوق النظام الاشتراكي يتطلبان تطبيق الخط الجماهيري الثوري بالكامل، في أن مع ضمان قيادة الحزب بثبات.

فليس الا بإعلاء دور الحزب القيادي وتطبيق الخط الجماهيري، يمكن حماية المتطلبات والمصالح الجذرية لجماهير الشعب وتجسيدها كاملا، بموجب استراتيجية وتكتيك صائبين، والنجاح في دفع عجلة الثورة والبناء الى الامام بالقضاء على البيروقراطية والنزعة الذاتية وتعبئة القدرات الخلاقة لجماهير الشعب الى اقصى حد.

ان ضمان قيادة الحزب وتطبيق الخط الجماهيري الثوري هما المبدأ الاساسي الذي ينبغي التمسك به في بناء الاشتراكية والشيوعية.

فعلى أجهزة السلطة الشعبية على اختلاف مستوياتها ان تعتصم اعتصاما تاما بقيادة الحزب، وتزاوّل نشاطها كله اعتمادا على خطط الحزب وسياساته، وتحسن نظام العمل وأسلوبه بلا انقطاع، عن طريق تجسيد الخط الجماهيري الثوري.

ان روح تشونغسانري وطريق تشونغسانري اللتين أبدعهما حزبنا هما المبدأ

المعمول به في توجيه الجماهير وطريقة العمل الاكثر ثورية وديمقراطية، اللذان يقرنان قيادة الحزب بالخط الجماهيري الثوري قرانا صائبا. فعلى الكوادر العاملين في أجهزة السلطة ان يحشدوا الناس حول الحزب، ويطلقوا العنان لقوى الجماهير وحكمتها عن طريق القيام دائما بالعمل السياسي المكثف وسط الجماهير، طبقا لما تقتضيه روح تشونغسانري وطريقة تشونغسانري، وبذلك يطبقون خطط الحزب وسياساته. وعليهم ان يكونوا خادمين مخلصين حقيقيين للشعب، يكرسون كل ما لديهم للنضال من اجل الشعب، فيما هم يشاطرونه السراء والضراء، يحدوهم الحب الحار للشعب وروح الخدمة المتفانية في سبيله.

من السجايا الثورية الباعثة على الفخر، الماثورة عن شعينا، انه يمضى في التجديد المستمر والتقدم المتواصل، دون ان يرضى او يركن الى ما أحرزه من انتصارات. هدفنا النضالي واضح، ولدينا خط سديد وطرق صائبة لإكمال قضية الاشتراكية الى النهاية. فيجب على الشعب بأسره ان يخوض بقوة حركة المسيرة الكبرى لإحداث انعطاف جديد في البناء الاشتراكي، مظهرا درجة عالية من الروح الثورية والبطولة الجماهيرية.

### ٣

ايها الرفاق،

ان تحقيق توحيد الوطن المستقل والسلمي هو المهمة القومية الاكثر الحاحا، الملقاة على عاتق حكومة الجمهورية والشعب الكوري بأسره. ان تاريخ أمتنا، منذ انشطار البلاد وحتى يومنا هذا، كان حقبة من نضال الامة بأسرها من اجل ربط عروقها المقطوعة في شريان واحد وتحقيق توحيد الوطن. وفي خضم النضال الدينامي من اجل توحيد الوطن، أرسى البرنامج المشترك للامة بشأن التوحيد، وتحولت حركة التوحيد الى حركة تشمل الامة بأجمعها.

ان المبادئ الثلاثة، مبادئ الاستقلالية والتوحيد السلمي والوحدة القومية الكبرى التي اتفق عليها الشمال والجنوب معا، وأعلنها على الملأ، هي برنامج عظيم للتوحيد، ينير بجلاء الطريق الى توحيد الوطن بتضافر ذكاء وإرادة الامة بمجموعها. كما ان مشروع تأسيس جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية الذي تقدمت به حكومة جمهوريتنا على أساس المبادئ الثلاثة، الاستقلالية والتوحيد السلمي والوحدة القومية الكبرى، هو مشروع التوحيد الاكثر عدالة وواقعية، الذي يتيح إمكانية تحقيق توحيد البلاد توحيدا مستقلا وسلميا وإنصافا، من غير ان يكون هناك غالب او مغلوب في الظروف السائدة حيث تتواجد إيديولوجيتان مختلفتان ونظامان مختلفان في الشمال والجنوب. وكون مشروع تأسيس جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية يجعل بلادنا، بعد تحقيق توحيد الوطن، لا تدور في فلك أي بلد آخر وتكون دولة محايدة لا تشترك في أي حلف او كتلة سياسية او عسكرية، فان هذا المشروع لا يلبي المتطلبات المستقلة للامة الكورية برمتها فحسب، بل ورغبات البلدان المجاورة والشعوب المحبة للسلام في العالم أيضا.

ينبغي لحكومة الجمهورية والشعب الكوري بأسره ان يواصل النضال العزوم لتوحيد الوطن عن طريق تأسيس جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية، رافعين عاليا راية الاستقلالية والتوحيد السلمي والوحدة القومية الكبرى.

ان تحقيق توحيد الوطن من خلال وضع حد نهائي لمأساة الانشطار القومي مطلب حيوي لأمتنا، لا يحتمل أي تأخير، وواجب رهن يحتمه تيار التاريخ النازع الى الاستقلالية.

برغم ظروف القمع الوحشي المستمر، ينهض الشعب الكوري الجنوبي اليوم في نضال مقدس من اجل سيادة الامة ووحدة البلاد، تحت شعار الاستقلالية ضد الولايات المتحدة، ونشر الديمقراطية ضد الفاشية، وتوحيد الوطن، ويناضل بشجاعة غير هياب لأية تضحية. ان النضال العادل الذي يخوضه بلا كلل الطلاب الشباب وأبناء الشعب من مختلف الطبقات والفئات في جنوبي كوريا لشاهد حي على ما تتحلى به أمتنا من روح الاستقلالية العالية وإرادة التوحيد الصامدة، وهو يحظى بتعاطف واسع من جانب الشعوب التقدمية في العالم.

ما فتئت المكائد التعويقية التي يحيكها الانقساميون في الداخل والخارج مستمرة، لكن حركة التوحيد أخذة بالتصاعد يوما بعد يوم، على نطاق الامة كلها. وفي سبيل تحقيق قضية توحيد الوطن بأسرع ما يمكن، بما يلبي الامنية الملحة للأمة كلها، لا بد من حل المسائل التالية حلا سليما: أولاً، ينبغي تخفيف حدة التوتر في شبه الجزيرة الكورية، وتأمين الظروف السلمية لتوحيد الوطن.

ان تخفيف حدة التوتر وإحلال السلام في شبه الجزيرة الكورية يشكلان مسألة خطيرة يجب ان تحظى بأولوية الحل من اجل تحقيق توحيد بلادنا بالطرق السلمية. وبغية تخفيف حدة التوتر وإحلال السلام، لا بد من إصدار بيان عدم اعتداء يتعهد فيه كل من الشمال والجنوب بعدم اعتداء أحد الطرفين على الآخر، وعقد اتفاقية السلام بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والولايات المتحدة الأمريكية، وتخفيض قوام القوات المسلحة في الشمال والجنوب الى حد كبير، وسحب الاسلحة النووية والقوات الاجنبية من جنوبي كوريا.

لقد أصرت حكومة الجمهورية وما انفكت تصر على وجوب خفض قوام القوات المسلحة في كل من الشمال والجنوب خفضا ممرحلا، حتى يصل الى ١٠٠ ألف جندي او ما دون ذلك، على ان يتم في الوقت نفسه اجلاء الاسلحة النووية والجيش الامريكي من جنوبي كوريا.

وحيث اننا ندعو الى تخفيض قوام القوات المسلحة في كل من الشمال والجنوب الى حد كبير، بدافع من رغبتنا الصادقة في حل مسألة توحيد كوريا سلميا، وأضحى انسحاب الجيوش الاجنبية يمثل تيارا على اتساع العالم، فلم يعد هناك أي مبرر لاستمرار بقاء الجيش الامريكي في جنوبي كوريا. ان انسحاب القوات الامريكية من جنوبي كوريا يتفق مع تيار العصر المتجه نحو السلام والانفراج، كما يتفق مع مصالح الشعب الامريكي نفسه أيضا.

وبقدر ما يكون انسحاب القوات الامريكية من جنوبي كوريا أسرع، سيتحقق توحيد كوريا بسرعة أكبر، ويحظى ذلك بترحيب شعبنا والشعوب المحبة للسلام في

العالم. وإذا تعذر على الولايات المتحدة ان تسحب قواتها المرابطة في جنوبي كوريا كلها دفعة واحدة، فبإمكانها ان تسحبها على مراحل.

ثانيا، لا بد من هدم حواجز الانقسام، وتحقيق التزاور الحر والانفتاح الشامل بين الشمال والجنوب.

تعد إزالة الحواجز التي تشطر أرض الوطن والامة الى شطرين، وتحقيق التزاور الحر والانفتاح الشامل بين الشمال والجنوب شرطا أساسيا لتحقيق المصالحة والتلاحم القوميين وتحقيق توحيد البلاد. فليس الا عندما تهدم حواجز الانقسام، ويتقابل المواطنون القاطنون في الشمال والجنوب معا، ويتبادلون مشاعر المواطنة الودية، ويرون بأم أعينهم واقع الشمال وواقع الجنوب، فيما هم يتجولون بحرية في الشمال والجنوب، يمكنهم ان يعتقدوا العزم الراسخ على صنع مستقبل مشرق للوطن عن طريق توحيد الارض الموشاة بالذهب الممتدة ثلاثة آلاف ري، المقسمة الآن تقسيما مصطنعا، في دولة واحدة، وينخرطوا بمزيد من القوة في حركة التوحيد.

اننا سنرحب ترحيبا حارا بالجم الغفير من أبناء الشعب والشخصيات من مختلف الفئات في جنوبي كوريا لدي زيارتهم للشمال، وسنستقبل استقبالا حارا المواطنين القادمين من الجنوب بالعطف الاخوى الدافئ، وسنسهر على تأمين سلامتهم كاملا. كذلك، لن نمارس أية قيود على زيارة أبناء شعب الشطر الشمالي من الجمهورية الى الجنوب، وسنوفر كل الشروط الضرورية لهم.

يثرثر حكام جنوبي كوريا الآن عن الترحيب بالتزاور الحر والانفتاح الشامل، الا انهم يمنعون أبناء الشعب والشخصيات من مختلف الفئات في جنوبي كوريا من زيارتهم للشمال، ويلصقون تهمة الجريمة بمن زاروا الشمال حاملين في قلوبهم أمنية التوحيد السامية، وينزلون العقاب بهم. إذا كان لحكام جنوبي كوريا ان يسهموا بصدق واخلاص في المصالحة القومية وتوحيد الوطن، فلا بد لهم من ان يهدموا، اولا وقبل كل شيء، الجدار الخرساني الذي بنوه بأنفسهم، ويلغوا القوانين الشرسة التي تعيق الاتصالات واللقاءات لتوحيد الوطن، ويتخذوا إجراءات عملية لتحقيق التزاور الحر والانفتاح الشامل.

ثالثا، يجب على الشمال والجنوب كليهما ان يطورا علاقاتهما الخارجية، انطلاقا من مبدأ خلق الظروف الدولية المؤاتية لتوحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا.

ان المسألة الكورية مسألة تمت، تاريخيا، بصلة وثيقة الى العلاقات الدولية. فقد تمخضت العلاقات الدولية عن انشطار كوريا، وتأخر توحيد كوريا يعود أيضا الى تدخل القوى الاجنبية ومؤامراتها التعويقية المستمرة. ان كيفية تطوير الشمال والجنوب العلاقات الخارجية، والمواقف التي تتخذها الدول المعنية وسلوكها ازاء المسألة الكورية انما تستأثر بأهمية مبدئية في حل مسألة توحيد كوريا.

لا بد للشمال والجنوب من ان يضعوا دائما المصالح المشتركة للأمة في المقام الاول على صعيد العلاقات الخارجية، ويطورا علاقاتهما الخارجية على نحو يمكنهما من خلق الظروف الدولية المؤاتية للحيلولة دون تكريس الانشطار وللتعجيل بتوحيد الوطن. ولا يجوز لهما ان يلجأ الى المجابهات والمنافسات التي تشهر بكرامة الأمة على الحلبة الدولية وتفسخ المجال للقوى الاجنبية للاصطياد في الماء العكر، بل يجب عليهما ان يتعاونوا معا من اجل حماية المصالح المشتركة للأمة وزيادة الامة شرفا على شرف.

ويتعين على البلدان المعنية بالمسألة الكورية ان تحسن، هي الاخرى، بالمسؤولية حيال استمرار مأساة الانشطار في كوريا، وتساهم مساهمة لائقة في حل المسألة الكورية. على الولايات المتحدة، كونها صاحبة الشأن التي تعود اليها المسؤولية المباشرة عن المسألة الكورية، ان تلعب، بحكم طبيعتها، دورا إيجابيا في تحقيق توحيد كوريا، وعلى الدول المعنية الاخرى أيضا الا تسيروا في ركاب السياسة التقسيمية التي تنتهجها الولايات المتحدة او تتورط فيها، بل تتمسك بالموقف المبدئي لمساعدة توحيد كوريا.

ان اليابان تعرقل اليوم توحيد كوريا، سائرة في ركاب الولايات المتحدة. وان دل هذا على شيء، فانما يدل على انها لم تندم على الجرائم التي اقترفتها بحق أمتنا في الماضي، بل تمضي في ارتكاب جرائم تاريخية أخرى فيما خص المسألة الكورية. ولا يسعنا هنا الا ان نشحذ يقظتنا ازاء انبعاث العسكرية اليابانية التي أنزلت ويلات وكوارث لا تحصى بالشعب الكوري وشعوب البلدان الاخرى في آسيا، وأطماعها الرعناء في إعادة الغزو والاعتداء.

ان الامم المتحدة التي تحمل على عاتقها رسالة الدفاع عن السلام والعدالة، مطالبة بان تقدم يد المساعدة في حل المسألة الكورية حلا عادلا وبالطرق السلمية، والا تسمح باستخدام حلبة الامم المتحدة للتسوية في توحيد كوريا. بدافع من رغبتها في تحقيق توحيد البلاد ودرء انقسامها، كانت حكومة الجمهورية تدعو دائما الى انضمام كوريا الى الامم المتحدة ككوريا الواحدة. إذا انضم الشمال والجنوب الى الامم المتحدة كل على حدة، فسيؤدي ذلك الى إضفاء الصفة الشرعية على انشطار كوريا في المحافل الدولية، وزرع عراقيل وعقبات جديدة في طريق توحيد كوريا. وفي حال انضمام شمالي كوريا وجنوبيها الى الامم المتحدة على حدة قبل توحيدهما، من المفروض بهما ان ينضما اليها بصورة مشتركة، بمقعد واحد، وذلك لصالح قضية التوحيد، لا مقعدين اثنين.

رابعا، يجب الارتقاء بالحوار من اجل توحيد الوطن.

ان الارتقاء بالحوار هو السبيل الوحيد الى حل مسألة توحيد البلاد بالطرق السلمية، بتضافر ارادة الامة كلها. ان كل مجاري الحوار بين الشمال والجنوب حتى الآن، تثبت انه لا يمكن إحراز أي نجاح في الحوار بجهود أحد الطرفين فقط، بل لا يمكن للحوار ان يثمر الا إذا بذل الطرفان جهودا مخصصة مشتركة.

ولا بد ان يكون الحوار بين الشمال والجنوب حوارا للتوحيد حقا وفعلا، وليس حوارا لإدامة الانقسام، وان يكون حوارا شاملا للامة كلها، يعكس إرادة كافة الاحزاب والمنظمات الاجتماعية وكل أبناء الشعب على اختلاف طبقاتهم وفئاتهم على نحو ديمقراطي، وليس حوارا يعبر عن إرادة رجال السلطة او فئة خاصة بعينها. يتوجب على طرفي الحوار ان يتخذا في الحوار موقفا وسلوكا صادقين لحل مسألة توحيد البلاد بالتعاون والتضافر فيما بينهما، وكيفا عن أي عمل يرمي الى تعكير أجواء الحوار او زرع عقبات مصطنعة أمام الحوار.

ستسعى حكومة الجمهورية جاهدة الى استئناف الحوار المنقطع حاليا بين الشمال والجنوب، وجعله يؤتي ثماره الطيبة، والى المزيد من توسيع وتطوير الحوار الهادف الى توحيد كوريا بمختلف الاشكال.

خامسا، من الضروري تشكيل جبهة متحدة تشمل الامة كلها من اجل توحيد الوطن. ان قضية توحيد الوطن هي قضية الامة بأسرها لتحقيق استقلالية أمتنا، والذات الفاعلة لتوحيد الوطن هي الامة الكورية بمجموعها. ان كافة أفراد الامة الكورية، سواء أ كانوا في الشمال او في الجنوب او فيما وراء البحار، وأيا كانوا من العمال او الفلاحين او الطلبة الشباب او رجال السياسة والاقتصاد والثقافة والدين، يحملون على عواتقهم واجبا قوميا ساميا، الا وهو الاسهام في قضية توحيد الوطن بتكريس كل ما لديهم من قوة وحكمة له، بصفتهم أصحاب الشأن فيه.

والنجاح في قضية توحيد الوطن رهن بكيفية تضاfer ونضال مواطنينا في الشمال والجنوب وفيما وراء البحار وسائر أبناء الشعب بمختلف طبقاتهم وفئاتهم. ينبغي لكافة أفراد الامة الكورية ان يتضافروا على أساس مبدأ تقديم مصالح الامة المشتركة على أي شيء آخر، بغض النظر عن الفوارق الطبقية والاختلاف في الافكار والاراء السياسية والمعتقدات الدينية. فلا يجوز لأية طبقة او فئة ان تضع مصالحها الطبقية فوق المصالح القومية، او تضع النضال في سبيل المصالح الاجتماعية والطبقية في تعارض مع النضال من اجل توحيد الوطن.

من واجب كافة الجمعيات والمنظمات التي تناضل من اجل توحيد الوطن ان تسير نحو تحقيق التعاون والائتلاف فيما بينها، وتشكل جبهة متحدة على نطاق الامة كلها، تضم جميع الاحزاب والجمعيات الاجتماعية والمنظمات المختلفة والشخصيات من كل الفئات في الشمال والجنوب وفيما وراء البحار.

ان ضروب الاخلاص الوطني التي أبداها أبناء الشعب من مختلف الطبقات والفئات، والمآثر التي سجلوها في سبيل قضية توحيد الوطن المقدسة، سوف تكون محل تقدير رفيع بإسم وطننا الموحد فيما بعد. وما بعد توحيد الوطن أيضا، من واجب أبناء الامة الكورية جميعا ان يتقدموا معا يدا بيد والى النهاية في سبيل بناء وطن جديد مزدهر ومتطور.

انه لحتمية تاريخية ان تتوحد الامة المقسمة اصطناعيا بجريرة القوى الخارجية وتعود أمة واحدة. فيتوجب على جميع مواطنينا في الشمال والجنوب وفيما وراء

البحار ان يناضلوا بقوة و عنفوان، متكاتفين كالبنيان المرصوص ومفعمين بالامل والثقة، حتى يجعلوا التسعينات من هذا القرن عقدا تاريخيا يتحقق فيه توحيد الوطن.

#### ٤

ايها الرفاق،

تستمر اليوم تناقضات وصراعات حادة ما بين الاشتراكية والامبريالية، وما بين التقدم والرجعية على المسرح الدولي.

فمن جراء مراوغات الامبرياليين الماكرة والوقحة لتحقيق اطماعهم الجامحة في السيطرة على العالم، تقع حوادث معقدة غير متوقعة، واحدة تلو الاخرى، في مختلف أرجاء العالم، وتواجه قضية الاشتراكية للشعوب تحديات خطيرة. وهذا ما يثير قلقا شديدا لدى الشعوب التقدمية في العالم، التي تحب العدالة وتعز مستقبل البشرية وتصبو الى الاستقلالية.

يتشبث الامبرياليون اليوم باستراتيجية "الانتقال السلمي" المزعوم بهدف تفكيك الاشتراكية، مع تمسكهم بسياسة القوة في الوقت عينه. يحوك الامبرياليون المؤامرات للارتداد بالبلدان الاشتراكية الى الرأسمالية عن طريق شل الوعي الثوري لشعوبها من خلال تغلغلم الفكري والثقافي، وإرشائها اقتصاديا باستخدام "المساعدة" كطعم، وإشاعة الفوضى الاجتماعية والسياسية فيها، بتحريضهم العناصر المناوئة للاشتراكية. يتعالى تهليل الامبرياليين وهم يلغظون عن "أزمة الاشتراكية". وهذا لعمرى أمر مضحك. فالمصاب بمرض عضال اليوم انما هو الامبريالية بالذات، والامبرياليون وليس سواهم يواجهون أزمة لا مخرج منها. ليس بمقدور الامبريالية، التي دالت ايامها على غير رجعة، ان تقرر مصير الشعوب وترجع عجلة التاريخ الى الوراء.

ان ما يهدف اليه الامبرياليون، رجعيو التاريخ، ليس هو الا الاستمرار في الحفاظ على المجتمع البائد الذي يسوده استغلال واضطهاد الانسان للانسان، بينما تتطلع

جماهير الشعب، الذات الفاعلة للتاريخ، الى بناء مجتمع جديد خال من الاستغلال والاضطهاد، ينعم فيه الجميع بحياة مستقلة وخلاقة بصفتهم أصحاب الدولة والمجتمع وسادة مصيرهم. ان السير نحو الاشتراكية هو الاتجاه الرئيسي لتطور التاريخ. وهذا هو السبيل الوحيد الذي ينبغي للبشرية ان تسلكه.

ان الاشتراكية التي شقت طريقها ثورة أكتوبر الاشتراكية العظيمة لأول مرة، وقطعت اشواطاً على طريق التقدم المظفر، أضحت قوة دافعة للتاريخ، تصفى المجتمع القديم الذي دام آلاف السنين، وتخلق مجتمعاً جديداً للشعب، كما غدت راية لتحرر البشرية، تلهم شعوب العالم في نضالها من اجل الاستقلالية.

وطالما ان الدرب نحو الاشتراكية درب غير مطروقة من قبل، فقد تواجه الاشتراكية عقبات فجائية أثناء تقدمها وتعاني من الالتواءات والتعرجات العابرة، وبالتالي لا بد من تحسين طريقة بناء الاشتراكية باطراد وبما يتفق مع تغير وتطور الواقع. وعندما تبرز النواقص في مجرى بناء الاشتراكية، لا بد من استخلاص الدروس منها والمبادرة الى تصحيحها بجرأة. وانه لحقيقة معترف بها ان النقد والنقد الذاتي قوة دافعة لتطور المجتمع الاشتراكي.

المسألة هي كيفية التغلب على المصاعب الناشئة في طريق التقدم وكيفية المضي في دفع قضية الاشتراكية الى الامام. ان الاشتراكية القائمة على الجماعية مجتمع يتطور على أساس مبادئ تختلف تمام الاختلاف عن الرأسمالية القائمة على الفردية. وتملك الاشتراكية من اوجه التفوق ما لا يقارن بالرأسمالية. إذا حاول المرء حل مشاكله باعتماد الطرق الرأسمالية والتخلّى عن المبادئ الاشتراكية، لمجرد انه يواجه مصاعب في مجرى بناء الاشتراكية، فلا يمكنه التغلب على تلك المصاعب، والادهى من ذلك انه سيئسّل التفوق الفريد للاشتراكية ويقع في حالة من الاضطراب والفوضى ويفقد حتى المكاسب الثورية التي حصل عليها بالدماء.

لا يمكن بناء الاشتراكية الا باعتماد المبادئ الاشتراكية والطرق الاشتراكية. فينبغي، في جميع الاحوال، حل كل المسائل الناشئة في البناء الاشتراكي، انطلاقاً من مبدأ إطلاق العنان لتفوق الاشتراكية وباعتماد المبادئ الاشتراكية وحدها وبطريقة تعبئة

القدرات الخلاقة التي لا ينضب لها معين لجماهير الشعب، الذات الفاعلة للثورة. وكلما اتسم الوضع بالتعقيد وكلما عنف هجوم الرجعيين، وجب على الشعوب الثورية ان تعنصم اعتصاما ثابتا بالمبادئ الثورية وتتقدم الى الامام تحت راية الاشتراكية الخفاقة. ان الاستقلالية والسلام والصداقة هي المثل العليا الرئيسية للسياسة الخارجية التي تنتهجها جمهوريتنا، وهذه تستأثر بأهمية عامة في تطوير العلاقات الدولية حسب مقتضيات تحويل العالم كله على نهج الاستقلالية. ولسوف تمضى حكومة الجمهورية، في المستقبل أيضا، في انتهاج سياستها الخارجية هذه، المتمثلة في الاستقلالية والسلام والصداقة، انتهاجا ثابتا لا تحيد عنه.

ان الاستقلالية هي بمنزلة حياة الدولة المستقلة ذات السيادة، وهي الركيزة الاساس لجميع العلاقات الدولية. فلكل بلد سيادة متكافئة، بصفته عضوا متساويا في المجتمع الدولي. ثمة في العالم بلد كبير وبلد صغير، ولكن لا يمكن ان يكون فيه بلد رقيق وبلد وضيع. لذا، من المفروض ضمان المساواة التامة على أساس الاستقلالية في العلاقات بين كل البلدان.

سترسم حكومة الجمهورية سياسة خارجية تتلاءم مع مصالح شعبنا والمصالح المشتركة للشعوب التقدمية في العالم، متمسكة بالموقف المستقل الثابت، وستمضى في انتهاج سياستها الخارجية المستقلة دون أي تغيير، مهما تعقدت الظروف وتشابكت. اننا سنعارض كل اشكال العدوان والتدخل في الشؤون الداخلية، ونبذ الامبريالية والاستعمار والعنصرية، ونؤيد بنشاط شعوب كافة البلدان في نضالها من اجل سيادتها الوطنية وتحررها القومي والطبقي.

ان صون السلام من أهوال الحرب رغبة مشتركة للبشرية، ولا يمكن للشعوب ان تبني المجتمع الجديد المستقل والمزدهر بنجاح، الا عندما توفرت لها الظروف السلمية. ووصولاً الى منع اندلاع الحرب وصون السلام، لا بد من تخفيض التسلح ونزع الاسلحة النووية تماما وسحب القوات العدوانية المرابطة في البلدان الاخرى والغاء القواعد العسكرية العدوانية الموجودة فيها. من واجب الشعوب المحبة للسلام في العالم ان تشدّ يقظتها ازاء ما يحوكه الامبرياليون من مؤامرات تجريد البلدان الاشتراكية

من سلاحها وتحقيق تفوق القوى، تحت لافتة "تخفيض التسلح" و"الانفراج"، والا  
تسمح للإمبرياليين بممارسة التدخل المسلح والعدوان العسكري ضد البلدان الأخرى.  
ان السلام يتحقق بالنضال المبدئي ضد مؤامرات الامبرياليين لزيادة التسلح وسياستهم  
الحربية، وليس بطريقة التوسل الى الامبرياليين او التنازل من جانب واحد.

ستتناضل حكومة الجمهورية من اجل إحباط السياسة العدوانية والحربية التي  
ينتهجها الامبرياليون، وفي سبيل تحويل شبه الجزيرة الكورية الى منطقة خالية من  
الاسلحة النووية، منطقة سلام، وستقدم التأييد والمساندة الايجابيين لحركة مناصرة السلام  
ومناهضة الحرب والاسلحة النووية التي تقوم بها الشعوب في مختلف بلدان العالم.

ان النضال الرامي الى تحويل العالم كله على نهج الاستقلالية قضية مشتركة  
لشعوب العالم، والذات الفاعلة في هذا النضال هي شعوب العالم المناهضة عن  
الاستقلالية. إذ ليس الا بتوثيق عرى الصداقة والتضامن بين شعوب العالم، يغدو  
بالامكان سحق المراوغات التعويقية للإمبرياليين، ودفع عملية تحويل العالم كله على  
نهج الاستقلالية بنجاح، وضمان التطور المستقل لكل بلد. ينبغي للشعوب التقدمية في  
العالم التي تتنافح عن الاستقلالية ان تجابه دسائس الامبرياليين للتفرقة وزرع الشقاق  
والتناذب باستراتيجية الوحدة. "لنتحد شعوب العالم المناهضة عن الاستقلالية!"، هذا هو  
الشعار الاممي الذي يرفعه عصرنا هذا.

انطلاقا من المبادئ الاشتراكية وروح التعاون الرفاعي، ستعزز حكومة  
الجمهورية واصر الوحدة والتضامن مع البلدان الاشتراكية، وتسعى جاهدة الى تقوية  
وحدة وتلاحم حركة عدم الانحياز والى تطوير علاقات الصداقة والتعاون بين بلادنا  
وبلدان عدم الانحياز والبلدان النامية. كما اننا سنعمل على تطوير التعاون بين الجنوب  
والجنوب في كل الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية وذلك على أساس مبدأ  
الاعتماد الجماعي على النفس. ستقيم حكومة الجمهورية علاقات حسن الجوار مع  
البلدان الرأسمالية التي تحترم سيادة بلادنا أيضا، وتطور التبادل الاقتصادي والثقافي  
على أساس مبدأ المساواة والاحترام المتبادل.

ان قضية استقلالية البشرية، قضية الاشتراكية، سوف تتكلم حتما بالنصر، متغلبة

على العراقيين والمصاعب الناشئة في طريق التقدم. ان محاولات الرجعيين الشرسية لسد الطريق أمام تقدم التاريخ لم تبدأ اليوم. فلطالما تقدم تاريخ البشرية في خضم صراع ضروس مع الرجعيين، ولم تفلت قط مؤامرات الرجعيين الذين يعاكسون تيار العصر، من الفشل الذريع. ان النصر والمجد معقودان حتما للشعوب التي تناضل مفعمة بالتفاؤل، يحدوها الايمان بقضاياها العادلة والثقة الراسخة بالمستقبل.

يضطلع شعبنا أمام العصر والتاريخ بالرسالة المجيدة، رسالة شق طريق الاستقلالية، طريق الاشتراكية، على وجه الظفر تحت راية فكرة زوتشيه الخفاقة. فلنناضل جميعا بقوة وعزم في سبيل التعجيل بالانتصار الكامل للاشتراكية وتوحيد الوطن المستقل والسلمي، ملتفين حول حزبنا وحكومة جمهوريتنا.

# حول اتجاه عمل اللجنة الشعبية المركزية والمجلس التنفيذي

خطاب القى في الاجتماع الاول للجنة الشعبية المركزية التاسعة  
والدورة الكاملة الاولى للمجلس التنفيذي التاسع  
في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية  
٢٨ أيار ١٩٩٠

اود ان اتحدث في اجتماعنا الاول للجنة الشعبية المركزية والدورة الكاملة للمجلس التنفيذي بعد تشكيل الحكومة الجديدة للجمهورية عن اتجاه عملهما المستقبلي. اللجنة الشعبية المركزية مخولة للاشراف وتوجيه عمل المجلس التنفيذي واجهزة السلطة المحلية، باعتبارها اعلى هيئة قيادية لسلطة الدولة. ومن المقرر ان تعقد اجتماعات متتالية للجنة الشعبية المركزية ونتلقى خلالها تقارير عن عمل المجلس التنفيذي وعمل اللجان الشعبية المحلية مثل اللجان الشعبية في المحافظات. وبالطبع يمكن تلقى تقارير عن عمل المجلس التنفيذي من قبل كوادره المسؤولين او الكوادر المسؤولين بلجانه ووزاراته. في رأيي، من الافضل ان تعقد اللجنة الشعبية المركزية اجتماعها كل شهر. ومن المطلوب ادارة اجتماعات للجنة الشعبية المركزية بانتظام حتى تؤدى هذه اللجنة التاسعة المنتخبة جديدا رسالتها ودورها بصورة تامة، بصفتها هيئة السلطة المركزية. لكى تؤدى السلطة الشعبية رسالتها كاملة، لا بد من اعلاء دور اللجان الشعبية

المحلية، بالإضافة الى مضاعفة وظائف اللجنة الشعبية المركزية. اللجنة الشعبية في المحافظة هي سيدة المحافظة. ولما كان الامناء المسؤولون للجان الحزبية في المحافظات يتولون الآن رئاسة لجانها الشعبية، فعليهم ان يديروا اجتماعاتها بصورة ناجعة. جدير باللجان الشعبية في المحافظات ان تتلقى التقارير عن عمل لجان الادارة وتوجيه الاقتصاد في المحافظات واللجان الشعبية في الاقضية. المجلس التنفيذي هو الهيئة التنفيذية الادارية للدولة التي تضم من تعينهم اللجنة الشعبية المركزية. المجلس التنفيذي، بصفة خاصة، مطالب باداء وظيفة القيادة الاقتصادية.

عليه ان يعقد دوراته الكاملة بشكل دوري، بخلاف اجتماعات اللجنة الشعبية المركزية وينظم فيها العمل الاقتصادي ويستخلص نتائجها. وفي حالة الضرورة، سنعقد اجتماعات مشتركة للجنة الشعبية المركزية والمجلس التنفيذي.

المجلس التنفيذي لا يؤدي اليوم وظيفة القيادة الاقتصادية كما ينبغي. يتوجب عليه ان ينظم كل الشؤون الاقتصادية في البلاد وينفذها مباشرة ويمارس الرقابة والاشراف على عمل كل الاجهزة الاقتصادية.

لكي يؤدي المجلس التنفيذي وظيفته كقيادة الاقتصاد بشكل صائب، لا مناص من اعلاء دور لجنة الدولة للتخطيط.

يمكن القول ان لجنة الدولة للتخطيط هي هيئة العمليات في المجلس التنفيذي. ينبغي للجنة الدولة للتخطيط ان تضع خطة الاقتصاد الوطنى وفقا لسياسات الحزب وخطه وتشرف على انجازها وتعجل به وتدفعه بقوة الى الامام حتى يتم تنفيذها دون ادى تقصير، تماما مثلما تضع هيئة العمليات في الجيش الشعبى خطط العمليات وتشرف على تنفيذها وتدفعها. الخطأ الحالى هو ان لجنة الدولة للتخطيط لا تطع بصواب على تنفيذ الخطة ولا تعجل به مقتصرة على وضعها فقط.

لرفع دور لجنة الدولة للتخطيط، عينا هذه المرة رئيسا جديدا لها يتولى منصب نائب رئيس المجلس التنفيذي ايضا. رئيس لجنة الدولة للتخطيط هو بمثابة رئيس اركان المجلس التنفيذي ومدير هيئة العمليات. يحق لرئيس لجنة الدولة للتخطيط ان

يتلقى من رؤساء لجان المجلس التنفيذي ووزرائه تقارير عن عملهم فيما يخص انجاز خطة الاقتصاد الوطنى.

اما خطة الاقتصاد الوطنى التى تصدرها لجنة الدولة للتخطيط بعد وضعها، فينبغى ان تنفذها لجان المجلس التنفيذى ووزاراته والمؤسسات المتحدة دون قيد او شرط وتنجزها كذلك لجان الادارة وتوجيه الاقتصاد في المحافظات على اكمل وجه. ينبغى للمجلس التنفيذى ان يمارس رقابة واشرافا صارمين حتى تنفذ كافة ميادين الاقتصاد الوطنى ووحداته خطة الدولة تنفيذا صحيحا، وعلى اللجان الشعبية على اختلاف مستوياتها ايضا ان تدفع مجرى تنفيذها على مسؤوليتها.

لقد اوضحت بجلاء في خطابى السياسى اتجاه نشاطات حكومة الجمهورية. فأود ان اتحدث اليوم عن بعض المهام الاقتصادية التى لا بد من التمسك بها في المستقبل. ينبغى لنا، اولا وقبل كل شيء ان نطبق منهج حزينا الخاص باعطاء الاولوية للزراعة تطبيقا كاملا.

اهم شيء في معيشة الشعب هو مسألة الغذاء، والاساس في حل مسألة الغذاء هو انتاج الكثير من الارز باجادة الزراعة. منذ قديم الزمان، يقولون ان الزراعة هى العماد الرئيسى لاي بلد. هذا يعنى ان الزراعة لها أهمية بالغة في حل مسألة غذاء الناس. ما تزال الزراعة تطرح نفسها كمسألة خطيرة سواء أكانت في الماضى او في الحاضر. اعتقد ان ذلك لن يتغير في المستقبل ايضا.

لقد رفعنا منذ زمن طويل شعار "الارز هو بالذات الاشتراكية" وناضلنا من اجل حل مسألة الغذاء، وناضل اليوم من اجل تطبيق المبدأ الشيوعى في مسألة الأكل، تحت شعار "الارز هو بالذات الشيوعية". اذا لم يشبع الشعب لن يمكن الاسراع بالبناء الاشتراكي بنجاح، وبدون ان نحل مسألة الغذاء حلا مرضيا، لا يمكننا القول اننا قد اكملنا بناء الاشتراكية والشيوعية.

يعود اخفاق عدد كبير من البلدان في الزراعة الى مشكلة المياه وتزداد ازمة الغذاء تفاقما في العالم على مر الايام. ويرأى ان مسألة الغذاء ستستفحل اكثر في المستقبل. فمنظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة متشائمة لان انتاج الحبوب لا

يواكب النمو السكاني المستمر في العالم. فاذا اجدنا الزراعة وحللتنا مسألة الغذاء حلا مرضيا في هذا الوقت، يمكننا ان نظهر بجلاء امام شعوب العالم تفوق نظامنا الاشتراكي الذى يجسد فكرة زوتشيه.

حل مسألة الغذاء على نحو مرض عن طريق اجادة الزراعة له مغزى عظيم في تحقيق قضية توحيد الوطن. فاذا وفرنا لشعبنا حياة سعيدة بحيث يأكلون حتى الشبع فان ذلك سيلهم نضال شعب جنوبي كوريا ويعجل بتوحيد الوطن.

ينبغي ان نزيد الانتاج الزراعى بصورة حاسمة عن طريق تطبيق منهج حزبنا الخاص باعطاء الاولوية للزراعة تطبيقا كاملا.

ولزيادة انتاج الحبوب، لا بد من توسيع مساحة الاراضى الزراعية.

مساحة حقول الارز في بلادنا اقل بقليل من ٦٠٠ ألف هكتار، فيجب استصلاح المزيد من اراضى المد حتى تبلغ مساحتها ٦٠٠ ألف هكتار في المرحلة الاولى و ٦٥٠ ألف هكتار في المرحلة الثانية. يقولون انه اذا تم استصلاح اراضى المد في جزيرة ريونغماى في محافظة هوانغهاى الجنوبية، يمكن اضافة قدر غير قليل الى مساحة حقول الارز. فيجب استصلاح تلك الاراضى في اسرع وقت.

وكذلك، من المطلوب توسيع مساحة حقول الذرة. لقد طرحت من قبل مهمة توسيع مساحة حقول الذرة الى ٧٠٠ ألف هكتار. يجب العمل جيدا ليصل مجمع مساحتها الى ٧٠٠ ألف هكتار في العام القادم.

ولا بد من اجادة تسوية الاراضى، فضلا عن توسيع مساحة الاراضى الزراعية.

لكى نحقق زيادة في انتاج الحبوب، ينبغي كذلك رفع غلتها في كل وحدة عن طريق الاستفادة الفعالة من منشآت الرى التى بنتها الدولة في صورة رائعة ببذل جهود كبيرة وتعميم الزراعة الكثيفة وفقا لمتطلبات الطريقة الزراعية المستقلة.

بعد بناء هويس البحر الغربى، انجزنا مشاريع قنوات المياه الى حد كبير. وقد قامت المحافظات الواقعة على الساحل الغربى، بشكل خاص بانشاء العديد من مشاريع قنوات المياه الكبيرة في العام الماضى وهذا العام، لان الدولة ركزت الاستثمارات عليها.

نفذت محافظة بيونغآن الشمالية مشاريع قنوات المياه لسحب المياه من خزائنها

التابع لمحطة تايتشون الكهربائية الى مناطق باكتشون وونزون وزونغزو وكواكسان، ونفذت محافظة بيونغآن الجنوبية مشاريع قنوات المياه لسحب المياه من هويس البحر الغربى الى قضاء زونغسان، وانجزت محافظة هوانغهاي الشمالية مشاريع قنوات المياه لسحب المياه من نهر نام الى سهل ميرو. وكذلك، نفذت محافظة هوانغهاي الجنوبية مشاريع قنوات المياه الكبيرة الثلاثة؛ احدها، لسحب المياه من هويس البحر الغربى الى مناطق بيوكسونغ وكانغريونغ واونغزين مرورا بمنطقة سينتشون؛ وثانيها، لنقل المياه من هويس البحر الغربى الى بحيرة زانغسو؛ وثالثها، لسحب المياه من نهر ريسونغ الى سهل يونبايك. نود انجاز مشروع آخر لسحب المياه الى منطقة وونريول في المستقبل. وقد قامت مدينة بيونغ يانغ بتنفيذ مشاريع قنوات المياه لسحب المياه من نهر دايدونغ الى حى ريوكبو وقضائى زونغهو وسانغواون.

تتميز قنوات المياه التى بنيت في محافظات الساحل الغربى بكبر الحجم. فتلك المشاريع لسحب المياه من نهر ريسونغ الى سهل يونبايك وحدها لا تختلف شيئا عن تحويل مجارى نهر ريسونغ. ان البلدان الاخرى لا تجرؤ على الاقدام على مثل هذه المشاريع الضخمة. بلادنا فقط حيث يتحد الشعب وتتوفر الاسس الاقتصادية المستقلة المتينة هى القادرة على ذلك.

نتيجة لبناء العديد من قنوات المياه الكبيرة في منطقة البحر الغربى، اصبح هويس البحر الغربى يودى دورا كبيرا في زيادة انتاج الحبوب. سيكون بوسع محافظات الساحل الغربى ان تستخدم القدر الكافى من المياه في زراعة الارز من الآن فصاعدا.

اهم شيء في زراعة الارز هو المياه. كما اقول واردد دائما، زراعة الارز هى تحديدا الزراعة بالمياه. لقد اثبتت الخبرات التى اكتسبناها اثناء توجيه ميدان الاقتصاد الريفى لمدة طويلة انه اذا تم نشر طن واحد من الاسمدة في كل هكتار وربيه بالقدر الكافى من المياه يمكن حصد ١٠ اطنان من الارز بالتأكد، وبـ ١١ طنا اذا اجيد الأمر. لم نحرز حتى الآن النجاح الكبير الممكن احرازه في زراعة الارز بسبب نقص المياه، لكن بحل مسألة المياه، يمكن ان نحقق حصادا وافرا في زراعة الارز. سيكون بالامكان انتاج ١٠ اطنان من الارز في كل هكتار بالتأكد من الآن فصاعدا، في سهل

يونيبيك الذى لا ينتج من الارز الا ٤ الى ٥ اطنان بسبب نقص المياه.  
لو افترضنا انتاج ١٠ اطنان من الارز في كل هكتار، فان ذلك يعنى تحقيق انتاج قدره ٦ ملايين طن في ٦٠٠ ألف هكتار من حقول الارز، ولو افترضنا انتاج ٨ اطنان فقط، سيمنح انتاج ٨٤ ملايين طن. واذا حققنا ١٠ الى ١١ طنا من الارز في كل هكتار في حقول المناطق السهلية و٧ الى ٨ اطنان في حقول المناطق الجبلية، سيصل اجمالى انتاجه في البلاد الى ٥ ملايين طن. حينما ننتج ٥ ملايين طن من الارز، يكون بوسعنا ان نطعم شعبنا الارز الابيض. خطتى هى ان يأكل شعبنا الارز. فينبغى شن نضال قوى لانتاج ٥ ملايين طن من الارز.

من اجل النجاح في زراعة الارز، لا بد من استنبات شتلات الارز القوية. بعد اطلاعى على احوال المزارع التعاونية في مدينة بيونغ يانغ ومحافظة بيونغآن الجنوبية، ادركت ان حالة شتلات الارز ليست جيدة الى حد كبير في الوقت الراهن. وهذا السبب يرجع الى استنبات شتلات الارز في مسابك حقول الارز وليس في مسابك الحقول الجافة. اذا تم استنبات الشتلات في مسابك حقول الارز، لا تنمو كما ينبغى حين يكون الطقس الربيعى باردا مثل هذا العام، لانها تتعرض للاضرار الناجمة عن البرودة. فاستنبات شتلات الارز في مسابك حقول الارز لا يختلف شيئا عن تربية الشتلات في المياه. عندما تنبت شتلات الارز في المياه، لا تكون زراعته كما ينبغى.

لكى نستنبت شتلات الارز القوية، لا مناص من تربيتها في مسابك الحقول الجافة. واذا تم استنباتها في مسابك الحقول الجافة، يمكن غرس شتلات الذرة المنبثة في قوالب الدبال فيها بعد نقل شتلات الارز منها، ذلك لان شتلات الارز تنمو فيها تماما في اوائل ايار. يجب، من الآن فصاعدا، استنبات شتلات الارز في مسابك الحقول الجافة قدر الامكان.

ومن الأهمية بمكان توفير القدر الكافى من المياه لزراعة الذرة ايضا. اذا تم ضمان العناصر الثلاثة، المياه، والاسمدة، والبذور من صنف الهجينه الاولى على نحو تام في زراعة الذرة، يمكن رفع غلتها.

تقول المعلومات انه يجب ضمان الرطوبة بنسبة ٨٥ بالمائة في وقت تتفتح ازهار

الذرة، لانه اذا ذبلت اوراقها ولو ليوم واحد بسبب نقص الرطوبة تنخفض غلتها بنسبة ١٠ بالمائة. لقد جربت زراعة الذرة بناء على هذه المعلومات. ففي احد الحقول اثناء طلوع شراية الذرة، ضمنت الرطوبة بنسبة ٨٥ بالمائة وفي حقل آخر بنسبة ٦٠ بالمائة. وكانت النتيجة ان ثمة فرقا كبيرا في غلة الهكتار بكلا الحقلين. ففي الاول كانت ١٠ اطنان وفي الثاني انخفضت بنسبة ١٠ بالمائة لان اوراقها بقيت ذابلة يوما او يومين كنتيجة لنقص الرطوبة. اذا تم رى حقول الذرة، يمكن حصاد ٨ اطنان من الذرة في كل هكتار واكثر من ١٠ اطنان اذا اجيد الأمر. ولما كانت مسألة المياه هامة الى هذا الحد في زراعة الذرة، فقد طرحت هذا العام مهام ارساء نظام للرى بالرش في ٥٠٠ ألف هكتار من حقول الذرة.

بلغنى ان مجموع مساحة حقول الذرة المروية يصل الآن الى ٤٩٣٧١٦ هكتارا ومنها الحقول المجهزة بنظام الرى بماكينات رش المياه والحقول المجهزة بنظام الرى بالنافورة. يجب تنفيذ مشاريع اخرى للرى بماكينات رش المياه لمساحة ٧ آلاف هكتار حتى تبلغ مساحة حقول الذرة المروية ٥٠٠ ألف هكتار هذا العام.

اذا بلغت مساحة حقول الذرة المروية ٥٠٠ ألف هكتار، يمكن انتاج ٤ ملايين طن من الذرة بافتراض ان الهكتار الواحد سينتج ٨ اطنان. واذا اجيد الأمر، يمكن انتاج ٥ ملايين طن من الذرة اذا حقق الهكتار انتاجا قدره ١٠ اطنان. ان زيادة انتاج الذرة عن العام الماضى ام عدمها رهن برى ٥٠٠ ألف هكتار ام لا.

على الامناء المسؤولين للجان الحزبية في المحافظات ان يدركوا ان احتياطى زراعة الذرة يكمن في تعميم الرى ويتعرفوا بالتفصيل على نتائج تنفيذ مشاريع الرى بالرش بعد الوصول الى المحافظات، ويشنوا نضالا لرى المزيد من الحقول حتى ولو هكتارا واحدا.

فى بلادنا حيث مساحة الاراضى الزراعية محدودة، يجب مزاوله الزراعة بدأب ومثابرة، والا، لن يمكن اطعام الشعب لان عدد السكان يزداد عاما بعد عام. ينبغى ان يكون لدى الكوادر طموح لانجاز مزيد من العمل. لا يجوز لهم ان يعتبروا ادخال الرى بالرش في حقول الذرة أمرا مزعجا، بدعوى ان هذا النوع من الرى يستهلك بعض

المواد. بل عليهم ان يعملوا جاهدين لادخال الري بالرش في المزيد من حقول الذرة. ومن المطلوب كذلك ادخال الري بالرش في القطع الصغيرة سينة الظروف من الحقول الواقعة بعيدا عن مصادر المياه. انه من الخطأ ان نفكر بان ري قطع صغيرة من الحقول بالرشاشات أمر لا طائل من ورائه. ذلك انه اذا لم تجهز بنظام الري، لن يمكن انتاج الاطنين من الذرة في كل هكتار بها وهذا لا يعوض حتى عن ثمن الايدي العاملة. ولكن، اذا تم تعميم الري فيها يمكن انتاج ٨ اطنان. تحقيق هذا القدر من الانتاج يكفى لسداد اسعار المواد التى تم استهلاكها لريها. يمكن اعتبار رفع غلة الحبوب ولو بادخال الري بالرش أمرا نافعا، في بلادنا حيث الاراضى الزراعية ثمينة. ولا بد من توفير المعدات والمواد الخام اللازمة لري حقول الذرة بالمرشات. سمعت انه لا يتم توفير المعدات والمواد الخام كما ينبغى، نظرا لان لجنة الدولة للتخطيط لم تضع خطة لتوفيرها الا لما يخص ٣٩٠ ألف هكتار. وهذا أمر خاطئ. على الجهة المختصة ان توفر المعدات والمواد مثل ماكينات رش المياه والخراطيم بحيث يمكن ري ٥٠٠ ألف هكتار من حقول الذرة.

يجب توسيع مساحة حقول الذرة الى ٧٠٠ ألف هكتار وتجهيز كل تلك الحقول بنظام الري في المستقبل. حينئذ، يمكن انتاج ٥٦ ملايين طن من الذرة. ولا بد من تزويد الريف بما يكفى من الاسمدة.

بحل مسألة المياه حلا مرضيا في الريف بدءا من هذا العام، يمكن انتاج الكثير من الحبوب على قدر زيادة استخدام الاسمدة في الحقول. استخدام ٨٠٠ كغ من السماد في كل هكتار، يضمن انتاج ٨ اطنان من الارز والذرة كل على حدة وباستخدام ٩٠٠ كغ منه يمكن حصاد ٩ اطنان، واستخدام طن واحد يضمن انتاج ١٠ اطنان. ان النسبة بين كمية نثر السماد ومردود الحبوب هي ١:١٠ بالتحديد.

يجب استخدام طن واحد من السماد الأزوتى و ١٢٠٠ كغ من السماد الفوسفاتى و ٢٠٠ كغ من السماد البوتاسى وقدر كاف من السماد السليكونى والسماد المغنيسى في كل هكتار من الحقول وذلك بزيادة انتاج الاسمدة.

ومن المطلوب ارسال الاسمدة اللازمة لزراعة هذا العام الى الريف في الوقت

المناسب عن طريق زيادة انتاجها، والكف عن شراء الاسمدة من البلدان الاخرى، بدءا من العام القادم. وهذا يحتم علينا ان نتخذ اجراءات كاملة لزيادة انتاج الاسمدة من الآن فصاعدا. وكذلك، يجب ان ننتج السماد الفوسفاتى اللازم لزراعة العام القادم بقوانا الذاتية. نظرا لان الفوسفور يلعب دورا بالغ الأهمية في عملية التركيب الضوئى للمزروعات، فلا بد من نثر السماد الفوسفاتى في الحقول من اجل زيادة انتاج الحبوب. في منطقة الساحل الشرقى حيث تكون درجة التشمس ضعيفة، يجب استخدام السماد الفوسفاتى في حقولها اكثر مما في المناطق الاخرى.

لكى ننتج ونوفر السماد الفوسفاتى اللازم لزراعة العام القادم بقوانا الذاتية، جدير بنا ان نستورد بعض الاباتيت عالى التركيز من البلدان الاخرى. يمكن استيراده من بلدان جنوب شرقى آسيا القربية من بلادنا او من بلدان الشرق الاوسط ذات العلاقات الطيبة معنا. يجب انتاج السماد الفوسفاتى بكميات كبيرة حتى ولو بشراء الاباتيت من البلدان الاخرى واستخدامه في الحقول بالقدر الكافى.

استخدام السماد في الحقول بالقدر المطلوب وريها بما فيه الكفاية سيؤدى الى رفع غلة الحبوب في كل هكتار بدرجة ملحوظة، وذلك سيرفع انتاج الحبوب كثيرا. اذا وسعنا مساحة حقول الارز الى ٦٥٠ ألف هكتار ومساحة حقول الذرة الى ٧٠٠ ألف هكتار ووفرنا السماد والمياه بما فيه الكفاية في المستقبل، سيكون بوسعنا انتاج اكثر من ١٠ ملايين طن من الحبوب، ومنها ٥ر٢ ملايين طن من الارز و٦ر٥ ملايين طن من الذرة. واذا حققنا مستوى عاليا للكثافة كما تقتضيه الطريقة الزراعية المستقلة، سيتسنى لنا انتاج ١٠ ملايين طن من الحبوب بسهولة بنفس المساحة من الاراضى الزراعية الموجودة حاليا. واذا انتجنا ١٠ ملايين طن من الحبوب، يمكننا ادخار احتياضى وافر من الحبوب، اضافة الى تموين الشعب بها، وتخصيص ٣ ملايين طن منها كقطعام للحيوانات الداجنة. ينبغى لنا ان نشن هذا العام نضالا عزوما لزيادة انتاج الحبوب. ولا بد من تطوير تربية المواشى.

اذا خصصنا ٣ ملايين طن من الذرة كعلف للحيوانات الداجنة، يمكن انتاج الكثير من اللحوم والبيض. اذ ان نسبة انتاج لحوم الخنزير بالذرة هي ٤:١ ونسبة انتاج لحوم

البط والدجاج بها اكثر من ذلك، فيمكن انتاج حوالى مليون طن من لحوم الخنزير والبط والدجاج، اذا خصصنا ٣ ملايين طن من الذرة كعلف لها. واذا انتجنا مليون طن من تلك اللحوم خلال السنة، يمكننا امداد كل فرد من السكان باكثر من ١٠٠ غرام في اليوم. اذا سار الأمر على هذا النحو، سيكون لكل أسرة اكثر من ٥٠٠ غرام من اللحم في اليوم، بافتراض وجود خمسة اشخاص في أسرة واحدة. ينبغى لنا ان نطرح هدف انتاج مليون طن من اللحوم ونناضل من اجل تحقيقه.

اذا قدمنا للفلاحين قدرا كافيا من الحبوب بزيادة انتاج الحبوب، يمكن انتاج قدر اكبر من اللحوم مما هو الآن في الأسر الفلاحية. اذا زدنا كل فرد من افراد الأسر الفلاحية ب ٣٠٠ كغ من الحبوب خلال السنة، يمكن تربية اعداد كبيرة من الخنازير في الريف. واذا ربي الفلاحون اعدادا كبيرة من الخنازير، يمكنهم تحقيق حصاد اوفر من المحاصيل الزراعية عن طريق حصولهم على السماد الطبيعي بكميات كبيرة، فضلا عن زيادة انتاج اللحم.

اليقطين علف جيد للحيوانات الداجنة. يجب شن حركة واسعة النطاق لزراعة اليقطين في الريف بغية حل مسألة علف الحيوانات الداجنة.

فى سبيل تطوير تربية المواشى، لا بد من الاستفادة الفعالة من الجبال. تقريبا ٨٠ بالمائة من مساحة بلادنا جبال، فيمكننا تربية اعداد كبيرة من الحيوانات الداجنة مثل الغنم والماعز، اذا استفدنا منها استفادة ناجعة.

ولا مناص من زيادة انتاج الخضار والفواكه.

بغية انتاج الكثير من الفواكه، لا بد من توسيع مساحة بساتين الفاكهة. لدينا الآن حوالى ١٨٠ ألف هكتار من بساتين الفاكهة. ينبغى توسيع مساحتها الى ٢٠٠ ألف هكتار عن طريق اضافة ٢٠ ألف هكتار اليها. معظم بساتين الفاكهة الموجودة حاليا انشئت بعد اجتماع بوكتشونغ الموسع لهيئة رئاسة لجنة الحزب المركزية عن طريق استصلاح التلال وغرس اشجار الفواكه فيها.

لا تزال توجد في بلادنا أماكن كثيرة يمكن تحويلها الى بساتين للفاكهة. ففي ضواحي مدينة بيونغ يانغ وحدها، يوجد كثير من التلال الصالحة لغرس اشجار

الفواكه. اذا انطلقنا في العمل بعزم ثابت، يتسنى لنا توسيع مساحة بساتين الفاكهة الى ٢٠٠ ألف هكتار بكل سهولة.

ينبغي لنا شن نضال لتوسيع مساحة بساتين الفاكهة الى ٢٠٠ ألف هكتار و انتاج ٢٠ طنا من الفواكه في كل هكتار. اذا احطنا باشجار الفواكه عناية جيدة عن طريق نثر السماد فيها وريها كما ينبغي، يمكننا انتاج ٢٠ طنا من الفواكه في كل هكتار. يجب نثر طن واحد من السماد الأزوتى في كل هكتار من حقول الفواكه.

اذا وسعنا مساحة بساتين الفاكهة الى ٢٠٠ ألف هكتار ورفعنا غلة الفواكه في كل هكتار الى ٢٠ طنا، يمكننا انتاج ٤ ملايين طن من الفواكه خلال السنة. بانتاج ٤ ملايين طن من الفواكه، سيكون متوسط نصيب لفرد من السكان ٢٠٠ كغ منها ويمكن لشعبنا ان يتناولها طوال السنة.

يجب التوقف عن تصدير كميات كبيرة من الفواكه الى البلدان الاخرى. من الآن فصاعدا، لا يجوز للكرادر ان يشغلوا عقولهم بكسب الاموال عن طريق تصدير الفواكه الى البلدان الاخرى، بل عليهم ان يعملوا جاهدين لطعام اطفالنا وشعبنا عن طريق زيادة انتاجها.

يتحمل رؤساء لجان المجلس التنفيذى ووزراؤه والامناء المسؤولون للجان الحزبية في المحافظات مسؤولية كبيرة بشأن تطبيق منهج اعطاء الاولوية للزراعة. وخاصة، نظرا لان الامناء المسؤولين للجان الحزبية في المحافظات هم سادة المحافظات، فينبغى لهم ان يمعنوا النظر في شؤون الزراعة في محافظاتهم ويوجهوها بصورة مسؤولة. بلغنى ان الامناء المسؤولين للجان الحزبية في المحافظات الذين لا يعرفون جيدا شؤون الزراعة، يخافون من النزول الى الريف، مثلما يتردد الكوادر القياديون الذين لا يدركون تماما شؤون الصناعة، في الذهاب الى المصانع. لكن ذلك لا معنى له. ليس في الزراعة شيء خاص. لست فلاحا، لكنى اعرف الزراعة جيدا لاننى اذهب الى الريف مرارا لتوجيه الامور فيه. يتوجب على الامناء المسؤولين للجان الحزبية في المحافظات ان ينزلوا بجرأة الى الريف ويوجهوا شؤون الزراعة جيدا فيما هم يتعلمونها من الفلاحين.

إذا انطلق الكوادر للعمل بعزم ثابت بغية تنفيذ خط اعطاء الاولوية للزراعة، يمكنهم اطعام الشعب بالارز الابيض ومرق اللحوم وامداده بالخضار والفواكه بالقدر الكافي. اذا سار الأمر على هذا النحو، لن يكون في حياتنا المادية ما نغبط الآخرين عليه. اذا قمنا بحل مسألة الملابس عن طريق احداث ثورة في ميدان الصناعة الخفيفة وبنينا كثيرا من المساكن في المدن والارياف، سيكون بإمكاننا تحقيق امنية افراد شعبنا في ان يعيشوا في بيوت مسقوفة بالقرميد على الارز الابيض ومرق اللحوم مرتدين الملابس الحريرية عما قريب. وعندئذ، سيكون نضال شعبنا لتحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه قد قطع شوطا بعيدا من التقدم وستصبح بلادنا التى تسير على اساس فكرة زوتشيه اكثر تألقا كبلد نموذجي للاشتراكية.

وبعد، لا بد من التطبيق الكامل لمنهج وضع التجارة الخارجية في المقام الاول. ان تطوير التجارة الخارجية له أهمية بالغة في الاسراع ببناء الاقتصاد الاشتراكي. لان بلادنا ليست كبيرة، لا يمكننا ان نكتفى ذاتيا من كل المواد الخام والوقود واللوازم المختلفة التى نحتاج اليها. ولذا، ينبغى لنا استيراد ما ليس لدينا او ما ينقصنا وتصدير الفائض عندنا في المقابل. وهذا ما يمكننا من تطوير اقتصاد البلاد بسرعة. في الفترة الماضية، لم نطور صناعة التصدير لاننا ركزنا القوى على بناء الصناعة الدفاعية بقوانا الذاتية. فلا بد لنا ان نبذل جهودا كبيرة لتطوير صناعة التصدير في المستقبل حتى نزيد انتاج مختلف الصادرات بحزم ونطور التجارة الخارجية بنشاط.

وينبغى اجادة التبادل التجارى مع الصين والاتحاد السوفييتى. في التبادل التجارى مع الصين، يجب اجادة العمل لتصدير الاسمنت وفحم الانتراسيت وخامات المغنيسيت المركزة في بلادنا واستيراد النفط وفحم الكوك منها بمقابل ذلك. وكذلك، يجب اتخاذ الاجراءات لاستيراد النفط من الاتحاد السوفييتى وغيره من البلدان الاخرى.

وينبغى زيادة انواع الصادرات وتوسيع سوق التصدير. حتى الآن، قمنا بالتبادل التجارى مع البلدان الاشتراكية في شرقى اوروبا في

حالات كثيرة. لكننا لا نستطيع ان نقوم الآن بالتجارة معها بصورة اساسية كما كان الأمر في الماضى، لانها تتجه الى الرأسمالية. ينبغى لنا ان نبذل في المستقبل جهود كبيرة لتطوير التجارة مع بلدان جنوب شرقى آسيا والبلدان العربية وغيرها من البلدان الأخرى، في آن مع مواصلة التبادل التجارى مع البلدان الاوروبية الشرقية.

لكى نطور التجارة مع هذه البلدان، ينبغى لنا ان نعرف جيدا وضع السوق فيها ونزيد انتاج الصادرات وفقا لذلك. لا توجد في بلدان جنوب شرقى آسيا مؤسسات كبيرة الا قليلا، ومعظمها مؤسسات فردية متوسطة وصغيرة. لكى نكسب كثيرا من العملات الصعبة في تلك البلدان، ينبغى لنا ان نصدر كميات كبيرة من مختلف المنتجات المصنعة التى تحتاج اليها المؤسسات الفردية عن طريق تطوير الصناعة التحويلية.

وبالمثل، لا يجوز بيع خبث المغنيسيا على حالته، بل يجب تحويله الى طوب حرارى قبل بيعه. لقد اكدت منذ زمن بعيد ضرورة العمل على صنع الطوب الحرارى بخبث المغنيسيا من اجل بيعه، ولكن ذلك لا ينفذ تماما حتى الآن. يوجد في بلادنا كثير من المواد الخام مثل المغنيسيت والكوانيت الصالحة لصنع الطوب الحرارى بها. اذا اقبل كوادرننا على العمل عاقدين العزم الاكيد، يكون بإمكانهم انتاج الطوب الحرارى باختلاف انواعه كما يشاؤون.

نظرا لوجود بلدان قليلة قادرة على انتاج الطوب الحرارى، فان الحاجة اليها شديدة. ذات مرة تحدثت مع رئيس احد البلدان وقال لى ان بلده يشتري الطوب الحرارى من المانيا الغربية، ولكن اذا باعت كوريا الطوب الحرارى له سيشتريه من كوريا وليس من المانيا الغربية. اذا انتجنا الطوب الحرارى بكميات كبيرة، يمكننا ان نحصل على مبالغ طائلة من العملات الصعبة من خلال الاسواق التجارية في آسيا وافريقيا.

وكذلك، لا يجوز بيع الرصاص والزنك على حالتهما، بل يجب صنع الصفائح الحديدية المطلية بالزنك او البطاريات الكهربائية او الزيرقون بهما وتصديرها للخارج. على رؤساء لجان المجلس التنفيذى ووزرائه والامناء المسؤولين للجان الحزبية في المحافظات ان يعملوا لتوسيع مجال التصدير بصورة حاسمة متمسكين بمنهج الحزب الخاص بوضع التجارة الخارجية في المقام الاول. لا يجوز الحد من تصدير

البضائع بدعوى شدة الطلب المحلي عليها. بتوسيع التصدير وحده، يمكن شراء الكثير مما يلزمنا من المطاط الخام والملح والالياف والنفط والتصدير. ينبغي لنا ان نشترى المواد الخام والاولية اللازمة لانتظام الانتاج عن طريق تصدير الكثير من البضائع بكل الوسائل الممكنة حتى نشغل المصانع بكامل طاقتها وننتج ونمون الشعب بما يكفي من مستلزمات الحياة.

بغية الحصول على مبالغ طائلة من العملات الصعبة عن طريق تنمية التجارة الخارجية، لا بد من انشاء قاعدة متينة تكفل ذلك.

بدون ذلك، لا يمكن كسب كثير من العملات الصعبة ولا بلوغ هدف التصدير الذي حددناه. ويجب بذل جهود كبيرة لانشاء قاعدة جيدة لكسب العملة الصعبة عن طريق الاسراع بالبناء الاساسي.

ينبغي، اولا وقبل كل شيء، اكمال بناء مؤسسة سوننتشون المتحدة للنيبالون ومؤسسة ساريواون المتحدة للاسمدة البوتاسية ومجمع ٩ تشرين الاول للفولاذ، الجارى بناؤها حاليا بسرعة، والتعجيل ببناء المشاريع الهامة الكفيلة بكسب مبالغ طائلة من العملات الصعبة مثل استثمار منجم الغلوبريت ومنجم النحاس في محافظة ريانغانغ وبناء منطقة داننتشون.

اذا انتجنا مستقبلا الالومنيوم والمنتجات المصنعة الاخرى بالالومينا الحاصل بعد معالجة فلسبار البوتاسيوم في مؤسسة ساريواون المتحدة للاسمدة البوتاسية وصدرناها، سنحقق دخلا بمئات ملايين الدولارات وسننتج الكثير من الاسمنت برواسبه ونصدره. واذا انهينا بناء مجمع ٩ تشرين الاول للفولاذ، سيكون بوسعنا الحصول على كثير من العملات الصعبة بتصدير المواد الحديدية والفولاذية المنتجة فيه للخارج. واذا استثمرنا منجم الغلوبريت بسرعة وشرعنا فيه بانتاج الجص، يمكننا كسب العملات الصعبة بتصدير الواح الجص وغيرها من مواد البناء باختلاف انواعها. لتحقيق دخل كبير بالعملات الصعبة، لا بد من تصدير المنتجات المصنعة، وليس المواد الخام. علينا ان نسير نحو اتجاه تصدير الكثير من المنتجات الآلية مثل الآلات الصانعة ومختلف المنتجات المصنعة في المستقبل.

ان تحقيق هدف كسب العملة الصعبة ام عدمه رهن بانشاء قاعدة للحصول عليها. لكن الكوادر القياديين مثل مسؤولى المجلس التنفيذى لا يسعون الآن جاهدين لانشائها. يجب بذل القوى لانشاء قاعدة لكسب العملة الصعبة حتى يتحقق الهدف المقرر لها في الدورة الحادية والعشرين للجنة الشعبية المركزية الثامنة المنعقدة في عام ١٩٨٨ مهما كلف الأمر.

رغم الصعوبة النسبية لبلوغ هذا الهدف، الا انه ممكن التنفيذ تماما اذا اقبل الكوادر على العمل بثقة وروح ثورية. ان شعار "الحزب يقرر ونحن ننفذ!" شعار جيد. لا يجوز للكوادر ان يتشدقوا فقط بالكلام عن شعار الحزب، بل ينبغى لهم ان يحيوا ويناضلوا حسبما يقتضيه.

لا يجوز للكوادر القياديين المساومة مع خطة كسب العملة الاجنبية التى قررها اجتماع اللجنة الشعبية المركزية، بل عليهم ان ينفذوها تماما دون قيد او شرط. وعلى مسؤولى المجلس التنفيذى ان يجيدوا تنظيم العمل والقيادة لزيادة قيمة التصدير وفقا للخطة المستقبلية لكسب العملة الاجنبية. ينبغى لرؤساء لجان المجلس التنفيذى ووزرائه ان يعملوا جاهدين من اجل انجاز واجبات كسب العملة الاجنبية في ميادينهم، وعلى الامناء المسؤولين للجان الحزبية في المحافظات ان يعملوا عقولهم لايجاد سبل لكسب المزيد من العملات الصعبة في محافظاتهم.

والصناعة الخفيفة تحتاج الى جهود.

في الدورة الكاملة السابعة عشرة للجنة المركزية السادسة للحزب، اتخذنا قرارا لانتاج الكثير من الاقمشة وتزويد الشعب بها هذا العام.

رغم اتخاذ هذا القرار الجيد للشعب من الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية، الا انه لم ينفذ كما ينبغى نظرا لعدم انتاج وتوفير الالياف مثل البينالون والتيل بالقدر المطلوب في وزارة الصناعة الكيماوية. لان مؤسسة سوننتشون المتحدة للبينالون ومؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون لا تنتجان البينالون بصورة منتظمة، لا يمكن امداد مصانع الغزل والنسيج بالقدر الكافى من الالياف.

ان السبب في عدم انتاج البينالون حسبما ورد في الخطة يرجع الى الكوادر القياديين الذين لا يعملون بدأب ومثابرة لتنفيذ سياسات الحزب. انهم لا يشعرون

بالاسف الآن لعدم تطبيق قرار الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية ولا يعملون بنشاط لحل المسائل العالقة مشتكين من الظروف. عدد لا يستهان به منهم لا يفكرون في حل المسائل العالقة بأنفسهم، بل يعملون بأسلوب اداء العمل حسب توفر المواد من قبل الوحدات العليا.

كما ان عاملى اجهزة النيابة العامة لا يؤدون العمل كما يجب. عليهم ان يرفعوا شكاوى قانونية ضد عدم تنفيذ سياسة الحزب الاقتصادية ويشنوا النضال، لكنهم يهملون ذلك. يتوجب على اللجنة الشعبية المركزية ان تعمل لرفع دور اجهزة النيابة العامة بغية تشديد الرقابة والاشراف على تنفيذ سياسات الحزب.

على الكوادر القياديين ان يعملوا هذا العام على انتاج الكثير من السلع الاستهلاكية الشعبية مثل الاقمشه والاحذية ليزودوا بها الشعب كما وعد بذلك، عن طريق تويرهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة واعلاء روحهم الشعبية. لا يتم الآن انتاج البنينالون والتيل بكميات مطلوبة. فيجب علينا ان نتخذ اجراءات لانتظام انتاجهما. وبعد ذلك، ينبغى شن نضال قوى لانتظام الانتاج في كل الميادين. لكى تعطى الاسس الاقتصادية التى قد ارسيناها ثمارها، لا بد لنا ان نبذل جهودا كبيرة لانتظام الانتاج.

كخطوة اولى، يجب بذل الجهود لانتاج الطاقة الكهربائية.

ازداد مؤخرا انتاج الطاقة الكهربائية الى حد ما بسبب هطول الامطار. اذا ما وفرنا للمحطات الكهحرارية ما يكفى من المواد، يمكن انتاج الكهرباء بصورة اكثر. لكن كوادرنا لا يولون اهتماما للمحطات الكهحرارية. في الماضى، تعرضوا للانتقاد لانهم لم يوفروا مؤسسة بوكنتشانغ الكهحرارية المتحدة المواد اللازمة للصيانة والترميم في الوقت المناسب. لكنهم ما يزالون يرتكبون نفس الخطأ. لا بد من توفير القدر المطلوب من تلك المواد لها، حتى يمكن صيانة المعدات واصلاحها في الوقت المناسب وتشغيل كافة المولدات الكهربائية. نظرا لان الامين المسؤول للجنة الحزبية في المحافظة هو سيد المحافظة، ينبغى له ان يتخذ الاجراءات لتشغيل كافة المولدات الكهربائية في مؤسسة بوكنتشانغ الكهحرارية المتحدة.

يقولون ان الفحم غير متوفر لمؤسسة بيونغ يانغ الكهحرارية المتحدة بالقدر

المطلوب، رغم تحديد المناجم لتوفر الفحم لها.  
من الآن فصاعداً، يجب توفير المواد اللازمة للصيانة بما يكفي لمدة شهر واحد  
وتوفير الفحم بما يكفي ١٥ يوماً في المحطات الكهحرارية.  
بغية توفير الفحم في المحطات الكهحرارية بالقدر الوافي، لا بد من انتاج  
الفحم بانتظام.

ووصولاً الى ذلك، لا مناص من توفير القدر الكافي من المواد الاولية والمعدات  
ومصاييح الامان والادوات البسيطة لمناجم الفحم. لقد اكدت على هذه المسألة اكثر من  
مرة. فاذا اهمل تأمين المواد لمناجم الفحم، قد يتعثر انتاج الفحم مرى اخرى.  
يجب توفير المواد الخام وقطع الغيار لمناجم الفحم والمعادن بما يكفي لمدة ثلاثة  
اشهر. لا يجوز صنع ضاغطات الهواء الكبيرة فقط، بل يجب صنع الصغيرة ايضاً  
وارسالها اليها. يقولون ان التنقل بضاغطات الهواء حسب حفر الانفاق يستغرق وقتاً  
طويلاً في مناجم الفحم، نظراً لانه لا تصنع الآن منها الا الكبيرة بسعة ٤٠ متراً مكعباً.  
لكن صنع الكثير من ضاغطات الهواء بسعة ١٠ امتار مكعبة لمناجم الفحم يسهل التنقل  
بها في الوقت المناسب. صنع ضاغطه الهواء بسعة ١٠ امتار مكعبة ليس بالأمر  
الصعب. وهذا يظهر ان كوادرنلا لا يعرفون وضع الوحدات الادنى. بلغنى ان تنظيم  
انتاج ضاغطات الهواء بسعة ١٠ امتار مكعبة قد تحقق في الايام الاخيرة. ينبغي انتاج  
الكثير منها وارسالها الى مناجم بغية الوفاء تماماً باحتياجات الاقتصاد الوطنى  
المتزايدة يوماً بعد يوم من الطاقة، لا مناص من بناء المحطات الكهربائية باعداد  
كبيرة. ومن المطلوب الاسراع بانهاء المحطات الكهربائية الجارى بناؤها حالياً  
والمشروع ببناء المحطات الكهربية والكهحرارية الجديدة.

ينبغي الاسراع باكمال بناء محطتى تايتشون وويوان الكهربائيتين. اذا تم  
اكمالهما، ستحققان فوائد كبيرة. بناء محطة تايتشون الكهربية لا يختلف عن اكمالها.  
اذا عملنا قليلاً، يمكن تدشينها عن قريب. واذا شغلناها، يمكن انتاج حوالى ٦٠٠ ألف  
كيلوواط من الطاقة الكهربية فيها.

وبعد اكمال بناء محطة تايتشون الكهربية، يجب الاسراع ببناء محطة هويتشون

الكهربائية بخطى حديثة. وإذا تم بناؤها، يمكن إنتاج حوالي ٣٠٠ ألف كيلوواط من الطاقة الكهربائية.

وكما قلت لمسؤول وزارة القوات المسلحة الشعبية، على الجيش الشعبي ان يواصل بذل الجهود الكبيرة لبناء محطة كومكانغسان الكهربائية.

ويجب تركيب المولدات الكهربائية في جميع محطات الهويس الكهربائية المبنية بالفعل. يوجد الآن عدد غير قليل من محطات الهويس الكهربائية التي لم تركيب بها مولدات كهربائية ومن ضمنها المحطة الكهربائية لهويس بونغهوا. فمن الضروري تركيب المولدات الكهربائية في جميع هذه المحطات، حتى يمكن إنتاج الطاقة الكهربائية بكامل طاقتها.

بغية انتظام الإنتاج، لا بد من حل مسألة النقل بالسكك الحديدية.

ومن اجل ذلك، ينبغي تثقيب السكك الحديدية. وهذا يحتم تزويد ميدان السكك الحديدية بعشرة آلاف طن من المواد الفولاذية كل شهر ليتمكن من إنتاج عديد من القاطرات الكهربائية ذات الثمانية محاور وعربات الشحن بحمولة ١٠٠ طن. ولا بأس من صنع القضبان الثقيلة بأنفسنا واستيرادها من الخارج، اذا كان ذلك ممكنا. ينبغي للجنة الدولة للتخطيط ان تحرص على ان يتلقى العاملون المضطعون بالانتاج تقارير عن نتائج الانتاج كل يوم ويحلوا المسائل الناشئة في حينها حتى ينتظم الانتاج في كل ميادين الاقتصاد الوطنى.

وأؤكد مرة اخرى، على ضرورة ان يشن الكوادر القياديون الاقصاديون نضالا قويا لتنفيذ منهج الحزب الخاص باعطاء الاولوية للزراعة ووضع التجارة الخارجية في المقام الاول وزيادة انتاج القماش والاحذية عن طريق تطوير الصناعة الخفيفة وانتظام الانتاج في جميع الميادين على مستوى عال.

من واجب رئيس المجلس التنفيذى ان يمسك بزمام الامور على نفس المستوى في مختلف المسائل، مثل مسألة الانتاج الحالى، ومسألة المستوى المعيشى للشعب، والخطة المستقبلية. وعلى مسؤولى المحافظات ان يضعوا خطة مفصلة لتنمية اقتصادها ويتوخوا الدقة في تنظيم العمل لانجازها.

ان الكوادر القياديين هم قادة الثورة الذين تم انتخابهم بفضل ثقة الحزب والشعب بهم في مرحلة هامة من مراحل تطور ثورتنا. واننى على يقين راسخ من ان جميع الكوادر القياديين سينظمون ويوجهون حركة المسيرة الكبرى للتسعينات بمسؤولية، تحدهم درجة عالية من الروح الثورية والقدرة القتالية بما يتفق وثقة الحزب والشعب الكبيرة بهم وتوقعاتهما الجسيمة لهم.

# لنطبق بدقة القضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية

خطاب القى في الدورة الثانية للجنة الشعبية المركزية التاسعة  
لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية  
٢٢ و ٢٣ حزيران ١٩٩٠

لقد اوضح حزبنا منذ زمن بعيد في القضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية الاتجاه الصائب لبناء الريف الاشتراكي محددًا بجلاء الطريق الاضوب نحو الشيوعية. اذا وضعنا القضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية موضع التطبيق بصورة متكاملة فبوسعنا تطوير الاقتصاد الريفي بسرعة وحل مسألة غذاء الشعب حلا مرضيا وازالة الفوارق الطبقيّة بين الطبقة العاملة والفلاحين والفوارق بين المدن والارياف بما يتفق ومتطلبات المجتمع الشيوعي.

كما اقول دائما، ان مسألة الغذاء والكساء والسكن لها أهمية بالغة في حياة الشعب. ان العيش على الارز الابيض مع حساء اللحم وفي بيوت مسقوفة بالقرميد وارتداء الملابس الحريرية هي أمنية شعبنا منذ القدم. وحزبنا اليوم يناضل كي تتحقق هذه الأمنيات تماما.

ان غايتنا من بناء الاشتراكية والشيوعية هي، في التحليل الاخير، ان يعيش شعبنا حياة رغيدة. ومن هنا، يمكن القول ان النضال من اجل تحقيق أمنيات شعبنا في ان يعيش على الارز الابيض مع حساء اللحم في بيوت مسقوفة بالقرميد، مرتديا

ملابس حريرية، هو النضال من اجل الاشتراكية والشيوعية.  
لبناء المجتمع الاشتراكي والشيوعي، لا بد من ازالة الفوارق الطبقيّة بين الطبقة العاملة والفلاحين والفوارق بين المدن والارياف، فضلا عن حل مسألة الأكل والملبس والمسكن للشعب حلا مرضيا. وكما اشرت في العديد من مؤلفاتي، بما فيها "حول مسألتى فترة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية ودكتاتورية البروليتاريا"، ان المجتمع الشيوعي هو مجتمع لا يطبقى تذوب فيه الفوارق بين الطبقات بنحويل كل افراده على نمط الطبقة العاملة.

حينما يتم انجاز كل المهام المطروحة في القضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية، سيتحقق المجتمع اللاتطبقى وندخل المرحلة الشيوعية.  
هدفنا الكفاحى واضح وخط حزبنا صحيح كل الصحة. يجب على الكوادر القياديين ان يدرسوا دائما القضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية ويعملوا جاهدين لانجاز المهام المطروحة فيها بأسرع وقت ممكن.

لا بد، اولا وقبل كل شيء، من دفع عجلة الثورة التقنية الريفية بقوة الى الامام. وضعت القضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية مهمة الثورة التقنية في المقام الاول وحددت تعميم الري والميكنة والكهربة والكيماة كمهام اربع للثورة التقنية الريفية. في الفترة الماضية، دفعا بقوة عجلة الثورة التقنية الريفية الى الامام فحققنا نجاحات غير قليلة في هذا الصدد.

لقد اكملنا مهمة كهربة الريف من حيث الاساس. فوصلت الكهرباء الى جميع القرى في بلادنا بحيث تستخدم كقوة محركة للألات ومصدر للحرارة فيها على نطاق واسع.  
الاساس في الثورة التقنية الريفية هو تحقيق تعميم الري والميكنة.  
بدون تعميم الري، لن نستطيع تفضى اضرار عن الفيضانات والجفاف ولن نستطيع تحقيق الحصاد الوافر والمستقر في الزراعة.

لقد كرشنا جهودا كبيرة لتعميم الري منذ زمن بعيد ودفعا مشاريع الري بمزيد من القوة الى الامام بعد بناء هويس البحر الغربى. وفي العام الفائت وهذا العام خاصة، قامت المحافظات الواقعة في منطقة الساحل الغربى بكثير من مشاريع شق قنوات

المياه الكبيرة عن طريق تركيز استثمارات الدولة عليها. شقت محافظة هوانغهاي الجنوبية ثلاث قنوات مائية كبيرة، منها قناة لسحب المياه من هويس البحر الغربي الى مناطق بيوكسونغ وكانغزيونغ واونغزيون عبر منطقة سينتشون، وقناة لسحب المياه من هويس البحر الغربي الى بحيرة زانغسو، وقناة لسحب مياه نهر ريسونغ الى سهل يونبايك. وقامت محافظة هوانغهاي الشمالية بمشاريع شق قناة مائية لسحب مياه نهر نام الى سهل ميرو.

قنوات المياه التي شقتها محافظات الساحل الغربي ذات حجم ضخم جدا. فمشاريع القنوات لسحب مياه نهر ريسونغ الى سهل يونبايك مثلا، تعادل ارجاع مجرى نهر ريسونغ الى الاتجاه المعاكس. في الحقيقة ان قنوات المياه الرئيسية هذه لا تختلف عن القنوات الكبيرة. الطول الاجمالي لقنوات المياه التي شقتها هذه المحافظات يبلغ ٨٠٠ كيلومتر، القنوات الرئيسية منها طولها ٤٠٠ كيلومتر والقنوات الفرعية ٤٠٠ كيلومتر. تسمى بلادنا بالارض الممتدة الى ١٢٠٠ كيلومتر. ان ٨٠٠ كيلومتر من قنوات المياه تعادل ٨٠ بالمائة من طول بلادنا. كان النضال لشق ٨٠٠ كيلومتر من قنوات المياه جد صعب. لقد تجشم رجال الجيش الشعبي والعمال والفلاحون والموظفون الذين شقوا قنوات المياه عناء شديدا في تنفيذ هذه المشاريع الصعبة.

اننى راض كل الرضى عن شق ٨٠٠ كيلومتر من قنوات المياه في مدة قصيرة من الزمان، وابعث بشكرى الى جميع رجال الجيش الشعبي والعمال والفلاحين والموظفين الذين حققوا مآثر ملموسة في تنفيذ هذه المشاريع.

حقا، قمنا باعمال كبيرة. يمكن القول اليوم اننا حققنا تعميم الري في الزراعة على مستوى عال. ومن الآن لن نقلق بسبب المياه.

تفيد المعطيات ان العديد من البلدان تستفيد في السنوات الاخيرة من المياه الجوفية الى حد كبير، بسبب استمرار الجفاف على صعيد العالم. البلدان الاخرى الآن تخشى الاخفاق في الزراعة في حالة استمرار الجفاف نظرا لان موارد المياه تقلصت بسبب استخدام الكثير من المياه الجوفية. ان الاستفادة الواسعة من المياه الجوفية غير مفيدة من كل الجوانب.

لا حاجة بنا الى الاستفادة من المياه الجوفية لاننا قد حولنا نهر دايدونغ الى بحيرة اصطناعية كبيرة عن طريق بناء هويس البحر الغربى وشققنا قنوات مائية طويلة لسحب مياه هويس البحر الغربى. في السابق، حفرنا احواضا مائية في كل مكان وغررنا مواسير ارتوازية باعداد كبيرة بغرض التغلب على الجفاف. ولكن لم نستفد من المياه الجوفية الا قليلا. من حسن حظنا اننا لم نستخدم كثيرا من المياه الجوفية. نستطيع القول ان هويس البحر الغربى كنز ثمين لبلادنا. انه لمن دواعى غبطينى العظيمة اننا بنينا هذا الهويس.

في الماضى، كانت محافظات الساحل الغربى تخصص ٤ر٠ زونغمى من المياه فقط لكل هكتار من الحقول الارزية. اليوم، يخصص لكل هكتار منها ٩ر٠ - ١١ ر١ زونغمى. وهذه كمية كبيرة جدا. اصبح باستطاعة هذه المحافظات من الآن فصاعدا، ان تستعمل المياه بصورة وافرة.

من الأهمية بمكان في زراعة الحقول الارزية حل مسألة المياه. لذلك، اؤكد دائما على ان زراعة الحقول الارزية رهن بتوفير المياه.

اننا الى الآن متعثرون في زراعة الارز في سهل يونبايك. البعض يقول ان الفشل في زراعة الارز في سهل يونبايك يعود الى البذور. ولكن الأمر ليس كذلك. بالطبع، قد يكون ثمة صنف من بذور الارز يثمر ثمرة رائعة في المنطقة المرتفعة الحرارة الجوية مثل سهل يونبايك. ولكن من غير المعقول الا تاتى زراعة الارز بثمرة وافرة في سهل يونبايك بسبب البذور فيما تعطى زراعة الارز حصادا وافرا في سهل زايريونغ مع ان الذى يفصلهما هو جبل سويانغ فقط. ان سوء زراعة الارز في سهل يونبايك يعود الى نقص المياه.

ما اكتسبته من خبرات في اثناء توجيهى للانتاج الزراعى لمدة طويلة يؤكد على ان الارز لا ينشعب كثيرا ولا ينمو جيدا الا عندما تكون حرارة الجو في النهار دافئة وحرارة الجو في الليل باردة. ينشعب الارز وتخرج السنابل منه في بلادنا في شهرى حزيران وتموز على وجه العموم. شهر حزيران مناسب لتنشعب الارز ونموه لان درجة حرارة الجو فيه تكون دافئة في النهار، وباردة في الليل. هذا هو السبب في ان

الغرس المبكر جدا او المتأخر جدا لشتلات الارز غير مفيد. اذا غرسنا شتلات الارز في وقت مبكر جدا عن وقته، لا يمكن ان يتشعب الارز كما ينبغي، لان درجة حرارة الجو تكون باردة في النهار وفي الليل ايضا. في حالة غرس شتلات الارز في وقت متأخر عن موسمه، لا يمكن ان يتشعب الارز. لاننا كنا نغرس شتلات الارز في السابق في موعد اقصاه يوم ٢٠ حزيران او نهاية حزيران، لم يكن بمقدورنا ان نزيد غلة الارز في كل هكتار من الحقول لان الارز لم يكن يتشعب كما ينبغي.

من الافضل ان ينتهى غرس شتلات الارز في موعد اقصاه يوم ٢٥ أيار. اذا قارنا الحقول التى انتهت فيها غرس شتلات الارز في موعد اقصاه ٢٥ أيار، مع الحقول التى غرست شتلاته في موعد اقصاه يوم ٥ حزيران، نجد فارقا كبيرا بينهما في الغلة لكل هكتار من الحقول. اذا تأخر غرس شتلات الارز عن يوم ٢٥ أيار، تنخفض الغلة في كل هكتار بمقدار ١٠٠ كغ لكل يوم تأخير، بالمقارنة مع الحقول التى غرست شتلاته ابركر بيوم واحد. لهذا السبب، أمرت بانهاء غرس شتلات الارز في الحقول الاساسية في موعد اقصاه يوم ٢٥ أيار، وفي المشاتل في موعد اقصاه يوم ٥ حزيران.

لكى يتشعب الارز كثيرا وينمو جيدا، لا بد ان يكون الفارق في درجة حرارة المياه بين النهار والليل ٥ - ٧ درجات على الاقل. بيد ان الفارق في درجة حرارة الجو بين النهار والليل منذ شهر تموز ليس كبيرا على العموم. في هذه الفترة، ترتفع درجة حرارة مياه الحقول في النهار الى ٢٨-٣٠ درجة. ما لم نستبدل مياه الحقول الساخنة في النهار باخرى، لا تنخفض في الليل درجة حرارة مياه الحقول. لذلك، لا بد من صرف مياه النهار الساخنة من الحقول وملءها بمياه باردة حتى تبلغ درجة حرارة مياه الحقول في الليل نحو ٢٣-٢٤ درجة. عندئذ فقط، يتفرع الارز كثيرا وينمو جيدا. اذا لم نستبدل مياه الحقول الساخنة في النهار باخرى، لا يمكن ان ينمو الارز لان ذلك مثله مثل انسان ينام ملتفا بلحاف مبطن بالقطن في عز الصيف. ان درجة حرارة الجو في سهل يونبايك اعلى منها في موندوك وزايريونغ، ولكننا حتى الآن لا نغير مياه الحقول في سهل يونبايك بانتظام بسبب نقص المياه. هذا ما سبب الفشل في زراعة الارز.

عندما كنا نعانى نقص المياه في السابق، كنا نخفض درجة حرارة مياه الحقول

بطريقة صرف المياه الساخنة في النهار من الحقول مساء. صرف المياه الساخنة من الحقول دون استبدالها باخرى، افضل من تركها. ولكن لا يمكن القول ان هذه طريقة جيدة. ينبغي تغيير مياه الحقول مرارا وتكرارا بما يتفق والخصائص البيولوجية للارز. عندما اقول انه يجب انهاء غرس شتلات الارز في موعد اقصاه يوم ٢٥ أيار وتنسيق درجة حرارة مياه الحقول بما يتفق والشروط البيولوجية للارز بطريقة تغيير مياهها مرارا وتكرارا، فذلك ما استخلصته ليس من الكتب عن نجاحات ابحاث العلماء، بل من تجاربي التي جنيتهها في اثناء توجيهي للانتاج الزراعى. اؤكد اليوم على هذه المسألة مرة اخرى، واهداف من ذلك الى جعل الامناء المسؤولين للجبان الحزبية في المحافظات، سادة المحافظات، يعرفون حق المعرفة مقتضيات الطريقة الزراعية المستقلة ويصيبيون في توجيه زراعة الارز.

مسألة المياه هامة في زراعة الذرة ايضا.

كما قلت اكثر من مرة، في زراعة الذرة، لا بد من توفير الرطوبة فى الحقول بمقدار ٨٥ بالمائة لتنتبب أشعارها وتتعدد اكوازاها. بناء على المعلومات، يقال انه اذا ذبلت اوراق الذرة، عند طلوع شرايتها، حتى ولو يوما واحدا بسبب عدم ضمان الرطوبة بنسبة ٨٥ بالمائة، تنخفض غلتها بمقدار ١٠ بالمائة. على اساس هذه المعلومات، جربت ذلك في المزرعة رقم ٧. في فترة طلوع شراية الذرة، قمنا برى احد الحقول كما ينبغي وتركنا الحقل الآخر دون رى حتى ذبلت اوراق الذرة فيه لمدة يوم او يومين، فانخفضت الغلة لكل هكتار من الحقل غير المروى طنا واحدا عن غلة الحقل المروى. انتج الهكتار الواحد في هذه المزرعة ٩ - ١٠ اطنان من الذرة لانها ادخلت نظام الرى بالنافورة في الحقول.

ومن خلال التجارب الزراعية في العام الماضى، نستطيع ان نعرف جيدا مدى أهمية ضمان رطوبة الحقول عند طلوع شراية الذرة. في العام الفائت، انتج الهكتار في محافظة بيونغآن الشمالية ومحافظة هوانغهاي الشمالية ٨ - ٩ اطنان من الذرة في الحقول المروية حيث وفرت لها الرطوبة الكافية عند طلوع شراية الذرة، في حين لم ينتج الهكتار الا ٢ - ٣ اطنان في الحقول غير المروية.

ما يزال هناك بعض الكوادر لا يعرفون حق المعرفة انه لا يمكن زيادة غلة الذرة الا عندما يتم ضمان رطوبة حقولها ب ٨٥ بالمائة عند طلوع شرابة الذرة. ذبول اوراق الذرة بسبب نقص الرطوبة يعنى، من الناحية البيولوجية، ان الذرة تمرض. رغم ان بعض الكوادر يرون اوراق الذرة تذبل في النهار بسبب نقص الرطوبة، يستهينون بالأمر قائلين ان الاوراق ستنتعش مساء.

بما اننا ادخلنا نظام الري بالرش في حقول الذرة، يجب علينا، من الآن فصاعدا، ان نرفر رطوبة الحقول بنسبة ٨٥ بالمائة دون قيد او شرط، اعتبارا من فترة طلوع شرابة الذرة حتى تكبر اكوازاها. بأخذ قبضة من تربة حقول الذرة، نستطيع ان نعرف ما اذا توفرت رطوبة الحقول بنسبة ٨٥ بالمائة ام لا. اذا صارت التربة كتلة بعد القبض عليها فيعنى ذلك توفير رطوبتها باكثر من ٨٥ بالمائة، واذا تفتتت التربة، ولم تتشكل في كتلة متماسكة، فهذا يعنى ان رطوبتها دون ٨٥ بالمائة.

يجب ان نحقق الاستفادة الفعالة من منشآت الري القائمة. ينبغى شق ترع فرعية بسرعة، في الأماكن التى لم يتم فيها شقها من قنوات المياه الرئيسية بحيث تصل المياه الى الحقول.

يجب انهاء مشاريع شق قنوات المياه لسحب مياه نهر ريسونغ الى سهل يونبايك بسرعة واجادة تنظيم وترميم قنوات المياه التى شقت حديثا. بلغنى ان الامطار هطلت بغزارة مؤخرا فتعرضت قنوات المياه التى شقت مؤخرا لبعض الاضرار. فضلا عن ذلك، قد يوجد هناك نقاط ناقصة لان مشاريع شق قنوات المياه تم انجازها في مدة قصيرة. لذلك، ينبغى اجادة ترميم قنوات المياه وتنظيمها.

لا بد من اتخاذ كل الاستعدادات لتنفيذ الري بالرش في حقول الذرة. الآن تمطر السماء مرارا وتكرارا، ولكن قد يحدث الجفاف عندما يكون طلوع شرابة الذرة في أوجه. يحدث في بلادنا الجفاف مرة او مرتين كل عام في فترة طلوع شرابة الذرة بما يؤثر على غلة الذرة. على الجهة المختصة ان تنتج وتوفر كل المعدات والمواد اللازمة لادخال الري بالرش، بما فيها ماكينات رش المياه والمضخات والمحركات الكهربائية والخرطوم، قبل طلوع شرابة الذرة. كما يقول المثل القديم: يتدرب الجنود ألف يوم من

اجل عملية واحدة، وهكذا لا يمكننا ان نواجه في كل عمل حالة طارئة في وقتها الا اذا استعددنا تماما لها. اذا حدث الجفاف في فترة طلوع شراية الذرة بعد اتخاذ الاستعدادات التامة لتنفيذ الري بالرش، علينا ان نقوم بهذه الطريقة من الري بتعبئة الجرارات والشاحنات كلها.

بالنظر الى الظروف التي ادخلنا فيها نظام الري في حقول الذرة، فمن الافضل منذ العام القادم ان نخفض نسبة عرس شتلات الذرة المستنبتة في قوالب الدبال في زراعة الذرة ونزيد نسبة بذر بذور الذرة مباشرة.

بالطبع ليس سيئا ان نزرع الذرة بطريقة عرس شتلات الذرة المستنبتة في قوالب الدبال. ولكن طالما ان قوالب الدبال لانيات شتلات الذرة لم يتم صنعها بصورة نوعية، فليس لها أهمية تذكر. اذا القينا نظرة الى صنع قوالب الدبال لانيات شتلات الذرة، نجد انها قوالب ترابية دون خلط الدبال بها بالكمية المطلوبة. حري بنا ان نبذر بذور الذرة مباشرة في الحقول طالما ان القوالب ترابية، بدلا من ان نصنع قوالب الدبال لانيات شتلات الذرة بصورة نوعية. اذا خفضنا نسبة عرس شتلات الذرة المستنبتة في قوالب الدبال في زراعة الذرة وزدنا نسبة بذر بذورها مباشرة، يمكن حل مسألة نقص الاغطية البلاستيكية. اذا بذرنا بذورها مباشرة، ستثار مشكلة تأخر تبرعم بذورها الى حد ما، بالمقارنة مع عرس شتلات الذرة المستنبتة في قوالب الدبال، ولكن لا بأس به لان فترة نموها يتم ضمانها. في الحقول المروية ليس ثمة فارق كبير في غلة الذرة لكل هكتار بين الحقول المغروسة بشتلات مستنبتة في قوالب الدبال والحقول التي بذرت فيها البذور مباشرة. في حالة بذر بذور الذرة مباشرة، لا بد من خل المزروعات وتعشيبها مرة، زيادة عن الذرة المغروسة بشتلات مستنبتة في قوالب الدبال.

ينبغي، ابتداء من العام القادم، عرس شتلات الذرة المستنبتة في قوالب الدبال في المناطق الباردة مثل محافظة ريانغكانغ ومحافظة هامكيونغ الشمالية فقط، وبذر بذور الذرة مباشرة في الحقول في المناطق الاخرى. لا بأس من ان تبذر محافظة ريانغكانغ ومحافظة هامكيونغ الشمالية بذور الذرة مباشرة في الحقول المروية. ولكن لا ينبغي ان تقوم كل المناطق ببذر بذور الذرة مباشرة في الحقول غير المروية، اذ انه اذا بذرت

بذور الذرة مباشرة في الحقول غير المروية، فقد تبقى فيها أماكن فارغة من غرسات الذرة بسبب عدم تبرعم بعض البذور.

بالنظر الى اكمال تعميم الري في الريف، يمكن الآن ان ينتج الهكتار الواحد ٨ اطنان من الارز والذرة على حدة في أي مكان، بصرف النظر عن المناطق. يمكن انتاج ليس ٨ اطنان، بل ١٠ اطنان في كل هكتار من الحقول، بشرط توفير الاسمدة بكميات كافية. صحيح ان المنطقة المحيطة بجبل بايكو قد تكون غير مؤاتية للزراعة الى حد ما بالمقارنة مع المناطق الاخرى، لانها منطقة باردة، ولكن هذه المنطقة ايضا يمكن ان تحقق انتاجية عالية بشرط ان تجيد توزيع المحاصيل وتزرع الصنف الممتاز من البذور في الوقت المناسب.

ينبغي، من الآن فصاعدا، خوض نضال لانتاج ٨ اطنان من الارز والذرة في كل هكتار من الحقول بصرف النظر عن المناطق. قد يكون من الصعب ونحن في العام الاول لانجاز مشاريع شق قنوات المياه وادخال الري بالرش ان ننتج ٨ اطنان من الارز والذرة في كل هكتار من الحقول. ولكن من واجبنا ان نحدد انتاج ٨ اطنان من كليهما كهدف لنا ونقوم بالنضال من اجل تحقيقه. اذا انتجنا ٨ اطنان بالمتوسط من الارز والذرة في كل هكتار من حقول الارز والذرة في بلادنا، يمكن ان نبلغ هدف انتاج الحبوب لهذا العام، الأمر الذي يتيح لنا ان نغذى شعبنا حتى يشبع.

من واجبنا، ابتداء من العام القادم، ان نخوض نضالا من اجل انتاج ١٢ مليون طن من الحبوب عن طريق استصلاح مساحة كبيرة من اراضى المد والحصول على مزيد من الاراضى الجديدة. اعتقد ان انتاج ١٢ مليون طن من الحبوب في حدود طاقتنا تماما. في بلادنا، لا يتعاطى الفلاحون الزراعة بقواهم وحدها، بل ينطلق كل الشعب الى الاعمال الزراعية في موسم الزراعة. وفقا للمبادئ الواردة في قضايا الريف، تساعد الطبقة العاملة الفلاحين وتساند الصناعة الزراعة وتعاون المدينة الريف. وفي هذه الظروف، يمكن ان ننتج ليس ١٢ مليون طن من الحبوب فقط، بل ١٣ مليون طن. اما وقد اكملنا تعميم الري في الاقتصاد الريفي، فينبغي، من الآن، توجيه القوى الرئيسية الى ميكنة الزراعة.

بدون ميكنة الاقتصاد الريفي، لن يسعنا ان نحرر الفلاحين من العمل الصعب والشاق ونرفع انتاجية العمل في ميدان الزراعة بصورة حاسمة. علينا ان نحقق الميكنة الشاملة في الاقتصاد الريفي حتى نقوم بكل الاعمال الزراعية آليا، ابتداء من الحرث والبذر وحتى غرس شتلات الارز والتعشيب والحصاد ودرس الحبوب. انني اخطط لنجعل كل مزارع يتعهد اكثر من ٦ هكتارات من الاراضى المزروعة على الاقل عن طريق انجاز الميكنة الشاملة في الاقتصاد الريفي.

في الاصل، لا بد، في ظل المجتمع الاشتراكي، من السير الى اتجاه تحقيق تجميع الاقتصاد الريفي الكبير الحجم والقيام بالاعمال الزراعية بقوة الآلات. ذلك ان تشجيع الاقتصاد الفلاحي الفردي، في ظل المجتمع الاشتراكي، يستحيل معه زيادة الانتاج الزراعي وحل المسألة الريفية حلا صحيحا. قد يؤدي تشجيع الاقتصاد الفلاحي الفردي الى بعض الزيادة في انتاج الحبوب لعدة سنوات في البداية، في ظروف انخفاض تطور القوة الزراعية المنتجة. ولكن، بالاعتماد على الطريقة الحرفية في الاقتصاد الفلاحي الفردي، لا يمكن زيادة انتاج الحبوب في كل هكتار الا نحو ١٠٠ كغ او ٢٠٠ كغ على اكثر تقدير.

ومن خلال الوضع الزراعي للبلدان الرأسمالية المتطورة، يمكن ان نعرف جيدا ان نظام المزارع الكبيرة الحجم متفوق على الاقتصاد الفلاحي الصغير. قرأت في السابق ان احد البلدان الرأسمالية المتطورة زارعا فيه عشرات آلاف من المزارع، وكانت مساحة الاراضى الزراعية في معظمها تبلغ ألف هكتار وألفى هكتار و٣ آلاف هكتار وعشرة آلاف هكتار، وهى على مستوى عال جدا من تعميم الري والكهربية والميكنة والكيماة، ويتعهد كل واحد من العمال الزراعيين في هذا البلد ٣٠ هكتارا من الاراضى المزروعة. ان هذا البلد يدير الاقتصاد الريفي بطريقة رأسمالية، ولكن كان باستطاعته ان يطور الانتاج الزراعي لانه قد أنشأ المزارع الكبيرة الحجم وحقق تعميم الري والكهربية والميكنة والكيماة. بعد ما قرأت هذه المعلومات، ارسلت اعدادا كبيرة من مختلف الآلات الزراعية بما فيها الجرارات الى مجمع قضاء دايهونغدان الزراعي حتى يتعهد كل مزارع ٣٠ هكتارا من الاراضى المزروعة. يمكن ذلك، بشرط رفع مستوى الميكنة. فى ظل المجتمع الاشتراكي، يمكن زيادة الانتاج الزراعي الى درجة يستحيل

تصورها في الاقتصاد الفلاحي الفردي، وذلك بتحويل الاقتصاد الريفي الى المزارع الكبيرة الحجم ودفع عجلة الثورة التقنية الريفية بقوة الى الامام. في العام الماضي، انتج عدد غير قليل من المزارع التعاونية الحبوب اكثر من ٨ اطنان في كل هكتار. وذلك دليل واضح على صحة سياسة حزبنا وحيويتها في انشاء المزارع الاشتراكية الكبيرة الحجم. كما يقول قادة البلدان الاخرى الذين يزورون بلادنا ان سياسة حزبنا الزراعية الخاصة بتطوير الاقتصاد الريفي الى اتجاه انشاء المزارع الاشتراكية الكبيرة صحيحة كل الصحة. على كوادرن ان يعرفوا سياسة حزبنا الزراعية معرفة صحيحة ويسعوا جاهدين الى تحقيق ميكنة الاقتصاد الريفي.

لا بد من ميكنة زراعة الارز.

ما يزال كثير من الاعمال الصعبة باقيا في زراعة الارز. يقول الاجانب الذين زاروا بلادنا ان الفلاحين يزاولون زراعة الارز بصعوبة. رغم ذلك، لا يتخذ كوادرن اجراءات فعالة لتحقيق ميكنة زراعة الارز. ذهبت الى الارياف في موسم غرس شتلات الارز هذه المرة، فوجدت عددا كبيرا من الناس، بمن فيهم النساء والطلبة، يقلعون شتلات الارز بايديهم جالسين في المشاتل. من خلال ذلك، يمكن ان نعرف ان كوادرن يوجهون الزراعة خبط عشواء. علينا ان نحقق ميكنة زراعة الارز بكل السبل. لا بد من ميكنة اعمال قلع شتلات الارز وغرسها والتعشيب.

بميكنة قلع شتلات الارز، يمكن اداء العمل بسهولة مع توفير الايدي العاملة. بغية ميكنة قلع شتلات الارز، لا بد من استنبات شتلات الارز بصورة متينة بتحضير المسابك الباردة الجافة لاستنبات شتلات الارز. في الوقت الراهن، يجرى قلع شتلات الارز يدويا وليس آليا. والسبب ليس عدم وجود الآلات، بل عدم تربية شتلات الارز المتينة. اذا حضرنا المسابك الباردة المغمورة بالماء لاستنبات شتلات الارز، لا تنمو شتلات الارز متينا كما ينبغي وتصبح رقيقة كالإبرة في الطقس الربيعي البارد مثل هذا العام بسبب الاضرار الناجمة عن البرودة. اذا استنبطنا شتلات رقيقة كالإبرة، لا يمكن قلع شتلات الارز آليا ولا غرسها آليا.

اذا استنبطنا شتلات الارز في المسابك الباردة الجافة، يمكن ميكنة عملية قلع

شتلات الارز وهذا مناسب من كل الجوانب. في حالة استنبتها في المساكب الباردة الجافة، تنبت بصورة متينة حتى يكون بالشتلة 6-7 اوراق ونهية غرس شتلات الارز في موعد اقصاه يوم 25 أيار عن طريق تحقيق ميكنته. ولكن، في حالة استنبتها في المساكب الباردة المغمورة بالماء، لا تنمو شتلات الارز بسرعة في الطقس الربيعي البارد وتصبح رقيقة مثل الإبرة فيتأخر غرس شتلات الارز لانه يتم يدويا. اذا اننا استنبتنا، في هذا العام، كثيرا من شتلات الارز في المساكب الباردة المغمورة بالماء، لم تنمو الشتلات كما ينبغي، الأمر الذي ادى الى تأخر غرس شتلات الارز ككل. اذا تم غرس شتلات الارز الرقيقة كالإبرة، لا تتشعب الشتلات المغروسة كثيرا لان انتعاشها يستغرق مدة طويلة ويتأخر تشعبها.

بناء على التجارب، في حالة استنبتات شتلات الارز في المساكب الباردة المغمورة بالماء، تنخفض غلة الارز لكل هكتار بمقدار طن واحد تقريبا، بالمقارنة مع الشتلات المستنبتة في المساكب الباردة الجافة. وذلك يعنى، في نهاية الأمر، انه في حالة استنبتات شتلات الارز في المساكب الباردة المغمورة بالماء وليس في المساكب الجافة، تذهب مئات آلاف الاطنان من الارز سدى في كل سنة. وهذا ليس بأمر هين على الاطلاق.

نظرا لهذا التفوق لاستنبتات شتلات الارز في المساكب الباردة الجافة، أكدت منذ مدة طويلة على ضرورة ادخاله على نطاق واسع ونظمت محاضرات ايضا حوله. رغم ذلك، ما يزال كوادرنا يقومون كثيرا باستنبتات شتلات الارز في المساكب الباردة المغمورة بالماء، مدعين الى استنبتها في المساكب الباردة شبه الجافة وما شابه ذلك. ان الامناء المسؤولين للجان الحزبية في المحافظات والكوادر القياديين الزراعيين يؤكدون بالكلام فقط على وجوب استنبتات شتلات الارز في المساكب الباردة الجافة ولكن، في الواقع، لا يكثرثون بما اذا كان الفلاحون يقومون باستنبتات شتلات الارز في المساكب الباردة الجافة او في المساكب الباردة المغمورة بالماء.

كيفية تربية شتلات الارز مسألة بالغة الأهمية تتوقف عليها زراعة العام الواحد. يجب، ابتداء من العام القادم، تعميم استنبتات الشتلات في المساكب الباردة الجافة. لهذا الغرض، لا بد من تحضير الاراضى لانشاء المساكب الباردة لاستنبتات شتلات

الارز. بلغنى ان انشاء هذه المساكب الباردة يحتاج حوالى ٤٦ ألف هكتار من الاراضى على نطاق البلاد كلها. فعلينا ان نقتطع هذه المساحة من مساحة الاراضى المزروعة. المشكلة هى كيفية تحضير الاراضى لانشاء هذه المساكب الباردة فى المناطق التى لم تكن فيها الاحقول غمر مثل سهل يونبايك. على المزارع التعاونية التى لم تكن فيها او تنقصها الحقول الجافة لانشاء المساكب الباردة ان تحول حقول غمر الى حقول جافة من اجل تحضير الاراضى اللازمة لانشاء المساكب الباردة. يكفى لها ان تحول حقول غمر الى حقول جافة وتستنتب شتلات الارز فى المساكب الباردة المقامة عليها وبعده تزرع فيها الذرة. اذا حولت حقول غمر الى حقول جافة وزرعت فيها الذرة، سيغدو بمقدورها أن تنتج ١٠ اطنان منها فى كل هكتار لانها سهلة الرى. بلغنى ان تطبيق استنابات شتلات الارز فى المساكب الباردة الجافة، يستلزم تحويل ٢٠ ألف هكتار من حقول غمر للارز الى حقول جافة. هذا يعنى زيادة مساحة حقول الذرة ٢٠ ألف هكتار. لا بأس ان تم انتاج ٢٠٠ ألف طن من الذرة فى ٢٠ ألف هكتار من الحقول.

بغية ادخال استنابات شتلات الارز فى المساكب الباردة الجافة مائة بالمائة فى زراعة الارز، قد تثار مشكلة الاغطية البلاستيكية. لا بد من حل هذه المسألة. بما اننا سننذر الذرة مباشرة فى الحقول ابتداء من العام القادم، ينبغى احالة الاغطية البلاستيكية التى كانت تستخدم فى استنابات شتلات الذرة فى قوالب الدبال، الى استنابات شتلات الارز فى المساكب الباردة الجافة. وما ينقص منها يجب توفيره من قبل الدولة. ينبغى ميكنة حصاد الارز ودرس الحبوب.

الفاقد من الحبوب عند حصد الارز ونقله الى البيادر فى المزارع التعاونية كثير جدا. لكى نمنع هذا الفاقد، ينبغى درس الحبوب فى الحقول الارزىة بدراسات الارز المتنقلة او اجراء حصد الارز ودرس الحبوب فى آن واحد بالحصادات الدراسات. سبق وأمرت العاملين فى الجهة المختصة ان يصنعوا الحصادات الدراسات المتفقة مع الظروف الحقيقية فى بلادنا. بدون حل مسألة حصادات الارز، لا يمكن تحقيق الميكنة الشاملة فى الاقتصاد الريفى. الحصادة الدراسة احسن فى حصد الارز. هذه الماكنة الواحدة تحصد ٣ هكتارات

من حقول الارز في يوم واحد. لنفترض ان مساحة الحقول التي يمكن حصد الارز فيها بالحصادات الدراسات تبلغ ٢٩٠ ألف هكتار، يحتاج انتهاء حصد الارز في هذه المساحة لمدة ١٥ يوما الى ٦٥٠٠ حصادة.

يجدر بالجهة المختصة ان تخوض نضالا من اجل انشاء قاعدة لانتاج الحصادات الدراسات بنفسها.

اذا كان من الصعب انتاج وتوفير الحصادات الدراسات اللازمة في حينه، فينبغى التفكير في استيراد البعض منها من الخارج بما يتحقق لنا من دخل بالعملات الاجنبية. في السابق، كنا نستعمل الحصادات الدراسات المستوردة من اليابان. لم تتجاوز قدرتها العملية اليومية اثنين هكتار من حقول الارز. قدرتها العملية متواضعة للغاية. والحصادات الدراسات الايطالية الصنع لا تتناسب مع واقع بلادنا لان حجمها كبير جدا. يقال ان الحصادات الدراسات المزمع استيرادها من بلد آخر هذه المرة يمكن للوحدة منها ان تحصد الارز في ثلاثة هكتارات من الحقول في يوم واحد. وذلك لا بأس به. على فرض ان سعر الوحدة منها هو ٥٠ ألف دولار، يحتاج استيراد ٦٥٠٠ حصادة الى ٣٢٥ مليون دولار من العملة الاجنبية. ولكي نستورد ١٠٠٠ حصادة في السنة الواحدة، نحتاج الى ٥٠ مليون دولار من العملة الاجنبية. بلغنى انه يمكن تحقيق دخل حوالى ١٠٠ مليون دولار في السنة الواحدة عن طريق انتاج شرائق دود القز في الارياف. وبهذا المبلغ من العملة الاجنبية، يمكن شراء حوالى ٢٠٠٠ حصادة من الحصادات الدراسات. في الحقيقة، اذا حسبنا قيمة كمية الارز التي نفقدها عند حش الارز ونقله الى البيدر، فربما تبلغ عشرات الملايين من الدولارات، وهذا المبلغ كاف لشراء عدد غير قليل من الحصادات الدراسات. في حالة شراء الحصادات الدراسات، سنثار مشكلة ما اذا كان بوسعنا انتاج قطع غيارها بأنفسنا ام لا.

يمكن انتاج الحصادات الدراسات باستثمار مشترك مع بلد آخر. بما ان استيرادها يحتاج كثيرا من العملة الاجنبية، فان استحضار اجزائها من الخارج وتركيبها عن طريق الاستثمار المشترك لانتاجها، افضل من استيرادها. من واجب المجلس التنفيذي ان يحسب على نحو صحيح أيها أفيد لنا، انتاج

الحصادات الدراسات بأنفسنا ام استيرادها من الخارج ام جلب اجزائها من بلد آخر باستثمار مشترك معه وتركيبها في بلادنا. ولكن المبدأ الاساسى في حل مسألة هذه الحصادات هو الاعتماد على النفس في أي حال. انه لمن منهج حزبنا الثابت ان نحل كل المسائل الناشئة في بناء الاشتراكية باظهار روح الاعتماد على النفس والمثابرة في النضال الشاق.

وفي زراعة الذرة ايضا، ينبغى تحقيق ميكنة بذر البذور والتعشيب والحصاد. الاساس في تحقيق الميكنة الشاملة للاقتصاد الريفى هو انتاج الجرارات باعداد كبيرة وارسالها الى الارياف. اذا توفرت لنا الجرارات سيكون بمقدورنا ان نقوم بكثير من الاعمال الزراعية بما فيها الحراثة والتعشيب آليا. من الواجب انتاج الجرارات من طراز "تشوليميا" و"بونغنيون" و"زونزين" و"تشونغسونغ" باعداد كبيرة وارسالها الى الارياف.

جرارات "تشوليميا" افضل انواع الجرارات. ليس هناك جرار اكثر فعالية من جرار "تشوليميا" في سلف حقول الارز. بهذا النوع من الجرارات، يمكن تسوية الاراضى ايضا. يجب التفكير في كيفية زيادة انتاج جرارات "تشوليميا"، بدلا من التفكير في اعادة تحويلها بحجة تحديثها. اذا فشلتم في اعادة تحويلها بحجة ان استهلاكها للوقود كثير الى حد ما، قد تجعلونها لا تقوم حتى بسلف حقول الارز.

من المفيد انتاج الجرارات من طراز "بونغنيون" باعداد كبيرة. هذا النوع من الجرارات قادر على حراثة الحقول بعمق وتسوية الاراضى.

بالرغم من ان الطاقة الانتاجية لمجمع كومسونغ للجرارات هى عشرة آلاف جرار من طراز "تشوليميا" وحده، بيد انه لا يعمل بكامل طاقته. بعد تحديث ورشة السبك التابعة لهذا المجمع، ازاد انتاج الجرارات فيه خلال فترة معينة، ولكنه الآن ليس كذلك. نستطيع القول ان هذا المجمع هو شريان الحياة لتحقيق ميكنة الاقتصاد الريفى. رغم ذلك، لا يهتم الكوادر المسؤولون في وزارة صناعة الآلات واللجنة الحزبية في مدينة نامبو بتسيير الانتاج في هذا المجمع طبيعيا.

يقول وزير صناعة الآلات ان السبب في عدم انتاج الجرارات بالاعداد المطلوبة

في هذا المجمع يعود الى عدم تزويده بالمواد الفولاذية، ولكن ذلك ليس الا مبررا. نظرا لان وزارة صناعة الآلات تملك عددا كبيرا من مصانع الآلات الصانعة، اذا بذلت جهودا قليلة، تستطيع ان تستورد المواد الفولاذية اللازمة لانتاج الجرارات من الخارج لاستعمالها الخاص، حتى ولو بانتاج الآلات الصانعة وتصديرها الى الخارج. لقد قلت له اكثر من مرة انه اذا لم تتوفر لديه المواد الفولاذية، يجب عليه استيرادها من الخارج، حتى ولو ببيع الآلات الصانعة الى الخارج، لكي يسير انتاج الجرارات والشاحنات سيرا طبيعيا. لو انتجنا حوالى ٢٠٠ آلة من الآلات الصانعة وبعناها الى الخارج، يمكن ان نشترى كمية غير قليلة من المواد الفولاذية. بيد ان وزير صناعة الآلات لا ينفذ المهام المناطة به.

والامين المسؤول للجنة الحزبية في مدينة نامبو ايضا لا يقوم بالعمل كما ينبغي. رغم ان الانتاج في مجمع كومسونغ للجرارات لا يسير الآن على ما يرام بسبب نقص المواد الفولاذية، لم يتخذ أي اجراء. من غير المنطقي الا تحل مدينة نامبو التي تملك مؤسسة تشوليفا المتحدة للفولاذ، مسألة المواد الفولاذية اللازمة لانتظام الانتاج في مجمع كومسونغ للجرارات. اذا لم تزود مؤسسة تشوليفا المتحدة للفولاذ مجمع كومسونغ للجرارات بالمواد الفولاذية بالكميات المطلوبة، عليه ان يعتبر ذلك مشكلة ويناضل من اجل حلها. ولكنه لا يفعل كذلك.

مدير مؤسسة تشوليفا المتحدة للفولاذ ايضا لا يؤدي عمله كما ينبغي، على ما يبدو لى.

لا نستطيع القول ان الكادر الذى لا يسعى جاهدا من اجل انجاز المهمة المكلف بها من الحزب، هو ثورى شيوعى. على كوادرنا ان يسعوا جاهدين لتنفيذ المهام الملقاة على عاتقهم، متغلبين على كل ما يعترض سبيلهم من صعوبات وعقبات بقواهم الذاتية، تحدهم درجة عالية من الروح الثورية.

حينما كنا نقوم بالنضال المسلح المناهض لليابان، لم يكن لدينا جهة تموننا بالبنادق والذخيرة. كنا نحصل على الاسلحة والذخائر اللازمة بقوانا الذاتية وخرجنا منتصرين في النضال الطويل الامد ضد الامبرياليين اليابانيين.

كما اقول دائما، كنا في وضع صعب جدا عندما تقدمنا نحو منطقة جبل بايكودو بعد اجتماع نانهورو. حينذاك، بقيت القوة الرئيسية في شمالي منشوريا وذهبت الى ميهونجين بصحبة ٢٠ جنديا ونيف من جنود حراسة القيادة وخدمهم فوجدت هناك الرفيق تشاي هيون ورفاقا آخرين مصابين بالحمى. بعدما اتخذت الاجراءات لعلاجهم الطبي، واصلنا المسيرة نحو الجنوب حتى وصلت الى منطقة مانشان. وقد غادر معظم افراد الوحدة التي كانت مرابطة هناك، الى تشياوهي في الحملة وبقي اكثر من ١٠٠ فرد من المتهمين "بميساينغدان". كان حزامهم للرصاص محشووا برصاصات خشبية ولم يكن لدى كل منهم سوى رصاصتين حقيقتين او ثلاث رصاصات حقيقية. سهرت الليالي اقلب اوراق ملفات المتهمين "بميساينغدان"، ولكنى لم استطع ان اثبت انهم اعضاء "ميساينغدان". لو كانوا من اعضاء "ميساينغدان"، لما ناضلوا ضد الامبرياليين اليابانيين فيما هم يعانون معنا الأمرين في الجبال. لذا، اجتمعهم جميعا في مكان واحد وعلنت انه ليس بين المجتمعين هنا واحد من اعضاء "ميساينغدان"، ولعله يوجد بينكم من انضم الى منظمة "ميساينغدان"، ولكنى لن اعاقبه. وبعد ذلك، احرقنا حزمة ملفات المتهمين "بميساينغدان". فبكوا جميعا من فرط شكرهم لثقتى بهم، معانقين بعضهم بعضا.

بعدما احرقنا حزمة ملفات المتهمين "بميساينغدان"، قلت للجنود المتهمين بالانتماء الى "ميساينغدان": يجب عليكم من الآن ان تقاتلوا العدو. ولكن ليس لديكم بنادق او رصاص فكيف تقاتلونه؟ عليكم ان تشكلوا جماعة من كل ١٠ اشخاص او من كل ١٥ شخصا وتذهبوا الى مؤخرة العدو وتنتزعوا من الاعداء اليابانيين الاسلحة والرصاص، وتجمعوا هنا بعد شهر واحد. بعد نصف شهر وليس شهر، عادوا جميعا حاملين اسلحة انتزعوها من العدو مع احزمة الرصاص المحشوة تماما بالرصاصات. لا يمكن صنع الثورة دون الروح الثورية المتمثلة في الاعتماد على النفس. لما كنا نتحلى بهذه الروح، لم نخف من اية مصاعب. اذا كنا قد استغننا ان نتغلب على المعتدين الامبرياليين الامريكيين في ظروف صعبة للغاية ابان حرب التحرير الوطنية الاخيرة وان بنى مدينة بيونغ يانغ الضخمة والمهيبة، كما هي عليه الآن، على كومة

من الرماد بعد الحرب، فان الفضل في ذلك يعود كليا الى اننا قدنا الثورة متحلين بالروح الثورية المتمثلة في الاعتماد على النفس.

ان الاسس الاقتصادية القائمة حاليا في بلادنا قوية للغاية. اذا انكب كوادنا جميعا على عملهم مظهرين درجة عالية من الروح الثورية، فبمقدورهم ان يحلوا تماما مسألة المواد الفولاذية اللازمة لانتاج الجرارات.

من واجب وزارة صناعة الآلات ان تجعل انتاج الآلات الصانعة باعداد كبيرة واستيراد المواد الفولاذية لقاء بيعها الى الخارج، أمرا نظاميا، بحيث تنتج الجرارات والشاحنات بانتظام.

لكي ننتج الآلات الصانعة باعداد كبيرة ونصدرها للخارج، لا بد من حل مسألة الحديد الزهر. لذلك، ينبغي تحديد واحد من الافران العالية المتوسطة الحجم القائمة في مؤسسة هوانغهاي المتحدة للحديد كفرن متخصص لتزويد مصانع الآلات الصانعة بالحديد الزهر. بلغنى انه يمكن للفرن العالى المتوسط الحجم ان ينتج ٦٠ ألف طن من الحديد الزهر في السنة الواحدة. هذه هي ليست بكمية قليلة. سبق وحرصت على تحديد واحد من الافران العالية المتوسطة القائمة في مؤسسة هوانغهاي المتحدة للحديد كفرن متخصص لتزويد مصانع الآلات الصانعة بالحديد الزهر. رغم ذلك، ألقى كوادنا جانبا النظام الرائع الذى اقمته ويعملون خبط عشواء. يجب عليهم الحرص على الا يحدث مرة اخرى تجاوز لنظام وضعته.

لا يجوز للمحافظات الكبيرة ان تنتظر ان تنتج الدولة الجرارات من طراز "تشوليم" وتزودها بها، بل عليها ان ينشئ مصانع تركيب الجرارات الصغيرة بقواها الذاتية وتنتجها باعداد كبيرة. لا يمكن اكمال ميكنة الريف بسرعة بالاستناد الى مجمع كومسونغ للجرارات وحده. حينما لا يوضع هذا المجمع موضع التشغيل الطبيعى، لن يكون هناك جهة تزودها بالجرارات. هذا هو السبب في اننى اسندت منذ زمن بعيد الى كل من المحافظات الكبيرة بما فيها محافظتا هامكيونغ الشمالية والجنوبية المهمة الخاص بانشاء مصنع تركيب الجرارات الصغيرة وانتاجها بقواها الذاتية، لكنها لا تنفذها كما ينبغي. ما زالت النزعة الغيبية ازاء التقنية باقية في اذهان كوادنا. هناك بعض كوادنا

ممن لا يعملون على انشاء مصانع تركيب الجرارات الصغيرة، تساورهم فكرة خاطئة في ان البلد الصغير مثل بلادنا ليس بحاجة الى بناء عدة مصانع للجرارات. اذا انتجنا الجرارات الصغيرة باعداد كبيرة، سيعود ذلك علينا بفوائد كبيرة. يمكن استعمالها قدر ما نشاء في الحراثة والفلاحة ما بين الاثلام وامثالهما، برغم صعوبة استعمالها في السلف الى حد ما. شاهدت امس على شاشة التلفزيون جرارا من طراز "زونزين" يقوم بتعشيب حقول الذرة. هذا النوع من الجرارات يستهلك قليلا من الوقود. سيكون من الافضل ان ننتج عددا كبيرا من الجرارات الصغيرة بالاضافة الى جرارات "تشوليفا" لكي نستعمل "تشوليفا" او الجرارات الصغيرة حسب الحاجة. لذا، من واجب الامناء المسؤولين للجان الحزبية في المحافظات ان لا ينتظروا ان تمدهم الدولة بالجرارات وبل عليهم ان يفكروا في بناء مصانع تركيبها بقواهم الذاتية بغية انتاج الجرارات واستعمالها.

يجدر بالمحافظات الكبيرة مثل محافظتى هامكيونغ الجنوبية والشمالية ومحافظتى هوانغهاي الجنوبية والشمالية وبيونغان الجنوبية والشمالية ان تملك كل منها مصنعا لتركيب الجرارات الصغيرة. محافظة بيونغان الشمالية فيها مصنع لتركيب الجرارات من طراز "زونزين". يستحسن ان تبني المحافظات مصانع تركيب الجرارات بحيث تنتج كل منها ألف جرار في السنة، ويكون من الافضل ان انتجت ألفين.

حرى بمحافظتى هامكيونغ الشمالية والجنوبية ومحافظة هوانغهاي الشمالية ان تبني مصانع تركيب الجرارات من طراز "تشونغسونغ". لمحافظة هامكيونغ الشمالية خبرة سابقة في تركيب الجرارات الصغيرة في مصنع تشونغزين للالات الزراعية المقطورة. سمعت ان تلك المحافظة قادرة على انتاج حوالى الفى جرار من هذا النوع في كل سنة، وهذا العدد من الجرارات يفيض عن حاجة المحافظة. كما ان محافظة هامكيونغ الجنوبية هي الاخرى قامت لفترة بتركيب الجرارات الصغيرة.

حبذا لو تنتج محافظة بيونغان الجنوبية نحو ألف جرار من طراز "زونزين" سنويا بانشاء مصنع لتركيبها. اذا اردت هذه المحافظة ان تتلقى هذا العدد من الجرارات من قبل الدولة، سيكون عليها ان تنتظر لفترة معينة.

من واجب محافظة هوانغهاي الجنوبية ايضا ان تبني مصنعا لتركيب هذا النوع من الجرارات. لا بأس من ان تبني هذا المصنع وتنتج بضع مئات الجرارات سنويا. بعد انشاء مصنع تركيب الجرارات الصغيرة، سيكون الأمر جيدا، اذا انتج المصنع قطع غيار الجرارات في المستقبل.

ولا حاجة بالمحافظات لانشاء حتى مراكز انتاج المحركات كل على حدة بحجة انتاج الجرارات الصغيرة. لا يمكن رفع نوعية المحركات بانتاجها في اماكن مختلفة، بل في مكان واحد. اما المحركات اللازمة لتركيب الجرارات الصغيرة في محافظة هوانغهاي الجنوبية ومحافظتي بيونغآن الجنوبية والشمالية، فيجب ان يضطلع مصنع ٢٥ ايلول للرافعات الشوكية بانتاجها، واما المحركات التي تحتاج اليها محافظتا هامكيونغ الجنوبية والشمالية ومحافظة هوانغهاي الشمالية من اجل تركيب الجرارات الصغيرة، فلا بد ان ينتجها مصنع الجرارات " تشونغسونغ".

وعلى محافظة هامكيونغ الجنوبية ومحافظة بيونغآن الشمالية الوفاء بحاجة محافظة زاكانغ من الجرارات الصغيرة، وعلى محافظة بيونغآن الجنوبية ان تلبى حاجة مدن كايسونغ ونامبو وبيونغ يانغ منها وعلى محافظة هامكيونغ الشمالية ان تسد حاجة محافظة ريانغانغ منها.

من اجل تحقيق الميكنة الشاملة للاقتصاد الريفي، لا مناص من تحويل الحقول الى حقول قابلة لاستخدام الآلات عن طريق اجادة تسوية الاراضي.

في كل محافظة الآن مساحة غير قليلة من الحقول التي ينبغي تسويتها. نذكر منها احوال بعض المحافظات فقط، ففي محافظة بيونغآن الجنوبية ٣٣٧٧٦ هكتارا من حقول الذرة و١٣٥٧٦ هكتارا من حقول الارز وفي محافظة بيونغآن الشمالية ٢١٨٠٠ هكتار من حقول الارز و٥٩٩٠٠ هكتار من حقول الذرة، وفي محافظة هوانغهاي الجنوبية ٣٥ الف هكتار من حقول الارز و ٢٦ الف هكتار من حقول الذرة، وفي محافظة هوانغهاي الشمالية ١٨ الف هكتار من حقول الارز و ٢٠٩١٤ هكتارا من حقول الذرة، وفي محافظة هامكيونغ الجنوبية ١٢ الف هكتار من حقول الارز و ١٥ الف هكتار من حقول الذرة. طالما عقد رؤساء لجان الاقتصاد الريفي في المحافظات

العزم على انجاز تسوية الاراضى لمدة سنتين، فمن واجبه ان يفعلوا كذلك.  
حسبنا ان نستكمل تسوية الاراضى في مدة سنتين من الآن وننتج الجرارات  
وغيرها من مختلف انواع الآلات الزراعية على نطاق واسع لتزويد الريف بها، حتى  
يمكننا انجاز ميكنة الريف خلال ثلاث سنوات. ومع ذلك، ليس ثمة ما يدعو الى تحديد  
موعد لاستكمال الميكنة الشاملة للاقتصاد الريفى في كل المحافظات حتى عام ١٩٩٣  
على وتيرة واحدة. الأمر يتوقف على ما تبذله المحافظات من جهود، فقد تستكمل  
محافظة الميكنة ابكر من المحافظات الاخرى، ومحافظة تتأخر من اكمال الميكنة الى  
حد ما. ولكن على كل محافظة ان تستكمل الميكنة الشاملة للاقتصاد الريفى فى عام  
١٩٩٢ او في موعد اقصاه عام ١٩٩٣، حسب امكانياتها. تقترح محافظتنا بيونغآن  
الجنوبية والشمالية ان تستكملا الميكنة الشاملة للاقتصاد الريفى في موعد اقصاه عام  
١٩٩٤، وذلك لا بأس به. يتوجب على كل المحافظات في أي حال من الاحوال ان تتم  
الميكنة الشاملة للاقتصاد الريفى في موعد اقصاه عام ١٩٩٥.

لهذا الغرض، يجب على الحزب والدولة والشعب كله ان يندفعوا الى نضال قوى  
من اجل اكمال الميكنة الشاملة للاقتصاد الريفى كما فعلوا اثناء تنفيذ مشاريع شق  
قنوات المياه هذه المرة.

لو انجزنا هذا العمل على هذا النحو لاستطعنا ان نحرر الفلاحين من العمل الشاق  
ونزيل الفارق ما بين العمل الزراعى والعمل الصناعى ونطبق نظام العمل لمدة ٨  
ساعات حتى في الريف.

ولا بد من تحقيق كيمأة الاقتصاد الريفى.

المهم في هذا الصدد الآن هو استخدام كميات كبيرة من السماد في الحقول. فيعد  
حل مسألة المياه، يمكننا ان نزيد انتاج الحبوب بزيادة استخدام الاسمدة في الحقول.  
بغية نثر الاسمدة بتوافق تام بين انواعها، حسب حاجة المزرعات، يتعين علينا  
انتاج مختلف انواع الاسمدة بكميات كبيرة بالاسراع في بناء مصنع الاسمدة التابع  
لمؤسسة سوننتشون المتحدة للبينالون ومؤسسة ساريواون المتحدة للاسمدة البوتاسية.  
اننا في الوقت الراهن بحاجة ملحة الى السماد البوتاسى. لاننا لا ننتجه بأنفسنا

بكميات كبيرة، تلحق بالزراعة خسارة لا يستهان بها من جراء عدم استخدامه بكمية كافية. فمن اجل الوفاء بحاجة الريف من السماد البوتاسى، لا بد من بناء مؤسسة ساريواون المتحدة للاسمدة البوتاسية بسرعة.

ان بناء تلك المؤسسة يتيح لنا امكانية تحقيق دخل كبير بالعملة الاجنبية.

عند معالجة الفلسبار البوتاسى، يخرج منه الالومينا الذى يمكن به انتاج الالومينيوم. اذا عولجت ٣ ملايين طن من الفلسبار البوتاسى سنويا بعد بناء مؤسسة ساريواون المتحدة للاسمدة البوتاسية، يغدو في وسعنا ان ننتج ٢١٠ آلاف طن من الالومينيوم باستخدام الالومينا الصادر منها. بإمكاننا ان نوجه ١٠ آلاف طن من تلك الكمية الى استهلاكنا الخاص ونصدر البقية الى الخارج. على فرض ان سعر الطن الواحد من الالومينيوم ٢٥٠٠ دولار، يمكن ان نحقق دخلا بمقدار ٥٠٠ مليون دولار ببيع ٢٠٠ ألف طن من الالومينيوم.

ما دام الحزب عقد العزم على بناء مؤسسة ساريواون المتحدة للاسمدة البوتاسية، فعلى ان نركز قوانا على انها بنائها بسرعة.

ويجب اتخاذ كل ما يلزم من الاجراءات لانتاج الاسمدة في السنة التسميدية القادمة. فيجدر بمصانع الاسمدة بما فيها مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة ومؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون ومؤسسة نامهونغ الشبابية المتحدة الكيمائية ان تحسن صنعا في ترميم التجهيزات وصيانتها في أن مع الاسراع بانتاج الاسمدة المحددة في السنة التسميدية الحالية. كما يجب عليها ان تعمل جاهدة لزيادة انتاج الاسمدة باتخاذ الاستعدادات التامة للانتاج من الآن، بحيث يمكننا ان ننتج الاسمدة بأنفسنا ونوفرها ابتداء من العام القادم ولا نستوردها من الخارج. ان هذا الأمر يطرح نفسه في الوقت الحاضر كمهمة بالغة الشأن لتحقيق كيمأة الاقتصاد الريفى.

علاوة على ذلك، ينبغى اتخاذ الاجراءات لانتاج الكيماويات الزراعية وامدادها. اذا اردنا انتاج مييدات الاعشاب الضارة وغيرها من الكيماويات الزراعية بمقادير كافية وتزويد الريف بها، لا مفر لنا من انشاء قواعد متينة لانتاجها. ثمة مهمة عاجلة تواجهها الزراعة هذا العام، وهى استخدام سماد السنبلة في حينه تماما.

ان رفع غلة الارز والذرة يقتضى استخدام سمد السنبله لما له من اهمية بالغة في عملية التسميد حسب مراحل نمو المزروعات. فالمزروعات تمتص، اثناء نموها، كل العناصر الغذائية التي تحتوى عليها التربة، واثناء طلوع السنابل، لا تبقى الاقله من العناصر السمدية في التربة. لذا، ما لم تستخدم الاسمدة في الوقت الذى تحتاج فيه المزروعات الكثير من العناصر الغذائية، لا تطلع السنابل منها بسبب نقص المواد الغذائية او لا تثمر ثمارها الرائعة حتى ولو طلعت السنابل، مما يؤدى الى انخفاض غلة الحبوب. سمعت ان مردود الذرة يتوقف بنسبة ٥٠ بالمائة على استخدام الاسمدة عند طلوع السنابل. هذا هو السبب في اننى أكدت بوجه خاص على مسألة اسمدة السنبله في هذا الاجتماع.

بلغنى ان اسمدة تفريع السوق والاسمدة المنسقة لنمو المحصولات قد استخدمت، ولكن تنقصنا اسمدة السنبله. فعلى المجلس التنفيذى ان يوفر كل ما ينقصنا من اسمدة السنبله دون قيد او شرط.

يجدر بالكواردر في حقل الاقتصاد الريفى ان يكتفوا بهمة مختلف الاعمال الهادفة لرفع غلة الارز والذرة في الظروف التى تنقصنا فيها الاسمدة.

لا بد من شن حركة واسعة لانتاج مسحوق الروث. هذا سمد جيد يشتمل على عناصر شبيهة بالاسمدة الكيماوية. حرى بنا ان نركز الجهود على اعداد كمية كبيرة من مسحوق الروث ونستعمله كسماد اضافى في حالة عدم توفر اسمدة السنبله كما يجب. حينئذ، سيعود ذلك علينا بفائدة مماثلة لاستخدام اسمدة السنبله. على الرغم من ان تعفين الاعشاب ونثرها في الحقول سيعطى ثمارا في العام القادم، الا انه غير مجد هذا العام كأسمدة السنبله.

سمعت انه ينقصنا حاليا الوقود لنقل مسحوق الروث. اننى اهيب بتوريده بقدر كاف.

يتوجب القيام بالتعشيب مرة اخرى.

كثرة الاعشاب الضارة، في الحقول، تمتص كل ما تحتاج المزروعات اليه من العناصر الغذائية، وبالتالي لا تنمو تلك المزروعات على خير وجه ولا تعطى ثمارها الجيدة، فضلا عن ان السماد المستخدم لا يعود باى نفع. فاجادة التعشيب تتيح للارز

والذرة ان يمتصا كل عناصر الاسمدة المستخدمة في الحقول ويعطيا ثمارا رائعة. بقدرا ما تقل كمية السماد المستخدم، بقدرا ما يجب اجادة التعشيب. تفقدت حقول الذرة فوجدت الاعشاب الضارة تنمو بكثافة فيها في الوقت الراهن. ففي سبيل رفع مستوى الزراعة هذا العام، لا بد من القيام بتعشيب كل الحقول مرة او مرتين اضافيتين، ولا سيما حقول الذرة. ان عزق حقول الذرة وحده، لا يكفي للقضاء على الاعشاب الضارة كلها، فيجب القيام بالعزق والتعشيب في آن واحد. ان كان الريف قادرا على التعشيب مرة اضافية بقواه الذاتية فذلك حسن، ولكن في حالة نقص الاليدى العاملة، يجب ان يتم التعشيب ولو عن طريق تعبئة الاليدى العاملة المساعدة.

ان من واجبا ان تقتلع الاعشاب الضارة الموجودة في كل الحقول مندفعين الى حملة جديدة من التعشيب من الآن، بحيث يمكن لنا ان نعوض الخسارة التي قد تلحق بنا فيما بعد بسبب نقص استخدام الاسمدة او عدم استخدامها في وقت طلوع السنابل. لا بد لنا ان نتقضى اضرار الآفات الزراعية مسبقا.

اذا تعرضت المزروعات لاضرار الآفات الزراعية، فذلك يعنى اصابتها بالمرض مرة واحدة. المزروعات التي تلحق بها الاضرار، تستهلك كثيرا من المواد الغذائية من اجل شفائها، فلا تعطى محصولا وافرا.

لا بد من امداد الكيماويات الزراعية اللازمة لمقاومة الآفات الزراعية في حينه والقضاء تماما على الحشرات الضارة لوقاية المزروعات مثل الارز والذرة من اضرار الآفات الزراعية.

على ضوء الحالة الراهنة للمزروعات، يمكننا، على ما يبدو لى، ان ننتج في كل الحقول هذا العام اكثر من ٨ اطنان من الحبوب في كل هكتار، اذا قمنا بالتعشيب مرة اضافية واستخدمنا الاسمدة كما يجب عند خروج السنابل وقضينا على الحشرات الضارة كلها.

توفير اسمدة السنبله دون قيد او شرط وانتاج مسحوق الروث بمقادير كبيرة والقيام بالتعشيب مرة اضافية وخوض نضال مقاومة الحشرات الضارة جيدا، هى

المهمات الاربع التي علينا ان ننفذها حتما في الاعمال الزراعية العاجلة.  
اذا اكملنا تعميم الري والكهربية والميكنة والكيماة للاقتصاد الريفي عن طريق دفع عجلة الثورة التقنية بقوة الى الامام، جنبا الى جنب مع الثورتين الفكرية والثقافية، ستغدو بلادنا بلدا لاطبقيا بتحويل الفلاحين كلهم على نمط الطبقة العاملة. رغم ان "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا" اشارت الى هدف بناء مجتمع لاطبقى بتحويل الفلاحين على نمط الطبقة العاملة، الا انها لم تحدد موعدا لبلوغه. ومع ذلك، يجدر بنا ان ننجز مهام الثورة التقنية الريفية في المستقبل القريب، وبذلك نحقق القضية التاريخية لتحويل الفلاحين على نمط الطبقة العاملة.

اذا نجحنا في الزراعة هذا العام، اخطط لان نناقش فيما بعد مسألة تربية المواشى في اللجنة الشعبية المركزية. لا جدوى من مناقشة تلك المسألة الآن حيث ان مصانع معالجة الحبوب لا تشغل كما ينبغي بسبب نقص الذرة.

اننا مطالبون بالنضال من الآن فصاعدا من اجل بلوغ هدف انتاج مليونى طن من اللحم. اذا انتجت بلادنا مليونى طن من اللحم بوزن لحوم الحيوانات الحية، يغدو بإمكانها ان تخصص لكل فرد من السكان ٧٥ كغ من اللحم سنويا، و ٢٠٠ غرام يوميا. اذا خصص اللحم لجميع السكان بمقدار ٢٠٠ غرام يوميا، ستتحقق امانى شعبنا بان يعيش على وجبة الارز الابيض وحساء اللحم وسيطلق عنان تفوق نظامنا الاشتراكي الى ابعد الحدود. فمن واجبنا ان نتوصل الى هذا الهدف في اقرب وقت، مهما كان الثمن.

ان انتاج مليونى طن من اللحم يتطلب نحو ٥ ملايين طن من الذرة. بالنظر الى ان النسبة ما بين كمية استهلاك العلف وكمية انتاج اللحم ٤:١ خنزيرا و ٣:١ دجاجا و ٣:١ بطا، ففي مقدورنا ان ننتج كمية كبيرة من اللحم، اذا خصصنا ٥ ملايين طن من الذرة لاستخدامها كعلف للمواشى.

اذا شهدنا حصادا وافرا في زراعة الذرة هذا العام، اريد ان اخوض النضال لانتاج مليون طن من اللحم في العام المقبل باحالة نحو ٣ ملايين طن من الذرة الى علف المواشى. اعترم في بداية الأمر انتاج مليون طن من اللحم حتى يخصص ١٠٠ غرام لكل فرد من السكان يوميا، وانتاج نحو مليونى طن من اللحم سنويا في مرحلة

تالية. في المستقبل، اعتزم استخدام كل الذرة المنتجة كعلف للمواشى.  
يجب ان يجرى انتاج اللحم على هيئة جماعية في مزارع الدولة للزراعة وتربية المواشى والمزارع التعاونية وكذلك بشكل متفرق في الأسر الريفية على حد سواء، اذ يمكن انتاج اللحم بكمية اكبر اذا جمعنا على نحو سديد ما بين التربية الجماعية والتربية المتفرقة. اذا مونا كل فرد من أسر الفلاحين ب ٣٠٠ كغ من الحبوب الغذائية فيما بعد، يسعهم ان يربوا الخنازير على نطاق واسع.

اود ان نناقش بدقة في اللجنة الشعبية المركزية في اواخر هذا العام مسألة انتاج اللحم في مزارع الدولة للزراعة وتربية المواشى، وفي جماعات العمل وفرقه وفرق العمل الخاصة بتربية المواشى في المزارع التعاونية، وفي الأسر الفردية.  
كما اريد مناقشة مسألة زراعة الفواكه ايضا في تلك اللجنة في المستقبل. يمكننا ان ننتج ٣٦ مليون طن من الفواكه في البساتين القائمة في بلادنا بافتراض ان نحقق ٢٠ طنا من الفواكه في كل هكتار. اذا مونا شعبنا بهذا المقدار من الفواكه، سيكون نصيب الفرد من السكان ٥ تفاحات يوميا اذا حسبنا تلك الفواكه كتفاح.

على قطاع زراعة الفواكه ان يعمل لزيادة انتاج الفواكه بهدف تامين كل فرد من السكان ب ٣ تفاحات في المرحلة الاولى وب ٥ تفاحات في المرحلة الثانية في اليوم.  
وعلينا ان نقوم هذا العام بالتحليل التفصيلي لوضع قطاع زراعة الفواكه ونتخذ التدابير لزيادة انتاج الفواكه الى مستوى ٢٠ طنا في كل هكتار. الاساس في زيادة مردود الفواكه ايضا هو استخدام الاسمدة والكيماويات الزراعية بصورة صحيحة.

ثم، يجب ازالة الفارق ما بين المدينة والريف بتحسين الظروف المعيشية للفلاحين. من المسائل المهمة المبدئية في بناء الاشتراكية والشيوعية القضاء على الفارق في ظروف المعيشة بين سكان المدينة وسكان الريف فضلا عن تحرير الفلاحين من العمل المضمنى. على الرغم من اننا قد حققنا الكثير حتى الآن في سبيل بناء الريف الاشتراكي، ولكن ما يزال ثمة فارق لا يستهان به في الظروف المعيشية بين سكان المدينة وسكان الريف.

لاذابة هذا الفارق، لا بد من تحقيق الكهرباء ومد انابيب مياه الشرب ووضع

سيارات الباص في الخدمة وادخال نظام التدفئة المركزية واستخدام الغاز في الريف. اذا حولنا كل القرى الريفية الى قرى ثقافية اشتراكية بوضع هذه المهام الخمس موضع التنفيذ، يستطيع الفلاحون بدورهم ان يعيشوا حياة سعيدة لا يغبطون معها سكان المدن. ان اذابة الفوارق فى مستوى المعيشة ما بين الطبقة العاملة والفلاحين عن طريق تحقيق الكهرباء ومد انابيب مياه الشرب ووضع سيارات الباص في الخدمة وادخال نظام التدفئة المركزية واستخدام الغاز في الريف فضلا عن المدن، هى المسألة التى اتطلع اليها وهى هدف النضال المهم الذى يجب ان نبليغه.

اننى ارى ان تنفيذ هذه المهام الخمس لتحسين الظروف المعيشية للفلاحين ليس بالأمر العسير جدا، اذ تمت كهربية الريف من قبل واوشك مد انابيب مياه الشرب ووضع سيارات الباص في الخدمة على الاكتمال. فيكفيانا، من الآن فصاعدا، ان ننجز المهمتين الاخيرتين تماما ونحقق ادخال نظام التدفئة المركزية واستخدام الغاز. من واجب الكوادر القياديين ان يناضلوا بهمة ونشاط من اجل تنفيذ تلك المهام الخمس مفعمين بالثقة. لا بد من اتمام وضع سيارات الباص في خدمة الريف.

على الرغم من اننى طرحت هذه المهمة منذ زمن بعيد، الا انها لم تنجز بعد تماما لان كوادرنا لم يعملوا بكل نشاط من اجل تنفيذها.

بانجاز تلك المهمة، يمكن توفير التسهيلات لسكان الريف في مواصلاتهم. لان اغلبية المسافرين يلجأون الآن الى القطار، فذلك يسبب الضغط على السكك الحديدية. ولكن سيخف هذا الضغط بدرجة كبيرة عندما يتحقق وضع الحافلات في خدمة الريف. فيجب ان نضع هذه المهمة موضع التطبيق الكامل الى ان تسير الحافلات بانتظام ما بين القرية ومركز القضاء، وما بين مركزى القضائين، وما بين مركز القضاء ومركز المحافظة ايضا.

هذا يفرض علينا ان نصنع حافلات جديدة في أن مع الاستفادة من الحافلات القائمة استفادة فعالة. لا يجوز صنعها بحجم اكبر من اللازم فيجب تحويل السيارات من طراز " سونغرى - ٥٨ " الى حافلات ريفية لائقة باتقان. عندئذ، يبدو لى ان الركاب سيشعرون بالارتياح الكبير.

كما ينبغي استكمال مد انابيب مياه الشرب في الريف.  
علينا ان نمد انابيب مياه الشرب في كل القرى الريفية حتى نتحرر نساؤنا من  
اعباء حمل المياه.

ولا بد من ادخال نظام التدفئة المركزية واستخدام الغاز في القرى الريفية.  
عندما يتم تحقيقهما، لا يغدو بالامكان توفير الظروف المعيشية المتحضرة  
للفلاحين وحسب، بل تخفيف الضغط على الفحم ايضا بقدر غير قليل. سمعت ان الفحم  
المستعمل كوقود في المساكن يبلغ حاليا بضعة ملايين طن على نطاق البلاد كلها. فاذا  
سار الأمر على هذا المنوال باستمرار، فقد لا نستطيع تشغيل المصانع بشكل طبيعي  
في المستقبل بسبب نقص الفحم.

ان ادخال نظام التدفئة المركزية واستخدام الغاز في القرى الريفية ليس جديدا  
علينا. لدينا خبرة في هذا العمل. بعدما جرت المحاضرات الايضاحية الوطنية عنهما  
في فريق العمل الثالث بمزرعة رقم ٧ في العام الماضي، أنشأت المحافظات وحدات  
نموذجية لها. ترسخت الآن في اذهان كل الناس الثقة بانه يمكن ادخال نظام التدفئة  
المركزية واستخدام الغاز في القرى الريفية.

المشكلة هي ان كوادرنا لا يقبلون بجرأة على تحقيق ادخال نظام التدفئة  
المركزية واستخدام الغاز في القرى الريفية. فالمحافظات تكتفى بانشاء الوحدات  
النموذجية لها وتنظيم المحاضرات الايضاحية عنهما فقط بدلا من دفع عجلة هذا  
العمل الى الامام. في الوقت الحاضر لا يوجد الا قلة من الناس يحرصون على سير  
العمل لتحقيق التدفئة المركزية واستخدام الغاز في القرى الريفية ويشددون من  
المطالبة للتعجيل بهذا العمل، وليس هناك من يسعون جاهدين لنقله الى حيز الواقع.  
ان محافظات عديدة لا تسعى الى سد نقص الوقود عن طريق ادخال نظام التدفئة  
المركزية واستخدام الغاز في القرى الريفية، بل تطلب من الدولة امدادها بالفحم  
لاستعماله كوقود في المساكن. ما لم يبذل كوادرنا القياديون، كما يفعلون الآن،  
جهودا نشيطة، مستندين الى الوحدات العليا وحدها، يتعذر عليهم ان يحققوا الى الابد  
ادخال نظام التدفئة المركزية واستخدام الغاز في القرى الريفية. فيجدر بهم ان لا

يطلقوا كلاما فارغا، وانما يعملوا بنشاط حقا وفعلا حتى ينجزهما بسرعة.  
ينبغي الحرص على تحقيق ادخال نظام التدفئة المركزية في الريف بادخال  
المرجل التي تعمل بكل انواع الوقود مثل قشرة الارز وسيقان الذرة والشجيرات وما  
شابهها. لذا، حسبنا ان نركب هذا النوع من المراجل حتى في القرى الريفية الواقعة في  
المنطقة السهلية، بحيث يتسنى لنا ان نحقق ادخال نظام التدفئة المركزية بطريقة  
استعمال قش الارز وقشرته وما شابههما كوقود.

يجب ان تتخذ القرى اجراءات تحقيق استخدام الغاز بانتاج الميثان بقواها الذاتية.  
يكون من المستحسن في المناطق التي توجد فيها موارد الطاقة المائية بوفرة ان  
تبنى المحطات الكهرومائية المتوسطة والصغيرة الحجم على نطاق واسع. بناء المحطة  
الكهربائية بشكل طاحونة الماء يتيح استعمال الكهرباء المولدة منها ليس لحل مسألة  
الاضاءة وحسب، بل من اجل تدفئة ارضية الحجرات وطبخ الاطعمة ايضا. قام جنود  
احدى وحدات الجيش الشعبي ببناء عدة محطات كهربائية بشكل طاحونة الماء على  
مجارى جدول على امتداد الوادى بحيث يستغلون الطاقة الكهربائية المولدة منها لتدفئة  
الدفينة وتسخين طعم الخنزير. لانهم يديرون الدفينة بانتظام معتمدين في تدفئتها على  
الكهرباء المنتجة بقواهم الذاتية، فيأكلون مختلف انواع الخضروات بما فيها الخيار  
والطماطم على مدار السنة.

فى ظروف بلادنا، بناء المحطة الكهربائية بشكل طاحونة الماء افضل من  
بناء المحطات الكهرومائية. مع اننا اقمنا محطة كهرومائية في قضاء اوننتشون،  
الا ان الطاقة المولدة منها قليلة بسبب عدم هبوب الرياح. ليس لدينا معرفة كافية  
بعد بصدد المحطات الكهرومائية، ولكننا على ادراك تام بالمحطات الكهربائية  
بشكل طاحونة الماء.

هذا النوع من المحطات الكهربائية يمكن بناؤها حيثما يمكن تركيب طاحونة  
الماء. في اثناء النضال المسلح المناهض لليابان، قام سكان منطقة حرب العصابات في  
سياووانغتشينغ بانشاء بضع الطواحين على ضفاف الجداول الجارية على الاودية حيث  
كانوا يقشرون الارز لارساله الى وحدات حرب العصابات. حينذاك، عند دخولنا الى

قاعدة العصابات بعد تقدمنا الى ما وراء خطوط العدو، كان ضجيج الطواحين في كل انحاءها يتناهى الى مسامعنا.

يحسن ان نحدد ما اذا كنا سنعتمد في ادخال نظام التدفئة المركزية في القرى الريفية على المراحل العاملة بكل انواع الوقود او على بناء المحطات الكهربائية بشكل طاحونة الماء، وذلك بما يتفق وواقع كل منطقة. علينا ان نوفر تلك المراحل والانابيب وغيرها من مختلف انواع التجهيزات والمواد الاولية اللازمة لادخال نظام التدفئة المركزية واستخدام الغاز في القرى الريفية بما فيه الكفاية. بدون امداد تلك التجهيزات والمواد الاولية، يستحيل الأمر حتى وان طالبنا به بشدة.

اذا كان ادخال نظام التدفئة المركزية واستخدام الغاز في القرى الريفية متعثرا في الوقت الحاضر، فالسبب هو عدم امداد التجهيزات والمواد الاولية كما يجب. فالدولة لا توفر تلك التجهيزات والمواد الاولية التي يجب عليها ان توفرها، وبالتالي لا تفعل الارياض شيئا وان ارادته.

هذا يفرض على المجلس التنفيذي ان يتخذ التدابير لامداد التجهيزات والمواد الاولية لكي تدفع الارياض عجلة ادخال نظام التدفئة المركزية واستخدام الغاز بقوة الى الامام.

فيما يخص مسألة الانابيب اللازمة لهذا الغرض في القرى الريفية، يمكن استعمال الانابيب الملحومة وانابيب البوليثيلين وكلوريد الفينيل. يمكن للمحافظات التي تملك معدات انتاج الانابيب ان تصنع هذا النوع من الانابيب بسهولة، اذا زودناها بالصفائح الفولاذية والبوليثيلين وكلوريد الفينيل. فيجدر بمؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد ومؤسسة نامهونغ المتحدة الشبابة الكيميائية ومؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون ان تنتج الصفائح الفولاذية والبوليثيلين وكلوريد الفينيل بكميات كبيرة وترسلها اليها.

اذا كان لنا ان نوفر التجهيزات والمواد الاولية الضرورية لادخال نظام التدفئة المركزية واستخدام الغاز في القرى الريفية بصورة مرضية، علينا ان ننشئ مراكز لانتاجها في بعض المحافظات. من اجل ادخال نظام التدفئة المركزية في جميع القرى الريفية، يلزمنا عدد كبير من المراحل. ولكن يستحيل على مصنع ساريواون للآلات بمفرده ان ينتجها كلها. فارى انه من المستحسن ان نحرص على انشاء مراكز الانتاج

في محافظتى هوانغهاى الجنوبية والشمالية ومحافظتى بيونغآن الجنوبية والشمالية ومحافظتى هامكيونغ الجنوبية والشمالية بحيث يمكنها ان تسد بنفسها حاجتها من ضروريات ادخال نظام التدفئة المركزية واستخدام الغاز، بما فيها المولدات الكهربائية والتوربينات والمراجل العاملة بكل انواع الوقود والانابيب وما شابهها.

ولا بد من دفع عجلة العمل لادخال نظام التدفئة المركزية واستخدام الغاز في القرى الريفية على اساس مخطط. اذا اكدنا على هذا العمل بدون التخطيط له، فلن نجدنا نفعاً. ويجب علينا الا نحاول اكمال المشاريع كلها دفعة واحدة، اذ في هذه الحالة، يكون من المتعذر توفير التجهيزات والمواد الاولية.

بلغني ان عدد القرى التى يجب ادخال نظام التدفئة المركزية واستخدام الغاز فيها يبلغ ٢٠ ألف قرية على نطاق البلاد كلها. يمكن انجاز العمل في ٥ آلاف قرية ونيف في كل سنة. على كل حال، من واجبنا ان ننهى هذا العمل في موعد اقصاه عام ١٩٩٥ مهما كان الثمن. وان كان تحقيقهما مستحيلا حتى ذلك الوقت، لا بأس ان نكمله عام ٢٠٠٠.

ومن واجبنا ان نستكمل عملية تحويل العيادات في القرى الريفية الى مستشفيات على اعلى المستويات، ونجهز الدكاكين والمدارس القائمة فيها احسن تجهيز. اصف الى ذلك، لا بد من تزويد الأسر الريفية كلها باجهزة التلفزيون والراديو وماكينات الخياطة والخ.

اما مهام الثورة التقنية الريفية والمهام الخمس لتحسين الظروف المعيشية للفلاحين، فيتوجب على الامناء المسؤولين للجان الحزبية في المحافظات ان ينفذوها على مسؤوليتهم. بما ان هؤلاء يتولون في الوقت ذاته رئاسة اللجان الشعبية في المحافظات، فانهم سادة للمحافظات في أي حال من الاحوال. فيجدر بهم ان يخوضوا نضالا قويا من اجل تنفيذ تلك المهام بصفتهم سادة لهذا العمل.

ومن واجبهم، عند عودتهم الى محافظاتهم، ان يحيطوا كوادر المحافظات والاقضية علما بالموضوع الذى نوقش في اللجنة الشعبية المركزية هذه المرة وينظموا العمل لوضعه موضع التطبيق. بقدر ما تقوم المحافظات والاقضية بهذه المهام بسرعة، بقدر ما نجدنا نفعاً.

يتوجب على نائب رئيس الجمهورية المضطلع بقسم عمل اللجان الشعبية المحلية التابع للجنة الشعبية المركزية ان يسدى توجيهها مسؤولا للنضال الهادف الى تنفيذ مهام الثورة التقنية الريفية والمهام الخمس لتحسين الظروف المعيشية للفلاحين.

ومن اللازم صياغة قرار عن الموضوع الذى تمت مناقشته في اللجنة الشعبية المركزية هذه المرة واصداره الى الجهات الادنى. علينا ان نوضح في هذا القرار المسائل المبدئية المطروحة في انجاز مهام الثورة التقنية الريفية والمهام الخمس لتحسين الظروف المعيشية للفلاحين فقط وندرج المسائل العملية المفصلة في قرار المجلس التنفيذي لارساله الى الوحدات الادنى.

في الختام، اود ان اتحدث بايجاز عن تحسين نظام الرواتب.

ان نظام الرواتب الحالى في بلادنا يشتمل به بعض النقاط غير المعقولة، فخرىجو الجامعة مثلا في نفس الدفعة، يوجد ثمة فارق كبير في رواتبهم حسب اماكن تعيينهم سواء في الهيئات المكتبية بما فيها لجان المجلس التنفيذى ووزاراته او في المصانع والمؤسسات. في الاصل، يجب ان تكون رواتب المشتغلين الذين يخدمون في مواقع الانتاج بتعيينهم في المصانع والمؤسسات اعلى من رواتب الذين يعملون في الهيئات المكتبية، ولكن ما يحدث الآن هو العكس. فكرت منذ زمن بعيد في مراجعة نظام الرواتب بمجمله وتقويم النقاط غير المعقولة، ولكن، لم افعل ذلك حتى اليوم. ان من واجب اللجنة الشعبية المركزية ان تفحص نظام الرواتب في بلادنا فحفا شاملا على مسؤوليتها ثم تصوغ مشروعا عن اجراءات تصحيح النقاط غير المعقولة وتقدمه الى.

ما دام تعديل نظام الرواتب يشكل مسألة خطيرة، فينبغى علينا ان نحترس من ظهور انحرافات في هذا المضمار. علينا ان ندرس هذه المسألة في اتجاه ترك رواتب العاملين الذين يشتغلون في الهيئات المكتبية بعد التخرج من الجامعة دون مساس، بدلا من تقليصها ورفع رواتب العاملين الذين يشتغلون في مواقع الانتاج. يتوجب علينا ان لا ننظر الى عاملى الهيئات المكتبية ايضا بنظرة واحدة، بل لا بد لنا من ان نميز الموظفين ايضا حسب انواع مهتهم. لناخذ مثلا على ذلك، فان المصممين، رغم خدمتهم في الهيئات المكتبية، لا يختلفون عن يعملون في مواقع الانتاج. هذا الأمر

يفرض علينا ان نحدد درجات الرواتب بصورة صحيحة بأخذ هذه النقاط في الاعتبار. ارى انهم سيستكملون مشروع الاجراءات اذا اعطيتهم حوالى ستة اشهر. من واجب نائب رئيس لجنة السياسة الاقتصادية في اللجنة الشعبية المركزية ان يتحمل المسؤولية عن صياغة هذا المشروع وفي الوقت ذاته، يدفع بالعمل قدما الى الامام بضم العاملين في اللجنة المركزية للحزب، وفي وزارة ادارة العمل وغيرها من الاقسام المعنية في المجلس التنفيذي، الى هذا العمل. في رأيي، من الافضل ان يتولى نائب رئيس الجمهورية المضطلع بشؤون لجنة السياسة الاقتصادية في اللجنة الشعبية المركزية توجيه هذا العمل.

# لنعجل بتوحيد الوطن عن طريق تلاحم الامة كلها

خطاب القى امام المندوبين المشاركين في مؤتمر عموم الامة

١٨ آب ١٩٩٠

انها لسعادة بالغة ان ألتقيكم اليوم، انتم المندوبين الذين أتيتم الى الوطن قادمين من مختلف مناطق الغربية لتشاركوا في مؤتمر عموم الامة، مفعمين بطموحكم العارم لتوحيد الوطن.

انكم وطنيون تعملون في غيرة بالخارج من اجل تحقيق قضية توحيد الوطن، أمنية الامة. لقد بذلتم جهودا جبارة في سبيل عقد مؤتمر عموم الامة لاحلال السلام في الوطن وتوحيده في بانمونزوم هذه المرة وسعيتم جاهدين لانجاح هذا المؤتمر.

اننى اهنئكم بحرارة على ما تم في مؤتمر عموم الامة بنجاح بفضل جهودكم المشتركة، انتم المندوبين.

ان هذا المؤتمر الذى انعقد في السنة الاولى من تسعينات هذا القرن، التى تضىء الآمال امام توحيد الوطن، سوف يسجل صفحة خاصة في التاريخ الكفاحي لشعبنا من اجل توحيد الوطن، مع الاجتماع المشترك لممثلى الاحزاب والمنظمات الاجتماعية في شمالي كوريا وجنوبها، المنعقد في عام ١٩٤٨.

لقد ناقش المواطنون في الشمال والجنوب وخارج البلاد هذه المرة سبل

واجراءات النضال المشترك لتعجيل توحيد الوطن، مجتمعين فى مكان واحد، بالتسامى فوق الاختلاف فى الافكار والمثل العليا والآراء السياسية والمعتقدات الدينية. ان ذلك حدث ذو مغزى عميق للغاية والاول من نوعه فى فترة انقسام الامة. ان هذا المؤتمر لعموم الامة، الذى انعقد فى ظل اهتمام كبير من الشعوب التقدمية فى العالم، قد اثبت بجلاء ما تكنه امتنا من طموح عارم وارادة راسخة من اجل التوحيد والعيش فى وطن موحد، لكونها امة متجانسة واحدة لا تنقسم.

شارك فى هذا المؤتمر لعموم الامة شخص واحد من الطرف الجنوبى فقط كممثل لهيئة طرف الجنوب لتنشيط مؤتمر عموم الامة، ولكن اشترك فيه عدد كبير من ممثلى مختلف منظمات حركة التوحيد والشخصيات فى الشمال وخارج البلاد، الذين يناضلون من اجل توحيد الوطن المستقل والسلمى. بلغنى ان من بين هؤلاء المندوبين نحو ٢٠٠ امرأة، وهذا امر حسن جدا.

فى هذا المؤتمر، عقدتم عزمًا طيبًا على تعجيل توحيد الوطن، واصدرتم وثائق رائعة. كما ان مختلف الاحتفالات التى تم تنظيمها قبل انعقاد المؤتمر وبعده جاءت فى اروع صورة. رغم ان الطرف الجنوبى لم يبعث مندوبيه الى المؤتمر كما خطط، بيد انه استمع الى اخبار اجراء المؤتمر بواسطة الاذاعة، وانطلق بنشاط الى التجاوب مع روح المؤتمر. أرى انه لأمر طيب ايضا.

اجمالا، جرى مؤتمر عموم الامة هذا بما يتفق مع آمانى الامة كلها ورجائها فى التوحيد، والنجاحات المحققة فيه كبيرة جدا. اننى راض كل الرضى عن ذلك.

لا بد لنا من ان نحقق القضية التاريخية، قضية توحيد الوطن فى التسعينات كما عزمتم بالاجماع فى مؤتمر عموم الامة.

ان المهمة الأشد الحاحا الملقاة على عاتق الامة الكورية كلها اليوم هى ان تضع حدا لمأساة انقسام الامة وتحقق توحيد الوطن.

ان امتنا امة متجانسة عاشت متألفة على ارض واحدة عبر التاريخ وابدعت لنفسها ثقافة اصيلة وتاريخا. لقد انقسمت امتنا انقسامًا اصطناعيا من قبل القوى الاجنبية، ولم يتحقق توحيدها حتى يومنا هذا، بسبب مؤامراتها التعويقية. ان انقسام

الامة لا يسبب لكل المواطنين فى الشمال والجنوب وخارج البلاد بؤسا وتعاسة لا حد لهما فماسب، بل يشكل عقبات رئيسية تعيق تطور الامة الموحد وازدهار الوطن ورخائه. عصرنا الراهن هو عصر الاستقلالية وكل الامم المنقسمة تتجه الى التوحيد. فى هذه الفترة، ليس هناك اى سبب او اى شرط يحمل امتنا على العيش باستمرار فى حالة الانشطار. فلا يمكن ان نسمح بمأساة انقسام الامة اكثر من الآن، وعلينا ان نحقق قضية توحيد الوطن بأسرع وقت ممكن.

توحيد الوطن هو الرغبة الاجماعية للامة الكورية كلها.

فى الوقت الراهن، تتعاضم روح توحيد الوطن بين المواطنين فى الشمال والجنوب وخارج البلاد بصورة اكثر من اى وقت مضى. فى العام الماضى، زارت بيونغ يانغ الطالبة ريم سو كيونغ، ممثلة "المجلس الوطنى لممثلى الطلاب الجامعيين" فى جنوبى كوريا، مجازفة بحياتها، الامر الذى اظهر على الملأ مدى رغبة شعبنا فى التوحيد. لكى تأتى الى بيونغ يانغ، قطعت مسافة طويلة لوجود جدار الانقسام، ولكنها عادت عبر بانمونزوم، حسب قرار منظمته معرضة حياتها للخطر. رغم انها طالبة صغيرة السن، بيد انها قامت بعمل عظيم حقا. لذلك، أسميها زهرة التوحيد وابنة كوريا، تقديرا عاليا لفعالها الوطنى.

بالطبع، ان نضالنا لتوحيد الوطن نضال صعب، فلا يمكن ان نتوقع ان نتحقق رغبة امتنا فى الوحدة بسهولة.

ما تزال القوى التى تعيق توحيد بلادنا باقية ولا يستهان بها.

القوة الرئيسية التى تعيق توحيد كوريا هى الولايات المتحدة.

احتلت الولايات المتحدة جنوبى كوريا بقوة السلاح، وتمرح وتسرح فيها كسيدة. كما ان اكثر من ٤٠ الف جندى من قواتها مرابطون دائما فى جنوبى كوريا وتولى صلاحيات كاملة للقيادة العليا لجيش جنوبى كوريا. تسمى القوات الامريكية المرابطة فى جنوبى كوريا وجيش جنوبى كوريا "بالقوات المشتركة الكورية الجنوبية - الامريكية"، قائد هذه القوات امريكى. لا يمكن القول انه بلد مستقل، اذا تجرد من صلاحيات قيادة جيشه من قبل الآخرين. طبعا، يوجد فى جنوبى كوريا "رئيس". ولكن

الامريكيين هم الذين يمسون بزمام السلطة الفعلية فى تعيين "رئيس الدولة" وخلعه فى جنوبى كوريا. كما تدل عليه الحقائق التاريخية، فان الامريكيين، اذا لم يعجبهم من يتربع على سدة "رئاسة" السلطة العميلة، يخلعونه او يغتالونه ويحلون آخر محله.

الاساس فى سياسة الولايات المتحدة ازاء كوريا هو ان تضع يدها على جنوبى كوريا كمستعمرة لها الى الابد عن طريق اصطناع "كورييتين". ان الولايات المتحدة بحاجة ماسة الى جنوبى كوريا، باعتبارها منطقة ذات اهمية عسكرية لسيطرتها على آسيا والعالم. كما قلت فى حديثى مع مدير هيئة تحرير مجلة "سيكاي" السياسية والنظرية اليابانية قبل عدة سنوات، فان الامريكيين الذين يعتبرون جنوبى كوريا قطعة من الجبنة الممتازة، لا يبيغون التخلّى عنها، بل يطبقون عليها باحكام. ونظرا لان الامريكيين يعضون على جنوبى كوريا بنواجذهم كقطعة من الجبن ولا يودون التخلّى عنها، فان مسألة توحيد كوريا تغدو مسألة صعبة.

ان اليابان ايضا من القوى الكبيرة التى تعيق توحيد بلادنا. اليابان تعتبر نفسها الآن بلدا اقتصاديا كبيرا، وتود ان تغدو بلدا كبيرا على الصعيدين العسكرى والسياسى فى المستقبل. يزيد العسكرون اليابانيون قوات "فرقة الدفاع الذاتى"، بما فيها القوات البحرية، رافعين نظرية "الدفاع عن الخطوط البحرية والجوية على امتداد ١٠٠٠ ميل". ان نظريتهم هذه تعنى ان اليابان تدافع عن البحار والاجواء الشاسعة للمحيط الهادى الغربى، الممتدة الى ١٠٠٠ ميل من اليابان. جوهر هدفهم هو وضع منطقة آسيا والمحيط الهادى حتى سنغافوره ضمن مجال نفوذهم. تحاول اليابان ان تصبح سيده آسيا مرة اخرى، وتحقق حلمها القديم لانشاء "منطقة الازدهار المشترك فى الشرق الاسوى العظيم". طورت الولايات المتحدة اليابان حتى غدت دولة اقتصادية قوية، ولكن اذا تحولت اليابان الى دولة عسكرية قوية فى المستقبل فانها قد تعض الولايات المتحدة كما يقول المثل القديم "يعض الكلب من ربه".

تعتبر اليابان ان توحيد كوريا يمثل عقبة فى طريق تحقيق اطماعها لان تصبح سيده آسيا. يخاف الرجعيون اليابانيون من توحيد بلادنا. عندما يتوحد الشمال والجنوب من بلادنا فى بلد واحد، ستصبح بلادنا بلدا قويا. واذا دمج اقتصاد الشمال مع الجنوب،

ستكون قدرة بلادنا جبارة وسيبلغ عدد سكانها ٧٠ مليون نسمة. هذا هو السبب فى ان الرجعيين اليابانيين لا يريدون توحيد كوريا. انهم يطلقون على خط الفصل العسكرى فى بلادنا اسم "حاجز مقاومة التيارات الشيوعية"، ويقولون علنا انه لا يجوز كسر هذا الحاجز. عندما ترفع الولايات المتحدة يدها عن جنوبى كوريا فى المستقبل، قد تعيد اليابان الدخول اليها.

نظرا لان الرجعيين اليابانيين لا يتخلون عن اطماعهم فى معاودة الاعتداء على كوريا، فمن الضرورة بمكان مواصلة شحذ اليقظة ازاء اليابان، فضلا عن الولايات المتحدة. فى اثناء المحادثات بين منظمى الصليب الاحمر فى الشمال والجنوب فى الماضى، حدث ان عرضنا الاوبرا الثورية "بحر من الدماء" امام ممثلى جنوبى كوريا. بعد مشاهدتهم لهذه الاوبرا، قال بعضهم: ما هى الضرورة الى اعادة اثاره التاريخ الغابر؟ ان الاوبرا الثورية "بحر من الدماء" مأخوذة، بتوجيه من الرفيق كيم جونج إيل، من المسرحية التى ابدعناها وعرضناها ابان النضال الثورى المناهض لليابان. تظهر هذه الاوبرا حقيقة تاريخية وهى انه حيثما يوجد استغلال واضطهاد لا بد من وجود المقاومة، وروحا ثورية مستقلة للشعب الكورى الذى لم يخضع امام اعتداء الامبريالية اليابانية وظلمها وانطلق الى مقاومتها. لا يجوز ان ينسى شعبنا تاريخ المعاناة الذى تكبد فيه ألاما لا تطاق تحت نير الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية، بحجة ان ذلك ليس الا ماضيا.

ان الامبرياليين اليابانيين الذين احتلوا بلادنا ٣٦ سنة، فرضوا على الكوريين استبدال حتى اسمهم العائلى باسم يابانى، منادين بان "اليابان وكوريا جسم واحد" و"اليابانيين والكوريين ينحدرون من اصل واحد" وتأمروا فى محاولة لاستيعاب الامة الكورية فى الجنسية اليابانية. تشدق لى كوانغ سو وتشواى نام سون وامثالهما بأن الكوريين واليابانيين "ينحدرون من اصل واحد". طالما ان الرجعيين اليابانيين لم يتخلوا عن اطماعهم لمعاودة الاعتداء على كوريا، ينبغى على امتنا ألا ترخى يقظتها ازاءهم.

كما توجد داخل امتنا ايضا قوى تعيق توحيد الوطن.

ان سير هذا المؤتمر لعموم الامة منذ انعقاده حتى الوصول الى نتائجه الرائعة،

لم يكن خلوا من التعرجات. اعرب جم غير من ابناء الشعب والشخصيات الوطنية فى الشمال والجنوب وخارج البلاد عن تأييدهم الايجابى لعقد مؤتمر عموم الامة لتوحيد الوطن فى بانمونزوم بمناسبة يوم ١٥ آب. بيد ان الانقساميين الذين لا يرغبون فى توحيد الوطن، قاموا بشتى انواع المحاولات لافشال هذا المؤتمر. فى يوم ٢٠ تموز الاخير، حين اقترب يوم عقد مؤتمر عموم الامة، قدم رجال السلطة فى جنوبى كوريا "الاصدار الخاص" بشأن تحديد مدة خمسة ايام قبل يوم ١٥ آب وبعده كمدة "للتبادل القومى الكبير" ورفعوا عقيرتهم صارخين "بقبول المطالبين بزيارة الشمال" و"تبادل قائمة اسمائهم". قالوا انهم قبلوا ٦٠ الف شخص من "المطالبين بزيارة الشمال" وسيرسلون قائمة بأسمائهم الينا. انه لامر صعب ان يزور ويعود ٦٠ الف شخص الشمال فى خمسة ايام فقط عبر بانمونزوم، ولكن لم يكن لدى رجال السلطة اجنوبى كوريا اية نية فى ارسال هؤلاء المطالبين الى الشمال. فى الواقع انهم لم يبعثوا حتى ولو واحدا من ممثلى الطرف الجنوبى الذين طلبوا الذهاب الى الشمال لحضور مؤتمر عموم الامة. كما انهم سدوا طريق السيد بايك كى وان لزيارته الى الشمال، وهو الذى سبق ودعونه الينا واعرب عن نيته فى زيارة بيونغ يانغ خلال مدة "التبادل القومى الكبير". ان مشروعهم عن "التبادل القومى الكبير" لا يعدو، فى التحليل الاخير، كونه حيلة لافشال مؤتمر عموم الامة بكل السبل وتهدة الرأى العام الداخلى والخارجى الذى يطالب بالتزاور الحر والانفتاح الشامل بين الشمال والجنوب.

بسبب المراوغات التعويقية للانقساميين فى الداخل والخارج، تعرض عقبات وصعوبات جمة سبيل توحيد الوطن. ولكن توحيد بلادنا سيتحقق حتما.

يجب على المواطنين فى الشمال والجنوب وخارج البلاد ان يتحدوا بصلابة وينهضوا فى نضال جبار لتعجيل توحيد الوطن، مفعمين بالثقة الاكيدة.

لتحقيق توحيد الوطن، ينبغى التمسك الثابت بالمبادئ الثلاثة المتمثلة بالاستقلالية والتوحيد السلمى والوحدة الوطنية الكبرى.

هذه المبادئ هى برنامج التوحيد المشترك للامة، الذى اتفق عليه الشمال والجنوب معا، واعلناه على الملأ.

عندما قابلت مندوب الطرف الجنوبي الذي جاء إلينا للحضور فى المحادثات السياسية على المستوى العالى بين الشمال والجنوب، التى جرت فى عام ١٩٧٢، طرحت عليه المبادئ الاساسية التى تشكل الاساس فى حل مسألة التوحيد. قلت له انه ينبغي ان يتحقق توحيد الوطن اولا، على نحو مستقل دون الاعتماد على القوى الاجنبية ودون السماح بأى تدخل خارجى، وثانيا، بطريقة سلمية بعيدا عن ممارسات قوة السلاح، وثالثا، على اساس مبدأ تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى بالتسامى فوق الاختلاف فى الافكار والمثل العليا والانظمة. وافق مندوب الطرف الجنوبي فورا على هذه المبادئ الثلاثة التى قدمتها وقبلها.

وبعدده، ارسلنا مندوب طرفنا الى سيؤول من اجل التشاور بشأن الاتفاق على المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن واعلانه على الملأ مع الطرف الجنوبي. حينذاك، عندما قابل حاكم سلطنة جنوبى كوريا مندوب طرفنا، قال انه يوافق على المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن التى قدمناها، ولكن مسألة اعلانها يجب دراستها لمدة معينة. ربما اراد، على ما يبدو لى، ان يتشاور حولها مع رجال الولايات المتحدة. فى نهاية الامر، اتفق الشمال والجنوب رسميا على المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن التى قدمناها، واخيرا، اعلنا على الملأ البيان المشترك بين الشمال والجنوب، مضمونه الرئيسى هو المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن، فى يوم الرابع من تموز.

وبعد صدور هذا البيان المشترك، زارنا عدة مندوبين من جنوبى كوريا. اثناء حديثى معهم حينذاك، حدثتهم عن ضرورة التلاحم والتعاون بين الشمال والجنوب، بدلا من المجابهة. قلت لهم: يقال انه تجرى فى جنوبى كوريا الآن "حملة القرى الجديدة"، ولكن لا بد من حل مسألة معيشة الفلاحين بصورة واقعية. فمجرد استبدال سقوف البيوت المسقوفة بالقش بقراميد بلاستيكية مستوردة من اليابان، لا يحقق "حملة القرى الجديدة". من اجل تحسين معيشة الفلاحين، لا بد من اجادة تعاطى الزراعة عن طريق تنفيذ مشاريع الري. طالما ان لدينا خبرة وافرة فى تنفيذ مشاريع الري، فلندفع عجلة مشاريع الري فى جنوبى كوريا عن طريق توفير التكنولوجيا والمواد من جانبنا والايدي العاملة من جانبكم. كما قلت لهم: لتعاون فى صيد الاسماك. ان البحر قبالة سينبو يعج بالاسماك

لانه ملتقى التيار البحرى البارد القادم من الشمال والتيار البحرى الدافى القادم من الجنوب. لنحرص على ان يصطاد صيادو جنوبى كوريا الاسماك فى مصايد الشطر الشمالى بحرية. كذلك تحدثت عن الاستثمار المشترك للمناجم. قلت لهم: فى الشطر الشمالى من الجمهورية احتياطات وفيرة من الموارد الجوفية. فمن الافضل لكم ان تستخرجوا الخامات الحديدية فى الشطر الشمالى، بدلا من استيرادها من بلد آخر بعيد. بعدما استمعوا الينا حول التعاون بين الشمال والجنوب، قالوا ان هذه المقترحات كلها رائعة جدا، فاذا قدموا تقريراً عنها عند عودتهم فسيفرح "الرئيس" هو الآخر ازاء ذلك. ولكن، بعد عودتهم الى جنوبي كوريا، قالوا كلاما كاذبا مدعين اننا نحاول جلب الكوريين الجنوبيين الينا بسبب نقص القوة العاملة ونحاول تحويلهم الى "الشيوعية".

ان المبادئ الثلاثة، مبادئ الاستقلالية والتوحيد السلمى والوحدة الوطنية الكبرى، هى البرنامج الاكثر صوابا لتحقيق توحيد الوطن بما يتفق مع رغبات امتنا وآرائها. لا يمكن لاحد ان يعارض اصرارنا: لنحقق نحن الكوريين، توحيد وطننا بصفقتنا سادة له دون تدخل قوى اجنبية؛ لنوحد الوطن بطرق سلمية دون ان يتقاتل ابناء نفس الامة؛ لنوحد الوطن عن طريق تلاحم الامة كلها، بصرف النظر عن الشيوعيين او القومييين او رجال الدين. ما تزال اليوم المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن التى قدمناها تشكل مرشدا لحركة توحيد الوطن، وبرنامج التوحيد المشترك للامة دون تغيير. لا بد لامتنا من ان تحقق توحيدها على اساس المبادئ الثلاثة المتمثلة فى الاستقلالية والتوحيد السلمى والوحدة الوطنية الكبرى.

لا يجوز لنا ان نقلد الآخرين فى حل مسألة توحيد الوطن. اذا قلدنا طريقة الآخر على علائها فى اى امر، لا يمكن ان يسير الامر على ما يرام. لقد تبيننا الذات الوطنية دائما وقمنا بجميع الامور حسب خصائصنا نحن طوال فترة قيادتنا للنضال الثورى وعمل البناء.

كما اقول دائما، المسألة الاكثر صعوبة فى بناء مجتمع جديد بعد التحرير، كانت نقص الكوادر التقنيين الوطنيين. فى فترة الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية، لم يكن باستطاعة الكوريين ان يتعلموا التقنية وإن اردوا ذلك. لم يكن فى شمالى كوريا

حينذاك جامعة واحدة ولم يعلم اليابانيون الكوريين شيئا من التقنية. مثلا، كان سائق القطار يابانيا والوقاد كوريا. بسبب عواقب الحكم الامبريالى اليابانى، لم يكن فى بلادنا بعد التحرير سوى ١٠ اشخاص ونيف فقط من خريجي الجامعات التقنية وكذلك عدد من الاشخاص الذين يمكنهم قيادة القطارات.

لقد طرح النجاح فى الحل الصائب لمسألة المثقفين او عدمه على انه مسألة حادة جدا فى النجاح فى بناء مجتمع جديد ام لا. طبعاً، ان القوة المحركة الرئيسية لثورتنا هى الطبقة العاملة والفلاحون. ولكن، بقوتهم وحدهم، لم يكن ممكنا النجاح فى انجاز الثورة والبناء. ان المثقفين يؤدون دورا لا يقل فى الاهمية عن العمال والفلاحين فى النضال الثورى وعمل البناء. لهذا السبب، حددنا، عند تأسيس الحزب، المثقفين كقوة محركة لثورتنا، مع العمال والفلاحين. رسمت فى شعار حزبنا المطرقة والمنجل وريشة الكتابة. وهذا يرمز الى العمال والفلاحين والمثقفين العاملين الذين يتألف حزبنا منهم.

عندما حددنا المثقفين كقوة محركة للثورة، كان ثمة من يعارضوننا. ولكننا، بصرف النظر عن اقوال الآخرين، عزمنا على ان نقوم بالعمل حسب خصائصنا نحن، واتخذنا الاجراءات الايجابية لحل مسألة المثقفين. حرصنا على استقدام المثقفين المبعثرين فى مختلف الاماكن. حينئذ، جاءنا من جنوبي كوريا ايضا عدد غير قليل من المثقفين، قائلين ان سينغمان رى عميل يخدم الولايات المتحدة ولكن القائد كيم ايل سونغ حرر البلاد ويبنى المجتمع الجديد على وجه مستقل. لذا، فينبغى لكل من يحبون البلاد ان يذهبوا الى حيثما يوجد القائد كيم ايل سونغ. حينذاك، جاءنا من جنوبي كوريا عدد كبير من الفنانين ايضا، فضلا عن العلماء. اقمنا المدرسة المتخصصة وجامعة كيم ايل سونغ فى بيونغ يانغ، باتخاذ المثقفين الذين جاءوا من كل ارجاء بلادنا كرسيد لهما. كما قمنا بحركة كيم هوى ايل فى ميدان النقل بالسكك الحديدية لكى نؤهل عددا كبيرا من سائقي القطارات، الى جانب تطوير النقل بالسكك الحديدية.

رغم اننا انطلقنا، فى الواقع، من الصفر، ولكن اصبح لدينا اليوم جيش كبير من المثقفين البالغ عددهم حوالى ١ مليون نسمة تقريبا. ان هؤلاء المثقفين الذين اعددناهم

بأنفسنا هم الكوادر الذين فى مراحل الاربعينات والخمسينات والستينات من اعمارهم، وهم يعملون باخلاص ليلا ونهارا لبناء الاشتراكية. نظرا لان لدينا هذا الجيش من المثقفين، فيمكن ان ننجز اى عمل اذا عزمنا على القيام به. انه لثروة كبيرة وفخر عظيم لشعبنا ان يكون لديه هذا الجيش من المثقفين البالغ عددهم ١ مليون نسمة. يدل واقعنا اليوم بوضوح على ان سياسة حزبنا فى حل مسألة المثقفين حسب خصائصنا، عادلة جدا.

لقد قمنا بالثورة الديمقراطية والثورة الاشتراكية بطريقتنا نحن وكذلك نقوم ببناء الاشتراكية على نمطنا نحن. ان قيامنا بالثورة والبناء حسب خصائصنا، لا يعنى اننا لا نراجع خبرات الآخرين على الاطلاق. صحيح أننا نقبل الخبرات المفيدة من البلدان الاخرى، ولكننا لا نقبلها بصورة عمياء. اقول لكوادرنا دائما انه ينبغى لنا ان نتعلم الخبرات من البلدان الاخرى ولكن لا بد ان ندقق بصورة ملموسة فيما اذا كانت تتفق مع الظروف الحقيقية لبلادنا ومصالح ثورتنا ام لا. علينا ان نبتلع ما يناسب ذوقنا من اشياء الآخرين ونبصق ما لا يناسب ذوقنا منها. ولان كوادرنا قد تربوا على هذه الروح الثورية المستقلة، نجدهم لا ينظرون فى اى عمل الى الآخرين ولا يقلدون ما يفعله الآخرون دون تمحيص، بل يقومون به بصورة خلاقة، واثقين بقواهم الذاتية وبما يتفق والظروف الحقيقية الشاخصة لبلادهم.

أرى ان السبيل لحل مسألة توحيد الوطن حسب خصائصنا وبما يتفق مع متطلبات امتنا والظروف الواقعية لبلادنا هو تأسيس جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية على اساس المبادئ الثلاثة المتمثلة فى الاستقلالية والتوحيد السلمى والوحدة الوطنية الكبرى. فى الوقت الراهن، تناضل المنظمات التقدمية، بما فيها "التحالف الوطنى للحركة القومية الديمقراطية" و"المجلس الوطنى لممثلى الطلاب الجامعيين"، والجم الغفير من ابناء الشعب فى جنوبى كوريا تحت شعار الاستقلالية والديمقراطية وتوحيد الوطن. هذا الشعار عادل للغاية. الاستقلال يعنى وضع حد لسيطرة الولايات المتحدة على جنوبى كوريا وتحقيق الاستقلالية فى مجتمع جنوبى كوريا، والديمقراطية تعنى معارضة الدكتاتورية الفاشية العسكرية ونشر الديمقراطية فى مجتمع جنوبى كوريا،

وتوحيد الوطن يعنى توحيد الوطن بطرق سلمية بالتحالف مع الشيوعيين فى الشطر الشمالى. لا يمكن للشمال والجنوب ان يغلب احدهما الآخر أو يهزم احدهما امام الآخر، وليس لديهما ما يدعو الى شن حرب بين ابناء الامة الواحدة. ليس هناك خيار آخر سوى تحالف الشمال والجنوب من اجل توحيد الوطن بطرق سلمية. يؤيد الشعب فى جنوبى كوريا والمواطنون المغتربون ايضا مشروعا الخاص بتوحيد الوطن على أساس النظام الفيدرالى.

عندما جاء القس مون ايك هوان، الشخصية الديمقراطية فى جنوبى كوريا، الى بيونغ يانغ فى العام الماضى، شرحت له، اثناء حديثى معه، مشروعا حول تأسيس جمهورية كوريا الاتحادية الديمقراطية. قلت له: فى الوقت الراهن، يوجد فى الشمال نظام اشتراكى وفى الجنوب نظام رأسمالى. لا نود ان نفرض النظام الاشتراكى على جنوبى كوريا. ان مشروعا الخاص بتأسيس جمهورية كوريا الاتحادية الديمقراطية يتوقع الحفاظ على النظامين القائمين فى الشمال والجنوب دون مساس على اساس مبدأ التعايش، وتشكيل مجلس وطنى اتحادى اعلى يضم عددا متساويا من الممثلين من كلا الشمال والجنوب وجهاز دائم له، لجنة اتحادية دائمة يطبق الشطران فى اطارها حكما ذاتيا كل فى منطقتة. لا يهمننا ان يسمى رئيس الدولة الموحدة برئيس الجمهورية او رئيس الدولة ام رئيس المجلس. ويمكن ان يتولى كل من الشمال والجنوب منصب رئيس الدولة الموحدة لمدة سنة واحدة بالتناوب. الدولة الاتحادية يجب ان تكون مستقلة بصفتها دولة محايدة، لا تدور فى فلك بلد آخر. بعدما استمع القس مون ايك هوان الى، قال ان مشروعا الخاص بتوحيد الوطن عن طريق تأسيس الجمهورية الاتحادية هو مشروع رائع للتوحيد. لم يكن هناك حاجة الى تطويل الحديث بينى وبين القس مون ايك هوان لاننا توصلنا الى الاتفاق فى الآراء حول مسألة توحيد الوطن.

زرت مبيت القس مون ايك هوان عند عودته وقلت له: يقول الآن رجال السلطة فى جنوبى كوريا انهم سيقبضون عليك، فهل ستعود؟ فقال لى انه ربما يسجن عدة اشهر. ما ان عاد القس مون ايك هوان الى جنوبى كوريا حتى القى رجال السلطة فى جنوبى كوريا القبض عليه فى المطار، وزجوا به فى السجن وحكموا عليه بالسجن

لمدة سبع سنوات. ان الحكم على الشيخ فى السبعين من عمره بالسجن لمدة سبع سنوات يعادل، فى نهاية المطاف، الحكم عليه بالموت فى السجن. من خلال حكمهم عليه بالعقوبة القاسية، يمكن ان نعرف مدى وحشية رجال السلطة فى جنوبى كوريا.

اننا لا نود ان نفرض ايديولوجيتنا ونظامنا على جنوبى كوريا. اذا اراد كل من الشمال والجنوب ان يفرض ايديولوجيته ونظامه على الآخر، لا يمكن توحيدهما. اذا فرضنا ايديولوجيتنا ونظامنا على جنوبى كوريا، لن يمكن ان نحقق الائتلاف والوحدة القوميين، وعلى النقيض من ذلك، ستكثر القوى المعارضة لتوحيد الوطن. فى جنوبى كوريا، يوجد الآن استثمارات لرؤوس اموال من بلدان اجنبية عديدة، بما فيها الولايات المتحدة واليابان وفرنسا والمانيا الغربية وكندا. اذا حاولنا ان نقيم النظام الاشتراكى فى جنوبى كوريا، فسيعارضنا الرأسماليون الذين وظفوا أموالهم فى جنوبى كوريا، كما سيعارضنا الرأسماليون الوطنيون فيها.

لا بد ان تكون الدولة الموحدة على أساس اتحاد فيدرالى، دولة محايدة. تقع بلادنا بين بلدان كبيرة مثل الاتحاد السوفييتى والصين واليابان من ناحية الجغرافيا. ان الاتحاد السوفييتى والصين من البلدان الاشتراكية، واليابان من البلدان الرأسمالية. وبالنظر الى اننا نوحّد منطقتى الشمال والجنوب لهما الايديولوجيتان والنظامان المختلفان فى دولة واحدة، لا يجوز ان تكون الدولة الاتحادية دولة دائرة فى فلك الاتحاد السوفييتى والصين، البلدين الاشتراكيين ولا دولة دائرة فى فلك اليابان والولايات المتحدة، البلدين الرأسماليين. عليها ان تتطور بصورة مستقلة، باعتبارها دولة محايدة.

كما ان الاجانب يؤيدون حياد الدولة الاتحادية الموحدة. قبل سنوات، زار كرايسكى، رئيس وزراء النمسا السابق، بلادنا وقال لى انه يوافق كل الموافقة على صيرورة كوريا الموحدة الى دولة محايدة. وذكر لى تجارب تحويل بلده الى دولة محايدة، فقال ان تحويله الى دولة محايدة ليس امرا سهلا. قال لى: طالما ان ريغان يتربع على سدة الرئاسة للولايات المتحدة فمن الصعب، على ما يبدو، ان تتوحد كوريا وتغدو دولة محايدة. عندما ينتخب رئيس امريكى ذو سياسة مرنة فى المستقبل، فقد يتغير الوضع الى حد ما. قلت له: سنحقق توحيد الوطن بقوانا الذاتية ونحوه الى دولة

محايدة، بصرف النظر عن ينتخب رئيسا للولايات المتحدة.  
سيوافق الاتحاد السوفييتي والصين على صيرورة بلادنا الى دولة محايدة بعد  
توحيدها. ولن تعارضها اليابان علنا، مهما كانت نيتها الحقيقية. اذا سارت الامور على  
نحو حسن، فقد توافق عليها الولايات المتحدة ايضا، على ما يبدو. من المستحسن ان  
يعرف مواطنونا المقيمون فى الولايات المتحدة، المشتركون فى مؤتمر عموم الامة،  
بعد عودتهم، الامريكيين تعريفا جيدا اننا لا نود ان نحول جنوبى كوريا على النهج  
الشيوعى على الاطلاق ولا نمس برؤوس الاموال الامريكية المستثمرة فى جنوبى  
كوريا ونود ان نؤسس دولة اتحادية تكون محايدة.

من اجل توحيد الوطن عن طريق تأسيس جمهورية كوريو الاتحادية  
الديمقراطية، لا مفر من ردع واحباط مؤامرات الانقساميين لاصطناع "كورييتين".  
البعض فى جنوبى كوريا يدعون الآن الى "نظرية توحيد النظامين" لتوحيد البلاد  
بطريقة فرض نظام احد الطرفين على الآخر، قائلين انه لا يمكن وجود الانظام واحد فى  
بلد واحد. هذا غير واقعى، نظرا للظروف الحقيقية لبلادنا. اننا لن نتنازل لاحد عن النظام  
الاشتراكى الذى اقمناه فى الشطر الشمالى من الجمهورية. "نظرية توحيد النظامين"  
تهدف، فى الجوهر، الى اصطناع "كورييتين" عن طريق ادامة انقسام بلادنا.

من واجبنا ان نطرح النضال ضد مراوغات الانقساميين فى الداخل والخارج  
لاصطناع "كورييتين" على انه المهمة الاكثر اولوية فى حركة توحيد الوطن. اذا ما  
سمحنا بمراوغاتهم لاصطناع "كورييتين" فسيؤدى ذلك الى تكريس انشطار الامة  
وابقاء جنوبى كوريا كمستعمرة للولايات المتحدة الى الابد. اذا سارت الامور على هذا  
النحو، فسنبقى كمجرمين فى التاريخ. فمن واجبنا فى المستقبل ايضا ان نرفع عاليا  
وباستمرار شعار "كوريا واحدة".

فى سبيل نقل قضية توحيد الوطن الى حيز الواقع، لا مناص من ان تشكل الامة  
كلها جبهة متحدة عريضة وتحشد حولها.

توحيد الوطن هو قضية الامة كلها لتحقيق رغباتها ومتطلباتها، والذات الفاعلة  
لحركة التوحيد هى الامة الكورية بأسرها. لكى نحقق توحيد الوطن، يجب على كل

افراد الامة، سواء أ كانوا قاطنين فى الشمال او الجنوب ام خارج البلاد، ان ينهضوا فى حركة التوحيد، وعلى كل المواطنين بمختلف الطبقات والفئات، بصرف النظر عن الاختلاف فى الافكار والمثل العليا والآراء السياسية والمعتقدات الدينية، ان يتحدوا بصلابة فى كتلة واحدة، على اساس مبدأ الوحدة الوطنية الكبرى. لا بد لنا ان نضع المتطلبات والمصالح المشتركة للامة فوق متطلبات الطبقة والفئة الفردية ومصالحتهما، ونخضع كل شىء لقضية توحيد الوطن.

لقد دعونا، منذ اليوم الاول من انقسام البلاد، الى ضرورة توحيد الوطن بمضاهرة قوى الامة كلها. بعد التحرير مباشرة، ناضل عدد كبير من الشخصيات فى جنوبي كوريا، التى تختلف عنا فى الافكار والآراء السياسية، ببسالة من اجل وحدة الامة وتوحيد الوطن، استجابة لندائنا. ناضل السيد ريو وون هيونغ من اجل توحيد الوطن يدا بيد معنا، واستشهد فى هذا النضال على يد العدو. جاءنا اكثر من مرة، وذات مرة، قال لى انه سيرسل ابنه وبناته الى، ليتربوا على نحو رائع. التزاما بواجبنا الاخلاقى مع السيد ريو وون هيونغ، رببت ابنه وبناته وارسلت ابنتيه الى بلد اجنبى للدراسة فيه. بعد التحرير، قمنا ببناء كوريا الديمقراطية الجديدة بالقوى المتحدة للشعب كله عن طريق جمع شمل القوى الديمقراطية الوطنية. بعيد التحرير، ناديت، فى خطابى بالمهرجان الجماهيرى الترحيبى الذى اقيم فى مدينة بيونغ يانغ، ان يساهم كل من لديه قوة بالقوة ومعرفة بالمعرفة ومال بالمال مساهمة ايجابية فى بناء الدولة، وعلى جميع ابناء الامة الذين يحبون البلاد والامة والديمقراطية حقا ان يتحدوا اتحادا متينا وبنوا دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة. اقام رجالنا بجانب قوس النصر نصبنا نقشوا عليه خطابى هذا. أرى انه من الاحسن ان تزوروه لتروه بأعينكم.

نود ان نتحد مع كل الناس بمختلف الطبقات والفئات، الذين يرغبون فى توحيد الوطن. نريد ان نتحد مع كل من يؤيدون توحيد الوطن، حتى مع الرأسماليين فى جنوبي كوريا. اننا نعارض العناصر الموالية للولايات المتحدة والمالية لليابان، التى خانت مصلحة الامة، والرأسماليين الكومبرادوريين الذين يعرفلون توحيد الوطن بالتواطؤ مع القوى الاجنبية، ولا نعارض الرأسماليين القومييين.

يجب على كل الكوريين الراغبين فى الاستقلالية والتوحيد، بلا استثناء، ان يتحدوا تحت راية الوحدة الوطنية الكبرى ويساهموا فى قضية توحيد الوطن، باذلين لذلك القوة والمعرفة والمال، كل حسبما يتوفر لديه.

انى لآمل انكم انتم الحاضرين فى هذا المكان، ستناضلون فى المستقبل بتفان، رافعين عاليا راية الوحدة الوطنية الكبرى وراية توحيد الوطن، حتى تصبخوا جميعا وطنيين حقيقيين لكوريا ومناضلين لتوحيد الوطن.

اذا كان للمواطنين الكوريين المغتربين ان يساهموا فى قضية توحيد الوطن، فمن الضرورى ان يعرفوا الوطن ويرسخوا فى اذهانهم الفخر بوطنهم وامتهم، والاعتزاز بهما. قد يكون بين المواطنين المغتربين من لا يعرفون لغتهم الوطنية لانهم عاشوا فى الخارج لمدة طويلة. بالرغم من انهم لا يعرفون لغتهم الوطنية، لكن لا يجب عليهم ان يفقدوا روحهم بصفتهم كوريين ولا ينسوا الوطن على الاطلاق.

فى الفترة الماضية، بنى الشعب فى الوطن، تحت قيادة حزبنا، المجتمع الاشتراكى الرائع حسب خصائصنا، باظهار الروح الثورية للاعتماد على النفس والمثابرة فى النضال الشاق. فى بلادنا التى تجسدت فيها فكرة زوتشيه، تغدو جماهير الشعب سيدة حقيقية للدولة والمجتمع، وكل الاشياء فى المجتمع مسخرة لمصلحتها. يلتف جميع ابناء الشعب فى بلادنا التفافا متينا حول الحزب بقلب واحد وارادة واحدة، وينعمون بالحياة السعيدة والمتساوية دون فارق بين غنى وفقير، مطمئنى البال تماما لجهة المأكل والملبس والمسكن. ويفتحون ازهار ذكائهم ومواهبهم تفتحا يانعا، يكونهم خالقين للثقافة وتمتعين بها، وينعمون بالحياة الثقافية والروحية الوافرة حسب هواهم.

بعدما شاهدت العرض الفنى العام الذى قدمه الاطفال فى رياض الاطفال فى ١٥ آب الاخير، أمرت بتقديم هذا العرض الفنى امامكم. ان الاطفال فى رياض الاطفال الذين مثلوا فى هذا العرض الفنى هم جميعا ابناء العمال والفلاحين وبناتهم، وانهم على مستوى عال من المهارة الفنية. كما قلت للكاتبة الالمانية الغربية لويز رينزر، حينما شاهدت معها هذا العرض الفنى الذى قدمه الاطفال، لا يمكن ان تفتح

مواهب الاطفال الفنية تفتحا زاهيا هكذا الا فى ظل النظام الاشتراكى. ذلك مستحيل فى ظل المجتمع الرأسمالى، اذ ان ابناء الاغنياء فى ظله لن يسعوا جاهدين لدراسة الفن، فيما لا يمكن لابناء الفقراء ان يدرسه حتى ولو رغبوا فى ذلك. ولكن فى ظل النظام الاشتراكى، ينفث الباب على مصراعيه امام الاطفال فى تفتح مواهبهم حسب رغبتهم. لا تبخل بلادنا باى شىء من اجل الاطفال. لنورد مثلا التوائم الاربعة الذين مثلوا فى العرض الفنى العام للاطفال فى رياض الاطفال. بنت بلادنا لهم بيتا مستقلا ذا طابقين من اجل تربيتهم تربية رائعة، وارسلت مربية خاصة وطبيبة خاصة اليهم بغية الاعتناء بهم.

يشعر شعبنا بعمق، من خلال تجاربه الحياتية الحقيقية، ان اشتراكيتنا متفوقة على الرأسمالية بما لا يقارن.

يقال ان الولايات المتحدة بلد متطور فى العالم الرأسمالى، بيد انها بلد متعفن ومريض، الفارق فيه بين الاغنياء والفقراء كبير، وعدم المساواة الاجتماعية شديد، وتنفسى فيه شتى الوان من الشرور الاجتماعية. فى الولايات المتحدة يعيش الاغنياء حياة فاخرة، بينما يوجد كثير من الجياح وعدد كبير ممن يهيمون على وجوههم فى الشوارع، بسبب عدم وجود مأوى لهم. انها اكبر بلد فى عدد القتلة وقطاع الطرق ومدمنى المخدرات والكحول، وهى اكبر بلد فى نسبة الاصابة بالايذز. ان الديمقراطية على نمط الولايات المتحدة ليست ديمقراطية جماهير الشعب، بل ديمقراطية الاقلية ذات الامتيازات. يوجد فى هذا المكان مواطنونا القادمون من الولايات المتحدة. أرى انكم ادرى منا بوضع الولايات المتحدة. من الحماقة ان يحاول المرء تقليد الديمقراطية على نمط الولايات المتحدة، بدافع من الاوهام ازاءها.

بعد وقوع حوادث غير متوقعة فى بعض البلدان الاشتراكية فى الايام الاخيرة، يتصرف الامبرياليون الامريكويون على المسرح الدولى تصرفا اشد صلفا واكثر عنجھية ووقاحة. انهم يحاولون ان يتحكموا فى امور العالم وهم يقومون بدور الشرطى الدولى. فى الوقت الراهن، يأمل الامبرياليون وعلى رأسهم الامبريالية الامريكية، ان تهب ريح الليبرالية وتحدث تقلبات فى بلادنا ايضا كما هو فى البلدان الاخرى، ولكن

لن يحدث مثل ذلك فى بلادنا على الاطلاق.

ان وطن زوتشيه الاشتراكى متين. لا تهتز بلادنا امام اية رياح عاتية لان الزعيم والحزب وال جماهير فيها تتحد بصلابة وبقلب واحد. يشعر شعبنا بالفخر الكبير فى بناء اشتراكيتنا بقواه الذاتية، ويفعم بالعزيمة الراسخة للدفاع عن وطن زوتشيه الاشتراكى حتى النهاية.

اننى لعلى ثقة راسخة بانكم ستسعون جاهدين من اجل الدفاع عن وطن زوتشيه الاشتراكى وفى سبيل تعجيل توحيد الوطن المستقل والسلمى.

## حديث الى وفد حزب العمال الاشتراكى الامريكى

٥ تشرين الاول ١٩٩٠

ارحب ترحيبا حارا بكم في زيارتكم بلادنا للمشاركة في احتفالات الذكرى الخامسة والاربعين لتأسيس حزبنا.

تستقبل بلادنا في هذه الآونة وفودا اجنبية كثيرة أتت للتهنئة بالذكرى الخامسة والاربعين لتأسيس حزبنا. انتم اول ضيوف نستقبلكم اليوم من بين الوفود الاجنبية التى قدمت الى بلادنا.

يسعدنى كثيرا ان اتعرف بك، ايها الرفيق الامين العام. رغم ان هذه هى اول مرة نلتقى، الا اننا رفاق في السلاح يجمعنا ايمان ثابت لصنع الثورة. انى ممتن لكم على خوضكم النضال المناهض للامبريالية يدا بيد معنا.

بعد ان تلقيت تقريرا عما دار في محادثتكم مع كوادرننا، اعبر عن تأييدى لكل المسائل التى طرحتها، ايها الرفيق الامين العام، في اثناء محادثتك مع امين اللجنة المركزية لحزبنا.

انى اقدر تقديرا عاليا موقف حزبكم الثورى وما يتمسك به من المبادئ الثورية. ان موقفكم صحيح.

يشن الامبرياليون الآن حربا ليس لها صوت البنادق والمدافع ليهاجموا الاشتراكية، وفق استراتيجية ما يسمى "الانتقال السلمى". وكان من نتيجة ذلك ما يحدث من امور شتى داخل الحركة الاشتراكية. اصيب البعض بالدمار ويتراجع البعض الى الورا، ويستسلم البعض للاعداء متخليين عن الاشتراكية. يمكن القول ان

الحركة الاشتراكية تعانى اليوم المحن. ومع ذلك، لا يجب ان تستسلم لليأس.  
في اثناء النضال الثورى المناهض لليابان، كنا نغنى "اغنية العلم الاحمر" التى  
يقول مقطع فيها: "أذهبوا، ايها الجبناء، ان شئتم. سندافع نحن عن العلم الاحمر".  
وبنفس هذه الكلمات، سيواصل الثوريون الثورة حتى النهاية متحدين، رغم ان الجبناء  
انصرفوا عن الصفوف.

بلغت هذا العام الثمانية والسبعين من العمر وأسأصل الثمانين عن قريب. لقد  
انطلقت الى طريق الثورة وانا في الثالثة عشرة من العمر. منذ بدايتى بالثورة حتى  
الآن، عبرت عددا لا حصر له من متون المحن القاسية. واجهنا في مسيرة نضالنا  
الثورى الشاق كثير من الفترات الاكثر قسوة من الآن. لكننا لم نياس، بل كنا نزداد ثقة  
ونتقدم بقوة الى الامام.

اود ان احكى لكم عن حادثة وقعت في اثناء نضالنا المسلح المناهض لليابان.  
كانت اقصى فترات نضالنا المسلح المناهض لليابان هى فترة تقدمنا الى منطقة جبل  
بايكودو بعد اجتماع نانهوتو. آنذاك، شدد الامبرياليون اليابانيون من حملاتهم "التأديبية"  
ضد الجيش الثورى الشعبى الكورى بشكل لم يسبق له مثيل من جهة، ومن جهة اخرى  
تأمروا بعناد لتفكيك صفوفنا الثورية من الداخل عن طريق زرع العناصر التخريبية  
والهدامة فيها. بسبب هذه المؤامرات التى حاكها الامبرياليون اليابانيون، تعرضت  
ثورتنا لمحن قاسية. مررت آنذاك على احدى وحدات حرب العصابات المناهضة  
لليابان وانا في طريقى الى منطقة جبل بايكودو. كان وضعها سيئا الى حد يصعب معه  
الوصف. وقعت الوحدة في حالة من التفكك بسبب مؤامرات الامبرياليين اليابانيين  
لزرع الشقاق والتنافر، ولم يكن لدى رجالها بندقية واحدة سليمة او رصاص ومؤن.  
فبقوا لا حول لهم ولا قوة. لذا، نفخت في قلوبهم جرأة وثقة بانهم لا يمكن احراز النصر  
الا باقتحام الاعداء والكفاح ضدهم كلما وقعوا في حالة عصبية، مشيرا الى انه لا بد لنا  
من النضال ضد العدو، ولكن لا توجد لدينا بنادق ورصاص، فعليك ان تشكلوا  
جماعات من ١٠ الى ١٥ شخصا وتنزلوا الى مؤخرة العدو لانتزاع الاسلحة  
والرصاص منه. وبعد ذلك، خاض هؤلاء الرجال نضالا ديناميكيًا لانتزاع السلاح من

العدو وعادوا الى الوحدة حاملين بنادق جديدة وجعابا مملوءة بالرصاص. كانت معنوياتهم عالية جدا واصبحت صحتهم جيدة جدا. نظمت فوجا جديدا باتخاذهم نواة له. ابلى ذلك الفوج بلاء حسنا في المعارك.

يمكن القول ان الوضع الراهن شبيه بالوضع في تلك الفترة.

يركز الآن الامريكويون هجماتهم على اهالى البلدان ضعيفة الارادة. كانت ثمة دولتان عظيمتان في العالم، احدهما الاتحاد السوفييتي والاخرى الولايات المتحدة. لكن الاتحاد السوفييتي انسحب من صفوفهما وبقيت الولايات المتحدة وحدها. اصبح الاتحاد السوفييتي مرافقا للولايات المتحدة. لذا فان بوش يربط على ظهر غورباتشوف.

ما ان سقط الاتحاد السوفييتي من صفوف الدولتين العظيمتين حتى صار الامبريالبيون الامريكويون يتصرفون بفظاظة و صلف اشد. يدل على ذلك بوضوح غزوهم لبنا وبعدهم ذلك تجريد نيكاراغوا من السلاح، فور عودة الرئيس الامريكى من محادثته في مالطا. وفي الايام الاخيرة، دخلت الولايات المتحدة الى المملكة العربية السعودية وتربعت عليها بذريعة ازمة الخليج، وقد اعماها الجشع لموارد النفط المتوفرة فيها. قابل بوش غورباتشوف في هلسنكى، ليس حبا فيه، بل ليمنع الاتحاد السوفييتي من وضع عقبة امام الوجود الامريكى في المملكة العربية السعودية. انصاع غورباتشوف لطلب الولايات المتحدة كله. ان الاتحاد السوفييتي الذى كان يزعم بانه دولة شيوعية كبرى، تردى الى هذا الحضيض.

لماذا صار الاتحاد السوفييتي على هذا النحو؟ ذلك لان الحزب الشيوعى السوفييتي صار عاجزا لا حول له ولا طول، هذا الحزب الذى أسسه لينين، بعد طرد المناشفة من الحزب العمالي الديمقراطي الاشتراكي الروسى. قاد الحزب الشيوعى السوفييتي ثورة اكتوبر الاشتراكية الى النصر، وكذلك قاد البناء الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي لمدة اكثر من ٧٠ عاما. لكنه اصدر في مؤتمره الثامن والعشرين قرارا خاصا بتخليه عن مكانته القيادية لسلطة السوفيات. هذا يعنى في نهاية المطاف عدم تدخل الحزب الشيوعى في انتهاج غورباتشوف لسياسة " البروسترويكا" بوصفه رئيسا للدولة. لا يمكن لحزب الطبقة العاملة ان يقود المجتمع سياسيا الا عندما يمسك

بزمam السلطة. لان الحزب الشيوعى السوفييتى الذى كان يسمى بالحزب البلشفى تخلى عن مكانته القيادية ازاء سلطة السوفيات، اصبح حزبا لا حول له ولا قوة بين عشية وضحاها ولم يستطع ان يقود المجتمع سياسيا.

لا يجوز ابدأ اضعاف الحزب. نود ان نعزز الحزب بصورة اكثر ونوطد السلطة الشعبية ايضا باستمرار.

ارى انك على حق حين قمت بتحليل اسباب انتكاس الاشتراكية في البلدان الاوروبية الشرقية. رغم انها كانت تزعم بانها تبنى الاشتراكية، الا انها لم تعمل بطريقتها هى. لا يوجد في اوروبا الشرقية بلد جدير بالذكر قام بالثورة بقواه الذاتية. لم تقم معظم البلدان الاوروبية الشرقية بالثورة بقواها الذاتية، بل اقامت السلطة بفضل تحرير الجيش السوفييتى بلادها وبنيت الاشتراكية على طريق الاتحاد السوفييتى. ولذلك، ما ان انهار الاتحاد السوفييتى حتى انهارت معه تلك البلدان.

مسيرة نضالنا الثورى تختلف اختلافا جذريا عن مسيرة النضال الثورى في البلدان الاوروبية الشرقية. حررنا بلادنا بقوانا الذاتية وبنينا الاشتراكية على طريقتنا نحن. يمكن القول اننا مدينون الى حد ما للجيش السوفييتى في سحق " جيش كوانتونغ" اليابانى المرابط في منشوريا. لكننا حررنا بلادنا بقوانا الذاتية. طبعاً نزل الجيش السوفييتى في تشونغزين، لكن ذلك تم بالتعاون مع الجيش الثورى الشعبى الكورى. وأسنا الحزب ايضا بقوانا الذاتية على اساس تربية نواته. لذلك، كان حزبنا قويا منذ بداية تأسيسه. لقد تدرب حزبنا بصورة اكثر في فترة حرب التحرير الوطنية لمدة ثلاث سنوات ضد الامبرياليين الامريكيين. رغم مرور ٤٥ عاما على تأسيس حزبنا، الا ان تاريخه يعود الى اكثر من ٦٠ عاما، اذا حسبنا منذ تشكيل "اتحاد اسقاط الامبريالية". لم تنضم بلادنا الى مجلس التعاضد الاقتصادى الاشتراكى (سيف) ايضا.

لانا بنينا الاشتراكية على طريقتنا نحن، انطلاقاً من الموقف المستقل دون ان نسير وراء الآخرين بصورة عمياء، لم يرغب قادة الاتحاد السوفييتى ان يزوروا بلادنا. عندما قابلت خروشوف في بكين، طلبت منه آنذاك ان يزور بلادنا. حينئذ قال لا. حين سألته عن سبب ذلك، قال انه اذا ذهب الى كوريا عليه ان يسب الولايات

المتحدة، لكنه لا يستطيع ان يفعل كذلك طالما انه تقابل مع ايزنهاور حين زار الولايات المتحدة قبلها بقليل، كيف يمكنه ان يوبخ بلده في كوريا؟! لم يجرى غورباتشوف ايضا بلادنا، بل ذهب الى جنوبي كوريا ليطلب منها دولارات. يا له من بؤس شديد ان يستجدي العملاء المتسولين في جنوبي كوريا! تلك الاموال التي استجدها غورباتشوف ليست دولارات جنوبي كوريا بل الولايات المتحدة. اموال العملاء في جنوبي كوريا هي اموال الولايات المتحدة وانجلترا وكندا والمانيا وغيرها. نشرت صحيفة "رودونغ سينمون" اليوم مقالة معلقنا التي تتحدث عن مقايضة "العلاقات الدبلوماسية" بالدولار. يحسن بكم ان تقرؤوها. في النهاية، لم يأت الامناء العامون المتعاقبون للحزب الشيوعي السوفييتي الى بلادنا ولو مرة. ارى اليوم ان ذلك كان من حسن حظنا. قلمم انكم تودون نشر هذه المقالة بعنوان " (العلاقات الدبلوماسية) المقايضة بالدولارات" في مطبوعات حزبكم. ارى ان ذلك طيب. سنعطيك المقالة مترجمة الى اللغة الانجليزية.

ارى اننا حسنا فعلنا حينما قمنا بالثورة والبناء على طريقتنا نحن. لو قلدنا الآخرين في ذلك بصورة عمياء دون ان نعتد طريقتنا نحن، لما استطعنا ان نتفادي مصير البلدان الاوروبية الشرقية. نود ان نواصل بناء الاشتراكية على طريقتنا في المستقبل ايضا.

في رأيي، ان الحركة الاشتراكية ستستأنف من جديد على اسس جديدة تختلف عما في الماضي وستعزز بصورة اكثر في المستقبل، رغم المحن التي تعانيها في الوقت الراهن. قلمم ان الاشتراكية ستظفر بالنصر مرة اخرى في البلدان الاوروبية الشرقية، وانا اوافق على رأيكم.

يتجرع الآن اهل البلدان الاوروبية الشرقية كأس الرأسمالية المرير لاكثر من سنة، ويندمون على تخليهم عن الاشتراكية. لماذا لا يتوقون الى الاشتراكية، ما داموا قد صاروا عاطلين عن العمل وشحاذين لا مأوى لهم، بعدما كانوا يعيشون حياة مستقرة بعملهم المستقر في ظل النظام الاشتراكي. قالت احدى الكاتبات الالمانيات التي زارت بلادنا في الصيف الماضي عند لقائها بي، ان عدد المتعطلين في المانيا الشرقية بلغ

مليوناً. بلغنى ان المستشار الالمانى هنا الشعب في اليوم الثالث من تشرين الاول الماضى باعتباره يوم النصر، ذلك اليوم الذى ضمت فيه المانيا الغربية اليها المانيا الشرقية بابتلاعها، الا ان ٣٠ ألفاً في المانيا الشرقية شاركوا هذا اليوم باكين في مسيرة "الجنازة". رغم اجراء "جنازة" الاشتراكية في المانيا الشرقية، لكن الوقت لم يفتها بعد، بل ان برعما جديداً آخر سينبت فيها. فالمانيا هي وطن ماركس والارض التى انجبت قائداً بارعاً للطبقة العاملة مثل تيلمان. ارى انه سيظهر في المانيا تيلمان جديد رائع مرة اخرى. الذين بنوا الاشتراكية لايزالون على قيد الحياة في البلدان الاوروبية الشرقية. سينهضون من جديد من اجل انبعاث الاشتراكية. لهذا السبب، لا ننتقد اهالى البلدان الاوروبية الشرقية.

ينبغى لنا ان نشجع اهالى البلدان الاوروبية الشرقية بأناة على اعادة انخراطهم في طريق الاشتراكية. حكيت قبل قليل عن لقائى بافراد احدى وحدات حرب العصابات المناهضة لليابان الذين كانوا يرتعشون بردا في الغابات وليس معهم بندقية او رصاصة، وبعثت في قلوبهم الثقة والجرأة في اثناء النضال المسلح المناهض لليابان. وبالمثل، يجب نفخ الثقة والجرأة في قلوب اهالى البلدان الاوروبية الشرقية. عندما تتحد الاحزاب الثورية التى تصبو الى الاشتراكية وتنفخ الثقة والجرأة فيهم، يمكنهم ان يستمدوا القوة وينهضوا مرة اخرى. واذا نهضوا بجرأة فان الاشتراكية ستنبعث من دون شك، فلا داعى للقلق الكبير على مستقبل تلك البلدان.

سنمضى باطراد في التقدم متمسكين بثبات بالراية الحمراء للثورة في آسيا. فلا تقلقوا على ذلك. وفي امريكا اللاتينية ايضا، يمكن صون الاشتراكية والتقدم بها اذا سارت كوبا رافعة عاليها الراية الحمراء للثورة باستمرار. في رأيي، جميع الاحزاب الشيوعية لاتزال حية في امريكا اللاتينية. تنطلق الآن هذه الاحزاب الى طريق النضال بنشاط من اجل اداء مسؤوليتها. وهذا أمر طيب. اننى على يقين راسخ من ان النضال من اجل الاشتراكية سيشند في آسيا وامريكا اللاتينية في المستقبل. سيدور النضال من اجل الاشتراكية في اوروبا ايضا مرة اخرى. وفي افريقيا ايضا، يجب الدفاع عن الراية الحمراء للثورة دون التخلى عنها.

يجدر بكم ان تشاركوا في جميع الاحتفالات التى تجرى هذه المرة مثل المؤتمر الخطابى الاحتفالى بالذكرى الخامسة والاربعين لتأسيس حزبنا. حينذاك، سترون بأعينكم مدى متانة وحدة حزبنا وتلاحمه. قوة حزبنا والتفاف شعبنا حوله، هى السبب في عدم تزعزع الاشتراكية في بلادنا.

تناور الولايات المتحدة الآن بعناد لعزل اشتراكتنا وخنقها. كما انها تقترى على جمهوريتنا قاتلة اننا نمارس "سياسة الباب المغلق". لكن ذلك محض كذب. فلو اننا نسير على هذه السياسة كما يقول الامريكويون، كيف استطعنا ان نستضيف المهرجان العالمى الثالث عشر للشباب والطلاب في العام الماضى، حيث حضرت اعداد كبيرة من الشباب والطلاب في مختلف بلدان العالم؟ اعرب اولئك الشباب والطلاب الذين اشتركوا في المهرجان عن تأييدهم لنا.

غنى عن القول ان بعضا من الذين جاؤوا آنذاك الى بلادنا كان هدفهم احباط المهرجان مرتشين بالدولارات من الولايات المتحدة الامريكية. فقد دبر ممثلو الشباب والطلبة في بعض البلدان الاوروبية الغربية مؤامرات لتنظيم مظاهرة ضد الصين ووضعوا خططا شتى لاحباط المهرجان. الوفد الصينى للشباب والطلاب لم يشارك من قبل في مهرجانات الشباب والطلاب العالمية. لكننا دعونا الشباب والطلاب الصينيين للمشاركة في المهرجان مشيرين الى انه لا يجوز لهم الغياب عن مهرجان مقام في بلد مجاور لهم. لذا فان الوفد الصينى للشباب والطلاب جاء الى بلادنا. كان ذلك عقب حادثة تيان آن مين في بكين. فحاول ممثلو الشباب والطلاب في بعض البلدان الاوروبية الغربية تنظيم مظاهرة ضد الصين. جاء البعض الى بلادنا بغرض احباط المهرجان مرتشين بالدولارات من الولايات المتحدة، لكنهم لم يقوموا باى عمل سىء، متأثرين بقدرة شعبنا المتحدة. انهم قالوا بصراحة ان الرجعيين قالوا لهم انهم اذا ذهبوا الى كوريا لن يجدوا الا السيئات، لكنهم لم يجدوا في الواقع الا الحسنات، فلماذا يستبدلون الطيب بالخبث؟ بلغ الأمر بشباب وطلاب احد البلدان حد الاعتراف من تلقاء أنفسهم بانهم جاؤوا الى بلادنا لاحباط المهرجان مرتشين بالدولارات، وعقدوا العزم على عدم اللجوء الى مثل هذه الاعمال الدنيئة مرة اخرى. نود ان نظهر قدرة حزبنا المتحدة بقلب

واحد و ارادة واحدة مرة أخرى من خلال هذه الاحتفالات لتأسيس الحزب.  
قلت انكم قد تساءلتم فيما تجولون في مدينة بيونغ يانغ هذه المرة، كيف استطاعت هذه المدينة التى كانت اكداسا من الرماد بسبب الحرب ان تنهض اليوم بروعة على هذه الصورة. ارى ان ذلك وارد بالنسبة لكم. في الواقع ان الامبريالية الامريكية حولت بلادنا الى اكداس من الرماد في فترة الحرب الماضية، وتشدقت بان كوريا لن تنهض مرة اخرى حتى بعد مائة سنة منذ انتهاء الحرب. قالوها دون ان يعرفوا مدى عظمة قدرة الشعب الذى صار سيدا لمصيره. لا يمكنهم ادراك مدى عظمة قدرة شعبنا. رغم تصريحاتهم بان كوريا لن تنهض ولو بعد مائة سنة، اعاد شعبنا بناء جميع المدن والارياض في بلادنا بصورة رائعة خلال فترة وجيزة من الزمن بعد الحرب. ان قصر كوموسان للاجتماعات هذا بنى في عام ١٩٧٦. ان شعبنا عظيم حقا. اننى اعتبر وجود مثل هذا الشعب العظيم مفخرة كبيرة لى.

سمعت ان الامبرياليين الامريكيين يقومون الآن بالدعاية قائلين ان بلادنا تعج بالمتسولين ولا شيء يستحق المشاهدة هناك ومن يزورونها سيجوعون، وذلك بغرض منع زيارة بلادنا. هذا ما قاله مواطنونا المقيمون في الولايات المتحدة عند وصولهم الى الوطن. كلما اسمع ذلك، اقول لهم ان الاشتراكية التى نبنيها هى الافضل في العالم. ليس في بلادنا أي متسول ولا من ينامون في الشوارع بلا مأوى. كما لا يوجد في بلادنا كسالى يلجأون الى الغش ولا مدمنو مخدرات ولا عصابة قطاع الطرق. يقال ان الولايات المتحدة بلد كبير غنى، ولكن يوجد فيه كثيرون ينامون في العراء بلا مأوى وكثير من مدمنى المخدرات وعصابات قطاع الطرق. جاء الى بلادنا احد العلماء الكوريين الذى كان يقيم في اوروبا وبعد ذلك عاش في الولايات المتحدة لمدة سنة على وجه التقريب. حينما قابلته، سألته عن انطباعاته عن الولايات المتحدة. حينئذ اجابنى قائلا: "لا تسأل عنها يا سيدى الرئيس، حقا انها بلد مريع". واستطرد قائلا انه اذا اراد المرء ان يخرج من بيته هناك، فلا بد ان يضع حوالى خمسمائة دولار في جيبه و اذا وخز احد خاصرته بالمسدس في الشارع ينبغى له ان يعطيه تلك المبالغ مسرعا والا فانه لن ينجو من الموت. لا ادري ان كان يبالغ ام لا. على كل حال، يبدو لى انه يوجد

في الولايات المتحدة كثير من عصابات قطاع الطرق.

حسب قول مواطنينا المقيمين في الولايات المتحدة الذين يزورون وطنهم، يوجد الآن فيها أكثر من مليون كورى مغترب. في الماضي، كان كثير من مواطنينا يعيشون في اليابان، ولكن يبدو لى انهم أكثر في الولايات المتحدة عن اليابان في الوقت الحاضر. في اليابان ايضا، يوجد ٧٠٠ ألف من مواطنينا. معظم مواطنينا المقيمين في الولايات المتحدة هاجروا اليها من جنوبى كوريا والقليل منهم فقط من شمالى كوريا بعد التحرير مباشرة. يأتى مؤخرا كثير من الكوريين المغتربين المقيمين في الولايات المتحدة الى الوطن، وهذا العام ايضا زاره كثيرون منهم للاشتراك في مؤتمر عموم الامة.

ومن بينهم، يوجد عدد غير قليل ممن يناضلون في سبيل توحيد الوطن. ولكن هؤلاء الناس لم يتحدوا بعد جيدا، مثلما اتحد مواطنونا المقيمون في اليابان الذين انضم معظمهم الى منظمة تشونغريون (الجمعية العامة للمواطنين الكوريين المقيمين في اليابان). تملك تشونغريون جامعة، وفي المحافظات مدارس ابتدائية واعدادية لتعليم ابناء مواطنينا. تدير تشونغريون هذه المدارس بمصاريف التعليم المساعدة والمنح الدراسية التى يرسلها الوطن اليها.

فلتم انكم ستزورون غدا خط الفصل العسكرى وستلتقون كثيرا من الصور للجدار الخرسانى المقام في منطقة الطرف الجنوبى منه. سيكون ذلك جيدا. ولكن قد يصعب عليكم التقاط الصور لان هذا الجدار يقع بعيدا الى حد ما عن منطقتنا على خط الفصل العسكرى. انه مرئى جيدا بالنظارة الحربية.

لا تتيح جنوبى كوريا للجانب فرصة رؤية الجدار الخرسانى. يدعى حكام جنوبى كوريا بانه لا يوجد جدار خرسانى في منطقة الطرف الجنوبى من خط الفصل العسكرى. بغية تغطية هذا الجدار، بنوا حواجز مضادة للدبابات ليروها الاجانب ويكذبون عليهم قائلين اننا نسمي تلك الحواجز بالجدار الخرسانى. هذا زعم مناف للعقل. ولو كان هذا الجدار الخرسانى صغيرا كالأبرة لأخفوه، ولكن كيف يمكنهم ان يخفوه ما دام كبيرا جدا؟ اذ ان حكام جنوبى كوريا والامريكيين يصرون مخالفين للعقل على عدم وجود الجدار الخرسانى، دعونا الى عقد اجتماع للجنة الهدنة العسكرية

في بانمونزوم حيث تقدمنا باقتراح استقصاء الجدار الخرساني بشكل موحد بعد ركوب الصحفيين في طائرة هيلكوبتر نعدها لهم. لكنهم رفضوا ذهابهم الى المكان. ان الامريكيين معتادون على اللجوء الى الاصرار غير المنطقي. ففي اثناء اجتماع لجنة الهدنة العسكرية ايضا، اذا احتاروا في اجابة ما، يتحججون باطلا بانهم لا يفهمون شيئا لسوء الترجمة. ورجال جنوبي كوريا أسوأ منهم. قد يصير الامريكيون على انهم لا يفهمون شيئا لسوء الترجمة لانهم لا يعرفون اللغة الكورية، لكن رجال جنوبي كوريا ليس لهم أي ذريعة للاصرار على عدم الفهم. لكنهم يلجؤون باطراد الى اصرار مناف للعقل.

قلتم ان الصحفيين الامريكيين اعتادوا على الاكاذيب اكثر من ذكر الحقيقة. لا ادري هل كذب الصحفيون الامريكيون الذين زاروا بلادنا ايضا ام لا، بعد عودتهم. حدث في الماضي ان زار احد الصحفيين الامريكيين بلادنا ليأخذ حديثا معي. حينذاك زار مختلف المناطق في بلادنا بغية تغطية الاخبار عنها. ذهب الى مدينة هامونغ، حيث يوجد كثير من العمال لانها مدينة صناعية. اثناء زيارته لاحد المصانع، قدم نفسه قائلا انه امريكي. حينذاك، تقدم احد العمال امامه وقال: هل انت امريكي؟ جئت في موعديك. لقد قتل الامريكيون ابي وأمي؛ هيا لنصفي حسابنا الآن. فمنعه كادرنا المرافق له قائلا: انه صحفى امريكي، لم يقائلنا في حرب التحرير الوطنية، فلا داعي لتصفية الحساب معه. حينئذ قال ذلك العامل: حسنا، اذن. ولكن انظر الى تلك الملصقات التي تدعو الى انسحاب القوات الامريكية؛ لا معنى لحديثك معنا؛ تلك الملصقات تعبر عن ارادة طبقتنا العاملة. لشدة الرعب، رفض ذلك الصحفى الامريكي زيارة الأماكن الاخرى بعد ذلك. لذا، نصحه كادرنا بالألا يقدم نفسه مرة اخرى حين يزور مصنعا آخر. ارى انكم ستعرفون جيدا مدى شدة مشاعر الكوريين المعادية للولايات المتحدة من خلال هذه الحقيقة وحدها. بعدما عرفت ما تعرض ذلك الصحفى لأمر مكروه في هامونغ، سألته في اثناء حديثي معه عن رأيه في زيارته لمناطقنا المحلية. اجاب انه عرف من خلال زيارته الاخيرة لكوريا ان مشاعر الكوريين تجاه الولايات المتحدة سيئة جدا، ولما لا؟ ارى انا ايضا ان ذلك طبيعى اذ ان الولايات المتحدة قد حولت كل ما في كوريا الى ركام من

الرماد وما زالت قواتها ترابط في جنوبيها لتحول دون توحيد كوريا. واردف قانلا بان احد العمال قال له مشيرا الى الملصقات التى تدعو الى انسحاب القوات الامريكية: انظر الى تلك الملصقات ما دمت صحفيا، عليك ان تعرف جيدا انها تعبر عن ارادتنا وتنشرها بصحيفتكم بعد العودة. لم يجد اجابة لقول ذلك العامل. وصارحنى بانه سقط في يده هذه المرة في كوريا، ولن يأتى اليها مرة اخرى قبل تحسين العلاقات بين كوريا والولايات المتحدة. فقلت له ان تحسين العلاقات بين كوريا والولايات المتحدة بسيط، اذ انه مشروط بانسحاب الامريكيين من جنوبى كوريا وعدم اعاقتهم توحيد بلادنا وعندئذ ستقيم بلادنا علاقات حسنة مع الولايات المتحدة فوراً. بعد سماعه لحدیثى، وافق عليه. ولكن ربما لم ينشر بصحيفته ما رآه وسمعه في بلادنا كما هو عليه، بعد عودته. قلت ان طقس الايام الاخيرة طيب جدا. ارياف بلادنا الآن في ذروة حصاد الارز. مثل هذا الطقس مناسب تماما لحصاد الارز.

هذا العام، هطلت الامطار بغزارة في بلادنا. لكن ذلك لم يضر الزراعة. لا تؤثر قلة الامطار او غزارتها على زراعتنا، نظرا لاننا قد انجزنا جيدا مشاريع الري. شهدت بلادنا هذا العام حصادا وافرا في الزراعة. فقضاء يونان الذى يقع في سهل يونبايك انتج هذا العام ٧٩ اطنان من الارز في كل هكتار. هذا يعتبر اعلى مردود لم يسبق له مثيل في هذا السهل. في الماضى، كانت الزراعة في هذا السهل متعثرة بسبب نقص المياه. بغية النجاح في زراعة الارز، لا بد من تغيير مياه الحقول مرارا في الصيف القانظ، لكن ذلك كان مستحيلا بسبب نقص المياه. نما الارز هذا العام نموا جيدا لاننا غيرنا المياه مرارا، نتيجة لحل مسألة المياه. حققت هذا العام كثير من الاقضية في بلادنا انتاج ٨ او ١٠ اطنان من الارز في كل هكتار. بناء على التقرير المقدم من كوادر قطاع الزراعة، استخدم قضاء يونان حوالى ٦٠٠ كغ من السماد في كل هكتار. ولو استخدم ٨٠٠ كغ منه لانتج اكثر من ١٠ اطنان فيه. الاساس في زراعة الارز هو البذور والاسمدة والمياه. اذا تم بذر الصنف الجيد من البذور واستخدم الاسمدة بالقدر المطلوب ورى الحقول بما فيه الكفاية، يمكن النجاح في زراعة الارز حسبما نشاء.

فى منتصف طريق الزيارة الى فييتنام عام ١٩٥٨، مررت على ووهان بالصين. حينذاك، رافقتى شو ان لاي رئيس مجلس الدولة الصينى الى ووهان من بكين على متن الطائرة ليودعنى فيها. قدم لى شو ان لاي حينذاك امين اللجنة الحزبية فى المقاطعة هناك قائلا انه اول من يجيد زراعة الارز فى الصين. فقابلته وهو شخص اعرفه جيدا. انه جاء الى بلادنا فى فترة الحرب الماضية ليقاىل العدو كقائد فيلق من جيش المتطوعين من الشعب الصينى وعاد الى بلده بعد الحرب. قبل عودته الى الصين، جاءنى ليودعنى، وطلب منى صنفا جيدا من بذور الارز قائلا انه اذا ذهب الى الوطن سيسرح من الجيش وسيعمل فى المنطقة المحلية. انه بنوى ان يجيد زراعة الارز حتى يشتهر فى البلاد كلها. فقدمت له كيسا من بذور الارز من صنف "هايبانغزو". ما ان رآنى الامين حتى خرج عن طوره من شدة الفرح. عندما سألته عن سبب شهرته فى زراعة الارز، قال لى ان منطقته صارت تتفوق على المناطق الاخرى فى زراعة الارز بفضل الرفيق كيم ايل سونغ الذى قدم له صنفا جيدا من بذور الارز. وقال انه حينما كان فى كوريا، اتصل بفلاحينا مرارا ليتعلم منهم الطريقة الزراعية الكورية. من خلال حديثه، عرفت ان اسلوب الزراعة فى تلك المقاطعة كان مختلفا عنه فى المناطق الاخرى. كانت تلك المقاطعة تزرع الارز مرتين فى السنة، بينما تزرعه المناطق الاخرى ثلاث مرات. لكنها كانت تزرع محاصيل السماد الاخضر فى فترة عدم زراعة الارز. وقال انه يعتمد هذه الطريقة فى زراعة الارز منذ عمله كأمين للجنة الحزبية فى المقاطعة، مما اسعد الفلاحين جميعا لان العمل اسهل وغلة الارز فى كل هكتار اكثر مما كانوا يزرعونه بثلاث مرات. نظرا لان محاصيل السماد الاخضر تحتوى على نسبة كبيرة من عناصر السماد، يمكن تخصيب التراب بزراعتها فى الحقول. اذا تمت حراثة الارض دون حصاد محاصيل السماد الاخضر بعد زرعها ونموها فان الارض تصبح خصبة. هذه المحاصيل يمكن ان تؤكل كخضار ويمكن استخدامها كأعلاف للحيوانات الداجنة. غلة الارز فى تلك المقاطعة التى تزرع مرتين فى السنة اعلى مما هى عليه فى المقاطعات الاخرى التى تزرع ثلاث مرات فى السنة. ذلك لانها كانت تخصب ارضها بزراع محاصيل السماد الاخضر فى حقول

الارز كل سنة. لكن المناطق التى تزرع الارز ثلاث مرات كان يتعذر عليها رفع الغلة في كل هكتار لانخفاض خصوبة التربة، لانها كانت تزرع الارز طول سنة دون استخدام الاسمدة في الحقول بالقدر المطلوب.

بغية اجادة الزراعة، لا بد من تطوير الاقتصاد الريفى على هيئة الاقتصاد الجماعى. الآن، انتسكت الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا. عندما كانت اشتراكية، زار السكرتير العام لحزبها الشيوعى بلادنا. حينذاك سألتنى عما هو افضل، الحفاظ على الاقتصاد التعاونى كما هو عليه ام تحويله الى الاقتصاد الفردى. كان يتردد آنذاك بين السير وراء الاتحاد السوفييتى الذى يمارس سياسة "البروسترويكيا" او الالتزام بمبدأ الاشتراكية. فقلت له انه باسلوب الزراعة الفردية لا يمكن اجادة الزراعة ولا تعميم الرى كما ينبغى ولا الميكنة ولا الكهرباء، فلا يجوز ازالة المزارع التعاونية، بل يجب تطويرها وتحويلها الى مزارع مملوكة للشعب بأسره. قال انى على حق، وعقد العزم على الحفاظ على الاقتصاد التعاونى كما هو عليه. وبعد ذلك، طرد من منصب السكرتير العام للحزب واصيبت تشيكوسلوفاكيا بالدمار. تمارس الولايات المتحدة ايضا نظام ادارة المزارع الكبيرة. منذ زمن بعيد، قرأت معلومات تفيد بأن عشرات هكتار من الاراضي الزراعية يتكفل بها فرد واحد من العمال الزراعيين في الولايات المتحدة بفضل تحقيق الكهرباء والرى والميكنة والكيماة في الاقتصاد الريفى. هكذا، ما دامت البلدان الرأسمالية ايضا تمارس نظام ادارة المزارع كبيرة النطاق لرفع نجاعة الانتاج الزراعى، لا حاجة بالبلدان الاشتراكية الى تحويل اقتصادها الجماعى الى الاقتصاد الفردى.

لقد تحدثت عن تشى غيفارا. كان يحب كوريا. بعد انتصار الثورة في كوبا، زار بلادنا. كان جنديا امميا رائعا.

قلتم انكم ستخبرون بعد العودة افراد الطبقة العاملة الامريكية واقع كوريا، حتى يؤيدوا بنشاط قضية شعبنا العادلة. اشكركم على ذلك.

أمل ان يتمسك حزبكم بثبات بالمبادئ الثورية رافعا عاليها باستمرار راية الثورة الحمراء في المستقبل.

# تعزير الحزب ورفع دوره القيادي ضمانة أساسية لانتصار الثورة

خطاب القى فى المأدبة احتفالا بالذكرى الخامسة  
والاربعين لتأسيس حزب العمل الكورى  
١٠ تشرين الاول ١٩٩٠

الضيوف الاجانب المحترمون،  
الرفاق والاصدقاء الاعزاء،

ان احتفالا اليوم بالذكرى الخامسة والاربعين لتأسيس حزب العمل الكورى  
المجيد يحمل مغزى عميقا، يعمرنا اعتزاز كبير وفخر عارم، بكوننا ابناء الشعب الذين  
يتقدمون الى الامام بحماسة متدفقة، مفعمين بالروح الثورية، روح الاستقلال والابداع.  
بمناسبة هذا العيد المبارك، اتقدم بتهانى الحارة الى جميع ابناء الشعب، بمن فيهم  
الرفاق اعضاء حزبنا الثقات وطبقتنا العاملة البطلة، الذين سلكوا سوية مع حزبنا طريق  
الانتصارات متغلبين على شتى صنوف المصاعب والمحن محتشدين حول الحزب.  
اسمحوا لى ايضا ان ارحب ترحيبا حارا بافراد وفد التهنئة "للجبهة الوطنية  
الديمقراطية لجنوبى كوريا" و افراد وفد التهنئة للكوريين المقيمين فى اليابان ومواطنينا  
المغتربين الذين جاءوا الى هنا ليشاطرونا الغبطة والمجد اليوم، ووجه احر آيات تحياتى  
الى ابناء الشعب فى جنوبى كوريا الذين يناضلون بلا كلل من اجل الاستقلالية  
والديمقراطية وتوحيد الوطن، والى كل المواطنين المغتربين الذين يبذلون كل ما بوسعهم

من اخلاص محب للوطن سعيا وراء رخاء وطنهم الاشتراكي وازدهاره .  
بمناسبة الذكرى الخامسة والاربعين لتأسيس حزبنا، جاء الى بلادنا رؤساء دول  
وحكومات ورؤساء احزاب وامناء عامون لاحزاب فى مختلف البلدان ووفود حزبية  
وحكومية والعديد من الاصدقاء الاجانب لتقديم التهنئة الحارة لنا. وهذا تعبير عن مدى  
التأييد الكبير والتضامن الراسخ مع حزبنا وشعبنا اللذين يسيران بخطى حثيثة على  
طريق الاشتراكية، رافعين عاليا راية الاستقلالية ومعاداة الامبريالية. انه لمن دواعى  
افتخارنا العظيم ان يكون لنا رفاق حقيقيون فى السلاح واصدقاء حميمون يخلصون  
للمثل العليا للاستقلال والسلام وقضية الاشتراكية ويلتزمون بثبات بالواجب الاخلاقى  
الثورى مهما تكن الظروف.

فباسم حزبنا وشعبنا، ارحب ترحيبا حارا بالرفاق الاجانب فى السلاح والاصدقاء  
الاجانب، رسل الصداقة الاعزاء، تحدونى المشاعر الودية الاخوية الدافئة والمودة الرفاقية.  
ايها الرفاق،

كان تأسيس حزب العمل الكورى حدثا تاريخيا احدث انعطافا جذريا فى حياة شعبنا  
الاجتماعية والسياسية وفى تطور ثورتنا. بتأسيس الحزب، استطاع شعبنا ان يلج طريق  
خلق الحياة المستقلة الجديدة كشعب قوى عزيز الجانب وان يضع حدا للتاريخ القديم الحالِك  
من المعاناة المأسوية ويفتح صفحات جديدة من التاريخ الحافل بالانتصارات والامجاد.

حزبنا حزب مجيد أنبتته الجذور العميقة للنضال الثورى المناهض لليابان. لم يكن  
النضال الثورى المناهض لليابان الذى خاضه شعبنا، نضالا تحرريا وطنيا لتحقيق استعادة  
الوطن فحسب، بل كان ايضا نضالا لتأسيس الحزب الثورى الذى يقود الثورة الكورية الى  
الظفر حاملا على عاتقه المسؤولية عن مصير جماهير الشعب حتى النهاية. فى غمار  
النضال الثورى المرير المناهض لليابان الذى لم يسبق مثيل له، خلقت فكرة زوتشييه،  
الفكرة الهادية لحزبنا، وارسى الهيكل المتين للثورة الكورية وتبلورت التقاليد الثورية  
المجيدة لحزبنا. وقد بات كل ذلك جنورا عميقة لحزبنا لا تهتز امام اية عاصفة.

بوراثة التقاليد الباهرة للنضال الثورى المناهض لليابان، استطاع حزبنا ان يقود  
بكل ثقة الثورة الكورية الصعبة والمعقدة منذ البداية على طريق الانتصار المستقيم

وان يتعزز ويتطور الى ان غدا حزبا ثوريا زوتشيا مقتدرا، كما نراه اليوم. وقد اتخذنا فكرة زوتشيه فكرة هادية لحزبنا وجسدناها فى بناء الحزب، الامر الذى اتاح لنا ان نلتزم الخط الخاص ببناء حزبنا ثوريا وجماهيريا ترسخ فيه النظام الفكرى الزوتشى ويتكون من العمال والفلاحين والمتقنين العاملين، حزبا غالبا يضرب بجذوره وسط قطاعات الجماهير الواسعة ويؤلف مع جماهير الشعب كلا واحدا متكاملا ومتناسقا. ان خط بناء الحزب الزوتشى المستقل الذى التزمناه ومازلنا، قد انبثق من متطلبات العصر الجديد الذى دخلت فيه جماهير الشعب حلبة التاريخ كسيدة لمصيرها ومن النظرة المستقلة القائلة بان الحزب هو العمود الفقرى فى الذات الفاعلة للثورة والمنوط بالدور القيادى.

كان مجرى تطور حزبنا بأكمله مجرى لتعزيز وحدة الحزب كله وتلاحمه، فكرا وارادة، القائمين على فكرة زوتشيه؛ كما كان مجرى لانصهار الحزب كله والشعب برمته حول لجنة الحزب المركزية ككائن حى اجتماعى سياسى واحد. وفى معترك النضال العسير ضد اعداء الثورة وضد التيارات المضادة للثورة من كل لون وشاكلة وفى خضم النضال المعقد لشق طريق الاشتراكية غير المطروق سابقا، ذاق حزبنا الحلو والمر ونما حزبا مجربا ذا خبرة غنية وقدرة قيادية محنكة.

ومضى حزبنا يناضل واثقا فى جماهير الشعب باعتبارها منبت حياته ومنبع قوة لا تقهر ومعتمدا كل الاعتماد على تلك الجماهير؛ والشعب من جانبه شاطر حزبنا السراء والضراء، الحياة والموت، مانحا اياه الثقة كقلبه ورأسه. فكون الحزب وجماهير الشعب جسما واحدا ذا قلب واحد لا تستطيع اية قوة ان تحطمه، الامر الذى مكننا من ان ننجح فى انجاز المهام الصعبة والمعقدة لبناء كوريا الديمقراطية الجديدة بعد التحرير، وان نتغلب على المحن القاسية لحرب التحرير الوطنية ونضمد الجراح التى سببتها الحرب خلال مدة قصيرة من الزمن باظهار روح المثابرة فى النضال الشاق فوق الانقراض فى فترة ما بعد الحرب، وان نبني بلدا اشتراكيا مقتدرا رانعا يأخذ بأسباب السيادة والاستقلال الاقتصادى والدفاع الذاتى. واليوم وبلادنا منقسمة الى شطرين وتشتد المؤامرات التى يحيكها الامبرياليون ضد الاشتراكية اكثر من اى وقت مضى، ما فتئ شعبنا يواصل

المسير بقوة على طريق الاشتراكية، مفعما بالثقة الراسخة بصواب قضيته وبالايمان الاكيد بالنصر. ومرد ذلك الى ان حزبنا حزب مقتدر والى ان حزبنا وشعبنا كله متحدان اتحادا متينا بقلب واحد وارادة واحدة. وتاريخ حزبنا انما يشهد بجلاء على حقيقة الثورة وهى انه عندما يكون الحزب وجماهير الشعب كلا واحدا متكاملًا ومتناسقًا يتأتى له ان يملك قوة لا تقهر؛ وعندما يكون الحزب سليما ومقتدرا، تكون جماهير الشعب هى الاخرى سليمة وتطلق العنان لقدراتها الخلاقة التى لا تنضب.

ان شعبنا اليوم يتغنى بحزبنا واصفا اياه باحضان الأم وبترحم خطط الحزب وسياساته الى واقع باظهار روح الاخلاص والتفانى اللامتناهيين، تحدوه العزيمة الثورية والايمان الاكيد بوجوب تنفيذ ما يقرره الحزب. انه لمن دواعى الشرف الكبير والافتخار العظيم بالنسبة لحزبنا ان يحظى بكل هذه الثقة وبكل هذا الحب من هذا الشعب الرائع، وهو ممتلى عزما على ان يخدم مصلحة شعبنا بمزيد من الاخلاص وان يمضى فى النضال العزوم، اعتمادا على قوة جماهير الشعب التى لا ينضب لها معين. ايها الرفاق،

تواجه حزبنا اليوم مهام خطيرة، الا وهى تحطيم حملة الامبرياليين ضد الاشتراكية ومؤامراتهم ضد الجمهورية واكمال قضية الاشتراكية حتى النهاية وتحقيق توحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا.

ان اجادتنا بناء الاشتراكية لتستأثر بأهمية بالغة الشأن لا فى تقوية وطننا واثرائه وتطويره وتوفير الحياة السعيدة لشعبنا فحسب، بل وفى توثيق عرى التضامن مع الشعوب الثورية فى العالم وتحقيق انتصار القضية الاشتراكية المشتركة. فيتعين علينا ان نتمسك تمسكا ثابتا بالخط العام لبناء الاشتراكية والشوعية الذى تأكدت صحته بجلاء من خلال الحياة الواقعية وان نواصل دفع عجلة الثورات الثلاث، الفكرية والتقنية والثقافية بقوة الى الامام حتى نطلق العنان لتفوق اشتراكيتنا ونعتلى قمة اعلى من قمم الاشتراكية. بفضل النضال الدينامى الذى يخوضه جميع المواطنين فى الشمال والجنوب وفى خارج البلاد الراغبين فى توحيد الوطن، أخذت الذات الفاعلة لتوحيد الوطن اليوم تتقوى ويشدت ساعدها بسرعة على نطاق الامة كلها وتتهيا الظروف المؤاتية لوضع حد

لانشطار الامة الذى دام رحا طويلا ولتحقيق توحيد البلاد. فيجدر بنا ان ندفع هذا التيار الجبار للامة كلها المتطلع نحو توحيد الوطن بقوة الى الامام لكى ندفع حركة التوحيد الى مرحلة اعلى ونحقق توحيد البلاد بأسرع ما يمكن عن طريق اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية على اساس المبادئ الثلاثة، الاستقلالية والتوحيد السلمى والوحدة الوطنية الكبرى.

لكى ننجح فى انجاز المهام الثورية الملقاة على عاتقنا، ينبغى لنا ان نعزز حزبنا بصورة اكثر ونعلى دوره القيادى بلا انقطاع.

الوسيلة الأجدى فى احراز النصر فى الثورة والبناء هى تقوية الذات الفاعلة للثورة واعلاء دورها، والاساس هنا تعزيز الحزب ورفع دوره القيادى. الحزب باعتباره محور وحدة وتلاحم جماهير الشعب، الذات الفاعلة للثورة، هو هيئة اركان وقوة موجهة تقودان النضال الثورى والعمل البنائى الى النصر. وبمعزل عن الحزب الثورى، لا يمكن تصور وجود الذات الفاعلة المقتردة للثورة؛ وبعيدا عن قيادة الحزب، يستحيل تصور تفوق الاشتراكية وانتصارها.

ان اضعاف الحزب والغاء دوره القيادى يؤدى الى تفكك جماهير الشعب تنظيميا وفكريا ووقوعها فى الاضطراب والفوضى وضلالها اهداف النضال واتجاهه، والانتهاى فى نهاية المطاف، بالثورة والبناء الى الفشل. وهذا لعمري عبرة جديفة استخلصها لنا التاريخ. لطالما جعل جميع خونة الثورة واعدائها هدف هجومهم تحويل الحزب كائنا لا حول له ولا قوة وتحطيمه. ان استراتيجية "الانتقال السلمى" التى يتشبث بها الامبرياليون اليوم سعيها وراء تفكيك الاشتراكية تركز هى الاخرى بؤرتها على تفويض سمعة الحزب وجعل الحزب كائنا لا حول له ولا قوة، وعزل الحزب عن الجماهير.

يجب علينا ان نجسد بصورة كاملة المبدأ المستقل فى البناء الحزبى حتى يتعزز حزبنا ويتطور حزبا ثوريا زوتشيا متحدا ومتلاحما بمتانة على الصعيد التنظيمى والفكرى، حزبا ذا قدرة كفاحية لا تقهر.

الحزب منظمة سياسية تسترشد بفكرة واحدة وهو منظم على اساسها؛ والفكرة

الهادية للحزب هي العامل الاساسى الذى يحدد طابعه وحيويته. ان فكرة زوتشيه، الفكرة الوحيدة لحزبنا، هي النظرة العامة الاكثر علمية وثورية الى العالم والفكرة الهادية للثورة التي تنير الطريق الصحيح امام تحقيق استقلالية جماهير الشعب. فكرة زوتشيه هي بمنزلة الحياة لحزبنا ومصدر جاذبيته وقوته الكفاحية اللتين لا نظير لهما. فخليق بنا ان نسلح جميع اعضاء الحزب تسليحا متينا بفكرة زوتشيه ونرسخ نظام فكرة زوتشيه فى الحزب كله على اكمل صورة.

ان قدرة الحزب تنبع من كونه فصيلة منظمة تتدامج وتتحرك وفقا لمبدأ التنظيم الثورى. والمبدأ التنظيمى لحزبنا هو مبدأ تنظيمى ثورى متفوق جدا يتيح امكانية تحقيق وحدة وتلاحم الحزب العضويين على اساس مبادئ الديمقراطية والمحبة الرفاقية وتحقيق القيادة الموحدة للحزب. فمن المفروض بنا ان نضع المبدأ التنظيمى للحزب موضع التجسيد الكامل حتى نقوى منظمات الحزب ونوطد وحدة صفوف الحزب وتلاحمها ونجعل كافة منظمات الحزب واعضائها يخلصون لقيادة لجنة الحزب المركزية.

رسالة الحزب هي حشد جماهير الشعب، الذات الفاعلة للثورة، حول الحزب وقيادة الثورة والبناء قيادة سديدة. وبما ان سادة الثورة والبناء هم جماهير الشعب وان القوة المحركة فى الثورة والبناء هي ايضا جماهير الشعب، فان النجاح فى الثورة والبناء يتوقف على عمق الجذور التى يضربها الحزب وسط الجماهير وعلى كيفية قيادته اياها. انه لأحد المبادئ الجوهرية لنشاط حزبنا ان يطبق الخط الجماهيرى الثورى فى أن مع ضمان القيادة الموحدة للحزب. من واجبنا ان نطبق تطبيقا كاملا روح تشونغسانرى وطريقة تشونغسانرى اللتين يتجسد فيهما المبدأ القيادى المستقل للحزب، بحيث تحتل جماهير الشعب المكانة الجديرة بها بصفقتها سيده الثورة والبناء وتؤدى مسؤوليتها ودورها كاملا بصفقتها هذه.

ان القضية الثورية لشعبنا مرتبطة ارتباطا وثيقا بالنضال العادل الذى تقوم به الشعوب التقدمية فى العالم من اجل الاستقلالية. بالرغم من شتى صنوف المؤامرات التى يديرها رجعيو التاريخ، لا يزال العالم ماضيا على طريق الاستقلالية. قد تعترض طريق التقدم بعض الائتواءات والتعرجات، الا ان رغبة الشعوب فى العيش فى عالم جديد حر

ومسالم ستتحقق حتما. سوف نناضل متحدين متكاتفين مع الاحزاب الثورية والتقدمية التي تتقدم رافعة عاليا راية الاستقلالية، راية الاشتراكية، ونسير قدما مشمرى السواعد مع جميع الشعوب التقدمية فى العالم، وفى طلبعتها الشعوب الآسيوية.

أفاق حزبنا مشرقة ايما اشراق والظفر معقود أبدا لثورتنا. الثورة تواكبها دائما فى طريق تقدمها صعاب ومحن. هذا قانون. كانت كلما واجهتنا صعاب ومحن فى الماضى، كلما ازدادت ارادتنا صلابة اكثر فاكثر وازدادت قوتنا ترسخا وتقدمت ثورتنا بوتيرة اكبر. الآمال الكبرى للأمة كلها التى تصبو الى توحيد الوطن وازدهاره اللامحدود معلقة الآن على حزبنا، والشعوب التقدمية ورفاق السلاح الثوريون فى العالم يتابعون نضال حزبنا عن كثب. سوف نتحدى المصاعب والمحن فى المستقبل، تحدونا روح ثورية صامدة و ارادة كفاحية لا تلين ونحدث التجديد تلو التجديد ونواصل التقدم حتى نكمل قضية زوتشيه الثورية على اروع صورة.

اسمحوا لى، فى هذا المكان ذى المغزى العميق الذى نحتفل فيه بالذكرى الخامسة والاربعين لتأسيس حزب العمل الكورى المجيد، ان اقترح عليكم ان نشرب نخب توطد حزبنا وتطوره واكمال قضية زوتشيه الثورية،

ونخب صحة رؤساء الدول والحكومات ورؤساء الاحزاب المحترمين وسائر كبار قادة الاحزاب والحكومات لمختلف البلدان والشخصيات الشهيرة الاجنبية وكافة الضيوف وافراد البعثات الدبلوماسية،

ونخب صحة الرفاق افراد وفد التهنئة "للجبهة الوطنية الديمقراطية لجنوبى كوريا" وابناء الشعب فى جنوبى كوريا،

ونخب صحة افراد وفد التهنئة للكوريين المقيمين فى اليابان وسائر الشخصيات من المواطنين فى الخارج الذين يحتفلون بهذا العيد العميق المغزى فى ربوع وطنهم الاشتراكى وصحة جميع مواطنينا المغتربين،

ونخب صحة جميع الرفاق اعضاء حزبنا وكل ابناء شعبنا الذين سلكوا طريق الاخلاص تحت قيادة الحزب،

ونخب صحة كل الرفاق والاصدقاء الحاضرين فى هذا المكان.

## برقية تهنئة موجهة الى المؤتمر السابع عشر لنشطاء الشعب في تشونغريون

١٠ تشرين الثاني ١٩٩٠

بمناسبة المؤتمر السابع عشر لنشطاء الشعب في تشونغريون (الجمعية العامة للكوريين المقيمين في اليابان) الذي يعتبر حدثاً هاماً في تعزيز منظماتها القاعدية وتطويرها بما يتفق ومتطلبات الواقع المتطور، اتقدم بأحر التهاني الى المشاركين بالمؤتمر وجميع مواطنينا المقيمين في اليابان.

لقد نفذتم، معشر نشطاء الشعب، مهام تشونغريون الوطنية بروعة حتى الآن في الظروف الصعبة لارض الغربية، يحدوكم الايمان الاكيد بالوطن الاشتراكي والارادة الصلبة. واقتمم داخل منظمات الشعب نظاماً راسخاً لفكرة زوتشييه وحشدتم المواطنين من مختلف الاوساط الاجتماعية حول الوطن الاشتراكي واستنهضتموهم بقوة من اجل تنفيذ كل مهام تشونغريون الوطنية بما فيها توحيد الوطن.

اذا كانت تشونغريون تتعزز اليوم كمنظمة وطنية مستقلة مقتدرة واذا كان مواطنونا المقيمون في اليابان على اخلاصهم لوطنهم الاشتراكي، فان ذلك لا يمكن تصوره بمعزل عن جهودكم الكبيرة غير المرئية، التي تبذلونها دائماً بروح متفانية وسط المواطنين.

انها لمفخرة عظيمة لوطننا وأمتنا ان يكون لدينا وطنيون منكرون لذاتهم امثالكم، يغارون على مصير الوطن والأمة بشدة ويبدلون كل ما لديهم من اجل تعزيز حركة

الكوريين المقيمين في اليابان وتطويرها دون انتظار تقدير او مكافأة.  
انى اقدر تقديرا عاليا، باسم الوطن والامة، كوادر الشعب من الجيل الاول الذين  
نذروا حياتهم لعمل تشونغريون الوطنى من اجل الوطن والامة وهم يشاطرون جماهير  
المواطنين الحياة والموت والسراء والضراء، ونشطاء الشعب من الجيل الجديد بمن  
فيهم التجاريون والصناعيون الشباب الذين يضطلعون بعمل الشعب بأمانة ماضين في  
مواصلة حركة الكوريين المقيمين في اليابان.

ان هذا المؤتمر له أهمية كبيرة، اذ ينعقد في فترة تاريخية تتطور فيها الاوضاع  
باتجاه توحيد الوطن. يتعاضم اليوم النزوع الى توحيد الوطن بسرعة وسط مواطنينا في  
الشمال والجنوب وفي الخارج ويشند ساعد حركة توحيد الوطن على نطاق الامة كلها  
وتحسن العلاقات الكورية اليابانية.

يتعين على منظمات تشونغريون على اختلاف مستوياتها وجميع كوادر شعبها ان  
يوطدوا الشعب، المنظمات القاعدية لتشونغريون ويعلوا دورها بما يتلاءم مع متطلبات  
الوضع الراهن ويعطوا بذلك زخما قويا للتعجيل بتوحيد الوطن المستقل والسلمي  
وتوثيق الصداقة مع الشعب اليابانى.

ان الشعب التى تعمل مباشرة مع المواطنين هي وحدات تنفيذ مهام تشونغريون  
الوطنية ونقطة ارتكاز للحياة السياسية تربط المواطنين الكوريين في اليابان بالوطن  
الاشتراكى باواصر القربى. من خلال حياة الشعب وحدها، يمكن للمواطنين ان يبرزوا  
شرفهم كمواطنى الجمهورية في الخارج حاملين في قلوبهم الكرامة القومية الرفيعة.

يتوجب على جميع كوادر الشعب ان يجعلوا الجموع الغفيرة من المواطنين بمن  
فيهم التجاريون والصناعيون يشاركون في عمل شعبهم على نطاق واسع حتى يؤديوا  
مسؤوليتهم تماما بصفتهم اصحاب عمل تشونغريون الوطنى، وان يوجهوهم بهمة  
للدفاع عن الوطن الاشتراكى بحزم ودعمه بصورة افضل.

ان الوضع الراهن الذى تتعاقب فيه الاجيال في حركة الكوريين المقيمين فى  
اليابان يتطلب تشديد العمل للحفاظ على الروح الوطنية المستقلة وشيم شعبنا القومية  
الاصيلة بين المواطنين. ينبغى لنشطاء الشعب ان يشنوا حركة دينامية تشمل جميع

المواطنين من مختلف طبقاتهم وفئاتهم، حرصا على تعلم لغتنا المقروءة والمكتوبة والحفاظ على الشيم القومية، حتى يعيش جميعهم بجدارة ككوريين حقيقيين تنبض في عروقهم روح كوريا، روح الامة.

ان "الحركة الوطنية للفوز بعلم الشرف" حركة تجديدية جماهيرية تلف جماهير المواطنين حول الوطن الاشتراكي بمتانة وتستنهمهم بهمة في تنفيذ مهام تشونغريون الوطنية. يجب على عاملى الشعب ان يحولوا "الحركة الوطنية للفوز بعلم الشرف" الى حركة تنتمى الى جماهير المواطنين أنفسهم ويدفعوها بقوة الى الامام حتى تتوسع صفوف "الشعب الوطنية الحائزة على علم الشرف" بلا انقطاع.

يتعين على كوادر تشونغريون ان يقيموا نظاما منسقا لمساعدة الشعب وينزلوا اليها دائما ليحولوها جميعا الى منظمات حية متحركة.

اننى على يقين تام من ان تنفيذ كل مهام تشونغريون الوطنية بما فيها توحيد الوطن سيشهد تحولات جديدة بمناسبة المؤتمر، واتمنى نجاحا رائعا لاعمال المؤتمر.

# برقية تهنئة موجهة الى مؤتمر الرواد الشباب الكوريين المقيمين في اليابان

١٧ تشرين الثاني ١٩٩٠

بمناسبة مؤتمر الرواد الشباب الكوريين المقيمين في اليابان الذى يكتسب أهمية كبرى في مواصلة قضية تشونغريون الوطنية وتطويرها على نحو رائع، اتقدم باحر التهانى الى المشاركين بالمؤتمر وجميع الشباب الكوريين في اليابان.

انه لأمر طيب جدا ان يجتمع الشباب النشطاء الكوريون في اليابان في جلسة المؤتمر في هذه الفترة التاريخية التى يتصاعد فيها النزوع الى توحيد الوطن بين مواطنينا في الشمال والجنوب وفي الخارج بشكل لا مثيل له وتطراً تحولات جديدة على تطور حركة الكوريين المقيمين في اليابان.

لقد اظهر كواد اتحاد الشباب الكوريين المقيمين في اليابان والشباب النشطاء في الايام الماضية كل ما لديهم من حماسة ومواهب لتعزيز منظماتهم متغلبين ببسالة على كل المصاعب حتى في الظروف العسيرة من ارض الغربة وادوا بروعة دور الطلائع في تنفيذ كافة مهام تشونغريون الوطنية.

بفضل النشاطات الدينامية والجهود الدؤوبة لكواد اتحاد الشباب والشباب النشطاء، اقيم النظام الفكرى المستقل على اكمل وجه داخل منظمات الاتحاد على اختلاف مستوياتها وتوسعت صفوف النواة الشبابية التى ستواصل انجاز القضية الوطنية جيلا بعد جيل الى درجة كبيرة واتحد المواطنون الشبان من مختلف

الاساط الاجتماعية حول الوطن الاشتراكى بمتانة.

لقد اسهم كوادر الاتحاد والشباب النشطاء مساهمة كبيرة في اثناء الوطن وتقويته وتطويره عن طريق ربط مصير المواطنين الشبان دائما بالوطن الاشتراكى ككيان واحد واستنهاض حماسهم الوطنية الى اقصى حد.

ان العديد من الصروح المعمارية التى تنتصب اليوم في الوطن، مرتبطة باخلاص الشباب الوطنى الحار وجهودهم والطلبة الكوريين المقيمين في اليابان الذين يحبون الوطن الاشتراكى حبا لامتناهيا، فضلا عن المآثر البطولية للشباب في الوطن.

انى اذ افتخر افتخارا كبيرا بان لدينا شبابا وطنيا في الخارج، كالشباب الكوريين المقيمين في اليابان الذين يخلصون للوطن والامة، اقدر تقديرا عاليا ما احرزته منظمات الاتحاد والمواطنون الشبان من نجاحات في عملهم الوطنى.

تواجه اليوم اتحاد الشباب، والشباب الكوريين المقيمين في اليابان مهمة جسيمة لكنها مشرفة لمواصلة وتطوير حركة الكوريين المقيمين في اليابان التى تقدمت بخطى حثيثة على طريق النصر والمجد تحت راية فكرة زوتشيه الى حركة وطنية مستقلة بثبات.

ترتبط آفاق تشونغريون ومستقبل حركة الكوريين المقيمين في اليابان بالشباب الكوريين المقيمين فيها، مواصلة القضية الوطنية ومناوبيها. وهذا يحتم على جميع كوادر اتحاد الشباب والنشطاء ان يربوا المواطنين الشبان من كل طبقاتهم وفئاتهم تربية متينة كمواصلين موثوقين للقضية الوطنية، ويوجههم بهمة لمواصلة تفتيح ازهار منجزات العمل الوطنى الثمينة التى حققها اباؤهم طول حياتهم حتى تكون اكثر ازدهارا، وذلك على اساس ادراكهم التام لرسالتهم السامية امام الوطن والامة.

وعليهم ان يركزوا جهودهم الاولية على التربية الفكرية للمواطنين الشبان. يتوجب على منظمات الاتحاد ان تشدد التربية بفكرة زوتشيه بين الجموع الغفيرة من الشباب على اختلاف اوساطهم الاجتماعية حتى يغدوا وطنيين حقيقيين تترسخ في اذهانهم وجهة النظر المستقلة الى العالم ويحسوا بوجاهة حياتهم وسعادة شبابهم الحقيقية خلال تنفيذ مهام تشونغريون الوطنية. وبلاضافة الى ذلك، ينبغى لها ان تشدد التربية بروح حب الوطن والامة بينهم حتى يحبوا جميعا الوطن الاشتراكى بحرارة

ويبرزوا ألق كرامة الامة وشرفها متحليين بروح كوريا، روح الامة ويحافظوا بثبات على لغتنا الوطنية وخصائصنا القومية الفريدة.

يتعجن على كوادرات الاتحاد والشباب النشطاء ان يعززوا منظماتهم من كل المستويات ويعلموا دورها بصورة اكثر.

عندما يجيش الشباب، الفصل الاشد حيوية في المجتمع في مقدمة الصفوف فقط، يمكن لمجمل عمل تشونغريون الوطنى ان يجرى بهمة. فمن واجب كوادرات الاتحاد والشباب النشطاء ان يدفعوا حركة توحيد الوطن بأشد قوة بين الشباب الكوريين المقيمين في اليابان يحدهم الحماس المتقدم والنشاط الشبابى النابض ويجعلوا المواطنين الشبان يتقدمون في صفوف كل عمل تشونغريون الوطنى.

يتعين على منظمات تشونغريون ان تعين خيرة الكوادرات في اتحاد الشباب وتبرزهم بنشاط وتوفر لهم ظروف العمل والحياة المرضية، حتى يواصل الشباب الكوريون المقيمون في اليابان قضية تشونغريون الوطنية بصورة رائعة.

اننى على ثقة تامة بان المؤتمر سيكون منعطفًا حاسمًا في تطور حركة الشباب الكوريين المقيمين في اليابان واتمنى نجاحًا رائعًا لاعمال المؤتمر.

# أجوبة عن اسئلة رئيس جمعية الصحافيين النيباليين

٢٩ تشرين الثاني ١٩٩٠

**سؤال:** تحظى الآن فكرة زوتشيه التى ابدعها الرئيس كيم ايل سونغ بتعاطف عالمى ولها تأثير كبير على المعسكر الشيوعى والمعسكر المعادى للشيوعية فى العالم على حد سواء. ما هى برأيكم، سيادة الرئيس، العناصر الملهمة التى تنطوى عليها هذه الفكرة العظيمة وتأثير هذه الفكرة على العالم؟

**جواب:** فكرة زوتشيه، باختصار، هى بمثابة نظرة عامة الى العالم متمحورة على الانسان، وهى فكرة ثورية غايتها تحقيق استقلالية جماهير الشعب. ان فكرة زوتشيه تنير الطريق الصحيح بصياغة مصير الانسان على اساس المبادئ الفلسفية المتلخصة فى ان الانسان هو سيد كل شيء وانه هو الذى يقرر كل شيء. وشعبنا، وقد عاش مدة طويلة فى نضال ضد السيطرة والتبعية بشتى صنوفها ومن اجل تحقيق التحرر الاجتماعى والتحرر الطبقي والتحرر الوطنى، عندما امتلك فكرة زوتشيه، استطاع اخيرا ان يصير سيذا حقيقيا لمصيره وان يصوغ بنجاح مصيره بقواه الذاتية.

ان مدى تأثير اية فكرة تقدمية على حركة تقدم التاريخ رهن بمدى صوابها فى التعبير عن تطلعات الشعوب ومتطلبات العصر. ولقد ذكرتم بان فكرة زوتشيه تحظى

اليوم بتعاطف عالمي ولها تأثير عظيم على العالم. وهذا انما يعود، على ما اعتقد، الى ان زوتشيه فكرة انبثقت الى الوجود تعبيراً عن التطلعات المستقلة لجماهير الشعب ومتطلبات عصرنا هذا وتضيئ امام جماهير الشعب طريق النضال لتحقيق استقلاليتها. انه لمطلب طبيعي للانسان، الكائن الاجتماعى، ان يصبو الى العيش المستقل من دون اية سيطرة عليه او قيد يكبله. ليس هناك في العالم انسان يرغب في العيش عبداً للآخرين. انها لرغبة مشتركة لدى جميع الشعوب ان تسعى الى صياغة مصيرها على نحو مستقل بصفتها سيد العالم وان متطلبات عصرنا هذا هي القضاء على شتى صنوف السيطرة والتبعية وبناء عالم مستقل جديد تكون فيه جماهير الشعب السيد الحقيقي.

والقوة القمينة بتحقيق استقلالية جماهير الشعب انما تكمن بالذات في جماهير الشعب نفسها. الانسان هو الكائن الاشد اقتداراً في هذه الدنيا. فالانسان لديه القدرة الخلاقة التى تمكنه من صياغة مصيره بقواه الذاتية. واذا ما اتحد الناس وتراصوا جماعة اجتماعية واحدة، ففي مقدورهم ان يمتلكوا قوة جبارة، والقوة المتحدة لجماهير الشعب هي العامل الحاسم لتغيير الطبيعة والمجتمع واعادة تكوينهما.

وجماهير الشعب تصوغ مصيرها من خلال الثورة والبناء بهدف تغيير الطبيعة والمجتمع. توضح فكرة زوتشيه حقيقة الثورة ومؤداها ان سيد الثورة والبناء هو جماهير الشعب وان القوة المحركة في الثورة والبناء تكمن ايضاً في جماهير الشعب، وانه عندما تدفع الشعوب عجلة الثورة والبناء الى الامام انطلاقاً من الموقف الخليق بالسيد والتزاماً كاملاً بالموقف الاستقلالى والموقف الابداعى، يمكن لها ان تخرج منتصرة فيهما حتماً. وما لم تدرك الشعوب حقيقة الثورة هذه، لا يكون في مقدورها ان تعي رسالتها التاريخية وتخوض من ثم النضال الهادف الى تحقيق الاستقلالية واثقة بقواها الذاتية. ان السير على طريق الاستقلالية، أمر طبيعي بالنسبة لجماهير الشعب ذات الاستقلالية وأمر جدير بها ان تفعله.

ان تاريخ النضال الباعث على الفخر لشعبنا ليشهد بكل جلاء على صحة فكرة زوتشيه. ولسوف يدلل التاريخ في المستقبل بقدر اكبر من الجلاء على صحة فكرة زوتشيه وحيويتها، من خلال نضال الشعوب لتحقيق الاستقلالية.

**سؤال:** بالرغم من ان اغلبية البلدان الشيوعية في العالم تتهاوى اليوم والقوى الامبريالية تتكالب على سحق القوى الشيوعية، فان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ماضية وحدها في التمسك تمسكا ثابتا بالعقيدة الشيوعية على نحو يثير العجب الكبير، وليس هذا فحسب، بل انها تقود شعبها في طريق التقدم الشامل على اساس هذه الفلسفة السياسية.

فما هي برأيكم، سيادة الرئيس، هذه القوة الدافعة في بلادكم؟

**جواب:** ان الوضع الحالي معقد للغاية من جراء مؤامرات الامبرياليين المناوئة للاشتراكية. فلا تزال التناقضات والصراعات الحادة قائمة بين الاشتراكية والامبريالية على الحلبة الدولية. وفي هذا السياق، تطرأ على التوالي احداث معقدة وغير متوقعة بشتى صورها.

غير ان شعبنا يمضى مع ذلك بخطى حثيثة على طريق الاشتراكية، رافعا عاليًا وعلى الدوام راية الثورة دون ادنى تردد.

في الحقيقة، ان بلادنا هي تحديدا البقعة الاشد تأثرا بمؤامرات الامبرياليين المناوئة للاشتراكية. فشعبنا يناضل اليوم من اجل بناء الاشتراكية وتوحيد الوطن في ظروف تتسم بانشطار البلاد وبوقوفه في مجابهة مباشرة مع الامبرياليين حتى ليتمكن القول ان بلادنا هي ساحة الصراع العنيف ما بين الاشتراكية والامبريالية. وما يريد ان يعرفه العديد من الناس اليوم هو سر ثبات شعبنا على التمسك بقضية الاشتراكية دون ادنى تردد او تخلج في ظروف كهذه.

الاشتراكية في بلادنا تتقدم ظافرة دونما توقف حتى في الظروف الحالية المعقدة التي تكتنفها. وهذا يرجع، اولا وقبل كل شيء، الى صواب الفكرة الهادية لثورتنا والى ثبات ايمان شعبنا بالاشتراكية.

اذ لا بد في سبيل بناء الاشتراكية بنجاح من وجود فكرة هادية سديدة. فالفكرة الهادية تؤدى دور البوصلة في الحركة التاريخية الاجتماعية. وبناء الاشتراكية والشيوعية هو اقدس قضية لتحقيق القيم العليا للبشرية؛ كما انه نضال عويص وشاق، المرء مضطر معه الى شق سبيل لم تطرق من قبل. لكل بلد من البلدان التي تبني الاشتراكية ميزاته وسماته

الخاصة به، والظروف ايضا تختلف من بلد الى بلد. وفي مثل هذه الحالة، لا يمكن لبلد ان ينجح في بناء الاشتراكية باعتماد الصيغ الجاهزة او بتقليد طرق بلد آخر تقليدا اعمى من دون ان تكون له فكرته الهادية السديدة. ولعل دروس بعض البلدان التى تعانى من الاضطرابات والنكسات في بناء الاشتراكية اليوم خير شاهد على ذلك.

لقد بنى الشعب الكورى بصورة رائعة على هذه الارض اشتراكية من نمطنا نحن، اشتراكية دائمة التطور، على اسس متينة قوامها السيادة والاستقلال الاقتصادى والدفاع الذاتى، وذلك بتجسيده فكرة زوتشييه، فكرته الهادية.

والميزة الجوهرية لاشتراكيتنا التى تجسد اشمل تجسيد فكرة زوتشييه تكمن في انها مجتمع شعبى بحق، مجتمع جماهير الشعب فيه هى السيد الحقيقى للمجتمع وكل شيء فيه مسخر لخدمة جماهير الشعب. لقد تغيرت احوال شعبنا فى ظل النظام الاشتراكى تغيرا جذريا عما كانت عليه في الماضى، وبات جميع افراد مجتمعنا يعيشون حياة سعيدة، حياة وحيية ومثمرة تزهر فيها آمالهم وقيمهم العليا ايما ازهار. ينعم شعبنا اليوم بالحياة السياسية الاغلى والانفس طرا كاناس مستقلين يتمتعون بالحريات والحقوق السياسية الكاملة، كما ينعم بالحياة الفكرية والثقافية السامية والخصبة والحياة المادية السليمة والمتساوية.

وشعبنا واثق كل الثقة من خلال حياته الواقعية من ان الاشتراكية من نمطنا نحن المتمحورة على الانسان هى المجتمع الاروع الذى يلبي المتطلبات الجوهرية للانسان الراغب في العيش حياة مستقلة بعد التخلص من ربة الاستغلال والاضطهاد، وانه ليفتخر كل الافتخار ويعتز كل الاعتزاز بالحياة الاشتراكية التى ينعم بها. لقد ضربت اشتراكيتنا جذورها عميقا في اعماق قلوب ابناء الشعب، وما من شيء يستطيع ان يضعف ايمان شعبنا بالاشتراكية على الاطلاق.

والاشتراكية في بلادنا اذ توصل الى الآن تقدمها بخطى واثقة وبصورة مظفرة، فلان حزبنا حزب مقتدر، ولان الحزب وجماهير الشعب متحدان كالبنيان المرصرص بقلب واحد وارادة واحدة.

ان حزب الطبقة العاملة هو القوة النواة التى تشكل العمود الفقرى في الذات الفاعلة للثورة بمثابة منظمة سياسية قيادية تقود الثورة والبناء الى الانتصار. من هنا،

فان العامل الحاسم الذى يقرر مصير الثورة والبناء انما هو مدى قوة الحزب وكيفية قيامة بدوره القيادى.

وحزب العمل الكورى حزب ثورى مستقل انبثته الجذور العميقة للنضال الثورى المناهض لليابان، حزب مجرب ومتمرس ذو خبرات نضالية غنية وقدرة قيادية محكمة. وحزبنا اذ يقود قضية الاشتراكية من نصر الى نصر، فبناء على اهدافه النضالية السديدة وخطوطه الثورية الصحيحة القائمة كلها على فكرة زوتشيه.

فى بلادنا، يتصدر حزب العمل الكورى المظفر صفوف الثورة بثبات وتلتف بصلابة حوله جماهير الشعب التى شاطرته وتشاطره المصير على مدى حقبة طويلة من النضال الثورى. حزبنا يعتبر جماهير الشعب منبعها لا تنضب قواه ويناضل اعتمادا عليها وشعبنا يعهد كليا بمصيره الى الحزب ويخلص اخلاصا لامتناهيا لقيادة الحزب. ليس من قوة في العالم تستطيع ان تنال من الوحدة والتلاحم بين حزبنا وجماهير الشعب المنصهرين معا ككائن حى اجتماعى سياسى واحد.

ان القوة الغالبة لاشتراكيتنا والضمان الاكيد لكل انتصاراتنا يكمنان في ان حزب العمل الكورى العظيم يقود الثورة والبناء؛ والحزب وجماهير الشعب ينصهران في كيان اجتماعى سياسى واحد ويشكلان الذات الفاعلة المقتدرة لثورتنا.

ان الارادة الثابتة لحزبنا وشعبنا هى التقدم على درب الاشتراكية المستقيم حتى النهاية مهما بلغ الوضع العالمى من تعقيد ومهما هبت من عواصف هوجاء.

قد تشهد الاشتراكية انحرافات او تعرجات شتى في مجرى تقدمها، ولكن ليس ثمة ادنى شك في انها ستتكامل بالانتصار. ان شعبنا مفعم بالثقة والتفاؤل في ان حياته ستكون اكثر رغدا وبحبوحة مع تقدم بناء الاشتراكية في المستقبل. لذا، سوف يناضل شعبنا بمزيد من العنفوان تحت راية فكرة زوتشيه الخفاقة، وبذلك ينجز قضية الاشتراكية بصورة باهرة.

سؤال: لا تتوقف جهود توحيد كوريا، وقد جرت محادثات رفيعة المستوى بين الشمال والجنوب قبل فترة وجيزة.

جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية اوضحت ومنذ اليوم الاول لانقسام البلاد انها تريد توحيد الوطن بالطرق السلمية، بعيدا عن اى تدخل اجنبى وبأسرع وقت ممكن.  
والشعوب المحبة للسلام في العالم كله اعربت هي الاخرى ولا تزال تعرب عن رغبة ملحمة واجماعية في توحيد كوريا.  
فهل لنا ان نعرف رأيكم، سيادة الرئيس، في حل مسألة توحيد كوريا؟

**جواب:** يلتزم حزبنا وحكومة جمهوريتنا بالمبادئ الثلاثة: الاستقلالية، التوحيد السلمى والوحدة الوطنية الكبرى، التزاما لا يحددان عنه في نضالهما الهادف الى توحيد الوطن.

وهذه المبادئ الثلاثة تتضمن الموقف المستقل لامتنا ووجهة نظرها حيال مسألة توحيد الوطن. ان المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن هي منهاج التوحيد الاكثر صحة والاكثر انصافا الذى يتفق والمطالب المستقلة والمصلحة الجذرية للامة الكورية اجمع ويساير تيار العصر وتطلعات الشعوب التقدمية في العالم.

والوسيلة الاكثر واقعية وعقلانية لتوحيد بلادنا توحيدا مستقلا وسلميا استنادا الى مبدأ الوحدة الوطنية الكبرى هي اقامة دولة اتحادية عن طريق اتحاد الشمال والجنوب. اما مشروع اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية الذى تؤكد عليه حكومة جمهوريتنا، فيتلخص في اقامة دولة موحدة من اتحاد الشمال والجنوب مع الابقاء على الفكر والنظام القائم في كل منهما على ما هما عليه، على ان يطبق الشمال والجنوب في اطارها الحكم الذاتى كل في منطقته بصلاحيات والتزامات متساوية. يقوم بالفعل في شمالي بلادنا وجنوبيها فكران متباينان ونظامان اجتماعيان مختلفان. وفي ظروف كهذه، لا سبيل الى تحقيق توحيد البلاد بشكل منصف وسلمى من دون غالب او مغلوب الا سبيل الاتحاد الفيدرالى القائم على امة واحدة - دولة واحدة، ونظامين - حكومتين.

يصر البعض في جنوبى كوريا في الوقت الحاضر، على "نظرية توحيد النظامين" بتقليد ومحاكاة طريقة التوحيد المطبقة في بلد آخر، والهدف من ذلك هو توحيد البلاد بطريقة مد النظام الاجتماعى لاحد الطرفين الى الطرف الآخر. في

ظروف بلادنا، يتعذر تحقيق توحيد البلاد بطريقة توحيد النظامين. اذا حاول الشمال او الجنوب ان يفرض فكره ونظامه على الآخر ويمدهما اليه، فلن يكون ثمة مفر من التصادم بينهما ونشوب حرب اهلية بين ابناء الامة الواحدة، دع عنك عدم تحقيق توحيد الوطن الى الابد. ان "نظرية توحيد النظامين" تعنى، في التحليل الاخير، انهم لا يرغبون في توحيد الوطن، ولا يعدو كونها ستارا مضللا يرفعه الانقساميون لاختفاء وجوههم الحقيقية.

ان توحيد الوطن في امة واحدة - دولة واحدة، مع الحفاظ على النظامين - الحكومتين القائمين في كل من شمالي كوريا وجنوبها على حالهما هو مشروع التوحيد الممكن التحقيق في الواقع ومشروع التوحيد العادل الذي يتفق واقع بلادنا. وحيث ان مشروع اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية يؤكد على ان بلادنا بعد توحيدها لن تكون دولة تدور في فلك بلد آخر، بل دولة محايدة، فانه يستجيب لرغبات البلدان المجاورة والشعوب المحبة للسلام في العالم.

والمسألة الاولى والملحة في تحقيق توحيد الوطن هي تخفيف حدة التوتر في شبه الجزيرة الكورية وخلق الظروف السلمية المؤاتية لتوحيد الوطن.

ثمة قوات مسلحة ضخمة في الشمال والجنوب تقف الآن في مواجهة حادة على جانبي خط الفصل العسكري، فتسود شبه الجزيرة الكورية من جراء ذلك اجواء التوتر الدائم. ومن دون تخفيف حدة التوتر هذه، من المحال ازالة سوء الفهم وعدم الثقة المستحكمين بين الشمال والجنوب، او تحقيق الوفاق والتلاحم القومي، او حل مسألة توحيد البلاد بالطرق السلمية. بدافع من الرغبة الجدية في تخفيف حدة التوتر في شبه الجزيرة الكورية واحلال السلام فيها، تدعو حكومة جمهوريتنا الى اصدار بيان عدم اعتداء بين الشمال والجنوب، وابرام اتفاقية سلام بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والولايات المتحدة، وخفض قوام القوات المسلحة في كل من الشمال والجنوب على مراحل الى حدود ١٠٠ ألف جندي او ما دون ذلك. ومن شأن تحقيق مشروعنا هذا ان يتيح امكانية وضع حد لحالة المجابهة وحالة الهدنة اللتين ما زالتا قائمتين حتى الآن في شبه الجزيرة الكورية، وازالة عدم الثقة وسوء الفهم بين

الشمال والجنوب، وخلق الظروف المؤاتية الحاسمة لتوحيد البلاد.  
والارتقاء بالحوار سبيل هام لحل مسألة توحيد بلادنا بالطرق السلمية.  
فما دام توحيد الوطن مسألة خطيرة تتعلق بمصير الأمة جمعاء، فمفروض بالحوار الهادف الى التوحيد ان يكون حوارا يشمل الامة كلها، حوارا من شأنه ان يعكس ارادة السلطات والاحزاب والمنظمات الاجتماعية وكافة ابناء الشعب على اختلاف طبقاتهم وفئاتهم على نحو ديمقراطي. تجرى الآن ولاول مرة منذ انقسام الامة محادثات لوفدين رفيعي المستوى برئاسة رئيس الوزراء في الشمال والجنوب. وهذا في اعتقادي، أمر جيد قد يفتح مجالات امام تحسين العلاقات بين الشمال والجنوب وتوحيد الوطن. فلن نألو جهدا، في المستقبل، من اجل الارتقاء بحوار التوحيد بين الشمال والجنوب، ولا سيما المحادثات الرفيعة المستوى بين الشمال والجنوب، على اوسع نطاق وفي كل الميادين.

ان قضية توحيد الوطن قضية تخص الامة بأسرها من اجل تحقيق استقلالية أمتنا، وان الذات الفاعلة لتوحيد وطننا انما هي الامة الكورية بمجموعها. فجميع المواطنين الكوريين في الشمال والجنوب وفي الخارج يرغبون بالاجماع في توحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا، وينبرون بجرأة الى انجاز قضية توحيد الوطن، متحدين تحت راية الوحدة الوطنية الكبرى. يتصاعد، في الوقت الراهن، نزوع امتنا الى التوحيد بصورة لم يسبق لها مثيل وتتطور حركة توحيد الوطن الى مرحلة عالية جديدة. كما تمد الشعوب التقدمية في العالم يد التأييد والمساندة الايجابية الى شعبنا في قضيته، قضية توحيد الوطن.

انه لاحتمية تاريخية ان تتوحد الامة المنقسمة اصطناعيا بسبب القوى الخارجية وتعود من جديد امة واحدة. مهما بلغت مؤامرات الانقساميين في الداخل والخارج، لن تستطيع تحطيم الارادة الصلبة للامة كلها على التوحيد او كبح جماح تيار العصر الجارف نحو التوحيد. اننا متفائلون حيال آفاق توحيد الوطن. اننا متأكدون تماما من ان امل امتنا وغايتها في تحقيق قضية توحيد الوطن في بحر التسعينات سوف يتحققان حتما.

**سؤال:** تتطور علاقات الصداقة بين نيبال وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بلا انقطاع ولم تنشأ الى الآن اية مشكلة بينهما.

فما هو تقدير سيادة الرئيس لتطور هذه العلاقات المشجعة، وهل لنا ان نعرف رأيكم الثمين في شأن زيادة تعزيز وتطوير التفاهم المتبادل وعلاقات الصداقة والتعاون بين البلدين؟

**جواب:** لقد تطورت العلاقات بين كوريا ونيبال ولا تزال تتطور بصورة جيدة مع مرور الزمن. فبعد اقامة العلاقات الدبلوماسية بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ومملكة نيبال في ايار عام ١٩٧٤، دأب شعبا بلدينا يؤيدان بعضهما بعضا ويتعاونان فيما بينهما في مختلف الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية. هذا وتتطور علاقات الصداقة والتعاون بين كوريا ونيبال حاليا على الوجه المنشود بفضل الجهود المتضافرة لحكومتى وشعبي البلدين.

ان كوريا ونيبال كليهما بلدان مستقلان يعتزان بقيم عدم الانحياز والسلام والصداقة. والعلاقات بين بلدينا هي علاقات صداقة وتعاون متكافئة وصداقة قائمة على التفاهم والثقة المتبادلين.

ولعلاقات الصداقة والتعاون بين بلدينا آفاق رائعة في ان تستمر في التطور والنتامي على اروع ما يكون في المستقبل ايضا.

فكوريا ونيبال كلاهما تقعان في آسيا. وآسيا تدخل اليوم مرحلة جديدة من تطورها وتجتذب انظار المجتمع الدولي اليها. ان شعوب آسيا شعوب مجتهدة وذكية وتتميز بروح استقلالية قوية. وحتى من منظور الظروف الطبيعية والجغرافية وحدها، فان آسيا تملك احتياطات هائلة للتطور والنمو السريع. فيجب على شعوب آسيا ان تعارض العدوان والتدخل الامبرياليين وتبنى آسيا الجديدة المستقلة والمتمتعة بالسلام والمزدهرة بعد التخلص من تركة الماضي: التخلف والفقر. ووصولاً الى ذلك، عليها ان تنمي اكثر فاكثر اواصر التضامن والتعاون فيما بين بلدان آسيا.

وتوسيع وتطوير علاقات الصداقة والتعاون بين كوريا ونيبال لا يخدم شعبي بلدينا في بناء المجتمع الجديد فحسب، بل يسهم ايضا في توطيد التضامن

بين الشعوب الآسيوية والتعاون بين بلدان آسيا.  
ان التضامن مع شعوب كل البلدان المنافحة عن الاستقلالية وتطوير علاقات  
الصداقة والتعاون مع بلدان آسيا على وجه الخصوص، سياسة خارجية تنتهجها ولا تحيد  
عنها حكومة جمهوريتنا. وكما في الماضي، كذلك في المستقبل، ستبذل حكومة وشعب  
جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية كل جهد مستطاع من اجل تنمية علاقات الصداقة  
والتعاون المتعددة الجوانب مع الشعب النيبالي تحت راية الاستقلالية والسلام والعداقة.  
اغتنم هذه الفرصة لابعث بتحياتي الحارة الى الشعب النيبالي الصديق، متمنيا له  
مزيدا من النجاحات في نضاله الهادف الى صون الاستقلال الوطنى والوحدة القومية  
والى بناء مجتمع جديد ديمقراطى وغير منحاز.

# لنحدث تحولا كبيرا في الانتاج الزراعى برفع خصوبة الاراضى الزراعية

خطاب القى في الاجتماع الثالث للجنة الشعبية المركزية التاسعة  
في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية  
٣٠ تشرين الثانى و٣ كانون الاول ١٩٩٠

لقد طرح حزبنا خط اعطاء الاولوية للزراعة في البناء الاشتراكي وبذل جهودا كبيرة لتطوير الزراعة. كل السياسات والخطط التى تقدم بها حزبنا من اجل تطوير الاقتصاد الرفي الاشتراكي صحيحة تماما.

طرحنا مؤخرا خط اكمال مهمة تعميم الري في الريف، الواردة في قضايا الريف الاشتراكي على مستوى عال. تلبية لخط الحزب هذا، انجز شعبنا بنجاح المشاريع الضخمة لشق قنوات المياه الممتدة ٨٠٠ كلومتر في المناطق الغربية في العام الماضى وهذا العام. بشق قنوات المياه هذه، اصبحت مياه نهر دايدونغ تتدفق من خزان هويس البحر الغربى الى محافظتى هوانغهاي الشمالية والجنوبية، وترتبط مياه خزان محطة تايتشون الكهربائية بمياه نهر امروك في شبكة ري واحدة عبر اقضية باكتشون وونزون وزونغزو وكواكسان. والآن نمارس الزراعة بامان دون ان نتعرض للاضرار، رغم حدوث جفاف شديد.

وخضنا هذا العام نضالا شديدا لارساء نظام الري بالرش ايضا. لقد ادخلته معظم الارياف هذا العام.

يمكن القول ان تعميم الري في الزراعة استكمل الآن على مستوى عال. اصبحت بلادنا الافضل في العالم من حيث الري. تعميم الري والكهربة والميكنة والكيماة يعد من مهام الثورة التقنية الريفية الواردة في القضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية، واهمها تعميم الري. فاكمال تعميم الري في الريف يعتبر انتصارا كبيرا في بناء الريف الاشتراكي. منذ قديم الزمان، والزراعة هي عماد البلد الرئيسى. من المهمة جدا اجادة الزراعة عند بناء الاشتراكية ايضا. الغاية من بناننا الاشتراكي تكمن في تأمين الحياة الرغدة للشعب. ومن اجل ذلك، لا بد من اجادة الزراعة اولا وقبل غيرها. لا يمكن لكل الامور في البلاد ان تجرى على ما يرام الا اذا اجيدت الزراعة.

كان افراد شعبنا يتمنون من جيل الى جيل ان يعيشوا على الارز الابيض ومرق اللحوم في بيوت مسقوفة بالقرميد، مرتدين ملابس حريرية. تحقيق هذه الرغبة لشعبنا هو تحديدا هدف حزبنا الكفاحى. الاشتراكية في حد ذاتها هي تحقيق ذلك الهدف. لهذا السبب، طرحنا منذ زمن بعيد شعار "الارز هو بالذات الاشتراكية". اذا انتجنا كثيرا من الارز عن طريق اجادة الزراعة، يمكن لابناء شعبنا، ايا كانوا، ان يتناولوا ما يكفى من اللحوم ايضا، فضلا عن وجبة الارز الابيض وكذلك يمكن حل مختلف المسائل الناشئة في حياة الشعب حلا تاما.

ليس من الخيال ولا شعار فارغ اطلاقا ان نجعل جميع ابناء الشعب يعيشون على الارز الابيض ومرق اللحوم في بيوت مسقوفة بالقرميد مرتدين ملابس حريرية. من اليسير تماما نقل هذا الهدف الى ارض الواقع. نظرية البناء الاشتراكي التى تقدم بها اشخاص وراء مكاتبهم دون ان ينخرطوا في بناء الاشتراكية، قد لا تتفق والواقع الراهن ولا يمكن تحقيقها. لكن كل خطط حزبنا وسياساته الخاصة بالبناء الاشتراكي يمكن تحقيقها تماما، اذا انها قدمت على اساس واقع بلادنا الملموس حيث يجرى بناء الاشتراكية.

حققت بلادنا مواسم جيدة لسنوات مضت، بحيث توفر لنا غذاء ولحوم. قدمنا آنذاك ٣٠٠ كغ من الحبوب لكل فلاح سنويا. وحرصنا على ابقاء ٣٠٠ كغ كغذاء لكل فرد من أسر الفلاحين من بين الحبوب الموزعة عليها وبيع البقية منها للدولة. نتيجة لتموين قدر كاف من الحبوب الغذائية للفلاحين، كانت الحبوب تفيض عن حاجتهم بعد

تناولها حتى الشبع، بحيث استطاعت كل أسرة ان تربي كثيرا من الحيوانات مثل الخنزير. استطاعت الدولة حينذاك ان تخزن عدة ملايين طن من الحبوب كاحتياطي وتقوم بتطوير تربية المواشى.

قد يتذكر الرفاق الذين عملوا لمدة طويلة كامناء مسؤولين للجان الحزبية في المحافظات اننا نظمنا محاضرة نموذجية عن بناء مصانع معالجة اللحوم في مراكز الاقضية وحرصنا على بنائها في جميع الاقضية، لاننا انتجنا في تلك الفترة كثيرا من اللحوم. نظرا لاننا حرصنا على بناء مصانع معالجة اللحوم في مراكز الاقضية وذبح الخنازير فيها وبيع لحومها ورؤوسها وقوائمها واحشائها بكميات كبيرة، كان الشعب مسرورا جدا. في تلك الفترة، تم بيع كثير من لحوم الخنزير والدجاج والبط، وبيع بيض الدجاج ايضا في متاجر بيونغ يانغ، حسبما يطلبه الشعب.

لكن عددا غير قليل من المزارع التعاونية تعثر في الزراعة هذا العام. يرجع ذلك الى ان الكوادر لم يوجهوا الزراعة على نحو صحيح، بما يتفق ومتطلبات الطريقة الزراعية المستقلة.

يدعى بعض الكوادر بان الاخفاق في الزراعة هذا العام سببه هطول الامطار بغزارة وتدننى درجة الشمس. لكن ذلك ليس سوى ذريعة يرددونها. صحيح ان الامطار هطلت بغزارة وان درجة الشمس كانت منخفضة هذا العام، لكن السبب الرئيسى في سوء الزراعة لا يرجع الى ذلك.

حققت مزرعة زانغسان التعاونية في قضاء ريونغتشن نتائج رائعة في الزراعة هذا العام. رغم سوء ظروفها المناخية مثله في المزارع الاخرى، لكن انتاجها من الحبوب كان اكثر من ٨ اطنان في كل هكتار. السبب في اجادة الزراعة في هذه المزرعة رغم تلك الظروف الجوية السيئة، يرجع الى مزاوله الزراعة وفقا لمتطلبات الطريقة الزراعية المستقلة ليس الا. حرصت هذه المزرعة على تربية كل شتلات الارز قوية في مساكب الحقول الجافة ونقلها في الحقول في حينه وازالة الاعشاب الضارة كلها في الموسم المناسب وفقا لمتطلبات الطريقة الزراعية المستقلة. كما زرعت بذور الارز من صنف "بيونغ يانغ رقم ١٥" المألوفة منذ زمن طويل وليس

"بيونغ يانغ رقم ٣٢" غير المعروفة لها، واستخدمت ٨٠٠ كغ من السماد الأزوتى وبذلك انتجت ٨ اطنان من الارز في كل هكتار.

لم تنتج المزارع التعاونية التى لم تلتزم بمطالب الطريقة الزراعية المستقلة، القدر المطلوب من الحبوب.

لتوضيح اسباب سوء الزراعة هذا العام، دعوت الامناء المسؤولين للجان الحزبية ورؤساء لجان الاقتصاد الريفى في المحافظات الواقعة على الساحل الغربى، وكذلك رؤساء مجالس ادارة المزارع التعاونية التى تجيد الزراعة، الى اجتماع استشارى. من خلال استماعى الى حديث رؤساء مجالس ادارة المزارع التعاونية في هذا الاجتماع، عرفت ان لسوء الزراعة هذا العام اسبابا شتى.

تعرضت الاقضية مثل سينتشون وزايريونغ وأناك في محافظة هوانغهاي الجنوبية لاضرار المياه الراكدة. غمرت مساحة واسعة من الحقول المياه بسبب عدم صرف المياه الراكدة لان الامطار هطلت فجأة بمئات المليمترات، فضلا عن ارتفاع منسوب نهر دايدونغ بمجمله لعدم صرف مياه خزان هويس البحر الغربى بسرعة عند نزول الامطار بغزارة. اذا غمرت الحقول المياه اثناء نمو ونضج المزروعات، فان غلتها تنخفض. اذا غمرت المحصولات بالمياه مرة، تضرر حباتها ولا تنضج تماما، حتى وان تم صرفها بسرعة ولم تبق طويلا.

السبب الآخر في انخفاض مردود الهكتار من الحبوب هذا العام يرجع الى عدم استخدام السماد بالقدر المطلوب وسوء انتقاء البذور. هذا العام تعرضت عديد من المزارع التعاونية للخسائر بعد زرع بذور الارز من صنف " بيونغ يانغ رقم ٣٣". رغم ان هذه البذور من الاصناف عالية المردود، لكنها تتطلب كثيرا من الاسمدة. ومع ذلك، لم يستخدم السماد بالقدر المطلوب ولم يتم استنبات شتلاتها قوية في الموسم المناسب نظرا للافتقار الى الاغطية البلاستيكية، وبالتالي جاء مردودها منخفضا.

تعرضنا هذا العام ايضا لاضرار الآفات الزراعية والحشرات الضارة الى حد غير قليل. تعرضنا للاضرار في زراعة الارز لتكاثر سوس الماء. تتميز بذور الارز من صنف " بيونغ يانغ رقم ٣٣" بضعف قدرتها على مقاومة الوبئة والحشرات.

المزارع التي زرعت هذه البذور تعرضت للاضرار. فبرغم ان فريقى العمل الثالث والرابع، في المزرعة رقم ٧، عقدا العزم على انتاج ١٠ اطنان من الارز من كل هكتار، لكنهما لم يحققا سوى ٧ اطنان بسبب اضرار سوس الماء.

اكبر اسباب سوء الزراعة هذا العام هو عدم رفع خصوبة الحقول.

تلقيت هذا العام تقريرا من الكوادر بقطاع الاقتصاد الريفي، ورأيت مباشرة في محافظتى هامكيونغ الشمالية والجنوبية على الطبيعة، ان الذرة كانت مكوزة وملقحة جيدا. لكن مردودها في كل هكتار لم يكن عاليا في الخريف. يقولون ان السبب في ذلك يعزى الى انخفاض وزن ١٠٠٠ حبة منها. هذا يعود الى تدنى درجة خصوبة الاراضى الزراعية.

رفع درجة خصوبة الحقول مطلب هام للطريقة الزراعية المستقلة. لقد اكدت كثيرا منذ زمن بعيد على رفع درجة خصوبة الحقول بتغطيتها بطبقة من التربة الجديدة ونثر مختلف الاسمدة ذات العناصر النزرية فيها، لكن قطاع الاقتصاد الريفي لم يعمل كذلك في السنوات الاخيرة. زراعة الارض نفسها كل سنة دون رفع خصوبتها نتيجتها الحتمية انخفاض مردود الهكتار من الحبوب.

ينبغى لنا ان نستخلص الدروس من الزراعة هذا العام. ما دمنا نعرف اسباب سوء الزراعة هذا العام، علينا ان نتخذ اجراءات نشطة لتقويم الامور.

بغية اجادة الزراعة وفقا لمتطلبات الطريقة الزراعية المستقلة من الآن وصاعدا، لا مناص من شن نضال دينامي لرفع خصوبة الاراضى الزراعية واتخاذ الاجراءات لنفادى اضرار المياه الراكدة والآفات الزراعية والحشرات الضارة.

لا بد، اولا وقبل كل شيء، من شن نضال قوى لرفع خصوبة الاراضى الزراعية. خصوبة الاراضى الزراعية في بلادنا منخفضة على العموم، لانها تزرع كل سنة منذ قرون طويلة. لا يمكن زيادة انتاجية الحبوب لكل هكتار عن طريق تكثيف الانتاج الزراعى الى اقصى حد، الا بزيادة خصوبة الاراضى الزراعية.

الاراضى الزراعية في بلادنا محدودة جدا. مساحة الارض الصالحة لزراعة محاصيل الحبوب تقل عن ١٥ مليون هكتار، باستثناء بساتين اشجار الفواكه. تصل مساحة حقول الحبوب الى ١٣ مليون هكتار، منها ٧٠٠ ألف هكتار من حقول الذرة

و ٦٠٠ ألف هكتار من حقول الارز. هذه هي شريان حياتنا في حل مسألة المأكل. رغم ان اراضينا الزراعية محدودة، لكن عدد السكان يزداد عاما بعد عام. ليس من السهل اطعام جميع ابناء الشعب على نفس المستوى بزراعة مساحة قليلة من الاراضى الزراعية.

يتوجب علينا ان نزاول الزراعة بدأب ومثابرة في هذه الاراضى الزراعية القائمة لنطعم جميع ابناء شعبنا حتى الشَّبَع. غنى عن البيان اننا نستطيع شراء الحبوب من البلدان الاخرى عن طريق تطوير التجارة الخارجية. لكن ذلك أمر غريب علينا. اذا اعتمدنا على البلدان الاخرى، ماذا نفعل، اذا رفضت بيع الحبوب لنا؟ الاكتفاء الذاتى من الحبوب هو الافضل. ينبغي لنا ان نستصلح مزيدا من اراضى المد ونبنى مزيدا من الحقول المدرجة في المستقبل، لكن يجب ان نزيد في الوقت العاجل من انتاج الحبوب عن طريق رفع خصوبة الاراضى الزراعية المتوفرة حاليا.

ليست هذه هي المرة الاولى التى تطرح فيها مسألة رفع خصوبة الاراضى الزراعية. كنت اؤكد على ذلك باستمرار، منذ بدأنا زراعة الذرة على نطاق واسع في بلادنا.

حتى عقب الهدنة، كانت محافظة بيونغآن الجنوبية تزرع قليلا من الذرة وكثيرا من الدخن. الدخن قليل المردود. لا ينتج ٠.٨ او طن واحد لكل هكتار على اكثر تقدير. لكن الذرة تعتبر اولا من مزروعاتنا عالية المردود في الحقول غير الارزية. فكرت في ضرورة زرع الكثير من الذرة بدلا من الدخن بغية حل مسألة نقص الحبوب الغذائية في البلاد بعد الحرب، وذهبت الى قرية ريونغزين بقضاء كايتشون في محافظة بيونغآن الجنوبية في اوائل عام ١٩٥٦ لابحث هذه المسألة مع الفلاحين. لكن عنادهم كان شديدا للغاية. اصر بعض الفلاحين في هذه القرية على زرع الدخن لان الذرة لا تنمو جيدا. بعد عدة ايام، حضرت اجتماع ممثلى اللجنة الحزبية في قضاء كايتشون حيث ظهرت ايضا آراء مغايرة كثيرة عن زراعة الذرة. لكن احد المسنين من ابناء قرية بوبو القى كلمة رائعة جدا في الاجتماع، ايد فيها مطلب الحزب الخاص بزرع الكثير من الذرة بنشاط وقال: انه يجب علينا، نحن الذين نسير وراء الحزب، ان نزرع الذرة اذا طلب منا الحزب ذلك، ولماذا تصرون على زرع الدخن قليل المردود،

وهل حدث ان عانينا من خسارة عندما نفذنا طلبات الحزب؟ اذا زرنا الذرة، يمكن  
جنى ٥ اطنان ليس طنين. لا انسى حتى الآن كلمته تلك.

كان ذلك الشخص مخلصا جدا للحزب. ما ان صدر قانون الاصلاح الزراعى بعد  
التحرير مباشرة، حتى نظم لجنة ريفية من الفلاحين الفقراء ووقف في مقدمة تحقيق  
الاصلاح الزراعى، قائلا انه سيعمل بجد واثقا بالقائد كيم ايل سونغ، لانه يصادر  
اراضى الاقطاعيين ويوزعها على الفلاحين دون مقابل. وفي اثناء الحرب ايضا، ابلى  
بلاء حسنا في مساعدة الجبهة، وكذلك احسن عملا في فترة حركة التعاون الزراعى  
بعد الحرب، واقفا على رأس المزارعين.

عند توجيهى لاجتماع ممثلى اللجنة الحزبية في قضاء كاپيتشون، طرحت شعار  
"ان الذرة هى ملك مزروعات الحقول غير الارزية". وحرصت على زرع الكثير من  
الذرة في جميع المحافظات وعلى رأسها محافظة بيونغآن الجنوبية.

عند سعينا لزرع الذرة، واجهتنا مسائل شتى، مثل تحديد عدد غرساتها في كل  
بيونغ. فقلت انه من المناسب زرع ١٢ غرسة من الذرة في كل بيونغ. نزرع الآن حتى  
٣٠ غرسة في كل بيونغ، لكن كثيرا من الناس عارضوا اذناك زرع ١٢ غرسة. ذات  
يوم، جاءنى الرفيق رئيس اللجنة الشعبية السابق في محافظة بيونغآن الجنوبية، وقال  
لى ان زرع ١٢ غرسة من الذرة في كل بيونغ لا يعجبه ويرى انه من الافضل زرع ٨  
غرسات. فقلت له ان زرع الذرة، اذن، لن يفيدنا كثيرا عن زرع الدخن، الافيد زرع  
١٢ غرسة كما اقر الحزب. لم يوافق على رأيي الا بعد زرع الذرة في ذلك العام. كان  
زعمه هو ان الذرة تمتص كثيرا من المواد المغذية في الارض فلا بد، عند زرع الذرة  
بكثافة، من المناوبة بين المحاصيل.

قال الرفيق رئيس اللجنة الشعبية السابق في محافظة بيونغآن الشمالية ايضا انه  
يجب ادخال طريقة الدورة الزراعية من اجل اجادة الزراعة في بلادنا، مثلما تفعل  
البلدان الاخرى. كان قد تخرج من مدرسة سوواون الثانوية للزراعة قبل التحرير،  
وعمل لوقت في مجلس الوزراء كمستشار زراعى، وبعد ذلك عمل في منصب رئاسة  
اللجنة الشعبية في محافظة بيونغآن الشمالية. بعد ان زار الاتحاد السوفيتى، قال انه

تعلم هناك طريقة جيدة في الزراعة. فاجتمعت به وسألته عما تعلم. اجاب ان الاتحاد السوفييتى يعتمد على طريقة الدورة الزراعية بان تترك الحقول خالية لمدة سنة وتزرع في السنة التالية، وعلى بلادنا ايضا ان تطبق هذه الطريقة. انتقدته قائلا اننا لا نستطيع ان نطعم الشعب بتلك الطريقة لان الاراضى الزراعية ببلادنا محدودة.

نظرا لوجود كثير من الآراء فيما يتعلق بزراع الذرة على نطاق واسع، استدعيت ذات مرة بضعة علماء زراعيين وعلى رأسهم الاكاديميون وحاملو الدكتوراه من الاتحاد السوفييتى لنبحث مسألة زراعة الذرة. قلت لهم ان بعض رجالنا يصرون على ادخال طريقة الدورة الزراعية للنجاح في زراعة الذرة، لكننا لا نستطيع ان نزرع بأسلوب ترك الارض خالية لمدة سنة وزرعها في السنة التالية، مثلما يفعل الاتحاد السوفييتى ولا نستطيع ايضا المناوبة بين المحاصيل كل سنة، فنحن مضطرون الى مواصلة زرع الذرة عالية المردود في نفس الحقول لان اراضينا الزراعية محدودة، وسألتهم عن طريقة اخرى. فاجابونى انه يمكن تحقيق حصاد وافر، رغم زرع الذرة في نفس الحقول كل سنة، اذا رفعت خصوبتها. وقالوا ان المحصولات في بلادهم ايضا تنمو جيدا في الحدائق الملحقة بالمنازل دون اعتماد الدورة الزراعية، ذلك لان خصوبتها عالية لنثر كثير من الدبال والرماد او فضلات الطبخ فيها. قلت في نفسى انهم على حق. انه لمنطق علمى ان يزداد مردود الذرة رغم زرعها باستمرار دون تغيير، اذا استخدم السماد في الحقول بالقدر المطلوب، في آن مع رفع خصوبتها.

اننى اسهب اليوم في الحديث عما جرى في الماضى مرة اخرى، بقصد افهامكم بوضوح أهمية مسألة رفع خصوبة الارض. ما لم تتفقوا معى فكريا، لا يمكنكم ان تعملوا جيدا لرفع خصوبة الاراضى الزراعية بما يتفق ونوايا الحزب.

ووصولاً الى رفع خصوبة الاراضى الزراعية، لا بد من تغطيتها بتربة جديدة. تغطية الحقول بتربة جديدة وسيلة جيدة لرفع خصوبتها. الافيد ان تغطى الحقول بتربة مختلطة بالدبال، ولكن لا بأس من تغطيتها بتربة عادية. فالتربة العادية ايضا تحتوى على مختلف العناصر النزرلة اللازمة لنمو المزروعات، وبالتالي ترتفع خصوبة الحقول بقدر تغطيتها بها. في السابق، كنا في عملية تغطية الحقول بتربة

جديدة بعمل تغطيتها بتربة غريبة، لكنى حرصت على تغيير هذه التسمية. منذ قديم الزمن، كان فلاحونا يزاولون الزراعة وهم يكسون الحقول بتربة جديدة. حينما كنت صغيرا، رأيت جدى يصعد الجبل كل عام ويزيح الاعشاب مع التراب من طبقة الارض وينقلها بالحمالة ويفرشها على الحقول. وكان يحفر ترعة بعمق حول الحقول كل مرة في الربيع والصيف والخريف حتى لا تتركذ المياه فيها عندما تنزل الامطار الغزيرة. لم يعرف فلاحونا آنذاك كلاما عن السماد الأزوتى والفوسفاتى والبوتاسى، لكنهم قاموا بالزراعة فيما هم يغطون الحقول بتربة جديدة وينثرون فيها الدبال والرماد.

في السابق، قامت المزارع التعاونية بتغطية الحقول بتربة جديدة الى حد ما، لكنها لم تقم بها بالمرّة خلال عدة السنوات الاخيرة. هذا يدل على ان كوادنا الريفيين وفلاحينا يفتقرون الى الوعي الجدير بالسادة.

بغية اظهار فوائد تغطية الحقول بتربة جديدة للعيان، أمرت احدى وحدات الجيش الشعبى بتغطية حقول منحدره تركتها مزرعة تعاونية لقلها، بتربة جديدة وزرع الذرة فيها. وفقا لارشادى، قامت تلك الوحدة بتغطية الحقول بتربة جديدة وزرعت الذرة فيها. فشهدت هذا العام حصادا وافرا جدا في زراعتها. جنت ٩٥ اطنان من الذرة في كل هكتار من الحقول المنحدرة التى غطيت بتربة جديدة وانتجت ١٢ طنا في بعض الحقول. لم نمدّها بالاسمدة الكيماوية اكثر مما في المزارع التعاونية. قدمنا اليها السماد الأزوتى بنسبة حوالى ٨٠٠ كغ لكل هكتار، كما كان الأمر في المزارع التعاونية. على ضوء خبرات رجال الجيش في الزراعة، ليس صحيحا ان الزراعة تعثرت هذا العام بسبب انخفاض درجة الشمس. غنى عن البيان ان الزراعة تتعرض لعوائق اذا كانت درجة الشمس منخفضة. لكن اذا رفنا خصوبة الحقول عن طريق تغطيتها بتربة جديدة، يمكننا زيادة مردود الحبوب في كل هكتار كما نشاء حتى في الظروف المناخية غير المؤاتية. اكساء الحقول بتربة جديدة ليس بالعمل الذى يهمل، بل عمل يستوجب التنفيذ. مع اكمال تعميم الرى في بلادنا، يرتبط مردود الحبوب في كل هكتار بمدى تغطية الحقول بتربة جديدة.

لا يجوز للمزارع التعاونية تغطية الحقول بتربة جديدة عشوائيا. لا ينعف ذلك الا بادائه بما يتفق والمتطلبات العلمية والتكنولوجية.

نظمت هذه المرة لجنة الزراعة محاضرة نموذجية حول تغطية الحقول بتربة جديدة في مزرعة بونغهوا التعاونية. ارى ان ذلك أمر طيب جدا. ذهبت اليها قبل ايام، وبدا لى ان تلك المحاضرة جرت على نحو جيد.

فيما يتعلق بمسألة عمق غطاء التربة في الحقول، يكون من المستحسن فرش التربة باكبر عمق ممكن. والافضل هو ضمان ١٠ سنتمترات من طبقة التربة. يتطلب ذلك فرش ١٥٠٠ طن من التربة في كل هكتار. ولا بأس بفرش تربة جديدة بعمق ٧ سنتمترات ايضا. عندئذ، يمكن تغيير نصف طبقة الارض المحروثة بتربة اخرى لان الجرار من طراز "تشولياما" يحرث الحقول بعمق ١٥ سنتمتر. عند اكساء الحقول بتربة جديدة، يجب فرش ١٠٠٠ طن من تربة سفح الجبل الرخوة المختلطة بالديبال او تربة قاع النهر و ١٥٠٠ طن من التربة العادية في كل هكتار. وسيكون من الافضل نثر كل منها بمقدار ٢٠٠٠ طن في كل هكتار بقدر الامكان. اذا قمنا بتغطية جميع الحقول بتربة جديدة، سيكون ذلك عوضا عن عدم قيامنا بذلك العمل حتى الآن.

وينبغي التمسك بمبدأ تغطية جميع الحقول بتربة جديدة دون قيد او شرط. لا يجوز استثناء بعض الحقول من هدف التغطية بتربة جديدة، بدعوى انها رقعة صغيرة او حقل منحدر. نشأت مسألة هل يجب القيام به في المجمع الزراعى في قضاء دايهونغدان ايضا. لا يجوز استثناءه من ذلك، بل يمكن القيام به على اصغر نطاق من المزارع الاخرى. في هذا المجمع، يجب حفر قيعان النهر وفرش تربته على الحقول. اذا غطيت الحقول بتربة جديدة، يمكنه ان يحقق حصادا اوفر مما هو الآن.

بالنسبة لهضبة ميرو في سينكى، سيكون نثر الجير المطفاً افضل من تغطيتها بتربة جديدة. لا تنمو المزروعات فيها كما ينبغي لان ارضها قد اصبحت حمضية. اذا نثرنا ١٠ اطنان من الجير المطفاً في كل هكتار من حقولها، يمكن رفع مردود الحبوب الى درجة ملحوظة جراء تحسين مقومات الارض.

فى محافظة كانغوان، يجب تغطية الحقول بتربة جديدة في المناطق السهلية فقط

ونثر ١٠ اطنان من الجير المطفأ والرماد الكريبيدى والدولوميت في كل هكتار على هضبة سيبو وفى مناطق هوايانغ وبيونغكانغ.

تعترم محافظة هامكيونغ الجنوبية نثر ٥ الى ١٠ اطنان من الرماد الكريبيدى في كل هكتار من الاراضى الحمضية، لكن ٥ اطنان اقل من اللازم. يجب نثر اكثر من ١٠ اطنان من الرماد الكريبيدى في الاراضى الحمضية.

ليس من السهل تغطية كل الحقول بتربة جديدة. فلا يجوز السعى لاكمال هذه العملية خلال سنة بل يجب تقسيم العمل لانجازه في سنتين. من المطلوب اكمال هذه العملية في حقول الذرة ابتداء من الآن حتى آذار العام القادم وفى حقول الارز ابتداء من خريف العام القادم حتى ربيع عام ١٩٩٢. حقول الارز المستصلحة من اراضى المد ليست بحاجة لان تغطى بتربة جديدة.

بما اننا سنبدأ تغطية حقول الارز بتربة جديدة ابتداء من خريف العام القادم، يتحتم علينا ان نوفر الجرارات من طراز "بونغنيون" حتى يمكن حرث الحقول بعمق في ربيع العام القادم.

اذا اكملنا تغطية كل الحقول بتربة جديدة خلال سنة او سنتين، سيمكننا ان نحقق اكثر من ٨ اطنان من الحبوب في كل هكتار دون صعوبة في المستقبل. واذا حصدنا ٨ اطنان من الارز والذرة كل على حدة في كل هكتار، يمكننا انتاج ٤٨ ملايين طن من الارز في ٦٠٠ ألف هكتار من حقوله وانتاج ٥٦ ملايين طن من الذرة في ٧٠٠ ألف هكتار من حقولها. اذا انتجت بلادنا ١٠ ملايين طن من الحبوب سنويا، ستوفر لديها عدة ملايين طن من احتياطي الحبوب، بجانب ما يكفى من الغذاء واعلاف الحيوانات الداجنة. واذا سار الأمر على هذا النحو، يمكننا اطعام الشعب بالارز الابيض ومرق اللحوم حتى يصل مستواه المعيشى الى مستوى الفلاحين المتوسطين الميسورين السابقين ووفقه، ونصعد القمة العالية للاشتراكية.

تغطية كل الحقول بتربة جديدة عمل عظيم لتحويل الطبيعة وعمل مثمر لتحقيق خطة حزبنا بعيدة المدى في توفير الحياة الميسورة لشعبنا. يستطيع بلدنا وحده، الذى يتحد فيه الحزب وجماهير الشعب ككيان واحد، ان ينجز هذا العمل الشاق والضخم

خلال سنة او سنتين. ولا تجرؤ البلدان الاخرى على انجازه.  
يناضل حزبا من اجل سعادة الشعب، والواجب الثورى لكوادرنا هو تقديم الخدمة  
المخلصة للشعب.

يؤدى الرفيق كيم جونج ايل كثيرا من الاعمال الطيبة لتوفير حياة غنية للشعب.  
فقد بادر الى بناء ٥٠ ألف شقة من المساكن بهدف حل المسألة السكنية في بيونغ يانغ  
بحلول الذكرى الثمانين لميلادى ويدفع بناء شارع تونغنيل بقوة الى الامام. يقولون انه  
يمكن اكمال تركيب الهياكل البنائية ل ٣٠ ألف شقة من المساكن خلال هذا العام. هذا  
أمر يبعث على السرور الكبير. بناء ٥٠ ألف شقة من المساكن في بيونغ يانغ يؤثر  
تأثيرا جيدا في شعب جنوبي كوريا ايضا. فما ان انتشر ذلك الخبر حتى يطلب الشعب  
في جنوبي كوريا من السلطة بناء البيوت لهم. بلغنى ان عدد الذين ليست لديهم بيوت  
في جنوبي كوريا يبلغ الآن نصف عدد السكان هناك.

على جميع كوادرنا ان يعملوا بتفان اكبر من اجل الشعب، دون ان ينسوا  
واجباتهم كخدم مخلصين له. عليهم ان ينكبوا على تغطية الحقول بتربة جديدة بعزم  
ثابت حتى ينفذوا ذلك على قدم وساق.

يجب شن العمل لتغطية الحقول بتربة جديدة بهمة على هيئة حملة تشمل  
الجماهير كلها.

ان تغطية جميع حقول الارز والمحصولات الاخرى بتربة جديدة عمل ضخم  
جدا، ولا يمكن تنفيذه بنجاح بقوة المزارعين التعاونيين وحدهم. لذا ينبغي للحزب  
وابناء الشعب والجيش كافة ان ينطلقوا الى شن هذه الحملة لانجازها تماما.

يعتزم الحزب تعبئة الحزب والشعب والجيش كله في هذه الحملة فور صدور  
قرارى في هذا الاجتماع. يجب على كل من يتناول الطعام ان يشترك في هذه الحملة.  
على جميع مشتركى العمل الطوعى في ايام الجمعة ورجال الجيش الشعبى ورجال  
الامن العام، بالاضافة الى المشتغلين في المصانع والمؤسسات التى لا تعمل كما ينبغي  
بسبب نقص المواد الخام والاولية، ان يشاركوا في الحملة.

يجب انجاز هذه الحملة على اساس مبدأ الاعتماد على النفس. في الماضى،

انجزنا كثيرا من الاعمال الصعبة وبنينا عديدا من الصروح المعمارية بابداء الروح الثورية للاعتماد على النفس، ومنها مشاريع تحويل مجارى نهر بوتونغ وبناء هويس البحر الغربى ومد قنوات المياه الممتدة على ٨٠٠ كليومتر. قد لا يمكن تعبئة اعداد كبيرة من وسائل النقل مثل الجرارات في الحملة، بسبب نقص الوقود في البلاد، وهنا لا بد للكوادر ان يعملوا لنقل التربة حتى ولو على ظهورهم، يحدوهم العزم على انجاز العمل بقواهم الذاتية، وان لم تزودهم الوحدات الاعلى بما يلزم لها.

على الامناء المسؤولين للجان الحزبية في الاقضية ان يتقدموا الصفوف في حملة تغطية الحقول بتربة جديدة.

من الأهمية بمكان ان يقف الكوادر المسؤولون في مقدمة الصفوف في انجاز أي عمل ويقودوا الجماهير مبرزين قدوتهم الشخصية لهم. عند القيام بمشاريع تحويل مجارى نهر بوتونغ بعد التحرير مباشرة، حمل الكوادر التربة على ظهورهم وهم يقفون في مقدمة الآخرين. كانت هذه المشاريع عملا عظيما لتحويل الطبيعة يستهدف حماية بيونغ يانغ من اضرار الفيضانات. قبل التحرير كان نهر بوتونغ فيض كثيرا حتى وان نزل المطر قليلا في موسم الفيضانات، فكانت منطقة توسونغراغ تغمر بالماء كل عام حتى كان كثير من اهاليها يفقدون بيوتهم ويبقون في العراء او يفقدون حياتهم الغالية. حين ذهبت ذات يوم اليها بعد التحرير، رأيت اهاليها يعيشون حياة فقر مدقع في بيوت شبيهة بالاكواخ.

فكرت بضرورة حماية بيونغ يانغ من اضرار الفيضانات وبادرت الى تنفيذ مشروع تحويل مجارى نهر بوتونغ في أيار ١٩٤٦. لتفادى اضرار الفيضانات، كان لا بد من تحويل مجارى النهر من سهل بوتونغ الى جهة جسر بالكول. لكن لم تكن لدينا آنذاك الوسائل المادية والتقنية الجديرة بتنفيذ هذا المشروع الضخم. فقررنا تنفيذه على هيئة حركة تشمل الجماهير كلها. فكرت بوجوب تقدمي في صفوف الجماهير باعتباري رئيسا للجنة الشعبية المؤقتة في شمالي كوريا، فذهبت الى مواقع العمل وكنت اول من رفع ترابا بالرفش. استلهم سكان بيونغ يانغ من عملي هذا، فانطلقوا بالاجماع الى العمل الوطنى واكملوا المشروع في مدة قصيرة من الزمن. فقام الآن

نصب الاشارة الى هذا المشروع في المكان الذى رفعت فيه التراب بالرفش قبل الآخرين. عندما تم اكمال المشروع، اطلق اهالى منطقة توسونغرانغ صيحات الفرح. رغم ان الامطار هطلت بغزارة في صيف عام ١٩٤٦، الا ان مدينة بيونغ يانغ لم تتعرض لاي اضرار. كان الاجانب الذين كانوا يقيمون فى بلادنا آنذاك ايضا مسرورين جدا بالمشروع الذى انجزناه، قائلين انه لو لم ننفذه لغرقوا في الماء في موسم الفيضانات هذه المرة. كانت توسونغرانغ في الماضى منطقة لا يمكن العيش فيها، لكنها تحولت اليوم الى شارع ضخم حديث. فقد انتصب على شواطئ نهر بوتونغ عديد من الصروح المعمارية الحديثة مثل قصر الشعب الثقافى وقاعة الرياضة ومطعم تشونغريو. يتعين على الامناء المسؤولين للجان الحزبية في الاقضية ان يشاركوا بنشاط في الحملة الاخيرة لتغطية الحقول بتربة جديدة، تحوهم تلك الروح التى اظهرها كوادرنا القياديون وافراد شعبنا في اثناء تنفيذ مشروع تحويل مجارى نهر بوتونغ بعد التحرير مباشرة. عليهم ان يحملوا التراب على ظهورهم في مقدمة الجماهير مرتدين ملابس واحذية العمل وان يعينوا كل القوى في الاقضية لهذه الحملة عن طريق اجادة العمل التنظيمى والسياسى. ويحسن بهم ان يشتركوا في الحملة مدفوعين بالعزم على نقل التراب على ظهورهم.

لقد عقد العزم جميع الامناء المسؤولين للجان الحزبية في الاقضية ورؤساء لجان الاقتصاد الريفى في المحافظات في هذا الاجتماع على انجاز مهام اقصيتهم ومحافظاتهم لتغطية الحقول بتربة جديدة. ارى ان ذلك امر طيب جدا. ينبغى لكم ان تنقلوا عزيبتكم هذه الى حيز الواقع فعلا.

بغية رفع خصوبة الاراضى الزراعية، لا بد من استخدام الاسمدة الحافزة ذات العناصر النزرية بكميات كبيرة. هذا مهم جدا. ان السبب في نقص وزن ١٠٠٠ حبة لكل من الارز والذرة يرجع الى قلة العناصر النزرية مثل المغنيز والنحاس والبورون والزنك، فضلا عن الفوسفور والبوتاس والمغنيسيوم والسليكون في الحقول. اذا استخدمت هذه الاسمدة بكميات كبيرة في الحقول، لا ضرورة لتكرار تغطيتها بتربة جديدة، نظرا لارتفاع درجة خصوبتها. من المطلوب تغطية الحقول بتربة جديدة مرة

كل خمس سنوات على الأقل، ولكن ذلك يصعب علينا. فلا بد لنا، من الآن فصاعداً، ان نرفع درجة خصوبة الاراضى الزراعية عن طريق انتاج واستخدام الاسمدة الحافظة ذات العناصر النزرية بكميات كبيرة في الحقول.

لقد قدم المجلس التنفيذى المشروع الاجرائى الذى وضعه لتوفير هذه الاسمدة. سيكون من المستحسن تنفيذ ما ورد فيه. لكن المشكلة هى نقص النحاس الكبريتى عن الكمية المطلوبة في المشروع. والنحاس الكبريتى سماد هام لا غنى عنه لنمو المزروعات. فلا بد من توفيره بالقدر الكافى في المستقبل، حتى وان لم يتم توفيره بالقدر المطلوب في العام القادم. هذا يتطلب اتخاذ اجراءات لزيادة انتاجه. من واجب المصانع والمؤسسات ان تنجز خطة انتاج الاسمدة الحافظة ذات العناصر النزرية دون أي تقصير. من المطلوب انتاج هذه الاسمدة طوال السنة بغض النظر عن الموسم الزراعى واستخدامها في الحقول. نظراً لان المزروعات لا تمتص كل هذه العناصر النزرية في عام استخدامها بل تظهر فعاليتها لمدة طويلة في الارض، فلا بأس من نثرها في الموسم الخالى من المزروعات.

ولا بد من انتاج الكثير من السماد العضوى واستخدامه في الحقول. باستخدام الاسمدة الحافظة ذات العناصر النزرية فقط في الحقول، لا يمكن رفع درجة خصوبتها. بغية رفع خصوبة الحقول يجب استخدام ٢٠ طناً من السماد العضوى في كل هكتار بالاضافة الى نثر الكثير من اسمدة العناصر النزرية. يمكن حل مسألة السماد العضوى بانتاج الدبال وسماد هوكبوسان. ينبغى لنا ان ننتج كثيراً من الدبال وسماد هوكبوسان.

يتوجب على المزارع التعاونية ان تزيد انتاج الدبال بنشاط عن طريق استنباط مصادره الى اقصى حد.

يجب فيما بعد احواله قش الارز لانتاج الدبال. اذا نثر الجير المطفأ على اكوام القش المفروم وترك ليتحلل فانه يتحول الى دبال جيد. اذا انتجنا ٨ اطنان من الارز في كل هكتار، يمكن الحصول على ٤٨ ملايين طن من القش في ٦٠٠ ألف هكتار من الحقول. واذا انتجنا بها الدبال يمكن نثر اكثر من ١٠ اطنان في كل هكتار من حقول الارز. بغية

تحويل القش الى دبال في الحقول مباشرة بعد حصاد الارز، لا بد من صنع الكثير من الدراسات المتنقلة وحصادات الارز الدراسات. لقد عاينت الحصادة الدراسة المستوردة من الخارج، فلا بأس بها. ومع ذلك، لا يمكننا استيراد كل ما يلزمنا منها من البلدان الأخرى. فسيكون من المستحسن بناء مصنع باستثمار مشترك ينتج حصادات الارز الدراسات واستخدام البعض منها في بلادنا وتصدير البعض الآخر للخارج. ويجب انتاج سماد هوكبوسان بمقادير كبيرة.

مصادر انتاج الدبال في المزارع التعاونية محدودة في الوقت الراهن. يتعذر علينا نثر ٢٠ طنا من السماد العضوى في كل هكتار من الحقول وحقول اشجار الفواكه، رغم زيادة انتاج الدبال عن طريق تطوير تربية المواشى وتحويل القش كله لغرض صنع الدبال. تدعى المزارع التعاونية بانها تنثر ٢٠ طنا من الدبال في كل هكتار من الحقول، لكن ذلك لا يصدق. بغية نثر السماد العضوى بالقدر المطلوب في الحقول وحقول اشجار الفواكه، لا مناص من انتاج الكثير من سماد هوكبوسان. يعتبر سماد هوكبوسان سمادا عضويا جيدا. سمعت سابقا ما جاء في آلة التسجيل من المعلومات المترجمة الواردة في احدى المجالات التكنولوجية الاجنبية، فجاء فيها ان الفحم يتشكل بعد تفحم المواد العضوية مثل الاعشاب والاشجار، ويتحول الى سماد عضوى جيد اذا تم نثر الامونيا السائل على ما تم طحنه من الفحم بعد معالجته بالاكسجين. فكلت علماءنا بمهمة انتاج السماد بالفحم. وبعده، نجح علماءنا في انتاج السماد بفحم اللجنيت واطلقنا عليه اسم "سماد هوكبوسان" بمعنى ان ذلك السماد شبيه بدواء مقو لخصوبة الارض. يساوى الطن الواحد من سماد هوكبوسان عشرة اطنان من الدبال الجيد. فاستخدام طنين منه في كل هكتار مماثل لنثر ٢٠ طنا من الدبال. لقد تأكدت من فوائد سماد هوكبوسان من خلال الممارسة الفعلية.

يجب استخدام اكثر من ١٢ رطنا على الاقل من سماد هوكبوسان في كل هكتار من كافة الحقول. يتعين على المجلس التنفيذي ان ينفذ الاجراءات لانتاج سماد هوكبوسان وتوفيره بعد الحساب الصحيح لمقدار استهلاكه. ولا بد من انتاج الكثير من سماد هوكبوسان عن طريق ترتيب قاعدة انتاجه

الموجودة حالياً وتوطيدها وانشاء قاعدة جديدة له.

في العام القادم، يجب انتاج ٥٠٠ ألف طن من سماد هوكبوسان فى المؤسسة المتحدة لمناجم الفحم فى منطقة أنزو، وانتاج ١٥٠ ألف طن منه فى منجم كوميا الشبابة للفحم. اذا كانت قدرة انتاج هذه المؤسسة المتحدة ٥٠٠ ألف طن من سماد هوكبوسان، فلا يجوز زيادة قدرتها، بل يجب انتظام الانتاج فيها. يقولون ان هذه المؤسسة تعاني الآن من صعوبة فى الانتاج بسبب عدم نقل سماد هوكبوسان، فمن المطلوب اتخاذ اجراءات نقله بسرعة. اذا انتجت هذه المؤسسة ٥٠٠ ألف طن منه، فان ذلك يفرض عن حاجة محافظة بيوغنان الجنوبية. فلا بد من اعطاء ٢٥٠ ألف طن من السماد المنتج فيها الى محافظة هوانغهاى الجنوبية. ويمكن لمحافظة هامكيونغ الجنوبية ان تسد حاجتها لسماد هوكبوسان بنفسها، لان منجم كوميا الشبابة للفحم فيها قادر على انتاج ١٥٠ ألف طن منه. ويمكن لمحافظة هامكيونغ الشمالية ايضا ان توفر بنفسها حاجتها من هذا السماد لان اجمالى انتاج منجم كوتشام ومناجم الفحم الاخرى يصل حوالى ١٠٠ ألف طن. وفى محافظات مثل زكانغ وريانغانغ حيث يوجد الخث، يجب انتاج سماد هوكبوسان به. لكن المشكلة هى كيفية حل مسألة هذا السماد فى محافظتى هوانغهاى وبيونغنان الشماليين. فيجب على الكوادر العاملين فى قطاع الزراعة وسائر القطاعات المختصة ان يجتمعوا لمناقشة اجراءات انتاج سماد هوكبوسان. وفى محافظة هوانغهاى الشمالية، يمكن انتاجه بفحم اللجنيت المتوفر فى بونغسان.

هدفنا هو انتاج اكثر من ٨ اطنان من الارز والذرة واكثر من ٢٠ طنا من البطاطس فى كل هكتار عن طريق رفع خصوبة كافة الحقول. قلتم انكم ستسعدونى باداء كثير من الاعمال المفيدة بمناسبة الذكرى الثمانين لميلادى. اذا انتجت اكثر من ٨ اطنان من الحبوب لكل هكتار برفع خصوبة كافة الحقول، فان ذلك سعادتى الكبرى. لا يجوز لكم ان تسعدونى بالكلام فقط بل عليكم ان تحققوا الثراء للشعب باجادة العمل. ما اريده هو تحقيق امنية ابناء شعبنا، وهى ان يعيشوا على الارز الابيض المطبوخ ومرق اللحم مرتدين ملابس الحرير فى بيوت مسقوفة بالقرميد فى أسرع وقت ممكن. اذا عاش شعبنا فى رخاء، فستظفر الاشتراكية فى بلادنا وسأعيش عمرا مديدا.

ثم، يجب اتخاذ كل الاجراءات لتفادي اضرار المياه الراكدة.  
في السنوات الاخيرة، قمنا بالكثير من مشاريع قنوات المياه لتفادي اضرار الجفاف، لكننا لم نتخذ اجراءات تذكر لمنع اضرار المياه الراكدة.  
كنا قد قمنا بحملة لصرف المياه الراكدة على نطاق واسع في الماضي. لكن رجالنا تخلوا عنها في الايام الاخيرة. لا يمكن صنع الثورة دون الثبات المستديم في العمل، على نحو يترك معه ذلك العمل اذا طلب اداء هذا العمل.  
اهم شيء في تجنب اضرار المياه الراكدة هو اجادة ادارة المياه عند خزانات في هويسات نهر دايدونغ.

ان السبب في تعرض بعض محافظات الساحل الغربي لاضرار المياه الراكدة هذا العام يرجع الى سوء ضبط منسوب المياه في خزانات الهويسات بما يتناسب مع ظروف الطقس. لا تجيد الآن المؤسسة العامة للنقل في نهر دايدونغ وفي سائر الانهار عملها كما ينبغي. يبدأ موسم الامطار الغزيرة في بلادنا في تموز على العموم. لذا، ينبغي للمؤسسة العامة للنقل في نهر دايدونغ وفي سائر الانهار ان تسحب المياه من خزانات الهويسات قبل حلول موسم الامطار الغزيرة ببعد نظر. لكنها لم تعمل على هذا النحو. نظرا لعدم سحب المياه من خزانات الهويسات في الوقت المناسب، تغرق الحقول الواقعة على القرب من شاطئها بالمياه وتتعرض للاضرار، حتى وان نزل حوالى ٢٠٠ مليمتر من الامطار. بما اننا قد بنينا عدة هويسات بما فيها هويس البحر الغربى على مجارى نهر دايدونغ، يمكننا تجنب اضرار الفيضانات بكل سهولة ومنع غرق الحقول الواقعة على ضفاف نهر دايدونغ بالمياه، اذا احسنا ضبط المياه في خزانات الهويسات على نحو رشيد. ولكن حتى اذا اردنا الآن سحب المياه الراكدة في الحقول الى نهر دايدونغ بتشغيل المضخات في موسم الامطار الغزيرة، لا يمكن ذلك بسبب ارتفاع منسوب المياه في خزانات الهويسات.

ينبغي للمؤسسة العامة للنقل في نهر دايدونغ وفي سائر الانهار ان تسحب، من الآن فصاعدا، المياه من خزانات الهويسات مثل هويس البحر الغربى وهويس ميريم وهويس بونغهوا قبل حلول موسم الامطار الغزيرة. سيكون من المستحسن ان يتولى

رئيس المجلس التنفيذي زمام الامور بتلك المؤسسة ويوجهها توجيهها جيدا .  
ومن المطلوب اعادة تكوين المرافق لامداد المياه اللازمة للصناعات بما يتلاءم  
مع ضبط منسوب المياه في خزانات هويسات نهر دايدونغ.  
اذ ان تلك المرافق الموجودة حاليا في نهر دايدونغ لا يمكنها سحب المياه منها،  
الا عندما تمتلئ خزانات الهويسات بالمياه تماما. فاذا اردنا تخفيض منسوب المياه في  
خزانات الهويسات بمقدار متر ونصف عن معياره، لا نستطيع ذلك، لان المصانع  
والمؤسسات تشكو من نقص المياه اللازمة للصناعات. نفس الشيء ينطبق على مرافق  
امداد مياه الري ومياه الشرب، فضلا عن مرافق المياه الصناعية.  
ما لم نغير هذه المرافق، لا يمكننا ضبط منسوب المياه في خزانات الهويسات في  
موسم الامطار الغزيرة. حينئذ، سنتعرض لاضرار المياه الراكدة في المستقبل ايضا،  
مثلما تعرضنا هذا العام. يتوجب على الامناء المسؤولين للجان الحزبية في  
المحافظات، بعد عودتهم، ان ينزلوا مباشرة الى المكان عينه وينظمو بصورة مسؤولة  
مشاريع تخفيض ارتفاع مخارج خزانات الامداد بمياه الصناعة والري ومياه الشرب  
حتى يمكن سحب المياه من خزانات الهويسات في حالة ما اذا كانت المياه في خزانات  
الهويسات في ادنى منسوب لها.  
وكذلك، يجب تنشيط مشاريع صرف المياه الراكدة. من المطلوب بناء محطة  
لضخ المياه حيثما تركد المياه، دون صرفها في حينه، اذا نزلت الامطار بغزارة،  
بحيث يمكن سحب المياه من الحقول في الوقت المناسب عندما تتراكم المياه فيها.  
فيما يتعلق بمسألة ادارة المياه في خزانات الهويسات التي توجد في نهر دايدونغ،  
ومسألة توفير المضخات اللازمة لصراف المياه الراكدة، سيكون من المستحسن تنفيذ  
ما نوقش في المجلس التنفيذي.  
ولا بد كذلك من توخي الدقة في شق الترع في حواف الحقول واستصلاح  
المستنقعات، نظرا لان ذلك عمل مهم. هذه المسألة، هي ما يتوجب على لجنة الزراعة  
ان تناقشه بنفسها وتتخذ الاجراءات المتعلقة به.  
ثم، يجب حل مسألة الخضار حلا مرضيا عن طريق بناء العديد من الدفيئات.

بسبب سوء زراعة الخضار هذا العام، لم نمون الخضار المعد للمخللات كما هو مطلوب. فى الماضى، كان كل فرد من سكان بيونغ يانغ يزود باكثر من ١٠٠ كغ من ذلك الخضار، وفي بعض الاعوام ٢٠٠ كغ، ولكن لم نفعّل ذلك هذا العام. يقول المثل الكورى ان مخللات الخضار "كيمتشى" هى نصف غذاء الانسان. فيمكن القول انه لجريمة كبرى ان تخفق مدينة بيونغ يانغ فى زراعة الخضار لدرجة لم يستطع معها سكانها ان يصنعوا "كيمتشى" بالقدر المطلوب.

الخضار مهم جدا في غذاء الشعب. اذا تناول الناس كثيرا من الخضار، فانهم يتناولون قليلا من الارز ولا تصيهم الامراض بسهولة.

بغية حل مسألة الخضار على شكل مرض، لا بد من اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتوفير الخضار الطازج حتى في الشتاء، فضلا عن تموين الخضار المعد لصنع "كيمتشى" بما فيه الكفاية. الآن يقتصر شعبنا على تناول "كيمتشى" في الشتاء ولا يتناول الخضار الطازج الا قليلا. هذا ما لا يجوز. فمن المطلوب بناء دفيئات الخضار ونتاج شتى انواع الخضار الطازج فيها بمقادير كبيرة حتى يمكن امداد الشعب به دون توقف طوال ستة اشهر من تشرين الاول الى آذار العام التالى.

باننتاج الكثير من الخضار في الدفيئات، يمكن امداد الاجانب الذين يزورون بلادنا ايضا بالقدر المطلوب منه. بجىء الى بلادنا الآن كثير من السياح الاجانب ويطلبون منا الطماطم والخيار وغيرهما من الخضروات. فحين يتم انتاج الكثير من الطماطم والخيار في فصل الشتاء، يمكن توفيرها حسب طلبهم.

احدى المهام بالغة الشأن التى يجب على الكوادر ان يتمسكوا بها وينفذوها في الوقت العاجل هى بناء دفيئات الخضار ونتاج وتوفير شتى انواع الخضار الطازج في الشتاء.

يجيد رجال الجيش الشعبى المرابطون في سامزيون زراعة الخضار فى الدفيئات. ذات عام، ذهبت الى سامزيون ورأيت فيها الجنود لا يتناولون الخضار بالقدر المطلوب. فكلفتهم بمهمة بناء دفيئة ونتاج الخضار فيها. شرعت الجنديات في وحدة الجيش النسائية ببناء الدفيئة ونتاج الخضار اولا وقبل غيرهن، ومن ثم اصبح جميع رجال الجيش المرابطين في سامزيون يتناولون الخضار على مدار السنة. انهم

يتناولون الخيار والطماطم في يوم ١٦ شباط، يوم ميلاد الرفيق كيم جونج ايل، ناهيكم عن يوم ١٥ نيسان، باجادة زراعة الخضار في الدفيئات. كلما ذهبت اليهم، كانوا يتفخرون امامى بالخضار مثل الخيار والطماطم والقرع بعد جمعها بكميات كبيرة. وبلغ بهم الأمر حد ارسال الخضار الى بيونغ يانغ. في الماضى كانت بيونغ يانغ ترسل الخضار الى رجال الجيش في سامزيون، لكن الأمر اصبح الآن بالعكس.

اسندت الى كوادر قضاء سامزيون مهمة بناء دفيئات الخضار بالاستفادة من خبراتهم. يجيد الآن هذا القضاء زراعة الخضار في الدفيئات ويمد سكانه وزوار مواقع المعارك الثورية بالخضار عن طريق بناء الدفيئات وانتاج شتى انواع الخضار فيها.

في الماضى، كانت محافظة ريانغكانغ تزرع الكرنب واللفت الاصفر فقط، نظرا لعدم زراعة الخضار كما ينبغي. كانت هذه المحافظة تجلب الخضار من قضاء كيلزو لصنع كيمتشى، فلم تكن تمد سكانها بالقدر المطلوب، لانه يتجلد او يفسد في اثناء النقل. لذا، حرصت على جلب البذور من بيونغ يانغ لزراعها هناك. ينتج الآن اهلها الملفوف والفجل بأنفسهم ويتناولونها بما فيه الكفاية.

بغية نشر الخبرة في زراعة الخضار في الدفيئات على نطاق واسع، حرص الحزب على ان يزور الكوادر الدفيئات المبنية في سامزيون ويشاهدوها. لكن بعضهم لم ينظموا العمل لانتاج الخضار في الدفيئات بمحض اختيارهم بعد مشاهدتها. هذا يدل على ان كوادرنا يفتقرون الى الاخلاص للحزب والزعيم وروح العمل من اجل الشعب كخدم مخلصين له.

ينبغي لنا ان ننشى اعدادا كبيرة من دفيئات الخضار بكل الوسائل الممكنة حتى يمكن انتاج الخضار في الحقول في فصل الصيف وفي الدفيئات في الشتاء. ومن المطلوب تموين ٢٠٠ - ٣٠٠ غرام من الخضار مثل الخيار والطماطم والسيراس والخس والفلفل الاخضر لكل فرد من السكان يوميا في فصل الشتاء. حرى بنا ان يكون تموين الخضار بقدر اكبر من ذلك، لكن ذلك مستحيل في الوقت الراهن. يجب تنظيم العمل بهدف تموين ٢٠٠ غرام من الخضار في الدفيئات لكل فرد من السكان يوميا في الشتاء. الفلفل الاخضر مثلا، يمكن الامداد به دون نفاذ رغم زرعه قليلا، لان الناس لا يأكلونه الا قليلا.

إذا تم بناء الدفيئات وزرع الخضار فيها جيدا، يمكن انتاج ٥٠ طنا منه في كل هكتار دفعة واحدة. على ضوء انتاج اكثر من ٣٠ طنا من الخيار والطماطم في كل هكتار من حقول الخضار، فلا يوجد ما يمنع انتاج ٥٠ طنا منهما في كل هكتار من ارض الدفيئة.

يجب بناء دفيئات الخضار التي تتم تدفئتها بالوقود وحرارة الشمس. يمكن تدفئة الدفيئات التي تنمو فيها شتلات الخضار بالوقود، فيما يتم استخدام حرارة الشمس في الدفيئات التي تنمو فيها شتلات الخضار بعد نقلها. اذا تم اكساء الدفيئات بالاغطية البلاستيكية بصورة جيدة، يمكن ضمان ٥ الى ٦ درجات من الحرارة بفعل الشمس حتى في الموسم البارد. حتى اذا انخفضت درجة الحرارة في الدفيئة الى نحو ٥ او ٦ درجات في بعض الاحيان، يمكن انتاج الخضار مثل الخس والسيراس والسبانخ والملفوف فيها.

يمكن زراعة الخضار في الدفيئات بطريقة نقل شتلات الخضار التي تم انباتها في الدفيئة المدفأة بالوقود، الى دفيئة مدفأة بحرارة الشمس ثم حصاده بعد نموه تماما وتموينه، ثم تعرس شتلات جديدة مرة اخرى. من المستحسن زرع الطماطم والخيار في الدفيئة المدفأة بالوقود.

يمكن استخدام شتى مصادر الحرارة بغية تدفئة دفيئات الخضار. يقوم رجال وحدات الجبش الشعبي في سامزيون بتدفئة الدفيئات باستخدام الاشجار كوقود، بعد تجهيز ارضيتها او جدرانها بنظام التدفئة.

ويجب تشديد العمل لبناء دفيئات الخضار على هيئة حركة تشمل الجماهير كلها. ويجب بناؤها في بيونغ يانغ ومراكز المحافظات والاقضية وفي المصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية ايضا.

ولا بد من بناء الكثير من دفيئات الخضار في بيونغ يانغ.

نظرا لان بيونغ يانغ هي عاصمة بلادنا، فلا مناص من توفير مختلف انواع الخضار مثل الخيار والطماطم والملفوف والبصل الابيض لها طوال السنة. ومن المطلوب توفير الخضار في كل الفصول عن طريق انشاء الكثير من

الدفينات في بيونغ يانغ. بغية تموين ٣٠٠ غرام من خضار الدفينات لكل شخص يوميا لمدة ستة اشهر من تشرين الاول حتى آذار من العام التالي في بيونغ يانغ لا بد من توفير ٥٤ الف طن منه. اذ حددنا ٣٠٠ غرام من الخضار لكل شخص في اليوم كمعدل، لا بأس بانتاج اقل من الحد الاعلى.

ووصولاً الى تموين ٣٠٠ غرام من الخضار لكل شخص في اليوم في بيونغ يانغ، لا مناص من انشاء اكثر من ٣٠٠ هكتار من مساحة الدفينات، بافتراض انتاج اكثر من ٣٠ طنا منه في كل هكتار دفعة واحدة مع زرعه ثلاث مرات.

لقد خطت بيونغ يانغ لانشاء ١٠٠ هكتار من مساحة دفينات الخضار في منطقة كانغدونغ و ٢٠٠ هكتار في قضاء زونغهوا. فاذا بنينا الدفينات في قضاء زونغهوا، لا توجد فيه مصادر الحرارة الكفيلة بتدفنتها، رغم انه صالح لقرب المسافة بينها وبين بيونغ يانغ. اذ لا يوجد فيه فحم ولا خشب لازم لتدفنة الدفينات. بناء دفينات الخضار في قضاء زونغهوا وتدفنتها بالكهرباء بعيدان عن الواقع. يجب بناء دفينات الخضار في مكان تتوفر فيه مصادر الحرارة الكفيلة بتدفنتها.

يبدو لى ان انشاء ١٠٠ هكتار من مساحة دفينات الخضار في منطقة كانغدونغ اقل من اللازم. فمن المفروض انشاء حوالى ٢٠٠ هكتار من مساحتها في منطقة كانغدونغ. يوجد فيها كثير من الفحم المتروك المخلوط بالانقاض الذى يمكن به تدفنة الدفينات. لا بأس من استخدام الفحم منخفض القيمة الحرارية فى تدفنة دفينات الخضار. يمكن استخدامه بعد تزويد جدران الدفينات بجهاز التدفنة. ومن المستحسن ان نسمى تلك الدفينات بالدفينات المدفأة من الجدران.

لقد بنى رجال الجيش الشعبى ذلك النوع من الدفينات لأول مرة. يزرع الجنود الخضار في مثل هذه الدفينات ويربون كذلك الخنازير بطبخ اعلافها بواسطة تلك الحرارة. وفي بيونغ يانغ، يجب بناء دفينات الخضار في المنطقة التى يتم فيها بناء محطة بيونغ يانغ الشرقية الكهربائية. بلغنى انه ورد في الخطة بناء دفينات الخضار بمساحة ٤٠ هكتار في بيونغ يانغ للاستفادة من الحرارة الفائضة الصادرة عن محطة بيونغ يانغ الشرقية الكهربائية. لكنها اصغر مما يلزم، على ما يبدو.

ومن المطلوب بناء دفيئات الخضار في حواضر المحافظات ايضا.

يجب بناء دفيئات الخضار في حواضر المحافظات مثل هامهونغ وتشونغزين وواونسان وساريواون وسينويزو وناميو وهايزو وكايسونغ ونتاج الكثير من الخضار فيها. يجب بناؤها في المحافظات بما يتناسب مع عدد السكان في حواضرها الرئيسية.

لا يكفي بناء دفيئات الخضار بمساحة ١٠٠ هكتار في مدينة هامهونغ بمحافظة هامكيونغ الجنوبية. بافتراض زرع الخضار ثلاث مرات في الدفيئة، يمكن انتاج حوالى ١٠٠ طن من الخضار في كل هكتار، وبها لا يمكن تموين كل فرد من سكانها بمائتى غرام من الخضار يوميا. في محافظة هامكيونغ الجنوبية، يجب بناء المزيد من الدفيئات حتى يمكن تموين الخضار لسكان هامهونغ بالقدر المطلوب.

يقولون انه يوجد في محافظة هامكيونغ الجنوبية فحم متروك مخلوط بالانقاض في منجم كوواون ومنجم كوميا الشبابة للفحم، فيمكن نقله بالشاحنات واستخدامه في تدفئة دفيئات الخضار، لان هذين المنجمين يقعان قريبا من مدينة هامهونغ. لا يجوز الجلوس دون حراك مع التفكير في أكل الخضار فقط، بل يجب انتاج الكثير من الخضار في الدفيئات عن طريق نقل الفحم المتروك المخلوط بالانقاض.

وفي مدن هايزو وساريواون وواونسان، يجب بناء دفيئات الخضار التي يتم تدفئتها بفحم الانتراسيت الغرافيتي.

ما دامت مدينة سينويزو خالية من مصادر الحرارة، لا بد من استخدام الكهرباء بقدر معين بعد بناء دفيئات الخضار فيها، على ما يبدو لى. يجب مناقشة مسألة توفير الحرارة لتدفئة دفيئات الخضار في مدينة سينويزو بشكل مفصل.

يتعين على المحافظات ان تبني دفيئات الخضار دون قيد او شرط، وفقا للمشروع الذى قدمه المجلس التنفيذى.

انه لأمر جدير بالثناء الكبير ان تبني مراكز الاقضية والمزارع التعاونية ايضا دفيئات الخضار وتنتج فيها الطماطم واماها وترسلها الى دور الحضانة ورياض الاطفال والمدارس والمستشفيات. الطماطم مفيدة لصحة الناس لانها تحتوى على مختلف الفيتامينات والسكر. ففي مراكز الاقضية والمزارع التعاونية، يجب بناء

دفيئات الخضار حتى يمكن تموين كل شخص بمائتى غرام من الخضار يوميا. في المزارع التعاونية، يمكن بناء حوالى دفيئتين في كل منها او بناء دفيئة واحدة في كل فريق للعمل لها. ويجب بناء دفيئات على الحقول المنحدرة في المزارع التعاونية. يكون من الافضل بناؤها على منحدرات الجبل وليس على الاراضى الزراعية. لقد بناها رجال الجيش في جبل ميوهيانغ على منحدرات الجبل. وفي مناجم الفحم والمعادن والمصانع والمؤسسات ايضا، يجب بناء دفيئات الخضار. في المصانع والمؤسسات الواقعة في مدينة نامبو، يمكن بناء دفيئات الخضار بالاستفادة من الحرارة المسترجعة.

ولا بد من شن نضال شديد لبناء دفيئات الخضار بحركة تشمل الجماهير كلها عن طريق تعبئة البلاد قاطبة. يجب اكمال بناء الدفيئات قبل حلول الشتاء من العام القادم بدءا ببناؤها هذا العام وتموين الخضار المنتج فيها منذ ذلك الشتاء.

ينبغى للدولة ان تخصص بعض الاستثمارات لبناء دفيئات الخضار. لا يجوز لنا ان نطلب بناء كل دفيئات الخضار بالقوى الذاتية. ينبغى للدولة ان توفر الاغطية البلاستيكية اللازمة لبنائها مثلا.

يجب على الامناء المسؤولين للجان الحزبية في المحافظات ان يناقشوا ويقرروا المسائل المفصلة الخاصة ببناؤها في الاجتماع الاستشارى بعد عودتهم. ويجب زرع فطر اشجار البلوط على نطاق واسع.

هذا مفيد جدا لتحسين صحة الناس. كما انه لذيذ وله فعاليات دوائية.

بناء على الدراسة التى قام بها قطاع العلوم الطبية، يكبح هذا الفطر نمو خلايا السرطان. زرع احد المستشفيات في بلادنا خلايا السرطان في جسمى ارنيين واطعم احدهما فطر اشجار البلوط باستمرار ولم يطعمه الآخر. وبعد ستة اشهر تقريبا، تبين بعد فحصهما ان خلايا السرطان لم تنتشر في جسم الارنب الاول وانتشرت في جسم الثانى.

يقولون ان فطر اشجار البلوط ناجع للوقاية من امراض البرد وتصلب الشرايين وعلاجها. قبل قليل، نشرت معلومات عن "الفعالية الدوائية المذهلة لفطر اشجار البلوط" في "اخبار العلوم الطبية". بناء على هذه المعلومات، يفيد الخمر المصنوع منه

في علاج البرد. كما ان هذا الفطر مفيد للوقاية من مرض تصلب الشرايين وعلاجه. يصاب المرء بمرض تصلب الشرايين عادة لالتصاق الكولستيرول بجدران الشرايين. فطر اشجار البلوط يقوم بتحليل هذا العنصر.

ينمو فطر اشجار البلوط جيدا في بلادنا. لقد حرصت على ان يجرب رجال الجيش زراعته، نظرا لانه مفيد للصحة. كانت النتيجة رائعة. ينتج الآن رجال الجيش في منطقة جبل بايكو كثيرا منه بعد انشاء مستنبت كبير له.

تربية فطر اشجار البلوط سهلة. يمكن تربيته بطريقة قطع جذوع اشجار البلوط واقامتها وسط الاجمة والصاق البذور بها ورش الماء فيها. ينمو فطر اشجار البلوط بصورة افضل، عند زرعه في الدفيئات المبنية على منحدرات الجبال على شكل اقبية نصفها مدفون في الارض.

يجب زرع فطر اشجار البلوط بحركة تشمل الجماهير كلها. اذا تم بناء اقبية على منحدرات الجبل في كدفينة الخضار وتوفير البذور، يمكن زرع الكثير من الفطر. ينبغي زرعه في مراكز الاقضية وفي المزارع التعاونية.

ولا بد من تربية الاوز باعداد كبيرة.

يعتبر الاوز من الطيور الداجنة الجيدة لانه يعطى كثيرا من اللحم، رغم استهلاكه القليل من الاعلاف. نظرا لانه يعيش على العشب، يمكن تربيته في الصيف طليقا في المروج، وفي الشتاء يمكن اطعامه عيذان الذرة وامثالها بعد طحنها.

حرصت منذ زمن طويل على انشاء مزرعة للاوز في هاكسان وتربية الكثير من الاوز فيها. وكانت النتيجة رائعة. بناء على تربية الاوز طليقا على سبيل التجربة في ظروف المزارع التعاونية لمدة عدة سنوات ماضية، استهلكت الاعلاف الجافة بمقدار ٧٠ الى ٩٠ كيلو غرام من وحدة الاعلاف لانتاج كيلو غرام واحد من اللحم. يقولون ان فريق العمل الذى ربي الاوز تربية جيدة علميا وتقنيا، لم يستخدم الاعلاف الجافة الا بمقدار ٥٠ الى ٧٠ كيلو غرام من وحدة الاعلاف لانتاج كيلو غرام واحد من اللحم.

اذا استهلك ٧٠ الى ٩٠ كيلو غرام من وحدة الاعلاف لانتاج كيلو غرام واحد من لحم الاوز، بالنظر الى استهلاك حوالى ٣ كيلو غرامات من وحدة الاعلاف لانتاج

كيلو غرام من لحم الدجاج، واستهلاك حوالى ٤ كيلو غرامات من وحدة الاعلاف لانتاج كيلو غرام من لحم الخنزير، يعتبر انتاج اللحوم بتربية الاوز اجدى بكثير من انتاج اللحوم بتربية الدجاج او الخنزير.

بلغنى انه قد جرى تنظيم المحاضرة النموذجية الوطنية عن تربية الاوز. هذا أمر طيب. من الآن فصاعدا، يجب شن حركة واسعة النطاق لتربية الاوز وانتاج لحومه بمقادير كبيرة.

الآن، لا يسعى اهلنا جاهدين لانتاج الكثير من اللحوم بتربية الحيوانات الداجنة. كان اهالى تشانغسونغ يعيشون فى فقر مدقع فى الماضى، ففكرت مليا فى كيفية تأمين الحياة الرغيدة لهم. ونصحتهم بتربية الماعز والاوز باعداد كبيرة. اذا قام قضاء تشانغسونغ بتربية الطيور والحيوانات الداجنة مثل الماعز والاوز، يمكنه انتاج الكثير من لحومها، لانه توجد فيه مساحة واسعة من المروج، رغم قلة الحقول الزراعية. لذا، ارسلت ايه المعز لتربيتها فى كل بيت. لكنهم لم يزيديا عددها الا قليلا. كما ارسلت الى معهد تشانغسونغ الزراعى الاوز كهدية وحرصت على شن حركة لتربيته. لكنه لم يزد من عدده الا قليلا حتى هذا اليوم الذى يقترب من الثلاثين عاما منذ ذلك الحين ويكتفى بالحفاظ على سلالته.

بغية رفع مستوى معيشة الشعب، لا مناص من تربية اعداد كبيرة من الحيوانات الداجنة مثل الاوز والبط والماعز والخنزير.

يجب ان يتوفر للناس الطعام من اللحوم منذ صغرهم حتى تطول قامتهم وتقوى اجسامهم. ينبغي لنا ان نغذى اطفالنا الاحباء الذين سيجملون على عاتقهم مستقبل الوطن بكثير من اللحوم ومختلف الاطعمة ذات القيمة الغذائية العالية منذ التحاقهم بدور الحضانة ورياض الاطفال، حتى تنمو قامتهم سريعا وتغدو بنيتهم الجسدية متينة.

قبل مغادرتى لزيارة البلدان الاوروبية عام ١٩٨٤، دعوت الرفيق كيم جونج ايل وغيره من الكوادر الى اجتماع اكدت فيه على ضرورة تقوية مصنع اغذية الاطفال على ضوء تربية الاطفال على نفقة الدولة منذ التحاقهم بدور الحضانة ورياض الاطفال. وبعد عودتى من تلك الزيارة، اكدت مرة اخرى للامناء المسؤولين للجبان

الحزبية في المحافظات على ضرورة تطوير انتاج اغذية الاطفال. وفي محافظة ريانغانغ، شددت على ضرورة انتاج اللبن بياقلاء عن طريق زرع الكثير منه، وذلك ايضا من اجل تربية الاطفال تربية جيدة.

ومن اجل اجادة تربية الاطفال، لا مناص كذلك من انتاج الكثير من اللبن بفول الصويا، فضلا عن زيادة انتاج اللحوم والحليب عن طريق تنمية تربية المواشى. ليس من عادة شعبنا منذ القدم ان يشرب حليب البقر. لذا، ينبغي لنا ان ننتج كثيرا من اللبن بفول الصويا ونمد الاطفال به.

ويتعين على المحافظات ان تنشئ قاعدة لائقة لانتاج اللبن بفول الصويا وتنتج فيها كثيرا منه وتمد دور الحضانة ورياض الاطفال به. وعلى الاقضية ان تتخذ الاجراءات لانتاج وتوفير فول الصويا اللازم لانتاج اللبن به.

بغية امداد الاطفال وابناء الشعب بالقدر الكافي من اللحوم ومختلف الاغذية ذات القيمة العالية، لا بد للامناء المسؤولة للجان الحزبية في المحافظات والاقضية ان يؤدوا دورهم الجدير بالسادة كما ينبغي.

كان من واجبه ان ينظموا العمل بنشاط، حسب الاتجاه الذى اشار اليه الحزب وما علمهم من الطرق، لكنهم لا يفعلون على هذا النحو. طالما ان الامناء المسؤولين للجان الحزبية في المحافظات والاقضية يحتلون منصب رئاسة اللجان الشعبية فهم سادة للمحافظات والاقضية وخدم للشعب. لكنهم لا يؤدون دورهم كما ينبغي، ويفتقرون الى حيوية. مدى افتقار كوادرنا الى الحيوية ظهر في عدم سعيهم لحل مسألة الاعلاف البروتينية. لقد اكدت منذ زمن بعيد على ضرورة حل مسألة الاعلاف البروتينية عن طريق تربية دود الارض في مداخل الدجاج. لكن رجالنا لم ينفذوا هذه المهمة كما ينبغي.

ينفذ رجال الجيش الشعبى كل ما اسندت اليهم من المهام مهما كلف الأمر. حين ذهبت الى سامزيون، كلفت رجال الجيش المرابطين فيها بمهمة تربية الاسماك في المياه الباردة الجارية في الاودية الجبلية. نجحوا في تقفيس بيض سمك الشار النهري، لكنهم لم يعرفوا ما هو طعام صغار الاسماك بعد تقفيسها من البيض. لم تأكل صغار الاسماك علفا مركبا ولا أي طعام آخر. فبعد ان كرروا الدراسة والاختبار، وجدوا

طريقة لاطعام صغار سمك الشار النهري، ويربونها الآن باعداد كبيرة كل عام طليقة في الانهار مثل بوتاييتشون وسوبايكسو وسوهونغدانسو وريميونغسو. اذا اقبل الكوادر على العمل عازمين على ادائه وبذلوا قصارى جهودهم من اجل ذلك، يمكنهم حل أي مسألة. ليس في العالم عمل غير قابل للانجاز ببذل جهود له.

اهم شى في تطوير تربية المواشى هو حل مسألة الاعلاف البروتينية. ومن اجل ذلك، لا بد اولا وقبل كل شىء من زيادة انتاج الحبوب عن طريق اجادة الزراعة. الاساس في حل مسألة العلف هو انتاج الحبوب بمقادير كبيرة عن طريق اجادة الزراعة. وعلاوة على ذلك، يجب اتخاذ اجراءات لتربية دود الارض وحل مسألة الاعلاف البروتينية بمختلف الطرق. لا يجوز السعى لحل هذه المسألة بانتاج مسحوق الاسماك. لا ضرورة لسحق الاسماك واطعامه للحيوانات الداجنة بغية انتاج اللحوم. يتعين على الامناء المسؤولين للجان الحزبية في المحافظات والاقضية ان يعملوا بنشاط من اجل تطوير تربية المواشى وزيادة انتاج اغذية الاطفال، يحدوهم الشعور الرفيع بالمسؤولية.

ثم، يجب تربية الكثير من دود القز على شجيرات البلوط. اذا انتجنا كثيرا من الشرائق عن طريق تربية دود القز على شجيرات البلوط، يمكننا كسب قدر لا يستهان به من العملات الصعبة اللازمة لرفع مستوى معيشة الشعب. فجودة الخيوط الحريرية المنتجة من شرائق دود القز على شجيرات البلوط ليست ادنى من الخيوط المنتجة من شرائق دود القز على اشجار التوت. يقولون ان ثمن الطن الواحد من خيوط شرائق دود القز على شجيرات البلوط ٢٧ الف دولار وثمان الطن الواحد من بقاياها الصادرة عند غزل الخيوط ٢٥٠٠ دولار. لذا، يمكن كسب قدر غير قليل من العملات الاجنبية بمجرد انتاج ١٠ آلاف طن من شرائق دود القز على شجيرات البلوط. اذا توفرت ١٠ آلاف طن منها، يمكن الحصول على ٥٠٠ طن من الخيوط الحريرية و ٤٠٠ طن من بقاياها وبيعها، بحيث نحقق دخلا قدره حوالى ١٤ مليون دولار.

وتفيدنا يرقات دود القز على شجيرات البلوط ايضا. يمكن للناس ان يتناولوها بعد

تحميصها او طبخها او اعتصار الزيت منها، كما يمكن استخدام خثارتها بعد اعتصار الزيت كطعام للحيوانات الداجنة. حينما كنت في فوسونغ في الماضى، رأيت الصينيين يبيعون كثيرا من يرقات دود القز بعد تحميصها.

نظرا لان زيادة انتاج شرانق دون القز ذات اهمية في تحسين حياة الشعب، اكدنا في الماضى على تربية الكثير من دون القز على اشجار التوت وشجيرات البلوط. ومع ذلك، ما زالت تربية دود القز على شجيرات البلوط تجرى على نطاق ضيق. هذا يدل على ان رجالنا لا يسعون جاهدين لتنفيذ خط الحرب. لا يجوز للكوادر القبايين ان يهملوا تربية دود القز على شجيرات البلوط، بل عليهم ان يقوموا بها بنشاط على هيئة حركة جماهيرية.

تربية دود القز على شجيرات البلوط ليست بالأمر الصعب. لعلمكم تعرفون لانكم قد شاهدتم الفيلم العلمى حول حماية وتربية دود القز على شجيرات البلوط. يمكن تربيته ايضا داخل البيوت او الخيام كتربية دود القز على اشجار التوت. تربية دود القز على شجيرات البلوط داخل البيوت او الخيام مفيدة من مختلف النواحي. عند تربيته في الهواء الطلق في الجبل، تثار مسائل مختلفة صعبة الحل، لكن تربيته داخل البيوت لن تثير أي مشكلة تستحق الذكر. اثناء مشاهدتى للفيلم العلمى عن حماية وتربية دود القز على شجيرات البلوط، تأكدت تماما انه يمكن تربيته داخل البيوت مثل دود القز على اشجار التوت. نظرا لاننا ثبتنا الآن طريقة تربيته علميا، يجب تشجيع تربيته على نطاق البلاد كلها.

لا بد من تربية دود القز على شجيرات البلوط في كل محافظة. ليست في بلادنا منطقة تخلو من شجيرات البلوط. اذا كانت هذه الشجيرات قليلة او غير متواجدة، يمكن تربية دود القز باشجار الصفصاف او البتولا. بناء على التجربة، يمكن تقليص مدة انتاج الشرانق وبحجم اكبر بتربية هذا الدود على شجيرات الخلاف، بالمقارنة مع استخدام شجيرات البلوط.

فى محافظة ريانغكانغ، يمكن تربية الكثير من دود القز باستخدام شجيرات الخلاف. يوجد في محافظة ريانغكانغ كثير منها. ولذا، اسندت الى كوادرها مهمة

انتاج مختلف المنتجات بها مثل السلال وبيعها.

إذا اجادت محافظة ريانغكانغ تربية دود القز بشجيرات الخلاف، يمكنها ان ترفع مستوى معيشة الشعب بتحقيق دخل كبير بالعملات الصعبة. احدى الوسائل الكفيلة بكسب العملات الصعبة بكثرة في محافظة ريانغكانغ، المنطقة الجبلية، هي تربية دود القز على نطاق واسع. اننى اشعر بسعادة بالغة، لانى وجدت وسيلة صالحة لاثراء سكان محافظة ريانغكانغ.

فى محافظة ريانغكانغ، يجب تربية دود القز بنشاط. على هذه المحافظة ان تنتج اكثر من ١٠٠٠ طن من شرانق دود القز على شجيرات البلوط في المستقبل. اذا توفر ١٠٠٠ طن من شرانقه، يمكن بها غزل ٥٠ طنا من خيوط الحرير والحصول على ٤٠ طنا من بقاياها بعد غزل الخيوط منها. واذا تم تصديرها، يمكن كسب حوالى ١٤ مليون دولار.

فى محافظة ريانغكانغ، يجب الحصول على اعلاف دود القز بغرس شجيرات الخلاف باعداد كبيرة. تنمو شجيرات الخلاف وتتكاثر بأسرع من اشجار البتولا. يجب غرس الكثير من شجيرات الخلاف على شواطئ الجداول. وذلك يفيدنا كثيرا للحصول على اعلاف دود القز والحيلولة دون انجراف الارض، نظرا لانها تنمو سريعا. هذا يساوى صيد عصفورين بحجر واحد. وفي محافظة ريانغكانغ، يجب غرس الكثير من شجيرات البلوط، فضلا عن شجيرات الخلاف. ولا بد من شن حركة لغرس شجيرات البلوط والخلاف في المحافظات الاخرى ايضا.

على محافظة زاكانغ ان تربي كثيرا من دود القز على شجيرات البلوط. تهمل الآن محافظة زاكانغ تربية دود القز على شجيرات البلوط منهمة في تربية دود القز على اشجار التوت فقط. ينبغى لمحافظة زاكانغ، حيث يوجد قليل من الاراضى الزراعية ان تدبر الامور لتربية الكثير من دود القز بكل الوسائل الممكنة حتى يعيش سكانها حياة رغدة. اذا بقى المرء جالسا دون بذل جهود، لا يمكنه ان يعيش برخاء في أي وقت.

يمكن لمحافظة زاكانغ ان تعيش برخاء، حتى وان انتجت ١٠ آلاف طن من

شرانق دود القز. اذا تم غزل خيوط الحرير ب ١٠ آلاف طن من الشرائق وصدرت الى الخارج، يمكن شراء الكثير من الذرة لقاء ذلك. اذا اشترت محافظة زاكأنغ ٦٠٠ ألف طن من الذرة بما تكسب من مبالغ طائلة من العملات الصعبة في المستقبل، يمكنها ان تخصص مئات آلاف الاطنان منها لاستخدامها كطعام للحيوانات الداجنة. عندئذ، يمكن انتاج اللحوم بمقادير كبيرة وامداد الشعب بها، كما يمكن انتاج مختلف اللحوم المصنعة بشتى انواعها وبيعها.

ومطلوب من محافظة بيونغآن الجنوبية ان تربي كثيرا من دود القز على شجيرات البلوط.

يجب تنظيم فرق العمل التى تنضم اليها ربات البيوت اللواتى يقضين الايام دون عمل في مراكز الاقضية او في قرى مناجم الفحم والمعادن بغية تربية دود القز على شجيرات البلوط. لا يجوز للمزارعين التعاونيين ان يعملوا لتربية دود القز على شجيرات البلوط، بل يجب عليهم ان يربوا دود القز على اشجار التوت فقط كما هو الامر حاليا. بغية تربية دود القز على شجيرات البلوط على نطاق واسع، لا بد من اتخاذ اجراءات لانتاج الكثير من بيضه.

حتى اذا اردنا الآن تربية الكثير من دود القز على شجيرات البلوط، لا يمكننا توفير بيضه تماما. ففى المحافظات، يجب زيادة بيض دود القز على شجيرات البلوط الى اقصى حد في العام القادم، في أن مع تربيته بالبيض المتوفر حاليا. اذا ازداد بيض الدود في المستقبل، يمكن انتاج ٢٠ ألف طن من شرانقه وليس ١٠ آلاف طن وكذلك يمكن انتاج ٣٠ ألف طن منها.

ومن اجل تربية دود القز بحركة جماهيرية، لا بد من تشديد الابحاث العلمية حول تربيته.

فى مجال تربية دود القز لا يزال كثير من المسائل العلمية والتقنية التى يجب حلها. وبالمثل، تبقى المسائل التى يجب حلها بعد دراستها بصورة اكثر، بشأن اعلاف دود القز. يقولون ان البلدان الاخرى تربي كثيرا من دود القز بعدما تنتج اعلافه بطريقة صناعية. لا يجوز لنا ان نبقى راضين عن وضعنا الحالي. تتطلب فكرة

زوتشيه خلق الجديد باستمرار بما يتفق وتطلعات جماهير الشعب للاستقلالية. يجب تحسين طريقة تربية دود القز بصورة اكثر وايجاد المزيد من اعلافه الجيدة عن طريق اعلاء مسؤولية العلماء والتقنيين ودورهم في ميدان تربية دود القز واذكاء المبادرة الخلاقة للجماهير الغفيرة.

بغية رفع مستوى معيشة الشعب، لا بد من شن حركة دينامية لكسب العملة الاجنبية في المدن والاقضية.

لقد كلفنا كل مدينة وقضاء بمهمة كسب العملة الاجنبية سنويا.

اذا اكتسبت المدن والاقضية العملة الاجنبية حسبما مقرر لها، يمكنها ان تشتري بها آلاف الاطنان من فول الصويا. عندها سيفيض الزيت المنتج منه عن حاجة السكان حسب المعيار المحدد لهم كل يوم. اذا توفر فول الصويا، يمكن صنع العجينة والصلصة والجينة به، وامداد السكان بها، فضلا عن الزيت. تعتبر كسبة الفول علفا بروتينيا جيدا. فاذا تخصصت هذه الكسبة لتربية الدجاج والبط، يمكن انتاج البيض واللحوم بمقادير كبيرة وامداد الشعب بها، مما يرفع مستوى حياة الشعب الغذائية الى حد كبير.

يتعين على المدن والاقضية ان تشن نضالا قويا لكسب العملة الاجنبية اللازمة لشراء فول الصويا المطلوب بحركة اجتماعية. لا يجوز انفاق العملة الاجنبية التي تحصل عليها المدن والاقضية في اغراض اخرى، بل يجب تقديمها كلها الى تلك المدن والاقضية لاستخدامها في تحسين حياة الشعب.

ان تحقيق مهمة كسب العملة الاجنبية في المدن والاقضية او عدمه رهن بكيفية عمل الامناء المسؤولين للجان الحزبية فيها. فعليهم ان يؤدوها على مسؤوليتهم، يحدوهم الوعي الرفيع اللائق بالسادة المضطلعين بالمسؤولية عن حياة الشعب.

يتوجب على الامناء المسؤولين للجان الحزبية في المحافظات ان يعملوا لتزويد الاطفال والسكان بالسكر. عليهم ان يتخذوا الاجراءات لانتاجه بتشغيل مصانع تحويل الحبوب من جهة، واستيراده بكسب العملة الاجنبية من جهة اخرى.

بغية تحسين حياة الشعب، لا مناص من زيادة انتاج الاقمشة والاحذية بصورة حاسمة عن طريق تنفيذ خط اعطاء الاولوية للصناعة الخفيفة. طالما اننا لا نزرع

القطن بمقادير كبيرة، لا بد لنا ان ننتج كثيرا من البينالون والتيل بهدف زيادة انتاج الاقمشة. هذه المرة ناقش المجلس التنفيذى مسألة انتاج الالياف الكيماوية مثل البينالون والتيل وانتاج الاحذية، ووضع خطة انتاجها في العام القادم واتخاذ الاجراءات الكفيلة بتنفيذها. فمن المستحسن تنفيذها حسبما ورد في المشروع الاجرائى الذى وضعه المجلس التنفيذى.

كان بودنا ان نتناول مسألة التجارة الخارجية ايضا في هذا الاجتماع، لكننا سنناقشها غدا في الاجتماع الاستشارى على حدة لان الوقت لا يتسع لنا اليوم.

ما دامت معظم البلدان الاشتراكية تقبل اقتصاد السوق بعد تحولها الى الرأسمالية، لا يمكننا ان نقوم الآن بالتجارة المخططة معها بتلك الطريقة التى اعتمدناها في الماضى. قبل ايام، زار رئيس المجلس التنفيذى احد البلدان. وبعد عودته، قال لى ان ذلك البلد ايضا طلب منا فتح وثيقة اعتماد في التجارة معنا. هذا يعنى في النهاية عدم تقديم البضائع قبل دفع الثمن مباشرة. هذا اسلوب رأسمالي في التجارة. فلا بد لنا ان نتخذ اجراءات للقيام بالعمل التجارى بما يتناسب مع هذا الوضع. كسب الثقة هو اهم شيء في تطوير التجارة الخارجية بما يتفق والظروف المتغيرة. ينبغى لنا الا نفقد الثقة في التجارة الخارجية عن طريق تنفيذ خط الحزب الخاص بوضع التجارة الخارجية في المقام الاول تنفيذا كاملا.

ناقشنا فى الاجتماع الاخير للجنة الشعبية المركزية شتى المسائل الهامة مثل رفع درجة خصوبة الاراضى الزراعية. لذا، يجب اعداد قرار سليم للجنة الشعبية المركزية واصداره.

وفي هذا القرار، يجب التأكيد على ضرورة انهاء تغطية كافة الحقول بترية جديدة حتى عام ١٩٩٢ على صعيد البلاد كلها، بغية رفع درجة خصوبتها، وايضاح مهمة تغطية الحقول بترية جديدة التى تلقى على كل مدينة وقضاء، ومهمة انتاج سماد العناصر النزره المسندة الى كل مصنع ومؤسسة. كما يجب ايضاح مسألة بناء الدفيئات في حواضر المحافظات وانتاج الخضار فيها بقدر معين سنويا. ولا حاجة لادراج مسألة بناء دفيئات الخضار في مراكز الاقضية والمزارع التعاونية في ذلك القرار.

ويجب تبني واصدار قرار المجلس التنفيذي بشأن اتخاذ الاجراءات لصرف المياه الراكدة. ويكون من المستحسن شن حركة اجتماعية لتربية الازر ودود القز وكسب العملة الاجنبية.

اذا صدر قرار اللجنة الشعبية المركزية هذه المرة، يجب على الجميع ان ينطلقوا لشن نضال قوى من اجل رفع خصوبة الاراضى الزراعية على هيئة حركة تشمل الجماهير كلها، استجابة له.

# على الجنود الجرحى المكرمين أن يواصلوا تفتيح أزهار الثورة ويعيشوا حياة متفائلة

حديث الى الكوادر بعد مشاهدة العرض الفني الوطني العام  
لحلقات هواة الفن من الجنود الجرحى المكرمين  
٦ كانون الأول ١٩٩٠

شاهدت، اليوم، العرض الفني الوطني العام الذي قدمته حلقات هواة الفن من الجنود الجرحى المكرمين، وأعجبني العرض حقاً. تحتوي كل فقرات العرض على المضامين الرائعة والثورية ذات القيمة التربوية. قبل فترة، قال لي الرفيق كيم جونغ إيل إنه يليق بي أن أشاهد العرض الفني الوطني العام لحلقات هواة الفن من الجنود الجرحى المكرمين وأخذ صورة تذكارية معهم، فوافقت على رأيه، قائلاً إنني سأشاهد عرضهم مهما كان الأمر، حتى ولو لم أشاهد العروض الأخرى، وأخذ صورة تذكارية معهم. وجئت هكذا إلى قاعة الثامن من شباط للثقافة وشاهدت عرضهم. حقاً إن العرض رائع. أكد الجنود الجرحى المكرمون العاملون في مصنع هامهونغ للضروريات اليومية البلاستيكية للجنود الجرحى المكرمين في عرضهم القصصي "لنرفع علم الجمهورية عالياً" على إرادتهم للدفاع عن علم الجمهورية حتى النهاية. عزمهم هذا طيب للغاية. يجب علينا أن نناضل بقوة من أجل انتصار قضية الاشتراكية رافعين عالياً علم الجمهورية.

كما قال الجنود الجرحى المكرمون العاملون في مصنع بايتشون للأغذية للجنود الجرحى المكرمين في الشعر الجماعي "الحزب يقرر ونحن ننفذ" إنه لا يجوز لهم أن يساوموا مع خطط الحزب وقراراته حتى ولو قليلا، مثلما لم يكونوا يساومون أبدا بخصوص تنفيذ أوامر القائد الأعلى في فترة حرب التحرير الوطنية الماضية، بل يجب عليهم أن ينفذوها تماما دون قيد أو شرط. هذا إيمان جنودنا الجرحى المكرمين وإرادتهم. يتميز جنودنا الجرحى المكرمون بحيويتهم الشديدة. رغم أنهم مقعدون، يعيشون دائما بثبات حياة متفائلة دون تشاؤم. شاهدت الجندي الجريح المكرم العامل في مصنع ساريواون المختص بهم، يعزف على الأكروديون بذراعه مبتورة اليد. لكم كان متفاناً! فيما أشاهد عزفه على الأكروديون، كنت أقاوم دموعي بصعوبة. يجب على جميع الجنود الجرحى المكرمين أن يعزفوا على أكثر من آلة موسيقية. وإن لم يعزفوا عليها بمهارة، عليهم أن يعزفوها جميعا ويعيشوا حياة متفائلة.

كل من شاهدوا هذا العرض الفني ربما أحسوا كم يعيش جنودنا الجرحى المكرمون متفانين وما أفضل أن يعيشوا حياة متفائلة. وما أحسن أن يغنوا حياتهم السعيدة والمثمرة حسب مرامهم على خشبة المسرح. وجود مثل هذا الأمر غير ممكن إلا في ظل نظامنا الاشتراكي. إذا كانوا ينعمون بالحياة السعيدة والمتفائلة على هذا النحو، فإن فضل ذلك يعود إلى أحضان حزبنا الذي يعتني بعملهم وحياتهم بصورة مسؤولة كليا.

حينما كنت أشاهد اليوم عرضهم الفني، تذكرت ما رأيته من العروض الفنية لحلقات الهواة من الجنود الجرحى المكرمين فيما مضى في مصانعهم.

يوجد في بلادنا أكثر من ١٥٠ مصنعا للجنود الجرحى المكرمين، وقد زرت عددا غير قليل منها، ومن ضمنها مصنع السابع من أيار لآلات الاتصالات ومصنعي هامهونغ وواونسان للضروريات اليومية البلاستيكية ومصنع سونبونغ، ومصنع سينتشون للأغذية، وزرت مصنع مانكيونغداي لأقلام الحبر مرتين.

رغم أن مصانع الجنود الجرحى المكرمين كثيرة في بلادنا، إلا أنها لا توجد في البلدان الأخرى. ربما يوجد في البلدان الأخرى مصنع أقامه مقعدو الحرب بأنفسهم، ولكن لا يوجد مصنع أنشأته الدولة لتكريم مقعدي الحرب ورعايتهم.

نتيجة لذلك، يكون مقعدو الحرب خارج حماية الدولة ولا يحظون بمعاملة اجتماعية لائقة. يوجد في البلدان الأوروبية كثير من مقعدي الحرب الذين شاركوا في الحرب العالمية الثانية، لكن معظمهم يتسولون في الشوارع خارج حماية الدولة.

حين زرت البلدان الأوروبية في الماضي، رأيت كثيرا من مقعدي الحرب يتسولون في الشوارع. كلما وقف القطار في المحطة، كان الكثير منهم يمدون أيديهم ويطلبون النقود. فكرت حينذاك أنهم محاربون أراقوا دماءهم في سبيل الوطن والشعب، لكنهم يتسولون في الشوارع لعدم اعتناء الدولة بهم، وتساءلت في نفسي: لماذا لا تعتني الدولة بهم، رغم أنهم ليسوا مصابين في معركة من أجل مصلحتهم الخاصة.

توجد في بلادنا مصانع الجنود الجرحى المكرمين في الكثير من المحافظات والمدن والأقضية، وتتوفر لهم كل الظروف اللازمة لعملهم وحياتهم. ما إن وضعت حرب التحرير الوطنية أوزارها حتى بنينا مصانعهم في كل أنحاء البلاد، وحرصنا على أن يعملوا في موقع عمل مستقر بصورة مناسبة، إلى حد يضمن لهم الحفاظ على صحتهم وحياتهم دون أي منغصات.

يعتز الرفيق كيم جونج إيل باعتزازا كبيرا بالجنود الجرحى المكرمين، ويحبهم كثيرا. بفضل حب الحزب وعنايته الدافئة لهم، يعيشون جميعا حياة سعيدة خالية من أي هم أو قلق بشأن المأكل والملبس والسكن.

يدرك جميع مواطنينا إدراكا عميقا أنه ليس ثمة ما يقلقهم حتى ولو أصيبوا بالجروح في القتال للدفاع عن الوطن، نظرا لأن الحزب والدولة يعتنيان بهم، فيسهمون بإخلاص في خدمة الدفاع عن الوطن. لا يوجد في أي مكان من العالم نظام طيب مثل نظام بلادنا الاشتراكي حيث يرعى الحزب والدولة عمل الجنود الجرحى المكرمين وحياتهم على مسؤوليتهما الكاملة. فلا بد لهم أن يحموا نظامنا الاشتراكي الطيب هذا ويدافعوا عنه بحزم ويؤلقوه جيلا بعد جيل.

ينبغي للجنود الجرحى المكرمين أن يفتحوا أزهار الثورة باستمرار. مثلما لا تتمتع الأزهار في الأصيل بحب الناس إلا وهى مزدهرة باطراد، لا يمكن للجنود الجرحى المكرمين أن يحظوا بحب واحترام الناس ويحيوا حياتهم القيمة بكونهم

ثوريين، إلا عندما يفتحون أزهار الثورة باستمرار. لذلك، أكد على وجوب مواصلة تفتح أزهار الثورة، كلما ألتقي بهم.

منذ أن أكدت على وجوب مواصلة تفتح أزهار الثورة أمام الجنود الجرحى المكرمين المشاركين في المؤتمر الوطني للنشطاء العاملين في قطاع الصناعة المحلية والتعاونيات الإنتاجية، المنعقد في تشرين الأول عام ١٩٥٩، يعيشون بثبات حاملين في أعماق قلوبهم حب الحزب وعنايته اللامتناهين. لذلك، لا يوجد بين مصانعهم مصنع واحد لا ينجز الخطة الإنتاجية بل تجاوزوا جميعا خطتها الإنتاجية. فمصنع هامهونغ للضروريات اليومية البلاستيكية للجنود الجرحى المكرمين الذي يتجاوز خطته الإنتاجية كل سنة، معروف في كل بلادنا.

أود أن أزور مصانعهم مرارا في المستقبل، لأتبادل الحديث وألتقط الصور معهم. ومن الضروري تطويل فترة هذا العرض الفني، حتى يتسنى لسكان مدينة بيونغ يانغ أن يشاهدوه.

وحرى بنا أن يعرض للأجانب أيضا. إذا شاهدوا هذا العرض فسوف يشعرون من أعماق قلوبهم بأن جنودنا الجرحى المكرمين ينعمون بحياة سعيدة، بفضل رعاية الحزب ويعيشون حياة متفائلة وهم ينشدون الأغاني ويتلون الشعر ويعزفون على الأكروديون، رغم أنهم قد أصبحوا مقعدين في القتال ضد الأعداء. يجب عليكم أن تنقلوا رغبتي في مواصلة تفتح أزهار الثورة إلى جميع الجنود الجرحى المكرمين في البلاد كلها.

